

13465708

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



* 0113465708 *

BUTLER STACKS

893.781

T32

Tha'alibi

893.781

T32

Sep 20 1940

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the last day of the month of issue or at the
expiration of a defined loan period, whichever is longer.
as per
range

DUE DATE

GL NOV 18 1987

DATE B

201-6503

Printed
in USA

C2812391M100

893.781

T32

Tha'alibi

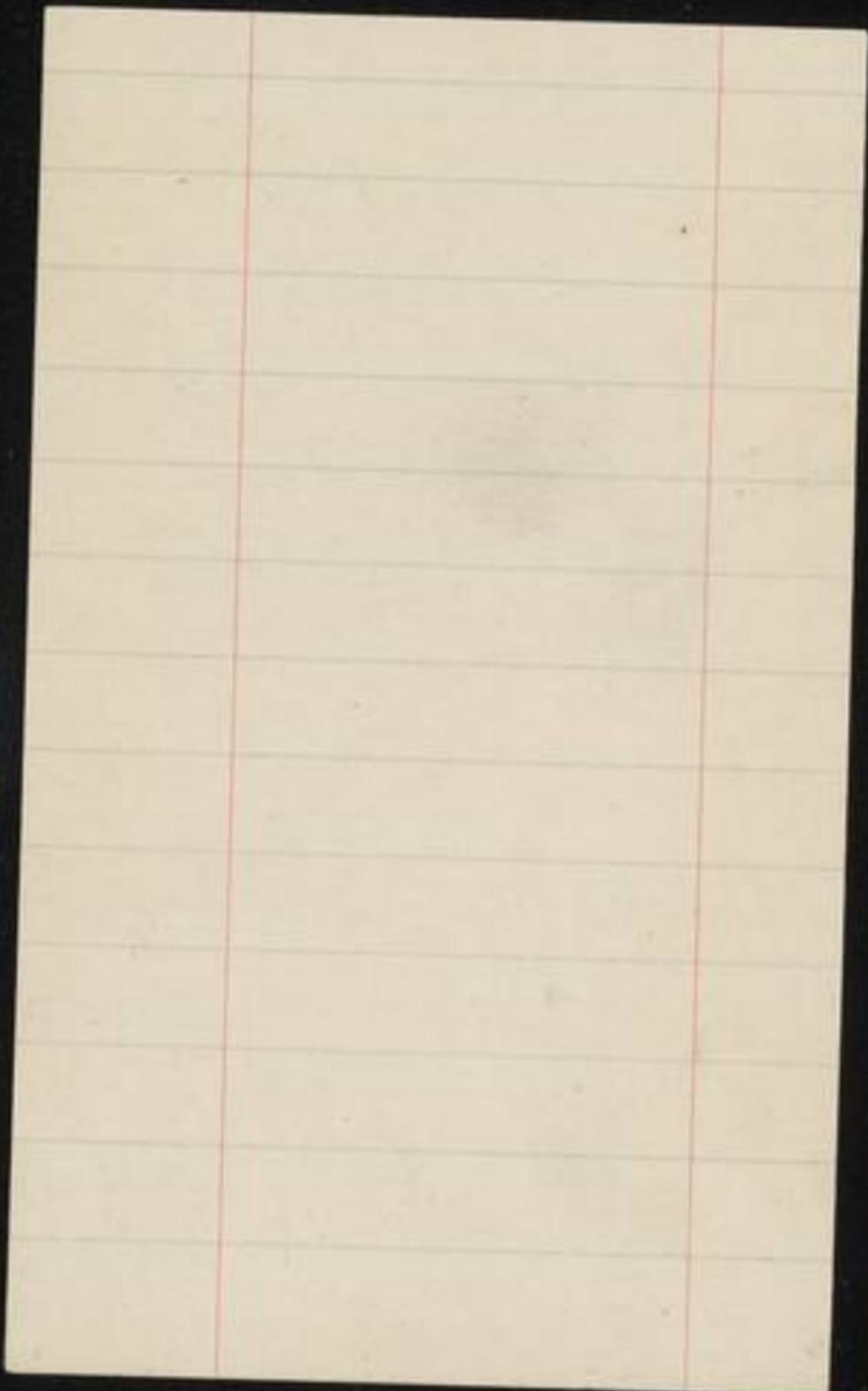
Kitab al-zaraifwa-al-lata'if.

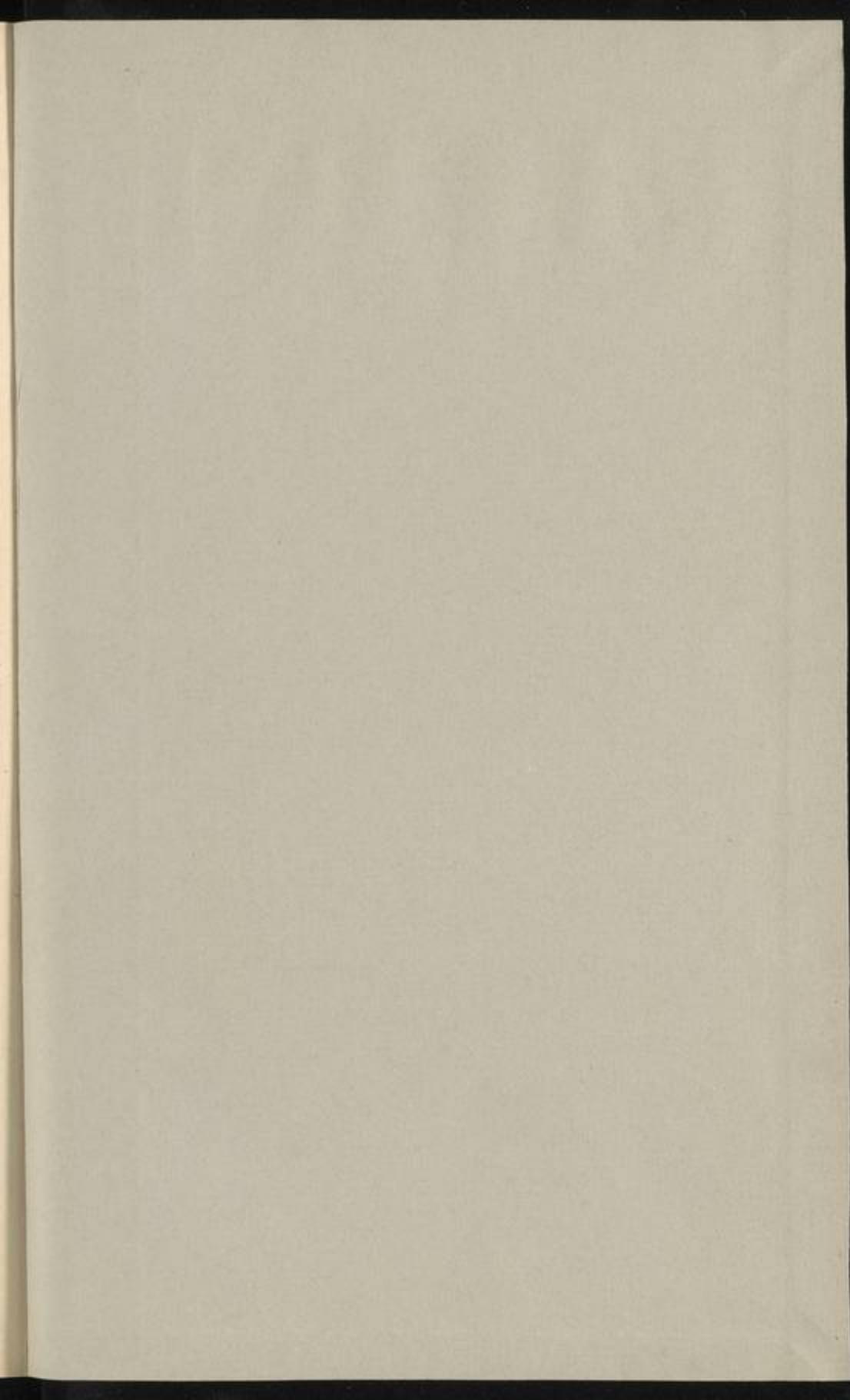
25 Jun '48

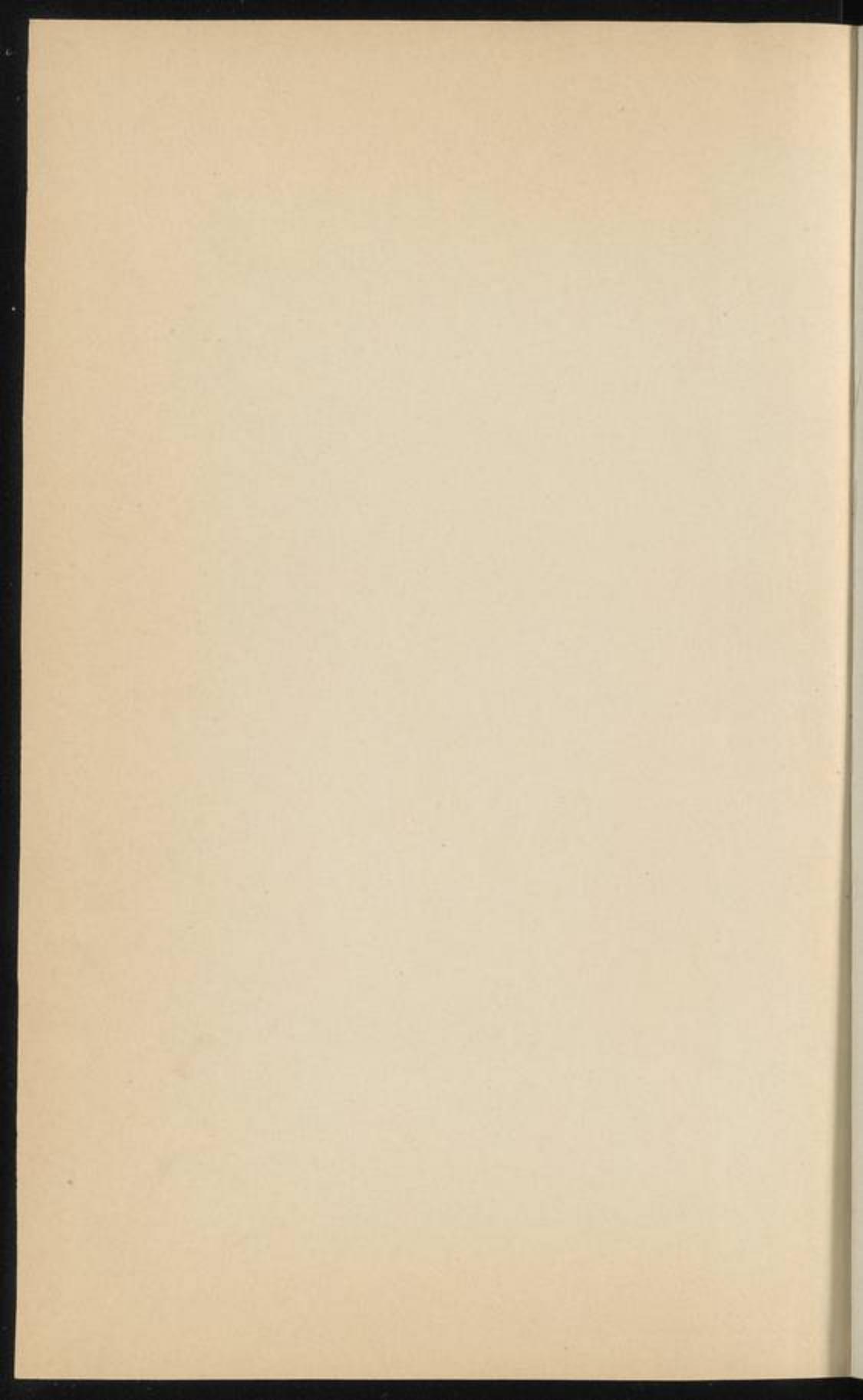
G. S. Hallin'

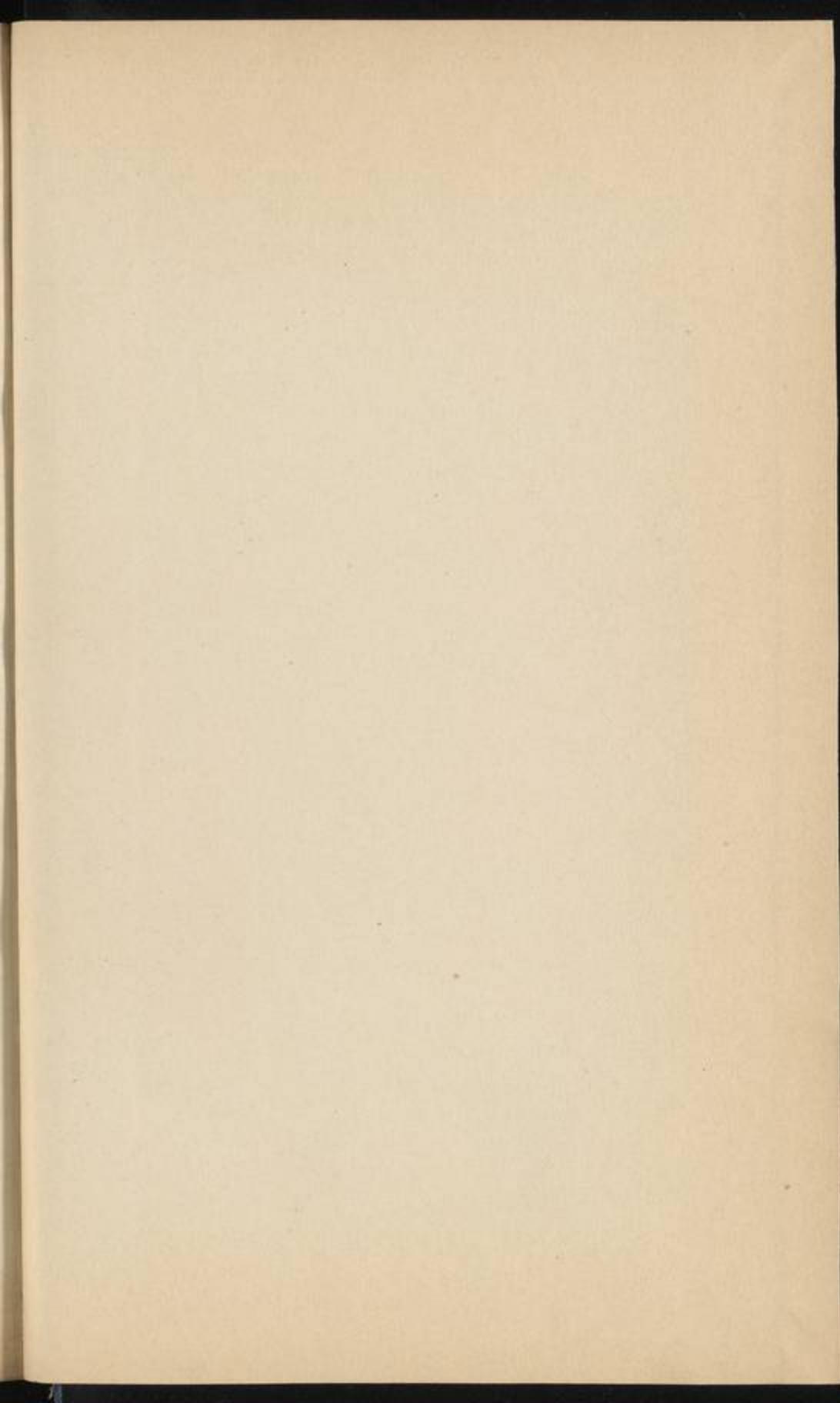
SEP 16 1948

BINDER









ALLEGRIUS
Y MARQUES
1918

Schriften von Thālibī welche in diesem Bande enthalten sind.

El muhibbī 158

Yelīm al dahr p. 154

COLUMBIA
UNIVERSITY
LIBRARY

12
13

فِهْرِسْتَ كِتَابِ الظَّرِيفِ وَالْمَطَافِ

صحيحة	صحيحة	صحيحة	صحيحة
٤ مدح الدنيا	٦ ذم الدنيا	٩ مدح المذهب	١ مدح المذهب
١٠ ذم المذهب	١٢ ذم المذهب	١٨ مدح عمل السلطان	١٤ مدح السلطان
١٩ ذم عمل السلطان	٢٠ ذم السلطان	٢٥ مدح العقل	٢١ مدح الوزارة
٢٧ ذم العقل	٢٨ ذم الموزارة	٣٤ مدح المخطوط والقلم	٢٨ مدح العلوم
٣٦ ذم الخط والقلم	٣٧ ذم المخط والقلم	٤٠ مدح الأدب	٤٨ مدح الأدب
٤٤ ذم الشعر والشعراء	٤٥ ذم الشعر والشعراء	٤٨ مدح الكتب والدفاتر	٤٥ مدح الكتب والدفاتر
٥٠ ذم التجارة	٤٩ ذم التجارة	٤٧ ذم الكتب والدفاتر	٤٧ ذم الكتب والدفاتر
٥٧ ذم الدور الابنية	٥٥ ذم الصناعات	٥٤ ذم الصناعات	٥١ مدح الصناعات
٦٢ ذم المال	٦١ مدح المال	٦٠ ذم الحمام	٥٨ مدح الحمام
٦٣ ذم الفقر	٦٤ ذم الفقر	٦٣ ذم الغنى	٦٣ مدح الغنى
٦٩ ذم القلة	٦٨ ذم القلة	٦٧ ذم القناعة	٦٦ مدح القناعة
٧٥ ذم الصفت	٧٤ ذم الصفت	٧١ ذم اللسان	٧٠ مدح اللسان
٧٩ ذم الحلم	٧٩ ذم الصبر	٧٨ ذم الصبر	٧٥ مدح الصبر
٨٤ ذم الثناء	٨٤ مدح الثناء	٨٣ ذم المشورة	٨١ مدح المشورة
٨٩ ذم الشجاعة	٨٧ ذم الشجاعة	٨٧ ذم العزيمة	٨٥ مدح العزيمة
٩٤ ذم الخجل	٩٤ مدح البخل	٩٣ ذم الجود	٩٠ مدح الجود
٩٨ ذم الحبأء	٩٧ مدح الحبأء	٩٦ ذم الحقد	٩٥ مدح الحقد
١٠٥ ذم المزاج	١٠٤ ذم المزاج	١٠١ ذم الأحوال	٩٩ مدح الأحوال
١٠٨ ذم المحاجة	١٠٨ مدح المحاجة	١٠٢ ذم العتاب	١٠٦ مدح العتاب
١١٤ ذم النساء	١١١ مدح النساء	١١٠ ذم الزيارة	١١٠ مدح الزيارة
١١٨ مدح الجواري	١١٦ مدح المزروع	١١٦ ذم المزروع	١١٥ مدح المزروع
١٢١ ذم المؤبد	١٢٠ مدح العمال	١١٩ ذم العمال	١١٩ مدح العمال

ÜBERSICHT DER CAPITEL.

٤٥	الأخون والأصحاب
١٧	الذهب
٥٩	البن
١٣٥	البكار
١٥	البنات
٥١	النافذ
٢٣٢	التجارة
٧٧	التزوج
١٥١	التعلم
٧٩	المجاري
٥٤	المجد
٧١	المجاب
٦١	المقد
٤٨	المعلم
٢٩	المجام
٦٣	المجاد
٩٣	المصياب
١٢٦	المخضاب
١٥	المخط والقلم
١	الدنيا
٣	الدهر
١٣١	الدین
٧٨	الدور والمنبية
١٠٣	الذهب
٣٤	الرقيب
١٢٧	الرؤيا
١٠١	الزجاج
٧٣	الزيارة
١٤٩	السبعين
١١٩	السفر
٥	السلطان
٩٩	السماع
١٤٣	السوداء
١٣٣	الشمام
١١١	الشتاء
٥٥	الشجاوة
١٠٥	الشعرنج
١٩	الشعر والشعراء
١٥٩	شهر رمضان
١٢٥	الشيب
٤٥	الصبر
٩٢	الصرح
٤٣	العهدة
٤٣	الصيف
٥٥	الخياع
٢٩	العتاب
٨٩	العدار
١١	العقل
١٣	العلوم
٧	حمل السلطان
١٤٧	الجي
٨١	العيال
١٦	الغوبية
٨٧	الغطان
٣٣	العني
١٤٥	الغوغاء والسفها

٩١	الهالك	١٢٣	الفارق
١٤١	الموت	٣٥	الفقر
٩٥	الثياب	٣٩	القلة
١٠٢	الترجس	١١٧	القمر
٦	النساء	٣٧	القناعة
٥٣	الوحدة والعزلة	٢١	الكتب
٩	الغزاراة	٨	١٠٥
١٩	الورود	٤١	المسان
١٢١	الموئد	٣٦	المال
٨٣	الولد	١٣٩	المرض
١٣٩	الهداية	٦٧	الزواج
١٥٢	اليهين	٤٩	المشرفة
		١١٥	العمر

Die hand/schriftarten haben nur 80 Capitale, da sie lob und tadel zu einem Cap. vereinigen, ausser die letzten beiden Wörter ausgabe nicht von Thālibī herübersetzen.

تميم فهرست كتاب الظريف واللطائف

صحيحة	صحيحة	صحيحة	صحيحة
+ ذم الغلات ^{١٣٧}	١٣٥ مدح الغلات ^{١٧}	١٢٤ مدح المبنات ^{١٣}	١٢٣ مدح المبنات ^{١٣}
- ذم الملك ^{١٣٢}	١٣٠ مدح الملك ^{٩٦}	١٢٩ ذم الخطأ والعذاب ^{١٩}	١٢٨ مدح الخطأ والعذاب ^{١٩}
- ذم النبيذ ^{١٤٠}	١٣٦ مدح النبيذ ^{٩٥}	١٣٦ ذم الخصيّات ^{٢٣}	١٤٥ مدح الخصيّات ^{٢٣}
- ذم السماء ^{١٤١}	١٤٥ مدح السماء ^{٩٩}	١٤٢ ذم الصبوج ^{١٧}	١٤١ مدح الصبوج ^{١٧}
- ذم الذهب ^{١٤٢}	١٤٩ مدح الذهب ^{١٣}	١٤٨ ذم الزجاج ^{١٤}	١٤٧ مدح الزجاج ^{١٤}
- ذم الرجس ^{١٤٦}	١٥٤ مدح الرجس ^{١٧}	١٥٣ ذم الشطرين ^{١٩}	١٥٢ مدح الشطرين ^{١٩}
- ذم الشتاء ^{١٤٧}	١٥٩ مدح الشتاء ^{١١}	١٥٨ ذم الورد ^{١٩}	١٥٧ مدح الورد ^{١٩}
- ذم المطر ^{١٤٨}	١٦٢ مدح المطر ^{١١}	١٦١ ذم الصيف ^{١٣}	١٦١ مدح الصيف ^{١٣}
- ذم السفر ^{١٤٩}	١٦٥ ذم القمر ^{١٣}	١٦٥ ذم الغربة ^{١٣}	١٦٤ مدح القمر ^{١٣}
- ذم الفراق ^{١٤٩}	١٧١ مدح الفراق ^{١٣}	١٧٥ ذم البكاء ^{١٥}	١٦٨ مدح الغربة ^{١٣}
- ذم الرويا ^{١٤٩}	١٧٦ مدح الرويا ^{١٣}	١٧٦ ذم الهدية ^{١٣}	١٧٣ مدح الهدية ^{١٣}
- ذم الدين ^{١٤٩}	١٧٩ مدح الدين ^{١٣}	١٧٩ ذم الشهادة ^{١٣}	١٧٧ مدح الهدية ^{١٣}
- ذم الشيب ^{١٤٩}	١٨٤ مدح الشيب ^{١٣}	١٨٤ ذم الشهادة ^{١٣}	١٨١ مدح الشهادة ^{١٣}
- ذم المرض ^{١٤٩}	١٩٠ مدح المرض ^{١٣}	١٨٩ ذم الخصيّات ^{١٣}	١٨٨ مدح الخصيّات ^{١٣}
- ذم السوداد ^{١٤٩}	١٩٥ مدح السوداد ^{١٣}	١٩٤ ذم الموت ^{١٤}	١٩٢ مدح الموت ^{١٤}
- ذم العين ^{١٤٩}	١٩٩ مدح العين ^{١٤}	١٩٨ نم الغوغاء والسماء ^{١٥}	١٩٧ مدح العين والسماء ^{١٥}
- ذم التعليم ^{١٤٩}	٢٠٣ مدح التعليم ^{١٤}	٢٠٣ ذم التجن ^{١٤}	٢٠١ مدح التجن ^{١٤}
- ذم لام ^{١٤٩}	٢٦ مدح لام ^{١٤}	٢٥ ذم الرقيب ^{١٥}	٢٠٥ مدح الرقيب ^{١٥}
- ذم شهر رمضان ^{١٤٩}	٢٠٨ مدح شهر رمضان ^{١٥}	٢٠٨ ذم المئين ^{١٦}	٢٠٧ مدح المئين ^{١٦}
-	٢١٢ مدح الوعد ^{١٦}	٢١٢ مدح الوعد ^{١٦}	

تميم فهرست الكتاب في مائة وثمانين وستون باباً

76
1
4:
5
,

Handschriften

- a : Ms. or. Berol. Pet. II. 59. 1) fol. 1-79 zu 23 Zeilen. Kleine unleserliche, aber corrente Hand/schrift, a. 1080. Vielfach vocalisiert. Kl. 4.
- b : Ms. or. Berol. Pet. II. 597. Kl. fol. 193 Bl. zu 15 Zeilen, grosse /raume/raue Hand/schrift, a. 828. Meist korrekt; auf dem Titelblatt /fehl/: كتاب الطراويف والطراويف في الاصداد بسم خزانة مولانا السلطان العظيم العادل الملك الأشرف بي الحامد احمد اولي الله شاته في الدنيا والآخرة أمين نجل السعيد الشهيد السلطان سليمان بن غازى الابيرى ختم الله بالصالحةن اهالهم
كتبه وذهب العبد الفقير ابي الله ابوبكر بن محمد بن القاضي : Auf der dargestellten Seite /fehl/
بسم الدين المضري ثم الحصري وفي ذلك في شهر المحرم الحرام سنة ثمان وعشرين وثمانمائة
- c : Ms. or. Berol. Wetzst. II. 1786, 1) fol. 1-63 recto, woran /ira fol. 62v.-67v.
Excerpte aus einem andern Werk Thālibī (Kitāb al-jīdmān)?
/kālīsa/saw. doppelseitig vocalisierende Hand/schrift, a. 1164. Titelblatt:
كتاب مرح الشيء وذلة موسوعة بالآيات الموافقة في بعض المواقف تأليف الشیع ابونصر احمد المقدسي
ونهذا آخر الكتاب المؤلف في الطراويف في الاصداد تدوافق الفوائج فيه تعليله : Unterschrift/
نهار الاثنين ثالث عشر من شعبان المعظمة ١١٦٤
- d : Ms. or. Berol. Wetzst. I 57, 1. eine Hand/schrift der
dem Anfang angehört. احمد الله ما امكن الحمد Copie a. 1056.
- e : Ms. or. Berol. Wetzst. II 1872, Hand/schrift a. 1058, vocalisier, nur die
ohne den Anfang der andern Redaktion.
- f : Ms. or. Berol. Wetzst. II 1860, 9, etwa ein Viertel des Werkes ent-
halten c. 7-16. 50-67. 71-79.

وليعن هذا آخر

Nach A lautet der Titel in der Unterschrift:

الكتاب المرئ في الطائف والطائف في الاخذاد والله المؤمن بالسجاد والهادي
في سبيل الرشاد وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وآله وسلم تسليماً كثيراً¹

Der eigentliche Titel scheint demnach *al-Tarâ'if* zu sein, obwohl
B. *tarâ'if* hat, im Titel, aber im Stile höchstens.

Die Verbindung *طائف و طرائف* kommt vor, Thâ'âlibi, minâl f. 132 v., und
in dem Epilog Abdellâdi's in dieser Ausgabe p. 213.

هذا كتاب في النظريات والطائف

في الحسن والامداد للعالم العلام الحبر البر

الفهامة الشيخ ابو نصر احمد بن عبد

المقدس رحمه الله تعالى

ونفعنا بعلومه

م



يامِ ترجمة معارفَ التصيير في ذلك الدهر عارف

انظر الى المسير الذي يحوي النظريات والطائف

فيه الحسن و بها تزيينت الصحايف



٦٦]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ الشَّيْخُ أَبُونَصْرَ اَحْمَدْ بْنُ عَبْدِ الرَّزَاقِ الْمَقْدُسِيِّ أَسْعَدَ اللَّهَ بِرَضْنَتِهِ الْمَجْدُلَةَ خَيْرَ مَا طَلَبَ بِهِ اسْتِفْنَاحُ الْكَافُوزِ وَاسْتِخَاجُ الْهَرَامِ وَصَلَى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِ الْإِنْسَانِ (مُحَمَّدَ وَآلُهُ وَاصْحَابِهِ الطَّيِّبِينَ الْكَرامِ) وَبَعْدَ هَذَا الْكِتَابِ كَانَ فِي نُسُخَتِيْنِ مُتَنَاسِبَيِّ النَّجْعِ تَنَاهَى الْوَضْعُ سَمَّى الشَّيْخُ أَبُونَصْرَ الْمَعَالِيَ رَحْمَهُ اللَّهُ أَحْدَهُ كَاتِبَ الظَّرَائِفِ وَالْمَطَائِفِ وَالْأَتْرَكَابِ لِيَوَاقِتِ فِي بَعْضِ الْوَاقِتِ وَافْرَدَ كُلَّ مِنْهَا صَدَرًا أَوْ رَدِيفًا مِنْ عَلْمِهِ بِاسْمِهِ ذَكْرًا فَجَعَتْ بِهَا فِي قَرْنِ وَعَطَفَتْ عَنْ يَمِّهَا إِلَى سَنَنِ اخْتَصَارِ الْمَطَرِيقِ إِلَى فَوَائِدِهَا وَضَمَّا لِشَمْلِ فَرَائِدِهَا وَعَسَى أَنْ يُحْمَدَ أَشْرِيَ فِيمَا أَثَرَتْ وَيُسْتَضْرَفَ رَأْيُ رَأَيْتَ فِيهِ وَأَشَرَتْ وَاللَّهُ تَعَالَى يُوزِعُ عِنَمَ الْاعْقَادِ ارْصَنَهُ وَمِنَ الْعَمَلِ أَحْسَنَهُ وَيَجْعَلُنَا مِنَ الَّذِينَ يَسْتَعِنُونَ بِالْقَوْلِ فَيَتَبَعُونَ أَحْسَنَهُ فَافْتَحْ الظَّرَائِفَ وَالْمَطَائِفَ بِقَوْلِهِ حَمْدًا لِمَحْمَدَ الْخَالِقِ الْخَلِقِ وَبَا سَطَ الرِّزْقَ وَصَلَوَاتُهُ عَلَى الصَّادِعِ بِالْحَقِّ مُحَمَّدُ رَسُولُهُ الدَّاعِيُّ إِلَى الصِّدْقِ وَشَكَرَ أَشْكَرًا

أبوالنصر

متناستيقه و متناصبتي

متناصفه و المتراقي

ثانية

أثرت . أثرت .

نشرت . نشرت .

Tha'ālibi, Abd al-Mālik +
Kitāb al-Zarāif +c

893.781
T 32

Die beiden Verse sind von Badî' al-Zâmâ' , wo ein Rondeloper in 6 Tagen :
الإبیات تبدیع الزمّان

فضل، أدب خلق، طبع *Kunst und Schrift bei Freiherrn von Redern*
 كرم، شرف - خلق، فتح
 Vergleiche die Parallelen

જ્ઞાન એ. પ. ૩, ૫

سواند العین

سويداً لالقلب

نَحْنُ الْمَجْدُ وَبِرْ الْأَرْضِ مَوْلَانَا الْإِمَامُ الْسَّيِّدُ الْمُكْرَمُ الْمُؤْمِنُ الْعَالِمُ الْرَّابِيُّ الْعَبَاسُ مَأْمُونُ بْنُ مَأْمُونٍ خَوَارِزْمِشَاهُ مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ
 اَدَمُ اللَّهُ سُلْطَانُهُ وَحْسَنَ عَزَّزَ وَمَكَّاهُ فَقَدْ يَسْطُطُ بَاعَ الْعَدْلَ
 وَاطَّالَ عَنَّا النَّفْصَلَ وَجَلَاصَفَةَ الْإِحْسَانِ وَفَرَشَ هَبَادَ
 الْأَمْنَ وَالْإِيمَانَ وَنَشَرَ شَعَاعَ الْيَمْنَ عَلَى اهْلِ الْإِيمَانِ وَاقَمَ قَاتَ
 الْدِينَ وَمَدَّرَ رَوَاقَ الْمَلْكِ الْمُتَنَّ دَقَّاقَ مَنْ فِي الْأَرْضِ بِكَارِمِ الْأَدَاءِ
 وَكَادِ يَكِهِ صَوْبَ الْغَيْثِ مَنْسَكَأَ لَوْكَانَ طَلَقَ الْمُحَيَا يَمْطِرُ الْدَّهَبَ
 وَالْدَّهَرَ لَوْلَهُ يَجِيرُ وَالْتَّمَسُ لَوْنَطَتَ وَالْبَيْثُ لَوْلَهُ يَصِدُّ وَالْجَرَلُ وَعَدَ
 نَعَمْ وَجَدَرُ سُومُ الْعِلْمِ بَعْدَ انْ سَجَّتْ عَلَيْهَا الْعَنْكَبُوتُ وَأَيْخَى
 انْوَاعَ الْأَدَابِ وَقَذَ كَادَتْ لَانْ أَمْوَاتَ فَنَوْيَهَا جَبَ الْمَحَسَنَ
 لَمْنَ اَحْسَنَ إِلَيْهِ وَالْغَارِسُ غَرَسَ يَدِيهِ وَيَسْوَقُ عَلَى اسْتِحْلَادِ
 مَا بَعْدَ مَنْ دَرَرَهَا وَاسْتِشَارَةَ مَا كُنْ مِنْ غَرَرَهَا وَيَنْجِرُ
 عَلَيْهَا حَرَصَ الْنَّفْسِ عَلَى تَنْفِسِ الْهَوَاءِ وَيَطْلُبُهَا طَلَبَ طَيْرِ
 الْمَاءِ الْمَلَاءِ ذَلِكَ لَامْتَزَاجُ الْأَدَبِ بِطَبْعِهِ كَامْتَزَاجُ الشَّرْفِ
 بِبَعْيِهِ وَالْحَمَامُ الْفَضْلُ بِجُلْقَهِ كَالْتَّحَامُ الْكَرَمُ بِجُلْقَهِ وَكَوْنِهِ
 مِنَ السُّودَدِ فِي سَوَادِ عَيْنِهِ وَسُوْنِيَادِ قَلْبِهِ فَعَيْنُ اللَّهِ عَلَيْهِ
 مِنْ كُلِّ طَرْفِ عَيْنِ وَقَلْبِ خَائِنِ وَادَمُ اللَّهُ جَمَالُ الْعَالَمِ بَطْلُ
 عَمَرْ وَبَيَاتُ مُلْكِهِ وَنَفَاذَامِ وَانْظَامِ سَلْكِهِ وَلَا اخْلَادُ
 مِنْ عَلْوَ الْرَّايَةِ وَادْرَاكُ الْغَايَةِ وَاعْزَازُ الْأُولَى وَادْلَالُ الْأَعْدَادِ
 وَلَقَاهُ الْبَحْرُ بَيْنَ مَطَارِحِ أَرَائِهِ وَمَصَارِفِ أَقْلَامِهِ وَالصُّنْعَ
 فِي مَضَارِبِ سَيُوفِهِ وَمَنَافِذِ أَعْلَامِهِ

۲۰۶

جعفر

الشكك والتغفف

مَدْحُوراً

مکتبہ مذکور

٦٩

وهذا دعاء لوسكت كفيته إلا في سالت الله فيك وقد فعل
شئ ان هذا الكتاب الذي على ما استسعت به من الخدمة
واستشعرت من شكر النعم على ابتداء وضنه وابداع جمعه
واختراع مالا يسبق الى مثله ولم اشار له في ارتباط شكله فالله
بالاسم العالى بنة الله في مدح كل شئ وذمه وتربيته وتجهيزه
وستافه احسن ما حاضر به فيه وفي صنعته وترجمته
بالطرائف واللطائف والاصناد وافتخار الموافقة في
بعض الموافقة بخطبة هذه نسختها الحمد لله ما امكن
الحمد والى ان يتقطع العدد وصلواته على خير من ارسل بجهز
ما انزل محمد المصطفى والله واصحابه الذين ارتضي هذا
اطال الله بقاء الامير الاجل كتاب مترجم بالموافقة في بعض
الموافقة في مدح كل شئ وذمه ولما يسبق الى جمعه وابداع
وضنه وشهادى على دعوى ان خزانة كتبه عمرها الله بدوام
عمره ونظام امن وهي ام الفقروالغزر ووعده اللهم والظرف
وقانون الحرف والنكت خالية من مثله في فنه وان العيد
سہل بن المربان وهو حليف الكتب واليهنا وابن بجدة هما
واخوه جملتها وابو عذر هما لم تقع عينه على سببه وطالما اقترح
الزمان ان يتحقق لاحديثاليفه ويتحقق له تبويبه وترتيبه فاشتهر
بنسابور وتصدر رقة جرجان وتصصنفه بالمرجانية واستنتمة
بغزنة اذ كان مذكوراً العالى مجلسه ومقصوداً على خزانة مجلد
ولم يعن عليه الا علوته وعنى دولة واذا كان مولاً او عادة

وَهُذَا ثَبَّتْ أَبُو الْبَابِ الْكَتَابِ الْبَابِ الْأَدَلِ فِي مَدْحِ الدُّنْيَا وَذَمِّهَا الْبَابِ الثَّالِثِ فِي مَدْحِ الدَّهْرِ
وَذَمِّهَا الْأَخْرَى نَهْذَهُ مَأْيَةً وَسَتْرَنَ بَلَى فِي الْاِضْرَادِ وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ لِلصَّوَابِ فِي الْاسْتَغْرَافِ الْأَبْرَاجِ

وهم آحاد الدنيا ورؤس الملوك وهم افراد الفعل فينبئ عن يكون
 الكتاب الذي يخدم به من وسائل عقود الارب وانما يرى عيون
 الكتب ولمن احياناً الله تعالى على يده ورثة الشول بمصرة عزّه
 وكعبة سوده لانفقن باق عمرى على خدمته واغرب وايدع تاليفاً
 باسمه وسماته لا زال مولانا الحماس كاليبيوع للهاء والزند للذار
 وادار الله ملكه واعز نصره وزاد علوها من واراه من اشتغاله
 واهليته لموتاً وبدوراً يستقلون بأعيانه، الملوك ويصلون جناه
 في حماية المؤرة ويرحم الله عباداً قال أميناً وهذا الكتاب
 مشتمل على مائة واثنين وستين باباً واسلكون للصوت في استعراف

المطلب الأول في مدح الدنيا

في الخبر عز . رسول الله صلى الله عليه وسلم وأواله وصحبه
 الدنيا حلوة حضرة فمن أخذها بحقها بورك له في هذه وذكر
 أمير المؤمنين على رضي الله عنه الدنيا فقال هي دار صدق
 لم يصدقها دار عافية ثم لهم فيها ودار غنى لم يردد منها
 هي مسجد أجياء الله ومحيط وحيه ومصل ملائكة ومحرا ولها
 أكتسوا بها الرحمه وارجوا فيها الجنه فمن ذايد منها وقد أذنت
 بيدها ونادت بغيرها ونعت نفسها وأهلها وشوقت بسرورها
 الغاف إلى السرور الباق وحضرت ببلادها الماضى الباء الغاف
 التالي ترعيها وترهينا فيما إليها الدار المغتر بتغريتها المخدع
 لا باطيلها حتى غرتنك عزتك أبصارك آبائك الليلى أم بتصاصع

اتسي

٣٣. القيام

٦٠. وزاد علوها امرأة

باب مدح الدنيا
 مدح الدنيا

انه قال

كم الله وحده

موعظة لم نفهم عنها

معتبر

لا لها

للدنيا

دافتته

فَهَذَا الْحَسَنُ مَارُوِيٌ فِي مَدْحُومٍ وَقَالَ
أَبْرَقُ الْعَزْنِي فِي رِسَالَةِ الْمُتَّهِدِ الْأَدِيبِ وَالْمُعْرِفِ
وَرَمْضَانِ الْمُتَهِدِ وَالْمُتَقِيفِ الَّتِي بَكَرَ وَهَا يُوصَلُ إِلَى الْمُجْبَوِ
الْآخِرَةِ وَمِيدَانِ الْأَعْمَالِ السَّابِقَةِ بِاصْطِهَانِهَا إِلَى الْجَنَانِ وَدُرْجَاتِ
الْفَوْزِ الَّتِي يُرِقُّ فِيهَا الْمُتَقْرِبُ إِلَى دَارِ الْخَلْدِ وَالرَّضْوَانِ
وَهِيَ الْوَاعِظَةُ لِمَنْ عَقَلَ وَالنَّاصِحَةُ لِمَنْ قَبِلَ وَبِسَاطُ الْمَهَلِ
وَبِرَبَاطِ الْعَلَمِ وَقَاصِمِ الْجَيَارِينَ وَمَلْحَقَةُ الرَّغْمِ بِعَاطِلِ الْكَتَبِ
وَكَاسِيَةُ الْعَرَابِ ابْدَانِ الْمُخْتَالِينَ وَصَارِعَةُ الْمُغْرَبِينَ وَمَصْرَعُ
الْمُغْرَبِينَ وَمَفْرَقَةُ امْوَالِ الْبَاخِلِينَ وَقَاتِلَةُ الْقَاتِلِينَ وَالْعَادِ
بِالْمَلْوَتِ عَلَى الْعَادِلِينَ وَمَهَيَطُ الْقُرْآنِ الْمَبِينَ وَمَسْبِدُ الْعَابِدِينَ
وَأَمَّ النَّبِيَّينَ وَنَاصِرَةُ الْمُؤْمِنِينَ وَمَبِينَ الْكَافِرِينَ وَالْحَسَنَاتِ
فِيهَا مَضَاعِفَةُ وَالسَّيَّئَاتِ بِالْأَمْهَامِ مَحْمُوَّةٌ وَمَمْعُونَةٌ
وَاللَّهُ تَعَالَى ضَمَنَ أَمْرَ زَاقِ أَهْلَهَا وَاقِمَ فِي كُتَّابِهِ بِمَا فِيهَا وَرَبَّ
طَسْكَةٍ مِنْ نِعَمِهَا قَدْ حَمَدَ اللَّهَ عَلَيْهَا فَنَلَقَتْهَا أَيْدِي الْكُفَّارِ جَبَتْ
بَهَا الْجَنَّةُ وَرَبَّ مَا لَمْ يَرَهَا وَجَهَ إِلَى مَعْرُوفِهَا فَكَانَ جَوَازًا
عَلَى الْصَّرَاطِ وَكَرْنَاثَةً مِنْ بَوَابِهَا وَحَادِثَةً مِنْ حَوَادِثِهَا قَدْ
رَأَصَنَتِ الْغَرْمِ وَبَهَتِ الْفَطْنَةِ وَادَّكَتِ الْقَرِيمَةِ وَأَفَادَتِ فَضْلِهِ
الصَّبِرِ وَكَرِثَتِ دَخَارِ الْأَجْرِ وَقَيَّلَ لَعَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
بِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ الْأَرْتَى حَرَصَ النَّاسُ عَلَى الدِّينِ فَقَالُوا هُمْ أَبْشُرُهَا
فَأَخْذَهُمْ ذَلِيقُ الْمَعْنَى مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ الْجَيْرَى وَقَالَ
نَرَاعَ لِذِكْرِ الْمَوْتِ سَاعَةً ذَكْرَهُ وَنَعْرَضُ الدِّينَ إِذْنَهُ وَنَلْعُو

اللّغة

المفتشين

المفترضون

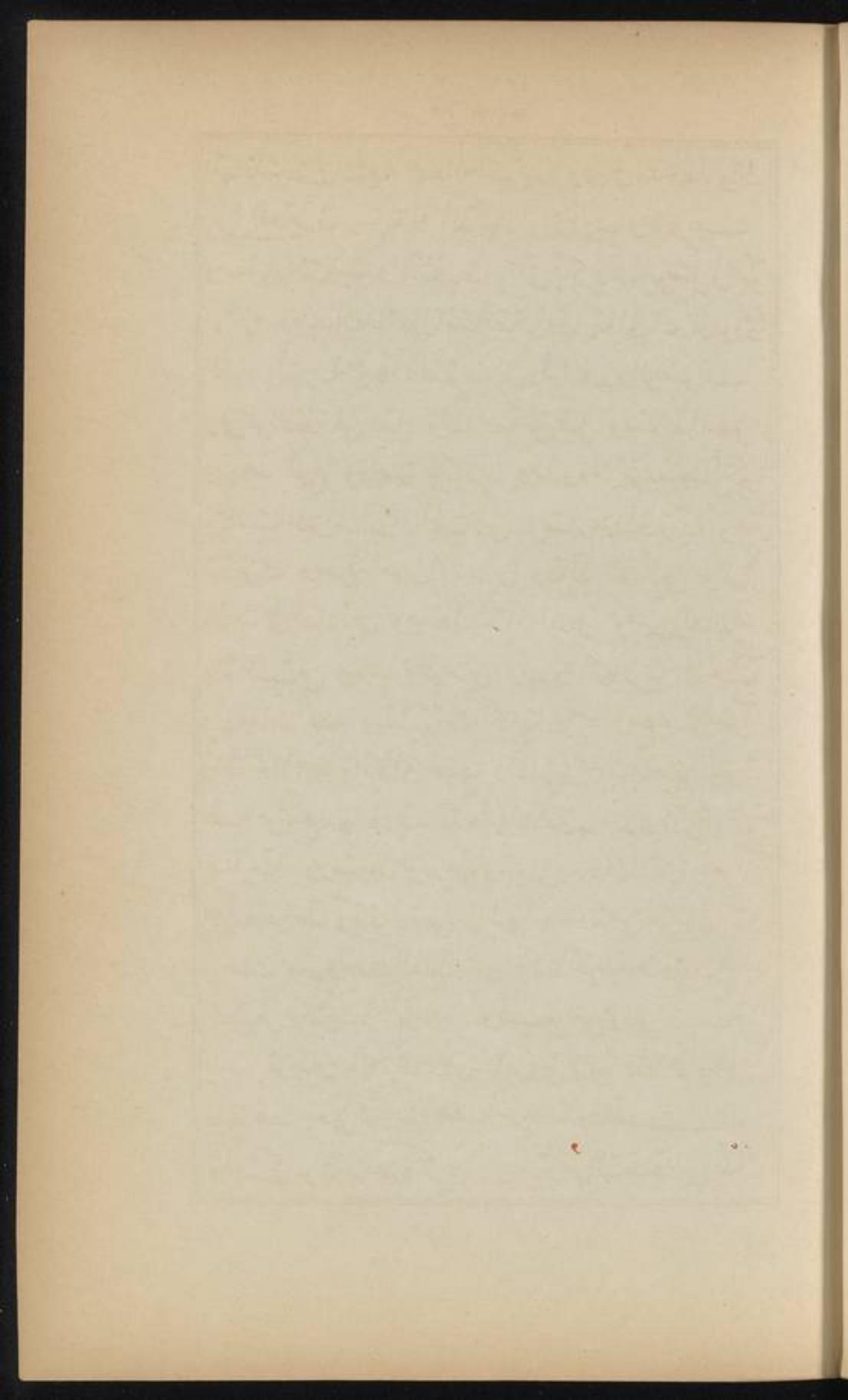
العامين

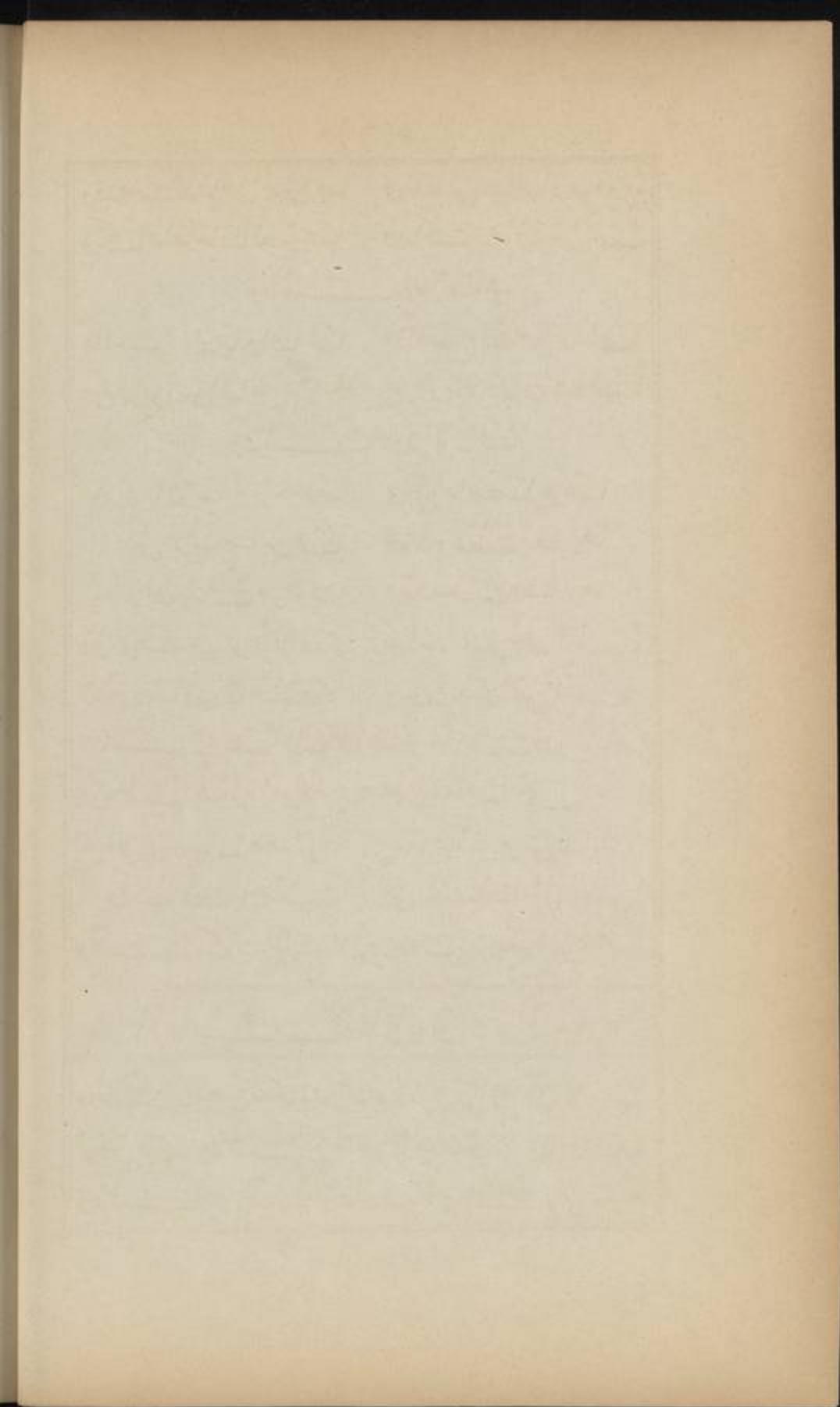
وَمُبِيرَةٌ

ختلقفتها

وکنڑت

وَهُبَّ





* (٦) *

وقد صنت الدّيَا إلَى صُرُوفِهَا وَخاطبَنَا عِجَابَهَا وَهُوَ مُعْرِبٌ
ولَكُنَا مِنْهَا خَلُقْنَا غَيْرَهَا وَمَا كَتَبَ مِنْهُ فَوْسَى مُحِبٌ
وقالَ - أبو العاتية

ما احسَنَ الدّيَا وَاقْبَالَهَا إِذَا أطَاعَ اللَّهَ مِنْ نَالَهَا
يواص
منْ لَمْ يَوَاسِي النَّاسَ مِنْ فَضْلِهَا عَرَضَ تَلَادِبَاراً إِقْبَالَهَا
وقالَ - محمود الوراق

هِيَ الدّيَا وَرَزْفَهَا وَلَكِنْ مَا مَصَارِهَا
لَئِنْ غَرَّتْ مَنَابِرُهَا فَقَدْ وَعَظَّتْ مَقَابِرُهَا
وَانْغَشَّتْ مَوَارِدُهَا فَقَدْ نَصَحَّتْ مَصَادِرُهَا
قالَ وَانْشَدَ فِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ حَامِدِ الْخَوارِزمِيِّ لِيَعْصَمُونَ
تَذَوَّرُ دِيَاَ إِنْ تَأْمَلْتَهَا وَجَدَتْ مِنْهَا مِنْ الْجَنَّةِ
وقالَ - عبد الملك بن صالح ما جُحِشتَ الدّيَا بِأَطْرَافِ
منَ النَّبِيِّ فَنَظَرَهُ أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ مُطَرِّاَ إِنَّ الشَّاشَيَ
الآنَ دِيَاَكَ مَعْشُوقَةٍ يَقْادِرُهَا كُلُّ عِيشٍ لِذَبِيدَ
وَلَكُنَّهَا قَطْ مَاجُحِشتَ مِنَ الْمَلَهِيَّاتِ بِثَلَ النَّبِيِّ
وَقَلَّتْ فِي كِتَابِ الْمُبَعِّجِ الدِّيَا مَعْشُوقَةٍ رِيمَهَا الرَّاجِ

البابُ - الثاني في ذمّ الدّيَا

قالَ بَعْضُ الْحَكَمَاءِ الدِّيَا عَذَارَةٌ غَرَّارَةٌ إِنْ بَيَتْ لَهَا
لِرَبِّكَ **وقالَ** آخِرُ وَاجِدِ الدِّيَا سَكَانٌ وَفَاقِدُهَا حَيْرَانٌ
وقالَ آخِرُ أَفِي مِنْ اشْغَالِ الدِّيَا إِذَا أَقْبَلْتُ وَمِنْ حَسَرَتْهَا

يواص

لقد

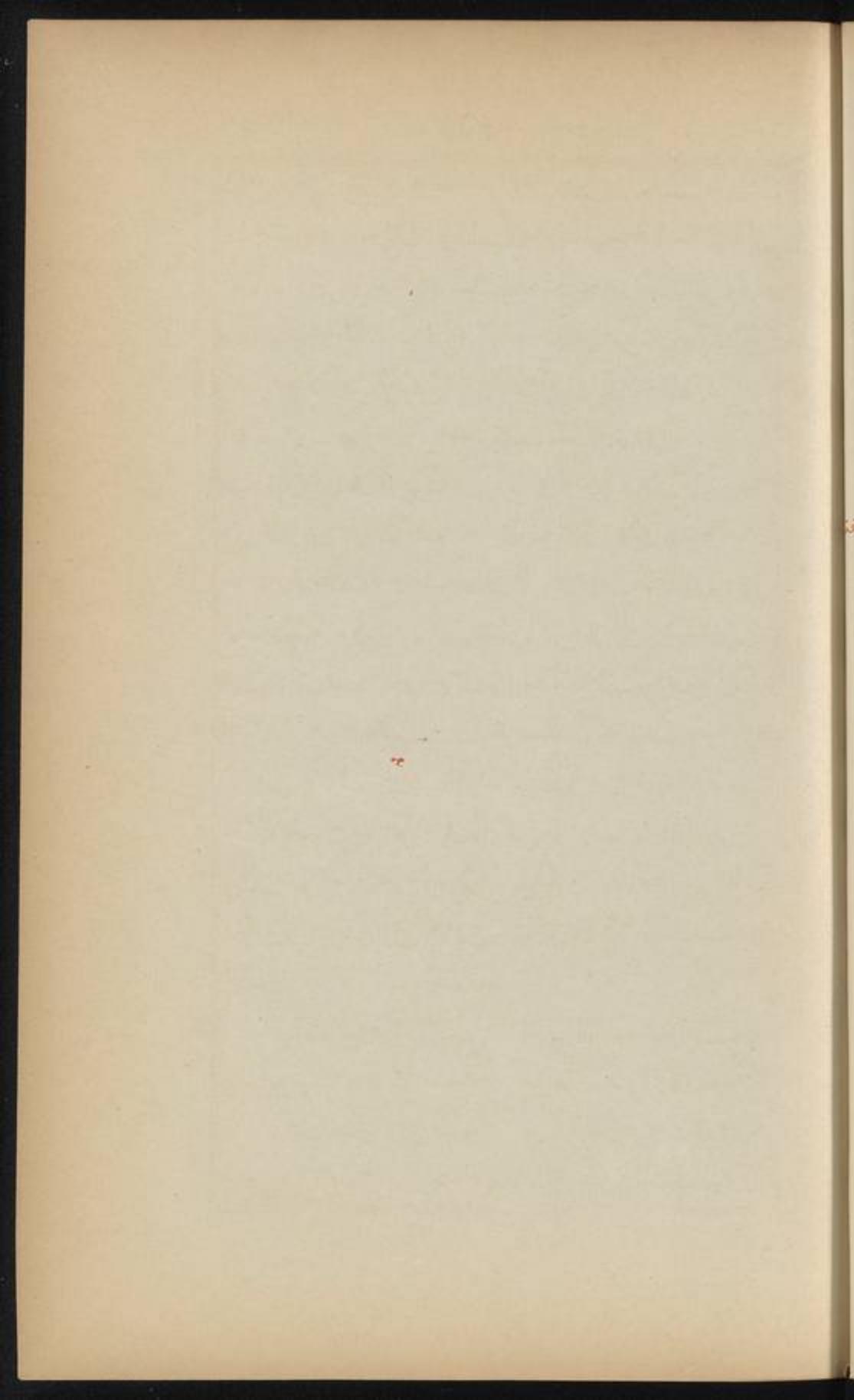
الآن بجا

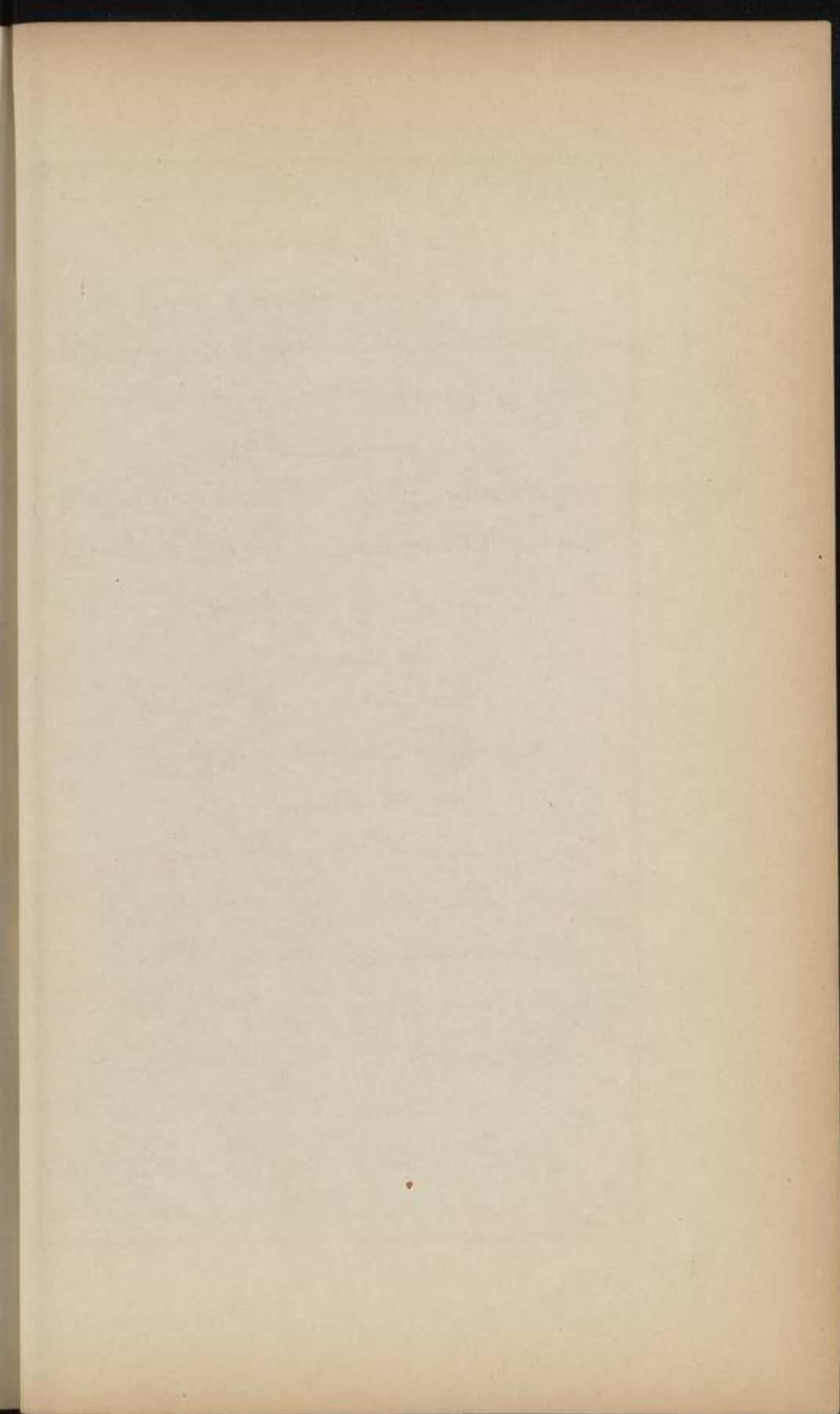
اذا ادبرت وقال آخر ان الدنيا ليست تعطيك لسرير ولكن لتعنك وتغرك وقال آخر الدنيا اسيه شئ بطل الغام وحل النائم وقال الحسن حلا لها حساب وحراما عقاب وقال يحيى بن معاذ الدنيا حمر الشيطان فرب منها سكر فلم يفتق الا في عسكر الموت نادما خاسراً و ايضاً الدنيا حاربة زانية ولو كانت عفيفة لم يقع بها احد و عبادة الدنيا ناقبة في يوماً عند عطّار وبوما عند بسطار وقال ابن السبات الدنيا كالعروس المحلوة تسخن طبها وتفتن بعورها فالعيون اليها ناظرة والقلوب عليها والده والابن لها عاشقة وهي لازواجها قاتله وقال ابن المعز اهل الدنيا كثيرون لهم نمار وقال آخر حير الدنيا حسر وشرها ندم وقال آخر مصائب الدنيا أكثر من نبات الارض وقال الماهون المأمون لون نطبق الدنيا ما وصفت

الجلدية تشوفت

نفسها بآحسن من قول ابن نواس طويل
وما الناس إلا هالك وإنها ذو نسب في الحال لكن عريقة
اذا امتحن الدنيا لهم ايتها تكشفت عن عذر وفي ثياب صديقة
وقد الربيه ابن بشير بقوله سرير

اف الدنيا واياها مخلوقها
عمومها الانفصلي ساءلة
عن ملك فيها ولا سوفه
يا عجباً منها ومن شأنها عدوة الناس مغشوة
ومر الأمثال المسيرة فيها قول مسلم بن الوليد الانصار





* (^) *

دَلَّتْ عَلَى عِيْنَهَا الدُّنْيَا وَصَدَقَهَا مَا اسْتَرْجَعَ الدَّهْرُ فَمَا كَانَ أَعْطَافَ
وَقْلَ وَقْلُ بْنِ الرَّوْحَمَ طَوِيلٌ

لِمَا تَرَدَنَ الدُّنْيَا بِهِ مِنْ صُرُوفٍ هَا يَكُونُ بِكَاءُ الطَّفْلِ سَاعَةً يُولَدُ
وَلَهُ فَائِتَكِيهِ فِيهَا وَأَنْهَا لَا فَسْحَةَ مَمَّا كَانَ فِيهِ وَأَرْغَدَ
إِذَا بَصَرَ الدُّنْيَا اسْتَهَلَّ كَانَهُ بِمَا سَوْفَ يَلْقَى مِنْ إِذَا هِيَ هَدَمَ
وَقَالَ **الْبَشِّرِيُّ**

ابدأ ستر دماغه كأن بخلاء
فياليت جودها كان بخلاء
وهي معشقة على الغدر لا تحفظ عهداً ولا تخدم وصلاً
شيئ الغانيات فيها فلاد رى أهى اشت عن الناس اولاً
وفقاً آخر

أَفِ لِدُنْيَا نَالَ الدِّينِهِ خَبِثٌ فَعْلَأً وَنِيهٌ
وَلَعِيشٌ عِيشٌ شَاهِدٌ بَدْؤَهُ هَمٌّ وَعَقِيَّاً الْمِنِيهِ
وَقَلْتُ مِنْ قَصِيبَهِ

تَسْلُّمٌ عَنِ الدُّنْيَا وَلَا تَخْطُبُهَا
فَلِيَسَ يَقِنُ مَرْجُوْهَا بِمَحْوِهَا
لَقَدْ قَالَ فِيهَا الْوَاصِفُونَ كَلْرَا
سُلَافُ قَصَارَاهُ ذَعَافُ وَرَكْبَهُ
وَشَخْصٌ جَيْلٌ يُحِبُّ النَّاسَ حَسْنَهُ
وَقَالَ - آخِرُ

* (٤٣) *

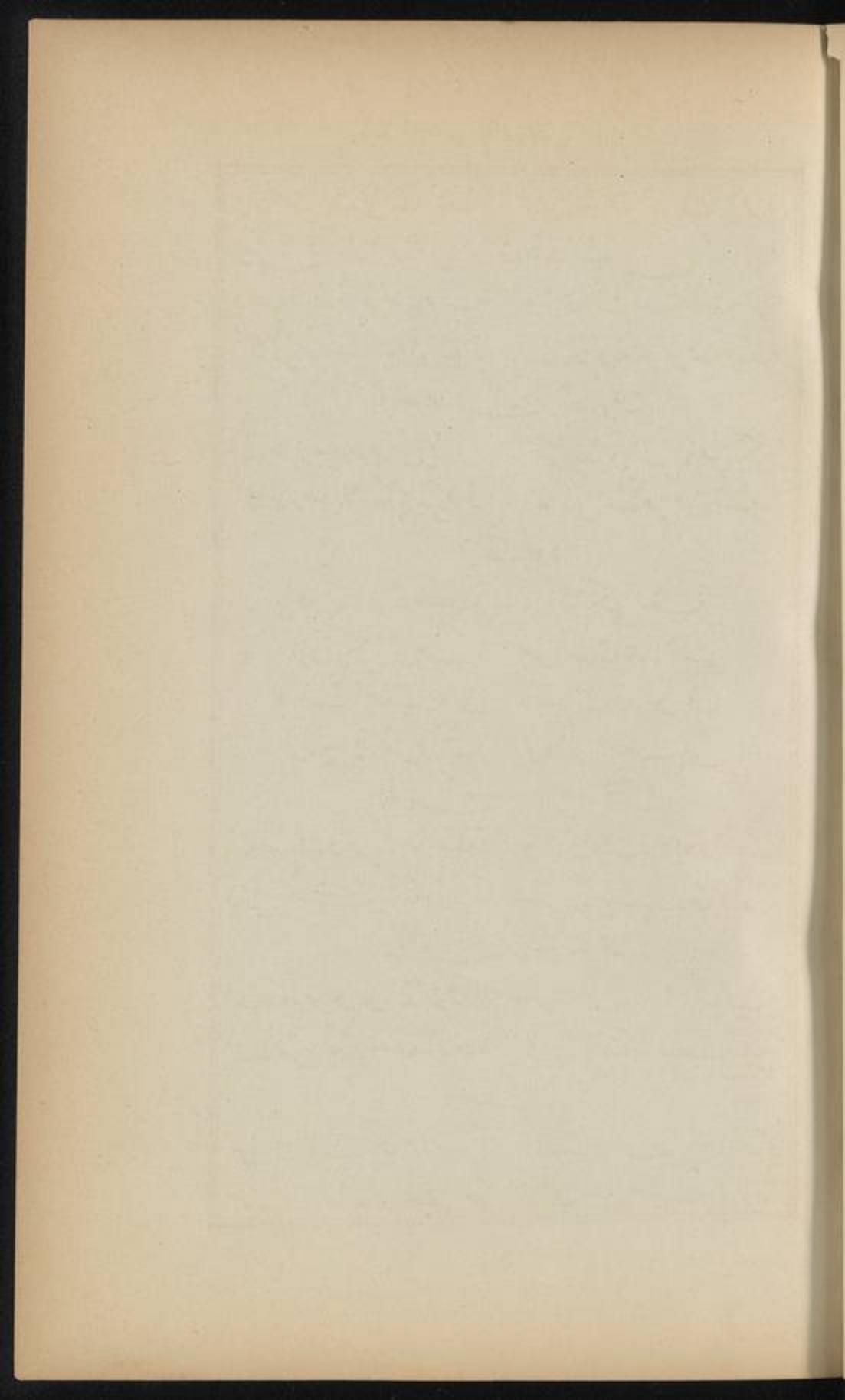
وَإِذَا صَبَرْتُ عَلَى اسْأَاءَةِ ظَالِمٍ لَا تَنْدِي فِتْوَاهُ بِكَ لَمْ يَهُ
وَمِنْ قَلْوَانَدَابِنِ الرَّوْحَى فِي هَذَا الْمَعْنَى
دَهْرٌ عَلَقْدَرُ الْوَضِيعِ بِهِ وَتَرِي الشَّرِيفِ يَحْكُمُهُ شَرْفٌ
كَالْجَنْزِيرِ سُبُّ فِيهِ لَوْلَوْهُ سَفَلًا وَتَعْلُو فُوقَهُ جَيْفَهُ
وَانْشَدَ فِي أَبُوبَكْرِ الطَّبَرِيِّ
الْدَّهْرُ سَتَّحْدُورُ مَنْ يُخَدِّمُ حَتَّى يُذَيِّقَ الْمَهْوَنَ مَنْ يَكْرَمُ
كَالْأَرْضَ لَا تَطْعَمُ مَنْ فُوقَهَا إِلَّا كَيْ تَطْعَمُ مَنْ تُطْعَمُ
وَلَفِيرَةُ

يَا مَحْنَةَ الدَّهْرِ كُنْتُ أَنْ لَمْ تَكُنْ فِي
مَا إِنْ يَكُنْ تَرْحِيمَنَا مَنْ طَوَلَ هَذَا الشَّنْفِي
ذَهْبَثُ اطْلَبُ بَخْتِي فَقِيلَ لِي قَدْ نَوْفَ
ثُورِيَّالْتَرَبَّا وَعَالَمَ مَتَّحَفِي
وَلَابِرْ مُحَمَّدُ الْمَرْوَزِيُّ

نَفَاصِالَّكَ دَهْرَكَ مَا سَلَفَكَ وَكَدَرْ عِيشَكَ بَعْدَ الصَّفَا^١
فَلَادْ تَنْكِرَنَ فَانَّ الزَّمَانَ جَدِيرٌ بِتَشْتِيتِ مَا الْفَنَّا
وَلَابِرْ جَعْفَرُ الْمُوسَوِيُّ

إِيْ خَيْرٌ تَرْجُونِي الدَّهْرُ فِي الْأَهْرَافِ وَمَا زَالَ قَاتِلًا لِبَنِيَّهُ
مَنْ يَعْمَرُ يَجْمَعُ بِغَفْدَالْأَخْلَادَ وَمَنْ مَاتَ فَالْمَصِيَّةُ فِيهِ
وَقْلَتُ

أَقْوَلُ وَالْقَلْتُ مَكْدُودٌ بِأَحْرَاثَ وَالْمَصِيرُ بَعْدَ مَا بَيْنَ اجْعَنَافِي
حَتَّى مَتَّيْ أَنَا يَدِيَ الْعَضْرِ ائْلَنَتُ غَيْظَاعَلِ زَمَنَ قَدْرَامَلْزَمَانِ



June 4, 62.

فَكُلْ يَوْمًا رَافِي مَنْ نَوَّبَهُ كَأَنِّي أَصْبَعُ وَالدَّهْرُ سَنَادِي
وَقَلْتَ اِيَّصًا

كَمَا كَمَرْتُ مَيْبَحِيَّا فَ اتَّلَوْيَ تَلَوِيَ الْحَيَّاتِ
نَحْتَ عَنْيَ مِنَ الزَّمَانِ ثَقَلَ وَخَطُوبَ قَوْسَنَ مِنِّي قَنَانِي
وَلَابْنَ لَنَكَ الْبَصْرِيَّ

يَا زَمَانًا الْبَسَى إِلَّا أَهْرَارْدَلَّا وَهَمَانَه
لَسْتَ عَنْدِي بِزَمَانَ نِي اِنْهَا اِنْتَ زَمَانَه
كِيفَ أَرْجُونَكَ خِيرًا وَالْعَلَيْكَ هَمَانَه
اجْنُونَ مَا اَرَاهُ مِنْكَ يَبْدُو اَمْ مَجَانَه
وَلَقَابُوسَ بْنَ وَشَكِيرَ

قَلْ لِلَّذِي بَصْرُوفُ الدَّهْرِ عِنْنَا هَلْ عَانِدُ الدَّهْرَ الْأَمْمَلِهِ خَضْرُ
وَفِي السَّمَاءِ بِخُورِ لِاعْدَادِهَا وَلَيْسَ يَكْسِفُ إِلَّا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
أَعَانَتِي الْجَهَرُ تَعْلُو فَوْهُ جَيْفَ وَتَسْتَقِرُ بِاقْصِيْ قَعْدَةِ الدَّرَرِ
وَفَالَّـ آغَزَ

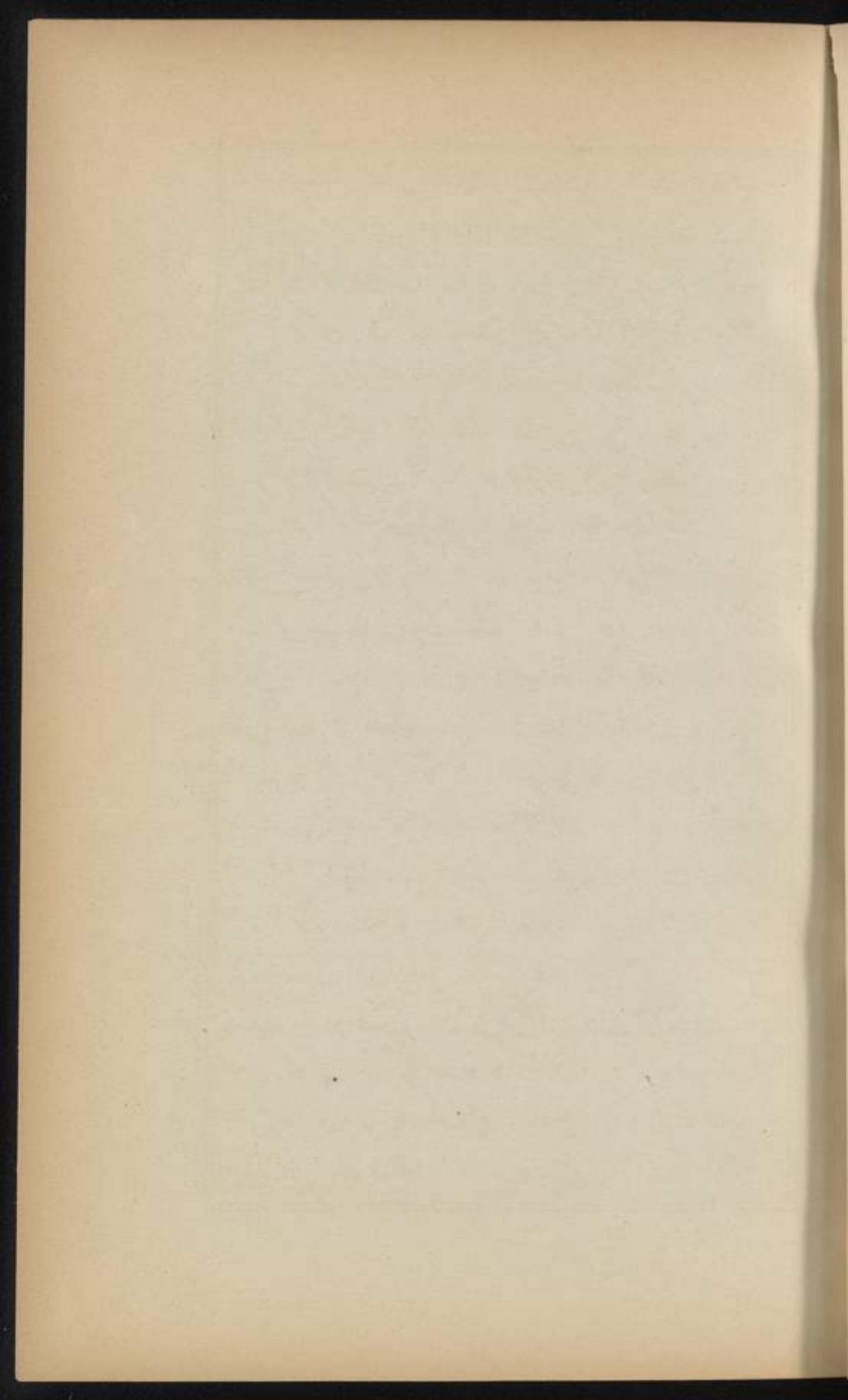
يَا دَهْرُ وَيَحِكَ مَا ذَالِكُ الْغُلْطُ وَضَيْعَ عَلَّا وَشَرِيفُ هَبَطَ
حَمَارُ يَرْتَعُ فِي رُؤْصَةَ وَطَرِفُ بِلَّا عَلَفِ يُرْتَبَطُ

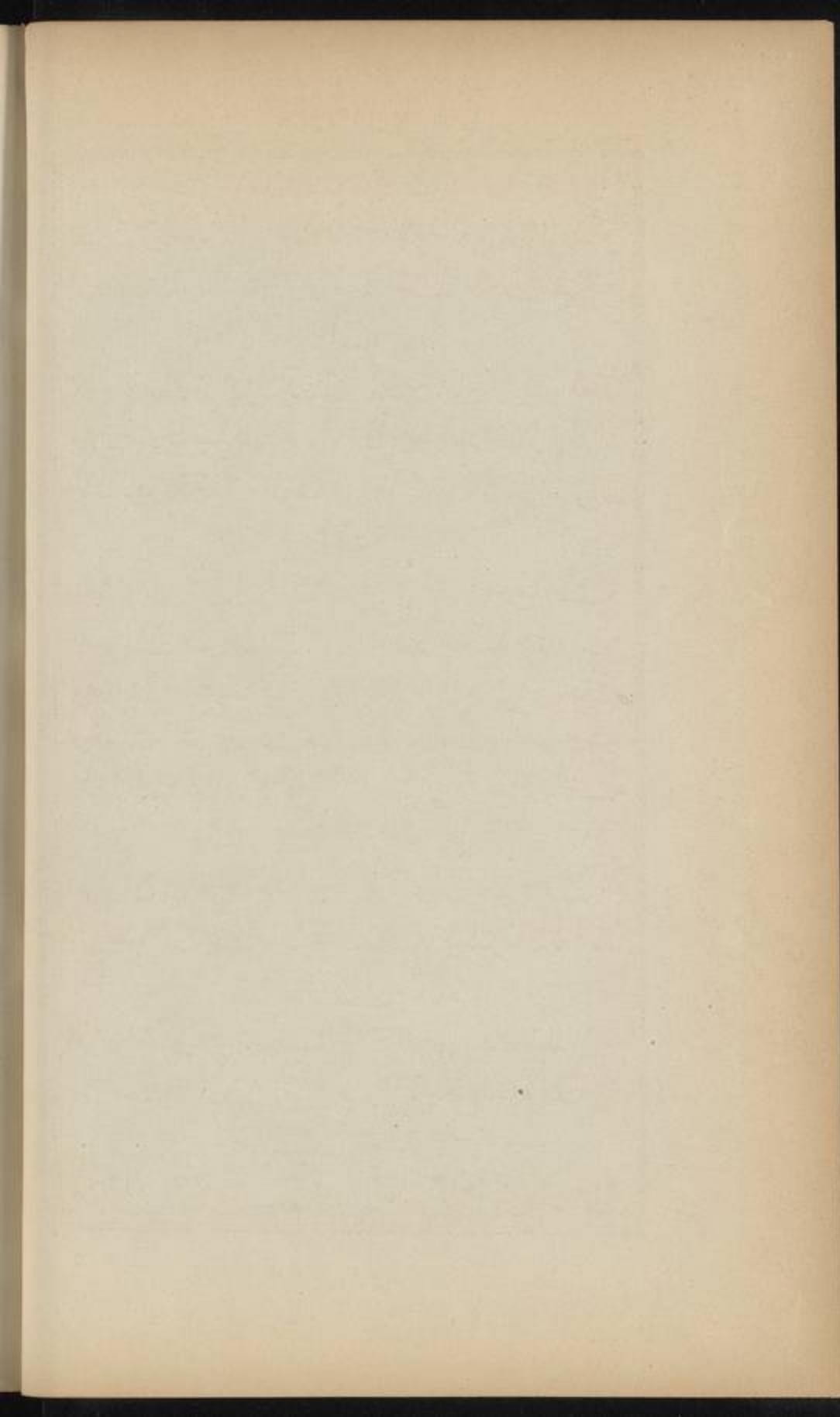
الْبَابُ الْخَامْسُ وَمَدْحُ الْمُسْلِمِ

قَدْ قَرَرَ اللَّهُ تَعَالَى طَاعَتَهُ وَطَاعَةَ النَّبِيِّ بِطَاعَةِ الْمُسْلِمِ
حِينَ قَالَ جَلَّ ذَكْرُهُ اطِّبِعُوا اللَّهَ وَاطِّبِعُوا الرَّسُولَ وَأُولُو الْأَمْمَانَ
مُنْكَرٌ وَفَالَّـ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُسْلِمُ

5 Die Obrigkeits
لِعْصَمِ
وَقَاتَلَهُمْ عَلَيْكُمُ الْمُهُومُ
وَأَمْرَرَ مُتَنَلِّي الْمُهُومِ
فَقَتَلَ ذُرِّيَّ عَلَيْهِ حَانِي الْمُهُومِ
فَإِنَّ الْأَمْمَمَ بِعَوْرَمِ

فَالْكَ بعْضُ الْحَكَمَاءِ افْتَلَ الدَّهْرَ مَا أَكَدَ صَافِيهِ
 وَاجْبَرَاجِهِ وَاعْدَى إِيَامَهُ وَلِيَالِيهِ وَفَالْكَ آخِرَ
 مِنْ لَهْ يَدَانِ بِعْوَائِلِ الزَّمَانِ وَقِيلَ بِسَارِ الدَّهْرِ فِي الْأَخْذِ
 أَسْعَ مِنْ بَيْنِهِ فِي الدَّلْلِ لَا يُعْطِي بِهِنْ أَهْرَانِجَمَعَ بِتَلْكِ
 وَفَالْكَ آخِرَ الدَّهْرِ لَا يَوْمَ يُوْمِهِ وَيَخَافُ غَدَنْ وَيَرْضَعُ
 ثَدِيَهُ وَيَتَرَجَّحُ يَدَنِهِ وَقِيلَ الدَّهْرُ يَغْرِي وَيَرْسُدُ مِنْ حَيْثِ
 يُسْرُ وَفَالْكَ آخِرَ الدَّهْرِ لَا تَهْتَى فِي الْمَوَاهِبِ حَتَّى تَخْلِلَهَا
 الْمَصَابُ وَلَا تَصْفُوفِي الْمَشَارِبُ حَتَّى تَكْدِرَهَا الشَّوَّابُ
 وَفِي فَصْلِ إِبْنِ الْمَعْتَزِ هَذَا زَمَانٌ مَتْلُونُ الْأَخْلَاقِ
 مَتَدَاعِي الْبَنِيَانِ مُوقَظَلُ الشَّرِّ مُهْنِيمُ الْخَيْرِ مَطْلُقُ أَعْنَاءِ
 الظُّلْمِ حَابِسُ رُوحَ الْعُدْلِ قَرِيبُ الْأَخْذِ مِنَ الْأَعْطَاءِ وَالْكَافِ
 مِنَ الْبَهْجَةِ وَالْقَطْوَبِ مِنَ الْبَشَرِ فِرْثَةُ الْمَرْءَةِ بَعْدُ الْجَهَنَّمِ
 قَابِضٌ عَلَى النَّفُوسِ بِكُرْسِتِهِ مُنْيِخٌ عَلَى الْأَجْسَادِ بِوَحْشَتِهِ
 لَا يُنْطَقُ أَلَا بِالشَّكْوِيِّ وَلَا يُنْكِثُ أَلَا عَلَى غَصَصِ وَبَلْوَىِ
 وَمِنْ شَلْهِ فَصْلِ الصَّاحِبِ الزَّمَانِ حَدِيدُ الظُّلْمِ
 لِثِيمِ الظَّلَقِ حُلُومُ الْمُورِدِ مِنَ الْمَصْدَرِ اثْرَهُ عَنْدَ الرَّوْكَاتِ شِرِّ
 السَّيْفِ فِي الضرِّيَّهِ وَالْمَلَيثِ فِي الغَرِيَّهِ وَلِشَمْلِ الْعَالَىِ
 قَابُوسُ بْنُ وَشْمَكَرِ الدَّهْرِ شَرِّكَهُ مَفْصِلَهُ وَمَجْمَلَهُ أَنْ
 أَصْبَحَ سَاعَةً أَبْكَى سَنَهُ وَأَنَّ أَنِّي بِسَيِّدَهِ جَعَلَهَا سَنَهُ
 وَمَنْ أَرَادَ مِنْهُ غَيْرَ هَذِهِ سَيِّدَهِ أَرَادَ مِنَ الْأَعْمَى عِينًَا بِصَيْرَهِ
 وَمَنْ ابْتَغَى مِنْهُ الرَّاعِيَهِ ابْتَغَى مِنَ الْغُولِ الْهَدَايَهِ





وَمِنْ أَحْسَنِ مَا تَقْبِلُ فِي ذَمَّهُ قَوْلُ ابْنِ الْمَعْزُولِ وَهُوَ الْأَمَامُ فِي ذَلِكَ
الْمُسْتَرِّى يَا صَاحِبَ الْجَفْرَا فَذَمَّا لَهُ لَكُنَّ لِلْحَالِقِ الشَّكْرَا
لَقَدْ حَبَّ الْمَوْتَ الْبَقَاءَ الدَّارِى فَيَا حَسَدًا مَتَى مَنْ يَسْكُنُ الْقَبْرَا
وَلَهُ

يَا دَهْرُ وَيَحْكُمْ قَدْ كَثُرَتْ بِفَعَالِيَّةِ شُغْلَتْ أَيَامَ دَهْرِيِّ بِالْمُصْبِيَّا
مَلَائِكَةَ الْحَاطِنِ عَنِّي كَلَّهَا هَرَبَنَا فَإِنَّ لَهُ مُؤْمِنَى وَاحْبَابِيِّ وَلَذَاقَ
حَمَدَ الرَّبِّ وَذَمَّا لِلْزَمَانِ فَا إِقْلِي فِي هَذِهِ الدِّنَارِيَّ مَسْرَاتِي
وَلَهُ

يَا صَاحِبِيِّ اَنَّ الزَّمَانَ
نَكَمَأْعَلَمَ وَمَا عَلَمْتُهُ
يُعْنِي الَّذِي جَمَعْتُهُ
بَيْدَ وَيَحْصُدُ ما زَرَعْتُهُ
وَمَجْنُونُ مَنْ صَافَيْتُهُ
عَمَدَأَوْنَعْشَقُ مِنْ مَقْتَهُ
وَجَهْلَتُهُ خَمْدَتُهُ
حَتَّى عَلَى رَغْمَ تَرْكَتُهُ
وَلَطَالِمَا عَابَتُهُ
وَلَلَّا عَبْدُ اللهِ بْنُ طَاهِرٍ

الْمُرْتَانُ الدَّهْرُ يَهْدِمُ مَا بَنَى
وَيَأْخُذُ مَا أَعْطَى وَيَفْسَدُ مَا سَدَ
فَنْ سَرَّهُ أَنْ لَا يَرَى مَا يَسُوءُهُ
فَلَوْمَخْذُ شَيْئًا يَحْافَ لَهُ فَقَدَا

وَلَلَّا بَعْضُهُ

الْمُرْتَانُ الدَّهْرُ يَوْمَ وَلَيْلَةَ
يَكْرَانُ مَنْ سَبَّتْ عَلَيْكَ إِلَى سَبَّتْ
فَقُلْ لِمَحْدِيدِ الدَّهْرِ لَا يَدْمَنُ بِلَوْلَا
وَقُلْ لِاجْتَمَاعِ الشَّمْلِ لَا يَدْمَنُ شَمْلًا
وَلَلَّا بَعْسَتِي

صَبَرَّا عَلَى الدَّهْرِ الْمَوْنَى وَرَبِّهِ
يَا نَفْسِي كَلَّا بَنَتِي بَكْلَوَبِهِ

فُتُورٌ

بَعْضُهُ
كَمْ ذَا أَعْنَصَ عَيْنِي ثُمَّ أَفْتَحَاهَا
وَلَدَهُ مَا زَالَ وَالرَّسَاءُ لَهَا
فَلَتَ شَفَرِي مَا عَنِي قَاتَاهَا
مَا بَنَى عَنْهُ عَنْهُ وَلَمْ يَنْهَا فَهَا
٥

وَلَلَّا صَبَرَنَ

وقلتُ في الكتاب المبحِّر نسيم الدّنيا يقصُّ عن سُموهَا
وأغذِّيَها لاتقى بسُموهَا وفيه سَكِن الدّنيا راحل
وانفاسه رواحل وايامه مراحل وفيه الدّنيا عروض
تفتال الاخْدَان وتخنان الاختَان وفيه امر الدّنيا
امر وتحت بشر هاغر وفيه اقبال الدّنيا كالماء ضيف
او سحابة ضيف او زيارة طيف وفته بيات الدّنيا
منغصَة باحداثها وقصورها منغصَة باحداثها
وفيه صاحب الدّنيا بين العسل والصاب والصحة
والاوصاب وفيه المرء من دنياه بين امامي مددوده
وعواري مردوده

الباب ثالث في مدح الدهر

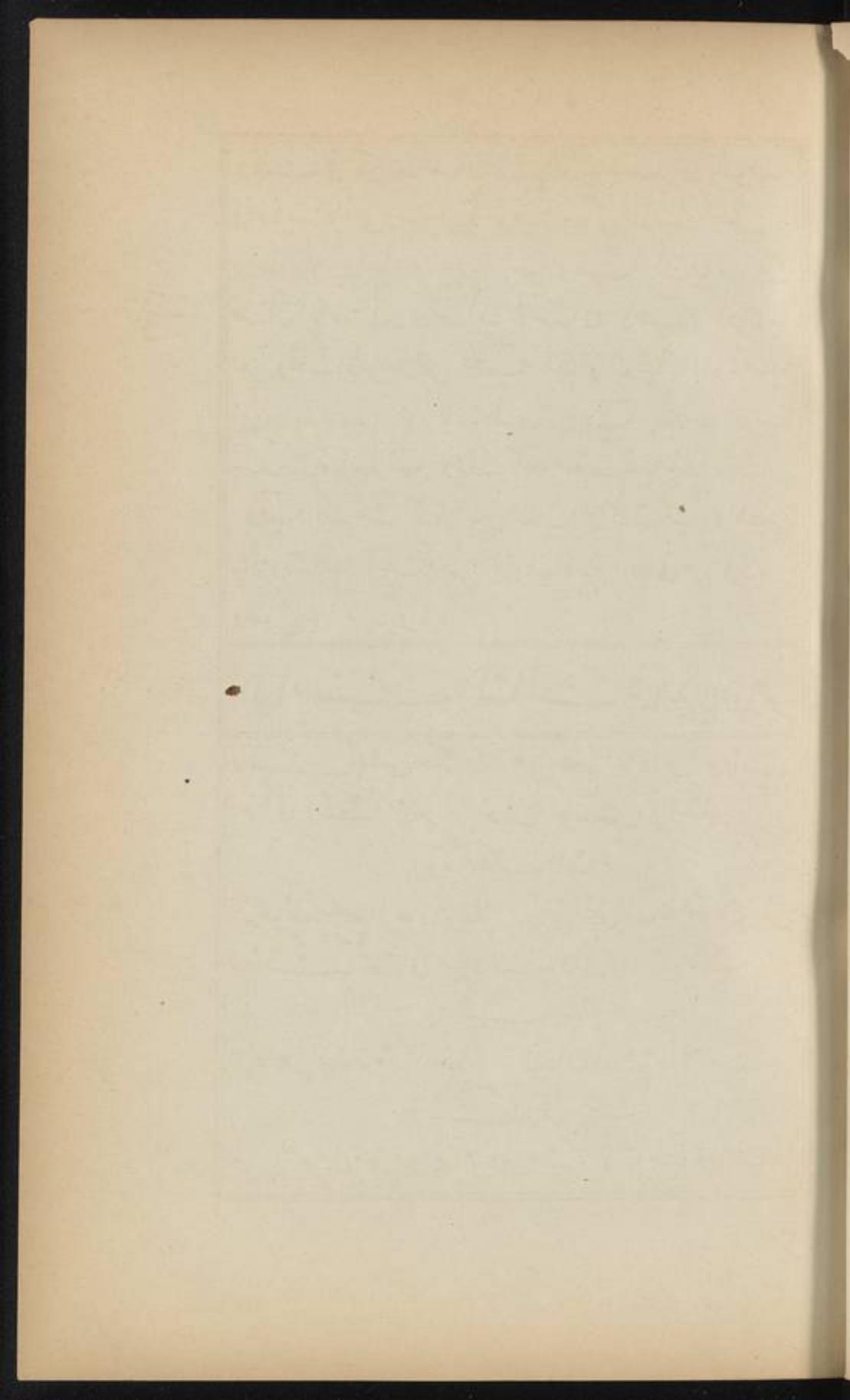
3. في مدح الدهر

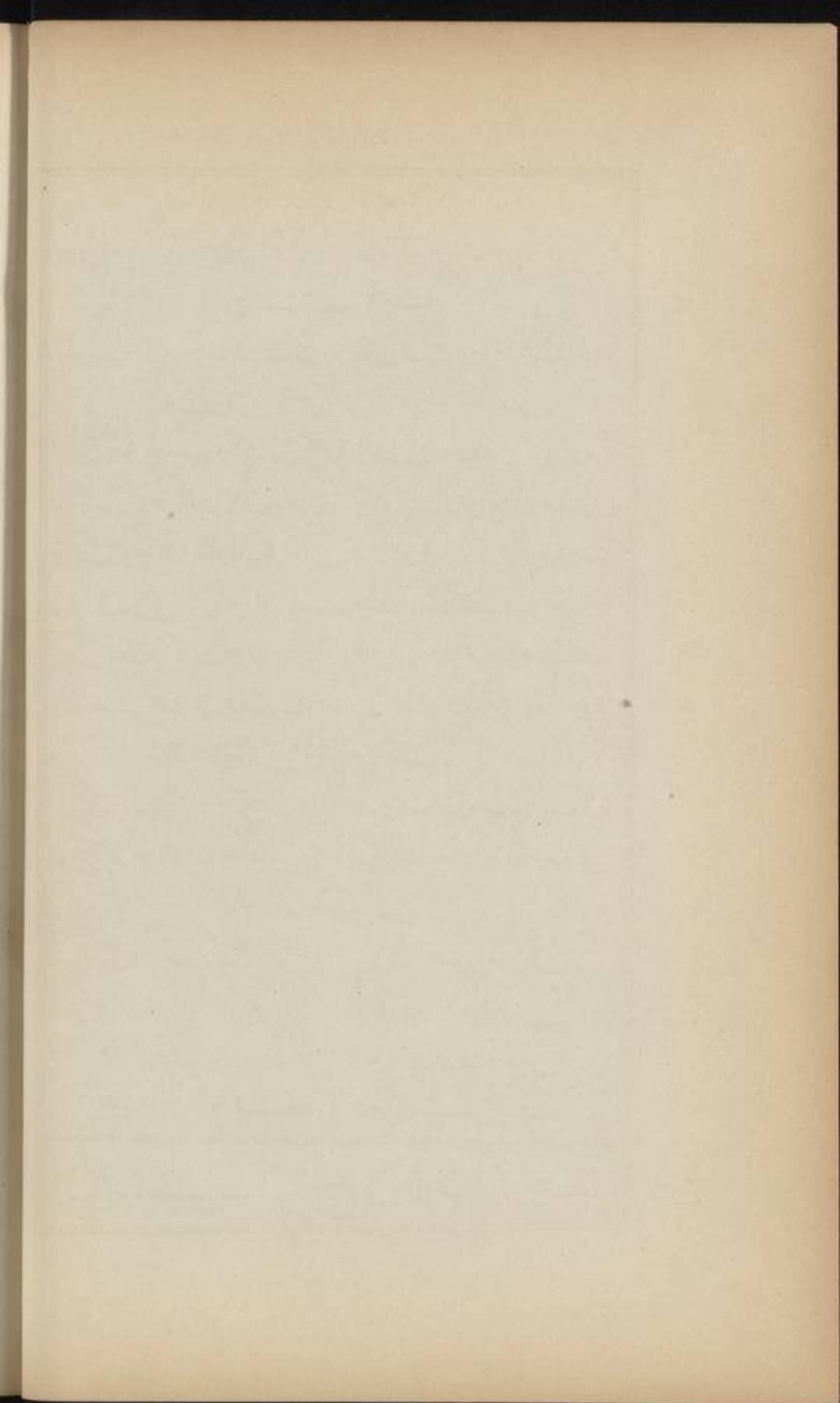
قالَ بعض الحُكماء الدهر انضم المؤذين وقالَ
آخر قد وعَظَنا الدهر لوعاظنا ونصحنا والواصحتنا
وقالَ الشاعر

عمرى لقد نصَّ زمان وصهر ومن العجائب ناصح لا يشق
وقالَ العتاب من لم يوْدَه والداه اذبه الليل والنهر
وقالَ بشار

ان دهر ايضم شمل بسلى لزمان قد هم بالاحسان
وقالَ الحترى
هل الدهر الا غمرة وانحلاوها وشيكوا له ضيقه وانفرجها

وقال





وقلتَـ الاخطل

وان امير المؤمنين و فعله لكان الدهر لا عار بما فعل الدهر
وقلتَـ آخر

يقولون الزمان به فسادٌ لقد فسدوا وما فسد الزمان
وأناشدتَـ العباسى المأمون فبعضهم

تذمّر دهرك جهلاً في نصره لاتشك دهرك ان الدهر مأمور
ما ذنب دهرك والا قدار غالبة وكل امر اذا وافاك مقدر
فاصبر على حدثان لدهر واياض ما دام في الدهر مهوم ومسرو
وأناشدتَـ ابو القاسم جعيب المذكور لغيره
رضي بالدهر كيف جرى وصبراً ففي ايامه جمع وعد
ولم يخشُ عليك قصبي عود من الايام الا لان عود

وابن الفتح بن العميد

اين لي من يقى بشكر الليالي حين صنافت خيالها بغياً إلى
لريكي لى على الزمان اقتراح غيرها منيه بخاد بهسألى
وللوزير المقلبي

رق الزمان لفاقتى ورقي لطول تحرك
وانالنى ما ارجحى وافتى ما اتفق
فلا أصفحن عمتا جناة من الذنوب السقو
حتى جنائمه بما فعل المثبت بغير ق

الباب الرابع في ذم الدهر

الارض

ظل الله في ارضه يأوي إليه كل مظلوم من عباده فإذا
عدل كان له الأجر وعلى الرعية الشكر وإذا جاز كان عليه
الإصبر وعلى الرعية الصبر وإذا جارت الولادة قطعت السماء

وقال — أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه

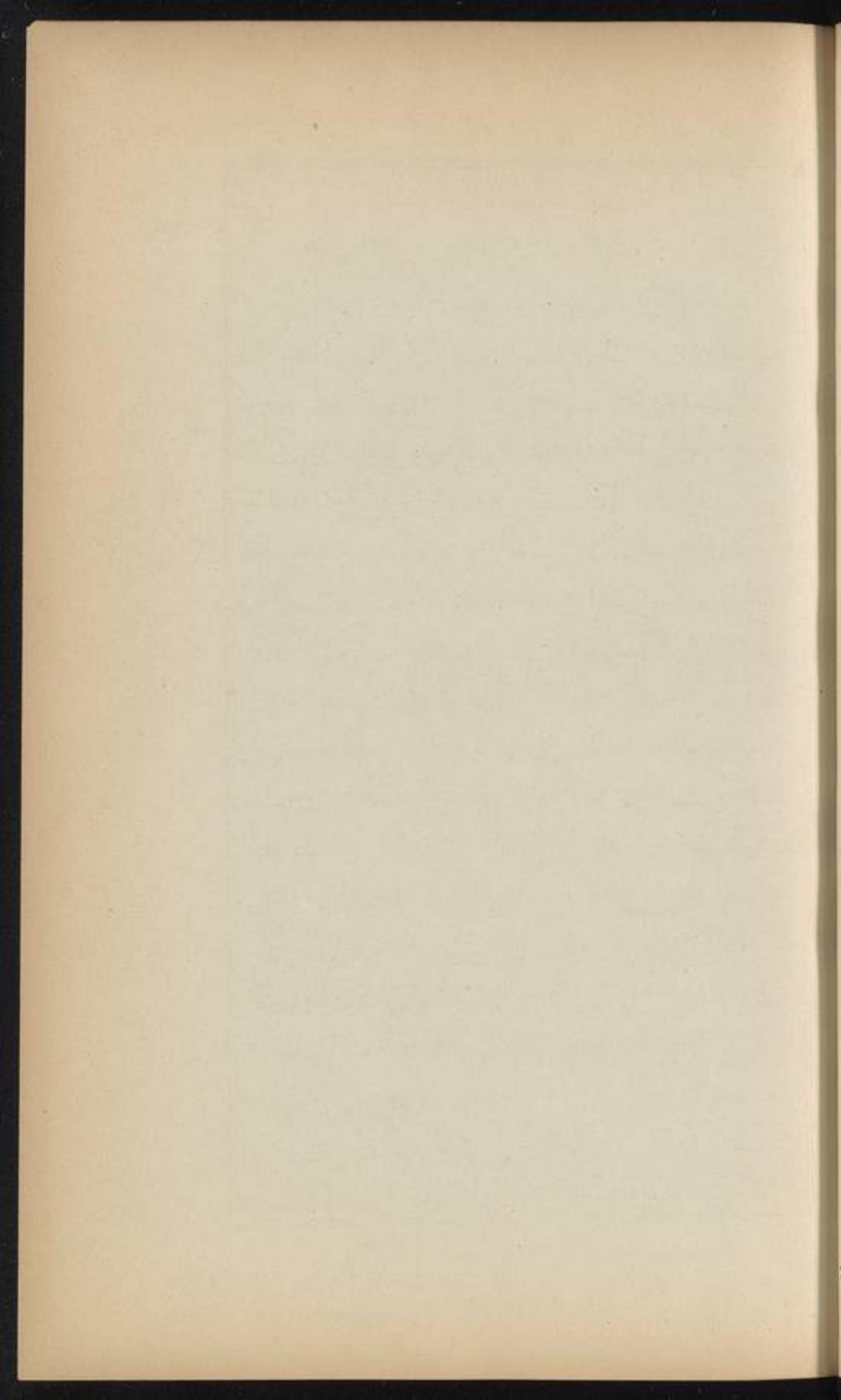
ما يزعم الله بالسلطان أكثر مما يزعم بالقرآن **وقال** —
الفضيل بن عياض رحمه الله لو كانت لي دعوة مستجابة لجعلها
للسلطان قيل ولم تقدمه على نفسك قال إن دعوتي لنفسي
لا تنفع غيري فإذا كانت له انفع الشبلاد والعباد بعده وصل

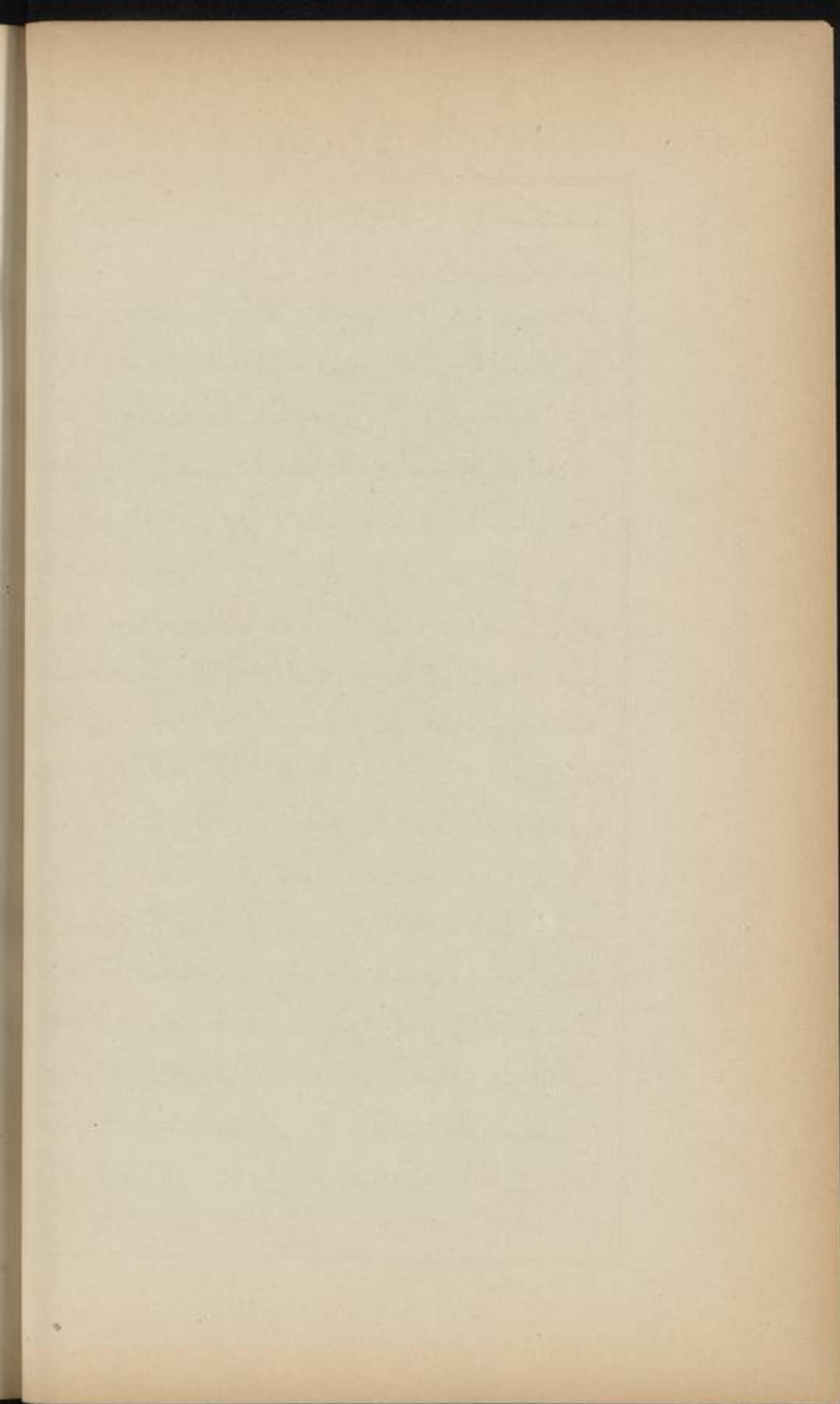
وقال — عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه لا بد

للآباء من وزعه وقيل للحسن ما نقول في السلطans
فقال ما عصيت أن أقول في قوم يلوون من أمرنا خمسة الجمعة
والجماعة والشغور والحدود والفقى والله ما يستقيم الدين إلا بهم
وان حاروا وضلوا وما يصلح الله بهم أكثر مما يفسد **وقال** —
الحافظ لولا السلطان لا كل الناس بعضهم بعضًا كما أنه

لولا الراعي لات استبع على الماشية ومن **الامثال**

جاوز ملكاً أو بحراً وفي فضول ابن المقفع فساد الرعية
بل السلطان كفساد الجسم بلا روح وفي بعض كتب العجم
أن الملك العادل كالشمس في المشتاء والمرق في الخريف والرخاد في
جميع الارتفاع وهو في الأصحاب كالأس في الجسد وفي الأرض
كماء الغسل وفي الحرب كالحرب في الشتاء **وقيل** مثل الإسلام
والسلطان والأعون والرعية كالفسطاط والعمود والطنا

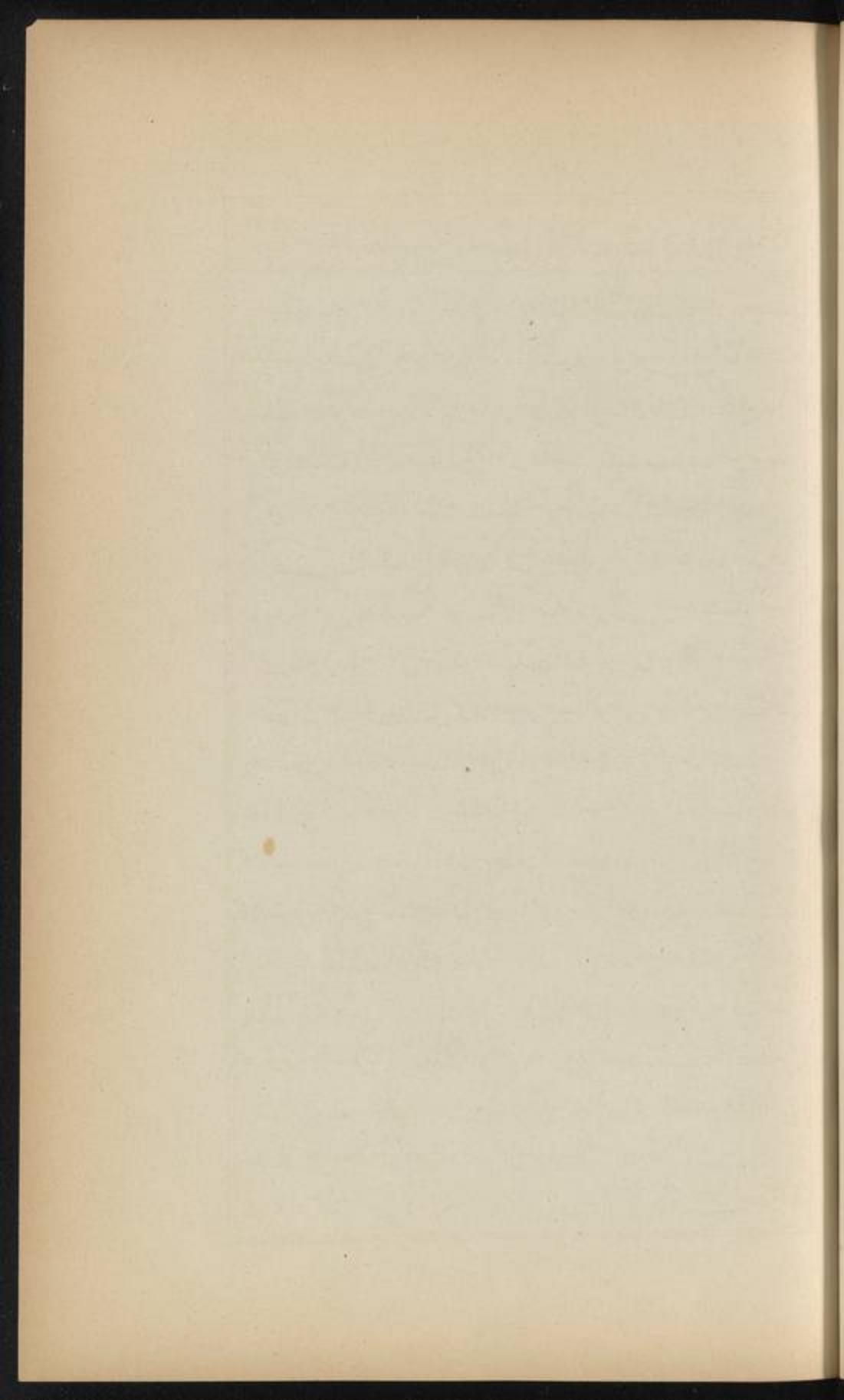


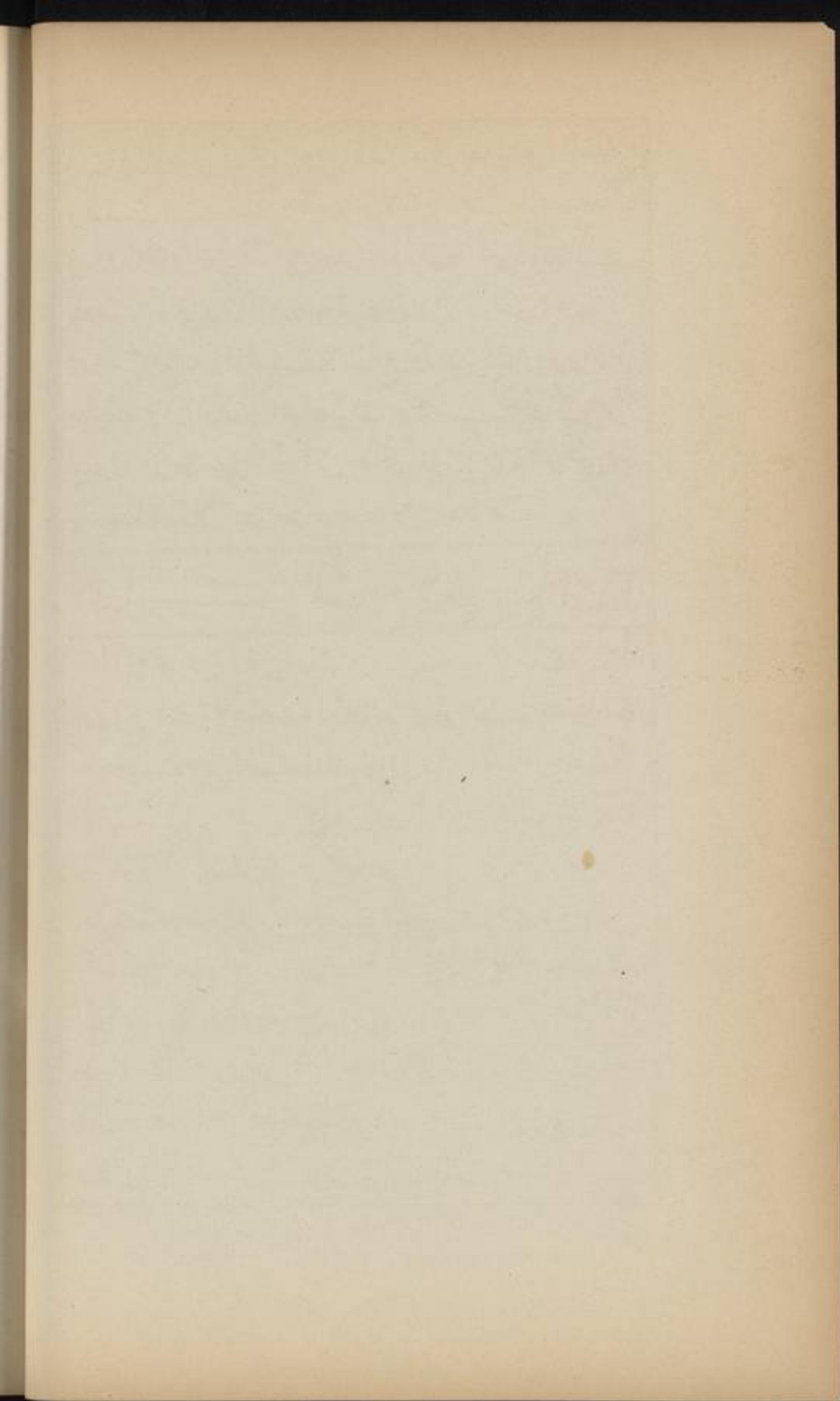


والآوتاد لا يقوم بعض ذلك الآبعض وفَالْأَ—
 ابنُ المعتزِ الملك بالدين يبني والدين بالملك يقوى
 وَذَكَرَ ابنَ الْقَعْنَ في تيمته السُّلْطَانُ وَمَا النَّاسُ
 فِي مَنَّ كَثْرَةِ الْمَنَافِعِ وَكَثْرَةِ الْمَصَارِ كَالْتَّمَسِ فِي النَّهَارِ فَإِنَّ
 كُلَّ الْأَحْسَانِ وَشَبَهَهُ مَا يَصِلُ إِلَى أَكْثَرِ النَّاسِ مِنْ عَدْلِهِ وَفَضْلِهِ
 مَعَ مَا يَمْسِ بَعْضِهِمْ مِنَ الظُّلْمِ بِالْعِيْثِ الَّذِي يَغْيِثُ الْبَلَادَ
 وَيَغْشِي الْعِبَادَ وَيَعْمِمُ الْأَوْرَدَةَ وَيَتَدَاعِي لِهِ الْبَيْانُ وَتَكُونُ
 فِي الْأَصْوَاعِقِ وَالرَّبَاحِ الَّتِي هِيَ رُوحُ الْأَنْفُسِ وَلِقَاحُ الْمَهَارِ
 وَهَا تَسِيرُ بَحَائِبُ الْجَوَّ وَسَفَانُ الْبَحْرِ وَقَدْ تَضَرَّ كَثِيرٌ مِنَ
 النَّاسِ وَتَقْدِيَّ إِلَى أَمْوَالِهِمْ وَنُفُوسِهِمْ وَبِالشَّتَاءِ وَالصَّيفِ
 الَّذِي بِتَعَاقِبِهِمْ صَلَاحُ الْحَوْرَ وَالنَّسْلُ وَحِيَاةُ الْحَيَوَانِ وَالْبَيْدَ
 وَقَدْ يَكُونُ الصَّرْرُ وَالْأَذْى فِي الْبَرِّ إِذَا ذُعْ وَالْحَرَّ إِذَا سُفِعَ
 وَبِاللَّيلِ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ سَكَانًا لِبَيْسًا وَقَدْ تَعَدُّ وَفِيهِ هَوْزَ
 الْأَرْضِ وَسَبَاعَهَا وَيَسْتَوْحِشُ بِهِ الْوَحِيدُ وَذُو الْعَلْةِ
 وَالْمَسَاوِفُ فِي الْقَعْدَةِ وَبِالنَّهَارِ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ ضَيَّاً وَنَشِيًّا
 وَمَعَاشًا وَقَدْ تَصْبِحُ فِي الْغَارَاتِ وَالْوَقَائِعِ وَيَكُونُ ثُبُورًا
 ظَهَارًا النَّصْبُ وَالْأَغْوَبُ وَلَيْسَ مَا يَصِلُ إِلَى الْأَهَادِ وَالشَّوَادِ
 مِنْ مَكْرُونِ الْأَمْوَالِ الْعَامَةِ النَّفْعُ فَرِيلًا لِمَاعِنْ طَرِيقِ الْحَمْدِ
 وَكَذَلِكَ الْمَصَارِ إِذَا تَفَقَّتْ بِاَنْ تَنْضَمِنَ
 نَفْعًا لِلْقَلِيلِ مِنَ النَّاسِ مَعَ اجْحَافِهَا بِالْكُثُرِ
 لَمْ تَرُلْ عَنْ طَرِيقِ الْذَّمِ

الباب بـ المـ سـادـسـ فـي ذـمـ السـلـطـانـ

فـ الـ بـعـضـ الـ حـكـمـ إـيـاـكـ وـالـ سـلـطـانـ فـاـنـهـ يـغـضـبـ
 غـضـبـ الـ حـصـبـ وـيـأـخـذـ أـخـذـ الـ تـبـعـ وـمـنـ الـ اـمـثالـ
 الـ مـلـكـ عـقـيمـ أـيـ لـأـرـحـامـ بـيـنـ الـ مـلـوـكـ وـبـيـنـ أـحـدـ فـيـهـاـ
 مـاـمـنـ مـلـكـ أـلـاـسـتـأـشـ وـفـالـ مـأـمـوـنـ
 أـنـ فـيـنـاـعـشـ الـ مـلـوـكـ حـسـداـ وـاسـتـشـارـاـ وـمـحـكـاـ وـجـاجـاـ
 وـكـارـ أـبـوـعـلـىـ الصـفـافـيـ يـقـولـ مـنـ وـالـاـنـاـ اـخـذـ نـاـ
 مـالـهـ وـمـنـ عـادـنـاـ اـخـذـ نـارـأـسـهـ وـفـكـتـابـ
 كـلـيـلـةـ وـدـمـنـةـ مـنـ سـكـرـ الـ سـلـطـانـ أـنـ يـرـضـيـ عـنـ اـسـتـوجـبـ
 الـ سـنـخـطـ وـيـسـخـطـ عـلـىـ مـنـ اـسـتـوـجـبـ الرـضـيـ مـنـ عـيـرـ سـبـبـ مـعـلـومـ
 وـكـذـلـكـ فـالـ مـلـكـ اـلـعـلـاءـ خـاطـرـمـنـ وـلـجـ فـيـ الـ بـرـ وـاـشـدـ
 مـخـاطـرـةـ مـنـهـ خـادـمـ الـ سـلـطـانـ وـقـيلـ اـسـعـ الـ اـسـتـيـاءـ تـقـلـبـاـ
 قـلـوبـ الـ مـلـوـكـ وـيـقـالـ اـذـاـغـيـرـ الـ سـلـطـانـ تـغـيـرـ الـ زـمـانـاتـ
 وـقـيلـ سـكـرـ الـ سـلـطـانـ اـشـدـ مـنـ سـكـرـ الـ بـرـ وـيـقـالـ
 اـعـزـلـ الـ سـلـطـانـ بـجـهـدـكـ فـاـنـ مـنـ خـدـمـهـ بـحـقـهـ وـشـرـ طـهـ
 يـحـالـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ لـذـنـ الـ دـنـيـاـ وـعـمـلـ الـ آخـرـهـ وـمـنـ لـمـ يـوـفـ خـدـهـ
 حـقـهـاـ خـسـرـ الـ دـنـيـاـ وـالـ آخـرـهـ وـفـالـ الـ فـضـلـ
 اـبـنـ مـرـوانـ يـقـولـ هـارـاـيـتـ اـقـرـبـ رـضـيـ مـنـ سـنـخـطـ وـلـأـسـعـ
 مـاـبـيـنـ قـرـبـ رـضـيـ وـسـنـخـطـ مـنـ الـ مـلـوـكـ وـيـقـالـ ثـلـاثـةـ
 لـأـمـانـ لـهـمـ الـ بـرـ وـالـ زـمـانـ وـالـ سـلـطـانـ وـكـارـ حـذـيفـةـ





ابن اليمان يقول ايَا كُر و مَوْاقِفُ الْفَتْنَ يعنى ابواب السلطان
 وَقَلَّ مَلِكٌ بِعِصْمِهِ لَمْ لَا تَأْتِنَا فَالْمَا صَنَعَ بِاَيَا
 وَانِكَ اَنْ اَدِينَتِنِي فَتَسْتَنِي وَانْ اَبْعَدَتِنِي حَزْنَتِي وَيَقَالَ
 ثَلَاثَةٌ لَا يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ اَنْ يَغْتَرِبَ هِنَّ الْمَالُ وَالصِّحَّةُ وَالْمَرْزَلَةُ
 مِنَ السُّلْطَانِ وَقَالَ الْمَدِيعُ اَنَّ الْمَلُوكَ اَنْ خَدْمَتِهِمْ
 مَلُوكٌ وَانْ لَمْ تَخْدِمْهُمْ اَذْلُوكٌ وَكَانَ الصَّحَاكُ بْنُ مَرْجَمَ
 يَقُولُ اَنِّي لَا سُهْرٌ عَامَةٌ لِلِّي مَفْكَرٌ اَنَّ النَّسْ كُلَّهُ اَرْضِي بِهَا
 سُلْطَانِي وَلَا اَسْخَطْ رَبِّي وَلَا اَجْدَهَا

الْبَابُ السَّابِعُ فِي مَدْحِ عَمَلِ السُّلْطَانِ

كَانَ مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ مَنْ الزَّمَانِ مِنْ قَوْنَى
 ارْتَفَعَ وَمَنْ وَضَعَنَاهُ اَتَصْنَعُ وَعَوْتَبَ بَعْضُ الْعَكَاءِ
 عَلَى خُطْبَتِهِ عَمَلُ السُّلْطَانِ فَقَالَ لِقَدْ خَطَبَهُ وَطَلَبَهُ
 الصَّدِيقُ بْنُ اَسْرَائِيلَ بْنُ الدَّجِيجِ بْنُ الْخَلِيلِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
 حِيتَّ قَالَ لِلْمَلِكِ بَصَرًا جَعَلَنِي عَلَى خَزَائِنِ الْارْضِ اَنِّي
 حَفِظْ عَلِيْمٌ وَفِي كِتَابٍ كَلِيلٍ وَدَمْنَةٌ مَثَلُ
 السُّلْطَانِ فِي اَقْبَالِهِ عَلَى الاقْرَبِ فَالاَقْرَبُ مِنْهُ دَوْتَ
 الْاَفْضَلُ فَالْاَفْضَلُ مِثْلُ الْكَرْمِ الَّذِي لَا يَتَعَلَّقُ بِاَيِّ شَجَرٍ
 بِلْ بِاَقْرَبِهِ مِنْهُ وَمِنْ اَمْتَالِ هَذَا الْبَابِ قَوْلٌ زَيَادِيٌّ فِي رَجْلٍ
 وَلِنَحْصِيَتِ جَامِعَ الْمَبْصَرَةِ آثَارَ الْاَمَارَهِ وَلَوْ عَلَى الْجَهَادِ
 وَمِنْ اَمْتَالِ الْعَجمِ مِنْ تَبَعِ الْاَسْوَدِ لِرَجِمِ الْزَّيْدِ الصَّدِيقِ

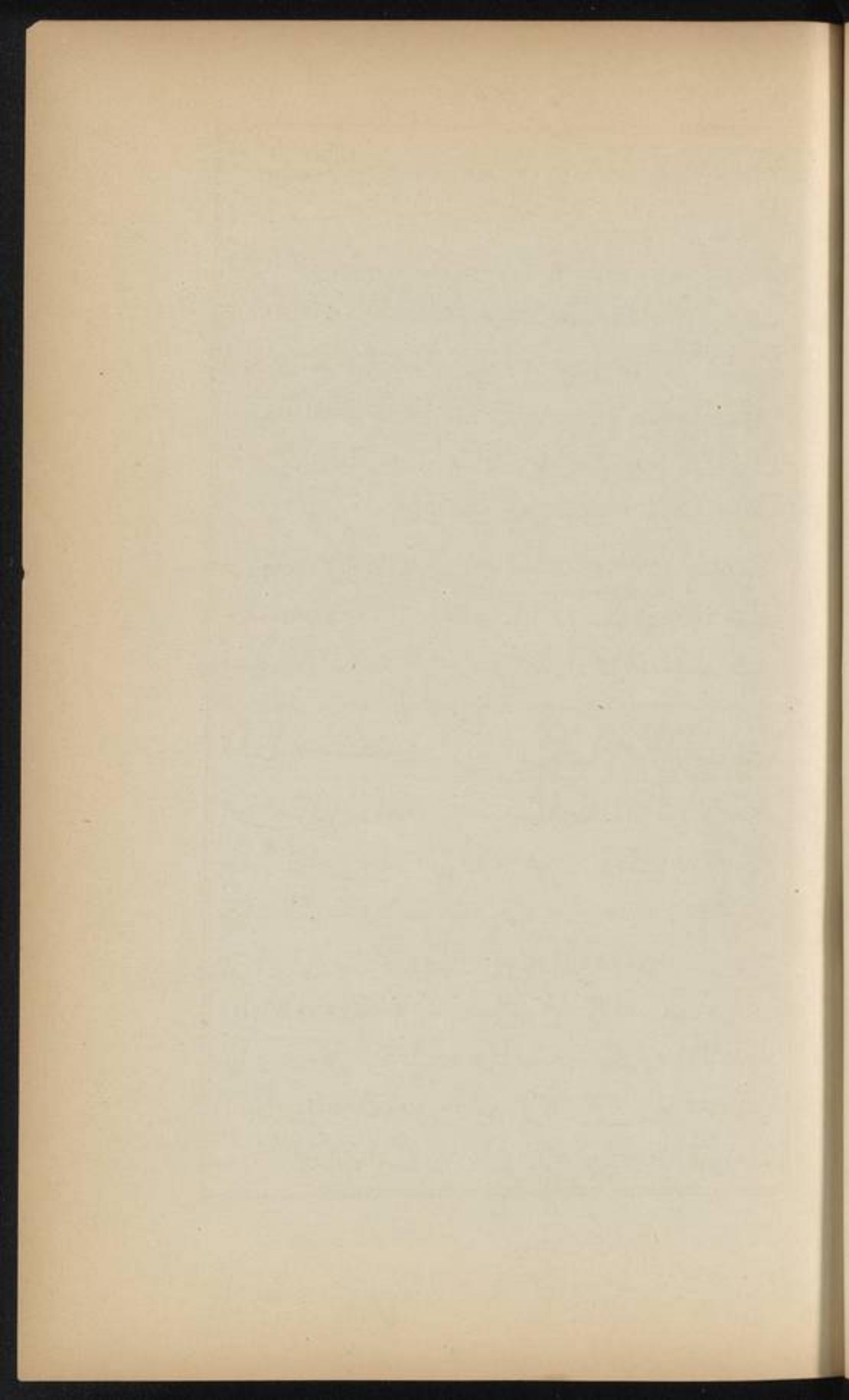
لِصَنْعِ
 اَذْسِجَتِ الْمَلُوكَ فَارْزَقَ
 مَنْ الْزَّمَانِ اَعْزَمَنَسَرَ
 دَادَلَ اَذْمَادَ خَلَاتِ اَعْلَى
 دَافَعَ اَذْمَادَ حَلَاتِ اَعْلَى
 دَادَمَ اَذْمَادَ اَعْلَى
 دَادَمَ اَذْمَادَ اَعْلَى
 دَادَمَ اَذْمَادَ اَعْلَى
 دَادَمَ اَذْمَادَ اَعْلَى

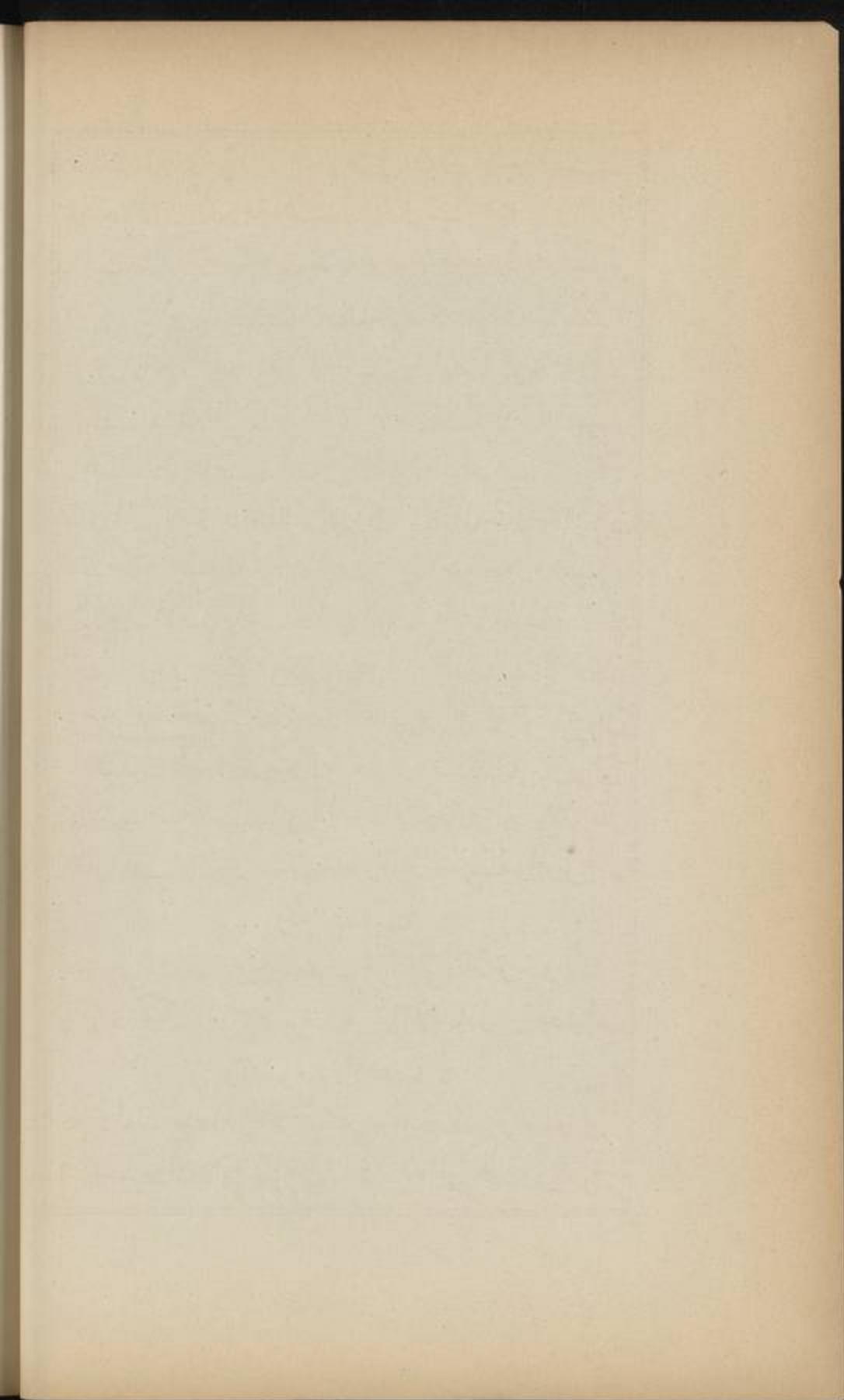
20 das Beamtentheu

ومن امثال بغداد غبار العمل خير من زعفران التعطيل
وكانت يونس الخواى يقول الولاية وكل مدح وغزل
وكل ذم والشىء وكل عيب ويقال الربيع لا يستحي
من خدمتهم السلطان والولد والضييف والداء وكانت
امهات اسرائيل يقول اربعة لا يقيمه الله عمل السلطان
اتصال الدعوات واتخاذ العينات والابنية والمتعم
بالسرارى الثانية ويقال الربيع من خدم السلطان
فهو خادم من جهة وملك من اخرى ومن خدم الرعية
 فهو خادم من كل جهة ويقال الربيع من خدم السلطان
خدمة الاخوان والجيران وقيل اربعة لا يستقل
قليلها النار والمرض والعذرة والسلطان

باب الثامن في ذم عمل السلطان

من امثال العامة صاحب السلطان كراك الأسد
يهاب الناس وهو من مركبه اهيب وقتيل من تخسي
مرقة السلطان احرقت شفتاه ولو بعد حين وفيه
من اكل من مال السلطان زيبة اداها هامة وفيه
كليلة ودمنة مثل السلطان كالمجل الصعب المرتفق
الذى فيه كل ثرة طيبة وكل سبع حطوم فالارتفاع
إلى شديد والمقام فيه اشد وكانت ابراهيم بن العا
يقول اصحاب السلطان كتوم رقواج بلا ثم وقعوا منه





فكان أقربهم إلى الرداء بعدهم في المرق ويقال
أدوم التعب خدمة السلطان وقيل من أراد العز
ب السلطان لوريله حتى يذل ومن فضول ابن المعز
استنق الناس بالسلطان صاحبه كما أن أقرب الأشياء
إلى النار أشد احتراقا وقال أيضاً من شارك
السلطان في عز الدنيا شاركه في ذلة الآخرة ويقال
لانتسبت بالسلطان في وقت اضطراب الأمور عليه
فإن البحر لا يكاد سلم منه راكبه في حال سكونه فكيف
عند اختلاف رياحه وأضطراب امواجه وفي
لابد لك الغنى بالسلطان إلا كل نفس خائفة قييم
تعب ودين مثله وقد نظره أبو الفتح البستي فقال
يامن يرى خذ السلطان عذ ما ارش كذلك الكدوين
دع الملوك في غير من وجودك بما تزوجه عندهم الحرمان والعد
إذا ارى حبل السلطان في قلبي ما ماثلهن اذا قاسي لفتي ظلم
في سمه تعب والنفس خائفة وعرضته عرضة والدين مثله
وله ايضاً

صاحب السلطان لا بد له من غموم تعتره وغموم
والذى يركب بحر سيرى قلب الاهوال من بعد قمر
ولصاحب في معناه

إذا دناك سلطان فرده من التعظيم واحدره ورضا
ما السلطان إلا البحر ظلماً وقرب البحر مخذول العقب

ويقال الولایة حلوة الرصانع حرة الفطام و قال
بعض الزهاد تابعه من السلطان ولا تامن خد
الشیطان ويقال العزل طلاق الرجال

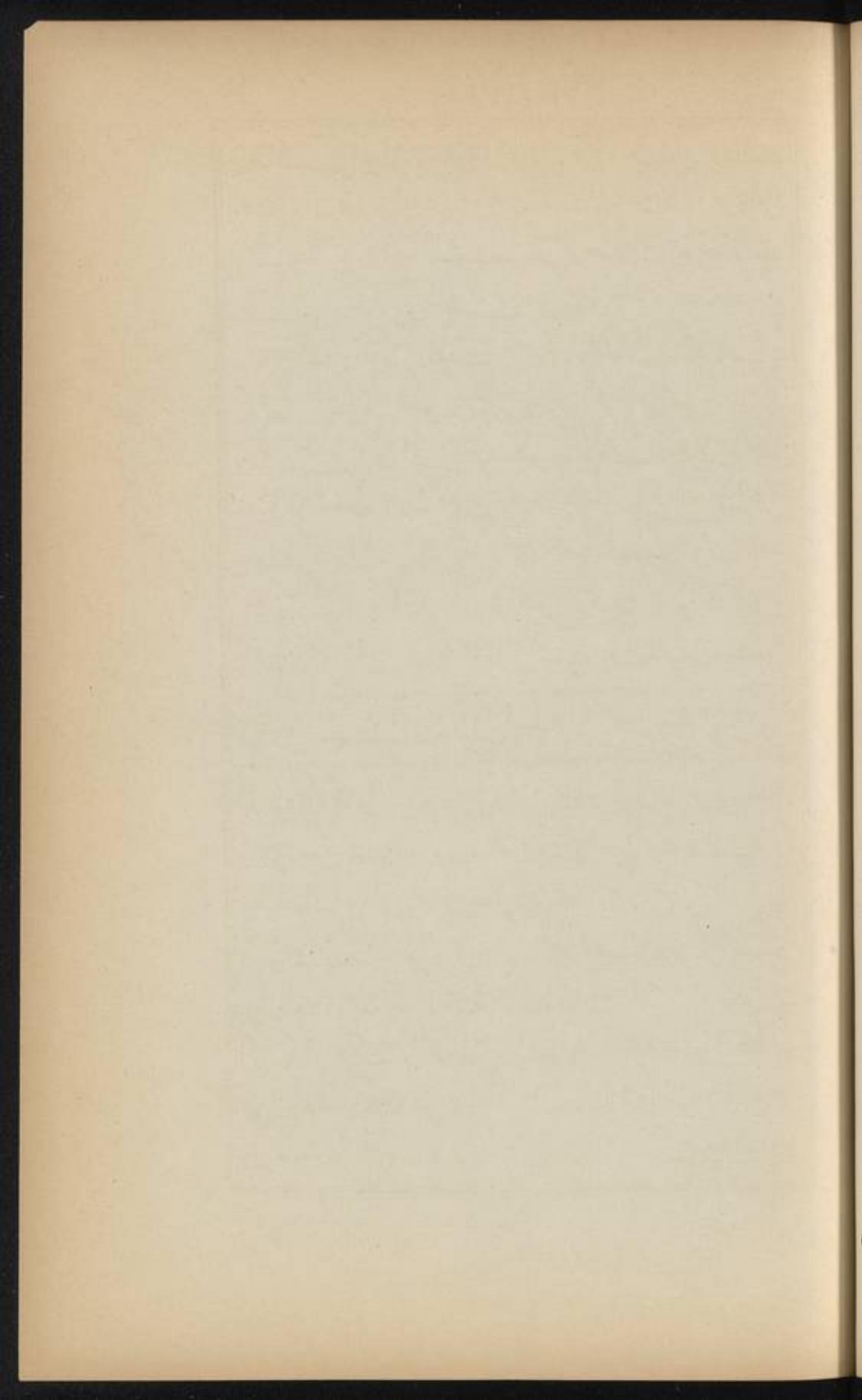
وقال ابن المعتز

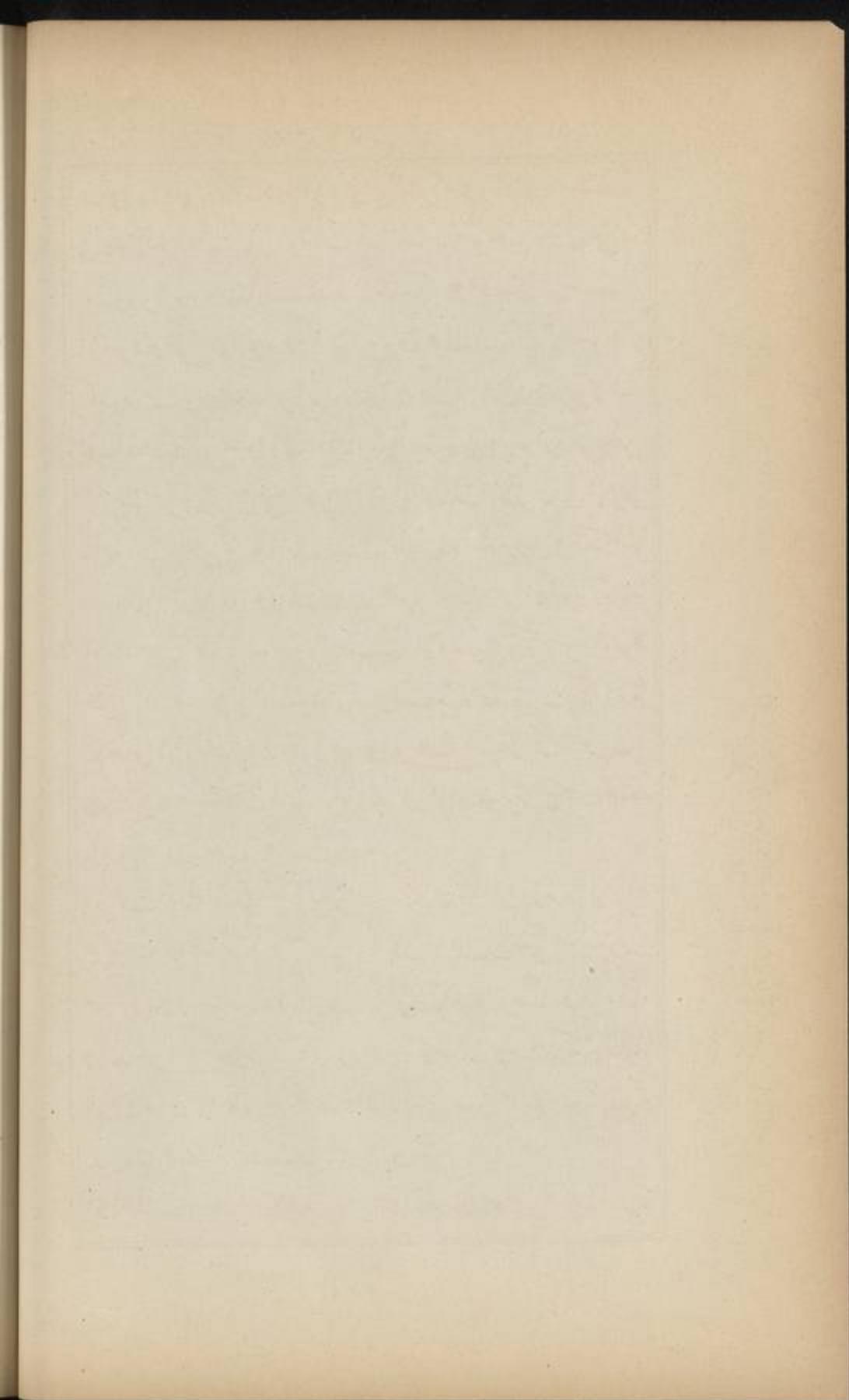
سَكِّرُ الولایة طَيْبٌ وَخَمَارٌ ذُلْ سَقْدَى
كَمْ تَائِيْ بِولَايَةٍ وَبَعْزُهُ رَكْنُ الْبَرِيدِ
وَكَاتِبُ ابْنِ الْبَعْلِ يَقُولُ لَا تَعْزَّزْ مَالَ الْمُتَصَرِّفِ
مَا لَا فَانِيْ يَعْدُ وَغَنِيْاً وَيَرْوِحُ فَقِيرًا وَفِيْ فَضْلِ الْمَصَافِيْ
تَهْنَئَةُ بِالْعَزْلِ لِيَهُنْ مَوْلَايَ خَفْفَةُ الظَّهَرِ وَدُعَةُ الصَّدِّيْ
بِالْتَّفَصِّيِّ عَنِ الْعَلَى الَّذِي هُوَ مَعَ هَذِهِ الْعَوَاقِبِ الْخَيْرِ
وَالسُّومُ الْذِيْمِيْهُ بِمَنْزَلَةِ الْجَاهِلِ الْمُبْشُوْهُ وَالْاَشْرَاكُ الْمَنْصُوْهُ

بعض
ان الولایة لاتقدم يوم
ان كث شرذون قاتلوا
فاغرسن الفعل على كل من
قاد امر في نها نورزك

الباب التاسع في مدخل الوزارة

الوزارة اسم جامع للجمد والشرف والمرودة وهي تلوا الـ
والدرجة العليا والرتبة الكبرى في الرئاسة والسيادة
ولمنصوص الـنـيـرى في يحيى بن خالد البرمنى
ولـوـ عـلـىـتـ فوق الـوزـارـةـ رـبـةـ تـالـ بـمـجـدـ فـيـ الحـيـاةـ لـنـالـهاـ
وـالـأـبـيـاءـ عـلـيـهـمـ الصـلـوةـ وـالـسـلـامـ لـمـ يـسـتـغـنـوـ عـنـ
الـوزـراءـ فـكـيـفـ الـعـظـمـاءـ وـالـمـلـوكـ وـقـدـ نـطـقـ الـقـرـآنـ
بـوـزـارـةـ هـارـوـنـ لـمـوـسـىـ عـلـيـهـمـ الصـلـوةـ وـالـسـلـامـ جـثـ
قـالـ جـلـ وـعـزـ حـكـاـيـةـ عـنـ دـعـاءـ مـوـسـىـ وـاجـعـلـىـ وـزـيرـاـ مـأـهـلـ





هارون اخي اشد دبه ازرى واشركه في امرى ستقى
في نظام الایة قد اوتيت سؤالك يا موسى فدل على انه
جعله وزير وصاحب امره وشريكه وافصح عن حسن
اثر موقع الوزارة وجلالتها ووقع الحاجة اليها وكما
آصف بن برخيا وزير سليمان عليه السلام وكانت
محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم يقول لوزيران من اهل
الارض وزيران من اهل السماء فاما اللذان في الارض
فابو بكر وعمر واما اللذان في السماء فغبريل وميكائيل
عليهما السلام وقال عليه السلام اذا اراد الله
بملك خيراً جعل له وزير اصالحاً ان نسي ذكره وان نوى
خيراً اعنه او اراد شرّاً كفه وقيل لافتقر ربك امة
الامير اذا اغضنك الوزير والى هذا اشار ابن العميد
وزاد فيه حيث قال لصديق له من العلوية وكان مختصاً
باميره ركن الدولة

ولقى يد الاعداء علقت يداك لست تذكر بعد ما
هيئات لم تتصد قلائد فكري التي قد اهتك غنى عن الوزراء
لم تغفر عن احد سعاد لم تجده ارضنا لا ارضنا بغير سعاد
والذى حكم بشرف الوزراء ومكانتهم ومسارتهم للملك
في الامور ونصريف اعنهم التدابير ما في المزدوحة المعروفة
بذوات الحال قصيدة ابن المعتز
اذا طلبت نائل الامير فالطف له من قبل الوزير

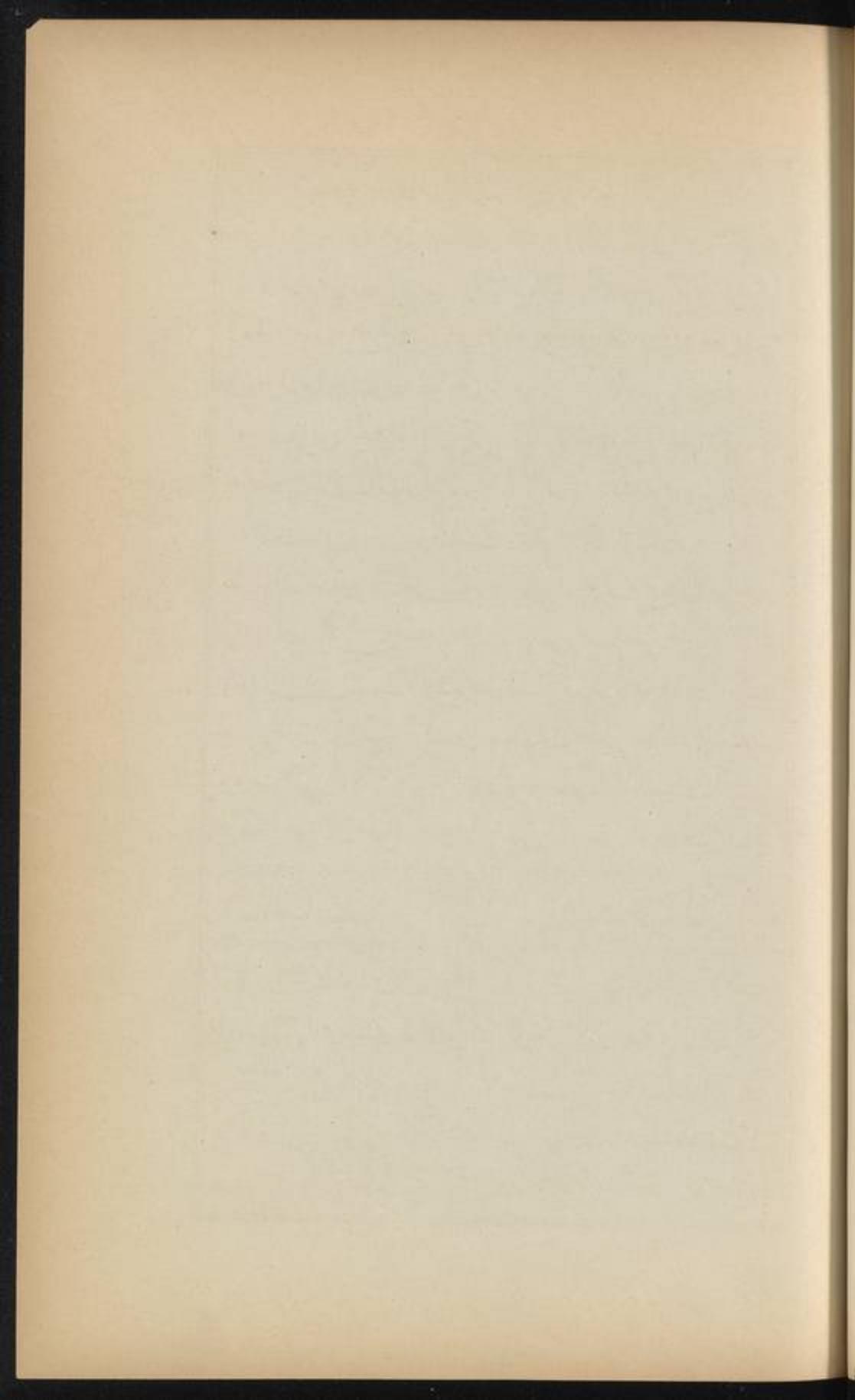
وَكَانَ اُنْوَشِرْوَانْ يَقُولُ لَا يَسْتَغْنِي أَعْلَمُ الْمُسْلَاطِينَ
عَنِ الْوَزِيرِ وَلَا يَجُودُ السَّيُوفُ عَنِ الصَّفَالِ وَلَا افْرَةُ
الْدَّوَابِ عَنِ الصَّوْتِ وَلَا يَعْقِلُ النِّسَاءُ عَنِ الزَّوْجِ
وَمَا احْسَرَ قَوْلَ ابْنِ تَمَارَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْعَظِيمِ
وَزَيْرِ الْمُعْتَصِمِ وَالْوَاثِقِ بَعْدِ
اِبْنِ جَعْفَرٍ اَنَّ الْخَلِيفَةَ اَنْ يُكَيِّنَ لَوْارْدَنَا بَحْرًا فَانْكَ سَاحِلَهُ
تَقْطَعُتِ الْاسْبَابُ اَنْ لَمْ يَعْرِفْهَا قَوْيًا او يَصْلِهَا مِنْ يَمِينِكَ وَالْيَمِينِ
وَفَالَّا آخِرَ

أَغَارَ الْمُقْلَدَةَ
أَحْمَمَ فَنَلَهُ

لَامِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمَرْتَبِيِّ بِحَرْجِ دِلِيسِ بَعْدِ دُوهِ اَحَدَ
وَابْوِ النَّجْمِ لِمَنْ يَقْصِدُ مُشْرِعَهُ اِلَى الْجَزِيرَةِ بَرَدَ
وَكَانَ الصَّاحِبُ يَقُولُ مَدْحُوتُهُ مَائَةُ الْفِ بَيْتٍ
لَيْسَ اَحَبَّ اِلَى مَنْ قَوْلَ ابْنِ سَعِيدِ الرَّسْتَمِيِّ حِيثُ وَالَّا
وَرَثَ الْوَزَارَةَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ مُوَصُّلَةُ الْاسْنَادِ بِالْاسْنَادِ
يَرْتَوِي عَنْ اَعْبَاسِ عَبَادِ دُوزَا رَتَهُ وَاسْمِيلُ عَنْ عَبَادِ

البَاتِبُتُ الْعَاشِرُ فِي ذِرَّ الْوَزَارَةِ

كَانَ اَحْمَدُ بْنُ اَسْرَائِيلَ يَذْمِرُ الْوَزَارَةَ وَيَسْتَكْثِرُ مِنْهُ
فَلَا خَطِيبَهَا وَنَقْلَهَا قَلِيلٌ لَهُ الْوَرْكَنُ تَذْمِرُهَا قَالَ بْلِي وَلَكَهَا
مَرْكِبٌ بَهْرَى شَرِيفٌ شَهْرَى لَا تَطِيبُ النُّفُوسُ بِمَرْكَبِهِ عَلَى
مَا فِيهِ مِنْ عَظِيمِ الْمُنْظَرِ وَقَالَ اَمَّا مُؤْنَنُ لِاَحْمَدِ بْنِ خَالِدِ
هَلَّ لَكَ فِي اَنْ اسْتُوْزِرَكَ قَالَ دُعْنِي يَا اَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ



Ben vers ciel, Thawâlibî in Mirâs el muriâk fol. 124, v.

يكون بين وبين الغاية درجة يرجوها الصديق ومحاجها
 العدو فلشت أريد بلوغ الغاية لثلا يقول عدو قد بلغها
 وليس إلا الانحطاط وقد قال الشاعر
أبي هكمة
 إن الوزير وزير آل محمد أو ذي من يشأ كان وزيرا
 وكانت ابراهيم بن المديرا اذا مرضت عليه الوزارة اشد قول
 تلور على ترك الغنى باهليه نفي الدهر عنها كل طرف وقال
 ترى عولها النسوير فلن كالدمى مقلدة اعنافها بالقلائد
 فقلت لها المارآيت دموعها خدرن فوق الخدم مثل الفرايد
الملك
 اسرك اني نلت ما نال جعفر من المال او مانا ليحيى بخلد
 وان امير المؤمنين اعصنى معصها بالمهفات البوارد
أبي الحيات
 ذريني تعييني ميسني مطئنة ولو اخشى هول تلك الموارد
 فان عليهات الامور مشوبة بستودعات في بطون الاسما
 وفـ أبي عمار
 بعض الحكماء اكر الناس حاسدا وعدوا
 ومن ابدا وزير السلطان وكانت في كتاب مروان
 اخوف ما تكون الوزراء عند سكون الدهماء وقيل مثل
 الملك الصائم اذا كان وزيرا فاسدا مثلهم الصائم في
 العذب المنيس الذي فيه التماسم لا يستطيع الاستوارود
الأنعم العطشي
 وان كان عامما والى الماء حاما ولبسه في مفناه
 حرصوني على وزارة بست ورأوها من اعظم الدرجات
 قلت لا اشتري وزارة بست انني لم اأمل بعد حياف

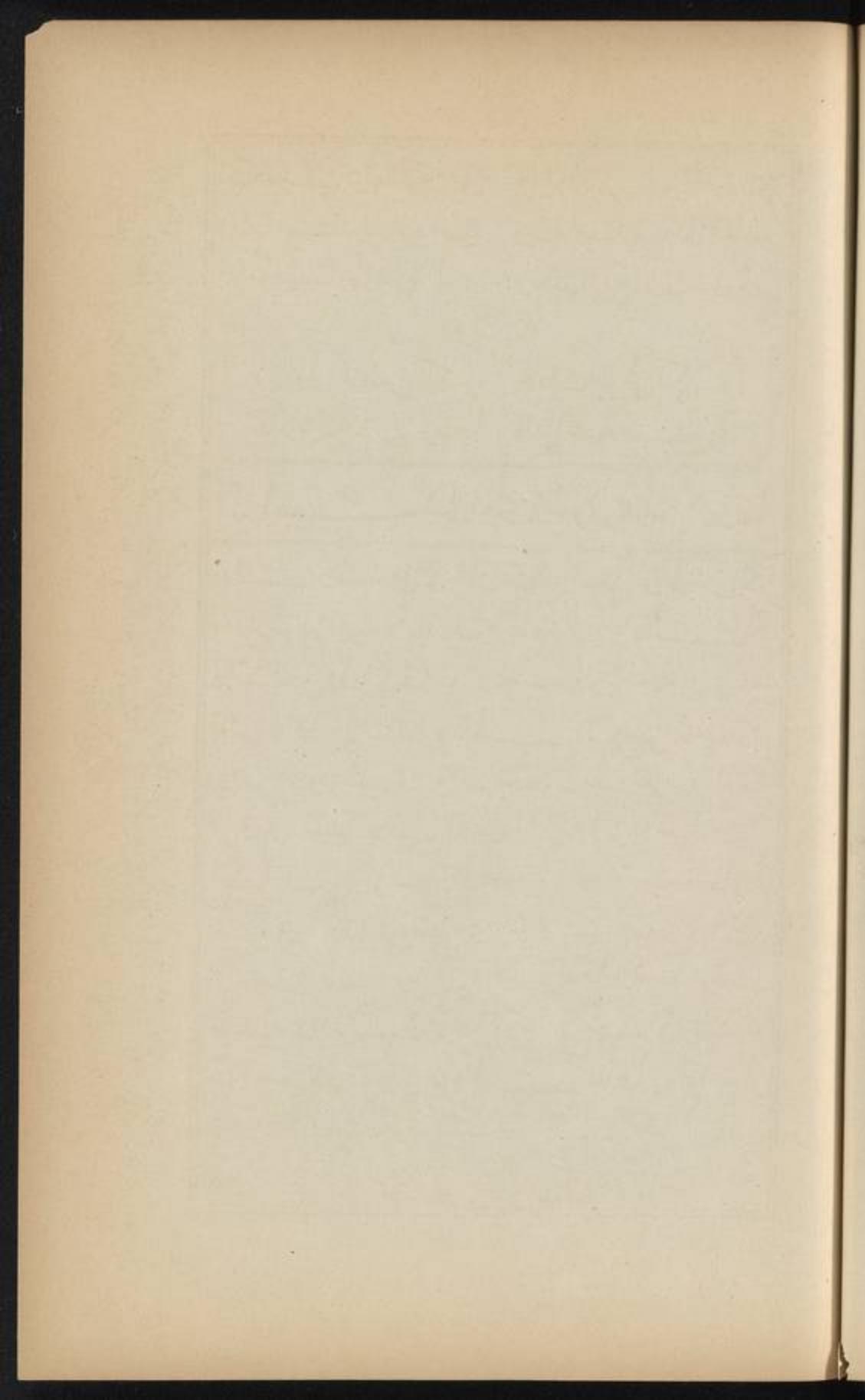
ولـ

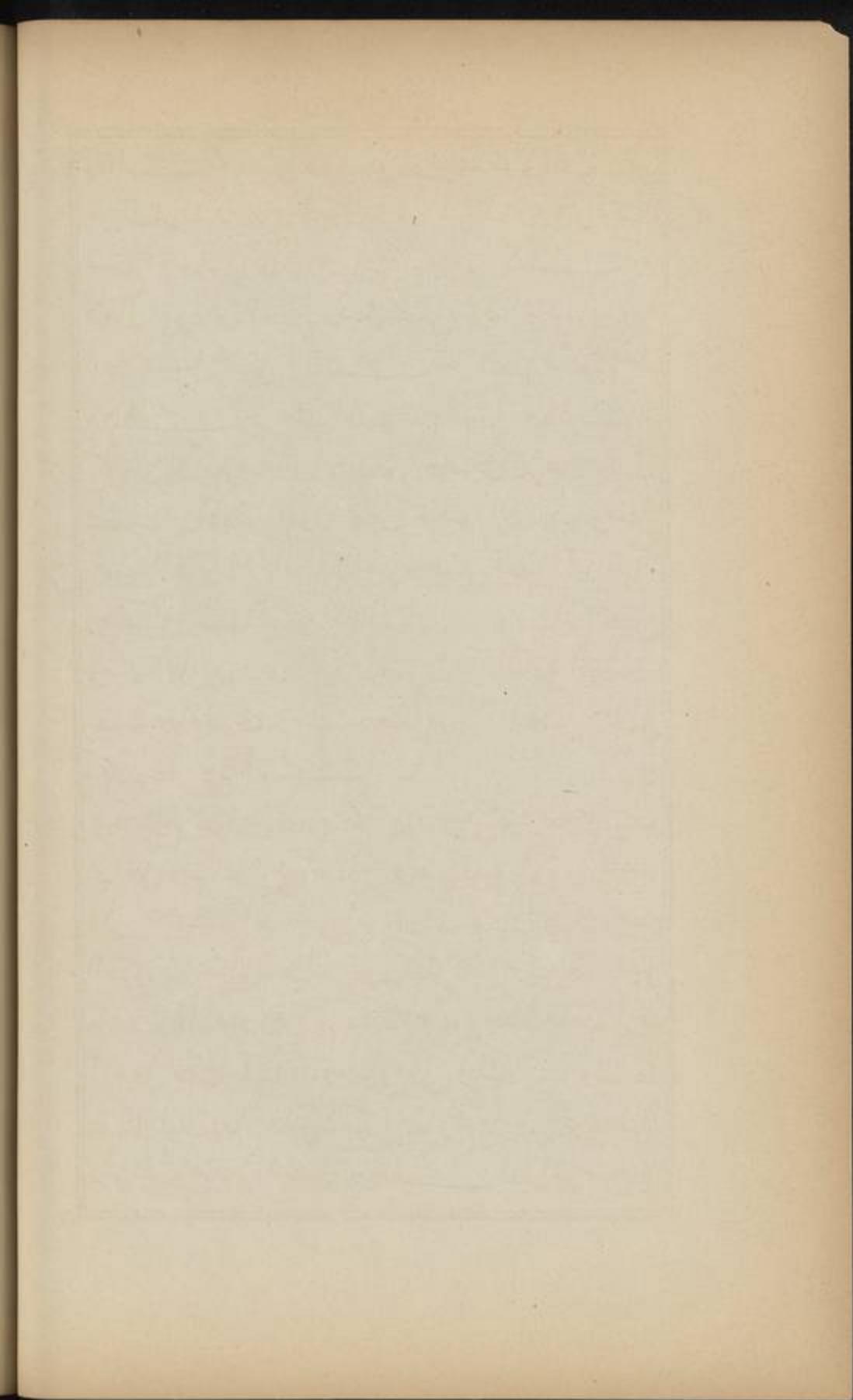
أَكَابَ بِسْتَ كَرْنَفَالَّرْ كُرْ عَلَى
وَزَارَةَ بِسْتَ وَهِيَ قَاصِهَ الظَّهَرِ
وَزَارَةَ بِسْتَ كَالْهَبَاءِ اذْسَرِي
وَمَدْهَامِنْدَ الْغَدَاهَ الْظَّهَرِ
فَلَا تَخْطَبْنَاهَا نَاضَرَهَا النَّهَى
وَبَعْنَهَا رَوْحَ الْبَعْلَهَ فِي الْمَهْرِ
وَنَهَى

وَزَارَةَ الْحَضَرَهَ الْكَبِيرَهَ
خَطِيَّهَ بَلْهِي الْكَبِيرَهَ
فَلَا تَرْدَهَا وَلَا تَرْدَهَا
فَانْهَا مَحْنَهَ مُبَيرَهَ

الْبَابُ الْحَادِي عَشَرُ فِي مَدْحَ العَقْلِ

فَالْأَنَّ اللَّهُ تَعَالَى فِي شَأْنٍ تَعْظِيمُ الْعَقْلِ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ إِلَيْهِ قَوْلَهُ لِأَيَّاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ وَقَالَ حَلْ ذَكْرُهُ
فَأَتَقُولُنَّ يَا أَوْلَى الْأَلْبَابِ وَقَالَ عَزَّ اسْمُهُ أَنْ فِي ذَلِكَ
لَعْرَةٌ لَا وَلِي الْأَلْبَابِ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
النَّاسُ يَعْمَلُونَ الْجَنَاحَاتِ وَإِنَّمَّا يُعْطَوْنَ أَجُورَهُمْ بِوَمَعِ الْعِصَمَهُ
عَلَى قَدْرِ عَقْوَلَهُمْ وَقِيلَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الرَّجُلِ الْحَسَنِ
الْعَقْلُ الْكَثِيرُ الدُّنُوبُ فَقَالَ مَامِنْ آدَمَى اللَّهُ وَلَهُ خَطَاوَذْنُو
فَنَكَانَتْ بِسْجِنَتِهِ الْعَقْلُ لِمَرْتَضِرِهِ دُنُوبَهُ لَانَّهُ كَلَّا أَخْطَأَهُ لَوْلَيْلَتَهُ
أَنْ يَتَدَارِكَ ذَلِكَ بَتْوَيَهَ تَحْوُذَنُوبَهُ وَتَدْخُلَهُ الْحَنَّهَ وَقَالَ
سَعِيدُ بْنُ الْمَسِّبَ فِي قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَشْهَدُ وَادْزَوَى عَذَلَ
مِنْكُمْ يَعْتَى ذُوِّي عَقْلٍ وَقَالَ مَجَاهِدُهُ قَوْلَهُ تَعَالَى
جَنْ جَنْ أَنْ فِي ذَلِكَ لَذْكَرِي لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَيْ عَقْلٌ وَقَالَ
الضَّحَّاكُ فِي قَوْلَهُ جَلْ شَافُ لِيَنْدَرِمْ كَانَ حَيَاً أَيْ عَاقِلًا





وقال — الحسن العقل هو الذي يهدي الى الجنة ويخرج
عن النار لقوله عز وجل حكاية عن اهل النار وقالوا لو كنا
نسمع او نعقل ما كان في اصحاب السعير **وقال** — حكيم
لامال اعوذ من العقل وقيل العقل اشرف الاحساس وما
عبد الله بمثل العقل **وقال** — آخر العقل احسن من عقل
وقال — آخر اشد الفاقة عدم العقل **وقال** — آخر
كل شيء اذا اكرر شخص الا العقل فانه كل اكرر غلا ومن
قصول ابن معتز العقل عزيزة تربتها التجارب ومنها
حسن الصورة الجمال الظاهر وحسن العقل الجمال الباطن
ومنها ليست الصورة الانسان ابدا الانسان العقل
ومنها ما بين وجه الخير والشر في مرآة العقل ان لم
يصد بها المهوی ومنها العقل صفاء النفس والجهل
كدرها **وقال** — الشاعر

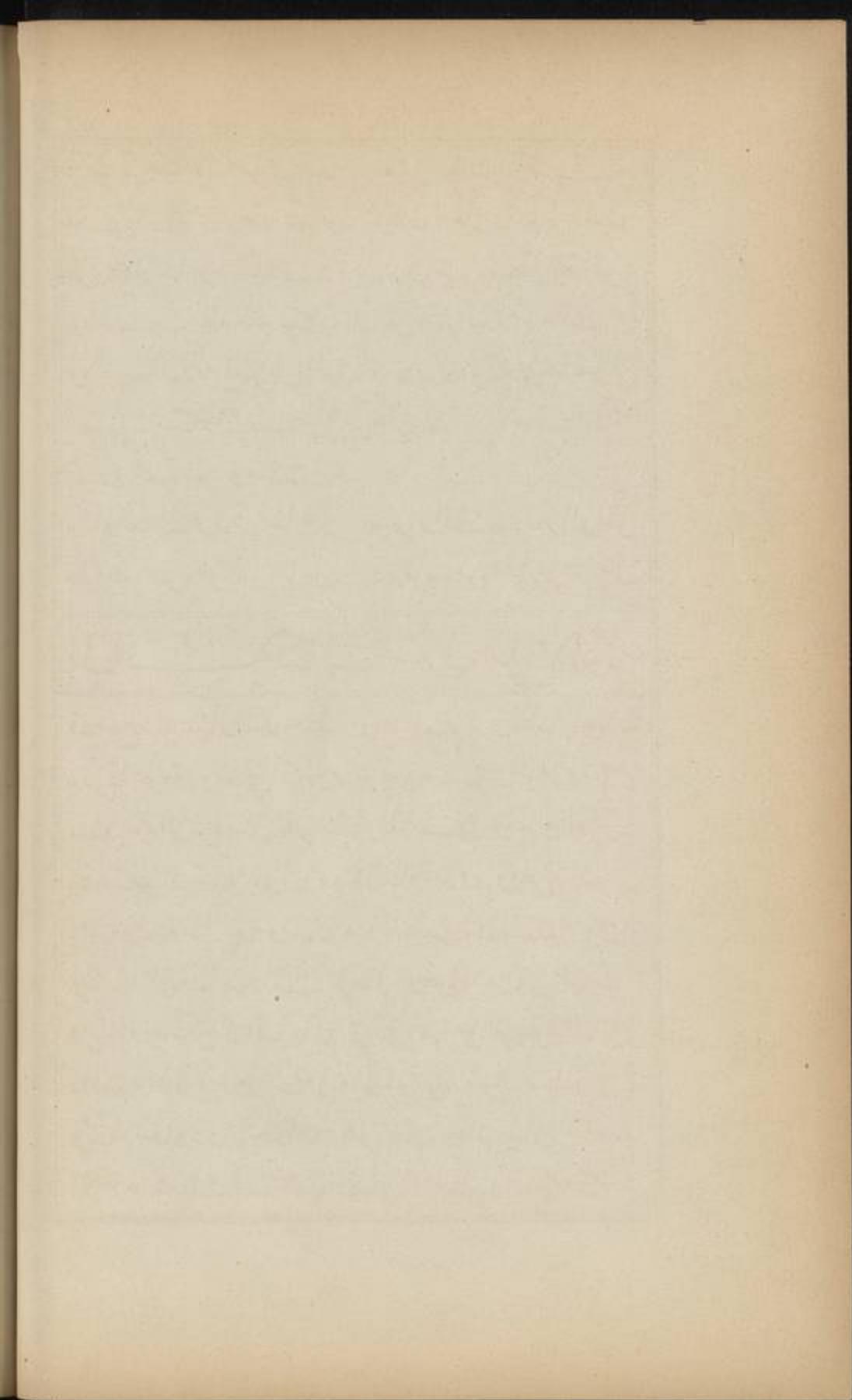
يُعد رفيع القوم من كان عاقلاً وان لم يكن في قومه بحسب
اذا حل ارضنا عاش فيها بعقله وما عاقل في بلدة بغيره
وفي كتاب رهن العيون في الجدد والمحرون في مدح
العقل قال صالح الله عليه وسلم لما خلق الله العقل قال له اقبل
فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال وعزتني وجذبني ما خلقت طلاقاً
اكر على منك بك آخذ وبك اعطي وبك ايض وبك اعما
ثم قال لو ان رجلاً قاتل في سبيل الله وجح واعترى وغزى لما
دخل الجنة الا بقدر عقله **وقال** — امير المؤمنين

على رضى الله عنه العقل رقة عين والجهل رائحة وقيل
رغبة العاقل فيما يكتفي به وهو العاجل فيما لا يعنيه وقيل من
انفعه بالبلوغ العطارات نظر الى محل الاموات ومصائر الآباء
والامهات وقلت ذكره في الشهوات

البَابُ الثَّانِيُّ شَرِيفُ ذِمَّةِ الْعَقْلِ

كان يتعال العقل والمهم لا يفترقان **قال ابن المعتز**
وحلوة الدنيا بالجاهلها ومرارة الدنيا **الى عقلًا**
ومن قصصار فضول ابن المعتز العاقل لا يحزن بما سر
الله من عيوبه بل يفرج بما اظهره الله من محسنه فضل
له يليق بهذه الباب في نهاية الحسن العقل كالمرأة الجلوة
يرى صاحبها فيها مساوى نفسه فلا يزال في صحوة وهو
متعد درسته وفاذ اشرب صدى عقله بمقدار ما يشرب
فإن أكثر منه غشيه الصدأ كله حتى لا تظهر له صورة
تلك المساوى فيفرج ويمرج والجهل كالمرأة المصدأة إنما
فلا يرى صاحبها إلا متورًا ابداً ان شطاقيل الشرب بعده
ومن قلائد النبي قوله
ذو العقل يشتقي في الغيم بعقله وأخوه الجهم في السفينة ينبع
قال أبو الفتح بن جنى هذا كقولهم ماصر عاقل فقط
ولما أعزى عمر للخطاب زياداً عن عمل كان يستولاً له قال
له زياد يا أمير المؤمنين من عجز أو خيانة فقال لا من أحد هما

Merton & Co p. 341.



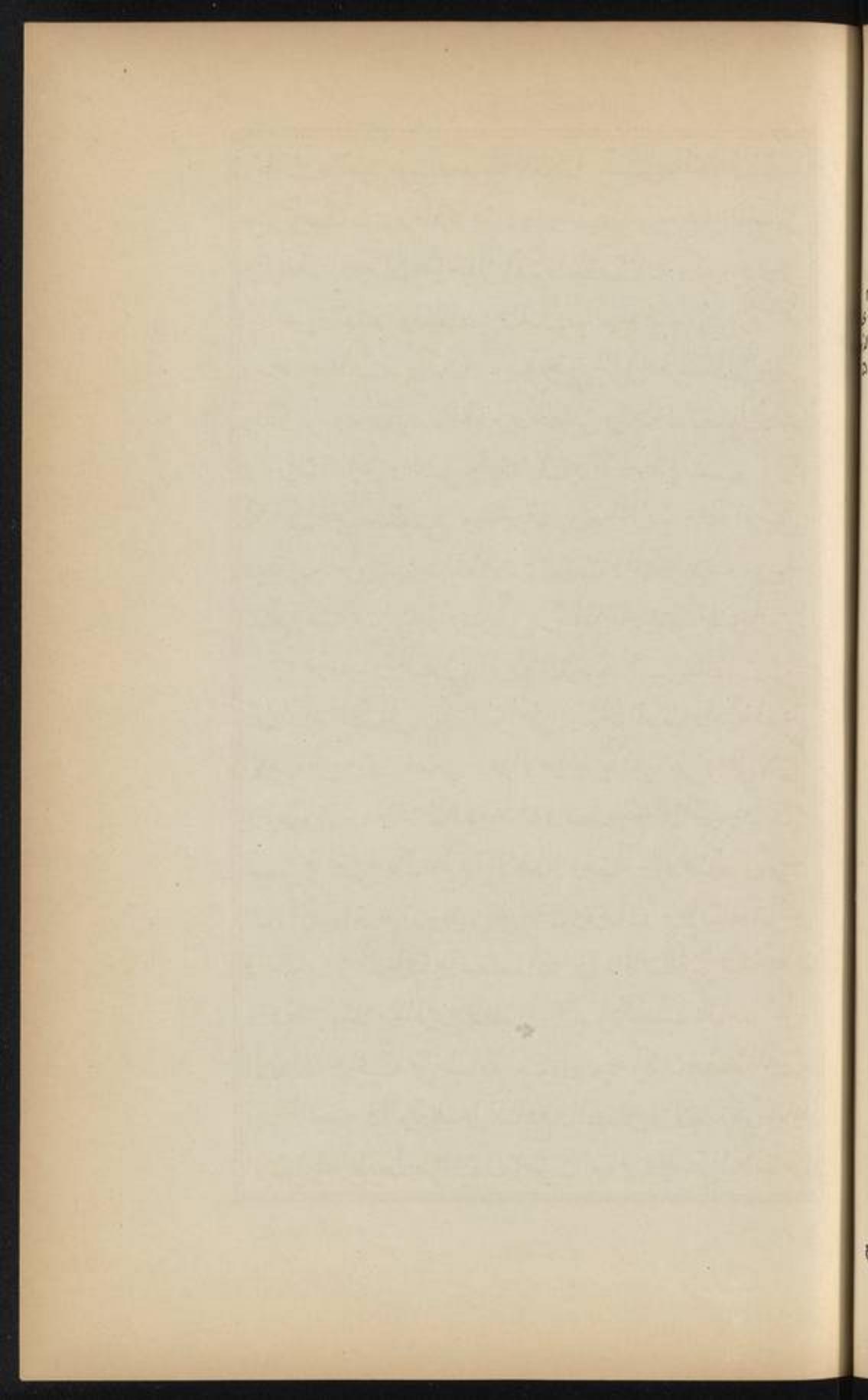
ولكني كرهت ان احمل على الناس فضل عقلك وكانت
الحسن البصري رحمه الله يقول لو كان للناس كلهم عقول
لخربت الدنيا وفلا آخر لولا الحمقى لبطل العالم
وفلا بعضهم لو كان الناس كلهم عقلا، ما أكلنا طعاما
ولا شربنا عذبا يعني ان العقلا، لا يقدرون على صعمود
الخيال لاجتناء الرطب ولا على حفر الآبار لاستنبط الماء
الارد العذب وينشد

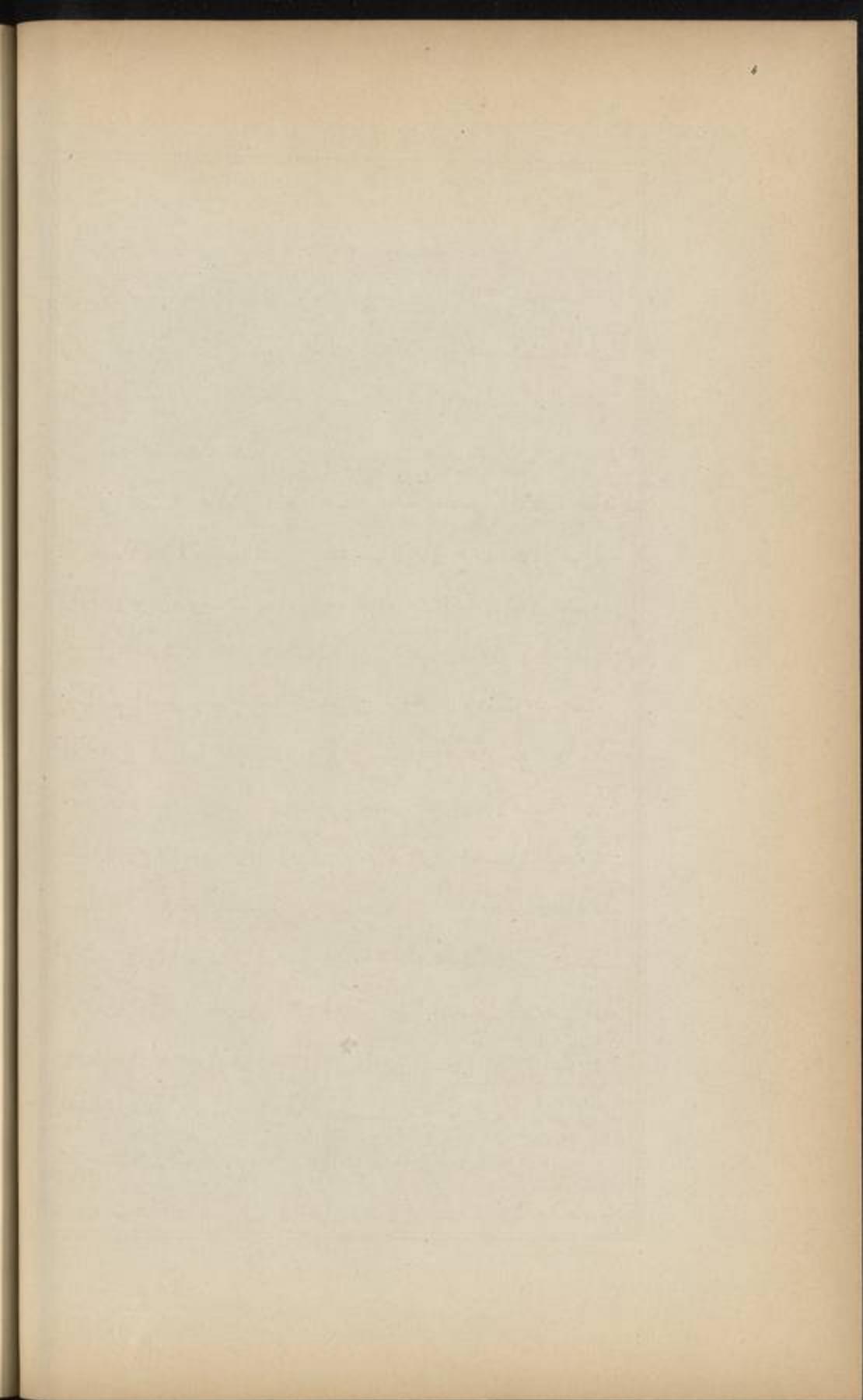
ولمَّا رأيَتُ الدهَرَ دُهْرَ المُجاهِلِ
فَصَرَّتْ مِنْ عَقْلِي عَلَى مِرَاجِلِ
شَرِبَتْ حَمْرًا مِنْ خُورَيَا بَلْ
وَلَرَارَ الْمَغْبُونَ غَيْرَ الْعَاقِلِ

البابُ الْثَّالِثُ عَشْرُ فِي مَدْحِ الْعَلَوِ

قد مدح ابو عثمان الجاحظ انسان نوع العلوم و ذمها باعيانها
معرباً عن قدرته على الكلام وبعد شاؤه في البلاغة حين
سئل عن الاشراف قال هو اخبار الماضيين و انباء الغابرين
و قصص الرسلين و آداب الدنيا والذين و معرفة الفرض
والنافلة والشريعة والسنّة والمصلحة والمفسدة والنار
وابحثته الى صاحبها تشد الحال و حوله يعتكف الرجال
و يسير به ذكره في البلدان و يبقى اسمه على محاذ الزمان قل
فالفقه قال فيه علم المحلال والحرام و به تعرف شرائع الاسلام
و تنقام الحدود والاحكام وهو عصمة في الدنيا وزينة في
الآخرة يخطب لصاحبه فضل الاعمال ويعلم عليه ثوب الحال

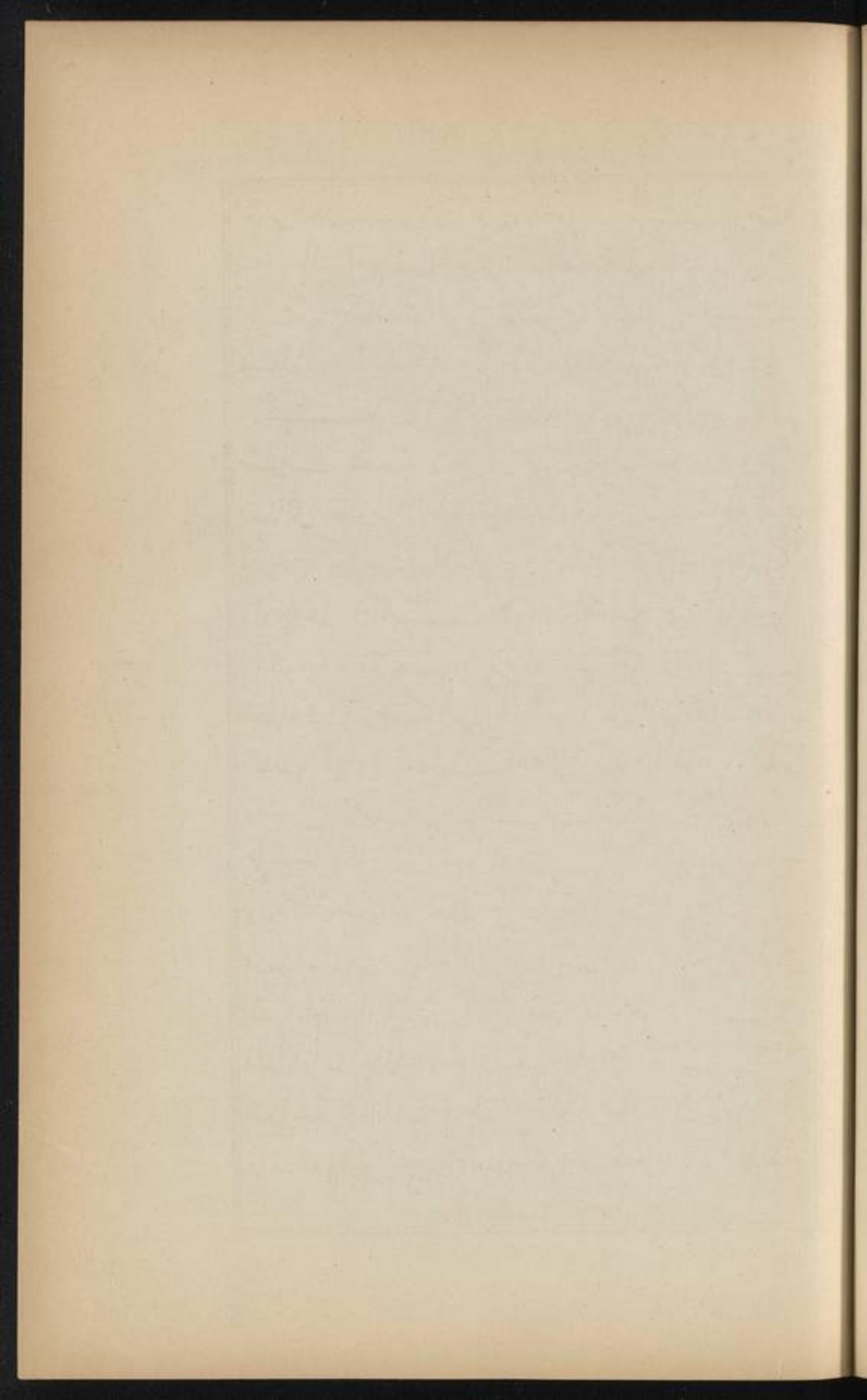
ويُلِبِّيْهِ الغُنْيَ وَيُلِبِّيْهِ مُرِبَّةِ الْقُصْبَا قِيلَ فَالْكَلَامُ قَالَ
 عِيَارُ كُلِّ صَنَاعَهُ وَزَمَانُ كُلِّ عَبَارَهُ وَقَسْطَاسُ يُعْرَفُ بِهِ الْفَصَنْدِلُ
 وَالْجَهَانُ وَمِيزَانُ يُعْلَمُ بِهِ الْزِيَادَهُ وَالْمُقْصَبَاَنُ وَكَيْمَيْزِنُهُ
 الْخَاصُّ وَالْعَامُ وَالْخَالِصُّ وَالْمُشَوْبُ وَيُعْرَفُ بِهِ الْأَبْرِزُ وَسُوقُ
 وَيُنْظَرُ بِهِ الصَّفَوُ وَالْكَدْرُ وَسُلْمَانُ رَتْقَى بِهِ إِلَى مَعْرِفَةِ الصَّغِيرِ
 وَالْكَبِيرِ وَيُوصَلُ بِهِ إِلَى الْحَقِيرِ وَالْمُخْطَيْرِ وَادْلَهُ لِلْفَصِيلِ وَالْتَّحْصِيلِ
 وَادْرَكُ الدِّيقَنِ وَالْجَلِيلِ وَآلَهُ لَاظْهَارِ الْغَامِضِ لِمُشَبِّهِ وَادَّهَ
 لِكَشْفِ الْخَفِيِّ الْمُلْبِسِ وَبِهِ تَعْرِفُ رَبُوبِيَّةَ الرَّبِّ وَجَهَّهَ الرَّسُولَ
 وَيُحَرِّزُ بِهِ مِنْ شَهَادَاتِ الْمُقَالَاتِ وَفَسَادِ التَّأْوِيلَاتِ وَبِهِ
 تَدْفَعُ مُضَلَّلَاتِ الْأَهْوَاءِ وَالْمُخَلَّ وَتَبْطَلُ تَأْوِيلَاتِ الْأَدِيَّا وَالْمُلْلَ
 وَيُنْزَهُ عَنْ غَبَّاوةِ التَّقْلِيدِ وَعَنْهُ التَّرْدِيدِ قِيلَ فَالْفَلْسَفَةُ
 قَلَادَهُ الصَّمَائِرُ وَآلَهُ الْمَوَاطِرُ وَنَتَائِجُ الْعُقْلِ وَادْلَهُ لِمَعْرِفَةِ
 الْإِجْنَاسِ وَالْعَانِصِ وَعِلْمُ الْأَعْرَاضِ وَالْمُجَاهِرِ وَعِلْمُ الْأَنْثَاجِ
 وَالصُّورِ وَاحْتِلَافُ الْأَخْلَاقِ وَالْطَّبَائِعِ وَالْسَّجَّاِيَا وَالْغَرَائِبِ
 قِيلَ فَالْجَهُورُ فَالْمَعْرِفَةُ الْأَهْلَهُ وَمَقَادِيرُ الْأَطْلَهُ وَسُمُوتُ
 الْبَلْدَانُ وَأَقْدَامُ الزَّوَالِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَزَمَانٍ وَعِلْمُ سَاعَاتِ الْأَلْيَ
 وَالنَّهَارِ فِي الْزِيَادَهُ وَالْمُقْصَبَاَنُ وَأَمَارَاتِ الْغَيْثُ وَالْأَمْطَارِ
 وَأَوْقَاتِ سَكَلَامَهُ الْزَرْعِ وَالْمَهَارِ قِيلَ فَالْطَّبِ فَالْسَّائِسُ
 الْأَبْدَانُ وَالْمَنْبَهُ عَلَى طَبَائِعِ الْحَيَاَنِ وَبِهِ يَكُونُ حَفْظُ الصَّحَّهِ
 وَرَحْمَةُ الْعَلَهُ وَالْوَقْوفُ عَلَى الْمَنَافِعِ وَالْمُصَنَّارِ وَالْأَبَاهَهُ عَنْ جَنَابَهُ
 الْأَسْرَارِ وَعِلْمُ يَصْنُطُرُ إِلَيْهِ الْخَاصُّ وَالْعَامُ وَيَقْنُقُرُ إِلَيْهِ النَّاسُ

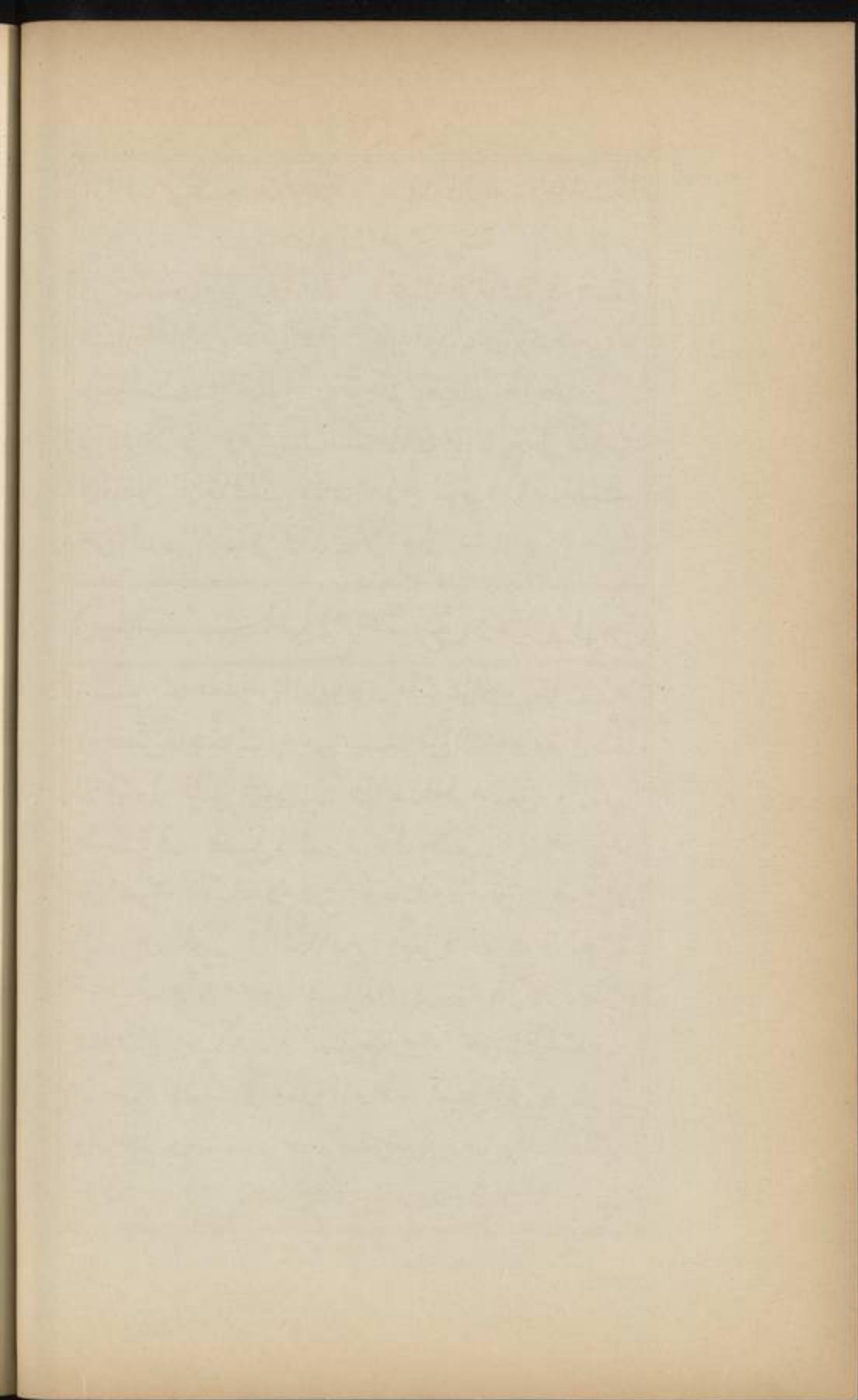




والانعام ولا يستغنى عنه الصغير والكبير ويحتاج إليه
الحقر والخطير قيل فالنحو قال يسط من العيّ السنان
ويجري من الخضر البستان وبه يسلم من بعنة الحن وتحريف القول
وهو آلة لصواب النطق وتسديد كلام العرب قيل فالحسناً
قال علم طبىعى لاختلاف عليه واصطرارى لامطعن فيه ثابت
الدلالة صائب القاله واضح البرهان شديد البستان سالم
من الناقصه خال من المعارضه حاكم يقطع الخلاف مؤذن
الانصاف والانتصاف وبه حفظ الاعمال ونظام الاموال
وقوام امور الملوك والتجار وثبات قوانين البلاد والامصار
قيل فالعروض قال ميزان الشعر وعيار النظم ورائض الطبع
وسائس الفهم وبه يعرف الصحيح من المريض وفكك عليه مدار
المربيض قيل فالتعبير قال علم نبوى وسفر الهوى وأشاره
سماوية وعبارة غبية وبشير ونذير يخبر عن الاشيا الغاء
والحاضره وينبئ عن امور الدنيا والآخره قيل فالخطف قال
لسان اليدين ولهجة الضمير ووحى الفكر وناقل الخبر وحافظ
الاشر وعدة الدين والدنيا ولقاء الحفظ والمعنى قال
مؤلف الكتاب هـذا آخر ما حكمى عن المحافظ في مدح العلوم
وهـذا ما الحاضر به في مدح العلم والعلماء عن النبي صلى الله عليه وسلم
العلاء ورثة الابناء ويُقالـ العلم خير من المال لأن العلم
يحرر سـك وانت تحرسـ المال والعلم حـاكم ومالـ محـكم عليهـ
والملـوك حـاكمـ الناسـ والعـلـاءـ حـاكمـ الملـوكـ وـقـالـ

بعض العلَمَاء لِيَسْ شَيْءٌ أَعْزَّ مِنَ الْعِلْم وَ قَالَ بَعْضُ الْعَلَمَاء
 أَنَّا لَمْ نَطْلَبُ الْعِلْمَ الْخَيْطِيَّةَ كُلَّهُ اذْلَاسِيلَ إِلَى ذَلِكَ وَلَكِنْ
 لَنْسْتَكِرَ مِنَ الصَّوَابِ وَنَسْتَقْلُ مِنَ الْخَطَا وَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلَبُ الْعِلْمِ فِي رِصْنَةٍ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ
 وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اطْلُبُوا الْعِلْمَ وَلَوْبَالصَّبَرِينَ وَ قَالَ
 صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَا يَخِرُّ فِينَ لَا يَكُونُ عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا وَمِنْ
 فَعَنِائِلِ الْعِلْمَوْرَانْ شَهَادَةَ أَهْلَهَا مَقْرُونَةٌ بِشَهَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى
 جَنَّهُ وَمَلَائِكَتِهِ فِي قَوْلِهِ عَزَّزَ اسْمَهُ شَهَادَةُ اللَّهِ أَنَّ لِلَّهِ الْأَهْوَانَ
 وَأَوْلُ الْعِلْمِ وَ قَالَ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ كَفِي بِالْعِلْمِ شَرِفًا
 أَنَّهُ يَدْعُيهِ مِنْ لَا يَحْسِنُهُ وَ يَفْرُجُ أَذْانِسَبَاتِهِ وَ يَقَالُ
 الْعَلَمَاءُ فِي الْأَرْضِ كَالْجُوْرُ فِي السَّمَاءِ لَوْلَا الْعِلْمُ كَانَ النَّاسُ
 كَالْبَهَائِمِ وَ قَالَ بَعْضُ الْحَكَمَاءِ الْعِلْمُ حَيَاةُ الْقَلْقُونِ
 وَ مَصْبَاحُ الْأَبْصَارِ وَ قَالَ ابْنُ الْمَعْتَزِ فِي فَصُولِهِ
 عِلْمُ الرَّجُلِ وَ لِلْمُخْلَدِ وَ قَالَ أَيْضًا الْجَاهِلُ صَغِيرٌ
 وَ أَنَّ كَانَ شَيْخًا وَ الْعَالَمَ كَبِيرًا وَ أَنَّ كَانَ حَدِيثًا وَ قَالَ
 أَيْضًا مَامَاتُ مَنْ أَحْيَا عِلْمًا وَ قَلَّ فِي الْكِتَابِ الْمُبَهِّجِ
 الْعِلْمُ أَشْرَفَ مَا وَاعِيتَ وَ الْمُخْيَرُ أَفْضَلُ مَا وَاعِيتَ وَ فِي
 الْعَلَمِ أَعْلَمُ الْإِسْلَامِ وَ أَيْمَانُ الْإِيمَانِ قَالَ الشَّاعِرُ
 الْعِلْمُ خَيْرَادَةُ أَنْتَ جَامِعُهَا تَلْقَى الرَّجَالُ بِهِ فِي الْحَفْلَانِ حَفْلَوْا
 وَ آفَةُ الْعِلْمِ أَنْ يَنْسَى وَ افْصَنَهُ دَوَارٌ تَخَصُّ مَذَاكِرَةً كَمَا نَقْلُوا
 وَ قَالَ أَيْضًا





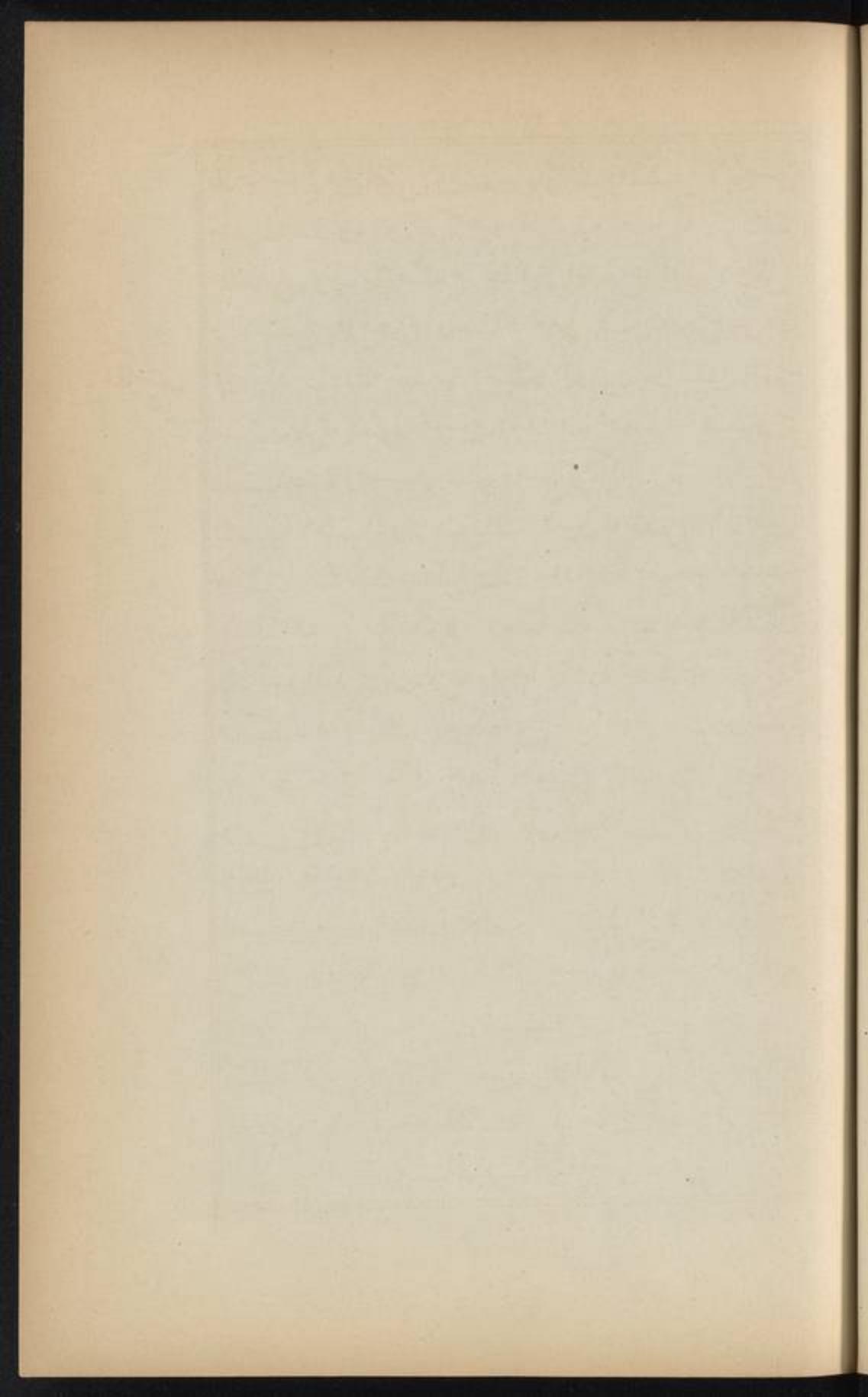
اذا العلم لم تعلم به صارحةً عليك ولو تعدد ربها انت جاهله
وللامام الشافعى رضى الله عنه
اذا شئت ان تلقى عدوكم راغعاً وقتلهم حزنا وترى همما
فساء العلا واخذ دمن العلم انه من ازداد عمله ازاد حاسمه غنا
ويقال جال السنواعين قومكم يعظم حملكم
ويكثر عليكم وقال سلطان علم لا يقال كثرا
لایتفق ويقال باب من العلم جسم اذا سئلت
عن الذى لاتعلم فقلت لا اعلم

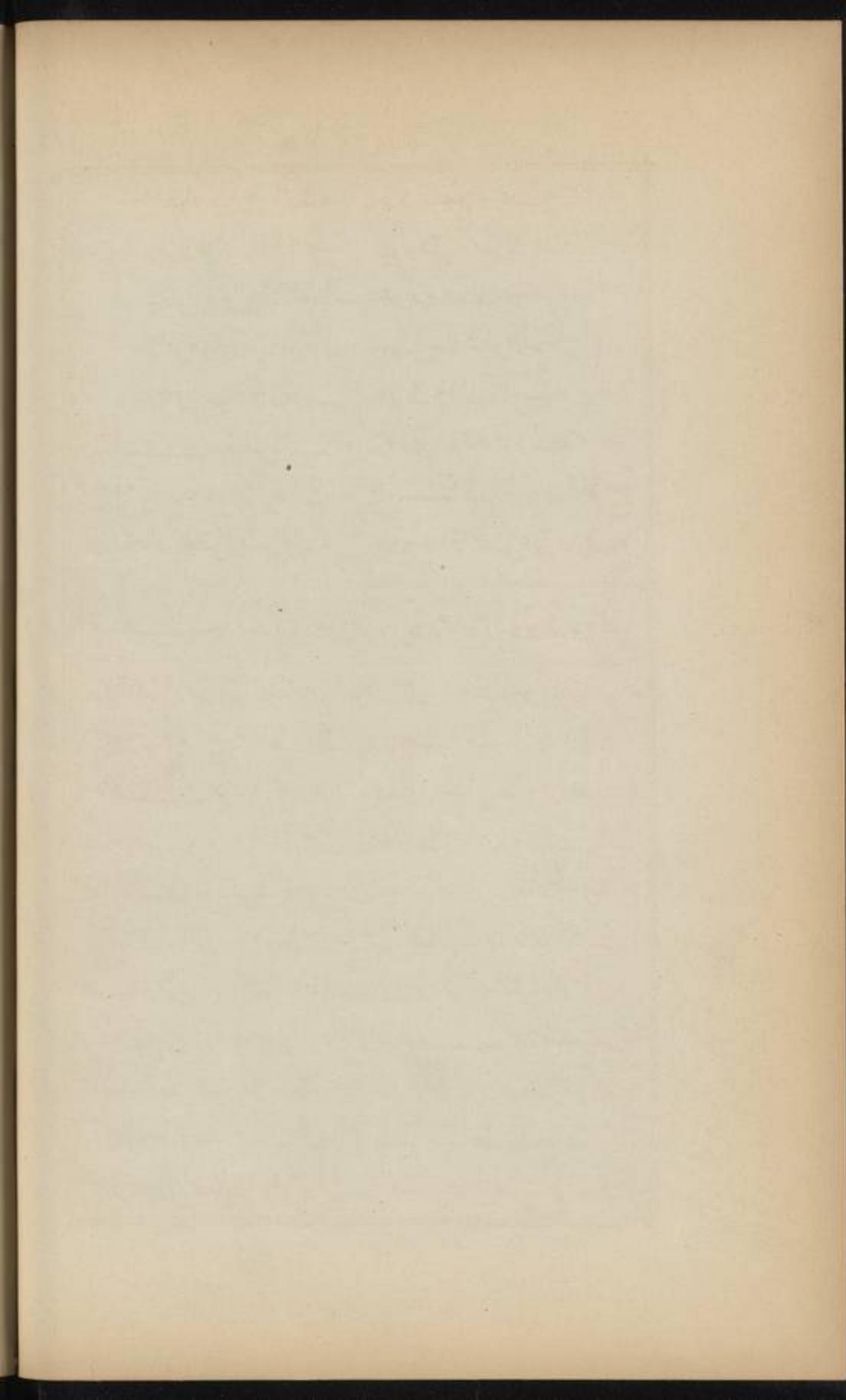
الباب الرابع عشر في ذكر العلوم

سُئل الجاحظ عن العلوم فاجاب بخلاف ما تقدم
ونقص ما هناك ابره سُئل عن الكلام فقال متفقاً
الاصلُ قليل المحصلُ همة مناظر متلق وألة مهداً
متسوق قيل فالفقه قال يعتقد بالاراء ويتقدّم
بالاهواء دقيقه لا يتحقق وجيده لا يتحقق وهو من عمّ
المداير الحير في الداير قيل فالحدث قال همة
ضعيف وألة مسن قيل فالفلسفة قال كلام متنجم
وعلم مرجم بعيد مداره قيل جدواه مخوف على صاحبه
سيطرة الملوك وعداوة العامة قيل فالنحو قال حدث
وترجيم وخسف وتبخيم صوابه عسير وغلطه كثير
حرفة محدودة وصناعة غير محدود قيل فالطب

قال موضع على التهني والحمد وتعليق النفس لا يوصل
 منه الى الحقيقة ولا يحكم فيه بالوثيقه قيل فالخواك
 علم مخترع وقياس مبتدع ثقيل على الانساع قيل الارتفاع
 والارتفاع علم معديم وصناعة معلم قيل فالعرض قيل
 اخيستب علم مولد وادب مستبرد يستكل العقول ويستولد الغفول
 مستفعلن وفعول من غير فائد ولا محصول قيل
 فالحساب قال مستبعج عسر ومستوخر كدر بعيد الارراك
 مشدید الاستباء والاشتباك قيل فالتعير قال ظن
 وعشيان لا يثبت به دليل ولا برهان ولا يقوم عليه شاهد
 ولا بيان علم مضطروف وصناعة مكروف قيل فالخط
 قال قليل الرد يسير القد صناعة موتف وبصاعة مزوف
 فهذا ما نقل عن ابا حيظ في مدح العلیوم وذمها وتقول
 اهل بغداد في امثالهم جهل يغولني خير من علم اعوله
 ومن امثالهم كفت بحثت خير من كر علم وفي ذلك وما اصنع
 بالعلم اذا اعطيت بالجهل وقال ابن ابي البغل
 الصعيدي صفو امثال من جمله حيس المهر ارانه مترتبه
 لوكته اجهل ما عللت لستني جهلي كما قد ساءنى ما اعلم
 وقال غيره

المال يسترك عين في الفتى والمال يرفع كل نذر ساقط
 فعليك بالاموال فاقصد جمعها واضرب بكت العلم عرض الخط
 وكتب الى عمر بن شيبة بعض اصدقائه





اجفاء يا ابن شبيه بعد نصيحة ومحبته
 ولن ومر للدّواوين وما يعطوك جبه
 ليس يعني عنك عند القوم سفيان وشعيه
 فالزم الجهل فان الـ جهل عند القوربة
 ودع العلم فان الـ علم في ذا الدهر سبيه
 وقالـ بعض الشعراء للقاضى ابن خلاد رحمه الله
 قل لا ابن خلاد اذا جئتـه مستندـاً في المسجد الجامع
 هـذا زمان ليس يخطى بـه حدثـاً اغمـشـ عنـ تـارـيفـ

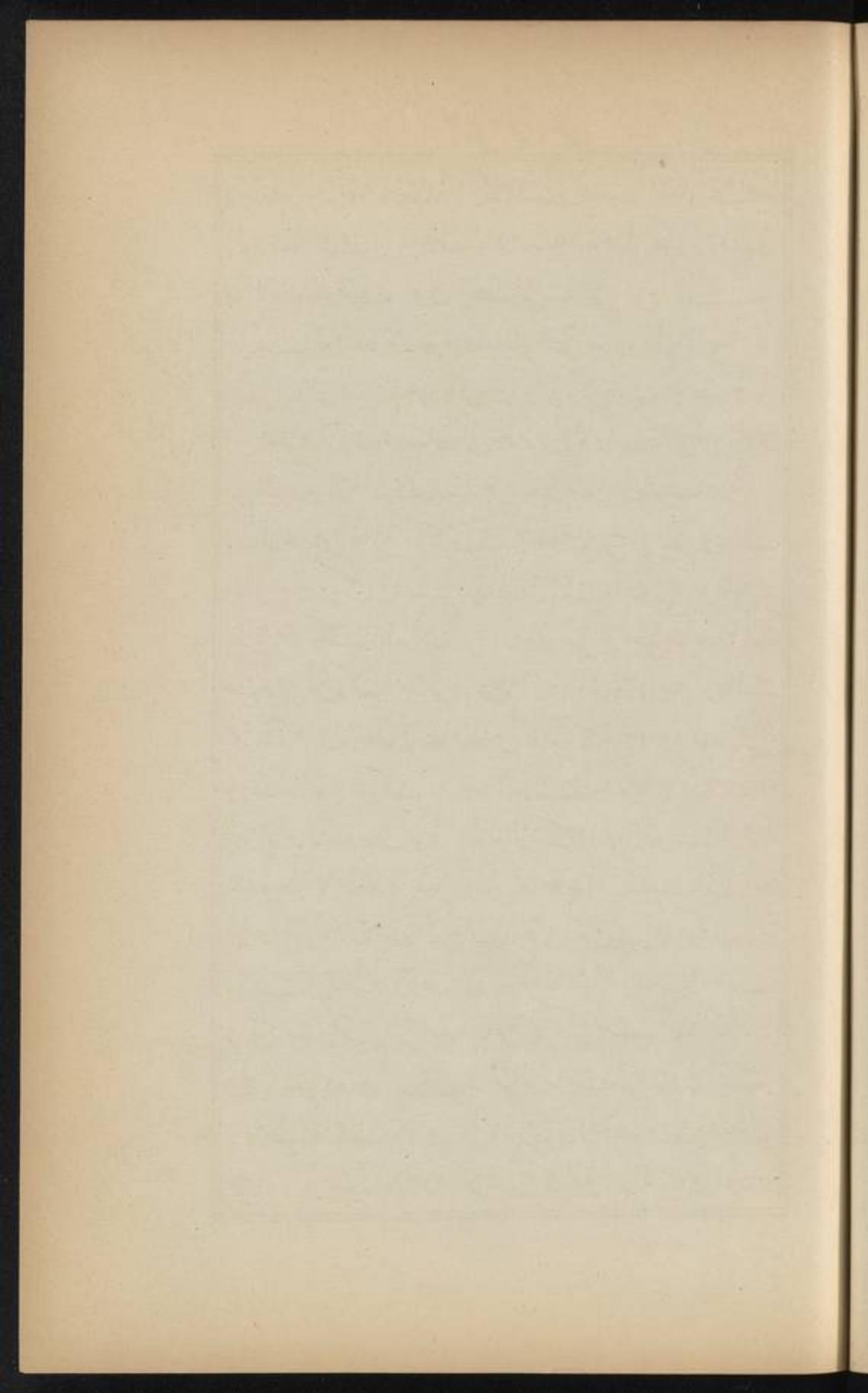
المـاـبـ الـخـامـسـ عـشـرـ فـي مـذـحـ الـخـطـ وـالـقـلـ

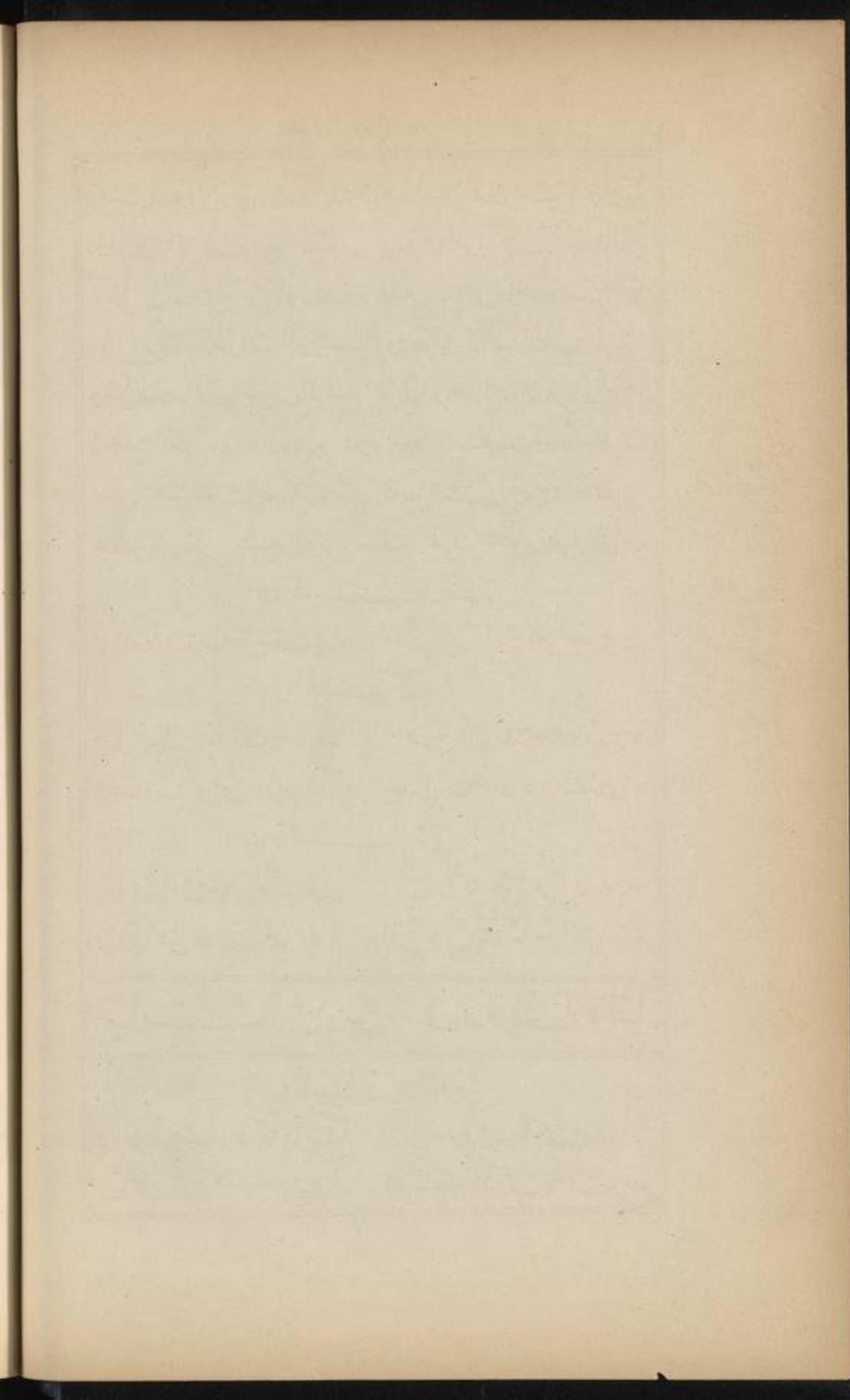
يقالـ القلم احدـ السـائـنـ وـقالـ اقـيلـ القـلـمـ صـانـعـ
 الكلـامـ يـفـرـغـ ماـيـجـمـعـ القـلـمـ ويـصـونـ ماـيـنـبـكـهـ اللـبـ
 وـقالـ ايـضـاـ الخـطـ هـنـدـسـةـ روـحـانـيـهـ وـانـ طـهـرـتـ
 باـلـهـ جـسـمـانـيـهـ وـقالـ اـفـلاـطـونـ الخـطـ عـقـالـ العـقـلـ
 وـقالـ جـعـفـرـ بـنـ مـحـمـدـ رـضـيـ اللـهـ عـنـ هـمـاـ لـهـ رـأـيـاـ كـاـنـ
 بـتـسـهـاـ مـنـ القـلـمـ وـقالـ الـأـمـؤـنـ اللـهـ دـرـ القـلـمـ كـفـ
 بـحـوـكـ وـشـيـ الـمـلـكـ وـقالـ ثـامـةـ ماـاـشـرـتـهـ الـاقـلامـ
 لـاتـطـعـ فـدرـسـهـ الـاـيـامـ وـقالـ اـبـنـ المـعـتـزـ
 القـلـمـ بـجـهـنـمـ لـجـيـوـشـ الكلـامـ يـخـدـرـ الـاـرـادـهـ وـلـاـ يـمـلـ الـاسـتـرـازـ
 كـانـهـ يـفـعـمـ بـابـ بـنـتـانـ اوـيـقـبـلـ بـسـاطـ سـلـطـانـ قـيلـ
 الـاقـلامـ مـطـايـاـ الاـوـهـامـ فـاـمـطـوـهـاـ يـطـرـدـ لـكـمـ الكلـامـ

دـهـ قـوـمـ اـصـنـافـ
 بـنـ دـهـ ثـانـ خـفـافـ
 مـحـمـدـهـ مـعـ قـرـآنـ
 دـهـ صـنـفـتـ الـأـثـارـ
 دـهـ كـرـتـ الـهـمـودـ
 دـهـ تـفـقـتـ التـوارـيـخـ
 دـهـ قـوتـ السـكـكـ
 دـهـ لـفـتـ الشـهـادـاتـ
 دـهـ بـرـتـ الـأـحـارـ
 دـهـ بـرـتـ الـتـوقـ

وينهُل بجزِّها النَّظَامُ وينقالُ عقولُ الرِّجَالِ تَحْتَ أَسْنَةِ
أَقْلَامِهَا وَعَرَضَ بَعْضُ الْفَلَاسِفَةِ أَنَّهُ قَالَ صُورَةُ الْخَطِّ
فِي الْأَبْصَارِ سَوَادٌ وَفِي الْبَصَارِ بَيْاضٌ وَقَالَ
مُؤْلِفُ الْكِتَابِ قَدْ نَوَّهَ اللَّهُ بِاسْمِ الْكِتَابِ وَعَظَمَ شَانِهَا إِذْ
أَشْنَاهَا إِلَى نَفْسِهِ جُلُّ ذِكْرِهِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ تِلْكَ الْأَصْنافُ
مِنَ النَّوْعِ الَّذِي يَضْفَافُ إِلَى خَلْقِهِ وَلَا رَاجِعَةُ بُوْجُونِ الْجَوْهِ
إِلَى شَبَهِهِ إِلَّا أَنَّهُ دَلَّتْهَا عَلَى عَلَوْرِيَّتِهَا وَسَرَفَ مِنْزِلَتِهَا
فَقَالَ عَزَّزُ مِنْ قَائِلٍ وَكَتَبَهُ فِي الْأَلْوَاحِ الْأَيَّةِ وَقَالَ
تَعَالَى جَنَّ وَكَتَبَنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا إِنَّ النَّفَسَ بِالنَّفَسِ وَقَالَ
شَجَانَهُ كَتَبَ اللَّهُ لَا عَنْبَنَ إِنَّا وَرُسُلُنَا وَجَعَلَ جَلَّهُ
مِنْ مَلَائِكَتِهِ كَتَبَتْ سَفَرَهُ وَهُمْ ارْفَعُ الْخَلْقِ درْجَهُ وَقَالَ
عَزَّ ذِكْرُهُ وَإِنْ عَلِمْكُمْ مُخَافِظِينَ كَمَا كَاتَبَنَا وَقَالَ تَعَالَى
وَرَسُولُنَا الَّذِي يَكْتُبُونَ وَقَالَ جُلُّ ذِكْرِهِ بِأَيْدِي سَفَرَهُ
كَمِيرِرَهُ وَيَعْلُومُهُ أَنَّهُ لَوْلَمْ تَكُنْ أَعْمَالُ الْعِبَادِ لِمَا كَانَتْ
مَحْفُوظَةً لَا يَخْلُلُهَا خَلْلٌ وَلَا يَتَدَخَّلُهَا نَسْيَانٌ وَلَا زَلَلٌ لَكَنْ
عَلِمَ عَزَّ ذِكْرِهِ أَنَّ نَسْخَ الْكِتَابِ بَلْغَ فِي التَّحْذِيرِ وَأَوْكَدَ فِي الْأَنْذِنِ
وَاهِيَّ فِي الصَّدُورِ وَارَادَ تعرِيفَ عِبَادِهِ فَضَبَّلَهُ الْخَطِّ
وَالْكِتَابَ وَاقْسَمَ عَزَّ ذِكْرِهِ بِالآلَهَ الَّتِي تَهْتَبُهَا الْكِتَابَ
وَهِيَ الْقَلْمَانَى وَقَالَ تَعَالَى وَالْقَلْمَانَى وَمَا يَسْطِرُونَ كَمَا افْسَمَ
بِالْأَشْيَاءِ الْجَلِيلَهُ الْأَقْدَارَ الْكَبِيرَهُ الْأَخْطَارَ فِي نُفُوسِ
عِبَادِهِ وَعَيْنُوْنَ بِالْأَوْدَهِ كَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

بعض
دارج
والبعض
ومن الكواكب





وَالسَّمَاءُ وَالارضُ وَذَاكِرَتْ فِي هَذَا ابَا الْفَقِيمِ الْبَشَّارِيَّ فَانْسَدَدَتْ لِنَفْسِهِ
اِذَا فَتَحَ الْاِبْطَالُ بِوَمَا بَيَّنَ فِيمُ عَزَّوْهُ مُتَائِي كَسْبُ الْجَهْدِ وَالْكَرْمِ
كَفِي قَلْمَ الْكِتَابِ فَرِّأَ اُورْفَعَةً مَدِي الدَّهْرِ اَنَّ اللَّهَ اَقْسَمَ بِالْفَقِيمِ

وفي رسالة المؤلف الكتاب اوردها في كتاب المنظم والنشر
وحلّ عقد السر لجلس لرفع او لها في طريق اللعن وآخرها
في مدح القلم ما اصتم سمع اخرين بل يبلغ ضعيف قويّ مهين
عزيز دقيق المحسنة جليل الفعل خليل الشخص سفين الخطيب
حقير المنظر شهير الخبر صغير الجرم عظيم الجرم الى آخره
وقال ابن القتيل

اذ اخذ القرطاس خلت يسنه تفتح نوراً او ينضم بجهرا

وَقَالَ كَتَابِ جِمْ

وادانهت بنانك خطأ
بعي الناس من بياض معا

وَقْلَكَ الستَّةِ

إِنَّ هَذِهِ أَقْلَامَهُ يَوْمًا يَعْلَمُهَا
إِنَّكُمْ عَامِلُهُ
وَإِنَّ أَقْرَبَ عَلَيْهِ رِفْقٌ أَنَا مُلْهُ
أَقْرَبَ بِالرِّيقِ كُتُبُ الْأَنَامِ لَهُ

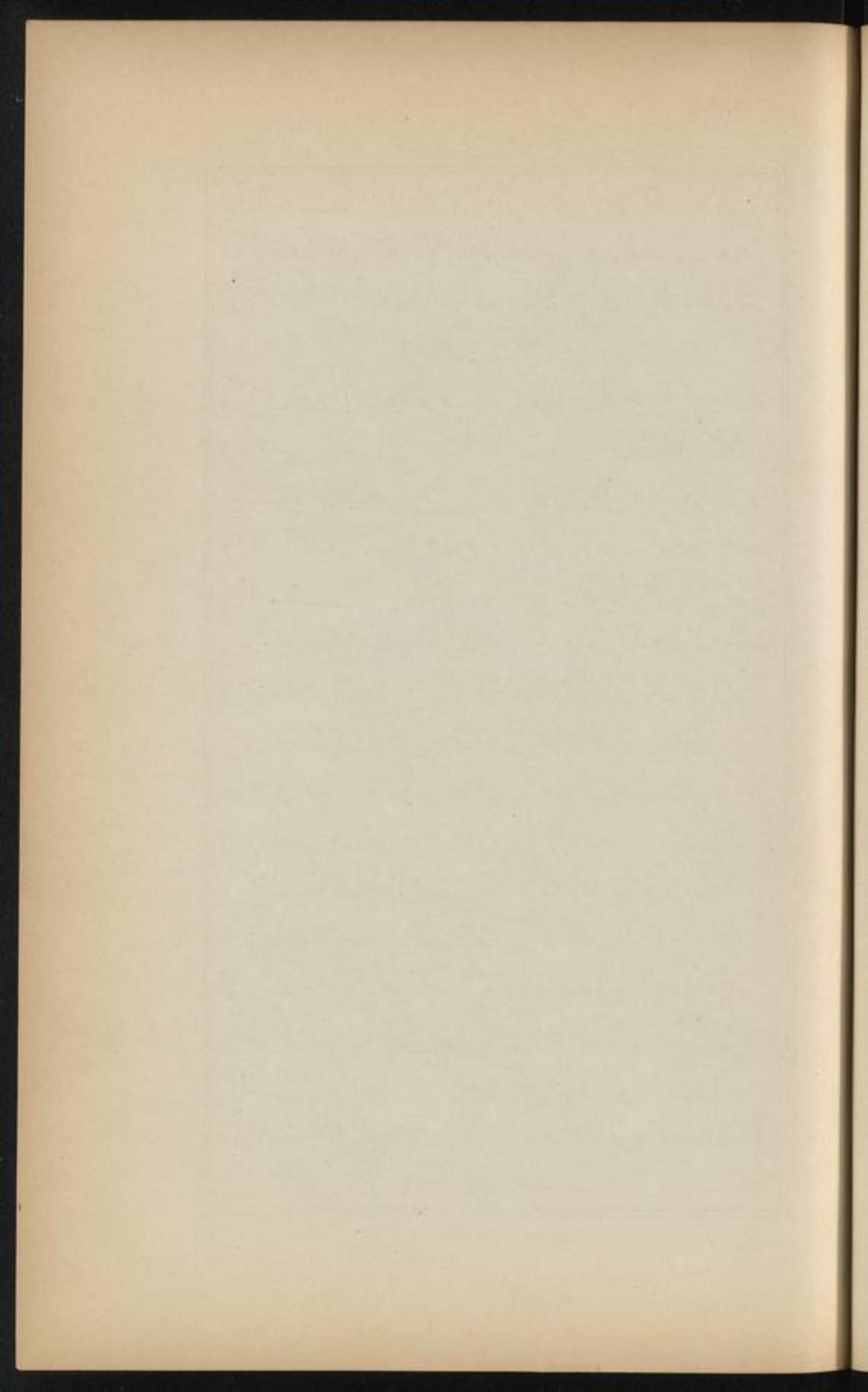
الباب السادس عشر في ذم الخطأ والقلم

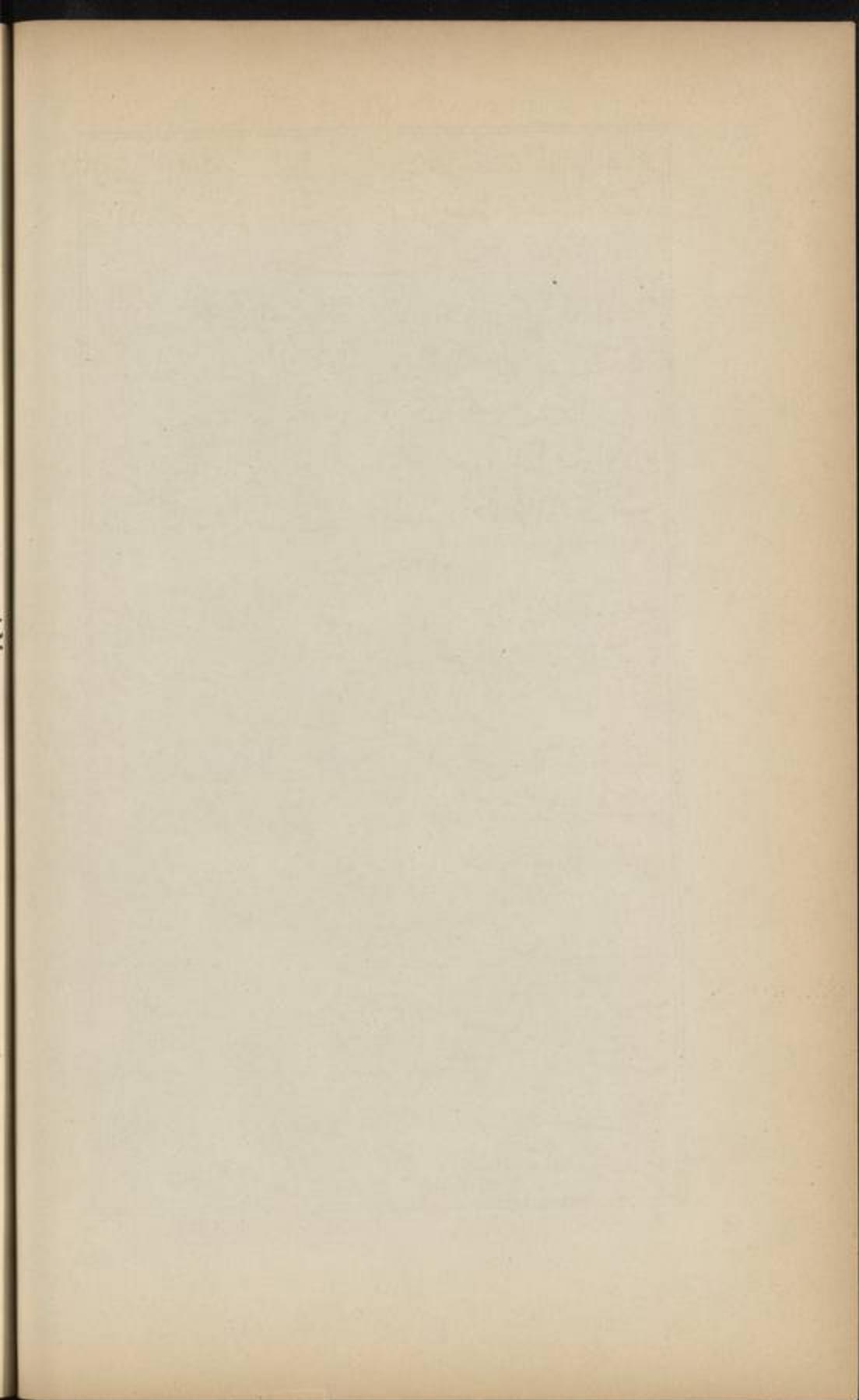
فَالْأَنْتُمْ

وأجوف مشقوق كأن سناً
إذا استجحله الكف منقاراً
وتاهَ به قومٌ فقلتْ رُويَدَمْ
فما كاتب بالكف إلا كشارط

وقال أبو العلاء المعربي لو كان في الخط فضيلة
لما حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعض
أولاد الأقراء الخط صناعه ولا تحسن الصناعة بالملوك
وقال كتاجم

سئل بعن الأيام تعرف أباً ابن دهر ليس ستصف
وبلاعنة معهروفة سهل واطحاها التكليف
وسطور خط مونق كالرود والبرد المغوف
والخط ليس بنا فيع ما لم يكُن خط مصحح
وقال بعض الحكاء ماذا قينا من الكتاب في الدنيا
والآخرة أمما في الدنيا فقد بلينا به واحذر بحفظ فرائضه
واقامة شرائطه وأماما في الآخرة فانا نلقاه منشوراً بسراً
وخفايا ضمائراً وذكر الباحظ عامه الكتاب فقال
أخلاق حلوه وشمائل معسوله وثواب معسوله وتطرف
أهل الفتن ووقار أهل العلم فإذا صنعوا بدار الامتحان والإختبار
وعرضوا على محك الاعتبار كانوا كالزبد يذهب جفاء
او كبات الربيع في الصيف تحركه هينفاء الرياح لا يستند
إلى وثيقه ولا يدينون بحقيقة احرق المخلق لاما ناته
واشراهم بالثمن الجنس لعمودهم وديانا ناتهم فوي لهم مما
كتب ايدهم وويل لهم مما يكتبون وقال الشاعر
واذا خط الكتابة حَظْ عَدَمْ تَأْوِهَا فصَارَتْ كَابَه
وقال بعضهم





لَا تَحْسِنُوا انْ حَسْنَ الْخَطْبَ يَنْفَعُ وَلَا سَمَّا حَمَّ كَفَ الْحَامِ الطَّاءِ
وَإِنَّمَا نَأْنَى مَحْتَاجٌ لَوَاحِدَةٍ لَنْقَلْ نَقْطَةٍ حَرْفَ الْخَاءِ لِلْطَّاءِ
وَقَالَ آخِرٌ

وَمَا الْخَطَّ إِلَّا الْخَطَّ صَحْفَ لِفَظِهِ فَإِنْكَ ذَوَخَطٍ
فِي الْخَطَّ بَيْنَ النَّاسِ إِنَّ مَخْطَأً وَبِالْخَطَّ صَوْبَ رَأْيِي مِنْ شَتَّى
وَمِنْ مُلْجَئِي مَا قَلَّ فِي ذَمِ الْكَبَّةِ لَابْنِ عَرْوَسٍ
تَعَسَ الزَّمَانَ لِقَدَّاقِي بِعَجَائِي وَمَعِي رَسُومَ الظَّرْفِ وَالْأَدَابِ
فَإِنِّي بِكَابِ لِوَانْطَلَقْتُ يَدِي فِيهِمْ رَدَدْتُمُ الْكِتابَ
وَقَوْلُهُ أَيَّصَّا

وَكَاتِبٌ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي سَنَدٍ^{١٧} مِنْ بَعْدِ حِينٍ وَمَا بَعْدِ حِينٍ
لَا يَعْرِفُ الْفَرْقَ فِي عَمَرٍ وَلَا عُمَرٍ جَهْلًا وَلَا فَرْقَ بَيْنَ الْبَيْنِينِ
وَلِبَغْصَرِ أَهْلِ الْعَصْرِ

وَكَاتِبٌ كَيْهُ تَذَكَّرُ فِي الْقُرْآنِ حَتَّى اضْلَلَ فِي عَجَّبِهِ
فَالْمَفْضَلُ فَالْوَاقِلُونُ بِنَاغْلَفُ وَالْخَطْبُ تَبَتْ يَدَاهِي لِهَبَّبِ
وَقِيلَ فَلَانَ قَدْ صَدَّا فَهُمْ وَتَبَلَّدَ طَبَعُهُ وَتَكَدَّرَ خَاطِرُهُ
وَيَقَالُ خَطَّ مُجْمَعٌ وَلِفَظٌ مُلْجَمٌ

البَابُ السَّابِعُ وَعَشْرٌ فِي مَدْحِ الْأَدَبِ

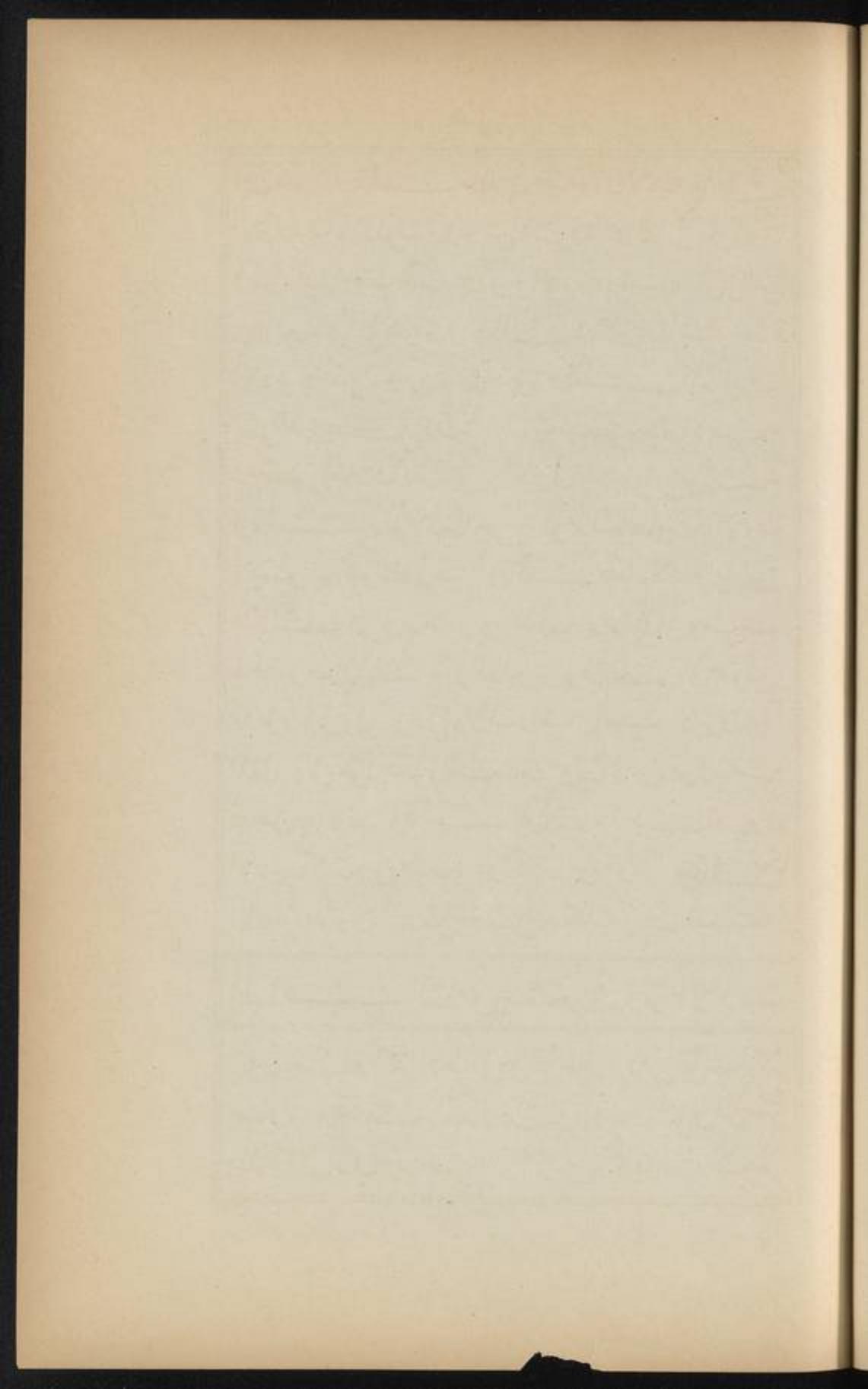
فَالَّا يَزِيرُ جَمِيعَ لِيَتْ شِعْرَهُ إِلَى شَيْءٍ ادْرَكَهُ مِنْ فَائِدَةِ
الْأَدَبِ وَإِلَى شَيْءٍ فَاتَّهُ مِنْ ادْرَكَهُ الْأَدَبِ وَقَالَ إِنْ عَائِشَةَ
الْقَرْشَى أَهْلُ الْأَدَبِ هُمُ الْأَكْثَرُونَ وَانْ قَلُوا وَمَحْلُ الْأَمْ

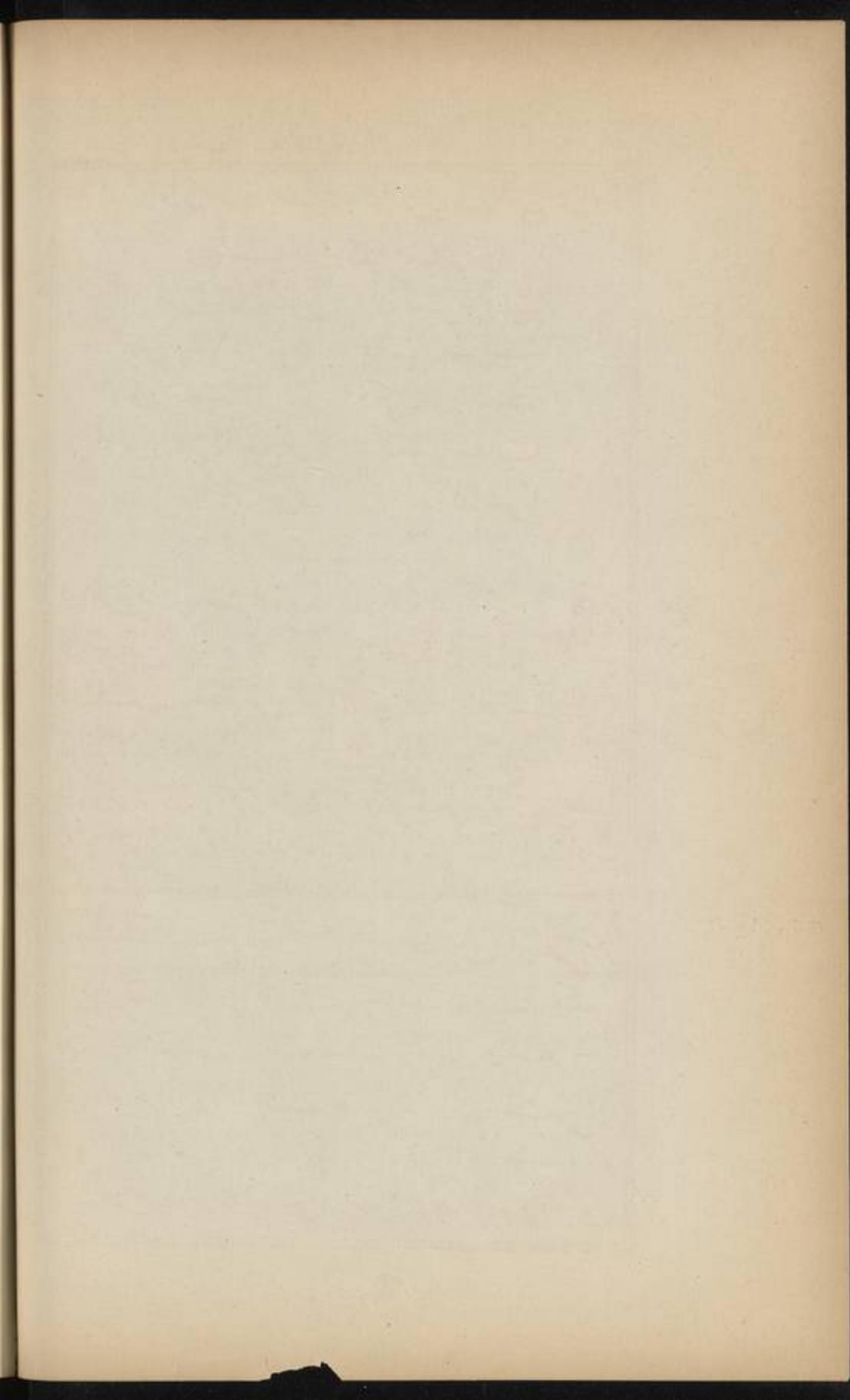
بِكَابِ
نَفْعَ

اين حلو و قال خالد بن صهوان لابنه يابني
 الادب بهاء الملوث و رياش المسوقة والناس بينها
 فتعمله تجد حيث تكتب و قيل الادب و سبله الى كل فضيله
 و ذريعيه الى كل شريعيه و قلت في الكتاب المبحج حلية
 الادب لاختي و حرمته لاتجني و قال البريدى
 ليس الفتى مثل الفتى امه الفتى في ادب
 وبعضاً اخلاق الفتى اولى به من نسبه
 و قال بعض الظاهري لوعم المحاهلون ما الادب
 لا يقنو انه هو الطرب و قال حكيم لابنه يابني
 عز السلطان يومك ويوم عليك وعز الحال وشيك
 ذهابه جريراً فطاعه و انقلابه وعز الحساب الى خمول
 و دبور وذبول وعز الادب راتب واصب لا يزول بزوال
 المال ولا يتحول بتحول السلطان و يقال من قعد به حبه
 هبض به ادب و قال ابن القتن لست تغدر من
 الاديب كرمأ من طبعه او تكرماً من ادب و قال ايها
 الادب صورة العقل فحسن عقلك كيف شئت

الباب الثامن عشر في ذم الادب

كان يقال اذا اكثرا دب الرجل قل خيره ومن قل خيره كثر
 ضئره و قال الحمد وفت ويروى للخليل بن الحمدصر
 ما ازداد في ادب حرفاً اسرية الا زاد سرقاً فتحاته شور





ان المقدمة في حذق بصنعته انى توجه فيها فهو محروم

وقال ابوالحسن المسنادى

اذا سر لد ان تحظى وان تلبس فوهمت

من الحزن واللوشى يماناً وسوستا

وَانْتَصِمْ ذَا عِزٌ فَكُنْ عَلِيًّا بِنَطِّا

وَانْ سُرْكَ حِرْمَانْ بِهِ تَصْنِيْعِ مَقْلَتَا

فَكَمْ ذَادَ بَخْلَهُ وَكَمْ سَعَ زَانِهِ

وَلَكَ أَخْدُ

اذا هبْتُ بشَاوْقَلْتُ آنِيْ قَدْ ادْرَكْتُهُ اذْرَكْتُهُ حُجْفَةُ الْأَدَرْ

لَا تغْطِنَّ ادِيَّا ماله نَشَّ لآخر في ادب إلة ملائكة

وَالْمَلَكُ بِعَصْمِهِ حِرْفَةُ الْأَدَبِ حِرْفَةُ وِيقَاةِ الْأَدَبِ

حرفه لا يخلو منها اديب وفي هذين الباب من غير هذا الكافي

لقيوس ولهم فوق كل محبها ولكن لمحظى في المرض نصب

الباب التاسع عشر في مدح النبي والشعراء

كان يقال الشعر ديوان العرب ومعدن حكمتها وكتنز

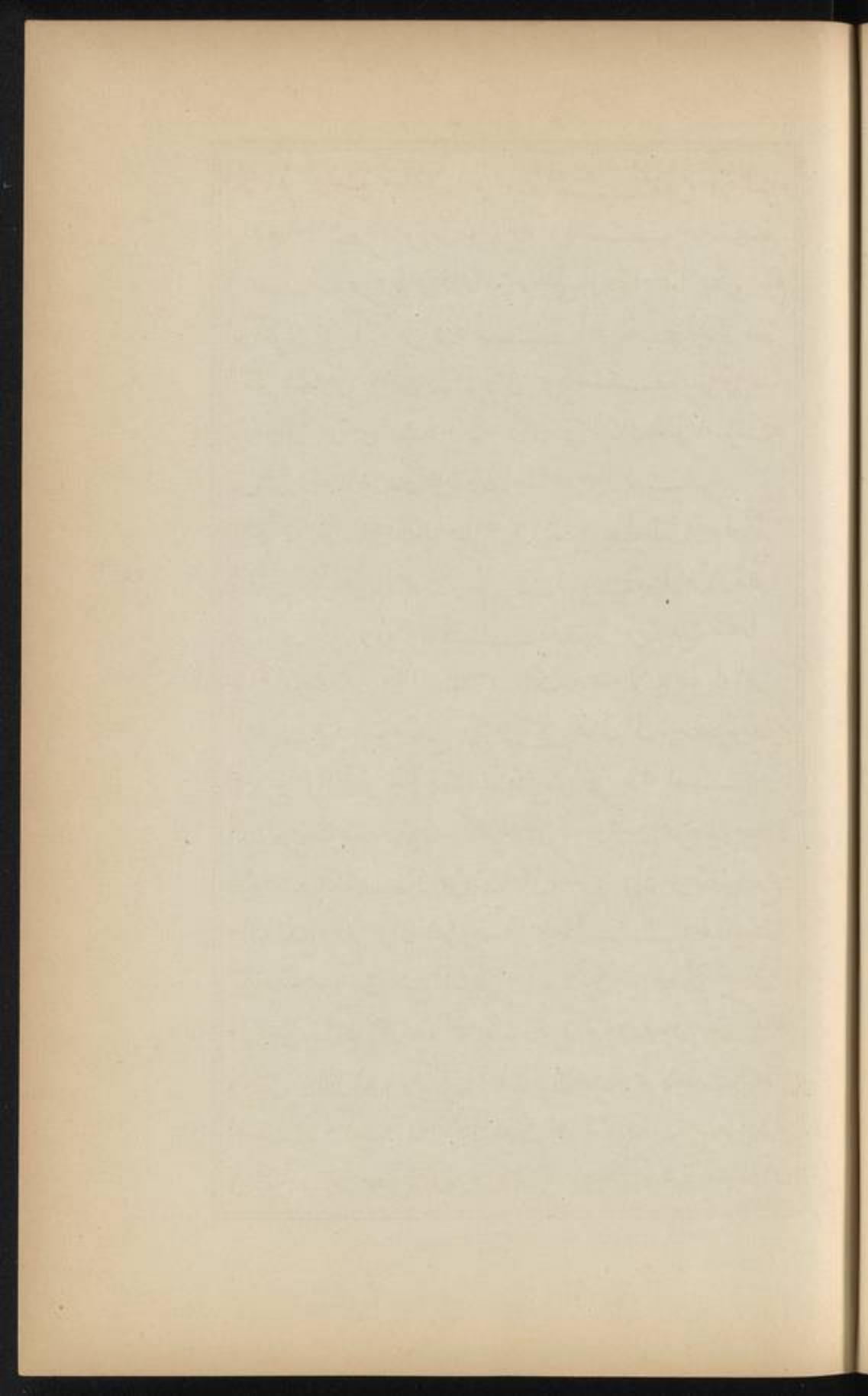
ادبها ويقال لها **الشعر لسان الزمان والشاعر**

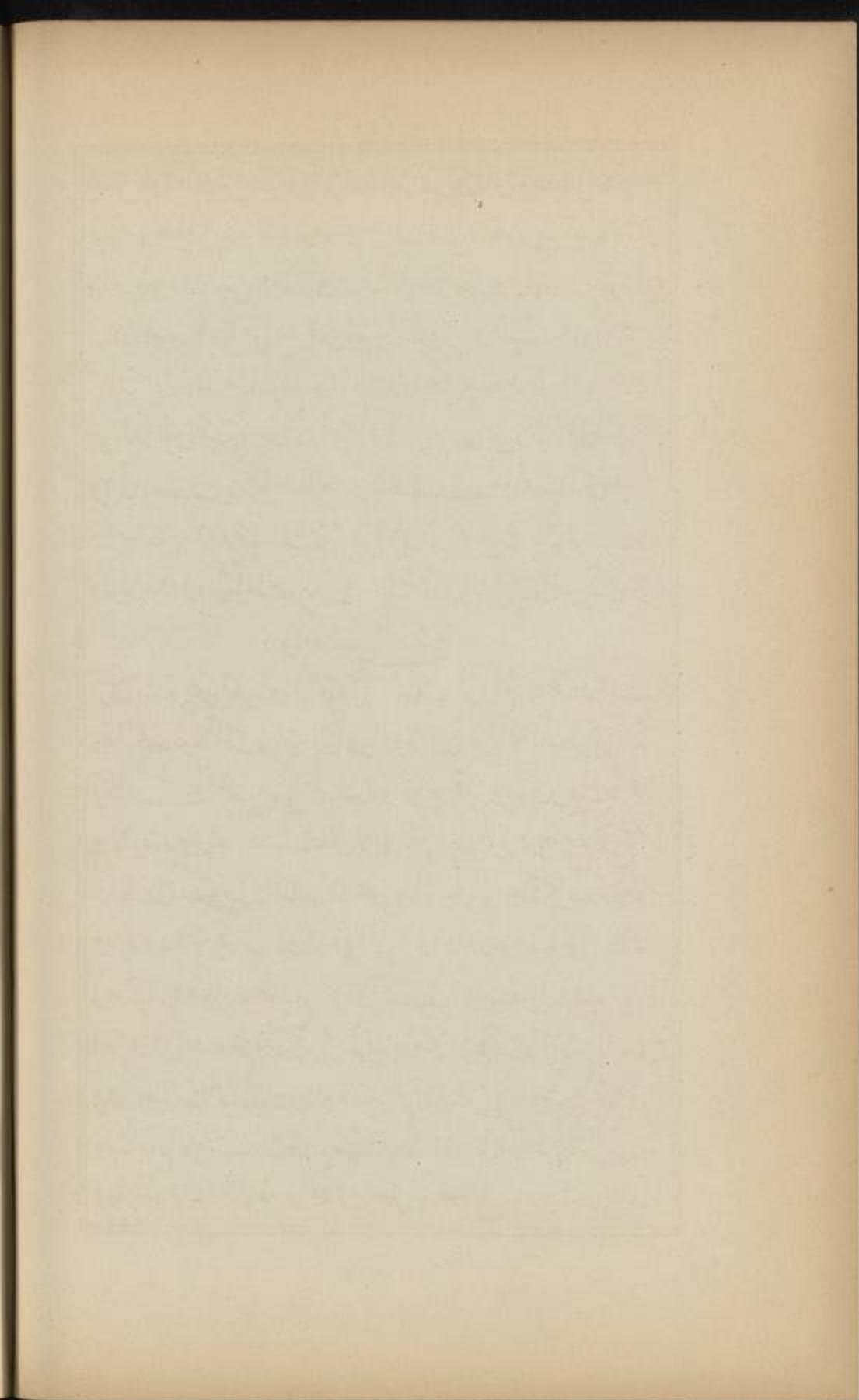
لِكَلَامِ امْرَأٍ وَقَالَ—بَعْضُ الْمَلَفِ السَّعْدِيُّ اَدْفَنَ

مرودة المسري وأصرى مرودة الدّيني وقال آخر

الشعر جزء من لغة العرب تمام به الحال، ومتخذه

المَوَاجِعُ وَتَسْقُى بِهِ السَّخَاءُ وَبِقَالْتُ الْمَدْحُ هَرَةُ الْكَرَامِ
 وَاعْطَاهُ الشَّعْرَاءُ مِنْ بَرِ الْوَالِدِينِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ
 أَنْصَفَ الشَّعْرَاءَ فَإِنْ ظَلَّا مِنْهُمْ ثَبَقَ وَعَقَابُهُمْ لَا يَفْتَنُهُمْ وَهُمْ
 الْحَاكُومُونَ عَلَى الْحَكَامِ وَقَالَ آخَرُ الشَّعْرَاءِ الْجَيْدُ هَرَأَ
 السَّحْرُ الْحَلَالُ وَالْعَذْبُ الْزَّلَالُ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ لِكُمْ وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسُنْنَةِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ اصْدُقُ كُلَّهُ فَلَمَّا شَاعَ رِفْوَلْ لَبِيدَ
 الْأَكْلُ شَيْءًا مَا خَلَّا اللَّهُ بِأَطْلَوْ قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدَقَ
 ثُمَّ قَالَ وَكُلْ نَعِيمٌ لَا حَالَةَ زَائِلٌ قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَذَبَتْ
 نَعِيمُ الْجَنَّةِ لَا يَزُولُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ رَبُّ بَيْتِ شِعْرٍ
 خَرَّ مِنْ بَيْتِ تَبْرُ وَكَانَ عَسْرٌ رَصْنَى اللَّهُ عَنْهُ لَا يَعْرِضُ لَهُ اصْرٌ
 لَا اَنْشَدَ فِيهِ بَيْتٌ شِعْرٌ وَكَارَ يَقَالُ النَّثِيرُ قَطَّا يَرْ قَطَّا يَرْ
 الشَّرُّ وَالشَّعْرُ بَقِيَ بَقَاءُ النَّقْشِ فِي الْجَرِ وَقَالَ آخَرُ
 الشَّعْرُ صَوْبُ الْعُقُولِ وَكَلَامُ الْغُحُولِ وَقَيْلُ الْجَنَّةِ بِنَبِيسِ
 مَنْ اَشْعَرَ النَّاسَ قَالَ مَنْ اَذَا قَلَ اَسْعَ وَادَّا وَصَفَّا بَدْعَ
 وَادَّا مَدْحَرَفَعَ وَادَّا بَهَا وَصَنَعَ وَقَالَ دَعْبُلُ وَ
 كَانَ الْمَوْضِيُّ فِي مَدْحَرِ الشَّعْرَاءِ اَنَّهُ لَا يَكْذِبُ اَحَدٌ لَا اَجْتَرُهُ
 النَّاسُ فَقَالُوا كَذَابٌ لَا شَاعِرٌ فَانْكَذَبَ وَيُسْتَحْسَنُ كَذَبُهُ
 وَحَمِلَ ذَلِكَ لَهُ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ عِيَّا عَلَيْهِ ثُمَّ لَا يَلِبْسُ اَنْ يَقَالُ
 اَحَسَنَتْ وَفِيهِ اَنَّ الرَّجُلَ الْمَلَكُ اَوَالسُّوقَةُ اَذَا صَرَبَ رَبِيَّةً
 فِي الْكِتَابِ اَمْ مَعْلِمَهُ اَنْ يَعْلَمَ الْقُرْآنَ وَالشَّعْرُ فِي قِرْنَهِ بِالْقُرْآنِ





لِيْسَ اَنَّ الشِّعْرَ كَهْوَ وَلَا كِرَامَةً لِلشِّعْرِ كَهْنَهُ مِنْ اَفْصَلِ الْآدَابِ
 فَيَأْمُرُ بِتَعْلِيمِهِ اِيَّاهُ لَا نَهُ تَوْصِلُ بِهِ الْجَالِسُ وَتَضَرِّبُ فِيهِ الْاِمْثَالُ
 وَتَعْرِفُ بِهِ مَحَاسِنُ الْاخْلَاقِ وَمَسَايِّهِنَا فَتَذَرُّ وَتَحْمَدُ وَتَبْحِي وَتَنْدَعُ
 وَائِيْ شَرْفِ ابْقِيْ مِنْ شَرْفِ يَنْقِيْ بِالشِّعْرِ وَفِيهِ اَنَّ اَمْرِيْسِيرَ
 كَانَ مِنْ اَبْنَاءِ الْمُلُوكِ وَكَانَ مِنْ اَهْلِ يَسْتَهْ وَبَنَى اَبِيهِ اَكْثَرَ
 مِنْ ثَلَاثَيْنِ مَلِكَّاً فَبَادُوا وَبَادُ ذَكْرُهُمْ وَبَقِيَ ذَكْرُهُ اِلَى الْعِيَّا
 وَانْتَ اَمْسَكَ ذِكْرَهُ شِعْرَهُ وَفَالَّا مَوْلُفُ الْكِتَابِ
 وَاحْسَنَ مَا مَدَحَ بِالشِّعْرِ قَوْلُ اَبِي تَمَّامٍ حِينُ يَقُولُ
 وَلَوْلَا خَلَلَ سَهْنَاهَا الشِّعْرُ مَادِرِيَ بُنْيَاهَا الْمَعَالِيَ كَيْفَ تَبْنَى لِكَارِمُ
 وَاحْسَرُ بِمِنْهُ

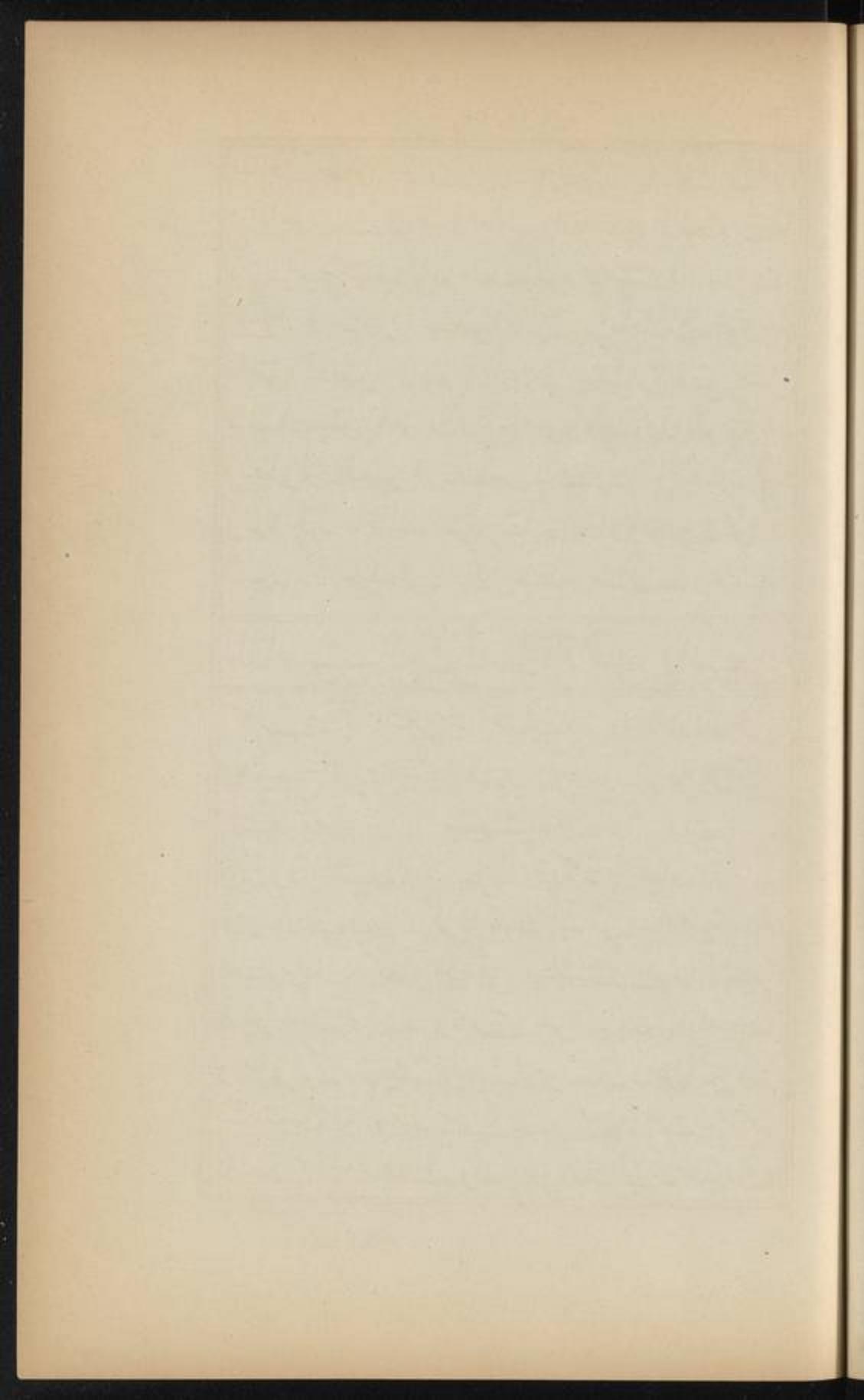
اَرِيَ الشِّعْرُ حِيِّ الْجَوْدِ وَالْبَأْسَنِ يَلْكُ تَبْقِيْهَا رَوَاحٌ لَهُ عَنْطَرَاتُ
 وَمَا الْجَدُ لِوَلَا الشِّعْرُ اَمْعَادُهُ وَمَا النَّاسُ اَهُ اَعْظَمُ نَخْرَاتُ
 وَكَاتَ اَنْتَيِ حَلَّى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْجِيْ وَيَنْشُدُ بِيْتَ طَرْفَةَ
 وَلَا يَقِيمُ وَزْنَهُ فَصَلَلَ اَبِي بَكْرَ الْخَوَارِزْمِيِّ جَامِعُ الْشِّعْرِ
 مَا ظَنَّكَ بِقَوْمِ الْاِقْتَصَادِ مُحَمَّدُ الدَّهْنِيُّ وَالْكَذْبُ مَذْمُورُ
 وَرَدَدُو اَذْيَافِهِمْ اَذَا دَمَوْلَنُوا وَاَذَا دَمَحُوا سَلَبُنُوا وَاَذَا
 رَضَوْلَارْ فَعُوا وَالْوَضِيْعَ وَاَذَا غَضِبُنُوا وَاضْطَعُوا الرَّفِيعَ وَاَذَا
 اَفْرَّ وَاعْلَى اَنْفُسِهِمْ بِالْكَبَائِرِ لِرِنْزِرِ مَحْدُ وَلَمْ تَمْتَدِ الْيَمِّ بِالْعَقْوَةِ
 يَدِ غَنِيِّهِمْ لَا يُصَادِرُ وَفَقِيرُهُمْ لَا يَسْتَحْقُرُ وَشِيجُونُ يُوَقَّرُ
 وَشَاهِيْهِمْ لَا يَسْتَصْغِرُ سَهَاهِيْهِمْ تَنْقَذُ فِي الْاِعْرَاضِ
 وَشَهَادَتِهِمْ مَعْبُولَةٌ وَانَّ لَمْ يَنْطُقْ هَمْ سَجِلَ وَلَمْ يَشْهِدْ بِهِ اَعْدُلُ

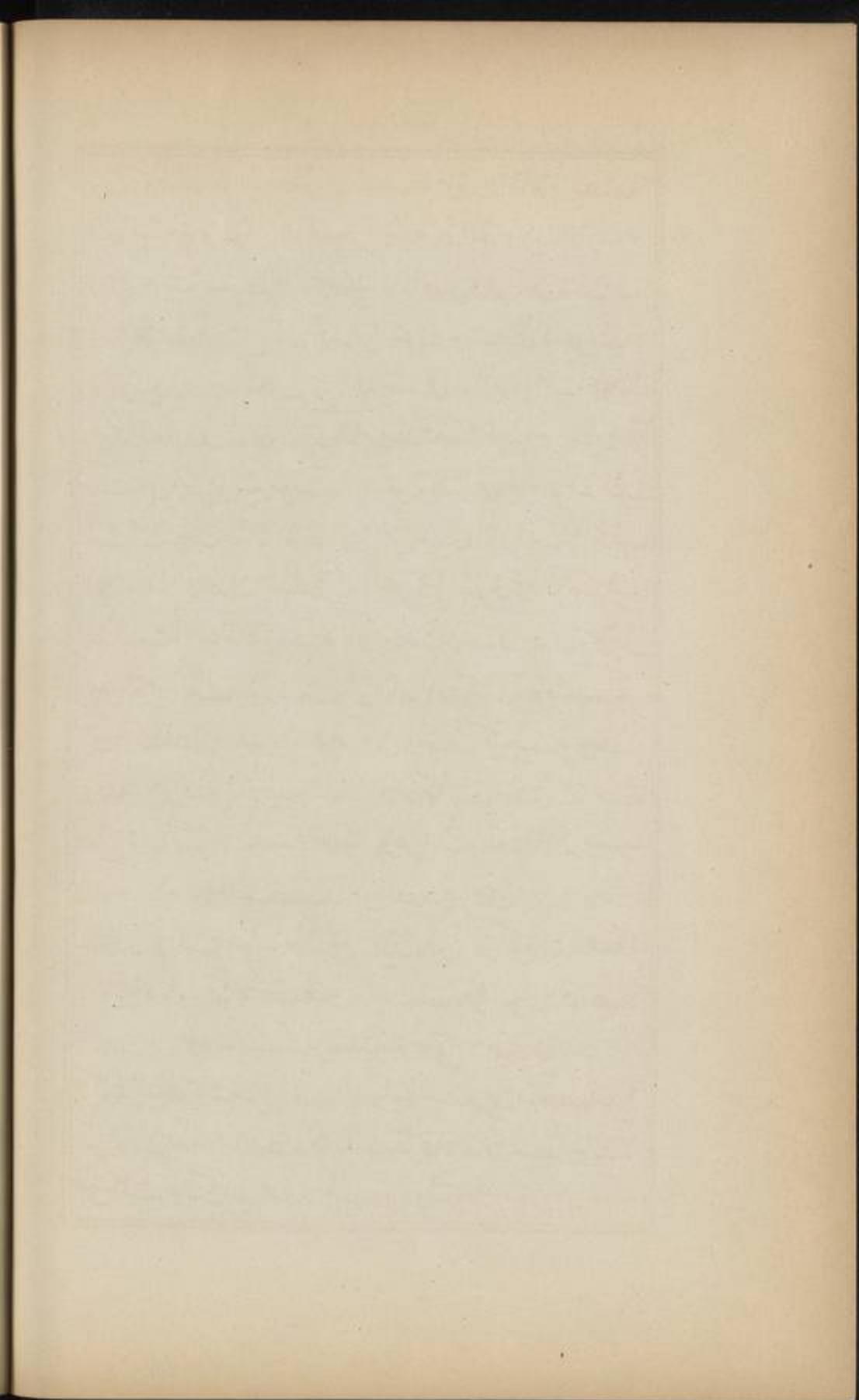
وَسِرْقَتُهُمْ مَغْفُورَةٌ وَانْجَاؤُزْتَ رِبْعَ دِينَارٍ وَبَلَغَتُ الْفَقَطَارَ
 اَنْ بَاعُوا الْمَغْشُوشَ لِرِيْدٍ عَلَيْهِمْ وَانْصَادَرَ وَالصَّدِيقُ لِمَ
 يَسْتَوْجِشُ مِنْهُمْ بِلَمَا فَضَلَكَ بِعَوْرَمِهِمْ صِيَارَةٌ اَخْلَافُ
 الرِّجَالِ وَمَيَاسِرَةُ النَّقْصِ وَالْكَمَالِ بِلَمَا فَضَلَكَ بِعَوْرَمِهِمْ
 نَاطَقَ بِالْفَصْلِ وَاسْنَمَ صَنَاعَتِهِمْ مَشْتَقٌ مِنَ الْعُقْلِ بَلَهُ
 مَا فَضَلَكَ بِعَوْرَمِهِمْ اَمْرَاءُ الْكَلَامِ يَقْصِرُونَ طَوْلِهِ ۷
 وَيُطْوِلُونَ قَصْبِرَهِ يَقْصِرُونَ مَدْوَدَهِ وَيَخْفِفُونَ ثَقِيلَهِ
 وَلَمْ لَا اَقُولْ مَا فَضَلَكَ بِعَوْرَمِيَّتِهِمْ الْعَاقِوْنَ وَفِي كُلِّ وَادٍ
 يَهِمُونَ وَيَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ

البَابُ الْعِشْرُونُ فِي ذِرَّ الشِّعْرِ وَالشِّعَاءِ

كَاتِبُ يَقَالُ الشِّعْرِ فِي الشَّيْطَانِ وَلَذِكْ فَالْجَرِيرُ
 وَهُوَ يَدْعُ عَمْرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزَ وَيَصِفُ تَرْفِعَهُ عَنِ السَّمَاعِ

الشِّعْرُ
 رَأَيْتُ رُقَّاً شَيْطَانَ لَا تَسْتَفِرْهُ وَقَدْ كَانَ شَيْطَانِي مِنَ الْجَنِّ رَقَّاً
 وَقَيْلَ لِيَحْيَى بْنَ حَالَدَ لَمْ لَا تَقُولْ الشِّعْرَ فَقَالَ شَيْطَانَهُ
 اَجْبَثَ مِنْ اَنْ اَسْلَطَهُ عَلَى عَقْلِي وَقَالَ غَيْرُ لَا خَيْرَ
 فِي شَيْءٍ اَحْسَنَهُ الْكَذْبُ وَكَاتِبُ ابْوِ مُسْلِمٍ يَقُولُ اِيَا كَمْ
 وَالشِّعَاءِ فَانْهُمْ يَهْجُونَ جَلِيسَهُمْ وَيَطْبَلُونَ عَلَى الْكَذْبِ
 مَثْوَبَةً وَجَعْلَةً وَقَالَ غَيْرُهُ لَا تَحَالِسُ الشَّاعِرَ فَانْهُ
 اَذَا غَضِبَ عَلَيْكَ هَجَاكَ وَاذَا رَضِيَ عَنْكَ كَذَبَ عَلَيْكَ





وقد وصفتم الله تعالى ومتبعهم من رواتهم بالصفة
 الخاصة بهم فقال والشّعراً يتبعُمُ المغاؤون الآية
 وقِرْنَم بـشـرـصـنـفـ مـنـ مـنـحـلـيـ الـابـاطـيلـ وـهـمـ الـكـهـنـةـ فـقـالـ
 وما هـوـ يـقـولـ شـاعـرـ قـلـلـاًـ مـاـتـوـ مـنـونـ ولاـيـقـولـ كـاهـنـ قـلـلـاًـ
 مـاـتـذـكـرـوـنـ وـمـاـ اـحـسـرـ وـاصـدـقـ مـاـذـرـبـ الشـاعـرـ قولـ
 عـبـدـ الصـهـدـبـ الـمـعـدـلـ لـابـ تـامـ وـقـدـ فـصـدـ الـبـصـرـ وـشـارـفـهـاـ
 اـنـتـ بـيـنـ اـثـنـيـنـ تـبـرـزـ لـتـاـ سـ وـكـلـتـاـهـمـ بـوـجـهـ مـذـالـ
 لـمـشـتـ تـنـفـكـ طـالـلـ الـوـصـالـ مـنـ جـبـ اوـرـاغـيـاـ فـنـوـالـ
 اـىـ مـاءـلـهـ وـجـهـكـ يـبـتـقـيـ بـيـنـ ذـلـلـ الـهـوـيـ وـذـلـلـ الـسـؤـالـ
 فـلـلـآـبـلـغـ الـاـيـاتـ لـابـ تـامـ قـالـ صـدـقـ وـالـهـ وـاحـسـنـ وـثـنـيـ
 عـنـانـهـ عـنـ الـبـصـرـ وـحـلـفـ لـاـيـدـ خـلـهـاـ بـدـاـ وـلـبـعـضـهـمـ
 اـنـ اـرـىـ الـشـعـرـ اـفـنـوـادـهـمـ فـيـ وـصـفـ كـلـ جـيـبـهـ وـجـبـ
 وـسـوـاـهـمـ يـحـضـيـ بـاـوـصـفـوـالـهـ فـنـمـ كـمـ الـقـوـادـ فـيـ الـرـعـيـبـ
 لـكـنـ تـرـىـ الـقـوـادـ تـظـفـرـ بـالـعـطـاـ وـهـمـ بـعـتـ اللـهـ وـالـتـكـذـيـبـ
 وـقـالـ اـبـوـ سـعـيدـ الـخـروـميـ
 الـكـلـ وـالـشـاعـرـ فـحـالـةـ لـيـتـ اـنـ لـرـاكـنـ شـاعـرـاـ
 اـمـاتـرـاهـ بـاسـطـاـكـقـهـ يـسـتـطـعـمـ الـوارـدـ وـالـصـادـ
 وـقـالـ اـبـوـ سـعـيدـ الرـسـتـيـ لـاـصـبـهـانـ
 تـرـكـتـ الـشـعـرـ لـلـشـعـرـاءـ اـنـ رـايـتـ الـشـعـرـ مـنـ سـقطـ الـنـاءـ
 قـيلـ اـنـ طـفـرـ بـسـعـيدـ كـانـ اـدـيـبـاـ فـاـضـلـاـ لـبـيـاـ كـتـبـ
 عـلـيـ حـاشـيـةـ الـكـتابـ هـذـيـنـ الـبـيـتـيـنـ فـأـخـلـتـهـ غـيـرـ الـادـبـ

فَعَالَ كَذَبَ قَائِلَ هَذَا الشَّعْرُ لَقَدْ وَهُمْ فَمَا شَبَهَهُ أَذْكَارَ
الْكَلْبِ يُلْقِي إِلَيْهِ لَقَاءُ طَلَوَانِدْ وَهَذَا يُخْصُ بِأَنْوَاعِ الْفَرَادِ
وَذَاكَ يُطْعِمُ رَحْمَهُ وَهَذَا يُعْطِي خَشْيَتَهُ وَلَهُ مِنَ الْفَصَائِلِ
مَا يَقْرَبُ طَبَاعَ الْلَّهِيْمِ وَهَذَا عَطْفُ الْكَرِيمِ وَيَسْتَدِلُّ بِصَنَاعَتِهِ
عَلَى جَوَاهِرِ الْعَادِنِ وَلَوْفَالْهَذِينِ الْبَيْتِينِ لِاَصَابَ وَانْصَافَ
مَدْحَ اَقْوَاعَهَا يُرْجِي الْغَنَّـا وَانْتَامِيْرِ لَكَ فِي نَحْسِتِهِ
يُكَذِّبُ فِي الْمَدْحَ وَيُعْطِونَهُ وَعْدًا وَيَقْضِي الْدِينَ مِنْ جَنْسِهِ

الباب بـ الحادى والعشرون في مدح الكتب

² Die Bücher.

فَالْكَـ الْمَاجِهِظُ الْكَـ وَعَاءُ مُلَءِ عَلَمًا وَظَرْفُ حُشَى طَرْفًا
وَأَنَاءَ شَخْنَـ مَرَاحًا وَحِدَـا اَنْ شَـتَـ كَـ اَعْيَـا مِنْ بَـقِـلَ وَـانَ
شَـتَـ كَـ اَبْلَغَ مِنْ سَـبْـانَ وَـانَلَ وَـانَ شَـتَـ ضَـحَـكَ مِنْ
ثَـوَـدَـرَهُ وَـانَ شَـتَـ بَـحْـجَـتَ مِنْ غَـرَـيَـبَهُ وَـانَ شَـتَـ الْمَـتَـكَـ
مَـصَـتَـاحَـكَـهُ وَـانَ شَـتَـ اَشْـجَـتَـ مَـوَاعِـظَـهُ فَـالـكــاـبــ نــعــمــ الــعــهــرــ
وــالـعــمــ وــنــعــمــ الــكــزــ وــالــعــرــ وــنــعــمــ الــذــخــرــ وــالــعــقــنــ وــنــعــمــ
الــزــهــةــ وــالــعــشــرــ وــنــعــمــ الشــغــلــ وــلــلــفــهــ وــنــعــمــ الــإــيــســ ســاـعــةــ
الــوــحــدــ وــنــعــمــ الــعــرــفــ بــلــادــ الــغــرــبــ وــنــعــمــ الــقــرــيــ وــالــدــخــيلــ
وــنــعــمــ الــوــزــيــ وــالــزــرــيــ وــهــوــ الــجــلــســ لــذــى لــاـيــعــرــيــكــ وــلــاـصــدــيقــ
الــذــى لــاـيــعــرــيــكــ وــالــرــفــقــ الــذــى لــاـيــمــلــكــ وــلــاـســتــبــحــ الــذــى
لــاـيــســتــرــيــكــ وــالــجــارــ الــذــى لــاـيــســتــطــيــكــ وــالــصــاحــبــ الــذــى
لــاـيــرــيــاـشــخــ مــاـعــنــكــ وــهــوــ الــذــى يــطــيــعــكــ بــالــلــيــلــ طــاـبــاـتــهــ

نعم الانيس الكتاب يحيى لك صافضي ولا يخالف لك فرقاً إن استاذنته فنعم العين وإن جالسته
نعم قرآن يتعدد إليك ولا ينفر عنك ويحيى لك ولا يحيى ذلك لا يزغب ذلك عند رعيتك فيه ولا يسام
ذلك فهو ساكت متكم مستعرب مستتحم فلا صاحب احسن منه أخلاقاً ولا ضعفه لو في منه ميشاقاً
لا يغضبني هجرته ولا يختلف لي طلبته يزورك علماً بالطاعة يعيدك فصلاً بالمراجعة شعر

نعم الانيس إذا حذق كتاب ثم هو به لي خالك الأصحاب

لامفتيها سر إذا استودعه وتنال منه حكمة وصواب

ولآخر

أحسن وجهها من الكتاب

يا نارِم الطرف من زدجم

يعطي حذيران لسلبي

أيضاً يعني عن الجواب

وأنت منه حليقاصي

في خطأ أو في صواب

and the author's name
is written in ink.
The book is bound
in cloth and leather.

ويفيدك في السفر أفادته في الحضر لا يقتل بيوم ولا صبح
ولا يغتر به كلا لال سهر وهو المعلم الذي اذا افتقرت اليه لم يتحقق
واذا قطعت عنه المادة والمال لم يقطع عنك العافية والعادى
وان هيئت بع اعدائك لم ينقلب عليك وان قال مالك لم يترك
زبارةتك ثم قال متى رأيت بنتا ناجحة في زدن وروضته
تقلب في حجر ينطبق عن الاموات وينتهي لهم كلام الاحياء
ومن ذلك بوا عذملو وبزابر مغر وناسك فاسق وسقا
ناطق وبخار بارز وبطبيب اعرابي وبرومي هند وفارس
يوناني وبغديم مولد وبيت ممتع ثم قال ولو لاما وسمت
لنا الاوائل وكبها وخلدت في مجاهد حكمها وذوقت من
محاسن سيرها وفنت من بدائع اثرها حتى شاهدنا
ما غاب عننا وفتحنا كل مساقط علىنا بمعنى ما ادى
كثيرهم وادر كما ملئ نوره كالمتهم ثم قال ولو لا
الكتاب المدونة والاخبار المفتوحة ببطل اكثر العلم ولغب
سلطان النستان سلطان الفهم وقال
مؤلف الكتاب حزني صدقي ثقلي قال قرأت على شيخ كتابا
فيه ما اشر عطفان فقال ذهبته الكاره اتهم الدفاتر
قال وسمعت للحسن المؤلوي يقول عبرت اربعين عاما
ما افاقت ولا بات الا والكتاب موضوع على صدره ولقد
المؤلف وكثيرا ما اذكر في اكل الوحشة وانا انظر في كتاب جزید
ووقع الى ولا اصبر عنه الى وقت فراغي من الاكل وسمعت

اعجاوزت

الوجهة عادا كلها
النستان من
الوقت الى الوقت

ابن نصر بن المذمالي يقول كثيراً ما فعل مثل ذلك وكانت
يقال إنفاق الفضة على كتب الآداب يخلف عليك ذهب
الآداب وقال الحسن بن طباطبى العلوى فى بعض
الكتب الكتب حصون العقول، اليهم يلجؤون وبساتينهم
بها يتزهون وقال

اجعل جليسك دفتر فى شرفة للبيت من حكم العلوم ونشر
وكتاب علم للاديب موافق ومؤدب ومبشر ونذر
ومغيد آداب ومونس حشة واذا انفرد فصاحب سمير
وللتنج

اعز مكاين فى الدناس سرج ساج وخير جليس فى الزمان كتاب

الباب الثاني والعشرون في ذم الكتب ولذاتها

يقال الكتاب علم لا يعبر معك الوادي ولا يعبرك النادي
وقيل في معناه

أى رايحا وزه

ان لاكره علم لا يكون معى اذا خلوت به في جوف حمام
وقيل من تأدب من الكتاب صحف الكلام ومن
تطبت منه قتل الانعام ومن تنجم منه اخطاء في الايات
ومن تعقة منه غير الاحكام قال الشاعر
ليست علومك ماسورة دفاتر لكن علومك ماحوتة صندور
ولمؤدب لى كان في صباه امشدف
صاحب الكتاب ترا ابدا غير ذى فهم ولكن ذات غلط

Mutarelli p. 683.

1^y June 2, 184. 4,33. 2^y June 2, 182.

كُلَّا فَسْتَهَ عَنْ عِلْمِهِ قَالَ عَلَى يَا خَيلِي فِي سَفَطِ
فِي كَرَارِي سِبَادِ احْكَمْتُ وَبِخَطٍّ اَتَخَطٍ اَتَخَطٍ
فَإِذَا قَلَتْ لِهَا تَهَاتْ اَذًا حَكَ لِجِيَّهِ جِيَّهَا وَامْتَنَخَطَ
وَانْشَدَ الْجَاحِظُ لِمَدَنِ بَشِيرِ

أَمِيلُ الْكُلُّ مَا سَمِعَ وَاحْفَظَ مِنْ ذَالِكَ مَا اجْمَعَ
لَقِيلُ هُوَ الْعَالَمُ الْمُصْبِعُ وَلَوْا سِقِيدُ سُوئِ ما جَمِعَتْ
وَلَكِنْ نَفْسِي إِلَى كُلِّ شَيْءٍ فَلَا إِنِي أَحْفَظُ مَا قَدْ جَمِعَتْ
وَمَرْنَيْكُ فِي عِلْمِهِ هَكَذَا إِذَا مَرْتَكَنْ حَافِظًا وَاعِيًّا بِمُعْكُ لِكِتَبِ لَا يَنْفَعُ
شَهَدَ كَانَ قَاتِلَهُ اللَّهُ مُتَدَدِّي الصَّيَاةَ بِالْعِلْمِ كَثِيرَ
الصَّيَاةَ لَهُ وَانْشَدَ يُونُسُ النُّوْعَ
اسْتَوْدَعَ الْعِلْمَ قَرْطَاسًا فَصَبَّعَهُ وَبَسَّ مَسْتَوْدَعَ الْعِلْمَ الْقَرْطَاسَ
وَلَلْأَسْتَاذُ الطَّبَرِيُّ رِسَالَةً فِي آفَاتِ الْكِتَبِ نَظَمَهَا
بعْضُ تَلَامِذَتِهِ فَقَالَ

عَلَيْكَ بِالْحَفْظِ دُونِ الْمِجْمَعِ فِي كِتَبٍ فَإِنْ لَكَتْ آفَاتٌ تَفَرَّقُهَا
الْمَاءُ يَغْرِقُهَا وَالنَّارُ تَحْرِقُهَا وَاللَّصُّ يَسْرُقُهَا وَالْفَارُ يَخْرُقُهَا

الْبَابُ بِعْدَ الْثَالِثِ وَالْعَشْرُونَ فِي مَدْحُ التِّجَارَةِ

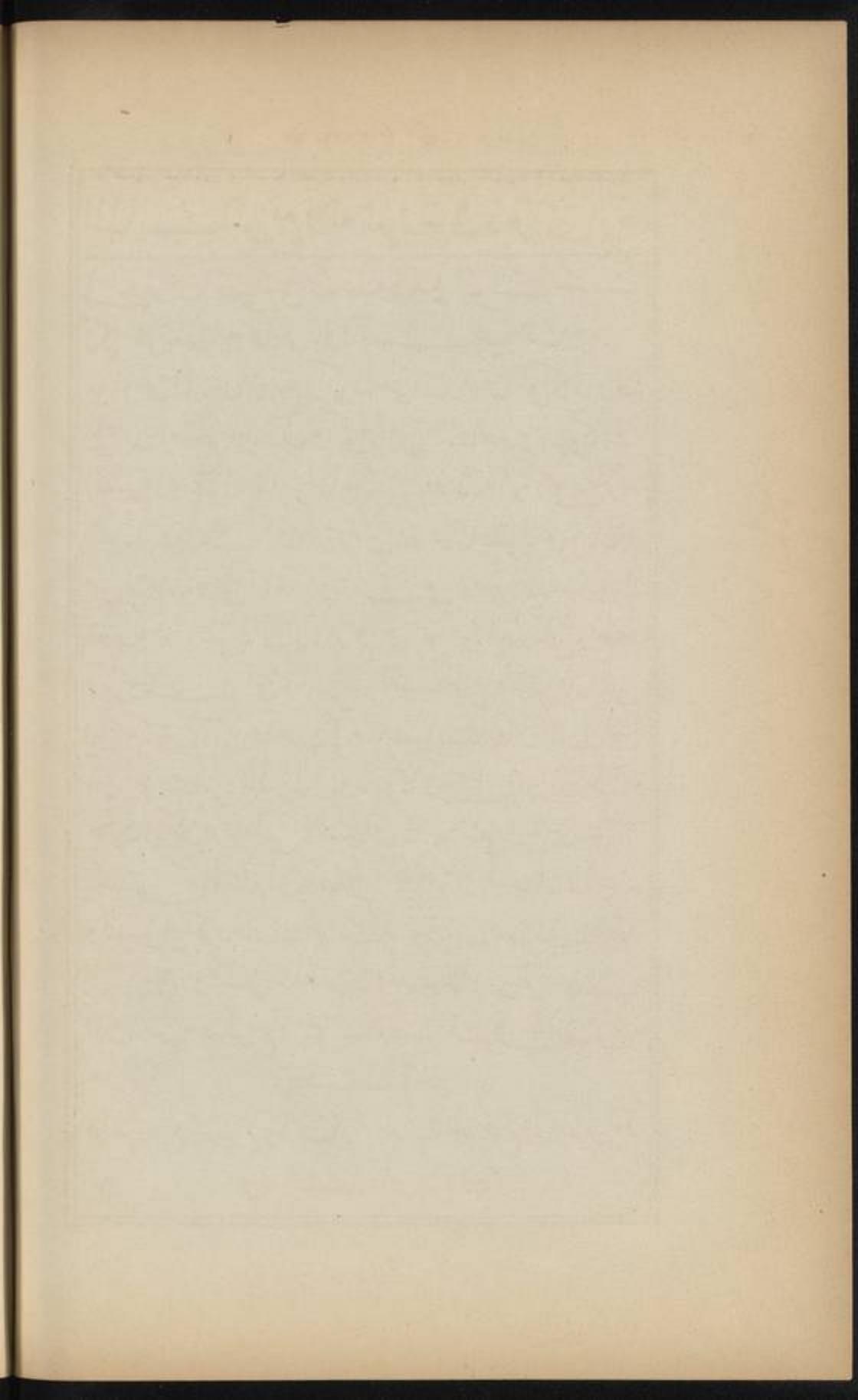
قَدْ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى التِّجَارَةَ فِي الْقُرْآنِ حِينَ قَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
أَمْنُوا إِذَا كَلَوْا إِلَيْكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا تِجَارَةً

عَنْ تِرَاقِصِ مِنْكُمْ وَقَالَ عَزَّ اسْمُهُ وَاحْلَلَ اللَّهُ الْبَيْعَ
وَحَرَّمَ الرِّبَا وَقَالَ جَلَ ذِكْرُهُ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ
فِي الْأَرْضِ يَتَغَوَّلُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَقَالَ لِلَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَطْيَبُ مَا يَأْكُلُ الرَّجُلُ مِنْ كُسْبَهُ وَالْكِتْبُ فِي الْقُرْآنِ
الْتِجَارَةُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ التَّاجِرُ الصَّدُوقُ
مَعَ النَّبِيِّينَ وَالْمُشَهَّدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسْنَ أَوْلَئِكَ فِي
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَسْعَةُ اعْشَارِ الرِّزْقِ فِي التِّجَارَةِ
وَكَارَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرْهَةً مِنَ الدَّهْرِ تَاجِرًا شَخْصًا
مَسَافِرًا وَبَاعَ وَاشْتَرَى حَاضِرًا وَلَا شَهَارَ اِمْرُعَ فِي ذَلِكَ
قَالَ الْمُشْرِكُونَ مَا لِهِ الرَّسُولُ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ
فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ وَمَا أَرْسَلَنَا قَبْلَكَ مِنَ الرَّسُولِينَ إِلَّا هُمْ
يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشِيُونَ فِي الْأَسْوَاقِ فَأَخْبَرَ جَلَ اسْمُهُ
أَنَّ الْإِبْرَيْأَدَ قَبْلَهُ قَدْ كَانَ لَهُ تِجَارَاتٍ وَصَنَاعَاتٍ وَكَانَ
عُمْرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَقُولُ مَا مِيَّتَهُ بَعْدَ الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ الْعِروَةِ
أَحْبَتْ إِلَيْهِ مَنْ أَمْوَاتَ بَيْنَ شَعْبَتِي وَحَلِي أَضْرُوبُ فِي أَرْضِ اللَّهِ
وَابْتَغِي مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَكَانَ بَعْضُ الْسَّلْفِ يَقُولُ
الْأَسْوَاقُ مَوَانِدُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ فَنِّي أَنَاهَا أَصَابَ مِنْهَا
وَعَزَّ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
أَنْفَقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ" يَعْنِي التِّجَارَةَ
فِي الْأَسْوَاقِ وَقِيلَ التِّجَارَةُ اِمَارَةُ وَالْأَرْبَابُ
تُوْفِيقَاتٍ

٤) سورة ٢، ٢٧٦. ٥) سورة ٧٣، ٢٥ ، و ٦) سورة ٤٠، ١٠ :

وَآخْرُونَ يَقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَا مَلِكُهُمْ مَعَ الْجَاهِدِينَ الَّذِينَ هُمْ أَفْلَحُ الْجَنَّةَ

٤) سورة ٢، ٢٦٩.



الباب الرابع والعشرون في ذكر التجارة

فِي الْخَبَرِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ شَئْتُ حَلَفْتُ
 لِكُمْ أَنَّ الْتَّاجِرَ فَابْرُو وَقَالَ رَبِّيْ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أُوحِيَ
 إِلَيَّ أَنَّ أَجْمَعَ وَأَكُونَ مِنَ الْتَّاجِرِينَ وَلَكِنْ أُوحِيَ
 إِلَيَّ أَنَّ اسْمَهُ مُحَمَّدٌ رَبِّيْ وَأَكُونَ مِنَ الْتَّاجِرِينَ وَكَانَ
 الصَّحَّاْكُ يَقُولُ مَا مِنْ تَاجِرٍ لِيْسَ بِفَقِيهٍ إِلَّا كُلَّ مِنَ الرِّبَا
 شَيْئًا وَكَانَ أَبْنَى عَرَضَى اللَّهِ عَنْهُمَا يَقُولُ وَلِلْتَّاجِرِ
 مِنْ لَا وَاللَّهُ بِلِيْ وَاللَّهُ وَكَانَ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ
 تَفَقَّهَ ثُرَّا تَجَرْ فَإِنَّ الْتَّاجِرَ فَاجِرٌ إِلَّا مَنْ أَخْذَ الْحَقَّ وَاعْطَاهُ
 وَرُوِيَ أَنَّ أَبْلِيسَ لَمَّا سَنَنَظِرَ فَانْظَرَ قَالَ الْهُوَ
 أَيْنَ بَيْتِيْ قَالَ الْحَمَامُ قَالَ مَا مَصَادِيْ دِيْ قَالَ النِّسَاءُ
 قَالَ أَيْنَ مَجْلِسِيْ قَالَ السُّوقُ وَكَانَ أَبُو الدَّرْدَاءُ
 يَقُولُ أَيَا كَمْ وَمَحَالِسُ الْاسْوَاقِ فَانْهَا تَلْغِي وَتَلْهِي وَلَتَ
 الْحَسَنُ الْاسْنَوَاقَ مُصْلِحٌ لِلْأَمْوَالِ مُفْسِدٌ لِلْدِينِ
 وَقِيلَ أَيَا كَمْ وَجِيرَانِ الْأَغْنِيَاءِ وَقِرَاءِ الْاسْوَاقِ وَفَهَاءِ
 الرَّسَاتِيقِ وَقِيلَ مَا اغْلَمْ وَيَلْمِمُ عَمَّا أَعْدَلْمُمْ قَالَ
 الشَّاعِرُ مُصْرَاعٌ إِذَا مَا غَضِبَ السُّوقُ فَالْجَهَةُ تَرْضِيهِ
 وَقَالَ آخِرٌ
 مَا الْتَجَارُ وَالسَّخَاءُ وَأَنْسَا نَبْتَ لَحْوَهُمْ عَلَى الْقِيرَاطِ
 وَقَالَ أَبْنَ الرَّوْمَى

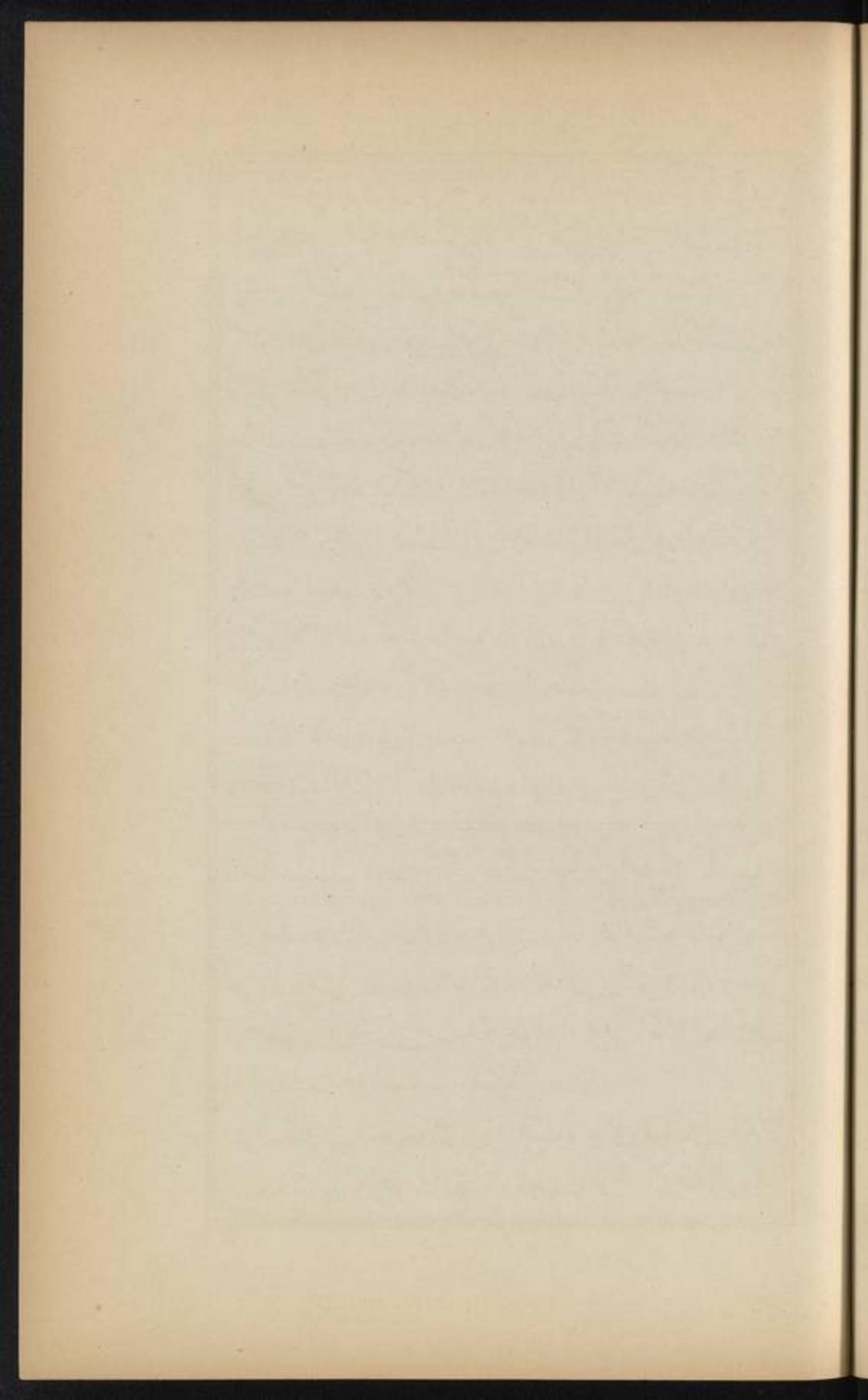
رَبِّ أَطْلَقْ يَدَيْ فِي كُلِّ شَخْصٍ ذِي رِيَاءً بِسَمْتِهِ وَسُكُونِهِ
تَاجِرٌ فَاجِرٌ جَمْعُوْعٌ مَسْتُوعٌ يُرْهُقُ النَّاسَ باقْتَصَاءً دُنْوَهُ
وَفَالٌ

كـلـواـمـالـالـجـارـوـسـوـفـوـهـمـ إـلـىـ وـقـتـ فـاـنـهـمـ لـثـامـرـ
وـلـيـسـ عـلـيـكـمـ فـيـ ذـاكـ إـشـمـ فـانـ جـمـعـ مـاـ جـمـعـوـ حـارـمـ
وـفـالـ عـكـمـةـ اـشـهـدـ عـلـىـ كـلـ وـزـانـ وـكـالـ بـالـنـارـ
وـفـيـ الـخـيـرـ إـيـاـكـمـ وـالـاسـوـاقـ فـانـ الشـيـطـانـ قـدـبـاـنـ
فـيـهـاـوـفـرـتـخـ وـفـالـ بـعـضـ الـاـشـرـافـ لـصـدـيـقـوـهـ
لـاتـسـلـمـ اـبـنـكـ فـيـ شـئـ مـنـ اـنـوـاعـ الـكـتـبـ فـاـنـهاـ تـورـثـ
لـامـحـالـةـ لـؤـمـ الـطـبـعـ وـظـلـلـةـ الـقـلـبـ وـقـصـورـ الـهـمـ وـعـيـ
الـلـسـانـ وـسـوـءـ الـادـبـ وـلـبـغـضـهـمـ

الباب الخامس والعشرون في مدح الصناع

حدَثَ هشامٌ بْنُ عَرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
عَنِ الْبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ التَّمُسُ الرَّزْقَ فِي خَبَابِيَا
الْأَرْضِ وَكَانَ عَرْوَةً يَقُولُ ازْرَعْ إِمَالَكَ أَرْضَ
إِمَاسَمَعَتْ قَوْلَكَ لِقَائِلَ
أَفَوْلَ لَعْبَدَ اللَّهُ مَلَّ لَقْبَتِهِ يَسِيرُ بِاعْلَى الرَّقْبَيْنِ مَشْرِقاً
تَتَبَعُمُ خَبَابِيَا الْأَرْضَ وَادِمَلَكَ لَعْلَكَ يَوْمَاً نَجَّا وَرَزَقَ

وَفَلَك



كُلُّهُمَا مُنْفَعٌ / أَنْفَقُوا مَا
1) Sure 2,269 has .

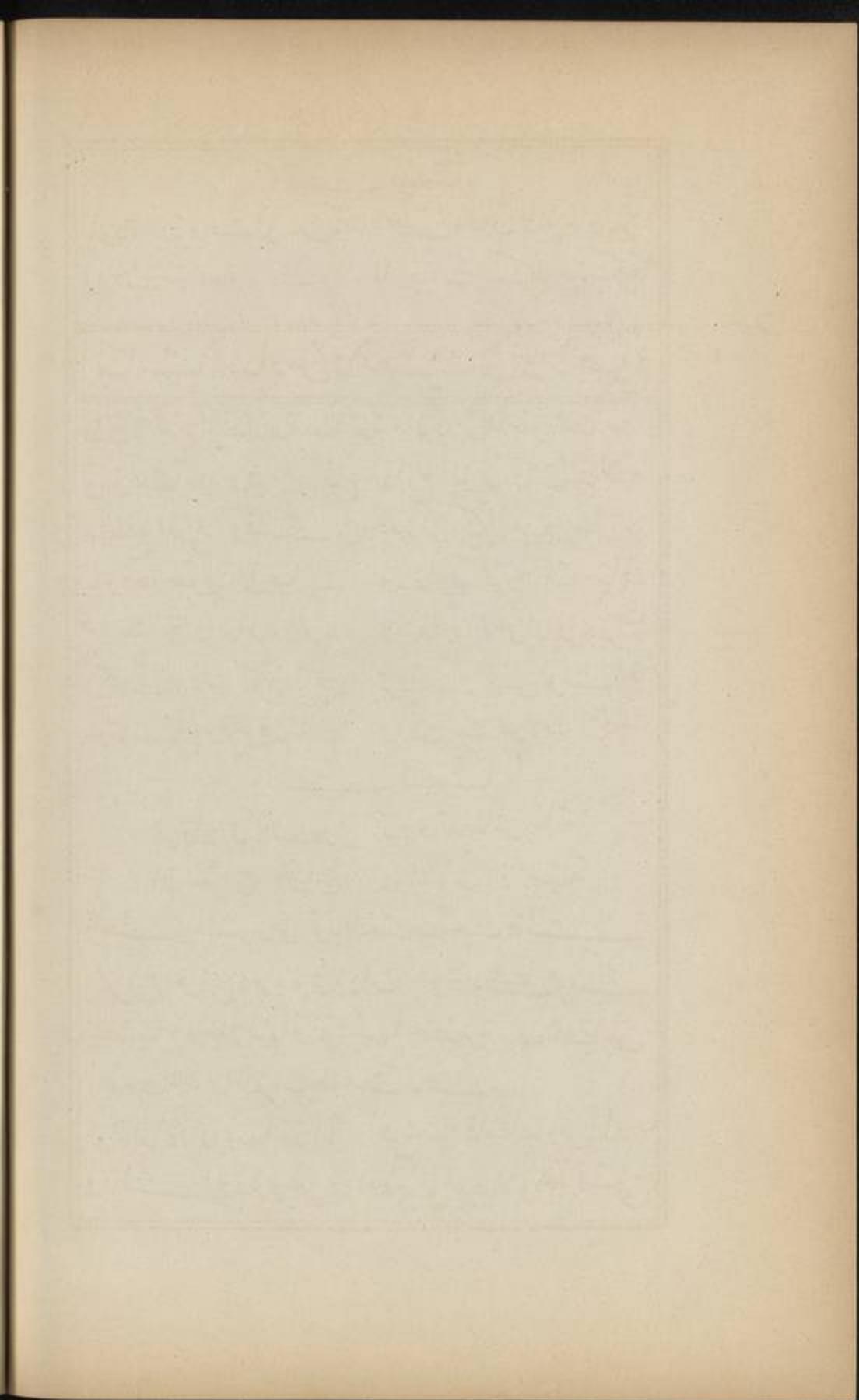
2) Sure 41,9.

وقالَ بعْضُ الْسَّلْفِ مِنْ أَرَادَانْ يَتوسَّمُ فِي الرِّزْقِ
فَلَيَقُولُ مَعَ تِجَارَةِ لِهِ ضَيْعَةُ الْأَتْرِى إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ قَرَنَ بِهَا
فِي كَاتِبِهِ فَقَالَ يَا إِيمَانَ الَّذِينَ آمَنُوا كَلَوْا مِنْ طِبَّاتِ مَا كَسَبُوكُمْ وَمَا
أَخْرَجُوكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَقَيلَ لِشَفِيَّانَ بْنَ عَيَّنَةَ مَا بَالَ الرِّجْلِ
يَبْيَعُ الضَّيْعَةَ فَلَأَبْيَارَكَ لَهُ فِي ثُمَّهَا فَقَالَ أَمَا سَهَّغْتُمْ قَوْلَهُ تَعَالَى
فِي وَصْفِ الْأَرْضِ وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدْ رَفَهَا أَفَوَاهُنَا فَكَيْفَ يَبْيَارُ
فِي ثُمَّ يَرِيلُ عَنْ مَلْكِهِ شَيْئًا قَدْ بَارَكَ اللَّهُ فِيهِ وَفِي الْخَبَرِ مِنْ
بَاعِ عَقَارًا وَلَمْ يَصِيرْ فِي ثُمَّهَا فِي مُثْلِهِ كَانَ كَرَمَادَ اسْتَدَبَهُ الرِّيحُ فِي
يَوْمِ عَاصِفٍ وَقَالَ سَمِيعُ بْنُ صَبِّحٍ لِصَدِيقِهِ
اَتَخْذِلُكَ ضَيْعَةً تَعِينُكَ اِذَا جَاءَتْكَ الْاخْوَانُ وَقَيلَ
اِذَا اَنْتَ لَمْ تَرْجِعْ وَابْصِرْ حَسَداً نَدَمْتَ عَلَى التَّغْرِيْطِ فِي زَمَانِ الْبَذْرِ
وَفِي الْكِتَابِ الْمُبَهِّجِ فَلَأَخْرُجُ الْمُعِيشَةَ فِي الْفَلَاحَةِ وَلَا ضَيْعَةَ
عَلَى مَنْ لَهُ ضَيْعَةٌ وَفِيهِ قَصْ جَنَاحِ الْمَالِ الطَّيَّارِ بِاعْتِقَادِ
الْعَقَارِ وَفِيهِ لَيْسَ بِجَازِمٍ مِنْ بَاعِ الْعَقَارِ وَابْتَاعِ الْعَقَارِ
وَشَرِّ الْمَاءِ وَاسْتَرَى الْإِمَاءَ وَعَنِ النَّسِىِّ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَالَى عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ قَالَ اَنْ قَاتَ
الْقِيَامَةِ وَفِي يَدِكَ فَسِيلَةٌ فَاغْرِسْهَا وَرَوَى الْمَاجِهِظُ
بِاسْتَنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامَ لَا تَرْدِعْ غَرَبَى يَدِكَ وَلَوْسَعْتَ
اَنَّ الدَّجَالَ يَخْرُجُ وَقَيْلَ لِعَمَانَ بْنِ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
اَتَعْرَسُ بَعْدَ الْكِبَرِ فَقَالَ لَا اَنْ تَوَافِيَنِي السَّاعَةُ وَاَنَا مِنَ
الْمُضْلِلِينَ خَيْرٌ مِنْ اَنْ تَوَافِيَنِي وَاَنَا مِنَ الْفَسِيدِينَ

وقيل لابن الدبرداء وهو يغرس بجوزة اتفرس بعد الكبر
وانت شيخ وهي لانطماع الا بعشر سنين او ثلاثة
فقال وما على ان يكون الاجرب الى الماء لغيري ويقال
مركزى بشيخ كبير يغرس فسيلة فقال اترى ان تأكل
من ثرها فقا لا ولكن وجدت ارض الله عامرة فاحببت
ان لا تخرج على يدي ويعالج انشيخا كان يغرس
شجر النارجيل وهي لاثمرة بعد اربعين سنة فربه كسرى
وقال له اتعيش الى ان تأكل منها فقال الشيخ غرسوا كلها
ونغرس فيها كلها فقال كسرى زهرة وامر له باربعه الا
درهم وكان من عادته ذلك لم ي قوله زهرة فقال الشيخ
إيهما الملك ان غرس السابعين ام بعده اربعين سنة
وغرستنا اثمر في يومه فقال كسرى زهرة وامر له باربعه الا
مثلها وسئل واحد اعما افضل فقال عين خراوه في
ارض خواره قيل ثم ماذا قال الراسخات في لوح المطعوم
في الحل الملحفات بالخل يريد بها الخل وقال الشا
استغنى اومت ولا يغرس ذروبي من ابن عم ولا عم ولا خال
انى مكتب على الزواراء ام هرها ان الحبست الى الاخواذ وحال
كل المذاواه اذا ناديت يخذلني الا عندي اذا ناديت يا مالي
وقلت في المهر

اذا مات نقل الدهْفَةَ
نَعْلَاتِ الرَّسَايِقَ
فَكُمْ مِنْ نَعْمَةٍ بِهِضَا
ءَ فِي سُرُورِ الْجَوَالِيَّةِ

Dieselbe Erzählung vom Kisra im Syntagma ad. Valalon p. 45 über einer
palmbaum Jü und eine ähnliche in Kinayet p. 29.



وقلْتُ ايَّضًا

ياربَ انتَ وَهِبْتَهَا لِنَعْمَةً اضْحَىْتَ تَعْيَيْنَ عَلَى الزَّمَانِ بِهَا
وَوَهَبْتَ مِنْهَا نَعْمَةً لَا تَلْهُسْنِي ياربَ انتَ بِسَكْرِهَا عَنْ شَكْرِهَا

البَابُ الْسَّادُسُ وَالْعُشْرُونُ فِي ذِمَّةِ الصِّيَاعِ

قلْتُ فِي الْمَهْجَمِ الْمُبَيْعَةِ ضَانِعَةَ مَا مُرْتَدِّرُهَا بِقُوَّةِ سَاعِدٍ
وَجِدْرِ مَسَاعِدِهِ وَفِيهِ الصِّيَاعُ مَدَارِجُ الْغَمَوْرِ وَكَبُوكَلَاهُ
سَفَاجُ الْمُهُومِ وَقَلْتُ فِي رِفْقَةِ الْمَوْكِلِ الْجَبَتِ بِهَا
يَا رِقْعَةَ طَوِيلَةِ عَلَى حَيَاةِي وَعَقَارِبَ كَدْرَنِ مَا دَحَيَا فِي
مَا اتَّلَاهَ مِنْ تَارِيْخِ الْجَوَى وَسَفَاجُ الْاَحْزَانِ وَالْمَحْسَنَاتِ
وَكَانَ اَحْرَفُكَ الْكَرْعَةَ اِعْيَنَ تِرْوَافِي وَالْمُسْنُ لَوْسَانَةَ
اَوْ كَالصِّيَاعِ رِقَاعَ قِيمَتِهَا اَذَا وَافَتْ اَسْتَبْحُو حَادِثَ الْآفَاتِ
وَقَلْتُ ايَّضًا

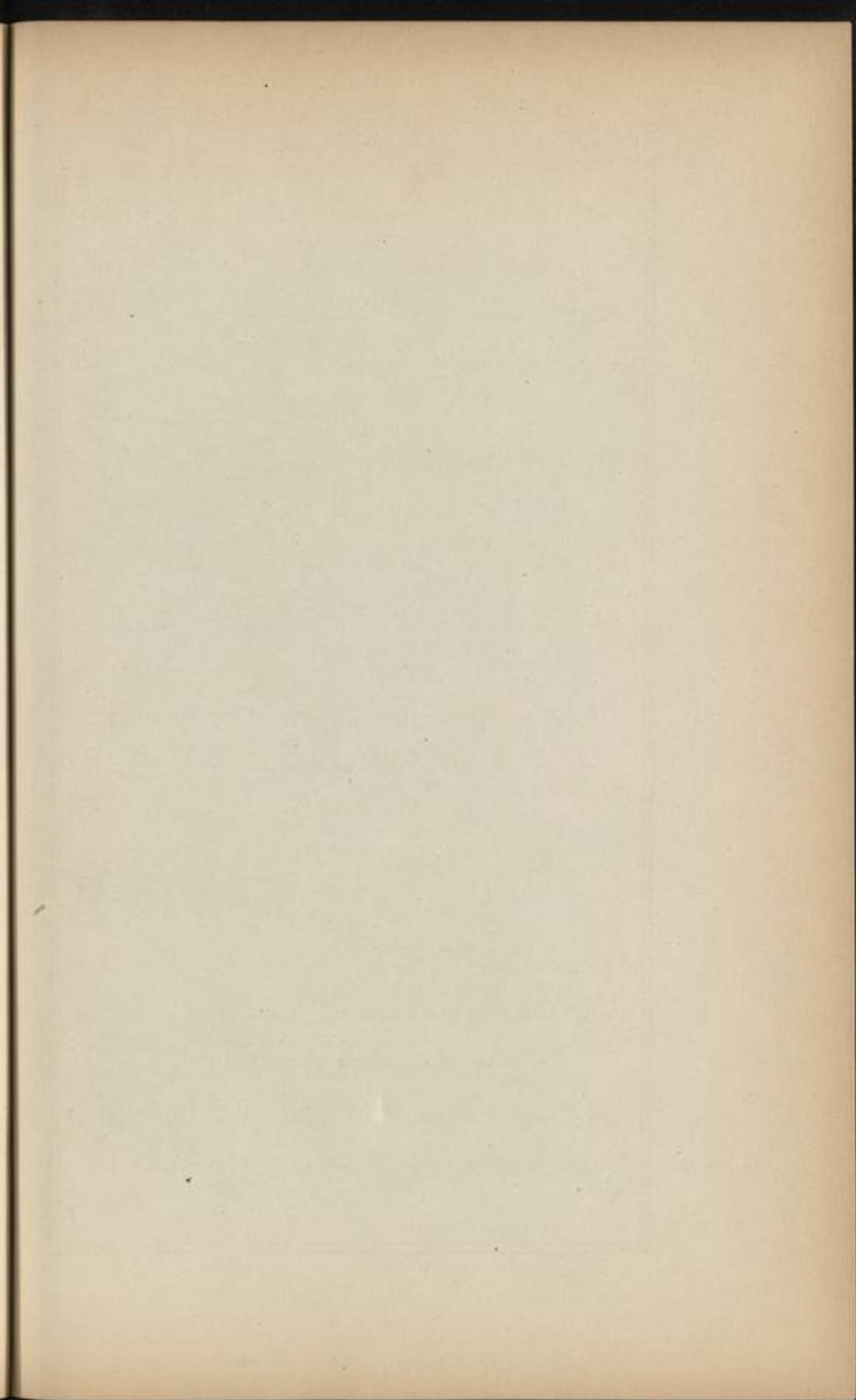
قدْ قَلْتُ قَوْلَ اَسْدِيدًا يَرَوِيُ الْعَطَاشَ بِهَا
اَنَّ الْخَرَاجَ خُرَاجٌ دَوَادُهُ فِي اَدَاءِهِ
وَهُوَ مَنْظُورٌ مِنْ قَوْلِ الصَّاحِبِ حِيثُ قَالَ
الْخَرَاجُ خُرَاجٌ دَوَادُهُ فِي اَدَاءِهِ وَذَكَرَتْ
الصِّيَاعُ وَجَلَلَتْهَا وَنَوَّابُهَا بِحَصْرَةِ اَبِي الْعَبَاسِ
اَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَراَتِ فَانْشَدَ فَ
هِيَ الْمَالُ الْاَهَانُ فِيهَا مَذْلَمَةٌ مِنْ شَاءَ وَقَاسَاهَا وَمِنْ ذَلِيلٍ يَاعْمَدُ
وَقَالَ ابُوزَكْرَبِيْحِي بْنِ اسْمَاعِيلَ الْحَرَبِيِّ لَابْنِ مُحَمَّدِ السَّلْمَى

قد كانت الضيافة فيما مضى
تعد من يملكونها ذاتاً به
فصار من يملكونها يومنا
مجده في حفظها ذاتاً به
يُستغرق الغلة في خرجها
وتفصل الكلفة والنائبة
فإن يقم صاحبها سُلْطَنَه
ينجو ولاة نتفوا شاربه

الباب السابع والعشرون في مدح الدور والآلة

كان يقال جنة الرجل داره و قال يحيى بن خالد
لابنه جعفر يا بني دارك قيصر فوسعه كيف شئت
وذكر الاختلاف بالدور فقال لتكن اول ما يشتري
وآخر ما يباع وقيل بعض الناس ما المتر ورافقه دار
قوره وامرأة حسناء وفرس مرتبط بالفناء وينشد
ومن الرودة للفتى ما عاش دار فاخره
فاقنع من الدنيا بها واعمل لدار الآخره
وكان يقال دار الرجل عشه وفيها يطيب عشه
وقال لست لي ذاك أبه نتف الظرف الدور للناس
كالعيش للطير والأوجرة للوحش والبحرة للحشرات
ودار الرجل ما وفى نفسه وموضع امنه ومشكن قلبه ومحض
اهله ومحزون ملكه وما نس ضيفه وملتقى صدقة وعدوه
فالأشئ اصعب على الناس من خروجهم من ديارهم
وقد قررت الله تعالى الخروج منها بالقتل حيث قال
ولو أننا كتبنا عليهم أن أقتلوا أنفسكم أو آخر جوامن دياركم

Sure 4,69.



ما فعلوه إلا قليل منهم وقال المتكل لابي العينا كيف ترى
دارنا هن ف قال يا امير المؤمنين رأيت الناس يبنون الدور
في الدنيا وانت بنت الدنيا في دارك وقال بعض الاشخاص
لابنه يا بني حسن اترك في هذه الدنيا بابنة الحسن واسمع

قول الشاعر

ليس الفتى بالذلة يستضاء به ولا يكون له في الارض آثار
ولاننس قول الآخر

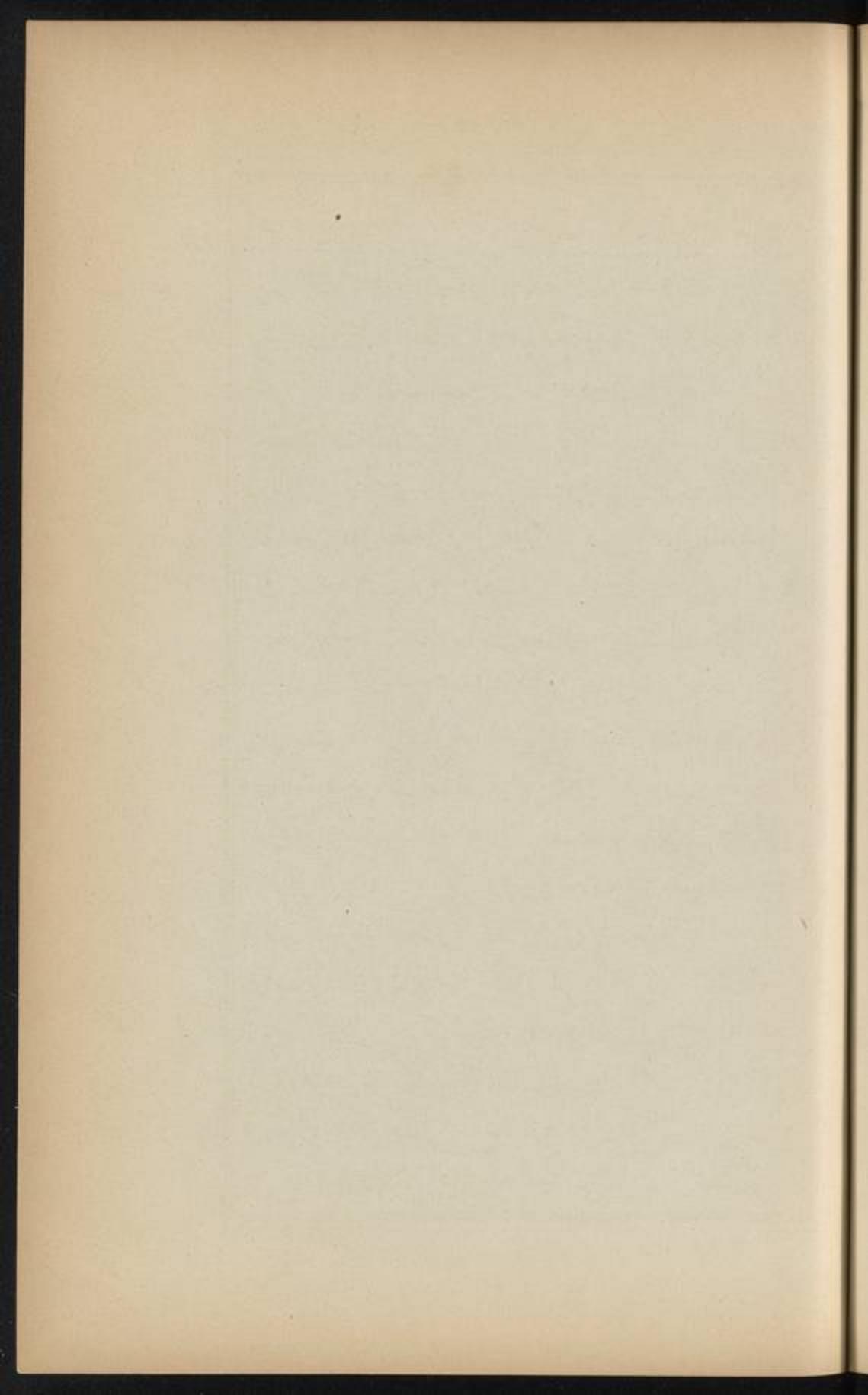
ان آثارنا ستذل علينا فانظر وابعدنا الى الآثار
ومن احسن ما قيل في وصف الدور قول علي بن الجهم
ومازلت اسمع ان الملو كتبني على قدر اخطارها
فلا رأيت بناء الاما مرأيات الخلافة في دارها
وكان جعفر بن سليمان المهاشى يقول العراق عين
الدنيا والبصرة عين العراق والمربي عين البصره ودار
عين المربي ومن احسن ما سمع في التهنة بالدور
قول ابي القاسم الزعفراني في الصاحب

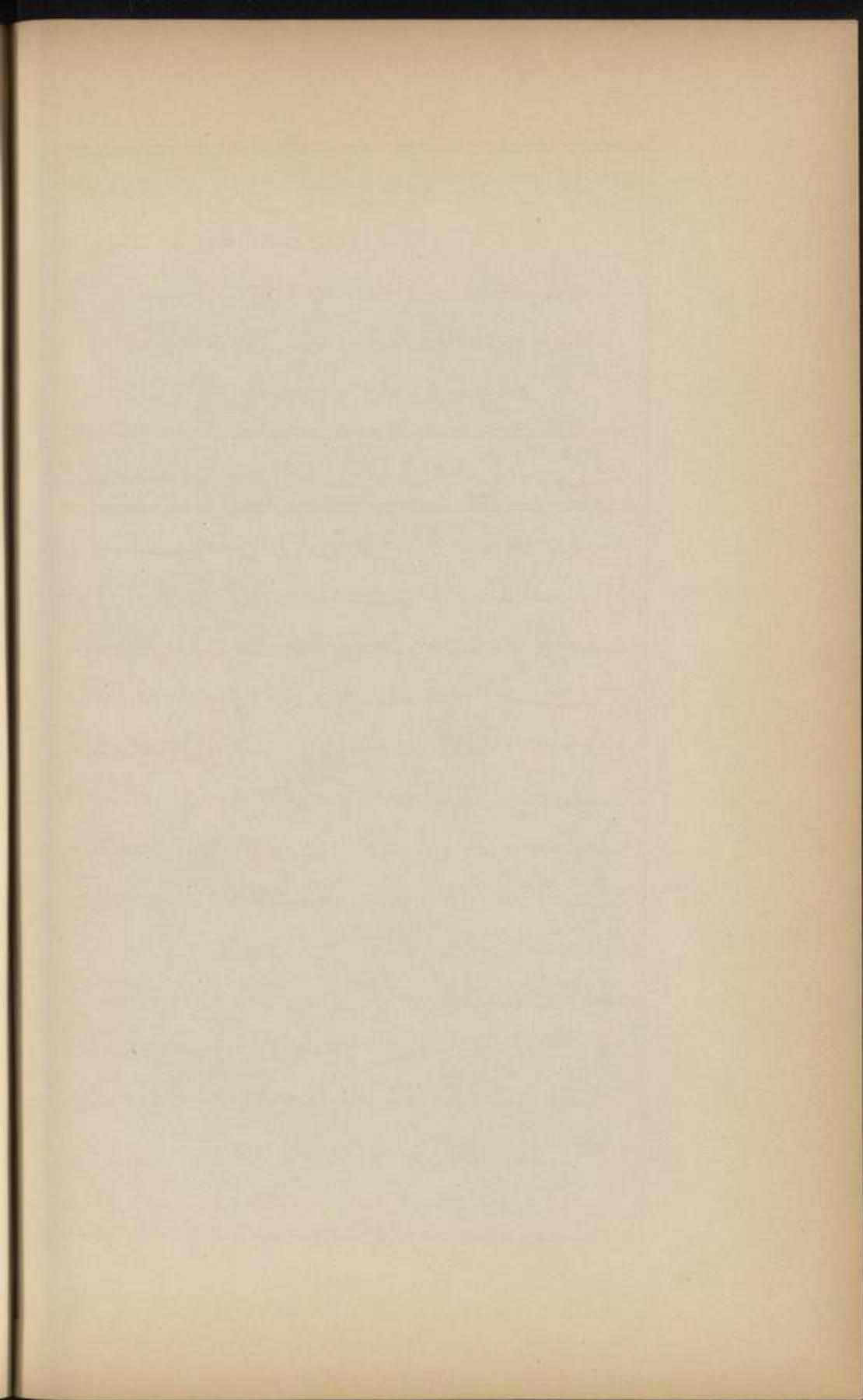
سرئ الله ببناء الحميد نلت حال الشكور للمستزيد
هن الدار جنة الخلدى الذي افضلها واختها بالخلود
ولمؤلف الكتاب في الاخشيد بجر جانبه

وقصر ملك ترى كل المجالب راسعد الدهر تبدو من جوانبه
كأنه جنة الفردوس قد نزلت الى خوارزم تجيلاً لصلبه

الباب الثامن والعشرون في ذم الدور والابنية

فارق النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا ولم يصنع لبنة على لبنة
 وكانت عليه الصلاة والسلام يقول اذا اراد الله بعده
 سوءاً اجعل ماله في الطين والماء وعنه ايضاً عليه
 الصلاة والسلام رأته قال اذا اراد الله بعده شرّاً اهلك ماله
 في اللين والطين **وقال** وهب بن منبه في الحديث
 القدسى قال الله عز وجل من استعن بي بأموال الفقراء
 افقرته ومن تجبر على الصناعات اذلتة ومن بنى بقوّة
 الفقراء اعقبت بناءه الخراب **وقال** وهب
 ابن الورزد كان نوح عليه السلام اخذ بيّاً من خصّ فقتل
 له لوينت بناء ف قال هذالمن يوت كثير **وقال**
 ابن مسعود يأتى بعدكم اقوام يرفعون الطين ويضعون
 الدين ويشهون البرادين ويصلّون الى قبلتكم
 ويسيرون على غير ملتهم وفي لزيد بن المهلب لم
 لا بنى داراً بالبصرة ف قال لاني لا ادخلها الا اميراً
 او اميراً فان كنت اميراً فدار الامارة داري وان كنت
 اميراً فالبسجن مسكنى وقرارى **وكانت** يقال
 البناء من يوم ابتدائه في نقصان والغرس من يوم ابتدائه
 في زيادة ومرّ بعض الحواجر على داربني فقال
 من هذا الذي يقيم كنيلاد وقيل الدار الضيقة





العمي الاصغر ومن احسن ما قيل في التبرّم بالعماره
قول بعضهم

الامن لنفسها حرازها ودارت داعته بحيطانها
اظل نهارى بشمسها شقى بالقاء بنى انها
اسود وجھي بتبيضها واهدر كيسى بعمر انها

الباب التاسع والعشرون في مدح الحمام

قول بعض السلف نعم البيت بيت الحمام يبني
الاقدار ويدرك النار وذكر الحمام عند الفضل الرقة
فقال نعم البيت بيت الحمام يذهب القشافة ويعقب
النظافة ويحبى التجة ويطيب البشره وقلبي في المحب
الحمام صقيل الاجسام ونظام النظافة ودافع آفة
القشافة ولم يمدح الحمام كما مدحه السري حيث قال
بيت بنته حكمة الورى فهو الى الحكمة منسوب
مجاور النار ولسته يجاور النار به الطيب
حر هو الروح لا جسامنا والحر للاجسام تعذيب
ولبعضهم وقد دعا صديقا الى الحمام واظنه للسرى ايضا
اسعيد هلك في زيارة منزل شئ عليه جوارح الزوار
بيت ترى الحدران فيه منابعاً وترى الشماء كثيرة الاقار

ولبعضهم

وفات الناس في الحمام تحسبه على تثنية غصنا راق منظره

مدلّل شعرة كالليل استبله على قصبي من البلور دسترة
ياليتني الماء يجري في مقاطفة اوليت انت في الحمام متنزه

ولآخر في ملجم دخل الحمام

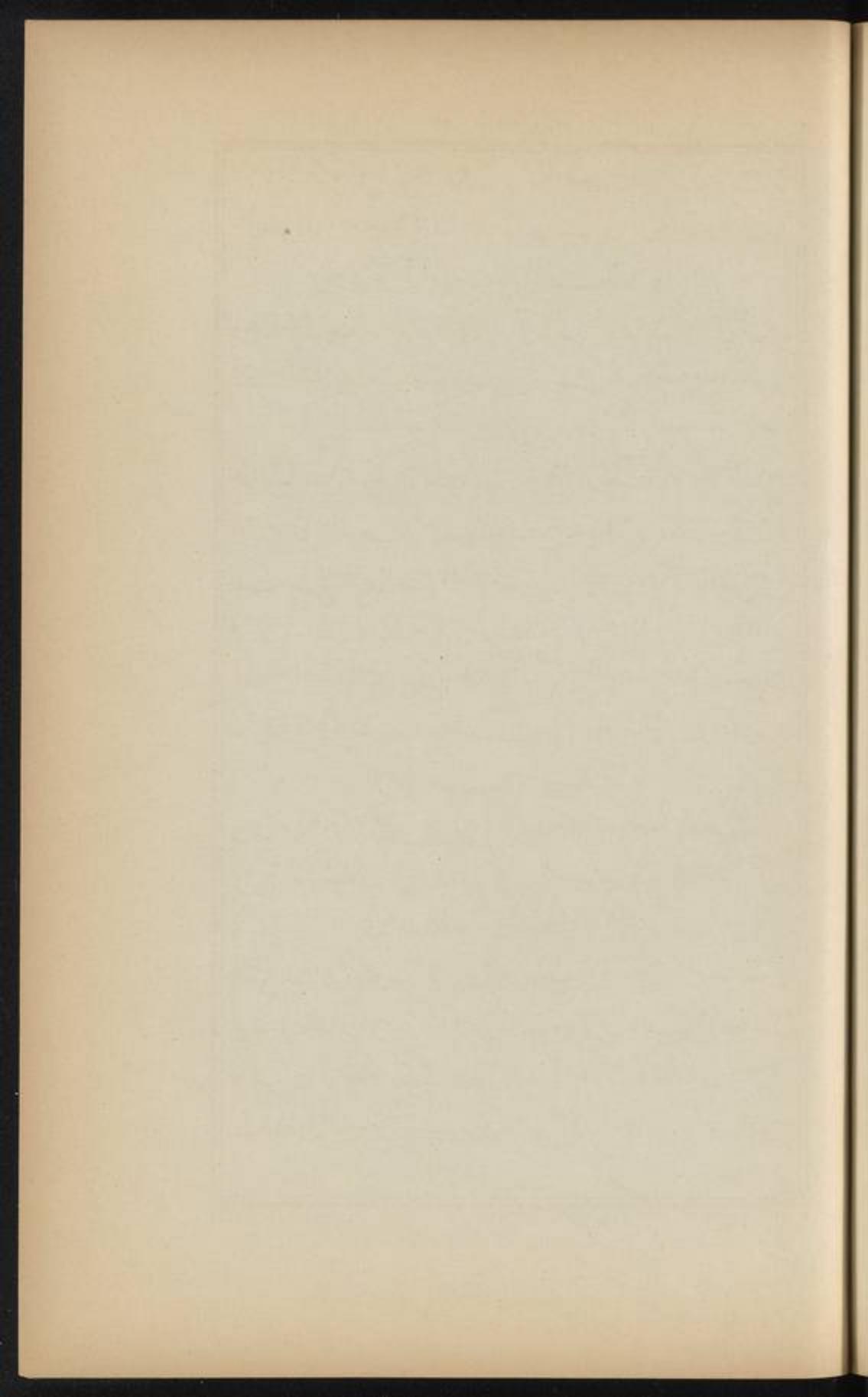
وهما مَا زايت به عزالة كدرا التم في غصون قويبر
فقلت تعجبوا من صنع رب رأيت الحوز في وسط الحجم
ولآخر يهدحه

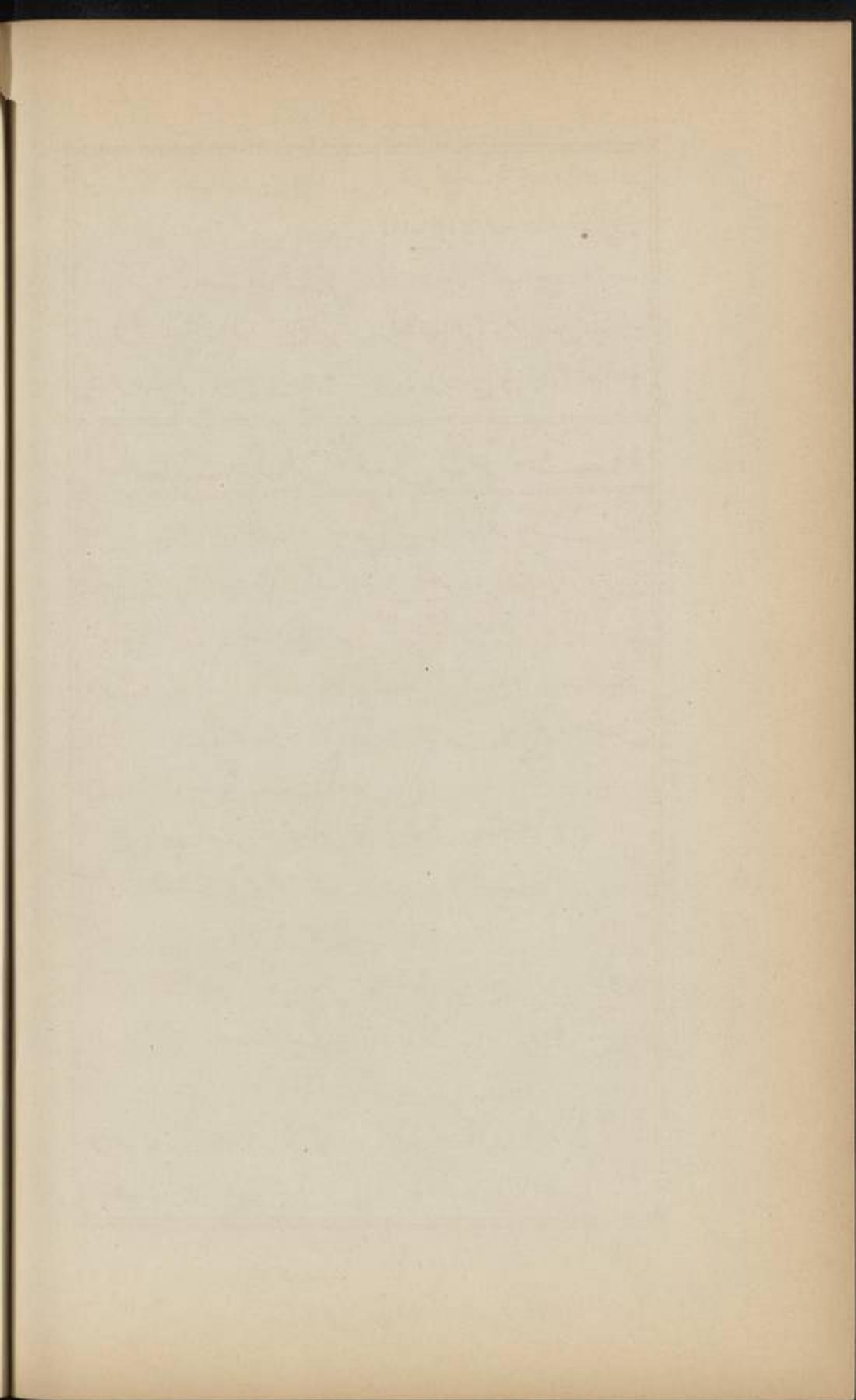
فهذا قبل غرّة الاصبح وقيام السقاۃ بالاقداح
نمشی الى الغيم الذي فيه صلاح الاجساد والارواح
بیت ظرف تجول عینيك فيه بين بیصن الطلا وپیض الفلمان
وتلاو في المسوم في خلیع منه رقاد على المسوم ملائحة
فاذاما صقلت جنمك فيه باکف النعيم صقل الصفاخ
تتروى من الصبور وتقتضي نسيم الرياح قبل الصباخ

ولمؤلف في المحب

وحما له حرّ الحميم ولكن شابه برد النعيم
رأيت به ثواباً في عقابٍ وزرت به نعيمًا في جهنم
ولاب طالب لاموني رحمة الله

احق بيت من بیوت الورى بصونه قدمًا وايشاره
بیت اذا مازاره زائرٌ قضى به اعظم اوطاره
وهو اذا ماجاء مستنطفا مرودة الانسان في داره
يدخله لولي بجزء کما يدخله العبد باطهاره
ولـ





وَبَيْتُ كَاخْشَاءِ الْمَحَمَّدِ رَحْلَةً
أَرْيَ مُحْرِمًا فِيهِ وَلِيَسْ بِكَعْبَةَ
بِمَا إِكْدَمَعَ الصَّبَّ فِي حَرْقَلْبَهِ
تَوَهَّمَتْ فِيهِ قَطْعَةً مِنْ جَهَنَّمَ
يُشَيرُ ضَبَابًا بِالْخَارِ مَحْلَلًا
وَمَالِي شَابٌ فِيهِ غَيْرِ اهَابٍ
فَاسَاعَ الْأَرْضَ فِيهِ خَلْعٌ شَابٌ
إِذَا آذَنَتْ احْبَابَهُ بِذَهَابٍ
وَلَكُنْهَا مِنْ غَيْرِ مِسْ عَقَابٍ
بِدُورِ زَجَاجٍ فِي سَمَاءِ قَبَابٍ

الْبَابُ بِالثَّالِثَةِ فِي ذَمِّ الْحَمَّامِ

فَالْأَكَّ بَعْضُ الْمُسْلِفِ بِئْسَ الْبَيْتُ الْحَمَّامُ يَكْشِفُ عَنِ
الْعُورَةِ وَيَذْهَبُ بِالْحَيَاةِ وَفِي الْخَبَرِ لَانَ الْحَمَّامُ مِنْ بَيْوَرِ
الشَّيَاطِينِ وَلَسَادِحِ الرَّقَاشِ الْحَمَّامُ مَا تَقْدَمْ مَقِيلَ لَهُ ذَرَّةٌ
فَقَالَ بَئْسَ الْبَيْتُ بَيْتُ الْحَمَّامِ هَنْكَ الْأَسْتَارُ وَيَذْهَبُ الْوَقْتُ
وَيُؤْلَفُ إِلَى الْأَطْيَابِ الْأَقْذَارِ وَمِنْ أَشْلَعِ مَا فَيْلَ
فِي ذَمَّهُ قَوْلُهُ ابْنُ الْعَزْنِ

حَمَّامًا نَكَعْجُوزَ يَشْقَى بِهِ كُلَّ وَارِدٍ
فَبَيْتُ اُولَئِنَاتِيْتَ وَبَيْتُ ثَانِيْتَ بَارِدٍ

وَقَوْلُهُ

مَانَلَتْ بِالْحَمَّامِ حَرَّاً وَلَا يَصْلُحُ فِيهِ غَيْرِ تَبْرِيدِ مَاءٍ
وَجَدَ بِالصَّبَّيْفِ بِرَعْلَةٍ فَكَيْفَ أَرْجُو عَرَقَافَ الشَّاءِ
وَلِبَعْضِهِمْ

وَحَمَّامٌ دَخَلَنَاهُ لَا فِيهِ حَكْيٌ سَقَرًا وَفِيهِ الْمَحْمُوتَ
فِيَصْنُطُرْخُوا يَقُولُوا الْأَرْجُونَ فَإِنْ عَدْنَا فَانَّا ظَالِمُونَ

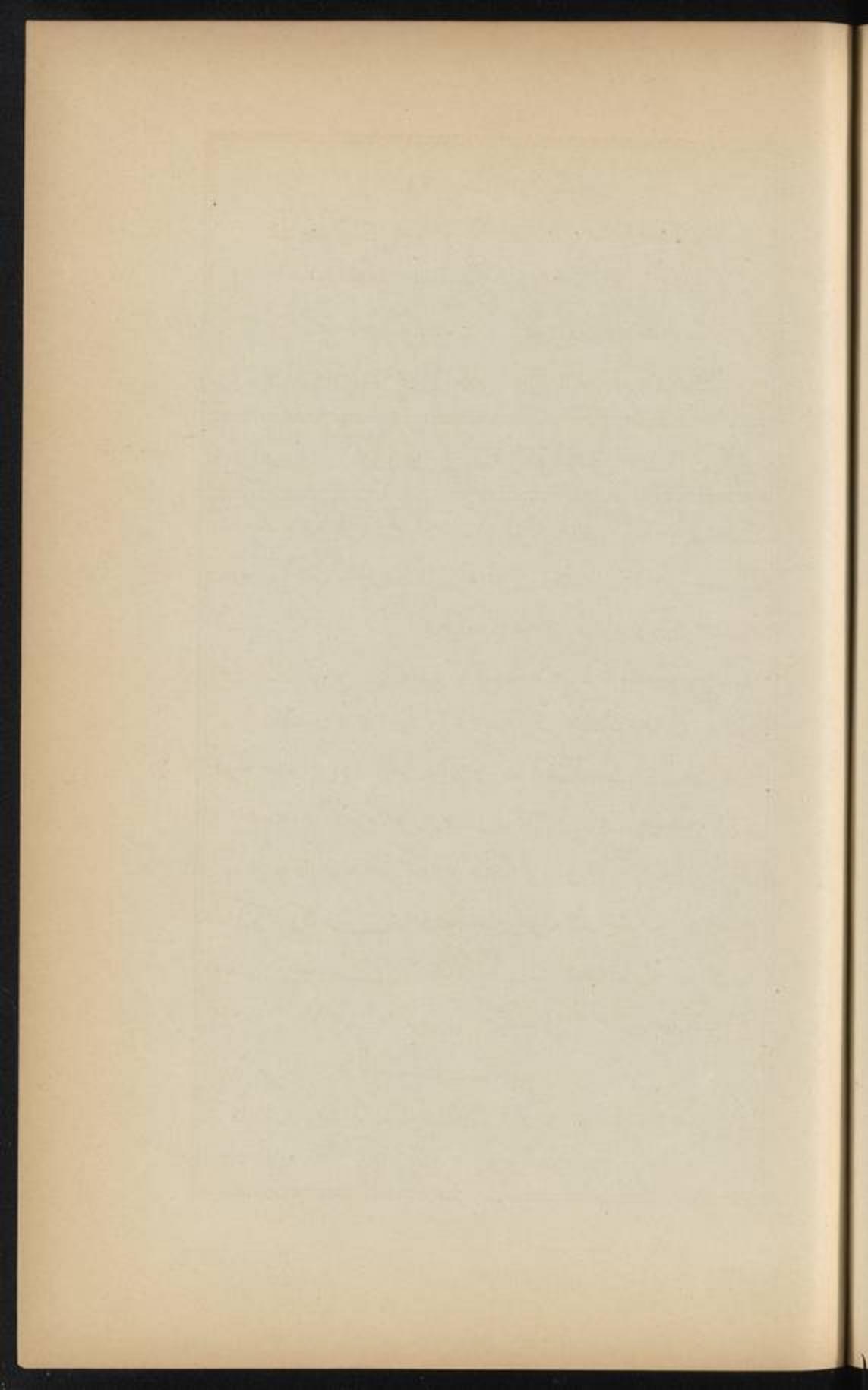
وللصنوبرى

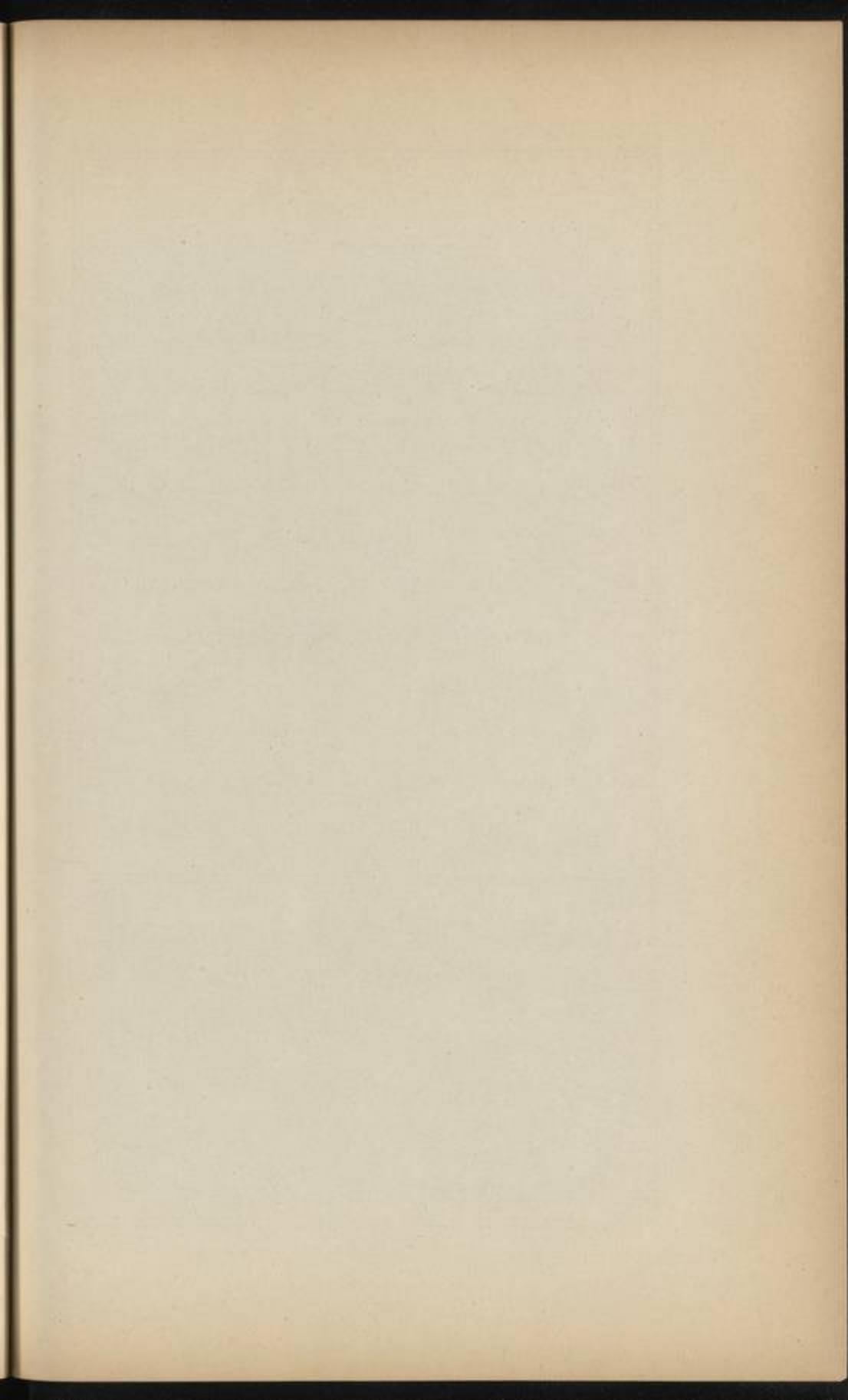
حَمَامُنَا لِيْسَ فِيهِ مَاءٌ وَبَرْدُهُ مَالِهِ الْفَضَّاهُ
مَا يَنْفَعُ الْقَطْنَ فِيهِ شَيْئًا كَلَّا وَلَا الْمَبَابِدُ وَالْفَرَادُ
تَرْدُ فِي الصَّيْفِ فِيهِ بَرْدًا فَصَيْفُ حَمَامُنَا شَتَاءُ
فَلَمْ نَرْدُهُ لَدَفَعَ دَاهِهِ هَلْ يَدْفَعُ الدَّاهَ وَهُوَ دَاهِهِ

البَابُ الحَادِيُّ وَالثَّلَاثُونُ فِي مَدْحِ الْمَالِ

لِلْمَدْحِ مَدْحٌ

قَدْ مَدَحَ اللَّهُ الْمَالَ وَسَمَاهُ خَيْرًا بِقُولِهِ تَعَالَى كَتَبَ عَلَيْكُمْ أَذًى
حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتَ إِنْ تَرَكْ خَيْرًا إِنْ مَالًا وَبِقُولِ
الْفَسِيرِينَ وَإِنْ تُحْبِتِ الْخَيْرَ لَشَدِيدَ الْمَالِ وَرَوْيَ
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ حِتَّى
الْمَالُ اصْنُونَ بِهِ عَرْضَى وَاقْرَصَنَهُ رَبِّ فِي صَنَاعَتِهِ لِيُرِيدُ
قُولِهِ تَعَالَى مِنْ ذَا الَّذِي يَقْرِضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا فِي صَنَاعَتِهِ
لَهُ اصْنَاعًا كَثِيرًا وَرَوْيَ اسْتَدَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قُولِهِ عَزَّ اسْمُهُ وَيَرِدُكُمْ قَوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ إِنْ مَالًا إِلَى
مَالِكُمْ وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَدِيشَرُفُ الْوَضِيعُ
بِالْمَالِ وَيَقَالُ الْمَالُ يَكْسِبُ أَهْلَهُ الْحَبَّةَ لَا يَجْزُ
إِلَّا بِالْمَالِ وَلَا حَمْدَ إِلَّا بِغَيْرِهِ وَقَيلَ الْأَمَالُ بِشَفْوَلَةٍ
بِالْأَمْوَالِ وَقَالَ الشَّاعِرُ
كُلُّ الدَّاءِ إِذَا نَادَيْتَ يَخْذُلُكَ إِلَّا نَدَائِي إِذَا نَادَيْتُ يَامَالِي
وَلَا بِرُّ لِعْتَاهِيَهُ





قدْ بَلُونَا النَّاسَ فِي أَحْوَالِهِمْ فَرَأَيْنَاهُمْ لِذِي الْمَالِ تَبَعُّ
وَقَالَ - آخَرَ

شَيْئًا لَا تَحْسُنُ الدِّينًا بِغَيْرِهَا الْمَالُ تَصْلِحُ مِنْهُ الْحَالُ وَالْوَلَدُ
زِينُ الْحَيَاةِ هَالُوكَانُ غَيْرُهُمَا كَانَ الْكَوَافِرُ بِهِ مِنْ رِبَّنَا يَرَدُ
يَعْنَى قَوْلَهُ تَعَالَى الْمَالُ وَالْبَسْطَوْنُ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدِّينَا وَكَانَ
يَقَالُ أَصْلُ الْمَسْوَدَدِ وَالرِّيَاسَةِ الْمَالِ وَبِهِ تَسْتَجِعُ اسْبَابُهُمَا
وَنَطَرُ دَاحِوَهُمَا وَقَدْ افْتَادَ النَّاسُ قَدِيمًا وَحَدِيثًا لِلْغَنِيِّ
وَلَذِلِكَ حَكَى اللَّهُ تَعَالَى فِي افْرَطَالِوتِ عَنْ مَلْكِهِ عَلَيْهِمْ
فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالِوتَ مَلِكًا فَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ لَهُ
الْمَلَكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحْقَ بِالْمَلَكِ مِنْهُ وَلَرَبُوتُ سَعَةٌ مِنْ الْمَالِ
وَقَلَتْ فِي الْبَهْرِ لَامْؤْلِ كَامِلَ وَفِي الْقُلُوبِ
لَا تَسْتَهِنَ الْمَالُ وَالْعِرْضُ هُوَ الْعَرْضُ وَفِيْهِ مَالٌ
إِلَّا جَلْ مُوئِلُهُ وَقُوَّتُهُ وَقُوَّتَهُ وَفِيْهِ مَنْ أَصْلَحَ مَالَهُ فَقَدْ
حَصَّلَ نَقَاءَ الْعِرْضِ وَحَصَّنَ بَقَاءَ الْعِزِّ

البَابُ الْثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ فِي ذِمَّةِ الْمَالِ

وَقَالَ - اللَّهُ تَعَالَى إِنَّا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فَتَنَةٌ وَيَقَالُ الْمَالُ
مَلَوْلُ وَالْمَالُ مِيَالٌ وَالْمَالُ غَادُورٌ أَمْ وَطَبْعُ الْمَالِ كَطْبَعُ الصَّحْوِ
لَا يُوقَفُ عَلَى رِضَاهُ وَسُخْطَهُ وَقِيلَ الْمَالُ لَا يَنْفَعُكَ مَالُمْ يُغَارِ
وَقِيلَ قَدْ يَكُونُ مَالُ الرَّءُوسِ بَيْتُ حَتْفَنَهُ كَمَا أَنَّ الطَّاوِسَ
قَدِيدَجُ لَحْسَنِ رِيشَهُ وَمَنْ أَحْسَنَ مَا قَيلَ فِي هَذِهِ الْمَعْنَى

قولك ابنت المعتز

المرئان المال يهلك ربها اذا بحر ابيه وسد طريقه
ومر جاور الماء الغير محظى وسد طريق الماء فهو غير يقه

الباب الثالث والثلاثون في مدح الغنى

33 *Der Reichtum.*

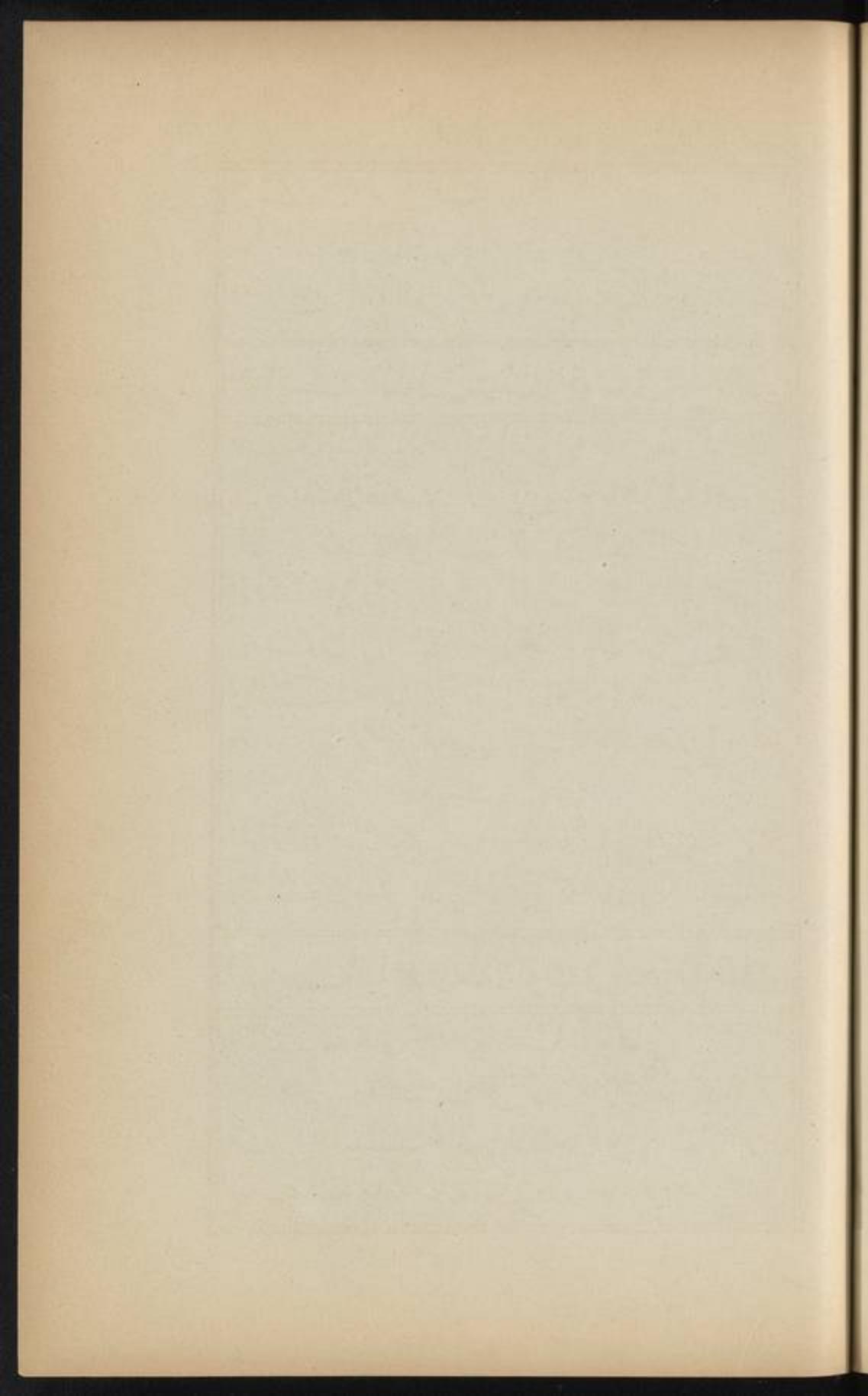
قلت في المبعح لوزيرك في الغنى الا انه من صفات الله
لكنني به فضلاً فاصدلا ومن ابلغ ما قيل فيه اى في مدح
الغنى وتفضيله على النسب قول ابن المعتز
اذا كنت ذاته من عني فانت المسود في العالم
وحسبيك من نسبه صوره تحير انك من آدم ورد
ونشأ درلابي الاسود الدؤلي في حارة بن بدر
وتأهله بغير اهتمام بالغنى لساناً به المرء المصوته ينطوي
وقالَ^{عنة}

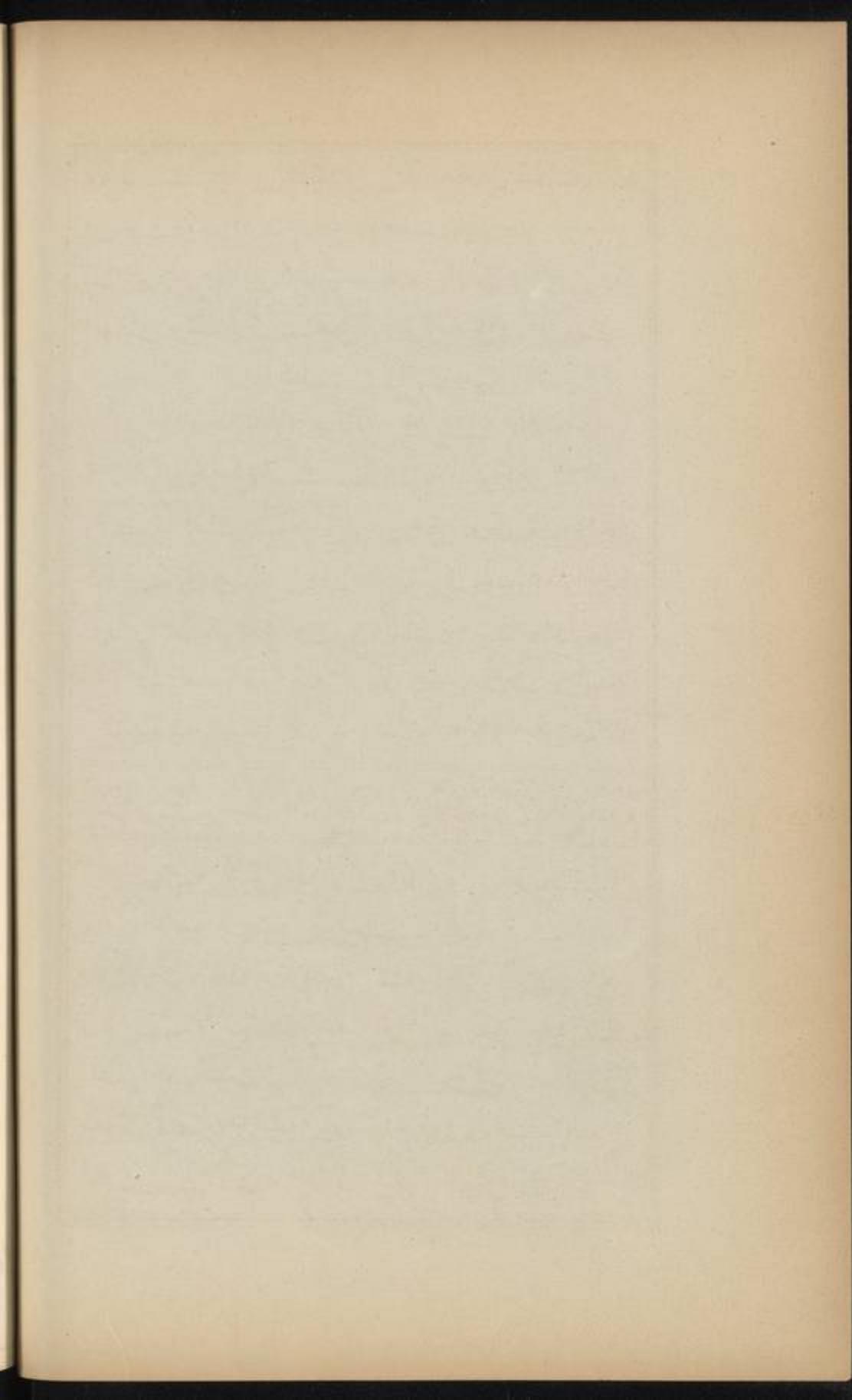
المرئان الفقير يهجر بيته وبيت الغنى يهذى له ويزار
وقلت في المبعح الغنى مجل محل والفقير مدل مبتدا

الباب الرابع والثلاثون في ذم الغنى

قالَ الله تعالى كلام الانسان ليطغى آن رآه
استغنى وقالَ عز ذكره إنما اموالكم واولادكم
فتنه وقالَ تعالى وادانهم على الانسان اعرض
ونأى بجانبه وادامته الشّر فذوذ دعاء عريض

وقالَ





وقالَ بعضُ الْفَقِيرِينَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى سَنَدُّهُمْ
مِّنْ حِيثُ لَا يَعْلَمُونَ ماجدِدَ وَاللهِ مَعْصِيهُ الْأَجَدِدُ لَمْ يَنْعَهْ
لِيَسْتَدِرُ جَهَنَّمَ بِهَا وَقَالَ بَعْضُ الْحَكَمَاءِ الْغَنِيُّ يَوْمَ
الْبَطْرِ وَيَقَالُ الْغَنِيُّ بَنْفَسِهِ أَفْضَلُ مِنْ غَنِيَّ الْمَالِ
وَقَالَ الشَّاعِرُ

غَنِيَ النَّفْسِ مَا عَمِرْتُ بِغَنَاءٍ وَفَقَرَ النَّفْسِ مَا عَمِرْتُ شَقَاءً
وقالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْوَرَاقِ

لَا تُشْعِرُنَّ قَلْبَكَ حَتَّى الْغَنِيُّ إِنَّ مِنَ الْعُصْمَةِ أَنْ لَا تَجِدْ
كَمْ وَاجِدًا طَلْقَ وَجْدًا عَنَاهُ فِي بَعْضِ مَا لَمْ يُرِدْ
وَمَدْمِنِ لِلْخَمْرِ غَادِ الْأَيْ
بَرَدَ بِالْمَاءِ غَلَيلُ الْكَبِيدِ
وَكَمْ يَرِدُ لِلْفَقْرِ عِنْدَ امْرِي

البَابُ الْخَامِسُ وَالثَّالِثُونُ فِي مَدْحِ الْفَقْرِ

كَانَ يَقَالُ الْفَقْرُ شَعَارُ الصَّالِحِينَ وَيَقَالُ الْفَقْرُ
لِبَاسُ الْأَبْنِيَاءِ وَفِيهِ يَقُولُ الْمُهْرَبِيُّ
فَقْرٌ كَفْرُ الْأَبْنِيَاءِ وَغَرْبَةُ وَصَبَابَةُ لِيَسْنَ الْأَبْوَابُ وَبَوْاحِدُ
وَكَانَ يَقَالُ الْفَقْرُ مُخْفٌ وَالْغَنِيُّ مُشْقَلٌ وَيَقَالُ
الْفَقْرُ أَخْفَظْهَا وَأَقْلَعْهَا وَكَانَ سَفِيَّانُ الثَّوْرَةِ
يَقُولُ الصَّبْرُ عَلَى الْفَقْرِ يَعْدِلُ الْجَهَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ
وَمِنْ أَحْسَنِ مَا قِيلَ فِي مَدْحِ الْفَقْرِ قَوْلُ أَبْنَى الْعَنَاهِيَّةِ

أَمْرَتَانِ الْفَقْرِ رُجِيَّ لِهِ الْغَنِيُّ وَإِنَّ الْغِنَى يَخْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْفَقْرِ
وَقَالَ مُحَمَّدُ الْوَرَاقُ

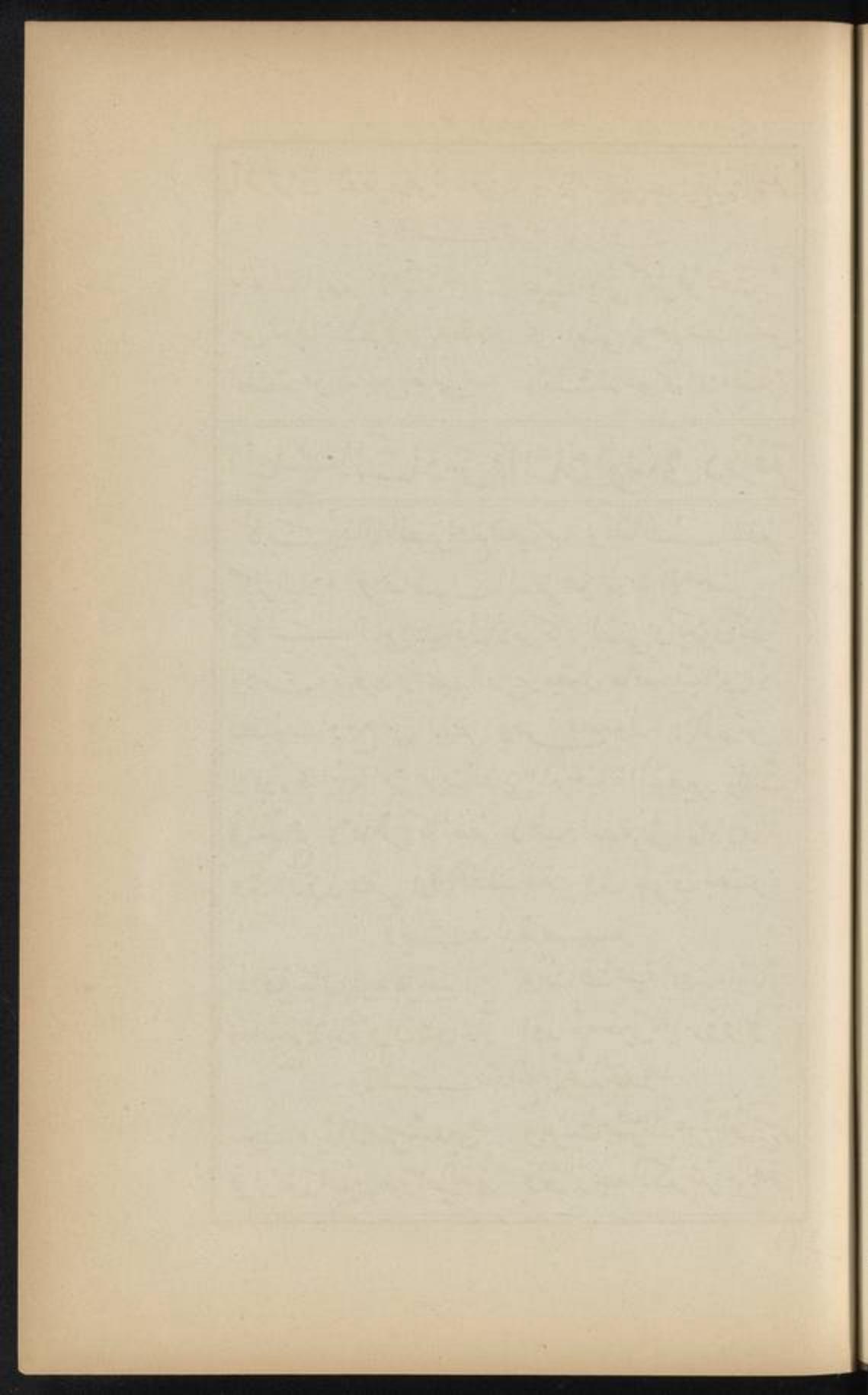
يَا عَبْدَ الْفَقْرِ الْأَتَزَّجِرُ عَيْنُ الْغِنَى أَكْثَرُ لَوْلَوْ تَعْتَبِرُ
مِنْ شَرْفِ الْفَقْرِ وَمِنْ فَضْلِهِ عَلَى الْغِنَى لَوْصَحَّ مِنْكَ النَّظَرُ
إِنَّكَ تَدْعُ اللَّهَ بِغَنِيَّةِ الْغِنَى وَلَمَسْتَ تَدْعُ اللَّهَ إِنْ تَفْقَرُ

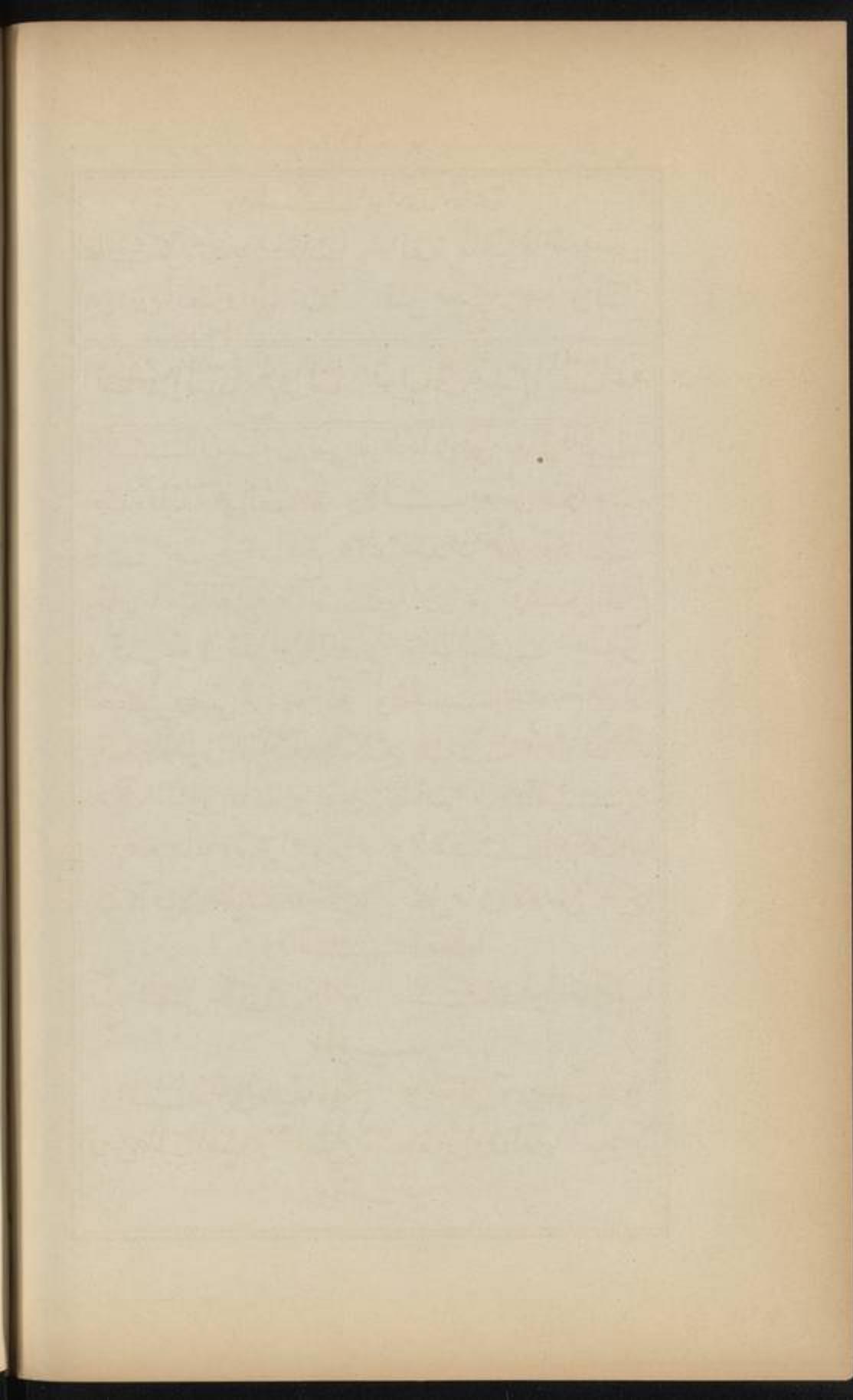
الْبَطْبُ السَّادُسُ وَالثَّالِثُونَ فِي ذِمَّةِ الْفَقْرِ

كَارَبَ يُقالُ الْفَقْرُ مُجَمَّعُ الْعَيْوَبِ . وَيُقَالُ الْفَقْرُ
كَثْرَ الْبَلَاءِ وَيُقَالُ الْفَقْرُ هُوَ الْمَوْتُ الْأَحْمَرُ
وَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَادَ الْفَقْرُ أَنْ يَكُونَ كَفَراً
وَكَارَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ مَا ضَرَبَتِ الْعَيْادُ
بِصَهْوَتِ أَوْجَعَ مِنَ الْفَقْرِ وَمِنْ فَصُولِ ابْنِ الْعَزِيزِ
لَا أَذْرَى إِيمَانِهِ مَوْتُ الْغِنَى أَمْ حَيَاةُ الْفَقِيرِ وَلَقَثَ
فِي الْبَهْمَ لَا فَاقْعُمَ كَالْفَقْرِ وَفِيهِ الْفَقْرُ فِي الْأَذْنِ وَفِي
وَفِي الْكَبْدِ عَقْرُ وَفِي الْقَلْبِ نَقْرُ وَفِي الْجَوْفِ بَقْرُ
وَنَشَدَ لِبَعْضِهِمْ

إِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ قَلَّ حَيَاةُهُ وَصَنَافُتْ عَلَيْهِ أَرْضُهُ وَسَاءَ وَهُ
وَاصْبَحَ لَا يَدْرُو وَانْ كَانَ حَازِيَ اقْدَامُهُ خَيْرٌ لَهُ امْرُ وَرَأْوُ
وَقَالَ صَاحِبُ بْنِ عَبْدِ الْقَدَسِ

بِلَوْتَ امْوَالَ النَّاسِ بِنْعَيْنِ حَمَّةً وَجَرَبْتُ صَهْرَ الدَّهْرِ فِي الْعَسْرِ
فَلَمَّا رَبَعَ الدِّينَ خَيْرًا مِنَ الْغِنَى وَلَمَّا رَأَيْتُ الْكَفْرَ شَرًّا مِنَ الْفَقْرِ





وقال أبو احمد اليماحي

غالبت كل شدید فقلت لها والفقير غالبي فاضب عالي
ان ابد افضل وان لم ابد اقتل فتح وجهه من صدرا

الخطب السابع والثلاثون في مدح القناعة

قال ابن عباس رضي الله عنهم في قوله تعالى فلنجعلن
حياة طيبة هي القناعة وقال بعض الحكماء الله
يابني العذر اذا قمع والحر عند اذا اطعم وكانت
يقال انت العزى ما التحفت بالقناعه وفي القناع
بما قسم الله في حدائق النعيم ويقال اخفف
الخفق رضي الله بمحظته وقال بعضهم من لم
يقمع بالقليل لم يكتف بالكثير ومن فضول ابن الععز
اعرف الناس بالله من رضي بما قسم له وقال غيره
من قمع به استراح وراح وقال أبو العاتية
ان كان لا يغنىك ما يكتفيك فكل ما في الارض لا يغنىك
وكان اينضا

فمتع النفس بالكافر والاثر طلب منك فوق ما يكتفيها

ولغيره

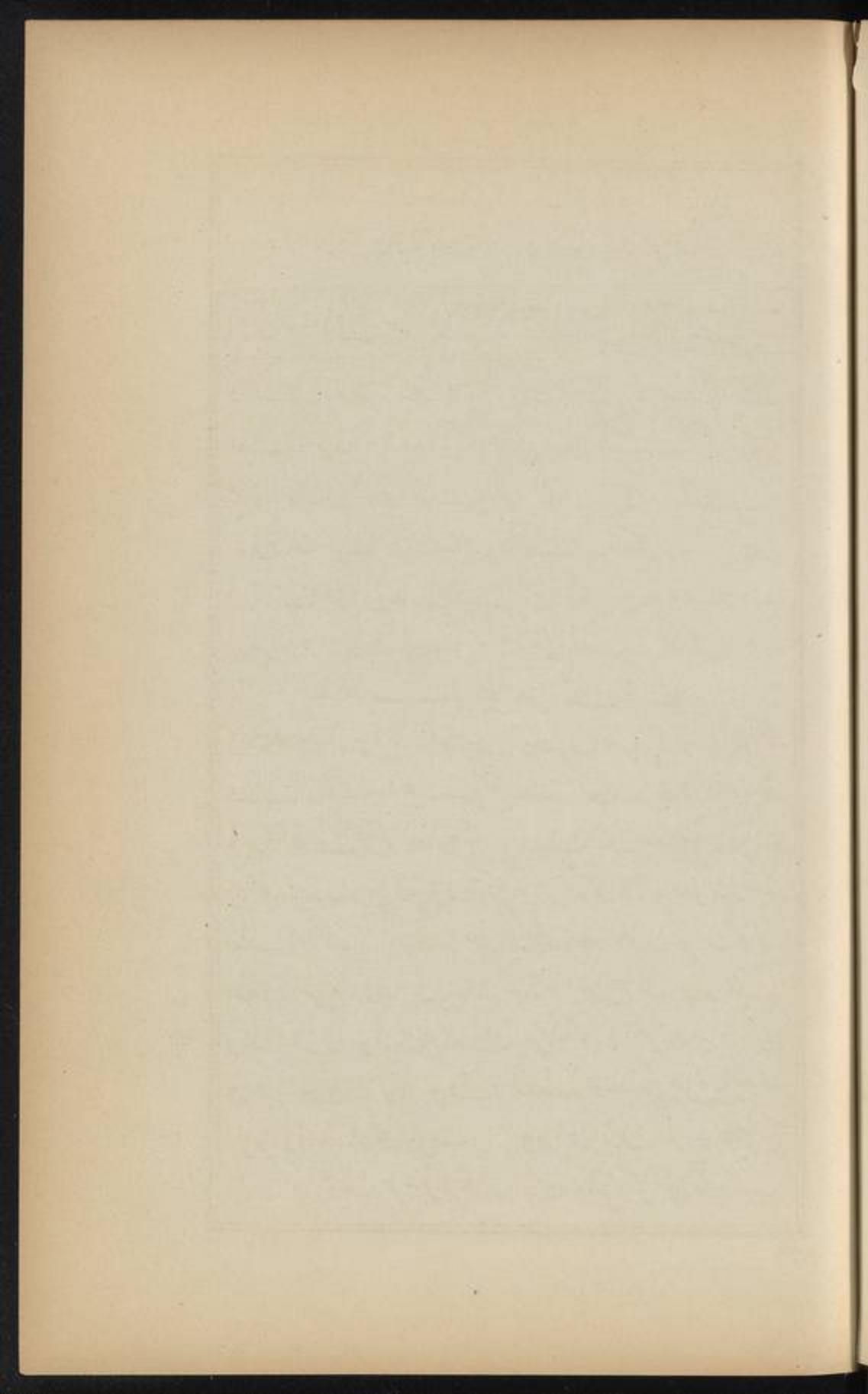
اذا شئت ان تحيي سعيدا فلان على حالة الارضيات بدروها
ومن طلب العلما من العيش لم يزل حقيرا او في الدنيا اسير غربها
وقال غيره

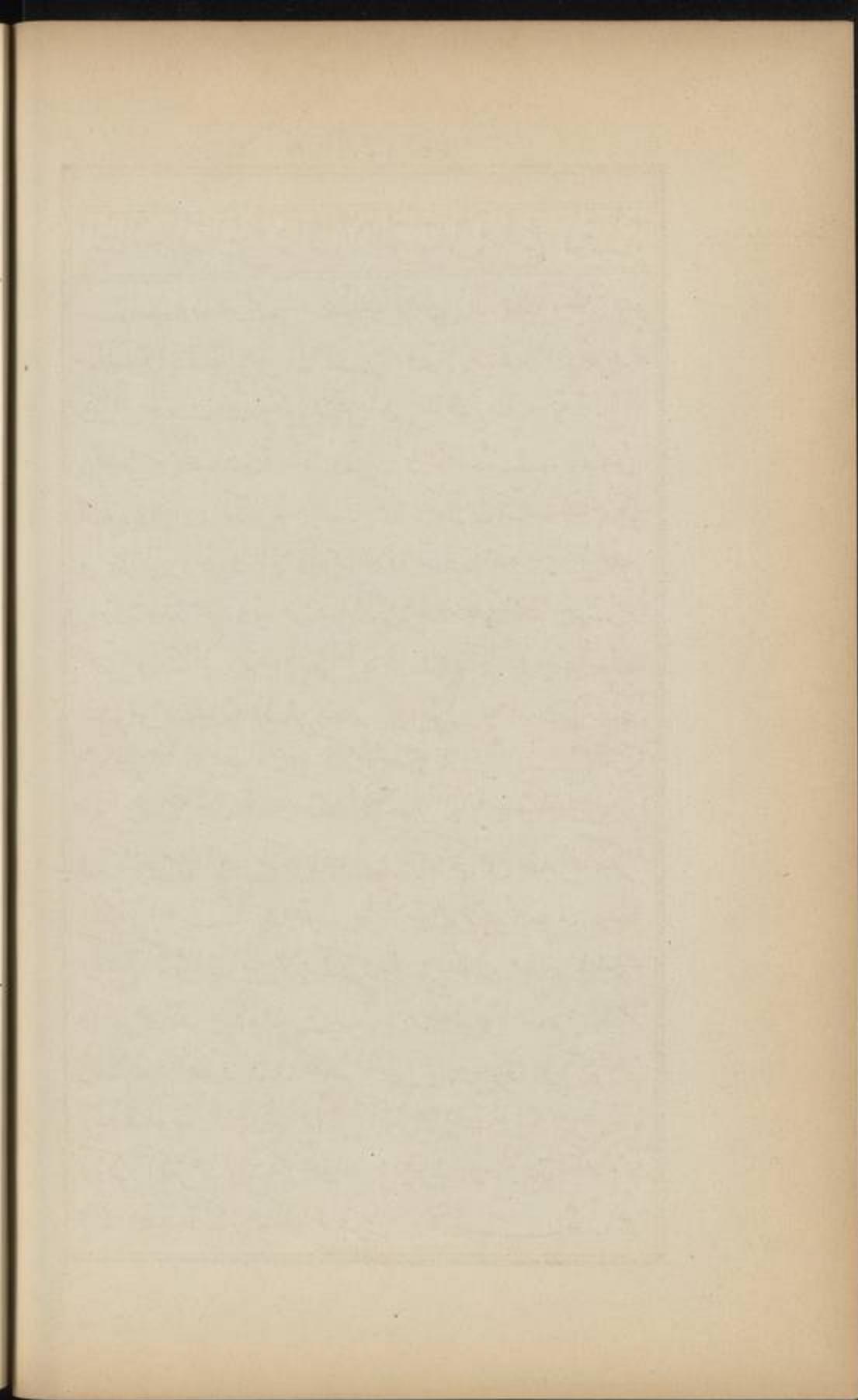
اذا ما شئت ان تحيي حياة حلوة المحسنة
فلا تحسد ولا تندم ولاتأسف على الذات

المطلب السادس والثلاثون في ذم القناعة

قال بعض المهاهبة من اتخاذ القناعة صناعة تلحف بالجهول وفاته معالي الامور وقال آخر القناعه من اخلاق العجائز والزمن العاجز ويقال
البركات حيث المركات وقال حكيم لا به يابني
ان القناعة من صغر النفس وقصر المهمة وضيق
الغرضه ولو مر النحيره فلا ترضى لنفسك الا كل غايه
وقال الرافعى من قصيدة له

رأيت عزماً وفرط انكماشي وطول التمليل فوق الفراش
فقالت اراك اخاه مهمة ستبليغها فترى ذاتها شار
فهـ الا قنعتـ ولا تغربـ فقلتـ القناعة طبع الموسـ
وقالـ رجل معروف لا يكرهـ رحـمه اللهـ اآخرـ كـهـ فيـ
طلبـ الرزقـ اماـ بـ اجرـىـ فيـ طـرـيقـ القـنـاعـةـ فـعـالـ حـرـكـهـ فـانـ
اللهـ قـلـ لمـ يـمـ وـهـ زـيـ اـيـكـ بـ جـذـعـ الخـلـةـ تـسـاقـطـ عـلـيـكـ
رـطـبـيـاجـنـيـتاـ وـلـوـشـاءـ اللهـ اـنـ يـيـزـلـهـ عـلـيـهـاـ مـنـ غـيـرـانـ تـسـعـيـ
فيـ هـرـزـ الخـلـةـ لـفـعـلـ وـقـدـ نـظـمـ هـذـاـ لـعـنـيـ منـ قالـ
الموـتـ رـأـيـ اللهـ اوـحـيـ لـمـريـعـ وـهـ زـيـ اـيـكـ بـ جـذـعـ يـيـقطـ طـ
وـلـوـشـاءـ اـنـ تـحـيـهـ مـنـ غـيـرـ هـرـهـاـ جـنـتـهـ وـلـكـ كـلـ شـئـ لـهـ سـبـبـ





الْبَطْبُ التَّلِعُ وَالثَّلَاثُونَ فِي مَدْحِ الْقَلْمَةِ

³⁹ das wenige.

سمعَ سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه رجلاً يغدو
اللهـما جعلني من الأقلـين فقال ما هذا الدعـاء
فقال سمعـت اللهـ يقول قـليل ما هـم وما مـن مـعهـ إلا قـليل
و قـليل من عبادـي الشـكور وقالـ بعضـ
العلـاء إنـ الكـثـرة لمـست بمـدـوحـة في كتابـ اللهـ عـزـوجـلـ
وأـنـا المـحـمـودـونـ الـأـقـلـونـ لـأـنـا سـمـعـناـ اللهـ يـشـنـىـ عـلـىـ أـهـلـ
الـقـلـةـ وـيـدـهـمـ وـيـذـمـ أـهـلـ الـكـثـرةـ وـيـجـهـلـهـمـ حـيـثـ يـقـولـ
عـزـ منـ قـائـلـ ثـمـ تـوـلـيـتـمـ إـلـاـ قـيلـاـ مـنـكـ وـيـقـولـ
فـشـرـ بـوـانـهـ إـلـاـ قـيلـاـ مـنـهـ وـيـقـولـ لـاـ اـبـتـعـتـ الشـيـطـاـنـ
إـلـاـ قـيلـاـ وـيـقـولـ جـلـ ذـكـرـهـ حـكـاـيـةـ عـنـ أـبـلـيـسـ الـخـتـنـ
ذـرـيـةـ إـلـاـ قـيلـاـ وـيـقـولـ جـلـ جـلـهـ فـيـ ذـمـ الـكـثـرةـ
وـذـكـرـيـهـ مـنـ أـهـلـ الـكـتـابـ لـوـرـدـ وـنـكـ مـنـ بـعـدـ يـاـنـكـهـ
كـفـارـاـ حـسـداـ وـيـقـولـ بـلـ أـكـثـرـهـ لـاـ يـوـمـنـوـنـ وـيـقـولـ
وـلـكـنـ أـكـثـرـ النـاسـ لـاـ يـشـكـرـونـ وـيـقـولـ مـنـهـمـ الـمـؤـمـنـونـ
وـأـكـثـرـهـمـ الـفـاسـقـونـ وـيـقـولـ وـتـرـىـ كـثـيرـاـ مـنـهـمـ يـسـارـعـونـ
فـيـ الـإـثـمـ وـالـعـدـوـاـنـ وـأـكـلـهـمـ السـحتـ وـيـقـولـ وـأـكـثـرـهـمـ
لـاـ يـعـقـلـونـ وـيـقـولـ وـلـكـنـ أـكـثـرـهـمـ يـجـهـلـونـ وـيـقـولـهـ
وـلـكـنـ أـكـثـرـهـمـ لـلـحـقـ كـارـهـوـنـ وـيـقـولـ وـمـاـ وـجـدـنـاـ إـلـاـ كـثـرـهـمـ مـنـ
فـانـ وـجـدـنـاـ أـكـثـرـهـمـ لـفـاسـقـيـنـ وـقـالـ الشـاعـرـ

تعيرنا أنا قليل عداؤنا فقلت لها ان الكرام قليل
وما ضررنا أنا قليل وجارنا عن زوجار الآكثرين ذليل
وقلت لـالفلسفه كلّ كثيـر عدو للطبيـعـة وقلـت
الاطباء الاقلـال مـاتـايـضـرـ خـيرـ منـ الـاكـارـ ماـيـقـعـ
وقـالـ اسـحقـ الـموـصـلـ

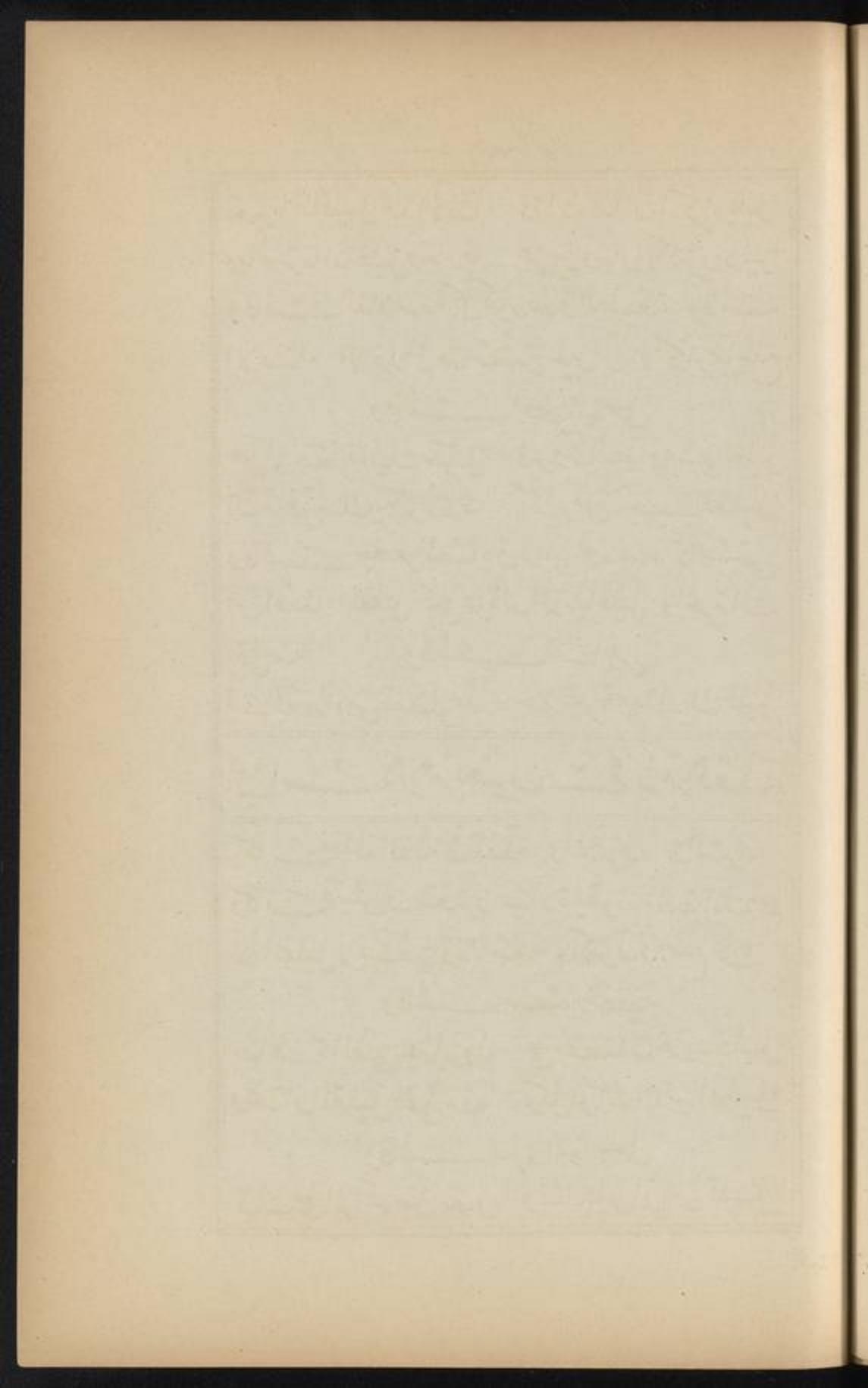
هلـاـىـ نـظـرـةـ الـيـكـ سـبـيلـ فـبـرـوـيـ الـظـهـاـ ويـشـفـيـ الغـلـيلـ
انـ ماـقـلـ مـنـكـ يـكـثـرـ عـنـدـيـ وـكـثـرـ مـنـ الـحـبـبـ القـلـيلـ
وقـالـ جـعـفـ الرـصـادـقـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ لـاـسـتـهـيـ
مـنـ اـعـطـاءـ القـلـيلـ فـكـلـ فـوـائـدـ الـذـيـقـلـيلـ وـالـحـرـماتـ
اـقـلـ مـنـهـ وقـالـ الشـاعـرـ
لـيـسـ الـعـطـاءـ مـنـ الـفـضـلـ سـمـاـ حـتـىـ بـجـودـ وـمـالـيـكـ قـلـيلـ

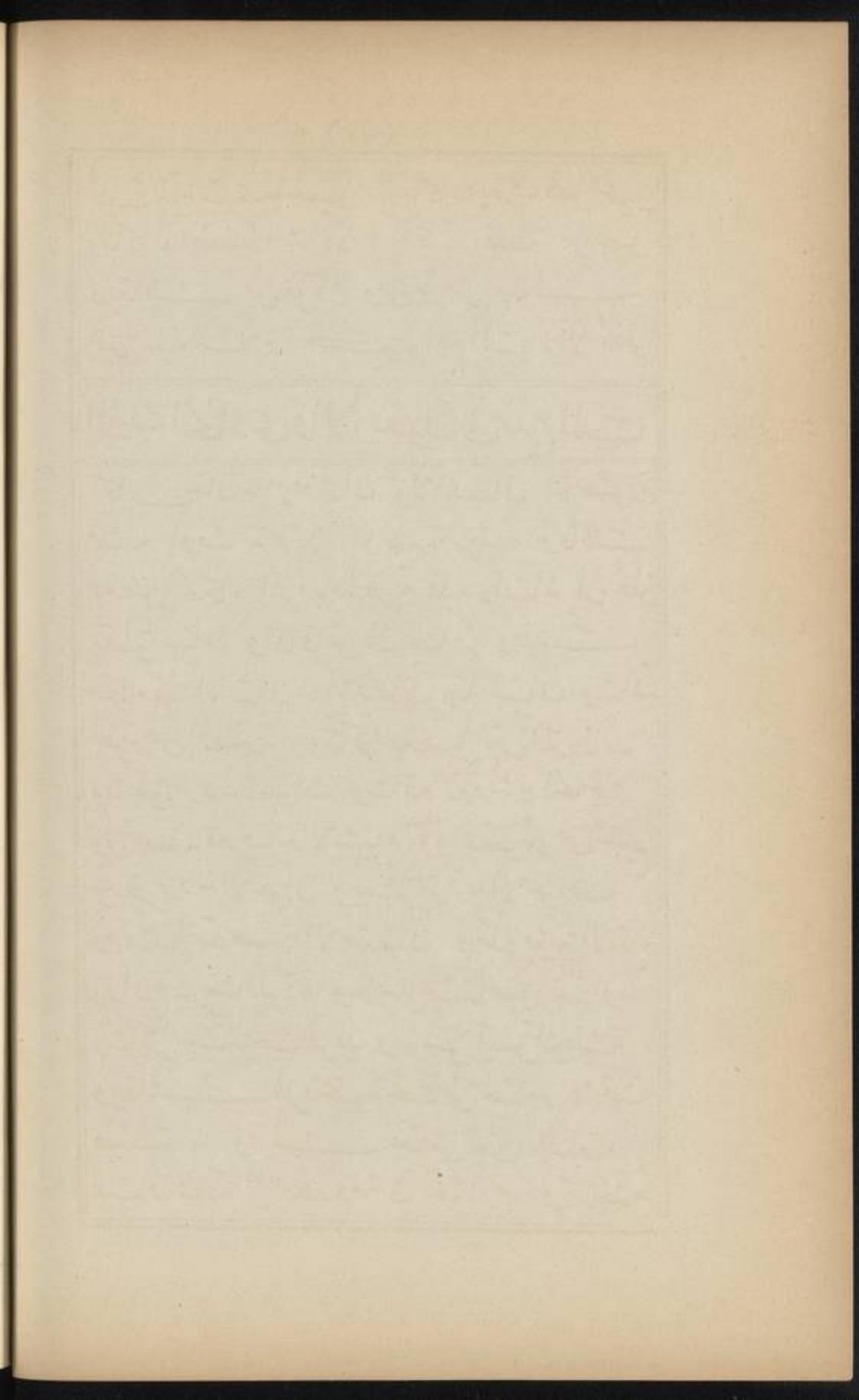
الباب الـأـمـرـبعـونـ فـيـ ذـرـ الـقـلـةـ

كـارـ يـقـالـ الذـلـةـ فـيـ الـقـلـةـ وـالـشـرـفـ فـيـ الـتـرـفـ
وـكـارـ قـيـسـ بـنـ سـعـدـ بـنـ عـبـادـ يـقـولـ اللـهـمـ اـنـكـ تـعـلمـ
أـنـ القـلـيلـ لـاـيـسـعـنـيـ وـلـاـسـعـهـ فـاـكـثـرـ لـيـ وـوـسـعـ عـلـيـ
وقـالـ مـنـصـورـ الـفـقـيهـ

منـافـسـةـ الـغـنـيـ فـيـاـزـولـ عـلـىـ نـقـصـانـ هـمـتـهـ ذـلـيلـ
وـمـخـتـارـ القـلـيلـ اـقـلـ مـنـهـ وـكـلـ فـوـائـدـ الـذـيـقـلـيلـ
وقـالـ سـرـيـ الـموـصـلـ

قـبـلـ عـلـىـ الرـغـمـ نـيـلـ الـعـيـلـ وـقـلـتـ قـلـيلـ اـقـلـ مـنـ قـلـيلـ





تَعْجِبُ لَمَا ابْتَدَى بِالْجَمِيلِ وَمَا كَانَ يُعْرِفُ فَعْلَ الْجَمِيلِ
وَمَا كَانَ أَعْطَا وَهُوَ سُودَّةً وَلَكِنَّهُ عَلْطَةٌ مِنْ بَخِيلٍ
وَيُقَالُ مِنْ قَلْ ذَلْ وَمِنْ بَرْعَزْ وَقَالَ
الْبَنْيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُونَوْا مِعَ الْمَسَادِ الْأَعْظَمِ

الْبَطْبَ الطَّاهِدِيُّ وَالْأَرْبَعُونَ فِي مَدْحِ الْلَّسَانِ

^{٤١٩} *بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ*

كَاتَ يَقَالُ مَا إِلَّا سَانٌ لَوْلَا سَانٌ إِلَّا صُورَةٌ
مِثْلُهُ أَوْ صَالَةٌ مِنْهُهُ أَوْ بِهِمْهُ مَرْسَلٌهُ وَقَالَ
بعضُ الْحَكَمَاءِ الرَّءُبَاصُ غُرْبَيَّةٌ قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ أَنْ نُطْقَ
نُطْقَ بَيَانٍ وَأَنْ قَاتِلَ قَلْبَ بَحْتَانٍ وَقَالَ
الْحَاجُظُ السَّانِ ادَّاهُ تُظَهِّرُهُ بَيَانٌ وَشَاهِدٌ
يُغَيِّرُ عَنِ الضَّمِيرِ وَحَاكِمٌ يَفْصِلُ بَيْنَ الْمُخَطَّابِ
وَنَاطِقٍ يُرَدِّبُهُ الْجَوَابُ وَشَافِعٌ تَدْرِكُهُ الْحَاجَةُ
وَوَاصِفٌ تَعْرِفُهُ الْأَشْيَاءُ وَوَاعْظِيَّهُ عَنِ الْقَبْعِ
وَمَغِيرٌ تَرْدِبُهُ الْأَخْوَانُ وَمَبْشِرٌ تَرْدِبُهُ الْأَخْزَانُ
وَمَعْتَذِرٌ تَذَهَّبُ بِهِ الْأَضْفَانُ وَمُلْهُوْيُونَ الْأَسْنَاعُ
وَزَارِعٌ يَحْرِثُ الْمَوْدَهُ وَحاَصِلٌ يَسْتَأْصِلُ الْعَدَاوَهُ
وَشَاكِرٌ يَسْتَوْجِبُ الْزَّيْدَ وَمُؤْنَسٌ يَسْئُلُ الْوَحْشَهُ
وَيُقَالُ الْمَرْدُ مُخْبُوهٌ تَحْتَ طَلِّ الْلَّسَانِ لَا تَحْتَ
طَلِّ الْلَّسَانِ وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ الْبَلْغَاءُ
الْلَّسَانُ فَضَائِلٌ مَعْدُومَهُ فِي الْجَوَارِحِ وَدَرَجَتَهُ

عالية على درجاتها لما خصه الله به من النطق والبيان
وانطقه بالذكر والقرآن وانشد
لسان الفتى نصف نصف فواده فلم يبق الا صوت الحم والدم
وكمر قدرته من صفاتك محب زيادته او نعصه في التكليم
ومن احسن ما قيل في المحسن والبراعة قوله ابراهيم

ابن شارف ابي مسلم

لسان محمد امضى غراراً وانفذ من طباعه الحسائم
اذا رجح الكلام بدأ خليج بغيه يمتد بغراً الكلام
كلامه بل مدامر بل نظامه من الياقوت بل حبت الغرام
وقال آخر

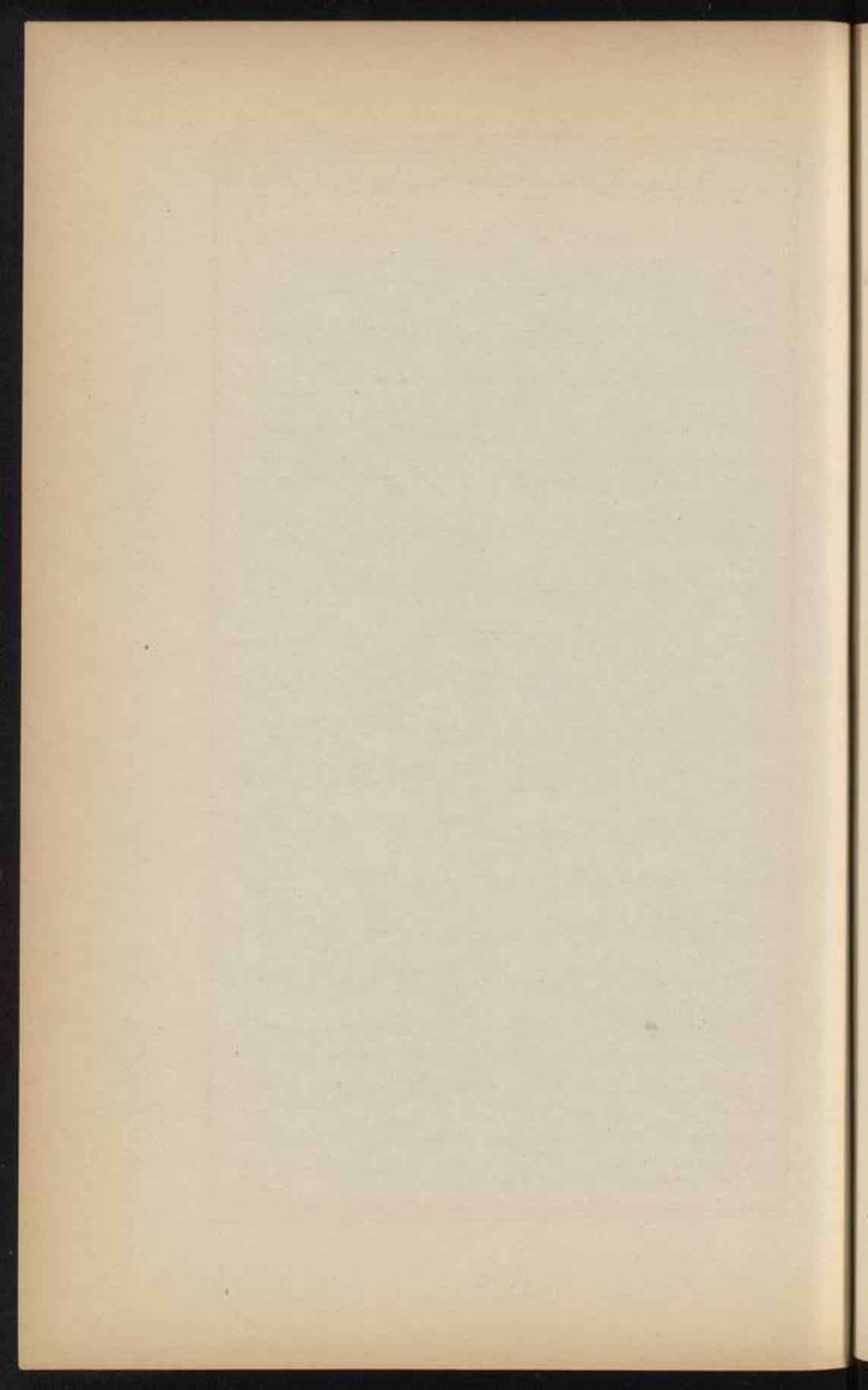
الخطاب

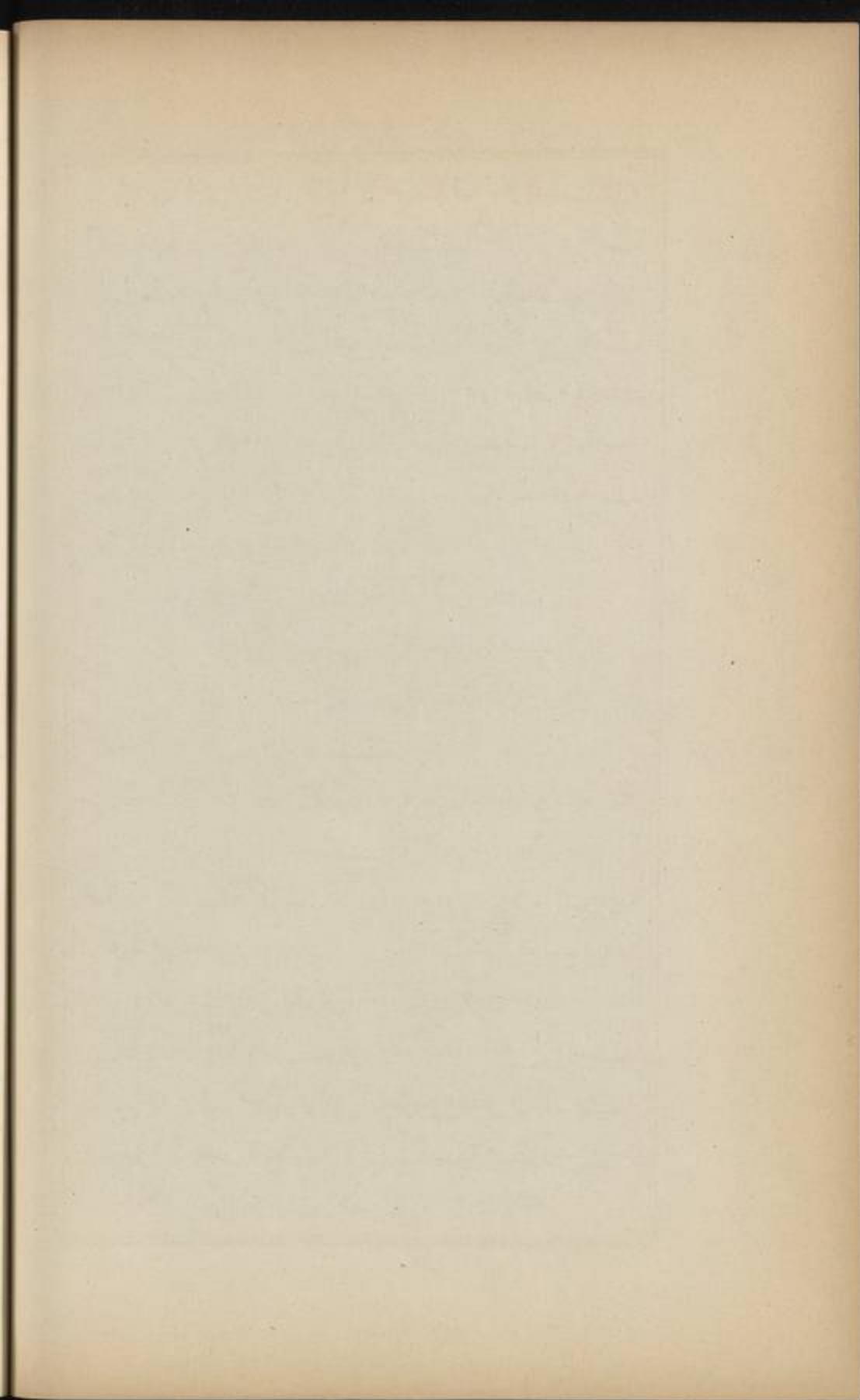
وما المرأة الا اصغر نساني ومعقوله والجسم خلق مصوّر
فإن نظرة راقتك فاحدز امر مذاق العود والعود اخضر
اعلم انكمال العالم هو الانسان وكمال الانساني
هو اللسان وبجهاته هو بيان نظر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى عمه العباس رضي الله عنه فتبسم
فقال له مما صحيكت يا رسول الله فقال اعجبني جمالك
يا عم فقال ابن موضع الجمال مبني فاشار الى لسانه
وقال اين انصنان عليه السلام جمال الرجل فصاحت

المطلب الثاني والاربعون في ذكر اللسان

كان يقال مقتل الرجل بين فكيه وقال بعض المبلغاء

جذب
جذب
جذب
جذب
جذب
جذب





اللسان اجرح جوارح الانسان وقال آخر
 الانسان سبع صغير الجرم كبر الجرم وكانت
 ابن مسعود رضي الله عنه يقول والذى لا اله الا
 هو ما على الارض شئ احق بطول المتيجن من اللسان
 وقال بعض العرب لرجل وهو يعظه في حفظ
 اللسان اياك ان يضرب لسانك عنقك وقد قيل
 اخذ زلسانك ايها الانسان ليذعنك انه ثعبان
 كمر في المقابر من قتيل لشنا كانت تهاب لقاء الفرسان
 وقال محمد بن اليزيدي

حتف الفتى لسانه في جهن ولعنه
 بين اللهات منكه ركب في مرکبة
 وقال آخر

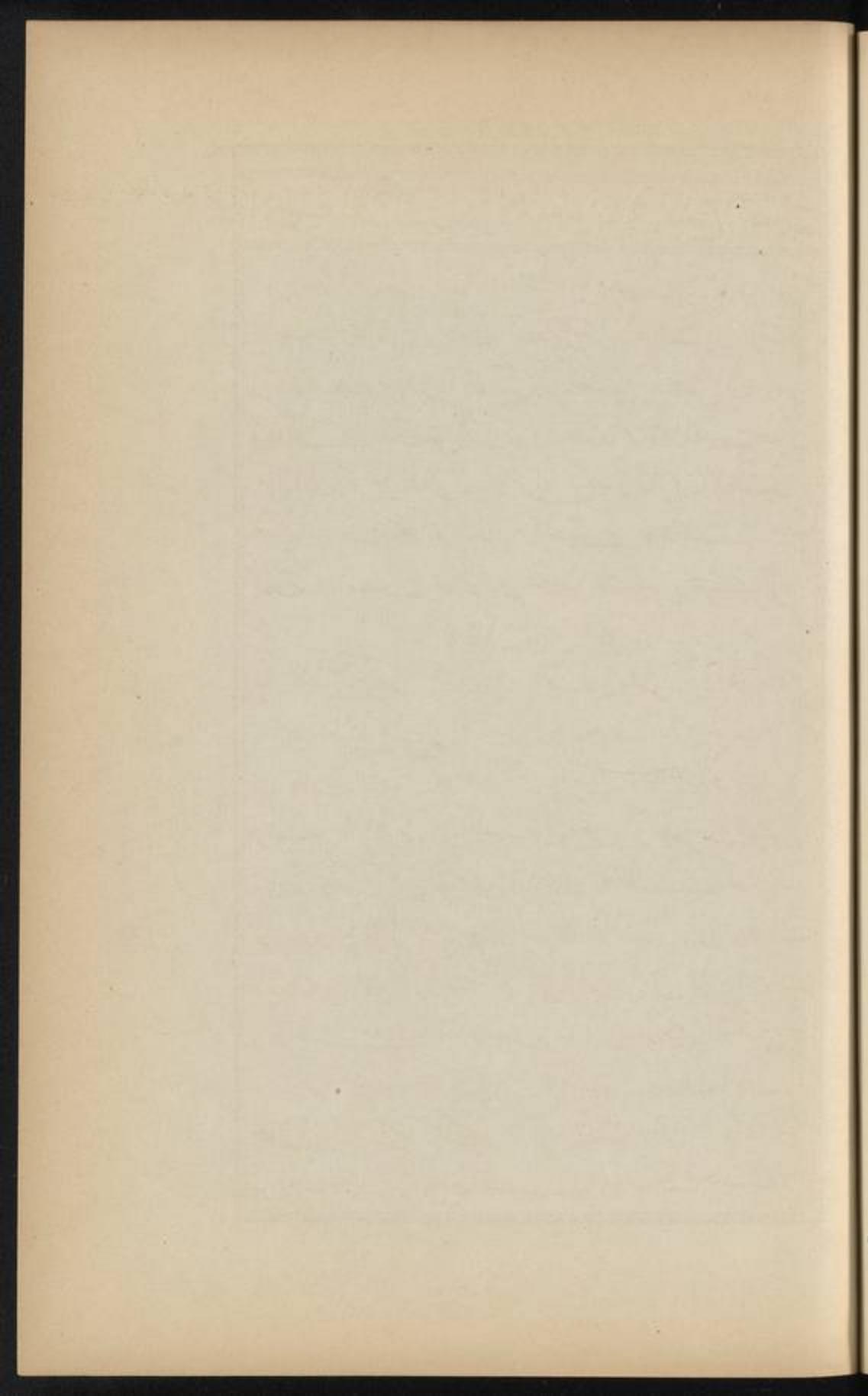
جراحات لسانها دائم ولا يلتام ما جرح اللسان
 وقال ابن العتر

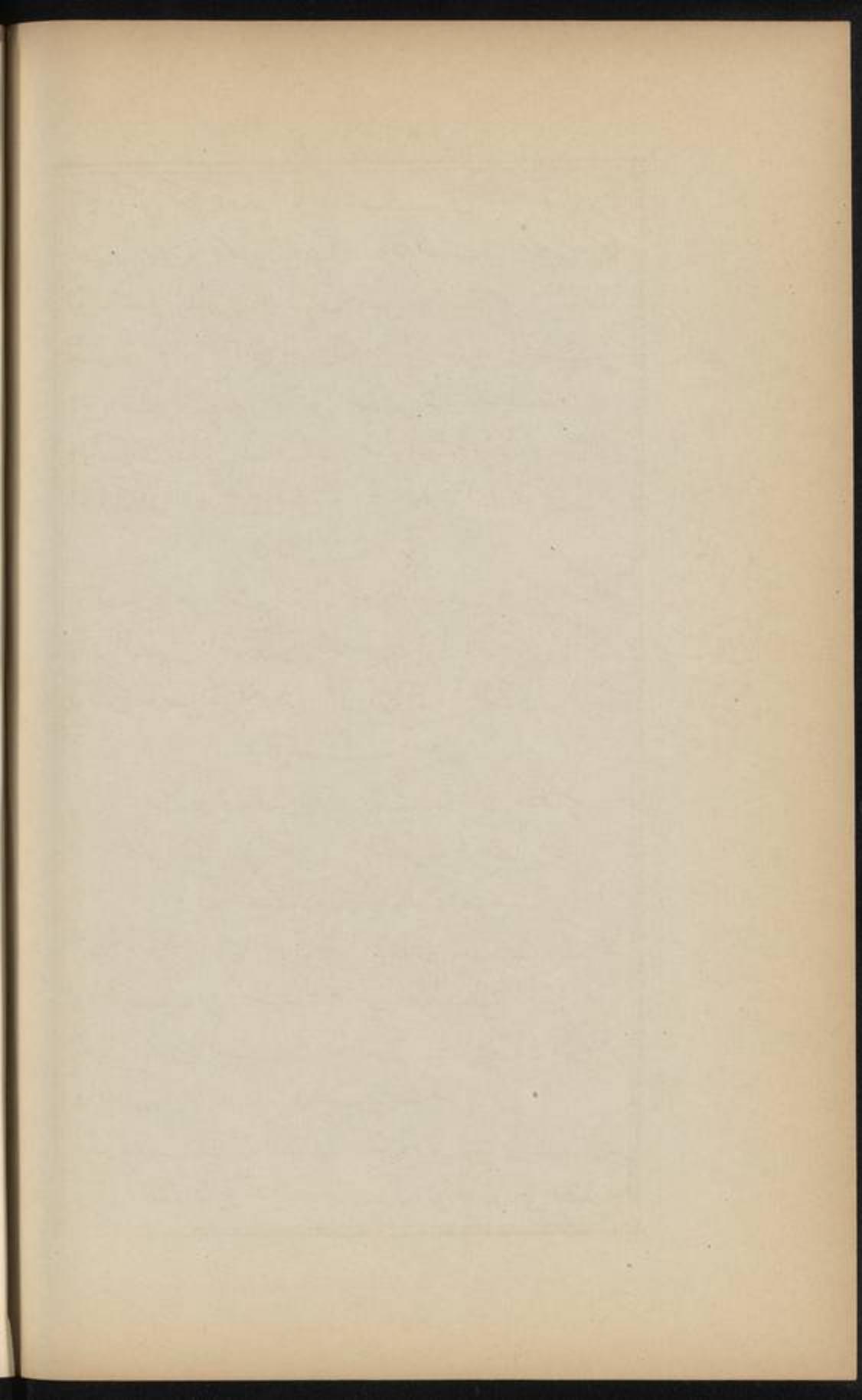
اياب السنة كالسيوف تقطع اعناق اصحابها
 وكم ذهى المرء من نفسه فلا تؤكلن بانيابها
 ويرى بالغماقيل في رعي اللسان قول بعضهم
 بين فكية لسانه ينسب العي اليه
 فإذا حاول قرو لا عسر القول لدبيه
 وسواء هو في اوسنام في يديه

البُطْبُ الْثَالِثُ وَالْأَرْبَعُونُ فِي مَدْحِ الصَّمْتِ

من حِكْمَ لِقَهَانَ رَحْمَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ الصَّمْتُ حِكْمَهُ وَقَلْبَهُ
فَاعْلَمُهُ وَكَانَ يَقَالُ الصَّمْتُ اَنْفَعُ لِلتَّارِسِ لَا تَكُونُ
اَنْفَعُ لِلْطَّيْرِ لَاَنَّ الطَّيْرَ اذَا بَسَ قَبْصَ وَجَبَسَ
وَقَالَ - بَعْضُ التَّلْفُ النَّدْرَ عَلَى الصَّمْتِ خَيْرٌ
مِنَ النَّدْرِ عَلَى الْقَوْلِ وَمِنْ فَصُولِ اَبْنِ الْمَعْتَزِ
مِنْ اَخْافَهُ الْكَلَامَ اِجَارَهُ الصَّمْتُ وَقَالَ - اِيضاً
الْخَطَابُ بِالصَّمْتِ يَخْتَمُ وَالْخَطْلُ بِشَلَهُ لَا يَسْكُنُ
وَقَالَ - آخَرُ

الصَّمْتُ يَكْسِبُ اَهْلَهُ صَدْقَ الْمَوْدَةِ وَالْمُحْتَهِ
وَالْقَوْلُ يَسْتَدِعِي لِصَاحِبِهِ الْمَذْمَةِ وَالْمَسْبَهِ
فَارْغَبْتُ عَنِ الْقَوْلِ وَلَا يَحْتَاجُ مِنْكُمْ إِلَيْهِ رَغْبَهُ
وَقَيْلَ اَرْبَعَ كَلَمَاتٍ صَدَرَتْ عَنْ اَرْبَعَةِ مَلُوكٍ
كَانَتْ مَدِيتْ عَنْ قَوْسٍ وَاحِدٍ وَقَالَ - كَسْرَى
لَهَا نَدْرَ عَلَى مَا لَرَأَقْلَ وَنَدْمَتْ عَلَى مَا قَلَتْ مَرَارًا وَقَالَ -
فَيَصَرَ اَنِّي عَلَى رَدِّ مَا لَرَأَقْلَ اَقْدَرْ مَنِّي عَلَى رَدِّ مَا قَلَتْ
وَقَالَ - مَلِكُ الصَّينِ اذَا تَكَلَّمْتُ بِكَلْمَهُ مَلِكَتِي
وَاذا مَا تَكَلَّمْتُ بِهَا مَلِكَتِها وَقَالَ - مَلِكُ الْهَنْدِ
بِحِبْتُ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِالْكَلْمَهِ اَنْ رَفَعْتُ ضَرَّتَهُ وَانْلَهَ
تَرْفَعَ مَا نَفَعَهُ وَيَقَالُ - مِنْ سَكَنَ فَسَلَمَ





كَانَ كَمْ فَغْنَمْ وَيُقَالُ مِنْ عَالَمَاتِ الْعَاقِلِ
حَسْنَ سَمْتِهِ وَطُولَ صَمْتِهِ وَقَالَ بَعْضُ الْحَكَمَ
أَوْلَ الْعِلْمُ الصَّمْتُ وَالثَّالِثُ حَسْنُ الْإِسْتِمَاعُ وَالثَّالِثُ
الْحَفْظُ وَالرَّابِعُ الْعَمَلُ بِهِ وَالخَامِسُ نَشْرُهُ وَقَيْلُهُ
مِنْ حَفْظِ لِسَانِهِ بِعِصَمِ الشَّرْكَلِهِ نَظَرُهُ

وَهُوَ مَا خَذَلَهُ
وَقَولُ لِغَانِ وَيَوَادُ
إِذَا كَانَ الْكَلَامُ
سِنْ فَضْلَهُ يَكُونُ
الْكَلَامُ يَكُونُ
أَيْمَانُ إِذَا كَانَ ذَاهِبًا
فِي طَاعَةِ اللَّهِ مِنْ
فَضْلَهُ يَكُونُ
الْكَلَامُ مِنْ
مَعْصِيَةِ اللَّهِ
مِنْ ذَاهِبَهُ

وَلَوْكُونُ الْعَوْلُ فِي الْقِيَاسِ مِنْ فَصَّةٍ بِيَضَاءِ عَنْ دَلَالِهِ
إِذَا كَانَ الصَّمْتُ مِنْ خَيْرِهِ فَاسْمَعْ هَذَا كَلَامَ اللَّهِ تَلْجَمُهُ
وَقَالَ آخِرُهُ

وَالصَّمْتُ مِنْ الْعَيْنِ تَسْعِهِ صَاحِبُ صَدْقَ لِكُلِّ مَصْطَبِهِ
فَآتَى الصَّمْتَ مَا أَسْتَطَعْتُ فَقَدْ يُوشِّقُ الْحَكِيمُ فِي الْكِتَابِ
لَوْكَانَ بَعْضُ الْكَلَامِ مِنْ وَرِيَ لَكَانَ جَلَّ السُّكُوتَ مِنْ دَلَالِهِ
وَقَوْلُ آخِرُهُ

مَتْ بِدَاءِ الصَّمْتِ خَيْرٌ لِكَ مِنْ دَاءِ الْكَلَامِ
إِنَّا عَاقِلُ مَنْ جَهَرَ فَاهُ بِلِحَاظِهِ
وَفِي كِتَابِ عَيْنِ الْأَدَابِ بَيْتُ
كَلَامُ رَابِعِ الْكَلَامِ مَرْفُوتُ قَدَافَلِ الصَّامِتِ السُّكُوتُ
وَقَالَ إِبْنُ مُسْعُودٍ مَا شَئْتُ أَحْقِ بِطُولِ السُّجُونِ مِنْ
اللِّسَانِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِذَا عَجَبَكَ الْكَلَامُ
فَاصْمُتْ وَقَيْلُ شِعْرٍ

أَحْفَظْ لِسَانِكَ إِنَّ الْلِسَانَ سَرِيعُ إِلَى الْمَرْءِ فِي قَتْلِهِ
وَهَذَا الْلِسَانُ بَرِيدُ الْغَوَادِ يَدْلُلُ الرَّجَالَ عَلَى عَقْلِهِ

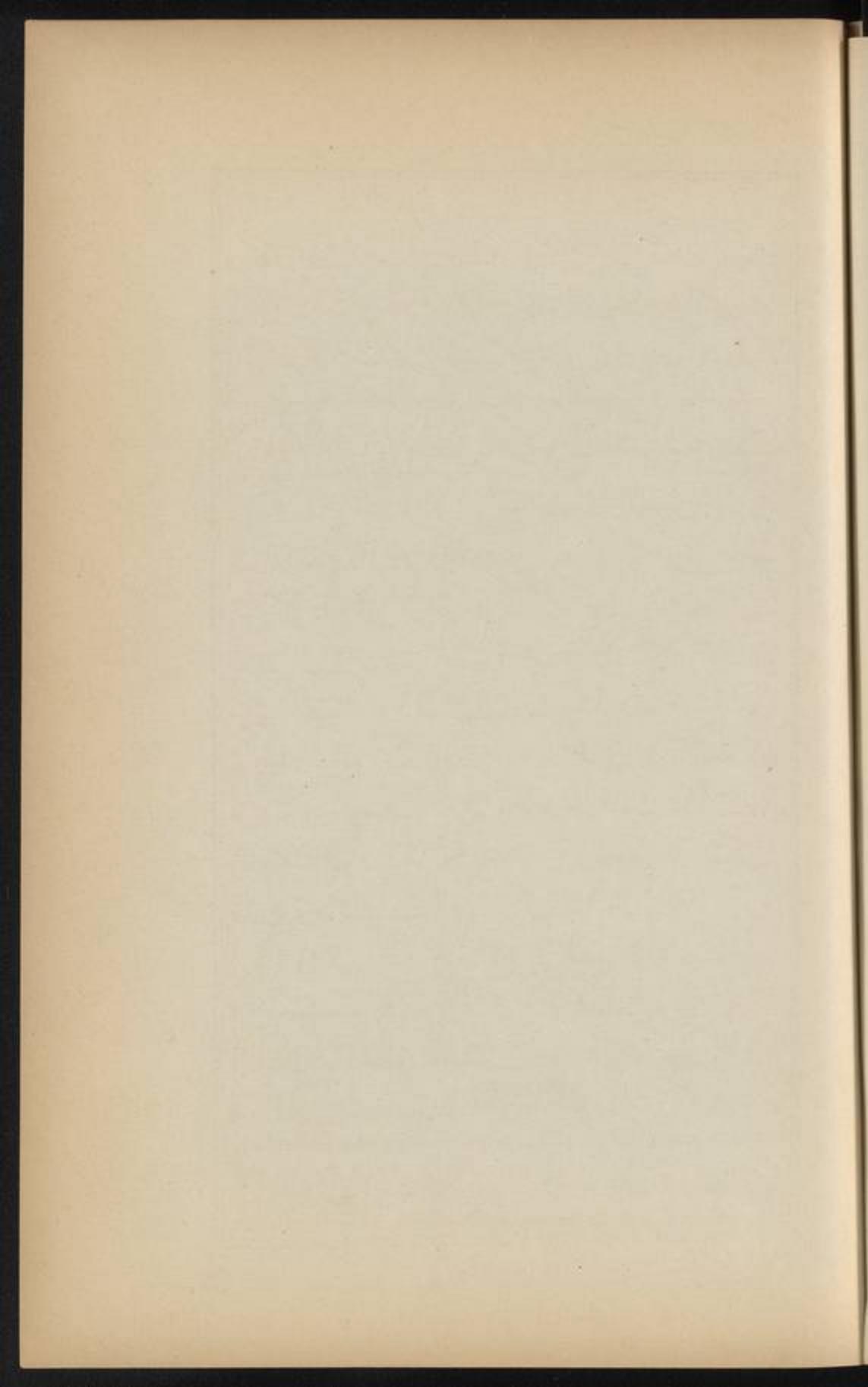
وقول آخر

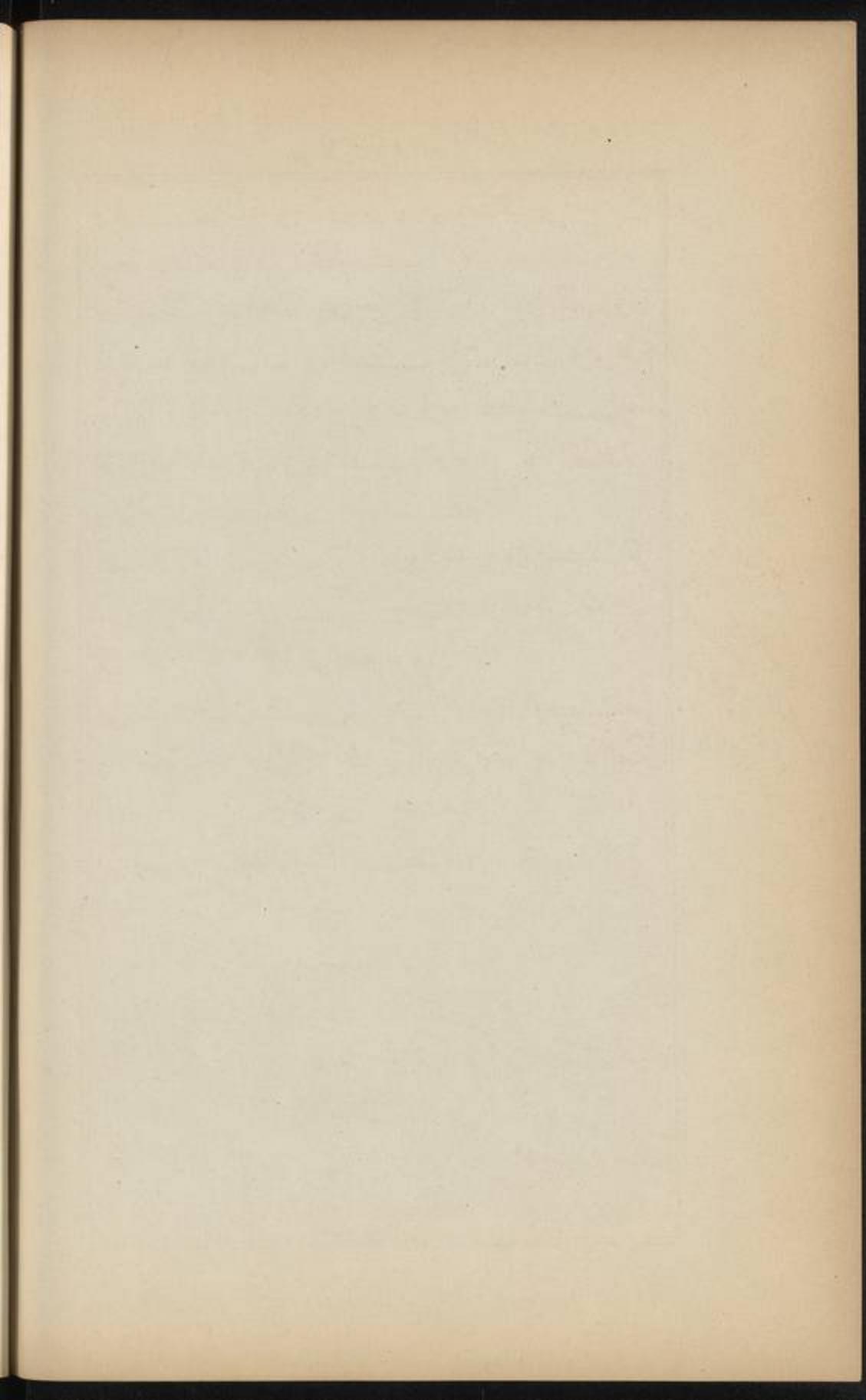
ان كان يجُبُّ السَّكوتُ فانه قد كان يجُبُّ بذلك الاخبار
ولئن نذمت على سَكوتِيَّ مَرَّةً فلقد نذمت على الكلام مَرَّةً اثْرَا
ان السَّكوت سَلامَةٌ ولربما زرع الكلام عَدَاوَةً وضراراً

الطب الرايع والاربعون في ذم الصمت

قال رجل بين يدي عمر رضى الله عنه الصمت مفتاح السَّلامَة ف قال نعم ولكن قُفلَ الفهم وكان يُقال
من تكلم فاحسَنْ قدِرَانْ ينكثَ فِحْسِنْ وقال
بعض الفلاسفة الصمت نتْجَةُ الموتِ كما ان المنطق
نتْجَةُ الحياة وقال النبي صلى الله عليه وسلم تكلوا
تعرفوا ولم يقل اسكنوا تعرفوا وقال الله تعالى
حكاية عن يوسف عليه السلام وعن الملك فلان كله
قال انك اليوم لم يأتِكينْ امينْ ولم يقل فلما سَكَتَ
عنده وقال آخر اخزى الله المسَاكَةَ فما اسوءُ
اشرها على الناس واجلبها للعي واحصرها الى الانسات
وقال بعض الحكماء انك تندَح الصمت بالمنطق
ولا تندَح المنطق بالصمت وما عَبرَ عن شئ فهو افضل
ويُقال المساعضو فان مرتبته مرَّانْ وان تركه حرث

الطب الخامس والاربعون في مدح الصبر





فَلَمَّا أتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَبِوَتَ الْأَنْاسِ خَيْرَ مِنَ
الصَّابِرِ وَالْمَعَافَا فَوَقَلَ أَيُّهُنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ
لَمْ يَزُلْ نَسْتَرِيدَ لِلصَّابِرِينَ حَتَّى نَزَلَتْ إِنْمَا يَوْمَ الصَّابِرِ
أُجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَقَالَ عَلَى عَلِيهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ
بِالصَّابِرِ فَإِنَّهُ لَا يَمْانَ لِمَنْ لَا صَابِرَ لَهُ وَقَالَ أَيَّهُنَا
الصَّابِرُ ثَلَاثَةٌ صَابِرٌ عَلَى الْمُصِيبَةِ وَصَابِرٌ عَلَى الطَّاعَةِ
وَصَابِرٌ عَلَى الْمُعْصِيَةِ شَعْرٌ

صَابِرٌ وَلَا تُرِي لِتَضَعِّفُنِي لِلْعَدَا وَلَوْ قُطُوْتَ فِي الْجَسْمِ مِنْ الْبَوَارِ
سُرُوفُ الْأَعْدَادِ إِنْ تَرَكَ بَذْلَةً وَلَكُنْهَا تَعْنَتْ إِذَا نَتَصَابَرُ

وَلِبَعْضِهِمْ

بَنِي اللَّهِ لِلْأَخْيَارِ بِيَسِّرٍ سَماوَةٌ هُوَرُ وَاحْزَانٌ وَعِصَمَاتُهُ الظَّرَرُ
وَادْخَلَهُمْ فِيهِ وَاغْلَقَ بَابَهُ وَقَالَ لَهُمْ مَفْتَاحُ بَابِكُمُ الصَّابِرُ
وَكَانَ يَسْنَدُ

أَنِّي وَجَدْ وَخَرْ لِلْقُولِ أَصْدَقَهُ لِلصَّابِرِ عَاقِبَةٌ مَحْمُودَةٌ الْأَثْرُ
وَقَلَّ مَنْ جَدَّ فِي أَمْرِ يَحَاوِلُهُ فَاسْتَصْبَرْ الصَّابِرُ الْأَفَازِيَّا

وَقَالَ آخِرٌ

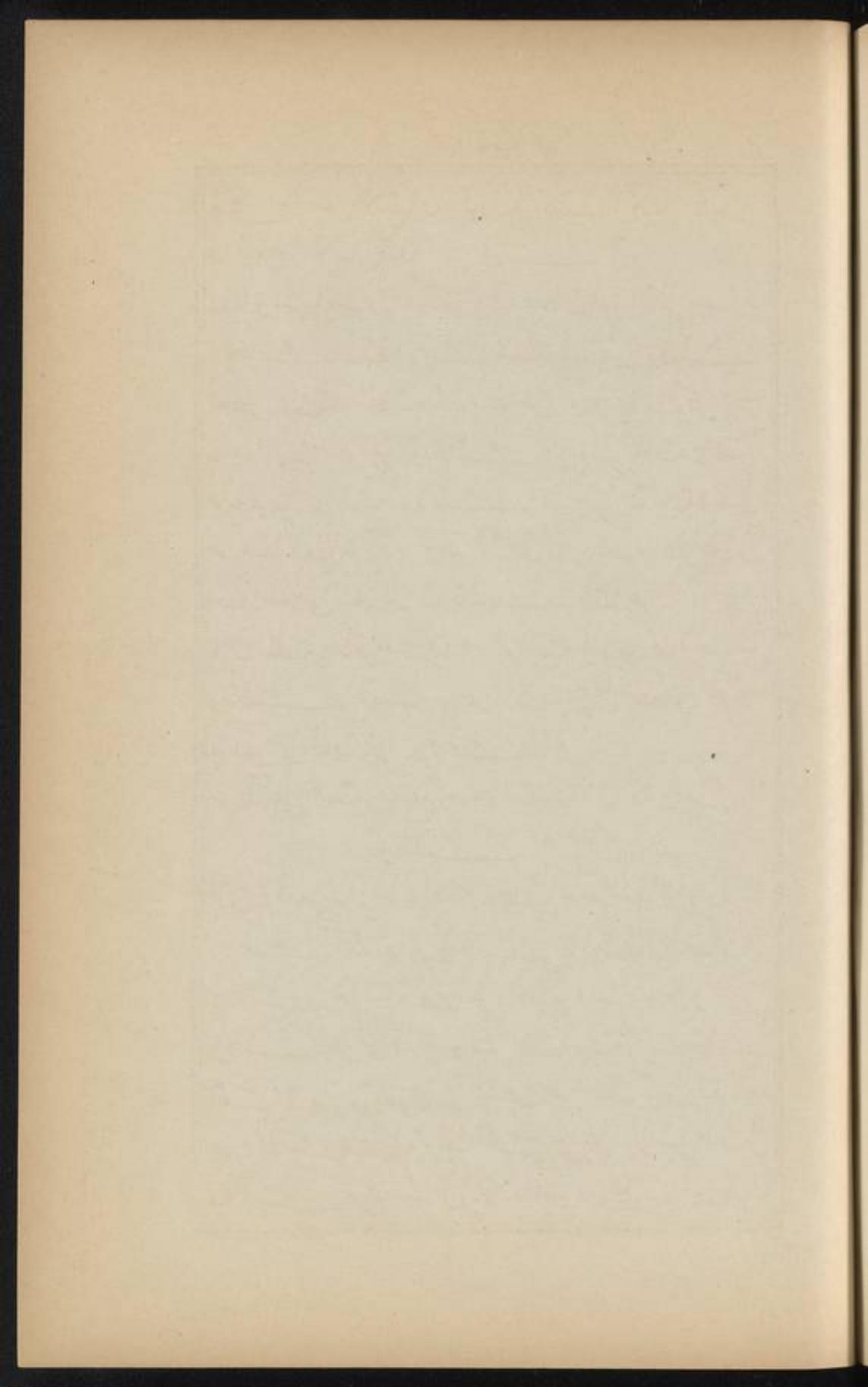
عَلَيْكَ بِالصَّابِرِ فِيمَا قَدْ مَنَّتَ بِهِ فَالصَّابِرُ يَذَهِبُ مَا فِي الصَّدَمِ حَرَجٌ
كَلِيلٌ مِنْ غَمْوُ الدَّهْرِ مُضْلَلٌ قَدْ ضَاءَ مِنْ بَعْدِهَا صَبْحٌ مِنْ الفَرَجِ

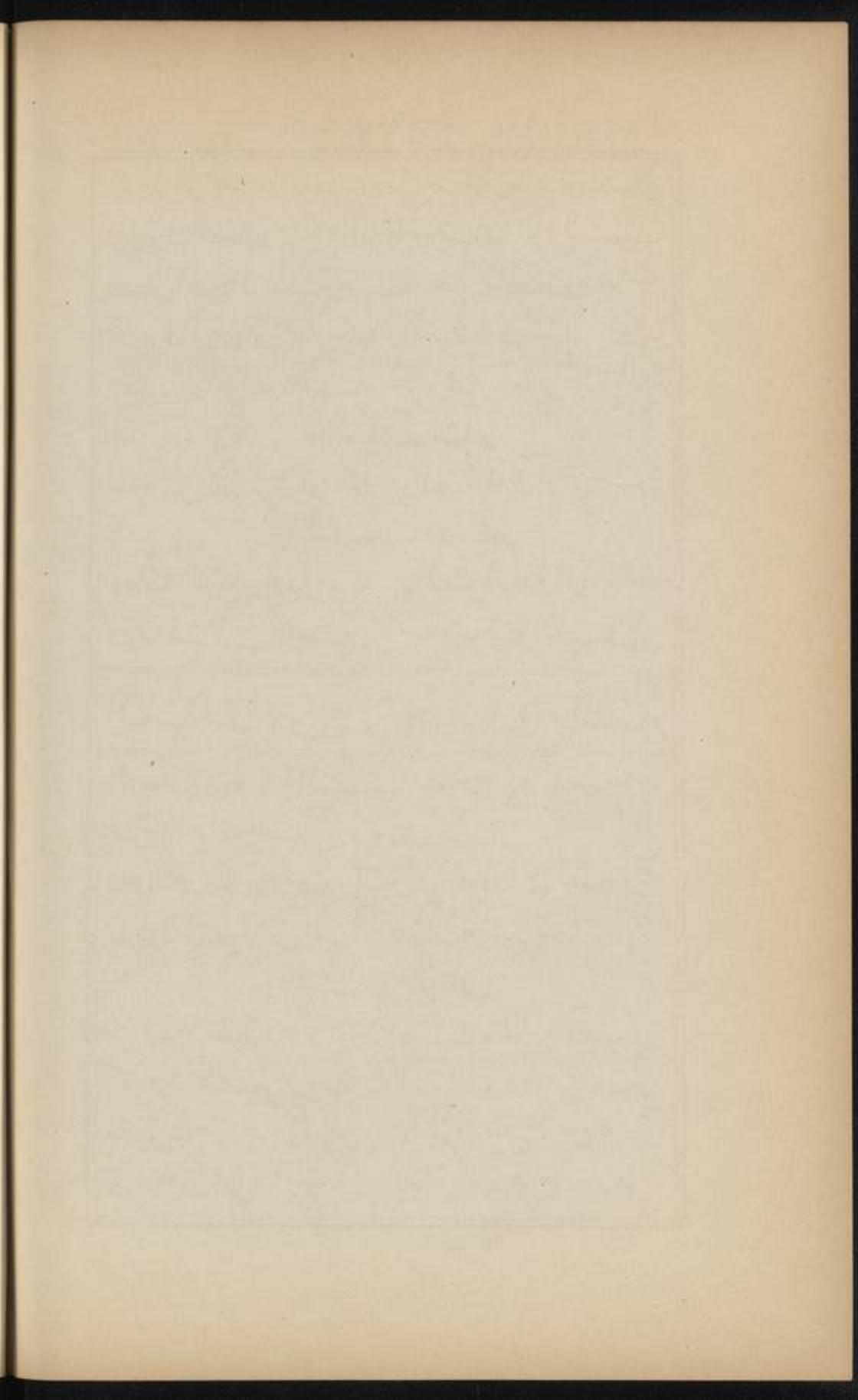
وَقَالَ آخِرٌ

صَابِرًا ذَاماً الْمُتَكَبِّرَةَ وَاهْوَنْ بِهَا مَا مَلَأَ شَمْكَ بِعَادَ
فَعِبْ قَطْوَبُ الْجَنْشِ سَعَادَةٌ وَبَعْدَ ظَلَامِ الْيَلَلِ نُورُهَا سَارَ

وَلِبَعْضِهِمْ
أَصْبَحَ كُلَّنِي مَرْدِقَهُ الْمُؤْمِنُونَ
نَعْلَ الْعَلَانِيَّةِ تَبَاهِيَّهُ الْمُنْكَرِ
نَفْرَتْ بِأَعْنَاقِ الْعَدُوِّ بِالْمُرْبَزِ

وَفِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ الصَّبْرُ نَصْفُ الْإِيمَانِ
 وَالْإِيمَانُ كُلُّهُ **وَقَالَ** أَخْرَى
 أَذَا النَّاسُ لَمْ يَأْتُوهُ مَحْظَةً تَقْطُعُ مِنْ أَسْبَابِهِ كُلَّ مُبَرَّءٍ
وَيَقَالُ أَوْكَدُ الْأَسْبَابِ لِلظَّفَرِ الصَّبْرُ **وَقَالَ**
 بَعْضُ الْعُلَمَاءِ الصَّبْرُ جُنَاحُ الْمُؤْمِنِ وَعَزِيزُ الْمُتَوَكِّلِ وَبَرِّ
 دُرُّكُ النَّجَاحِ فِي الْحَوَاجِنِ **وَيَقَالُ** مِنْ وَطْنِ نَفْسِهِ عَلَى الصَّبْرِ
 لِرِحْدِ الْوَادِيِّ مُسْتَأْنًا **وَقَالَ** النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَنْ اسْتَعْفَ بِاللَّهِ عَنْهُ وَمَنْ اسْتَعْنَ بِهِ يُعْنَى وَلَنْ يَجِدُوا
 حَطَاطِيَّاً مِنَ الصَّبْرِ **وَقَالَ** الشَّاعِرُ
 قَرِينُ الصَّبْرِ يَظْفَرُ بِعِدَّتِينِ ۝ بِحَاجَتِهِ فَيُوجَدُ قَدْ قَضَاهَا
وَقَالَ الْمَهَبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ عَلَيْكُمْ عَلَى الظَّفَرِ فَلَا
 تَغْلِبُوا عَلَى الصَّبْرِ **وَقَالَ** أَخْرَى
 مَنْ يَتَقْتَلُ الصَّبْرُ يَضُعُ رَحْمَهُ بِسَاحَةِ الرَّاحَةِ وَالْيَسِيرِ
وَقَالَ مُحَمَّدٌ
 الصَّبْرُ أَمْضِي سَلَاحَ ذِي الْأَدَبِ فَاقْعُ بِرِّ حَدَّ مَوْرَةِ الْأَدَبِ
وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَاسْتَعِينُ بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ
وَقَالَ عَزَّ اسْمُهُ وَجْزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةُ وَحْرَرٍ^١
وَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ وَبِشَرِ الْمَصَارِينِ الْآيَةِ وَكَانَ
 الْمَكَنُ لِلْبَصَرِ يَقُولُ إِنِّي لَا بَحْبُبُ مِنْ حَفَّ كَيْفَ حَفَّ بَعْدَ
 هَذِهِ الْآيَةِ وَلَمْ تُكْلِمْ رَبِّكَ الْحَسَنِي عَلَى بَحْرِ إِسْرَائِيلِ بِمَا صَبَرَ
وَقَالَ عَمْرُونْ عَبْدُ الْعَزِيزِ مَا أَنْتُمْ أَهْلَهُ عَلَى عِنْدِ نَعْمَةٍ فَرَعَاهَا





فَصَبَرَ إِذْ كَانَ مَا عَاصَهُ أَفْضَلَ مَا اتَّقَى عَنْهُ شَفَقًا
أَمْ يَوْمَ الصَّابِرُونَ أَجْرُهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَقَالَ
بعْضُ الْحَكَمَاءِ الصَّبَرُ صَبَرَ عَمَّا تَحْتَ وَصَبَرَ عَمَّا
تَكَرَّهُ وَالرَّجُلُ مِنْ جَمْعٍ بَيْنَهُمَا وَقَلَّتْ فِي الْمُنْهَجِ الصَّبَرُ
أَجْمَعِي بِذِي النُّجُجِ وَقَالَ حَكِيمٌ تَابِعُ الصَّبَرِ مُتَّبِعُ النُّفُوسِ
وَقَالَ الشَّاعِرُ
مَا أَحْسَنَ الصَّبَرُ فِي مَوَاطِينِهِ وَالصَّبَرُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ حَسَنٌ
وَقَالَ ابْنُ الْجَفْعَمِ
وَعَاقِبَةُ الصَّبَرِ الْجَمِيلُ حَمِيلَةٌ وَأَفْضَلُ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ التَّفْسِيرُ
وَيَقُولُ الصَّبَرُ كَامِنُهُ وَعَاقِبَتِهِ الْعَسْلُ

الباب السادس والأربعون في ذم الصبر

الصَّبَرُ كَامِنُهُ وَيَقُولُ الصَّبَرُ بَرْجَعُ الْفَصَّةِ
وَانتِظَارُ الْفَرْصَةِ وَإِنْشَدُ
وَإِنِّي لَا دَرِي لِمَنْ فِي الصَّبَرِ حَمَّاً وَلِكُنْ اِنْفَاقَ عَلَى الصَّبَرِ مِنْ عِمَّرِ
يَقُولُونَ لِي صَبَرًا تَحْدَثَةُ فَقُلْتُ لَهُمْ لَيْسَ الصَّبَرُ مِنْ أَمْرِ
وَقَالَ الْبَرْقُونِيُّ
مِنْ حَمَدَ الصَّبَرِ وَحَالَاتِهِ فَلَسْتُ بِالْحَامِدِ لِلصَّبَرِ
كَوْجُرْعَةُ الصَّبَرِ جَرْعَتْهَا اِمْرَةُ الدُّوْقِ مِنَ الصَّبَرِ
تَصَبَّرَتْ حَتَّى قِيلَ لِهِ جَاهِلٌ لَا يَعْرِفُ الْحَيْثَ مِنَ الشَّرِّ
إِنِّي إِذَا الدَّهَرُ نَبَوَةً اِصْبَرُ لِلَّدَهِ مِنَ الدَّهْرِ

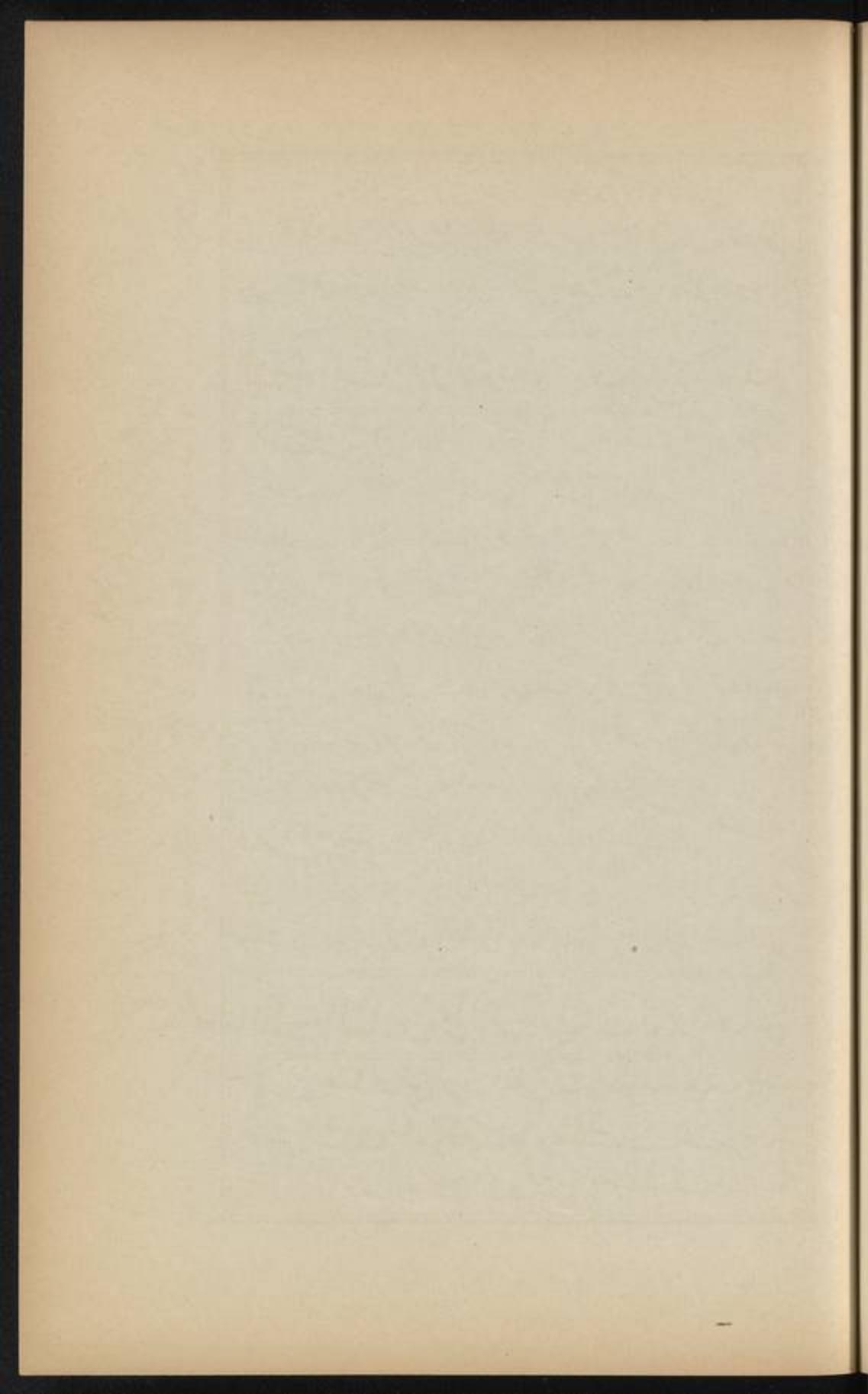
وقال أبو القاسم علاء الاصفهاني
فان قيل لى صبراً فلأصبر للذى عذابي الا يام تقتله صبراً
وان قيل لى عذراً فواهه مارعى لمن ملك الدنيا اذا لم يجد عذراً

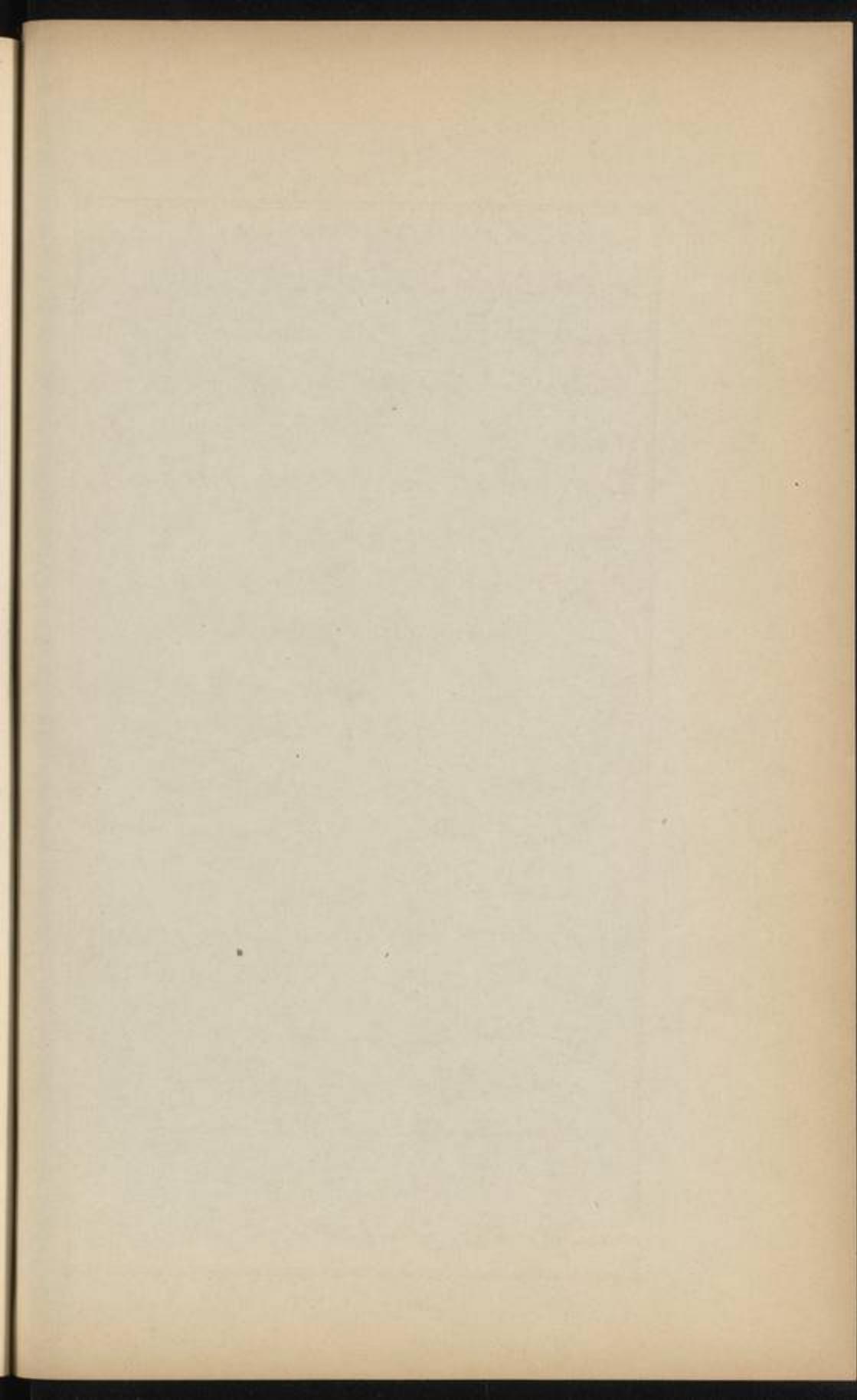
الطب السابع والرابعون في مدح الحلم

كَاتِبَ يَقَالُ الْحَلْمُ جَابُ الْآفَاتِ وَقَالَ حَكِيمُ حَلْمَ سَاعَةٍ
يَرْدِسْبَعِينَ آفَهِ وَقَالَ بَعْضُ السَّلْفِ الْحَلْمُ اجْلٌ
مِنَ الْعُقْلِ لَا إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَصَفَ نَفْسَهُ بِهِ وَقَيْلَ حَسْبُهُ
الْحَلْمِ إِنَّ النَّاسَ أَنْصَارَهُ عَلَى الْجَاهِلِ وَمِنْ مَلْكِ عَنْضَبَتِهِ
اَحْتَرَزَ مِنْ عَدُوِّهِ وَقَالَ لِلْحَسَنِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَا بَعَثَ
اللَّهُ بِنَيَّا إِلَى فَوْرِ الْأَبْعَثِهِ وَأَمْرَ بِالْحَلْمِ وَكَاتِبُ الْاحْفِيْقُ يَقُولُ
مَا أَصْبَيْتَ شَيْئاً إِلَى شَيْئٍ أَحْسَنَ مِنْ عِلْمِ الْحَلْمِ وَكَاتِبُ يَقُولُ
مِنْ لَوْرِ يَصْبِرُ عَلَى كُلِّهِ وَاحِدَةٌ سِعَ كَلِمَاتِ
وَمِنْ أَحْسَنِ مَا قِيلَ فِي الْحَلْمِ قَوْلُ الشَّاعِرِ
لَنْ يَبْلُغَ الْمَجَدَ أَقْوَامٌ وَإِنْ كَرُمُوا حَتَّى يَذْلُوا وَإِنْ عَزَّ وَالْأَقْوَامُ
وَيُشْتَمِّوا فَتْرَى الْأَلْوَانَ مَشْرَقَةً لَا عَفْوَدِيْلَ وَلَكِنْ عَفْوَ الْأَحْلَامِ

الطب الثامن والرابعون في ذم الحلم

كَاتِبُ يَقَالُ مَنْ عَرَفَ بِالْحَلْمِ كَثُرَتِ الْجَرَاءَةُ عَلَيْهِ وَقَالَ
بَعْضُ السَّلْفِ الْحَلْمُ ذَلِكُهُ وَقَالَ السَّفَاجُ اذَا
كَانَ الْحَلْمُ مَفْنُوناً كَانَ الْعَفْوُ بِمَعْنَى وَقَالَ الشَّاعِرُ





ارَى الْحَلْمَ فِي بَعْضِهِ وَاضْعَفَ ذَلَّةً وَفِي بَعْضِهَا عَزَّ يَسُودُ فَاعْلَمَةً
 وَقَاتَلَ الْأَخْنَفَ قَاتَلَ أَشْدِيدَنَافَ بَعْضِهِ لَهُوا طَنْ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ الْحَلْمَ
 بِالْأَبَاجِرِ فَقَالَ عِنْدَ الْحَيَاءِ وَكَارَ يَقِيلَ آثَةَ الْحَلْمِ الْمُصْعَفَ
 وَمِنْ أَحْسَنِ مَا يَقِيلُ فِي هَذَا الْبَابِ قَوْلُ النَّابِعَةِ الْمُجَدِّدِ شِعْرًا
 وَلَا خِيرٌ فِي حَلْمٍ إِذَا مُرْتَكِنٌ لَهُ بُوادِرٌ تَجْمِي صَفَوَهُ إِنْ يَكُدْ رَا
 وَلَا خِيرٌ فِي جَهَلٍ إِذَا مُرْتَكِنٌ لَهُ إِدِيبٌ إِذَا مَا أُورِدَ الْأَمْرُ أَصْدَدَ
 وَقِيلَ وَبَعْضُ الْحَلْمِ عَنْدَ الْجَهَلِ لِذَلَّةِ اذْعَانِ وَقَالَ مُجَدِّدُهُ وَبِ
 لَئِنْ كُنْتُ مُحْتَاجًا إِلَى الْحَلْمِ اتَّخِي إِلَى الْجَهَلِ فِي بَعْضِ الْأَحَدِيَّنِ أَحَجَ
 وَلِي فَرِسٌ لِلْجَهَلِ بِالْحَلْمِ مُلْحَمٌ وَلِي فَرِسٌ لِلْحَلْمِ بِالْجَهَلِ مُسَرَّجٌ
 فَرِسٌ رَامٌ نَقْوَيِّيٌ فَإِنِّي مُنْقَوَّمٌ وَمِنْ رَامٍ نَعْرَوَيِّيٌ فَإِنِّي مُعَوَّجٌ
 وَأَحْسَرٌ مَا سَمِعْتُ فِي هَذَا الْبَابِ مَا يَقِيلُ
 اتَّأَنِي مِنْكُ مَا لِيَسَ عَلَى مَكْرُ وَهِهِ صَبَرٌ
 فَاغْضَبَتُ عَلَى عَمْدٍ وَقَدْ يَغْصَنِي الْقَنِيَّ الْحَرَّ
 وَادْبَتُكَ بِالْجَهَرِ فَمَا ادْبَكَ الْجَهَرُ
 وَلَارَدَكَ عَمَّا كَانَ فَلَا اضْطَرَرَ فِي الْمَكْرُ وَوَاشْتَدَّ بِي الْأَمْرُ
 تَعْدَتْكَ بِالْمُتَكَبِّرِ حَتَّى رَاضِكَ الْكَرُ
 سَنَوْلَتْكَ مِنْ سَرْتِي بِمَا لِيَسَ لَهُ فَكَدْرُ
 فَرَكَتَ جَنَاحَ الذَّلَّةِ لِمَأْسِكِ الصَّبَرِ
 إِذَا رَيْصَلَ الْخَيْرُ لِرَزِّ إِاصْلَمَ الشَّرُّ
 قَدْ شَدَّ فِي الْأَهْلِ مِنْهُ بَيْتٌ قَالَ الشَّفِيعُ الْأَمَامُ بَيْتُ الْأَخْرَى

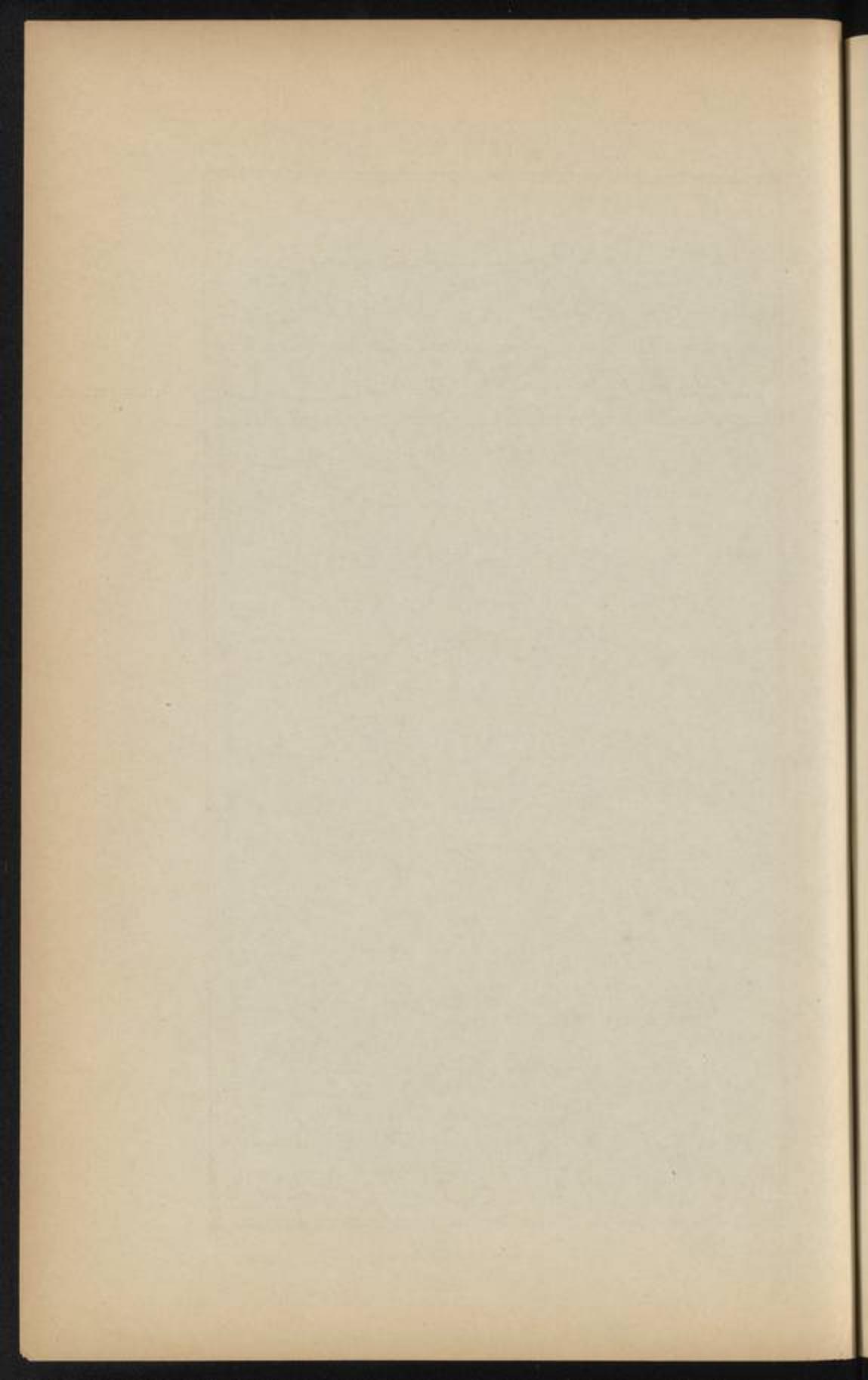
من قول الحسن وهو انه قيل له ان عند نار جل اذا قيل له جراك
الله خيرا يغضب فقال من لا يصلحه الخبر اصلحه الشر
ومن قول الاول وفي الشر نجاة حين لا يحييك احسان

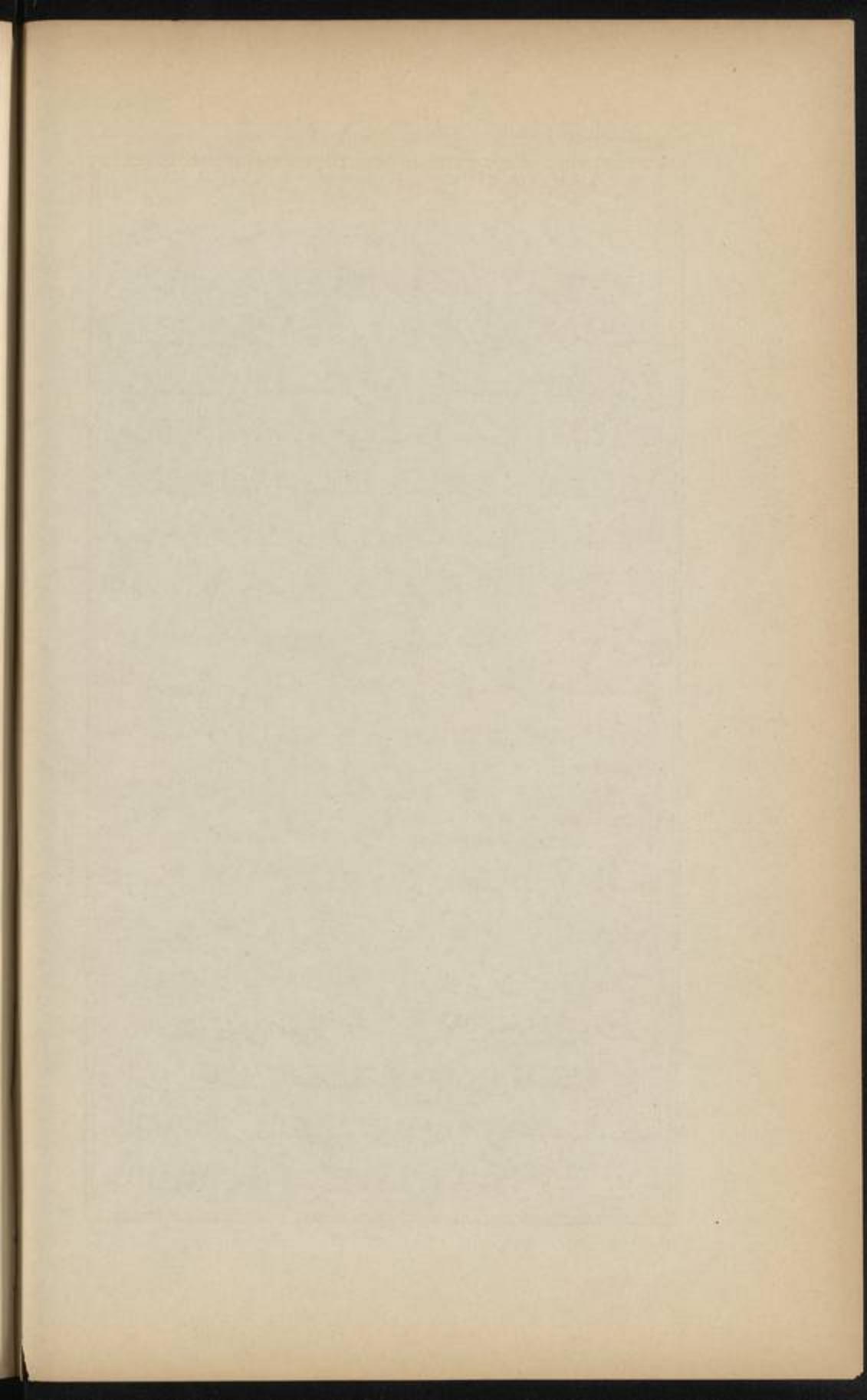
الباب التاسع والاربعون في مدح المشورة

^{٤٩} Der Rathsschlag.

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المستشار بالخيار
ان شاء قال وان شاء سكت وقال عليه السلام ايضًا
المستشار مؤمن وقال الحسن البصري ان الله تعالى
امر بيته عليه السلام بالمشورة لامن حاجته منه الى ارادتهم
وانما اراد عزرا سنه ان يعلّم امامي المشورة من الفضيلة
حيث قال وشاورهم في الامر يعني ان الانسان لا يستعن
عن مشورة نصيح له كما ان القواد من رئيس البخاج تستعين
بالخوافي منه قال بشار

اذ ابلغ الرأى المشورة فاستعن بجزء من صاحبها حازم
ولا تجعل الشور علىك غصانة في رئيس الخوافي تابع للقواعد
قال الاصمى قلت لبشار رأيت رجال الرأى يتبعون
من ايمانك في المشورة فقال او ما علت ان المشاوريين احدى
الحسبانيين صواب يغزو ثمرة او خطأ مشاركة في مكر ومه
فقلت لها ن والله في هذا الكلام اشعر منك في شعرك
وقال المحافظ المشورة لقاح العقول ورائد الصواب
والمستشار على طرف البخاج ومستشار المرء برأي ائمه من عزمه



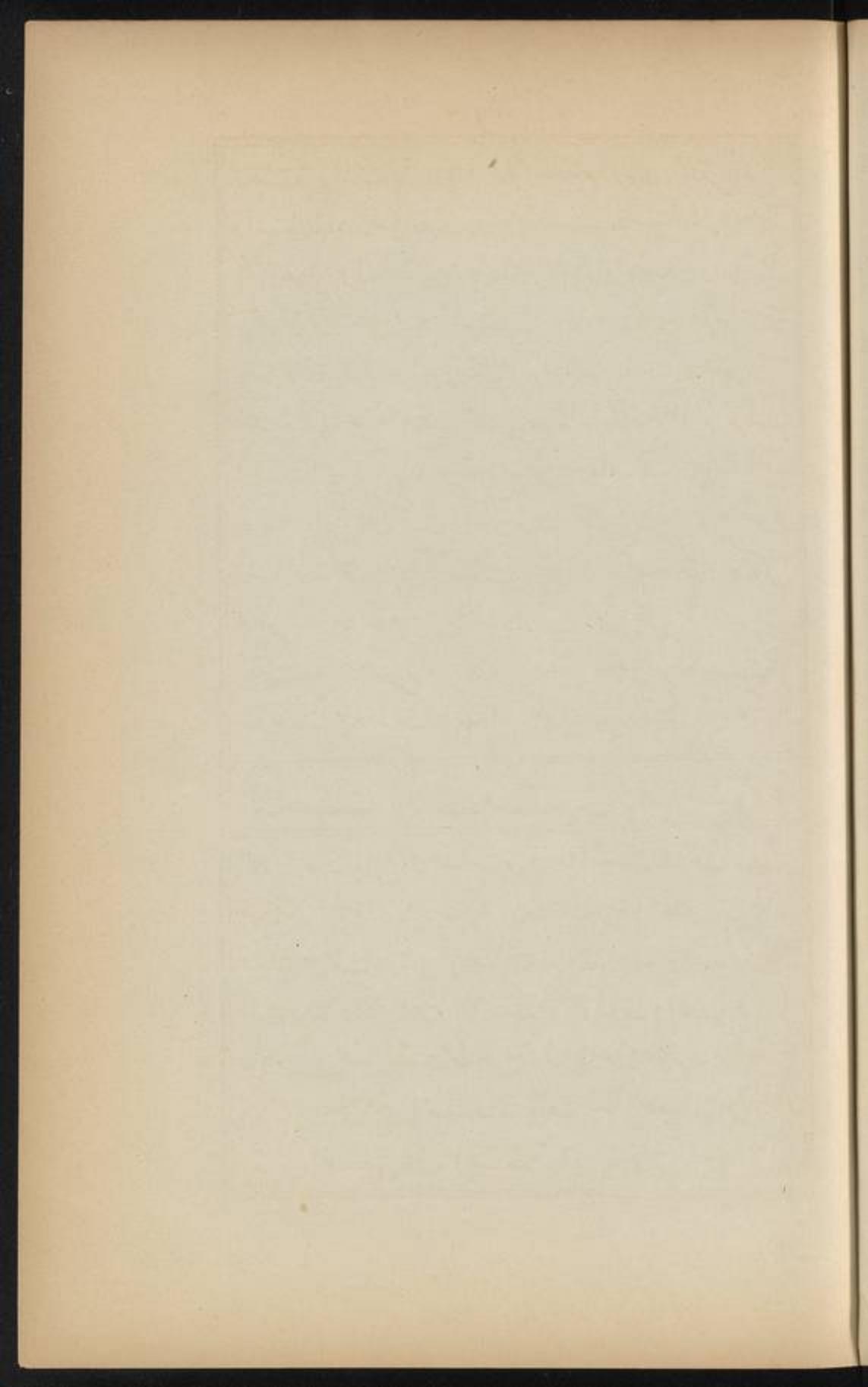


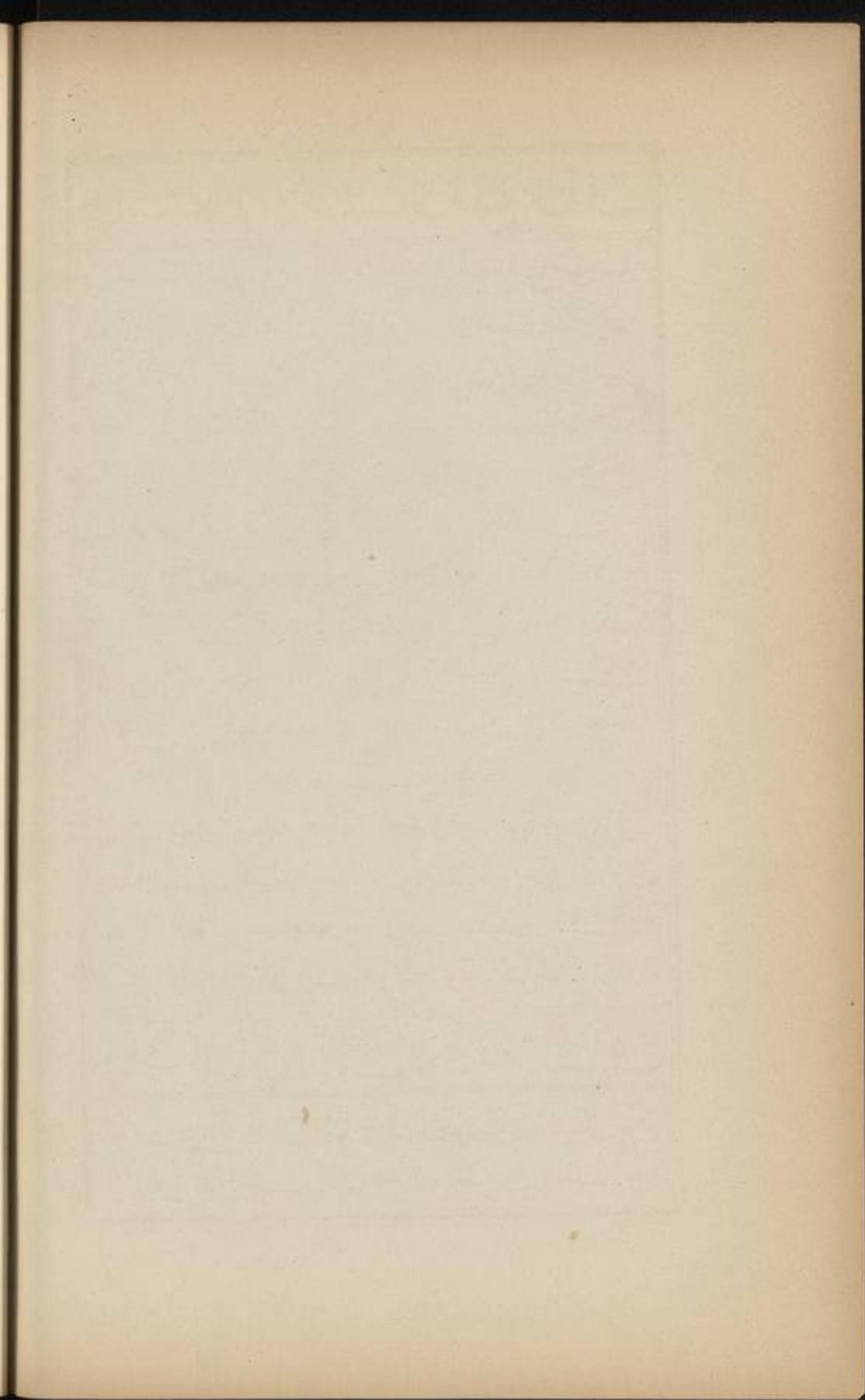
الامور وحرمة التدليس وقد امر الله تعالى **اَكْمَلُ الْخَلْقِ لِتَّبَرِّعُوا**
 واولاهم بالاصحابة عزما فقال لرسوله **الْكَبِيرُ عَلَيْهِ التَّلَامُ**
 في كتابه الكبير وشاورهم في الامر فاذ عزرت فتوكل على الله
وَقَالَ حَكِيمٌ اذا شاورت **الْعَاقِلَ** صار عقله لك
 ويقال **اَوْلُ الْحِزْمِ** المشورة **وَقَالَ** العتاب المسو
 عين المدائيه وقد خاطر من استغنى برأيه **وَقَالَ**
 ابن المعتز المشورة راحة لك وتعتبر اغيرك **وَقَالَ**
 ايضًا من اكر المشورة لم يعد من عند الصواب مادحا عند
 الخطأ عاذرا **وَقَلَّ** في المهج ثرة رأى الاديب المثير
 اعلى من رأى المشور ولبعضهم لا تشاور الجائع حتى يشبع
 ولا الغضب حتى يرجع ولا الاسير حتى يطلق ولا المصل
 حتى يتحجد ولا الراغب حتى ينبعج **وَقَالَ** بعض المحكماء
 ما خاب من استشار ولا زدر من استخار **وَقَالَ** صالح بن عبد
 ومن الرجال من استوت احلامهم من يستشار اذا استشير ففطريق
 حتى يجحول بكل واد **قَلْبُهُ** فيرى الصواب بما يثير ففيطرق
 ان الاديب اذا تذكر لم يذكر **فَهَاكَيْتُ** يشبع ما تقام صدده
 ويداك ترتفع كل امر مفتقد **وَادَّ** استشر ذوى العقول خيرهم
 عند المشورة من يعن ويشفق
 وكأن **يُقَالُ** نصف عقلك مع اخيك فاستشره وكأن
 يقال ما استطاعت الصواب بمثل المشورة ولا يخفى المعم
 مثل المساواه ولا اكتسبت البغضة بمثل الكبر وكأن **يُقَالُ**

لابنتقىم الملك بالشركاء ولا ينتقىم الرأى بالتقرب به
وفي شادر قبل ان تقدر وفلاكـ عند الملك بن مروان
لأن اخطئ وقد استشرت احـ الى من ان اصيـ وقد استـ
رأـيـ من غير مشورة وفلاكـ سليمان بن داود عليهما السلام
لابـه لانقطعـ امرـ حتى تشاورـ مرـ شـ فـ انـكـ اذا فـ عـلتـ
ذلك لم تخـزـنـ عـلـيـهـ وـقـيلـ للـبـنـيـ عـلـيـهـ السـلـامـ ماـ المـزـوـرـ فـالـكـ
انـ تـسـتـشـرـ ذـالـرـأـيـ وـتـطـيـعـ اـمـرـ وـفـالـكـ عـلـيـهـ السـلـامـ
لمـ يـهـلـكـ اـمـرـ مـنـ مـشـورـةـ وـقـيلـ تـكـوـنـ فـيـ التـوـرـاـةـ مـنـ
مـلـكـ اـسـتـأـشـ وـمـنـ لـرـيـتـشـرـ يـنـدـمـ وـالـحـاجـةـ الـمـوـتـ الـأـكـبرـ
وـالـهـمـ نـصـفـ الـهـرـ وـفـالـكـ الشـاعـرـ
نصـحـتـ لـذـيـ جـمـلـ وـقـلـتـ لـعـلـهـ بـنـصـحـيـ لـهـ مـنـ نـوـمـ يـتـنـشـهـ
فـاـنـجـعـتـ فـيـهـ النـصـاعـ مـنـجـعاـ وـهـلـ يـبـرـيـ الـكـالـ مـنـ هـوـكـهـ

البابُ المحسُونَتُ في ذِمَّةِ المُشَوَّرَةِ

كانَ عبدُ الملكِ بنِ صالحٍ يقولُ ما استشرتُ أحداً أقطـ
الـاتـكـبـرـ عـلـيـ وـنـصـأـغـرـتـ لـهـ وـدـخـلـتـ الـزـلـةـ
فـاـيـاـكـ وـالـمـشـاـورـةـ وـاـنـ صـافـتـ بـكـ المـذاـهـبـ وـاـسـبـهـتـ عـلـيـكـ
الـمـسـارـبـ وـاـدـاـكـ فـرـطـ الـاسـتـبـادـ إـلـىـ الـخـطاـ وـالـفـسـادـ
وـكـارـ عبدـ اللهـ بنـ طـاهـرـ يـقـولـ ماـ حـكـ ظـهـرـيـ مـثـلـ ظـفـرـ
وـلـانـ اـخـطـئـ مـعـ الـاسـتـبـادـ العـنـ خـطـاـ اـحـتـ الـمـنـ اـنـ أـرـ
بعـينـ الـقـيـصـ عـنـدـ الـمـسـتـشـارـ





البَابُ الْخَادِي وَالْخَمْسُونَ فِي مَدْحِ الْتَّائِنِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا إِلَاهَ الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءُوكُمْ فَإِذَا سِئَلُوا
 لَمْ يَعْلَمُوا فَوْمَا بِهِمْ الْأَكْلُ
 قَبَيْسُونَ الْأَيَةُ يَعْنِي قَبَيْسُونَ وَهُوَ بَيْنَ وَقَالَ حَكِيمٌ
 يَنْبَغِي لِلْوَالِي أَنْ يَتَبَثَّ فِيهَا نَهْرٌ إِلَيْهِ وَلَا يَسْجُلُ وَيَتَأْفِي وَيَمْهُلُ
 حَتَّى يَنْظُرُ وَيَسْتَكْشِفُ الْحَالَ وَيَأْخُذُ بِأَدْبِ مُلْمَانَ عَلَيْهِ التَّلَاقُ
 حِثْ قَالَ سَنْتَظِرُ أَصَدَقَتْ أَمْرَكُنْتْ مِنْ لَكَادِيْنَ وَفِي الْخِيرِ
 الْتَّائِنِ مِنَ اللَّهِ وَالْعَجْلَةِ مِنَ الشَّيْطَانِ وَيُقَالُ الْاِنْدَادُ
 حَضْنُ السَّلَامَةِ وَالْعَجْلَةِ مَفَاتِحُ الدَّارَمَةِ وَقِيلَ التَّائِنُ مَعَ
 الْخَيْرَةِ خَيْرُ الْعَجْلَةِ مَعَ الْجَاجِ وَقَالَ آخَرُ التَّائِنِ فِي
 الْأَمْوَارِ أَوْلُ الْحَزْمِ وَالنَّسْعِ الْيَهَاعِينَ الْمَهْلِ وَقَالَ النَّابِعَةُ
 الْرَّفَقُ يَمْنُ وَالْاِنَادَةُ سَعَادَةٌ فَتَأَنَّ فِي أَمْرِ تَلَاقِ نَجَاحَهُ
 وَقَالَ - القَطَائِي

قَدْ يُدْرِكَ التَّائِنُ بِعْضَ حَاجَتِهِ وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْمُسْتَجْلِ الرَّلَدُ
 وَيُقَالُ اسْتَدْنَصْبُتْ اوْتَكَدْ يَعْنِي ارْفَقْ
 لِتَدْرِكِ الصَّوَابِ اوْتَقْرِبُ انْ تَدْرِكَهُ وَقَالَ النَّجْعَةُ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ تَائِنَ اصَابَ اوْكَادْ وَمَنْ تَجْلَ اخْطَأ اوْكَادْ

البَابُ الْثَّانِي وَالْخَمْسُونَ فِي ذَهَرِ الْتَّائِنِ

كَاتَ يُعَالِي اِيَّاكُمْ وَالْتَّائِنُ فِي الْأَمْوَارِ فَانَّ الْفَرَصَ تَمْرُّ
 السَّحَابُ وَقَالَ ابْنُ عَادِيَةَ الْقَرْشَى الْفَلَكَ أَبَدُ

من ان يحتمل معه المأني والتبتت وخير الخير اعجله ويقال
الآفات فلاتأخيرات وقيل لابالعينا لا تجعل فالعجلة
من الشيطان فقال لو كانت العجلة من الشيطان لما قال
كليم الله عليه السلام وعجلت اليك ربي لترضى وقال
القطامي بعد قوله قد يدركك المأني البت
وربما فات قوما بغض نحهم من المأني وكان الحزن لم يجعلوا
واحسن منه قول ابن الروح

حيث الاناء وان كانت مباركة ان لاخلود وان ليس الفتى بغير
وقال ابن العز

وان فرصه امكنت في العدا فلا تبذر فعلك الا بهما
فان لم ترجع يا بها مسرعا اناك عدو لك من با بهما
وایاك من ندم بعد ها وتأميم اخري واني بهما
وقال محمد بن بشير

كم من مضيع فرصه قد امكنت لغد وليس غد له ثواب
حتى اذا فاتت وفاته طلاقها ذهبت عليه انفسه حسرة

الطب الثالث والخمسون في مدح الواحدة والعزلة

⁵³ Die Einsamkeit.

كانت يقال الواحدة خير من جليس السوء ^{كان} ويقال العزلة من
الناس ترقى العرض وتنقى الحاله وتنشر لفاقة وترفع موضع
المكافأة في الحقوق الواجبه ^{الله} وقال الشاعر
كن لقعر البيت جلسا وارض بالوحدة انسا

له لذوق

[وفي كتاب المجمع] من ذكر المخلوقة أربع
Danach folgenden Absatz hat A weiter unten, ebenso B.

وكان يقتاد العزلة عن الناس: ab das oben ausgetragene

Hinter den 3 Versen hat

لَسْتَ بِالوَاجِدِ خَلَّاْ او تَرَدَّ الْيَوْمَ اَمْسَا
 وَانْشَدَنْ^{بِرْطَلْ} مِيمُونَ بْنَ سَهْلَ الْوَاسِطِيَ قَالَ انشَدَ فِي الْعَامِ
 ابِي الْحَسَنِ عَلَى بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرَجَانِيَ (لنفسه)
 مَا تَطَمَّعْتُ لِذَنَّ الْعِيشِ حَتَّى صَرَّتِ فِي وَحْدَتِكَبِي جَلِيسًا
 اَنَّمَا الدَّلْلُ فِي مُدَاخِلَةِ النَّاسِ سِقَادَعْهَا وَكَنْ كَرِيمَارِئِيسَا
 لَيْسَ عَنِّي شَيْءٌ اَجَلٌ مِنْ الْعِلْمِ فَلَا يَتَفَنَّى سَوَاهَا اَنِيسَا
 وَقَالَ مَكْوَلُ اَنْ كَانَ الْفَضْلُ فِي اِلْجَمَاعَةِ فَانَّ اِلْتَسَلَةَ
 فِي الْوَحْدَةِ وَالْعَزْلَةِ وَمِنْ اَحْسَنِ مَا يُقْلَى فِي هَذَا الْبَابِ
 قَوْلُ مُنْصُوبِينَ اَسْمَاعِيلَ الْمَصْرِيَ
 النَّاسُ بَحْرٌ عَمِيقٌ وَالْبَعْدُ عَنْهُمْ سَفِينَه
 وَقَدْ نَصَّحْتُكَ فَاقْنُظْ لِنَفْسِكَ الْمُسْكِينَ

(ولبعضهم)

النَّاسُ دَاءٌ دَفِينٌ لَا تَرْكَنْ اَلْيَهُمْ
 فِيهِمْ خَدَاعٌ وَمَكْرَهٌ لَوْأَطْلَعْتَ عَلَيْهِمْ
 وَانْشَدَنِي الْبَسْتَى لَابِي سُلَيْمَانَ الْحَطَابِ
 قَدْ اَوَلَعَ النَّاسُ بِالْلَّاقِ وَالْمَرْءُ صَبَّتْ اَلِيْ مُنَاهَهُ
 وَانْتَامِنْهُمْ صَدِيقِي مِنْ لَا يَرَاهُ وَلَا اَرَاهُ

وَانْشَدَ فِي اِيْضَا لِنَفْسِهِ (وله اِيْضَا)

اَذْ اَخْلَوْتُ صَفَادِهِنِي وَعَاضَنِي خَواصِرَ كَطْرَازِ الْرُّوقِ فِي الظُّلُمِ
 فَانْ تَوَالَ صِيَاحُ النَّاعِيَنَ عَلَى اَذْفَى عَرَقِي مِنْهُ حُكْلَةُ الْعَجَمِ
 وَمِنْ اَحْسَنِ مَا يُقْلَى فِي الْاِنْفِرَادِ قَوْلُ اَبِي هَيْثَانَ

* (٨٧) *

إِنَّ أَفْسَدُ مُنْفِرَةً فَالْكِبْرُ مُنْفِرَةٌ وَالْبَذْرُ مُنْفِرَةٌ وَالسَّيْفُ مُنْفِرَةٌ
وَقَلْبُ فِي الْبَهْجِ مِنْ لِزْمَ الْخَلْوَةِ بِرَبِّهِ حَصَلَ فِي الْعِيشِ الْأَمْمَعِ
وَالْحَمْيُ الْأَمْمَعِ وَقَالَ أَبُو الْعَاصِي هَـيـهـ
وَحْدَةُ الْإِنْسَانِ خَيْرٌ مِنْ جَلِيلِ السَّوَءِ عَنْهُ
وَجَلِيلُ الْخَيْرِ خَيْرٌ مِنْ جَلوسِ الْمُرِّ وَحْدَـهـ

هـ ان كـنتـ
وـهـيـ كـتابـ الـمـبـهـرـ
Diese Stelle hat schon oben, das
letzte Jahr, besprochen werden.

الْبَطْبُ الرَّابِعُ وَالْجَمِسُونَ فِي ذَرْمَ الْوَحْدَةِ

فَيْلُ الْوَحْدَةِ وَخَشَهُ وَالْوَحْدَةِ قَبْرَ الْحَمْيِ وَفِي الْخَبْرِ الشَّيْطَـاـنـ
مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ عَنِ الْأَثْنَيْنِ ابْعَادٌ وَيَدُ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ
وَلَحَاظَتِهِمُ الْطَّائِرُ وَهُوَ مَا يَتَّهِلُ بِهِ
إِذَا زَرَّ النَّاسُ الْبَيْوَتَ رَأَيْتَمُ عَمَّا عَنِ الْأَخْبَارِ حَرْقَ الْكَابِـبـ
وَيُقَالُـ إِيَّاكَ وَالْعَزْلَةِ فَإِنَّ فِي لِقَاءِ النَّاسِ مُعْتَرِّـاـ
نَافِعًا وَمَتَعْظَمًا وَاسِعًا وَبِجَالَسَةِ النَّاسِ تَجْلُو الْبَصَرَ
وَتَعْرِدُ الْفَكَرَ وَيُقَالُـ الْإِنْقَاضُ عَنِ النَّاسِ مِكْبَـبـةـ
لِلْعَدَـوـةـ وَقَالَـ بَعْضُ الْحَكَـمـاءـ إِيَّاكَ وَالْخَلْوَاتِ فَإِنَّهـ
تَفْسِـدـ الْعُقُولُ وَتَخْلـلـ الْعُقُولـ) وَتَعْقِـدـ الْمَحْلُولـ وَقَالَـ
آخِرُ الْبَيْتِ رَمْسُ مَا لِمَتَهـ وَالْمُمْـ زَمَانَةـ مَا سَلَطَتَهـ

لـ ٤٣٠ .ـ بـ كـانـ يـقـالـ

وَهـيـ قـصـيدةـ وـهـيـ شـعـرـ
حـاجـيـ حـلـيـ قـولـهـ

ـ وـكـانـ يـقـالـ
فـانـ مـلاـقاـتـ الـنـاسـ مـنـ خـيـرـ
نـافـعـ وـمـنـعـنـاـ وـأـسـعـ

ـ فـيـ طـرـىـ سـمـرـاـ وـبـ

ـ وـتـحـقـدـ

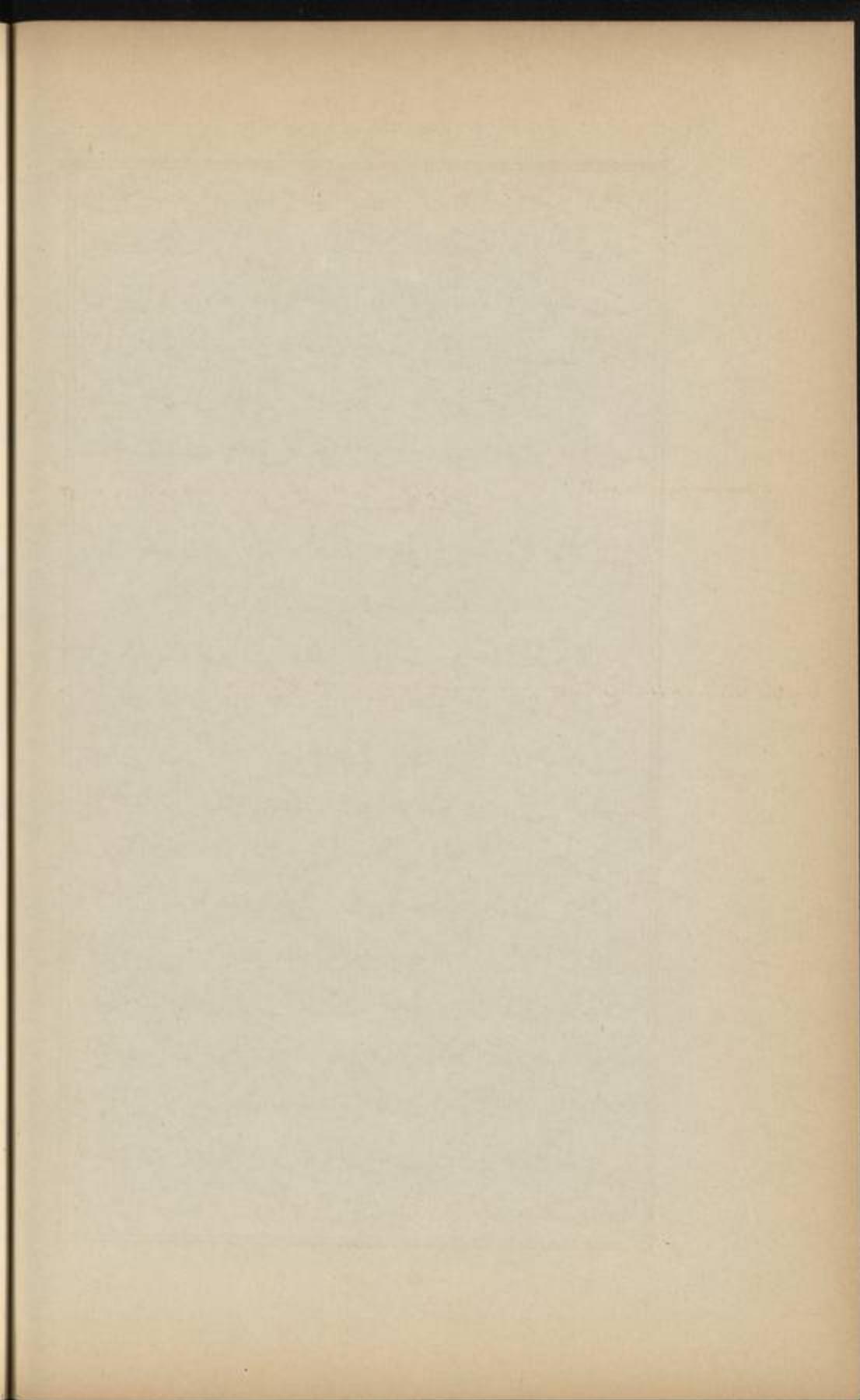
ـ وـرـكـيـ

ـ ٥٥ـ Di Tapferkeit~

الْبَطْبُ الْخَامِسُ وَالْجَمِسُونَ فِي مَدْرُجِ الْمَجَاعَةِ

الوحدة وحمة الحبة
لها ينادى العروض كلها من يوم الـ ١٢ شهر جمادى الآخرة

Der Vers von Hâlîn Tâi wird auch in der Reise erzählt, S. 167.



فِي الْخَبَرِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُشْجَاعَةَ وَلَوْ عَلَى قَتْلِ حَيَّةٍ أَوْ عَرْبٍ
وَكَتَبَ أَنْوَشَرُونَ إِلَى وَكَلَّا تَهْ عَلَيْكُمْ بِأَهْلِ الْمُشْجَاعَةِ
وَالسَّخَاءِ فَإِنَّهُمْ أَهْلُ حَسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ تَعَالَى وَكَانَ
يُقَالُ الْمُشْجَاعُ مُوقِّعٌ وَالْجَاهَانُ مُلْقِيٌّ وَيُقَالُ الْمُشْجَاعُ
مُحِبٌّ حَتَّى إِلَى عَدُوِّهِ وَالْجَاهَانُ مُبْغَصٌ حَتَّى إِلَى أَمَّهُ
وَقَالَ أَكَّدَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ قُوَّةَ النَّفْسِ إِلَيْهِ مِنْ قُوَّةِ الْجَسَدِ
وَوَالَّدَ الشَّاعِرُ

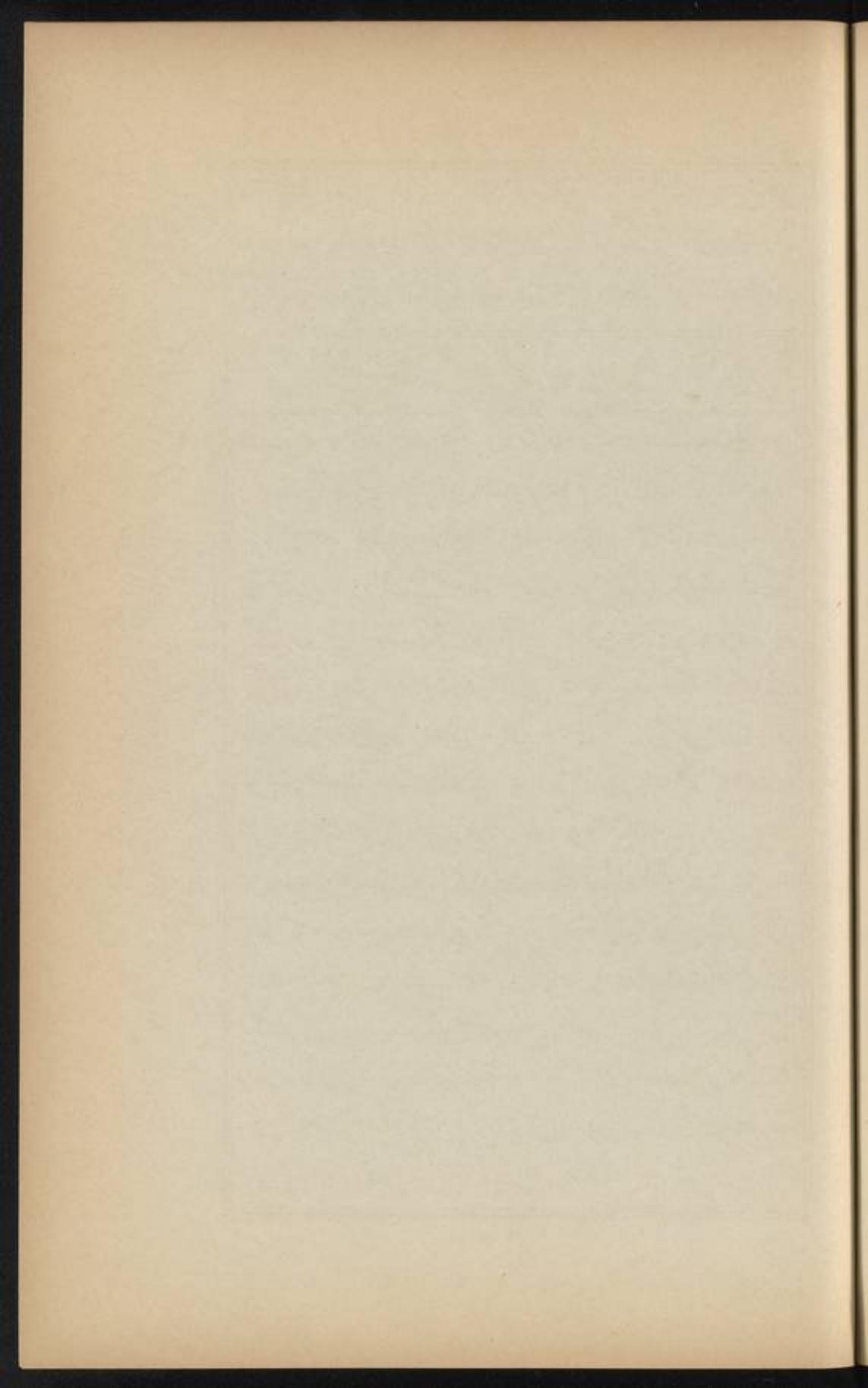
يَقِيرُ الْجَاهَانُ مِنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَيَخْجُلُ شَجَاعَ الْقَوْمِ مِنْ لَبَنَاسِبِهِ
وَلَمَاقِلَّ أَبُولَطِيبُ الْمَتَنِي

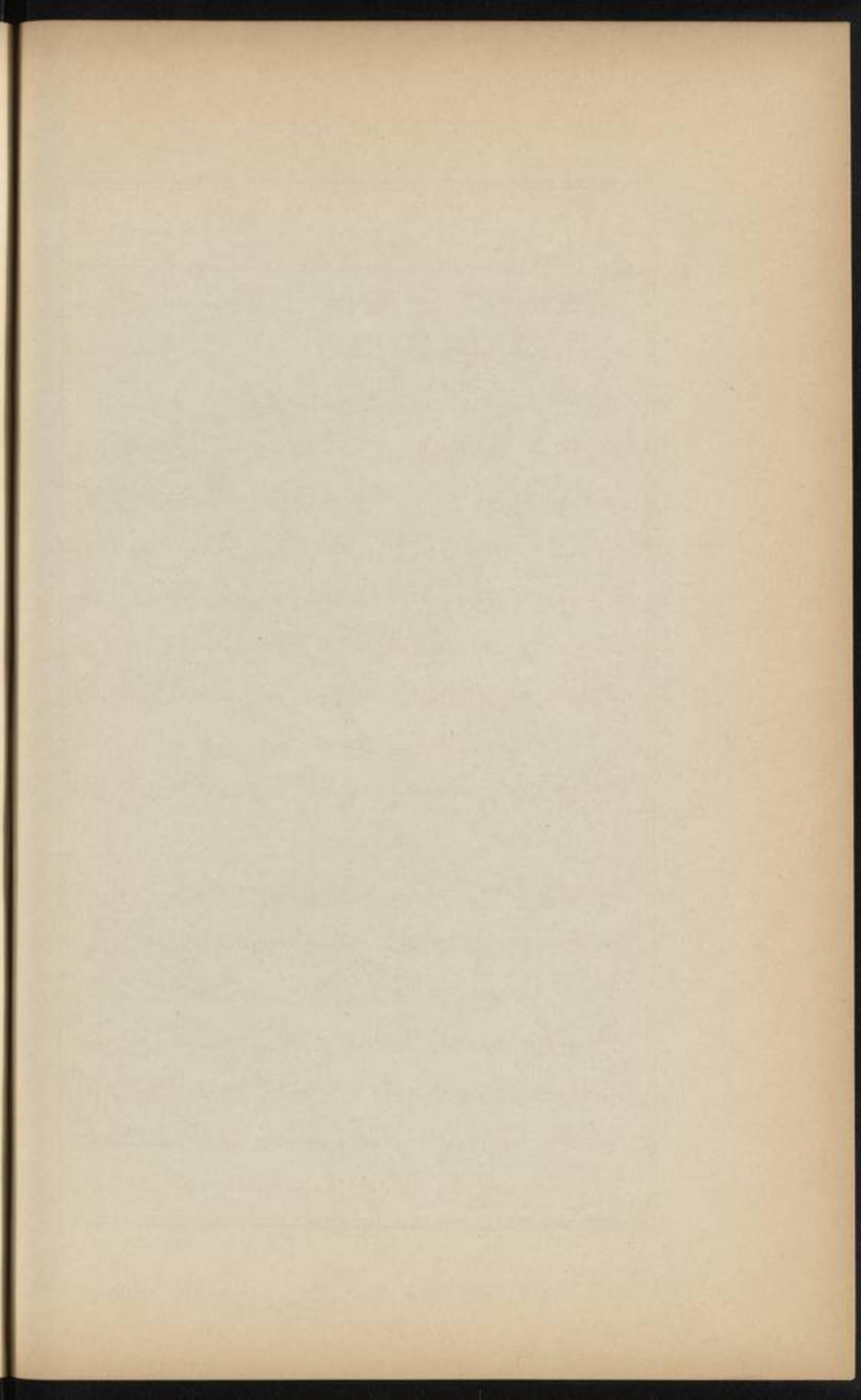
يَرَى الْجَهَنَّمَ إِنَّ الْعَجَزَ عَقْلٌ وَتِلْكَ خَدِيعَةُ الْطَّبْعِ الْلَّئِيمِ
وَكَلَّ شَجَاعَةٍ فِي الرُّؤْنَقْنَى وَلَا مِثْلُ الْمُشْجَاعَةِ فِي الْحَكْمِ
فَيُقْلِلُهُ إِذَا يَكُونُ الْمُشْجَاعُ حِكْمَىً وَهُمَا عَلَى طَرِيقِ نَقْيَضِ
قَالَ هَذَا عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ يُقَالُ
خَيْفَةُ الْعَاقِبَةِ تَوَرَّثُ جَبَناً وَالْمُشْجَاعَةُ حَسْنُ الظَّنِّ
وَكَانَ خَالِدُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ مَالِيَّةَ
أَقْرَرَ لَعْنَى مِنْ لَيْلَةِ هَمْدَى إِلَى فِيهَا عَرْوَسُ الْأَلِيلَةِ أَعْدَوْ
فِيهَا الْقَاتِلَ الْعَدُوَّ وَكَانَ حَصَّيْنُ بْنُ الْمَذْرِ صَاحِبُ
رَأْيِهِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَمَ اللَّهُ وَجْهَهُ يَقُولُ
ابْتِدَالُ الْأَنْفُسِ فِي الْحَرْبِ إِبْرَيْلُهَا ذَالِلُرِيْلُ الْأَجَالِ فَيُقْلِلُ
لَعْيَادُ بْنُ الْمُحَصَّيْنِ فِي أَيِّ جُنْتَنِ يَحْبُّ أَنْ تَلْقَى عَدُوَّكَ وَلَكِنْ
فِي أَجَلِ مُسْتَأْنِرٍ وَكَانَ يُقَالُ أَنْ بْنَ هَاشَمَ شَجَاعَ

وأنياء قریش اجمع أهل الإسلام على أنه لم يكن فارس في زمان
رسول الله صلى الله عليه وسلم انتفع من علی بن أبي طالب رضي الله عنه قوله
لا يصدق في القتال إلا ثلاثة مستنصر دين أو غيره على النساء أو متهمن

الخطب المنسوبة والمحنة في ذم الشجاعة

قيل إن روى عن شيخ كبير وقد تأخر عن الصدق في المذهب
 واستعد للهرب فقيل له نراك غير شجاع فقال لو كنت شجاعاً
 ما بقيت بهذا السن وقيل ما في الدنيا شجاع إلا مهور ولا جن
 إلا مخزز وقال بعض الجناء من اراد السلامه فليدع
 الشجاعة وقال آخر يقال فرّ أحزاه الله خير من قتل رحمة الله
 هو كقولهم رهبو خير من رهوت ومن ذلك ما يذكر أن الخليفة
 المنصور ظهر عليه في بعض الغزو وأعلم فقال من يرى لهذا وكم
 مؤنته أعطيته عشرة آلاف فطمع في ذلك أبو دلامه فبرأ إليه
 فلما رأى منه ما لا طاقة له به أدهمه وهو ربي فقتل هريراً أبو دلامه
 من خصمه فبلغ الخليفة فقال هريراً قاتله الله فقال أبو دلامه
 قاتله الله أحسن عندى من مات رحمة الله ويقال الفرار
 في وقته ظفر وقال محمد بن أبي حمزة العقيلي "مولى الانصار"
 نزلت تشجيعي هذه وقد عدلت أن الشجاعة مقرون بن بها العظيم
 يا هند لا والذى حج الجحيم له لا يشتهى الكوت عندى من له ادب
 وهذا الحسن ما قيل في مدح الجناء وقال بعضهم
 الشجاعة تغريب والتغريب مفتاح المؤسس





البِلْبَابُ السَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ فِي مَدْحُ الْجُودِ

فِي الْخَبَرِ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَحْبُبُ الْجَوَادَ لِأَنَّهُ جَوَادٌ كَرِيمٌ
وَفِيهِ أَيْضًا الْجُودُ مِنْ أَخْلَاقِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَيَقَالُ الْجَوَادُ غَايَةُ الرِّزْقِ
وَالْزَّهْدُ غَايَةُ الْجُودِ وَقَالَ عَلَيْهِ الْجُودُ أَنْ تَكُونَ بِهِ الْمُتَبَرِّعًا
وَعَنْ مَا لَمْ يَعْرِكْ مُتَوَرِّعًا وَقَالَ عَلَيْهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّاسُ فِي الدُّنْيَا
الْأَسْخَاءُ وَفِي الْآخِرَةِ الْأَتْقِيَاءُ وَكَانَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَشِيرُ
يَقُولُ تَنَافَسُوا فِي الْغَارِغَارِ وَسَارُوا إِلَى الْمَكَارِ وَأَكْتَسَبُوا بِالْجُودِ
حَمْدًا وَلَا تَكْسِبُوا بِالْمَالِ ذَمًّا وَلَا تَعْدُوا بِمَا رُوْفِيَّ لَمْ تَجِدُوهُ وَاعْلَمُ
أَنَّ حَوَاجُّ النَّاسِ نَعْمَةٌ مِّنَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ فَلَا تَمْتَوْهَا فَقَعُودُنَّكُمْ وَقَالَ الشَّاعِرُ
لَا تَرْهَدُ فِي اصْطِنَاعِ الْعُرْفِ تَفْعَلِهِ أَنَّ الَّذِي يَحْرُمُ الْمَعْرُوفَ مَحْرُمٌ
آخْرَ مِنْ عَيْرِ الْكِتَابِ الْأَصْلِيِّ

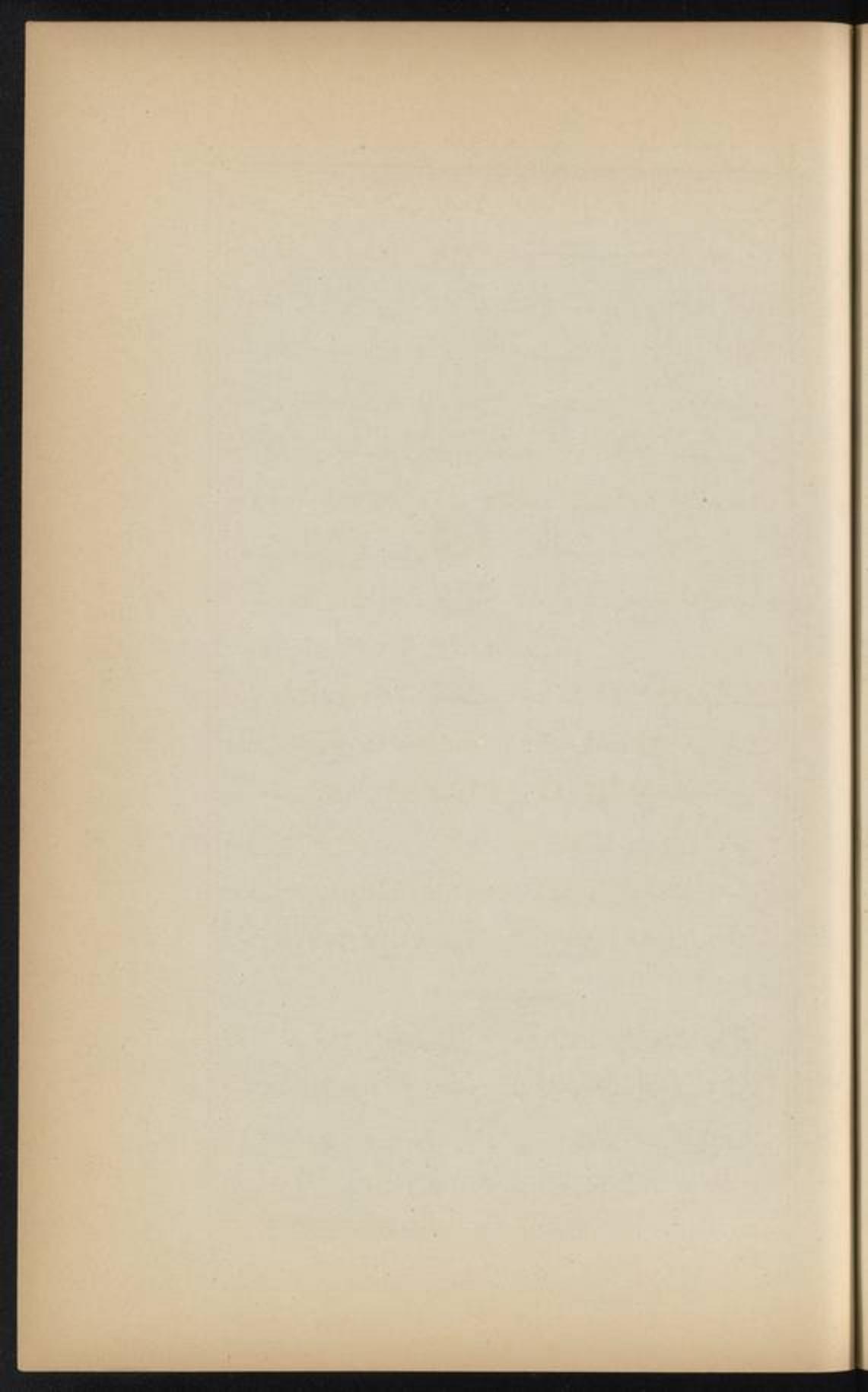
سَأَلَقَ الَّذِي قَدِمَتْ لِلنَّفْسِ مُحْضًا فَأَنْتَ بِمَا تَأْتِي مِنَ الْخَيْرِ أَسْعَدْ
وَلِبَعْضِهِمْ

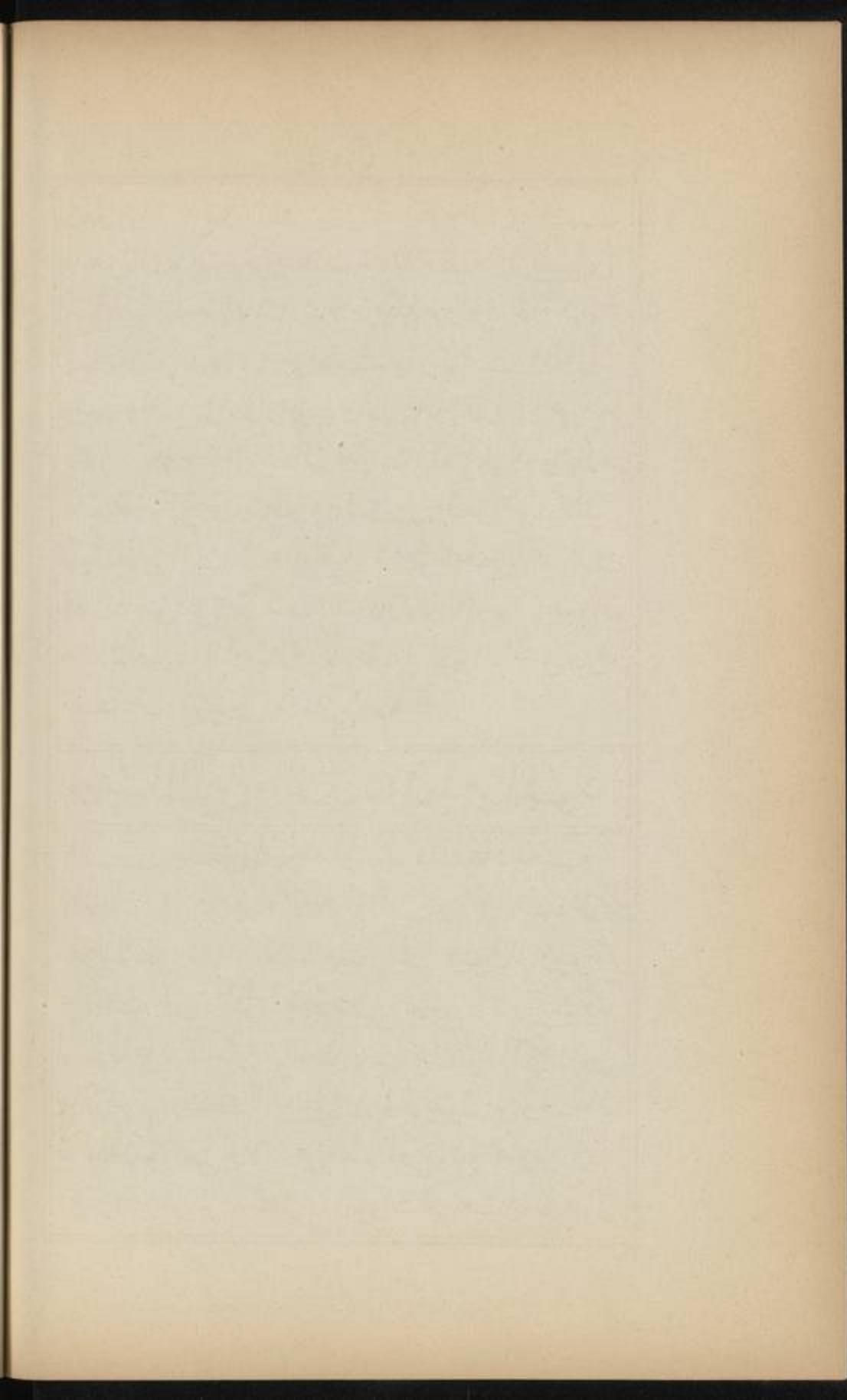
وَكُوْنُكَدْ رَأْيَا مِنْ فَرْعَوْنَ كَثِيرٌ تَمُوتُ أَذْرِقْيَهُمْ أَصْرُولُ
وَلِبَرَّ أَرَكَ الْمَعْرُوفَ أَمَّا مِذَا قَهْ فَلَوْهُ وَأَمَّا وَجْهُهُ بِخَمِيرٍ
وَقَالَ طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْجَدُ بِأَمْوَالِ النَّاسِ يَجْهِدُ الْخَلَاءُ وَلَكَّا
نَصِيرٌ وَقَالَ عَائِدٌ مِّنْ مَنْعِ الْجَدْ مَالَهُ وَرَثَهُ مِنْ لَا يَنْهَى عَلَيْهِ
وَكَانَ يَقَالُ رَبُّ فَاجِرِ فِي دِينِهِ أَخْرَقَ فِي مَعِيشَتِهِ دَخْلَ الْجَنَّةِ بِسَمَا
وَقَالَ لِعَاتِبِ ثَوَابِ الْجُودِ ثَلَاثَةٌ خَلْفٌ وَمَجْهَةٌ وَمَكَافَةٌ
وَثَوَابُ الْجَنَّةِ مُثْلِهَا تَلْفٌ وَمَذْمَةٌ وَجَرْمَانٌ وَكَبُّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِلَى الْجَنَّةِ

رضي الله عنهم يعتبُ عليه في اعطاء المشعراء فاجابه
خير المال ما وقى به العرض وقال — غيره لجود اشرف
الاخلاق وانفس الاعلاق وقال ابن المعتز الجود
حارس النفس من الذم وقال آخر الاشتياء يبعد
المال والبحار، يبعدونه وقال بعض المتألف
لو كان شئ يشبه الربوبيّة لقلت الجود ويقال من
جاد ساد ومن بخل رذل وقال — عمر رضي الله عنه
السيد الجواهري يسأل وقال ابو نواس
انت للهال اذا مسكته فاذ انتقته فالمال لك
ولبعضهم

يا عافلاً عن حركات الفلك نبهك الله فما اغفلك
مالك للغير اذا صنسته وكل ما انتقته فهو لك
ولسيدنا عمر بن عبد العزى زلا لاموه على الكرم
مالى على حرامه ان بخلت به وصاحب البخل بين الناس ملهم
مالى اشح بما لست املكه والمال بعد اذ امامت مقتوله
لابارك الله في مال اخلفه للوارثين وعرضى فيه مشته

مات الکرام ولو كانوا انقضوا وماتوا لا ثرهم تلك الکرامات
وخلعوني في قوم ذوی سفو لوعاينوا طيف ضيق في الكوى
وفي كتاب عيون الاداب روی عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال اشد الاعمال ثلاثة انصاص الناس من نفسك





ومُواساة الاخ في مالك وذكر الله على كل حال **وقال**
 بعض العلماء من ايقن بالخلف جاد بالعطاء **أقى التَّبَعَ**
 صلى الله عليه وسلم باسارع فامر بقتلهم وافر درجلاً منهم
 فقال على بن ابي طالب رضي الله عنه يا رسول الله رب
 واحد والمدين واحد والذنب واحد فما بال هذا افرد من بيته
 فقال نزل على جبريل عليه السلام فقال أقتل هؤلاء واترك هذا
 فان الله شكر له سخاء فيه **وقال** بعض الانبياء لا بل يسر
 ملئ الناس اليك قال عابد بخيل قال فمن بعض الناس اليك
 فقال فاسق سخى قال كيف ذلك قال لاني لا ارجوان يقبل الله
 عبادة بخله ولا امن ان يطلع الله على العبد الفاسق فيرى
 بعض سخائه فينجيه به ويرحمه

البُلْبُلُ الثَّامِنُ وَالْخَمْسُونُ فِي ذِمْرِ الْجُودِ

قال بعض الحكماء من جاد به الله جاد بنفسه
 لانه جاد بما لا قوام له الا به **وكانت** ابوا الاسود الدؤود
 يقول لا تجأدوا والله فانه اجود واجد ولو شاء ان يوشع
 على خلقه حتى لا يكون فيهم محتاج لفعل وكار **يقول**
 لوجدننا على المساكين باعطيتهم ما يسألوننا **الثَّالِثُ** اسوأ
 حالاً منهم **وكان** على بن الحفهم يقول من وله مال
 في عمله فهو احق ومن وله بعد العزل فهو محروم ومن
 وله وهو جوان سلطانه او ميراث لم يرث فيه هو محذره

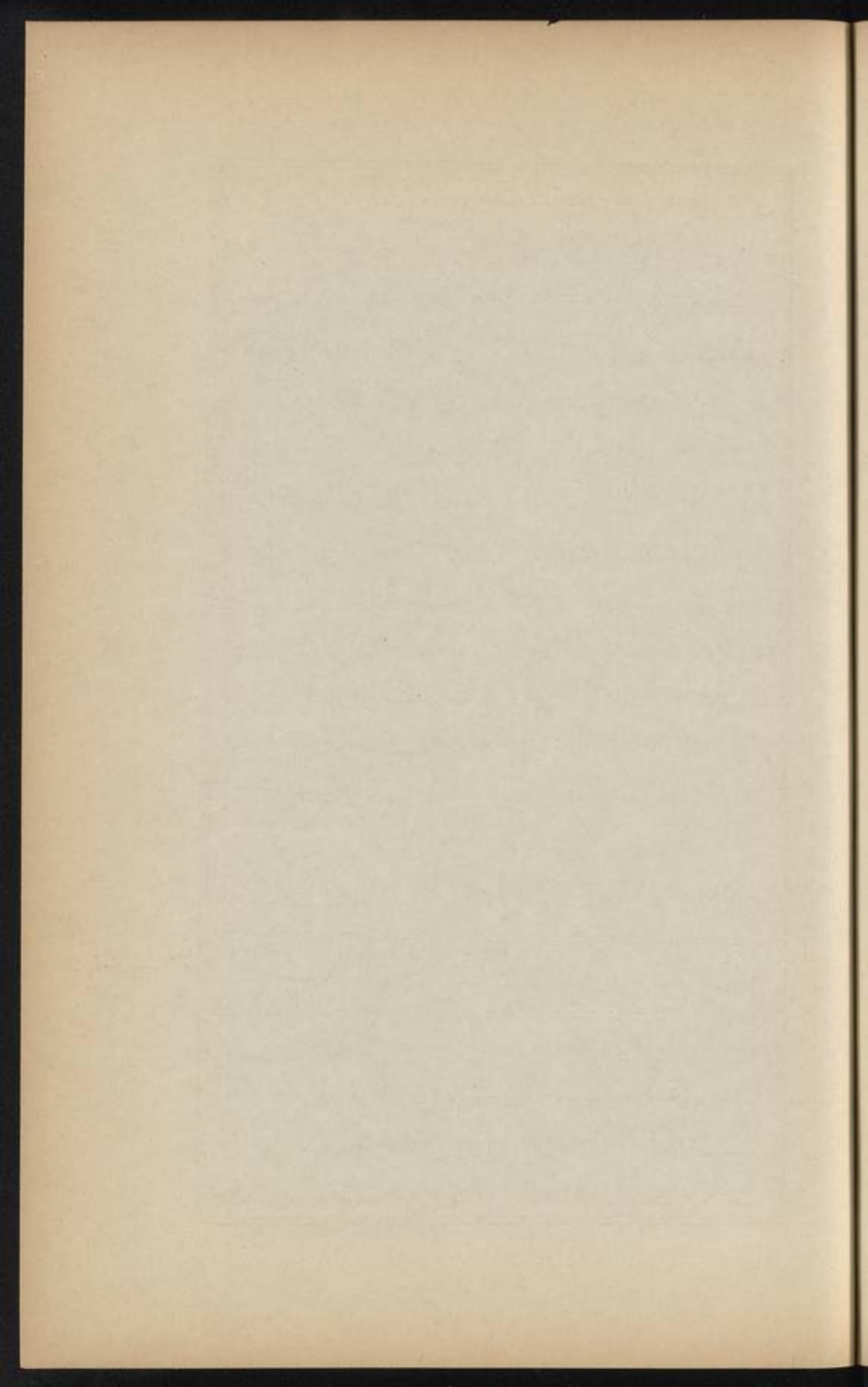
وَمَنْ وَهِبَهُ مِنْ كَسْبِهِ وَمَا اسْتَعْدَ بِحِلٍّ فَهُوَ الْمُطْبَعُ عَلَى
قَلْبِهِ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْجَهْمُ أَرْكَوَا الْجُودَ لِلْمُلُوكَ فَإِنَّ
لَا يَلِيقُ الْأَبْرَمْ لَا يَصْلِحُ الْأَطْمَمْ وَمَنْ عَارَضَهُ فِي ذَلِكَ
فَأَفْقَرَ وَأَفْتَحَ فَلَا يَلُومُنَّ الْأَنْفَسَهُ وَكَانَ أَبْنَانَ الْقَفْعَ
يَقُولُ أَنَّ مَالِكَ لَا يَعْمَلُ النَّاسَ فَأَخْصَصَ بِهِ ذُوِّ الْحَقِّ
وَمَنْ أَحْسَنَ مَا يَقْبِلُ فَتَحْسِينُ الْبَخْلِ قَوْلُ أَبْنَاءِ الْعَزْرَ
يَارُبُّ جُودٍ جَرَّ فَقْرَ أَمْرٍ فَعَامَلَ النَّاسَ مَقَامَ الدَّلِيلِ
فَأَشَدَّ دُعْرَى مَالِكٍ وَاسْتَبِقَهُ فَالْبَخْلُ خَيْرٌ مِّنْ سُؤَالِ الْبَخْلِ
وَقَوْلُ أَبْنَاءِ الْفَتْحِ الْبُسْتَى

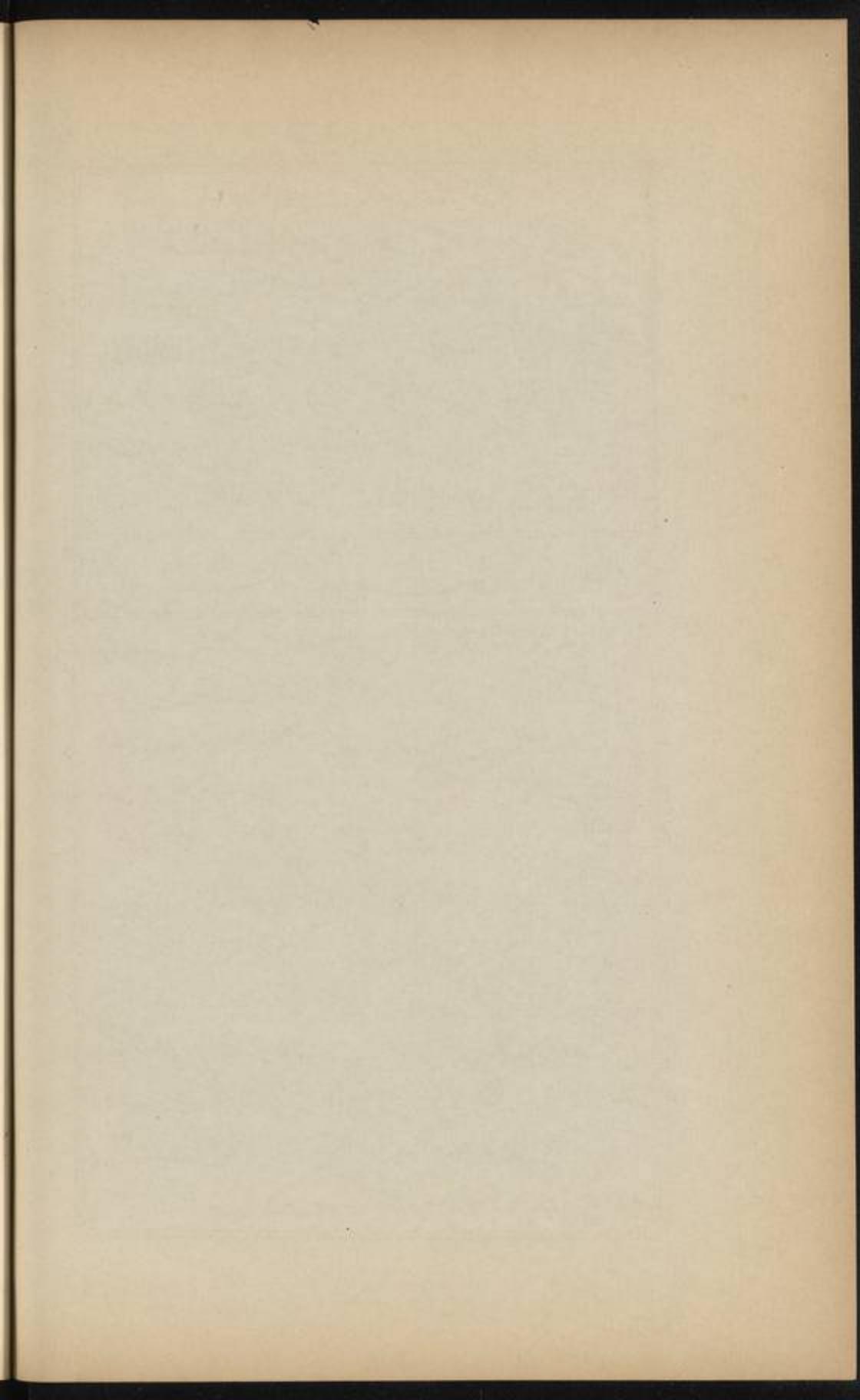
ا شْفَقَ عَلَى الدَّرَهْمِ وَالْعَيْنِ تَسْلِمُ مِنَ الْغَيْبَةِ وَالدَّيْتِ
فَقَوْلُ أَبْنَاءِ الْفَتْحِ الْبُسْتَى فَقَوْلُ أَبْنَاءِ الْفَتْحِ الْبُسْتَى
وَقَوْلُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهَرِ شَعْرٍ
فِي كُلِّ شَيْءٍ سَرَفَ يَكُرُّ حَتَّى فِي الْكَرْمِ
وَلِرَبِّهَا الْفَقُولُ لَا افْصَلَ مِنْ الْفَنَعَزِ
وَكَانَ الْكَذَّابُ يَقُولُ قَوْلًا يَدْفَعُ الْبَلَادَ وَقَوْلُ نَعَمْ يَزِيلُ النَّعَمْ

الْبَطْبُ الْخَالِمُ وَالْخَيْرُ فِي مَدْحِ الْبَخْلِ

وَقَوْلُ أَبْنَاءِ الْفَتْحِ الْبُسْتَى

مَنْ أَمْثَلَ الرَّبَّ الشَّجَمَ أَعْذَرَ مِنَ الظَّالِمِ وَمَنْ أَمْثَلَ
الْعَجَمَ مَنْعَلَ الْجَمِيعِ ارْضَى الْجَمِيعِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ بِعِبْتُ
لِمَنْ سَعَى الْعَصْدَ بِخَلَا وَسَعَى الْمَسْرُفَ جُودًا وَقَالَ أَخْرَى
حَفِظَ مَا فِي يَدِكَ خَيْرٌ مِّنْ طَلْبِ الْفَضْلِ مِنْ أَيْدِي النَّاسِ





وقال صالح بن عبد القديم
لا يجذب العصاء في غير حق ليس في منع غير ذى الحق بخل
وقال آخر اذا قح السؤال حسن المنه و قال للتلر
لحفظ المال خير من بغاوه و سعى في الارباء بغرض زاد
و اصلاح القليل يزيد فيه ولا ينتهي الكثير مع الفساد
وممَا يليق بهذا الباب قول الله تعالى لنبيه من لطف العطا
ولا يزيد زرب ذريعا ان المبدرين كانوا اخوات الشياطين

البابُ الستونُ في ذم البخل

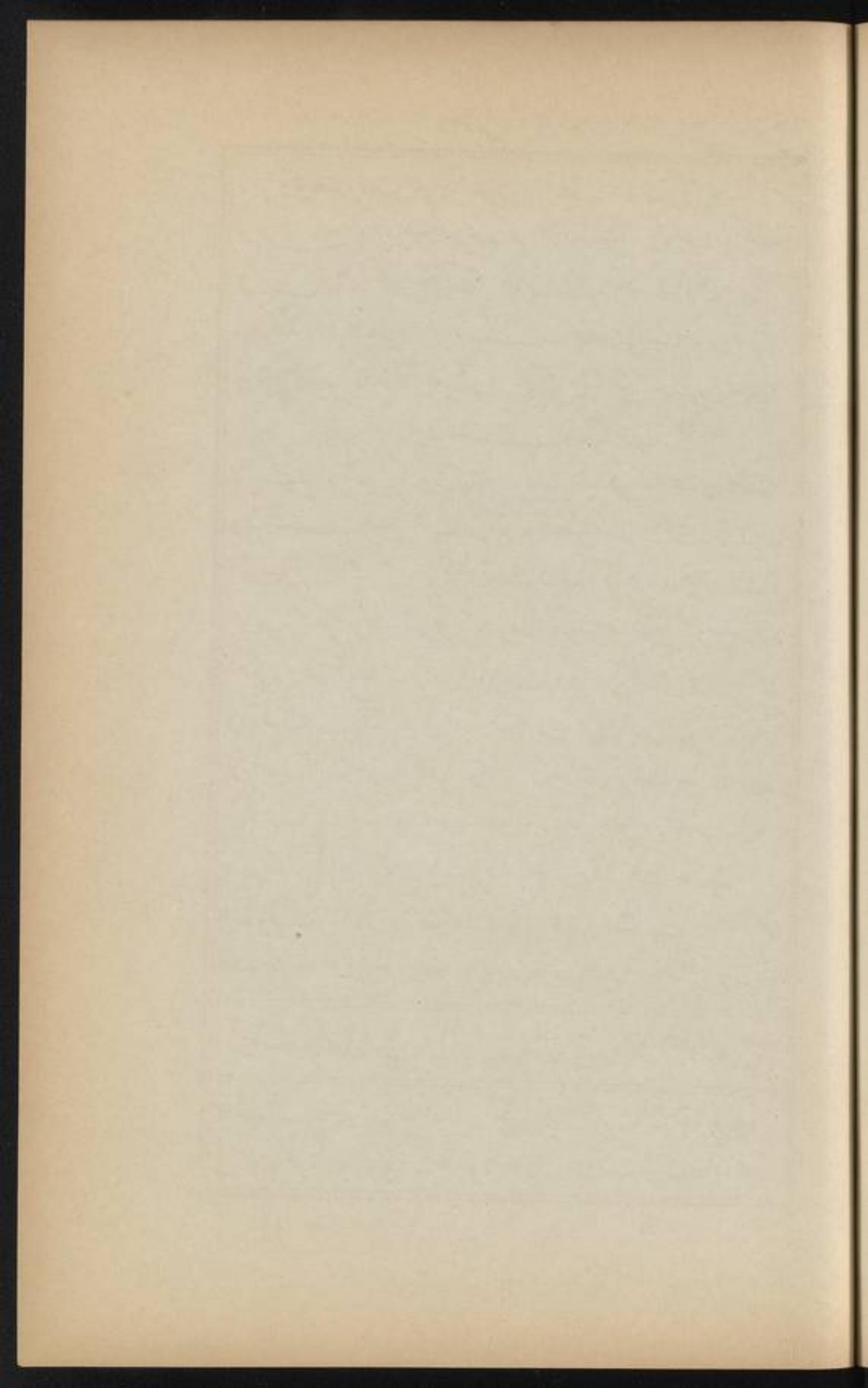
قال الشعبي ما افلح بخل قط اما سمعتم قول الله تعالى
ومن يوقد شمع نفسه فاولئك هم المفلحون وقال
الامؤمن الحمد بن عبد الله المهمي بلغني انك متلوك فقال
يا امير المؤمنين من مع الجود سوء ظن بالمعبود وهو تغايق
وما النعم من شئ فهو يخلفه وهو خير الرازقين ويعال
البخيل ابدا ذليل ويقال لا مرودة لخييل ويقال شر
الأخلاق الرجال والجبن وهم من اخلاق النساء
وقال الحافظ البخل والجبن غريرة واحدة يجمعها
سوء الظن بالله وقال غيره البخل هدم مبانى الكرم
وقال ابن المعتز بشر مال البخييل بحارث او وارث
وقال ايضا ادخل الناس بما له اجر لهم بغير حسنة
وقال الشاعر

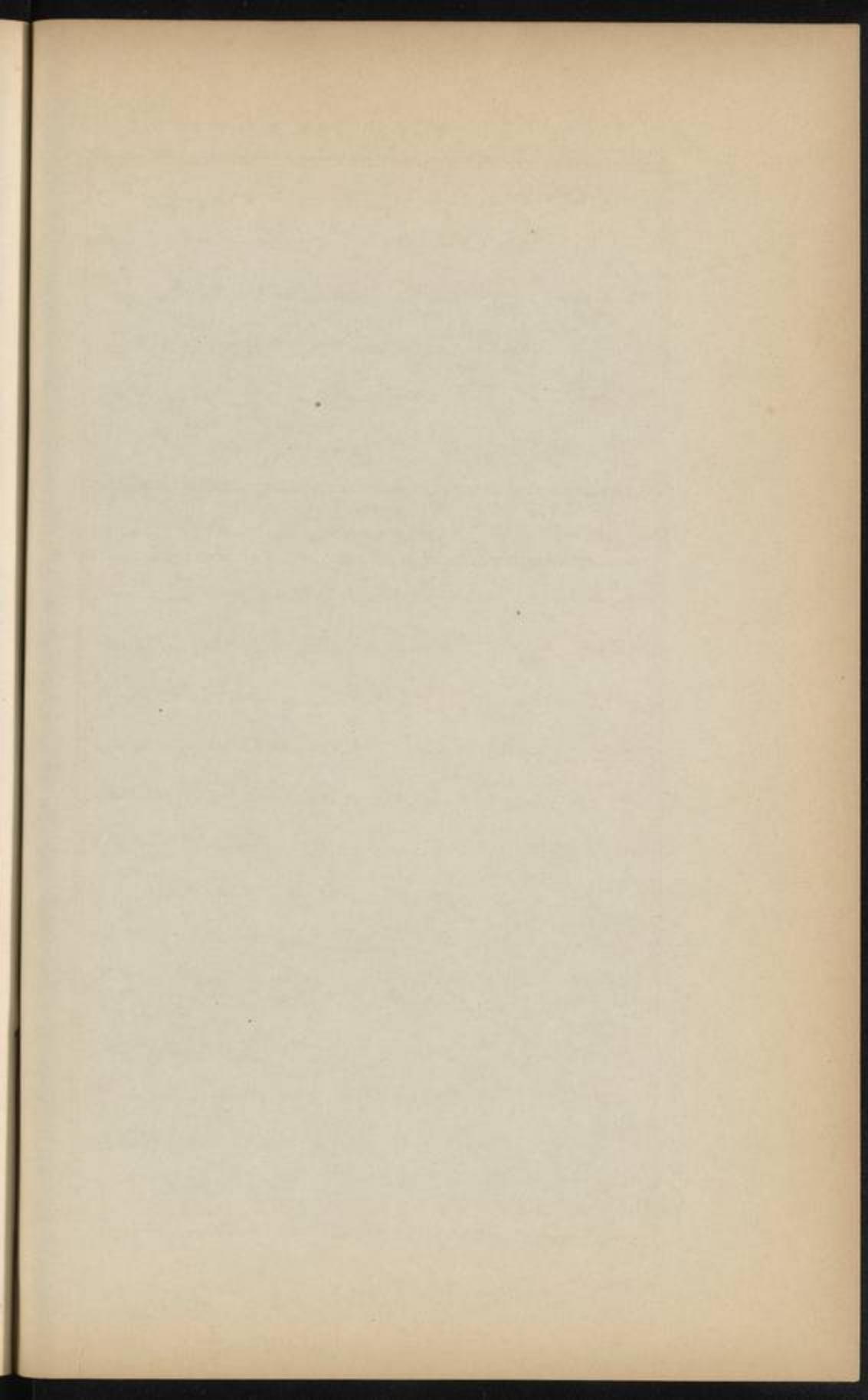
وغيظ البخيل على من يحود لا يغى عندي من بخله
ومر: امثال العرب هو يحسد ان يُفضل ويزهدان يغضبان
ومر: قوله هو يمنع دره ودر غيره ويحسدان يعطى
ويزهدان يعطي وقال بعض الشعراء
ليس البخيل بالخالب بخينه لكن من من بخين غيره
وقال الشاعر

لا يسود امر بخيل ولو مس بيافوخه عنان السماء
وقال بعض السلف لو لم ينطق القرآن في ذم البخيل
له بقوله ولا تحسين الذين يخلون بما آتاه الله من فضله
هو خير لهم بل هو شر لهم سبقوه ما يخلوا به يوم القيمة
لكفي وهو أبلغ اللام في تهينه وانه لنهى عن اشاره
وقال الله تعالى فيمن يدخل ويأمر بالبخل الذين يخلون
ويأمر الناس بالبخل ويكون ما آتتهم الله من فضله
قال ابن مسعود سبقوه ما يخلوا به يوم القيمة
قال يُطوق بثعبانٍ فتنقر رأسه ثم ينطوى في عنقه
فيقول أنا مالك الذي يدخل بي **وقال** بعضهم
قد ذم الله من يمنع خيره ويأمر بالبخل غيره فما كان تكون هو

الباب الحادى والستون فى مدح الحقد

قال سعيد بن خالد اليرمكي **لعبد الملك بن صالح المهاجى**
في كلام جرى بينهما انت حقود فقال ان كنت تريد بقاء الخير





والشر عندى فانا كذلك ويفقال انه قال له اذا خر
بجمع الخير والشر فقال يحيى هذا والله حيل قيش ومارايت
احدا يمدح الحقد ويحسنه غير بمثل هذا وقد اخذ معناه
ابن الرومي وزاد فيه وحسنه فقال

وما الحقد الا تو د ما الشكر للفتى وبعض السجايا ينتسب إلى بعض
اذا الارض ادت ربيع ما انت زراع من البذر فيها فهى ناهيك من ربي

الباب الثاني والستون في ذم الحقد

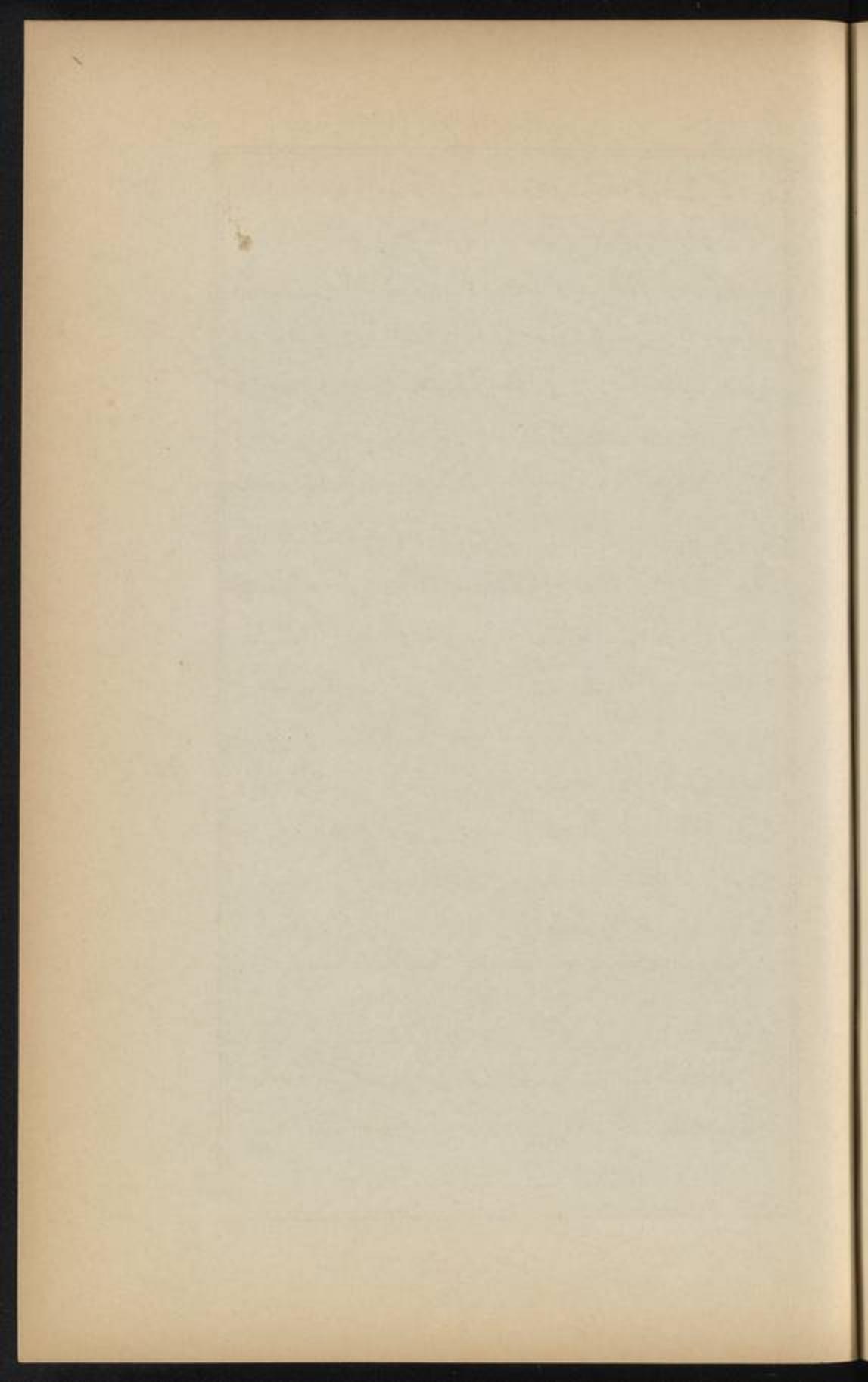
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم الذنوب عند الله
الحسد والحسد م疵نا دلنيعة الله خارج عن امر الله تارك
له عهده الله وقال الله عز وجل ومن شر حاسد اذا حسد
وامر رسول الله ان يستعيذ به من شرم وقال معاوية
رحمة الله عليه كل انسان اقدر ان ارضيه لا حاسد نعنة فانه
لا يرضيه لا زوالها وقال عمر بن عبد العزز من مارايت
ظالم اشتبه بظلم من حاسد نعم دائم ونفس متتابع
وقال المشاعر

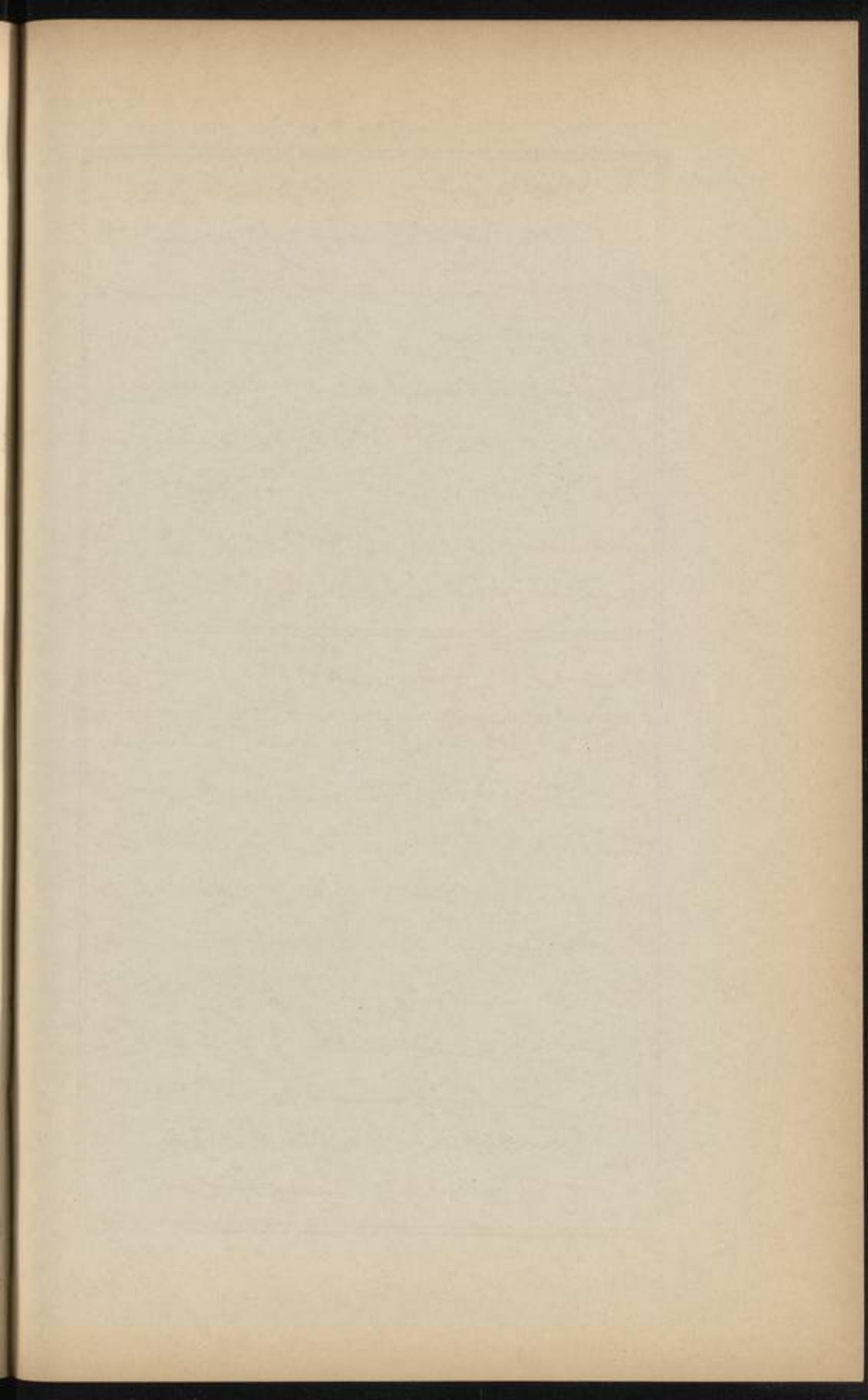
ان الحسود الظلوم في كربلاء يخاله من يراه مظلوما
من نفس دائم على نفس يظهر منه ما كان مكتوما
قال الشاعر الامام الشذري ابو منصور القوشنجي
نفسه في هذا المعنى

قالوا يقود سعيد جيشا همروبيسود

وَكَيْفَ ذَاكَ وَافَ وَهُوَ الْحَقُودُ الْمُسُودُ
وَلَا يُسُودُ حُسُودُ وَلَا يَقُودُ حَقُودُ
وَكَارِيَقَالُ الْحَقُودُ دَوْعَيَ وَيُقَالُ مِنْ كَثْرِ حَدَنَ
دَوْعَ قَبْلُهِ وَيُقَالُ الْحَقُودُ مَفْتَاحُ كُلِّ شَرٍ وَيُقَالُ
جِلَّ عَقْدَ الْحَقُودِ يَنْتَظِمُ لَكِ عَقْدَ الْوَدِ وَيُقَالُ الْحَقُودُ
وَالْمُسُودُ لَا يُسُودُانَ وَقَالَ آخَرَ
لَمَّا عَفَوْتُ وَلَمْ أَحِدْ عَلَى أَحَدِ ارْحَتْ نَفْسِي مِنْ غَمِّ الْعَدَاوَةِ
وَيُقَالُ لَا يُوجَدُ الْجَوْلُ مُحْمُودًا وَلَا الْغَضْبُ مُسْرُورًا
وَلَا تُحْرِي صَاهَا وَلَا الْكَرِيمُ حُسُودًا وَلَا الشَّرِهُ غُنْيَا وَلَا
الْمُلُولُ ذَا الْخَوَانَ وَقَالَ بَعْضُ الْمُكَاءِ وَجَدَأُولُ الْإِشْتَاءِ
مُنْفَعَةً وَاضْرَهَا فِي الْعَاقِبَةِ الْحَاجَةَ وَوَجَدَتْ أَنْكَرُ الْعِيشَ
عِيشَ الْمُسُودِ وَقَالَ الشَّاعِرُ
لَا يَخِرُّ سَنَكَ فَقْرٌ إِنْ عَرَكَ وَلَا تَبِعْ أَحَادِيثَ فِي مَالِهِ حَسَدا
فَانَّهُ فِي رَحَاءِ فِي مَعِيشَتِهِ وَانَّهُ تَلَقَّ بِذَاكَ الْهَمِّ وَالنَّكَدَ
وَقَالَ آخَرَ
إِذَا مَرَءُ كَانَ لَنَا حُسُودًا فَاقِ لِذَاكَ مِنْ بَاعِ حُسُودَ

الْبَطْبُ الْثَالِثُ وَالْمُسْتَوْنَ فِي هَدْجِ الْحَيَاةِ
مَا أَدْرِكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبُوَةِ الْحَيَاةُ شَعْبَةُ مِنَ الْأَيَّامِ
وَفِيهِ أَيْضَانًا الْحَيَاةِ خَيْرٌ كُلِّهِ فَإِذَا رَتَنَحَ فَافْعَلْ مَا شَاءَتْ
وَقَالَ الشَّاعِرُ





اذا رتحش عاقبة الیتالی ولم تستحي فافعل ما شاء
 فلا واسک ما في العيش خبر ولا الدنيا اذا ذهب الحياة
 وفي الخبر ان الله يحب الحى المتعفف وببعض الواقع
 المحف و قال الحكيم الحياة سبب كل حيل و يقال
 من كسرة الحياة ثوبه ستر عن العيون عيه ويقال
 الحياة والایمان مقر و نار في قرن فاذ ارتفع احدها ارتفع
 الآخر و قيل لبنت اسطاطاليس ما حسن ما في المرأة
 قالت الحمره التي تعلو وجهها من الحياة و قال بعضهم
 اکثر الناس حياءً من كان الذر اشد عليه من الفقر

الطب الرابع والستون في ذمة الحياة

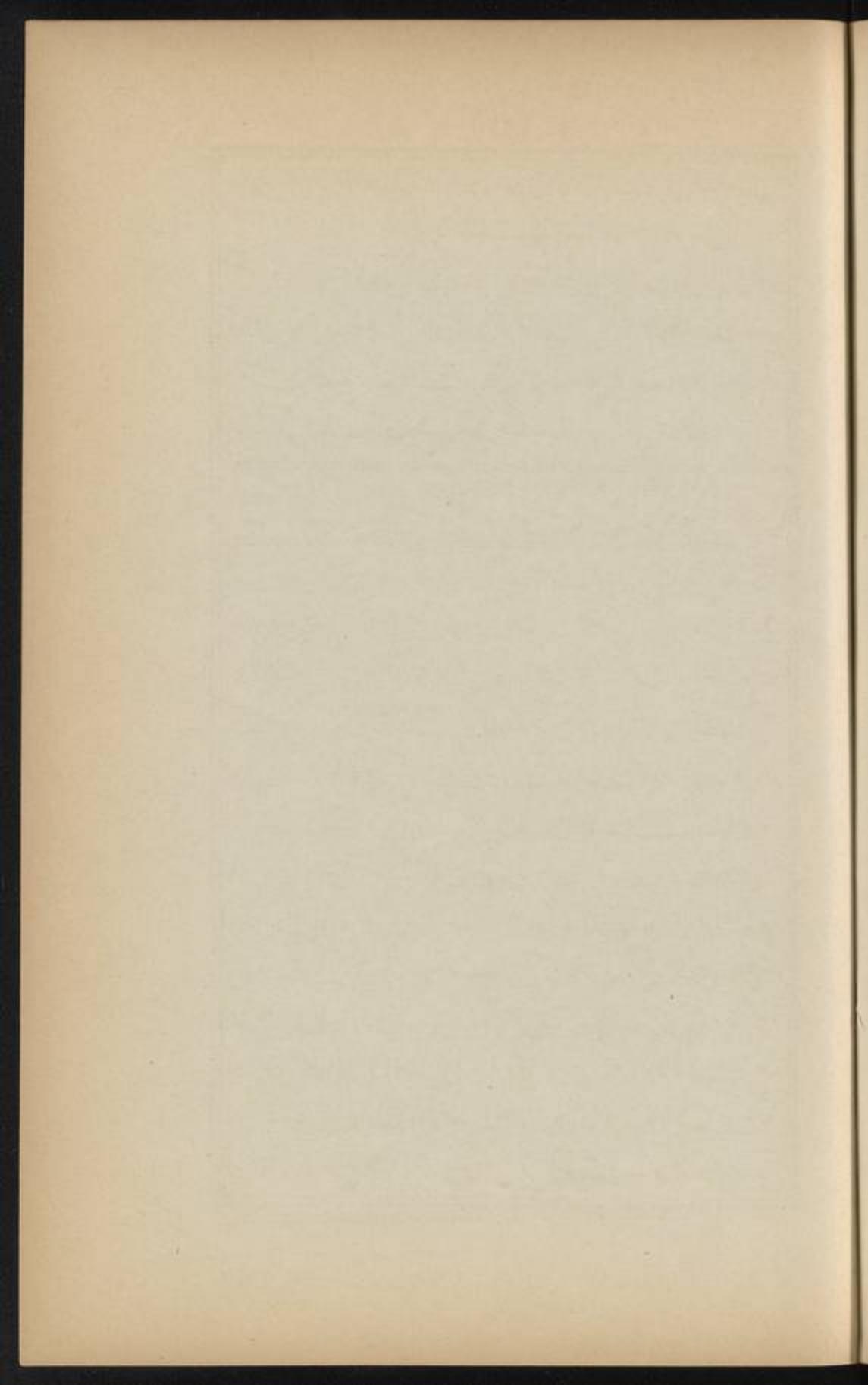
كان يقال الحياة يمنع الرزق و املاها العامة
 من استحباب من ابنته تعتله يولد له في العجزة و قال على
 رضى الله عنه قربت الهيئة بالحياة والحياة بالحرث و قال بعض
 المجريين استعينوا على قصناه حواجكم بالوقاحة والابرام
 و قال غيره هذازمان نكدر عسير ليس الواقع المغير
 ينفع فيه فكيف الحى المخفف ويروى هذازمان
 نكدر لا ينفع فيه الواقع المتكشف فكيف الحى المتعفف
 و قال الشاعر

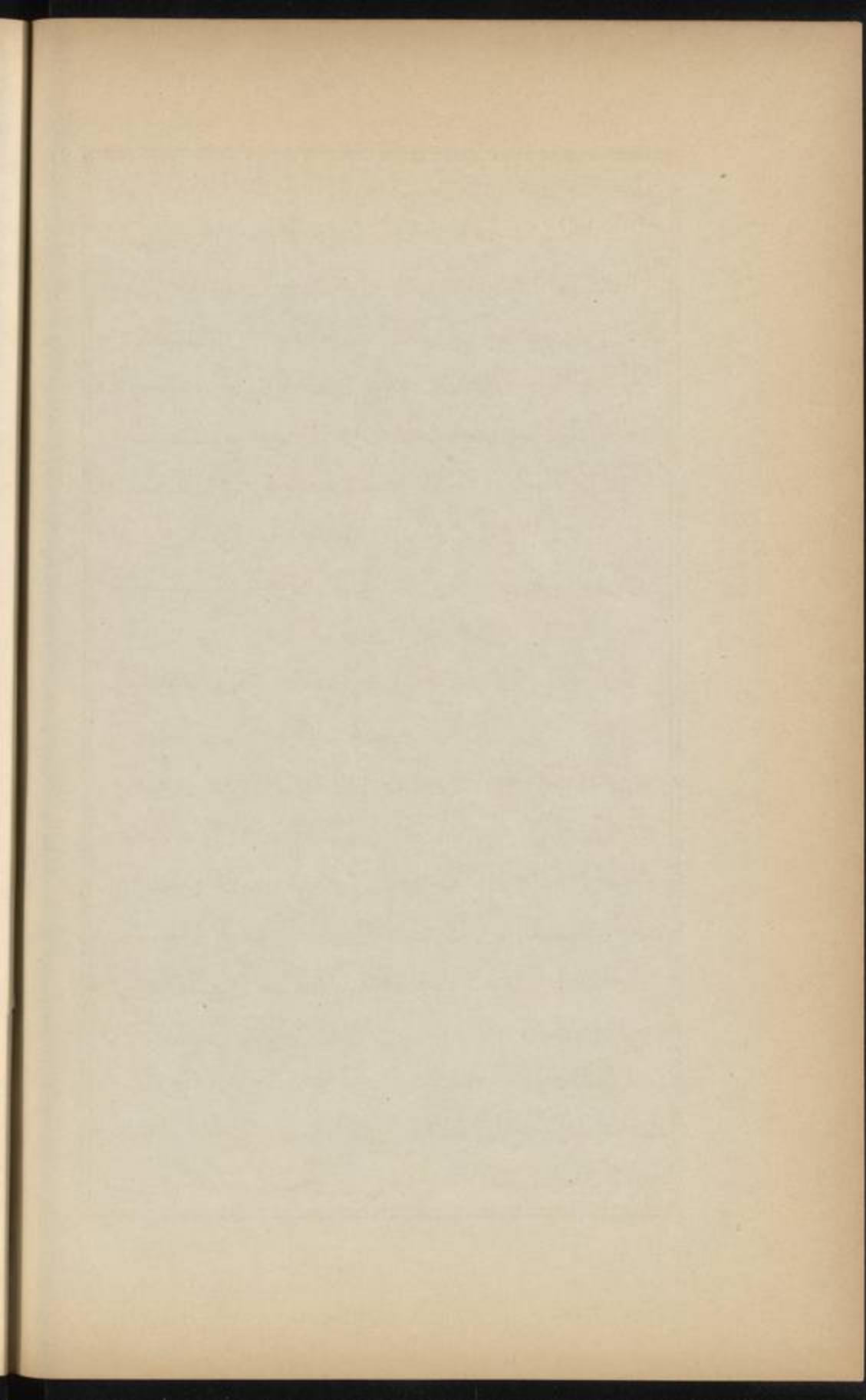
ليس للحاجات اية من له وجه و قاتع
 ولمسك ذوفهنول وغدو و رواج

ومنْ غير الاصل ما املاه الشیخ الامام المقدسى من مسماة
الى آخر الباب **وقالَ** أبو القاسم الحارش
سأّلتُ زماني وهو بالجهل عالم وبالسخن محتق وبالنقص مختصر
فقلتُ له كيّف الطين الى الفنو ف قال طریقان الوقاۃ والنقص
ومیا سمع منه ايضًا قال الوقاۃ كالقداحه بها
یستقر زهب ويستعمل حطب

البَابُ الْخَامِسُ وَالسَّادِسُ فِي مَدْحِ الْأَخْوَانِ وَالْأَخْجَانِ

ف الخبر المرکثير بأخيه ويقال الرجل بلا أخوان شمال
بلامين ويقال من اتخذ أخوانا كانوا له اعوانا وقيل
اعجز الناس من فرط في طلب الاخوان واعجز منه من ضييع من
ظفر به منهم **وقالَ** لغيرة بن شعبة التارك للأخوان
مترون **وقالَ** شبيب بن شيبة عليه بالاخوان فانتم
زينة في الرخاء وعدة عند البلاء **وقالَ** الشاعر
تكثر من الاخوان ما انقطع انتم عداد اذا استجدهم وظهير
وما يکثير الفخل وصاحب وان عذر واحدا يکثير
وقالَ اسماعيل بن صبيح الوداعطف من الرسم **وقالَ**
العتبي لقاء الاخوان نزهة القلوب **وقالَ** ابن عائشة
القرشى بجالسة الاخوان مسلمة للامزان **وقالَ** سعد
ابن مسلم ان في لقاء الاخوان لعمهم وان قل **وقالَ** سليمان
ابن وهب فرزل المؤذنة ارق من غزل الصبا به والنفس بالصدق





آنـشـ منها بالعشيق وـقـلـ يـونـسـ الـنـحـوـيـ مـسـخـسـنـ
 الصـبـرـ منـ كـلـ اـحـدـ اـعـنـ الصـدـيقـ وـقـلـ مـحـمـدـ بـنـ يـافـ
 مـنـ كـثـرـ مـنـ اـصـدـقـائـهـ رـكـبـ اـعـنـاقـ اـعـدـائـهـ وـقـلـ القـطـاعـوـ
 وـاـذـ اـتـصـبـكـ مـنـ الـحـوـادـ شـحـنةـ فـالـجـاهـلـهـاـخـوـ الصـدـيقـ الـأـوـثـقـ
 وـقـلـ الـكـنـدـىـ الصـدـيقـ اـنـسـانـ هـوـاـنـتـ اـللـهـ اـنـ غـيرـكـ
 وـقـلـ الـمـأـمـونـ الـأـخـوـانـ تـلـاثـ طـبـقـاتـ طـبـقـةـ كـالـغـذـاءـ
 وـطـبـقـةـ كـالـدـوـاءـ وـطـبـقـةـ كـالـدـاءـ فـالـغـذـاءـ لـاـ يـسـتـغـفـيـ عـنـ إـلـيـهـ
 وـالـدـوـاءـ يـحـتـاجـ إـلـيـهـ اـحـيـانـاـ وـالـدـاءـ لـاـ يـحـتـاجـ إـلـيـهـ بـحـالـ
 وـقـلـ اـبـنـ الـغـيـرـ اـذـ اـقـدـمـتـ الـلـوـدـهـ ثـبـتـ بـالـقـرـاءـهـ
 وـقـلـ الشـاعـرـ

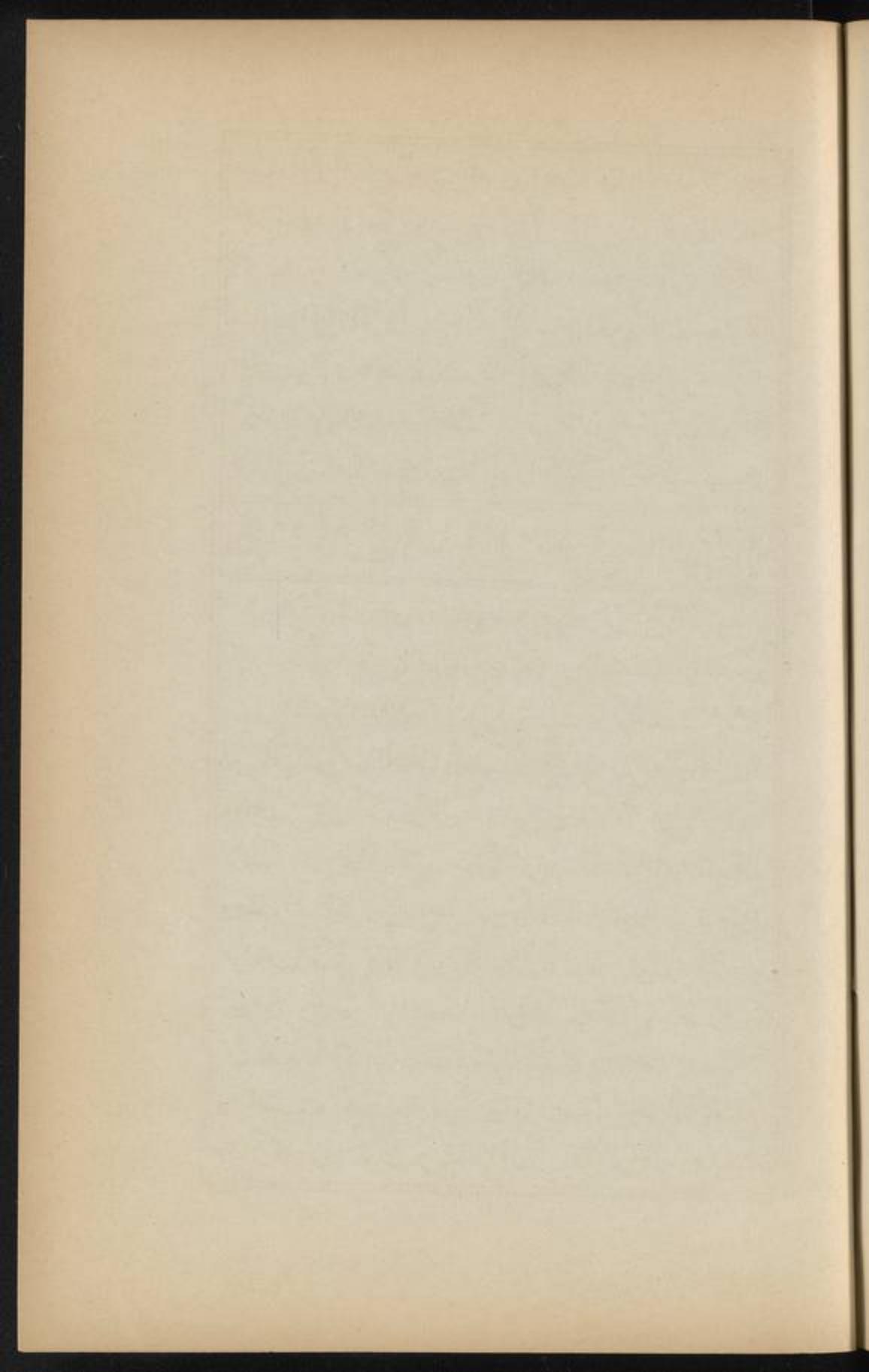
لـعـرـكـ مـاـمـالـ الـفـتـيـ بـذـخـيـرـهـ وـلـكـ اـخـوـانـ الـثـقـاهـ الـذـخـارـ
 وـقـلـ اـبـوـتـمـاـمـ

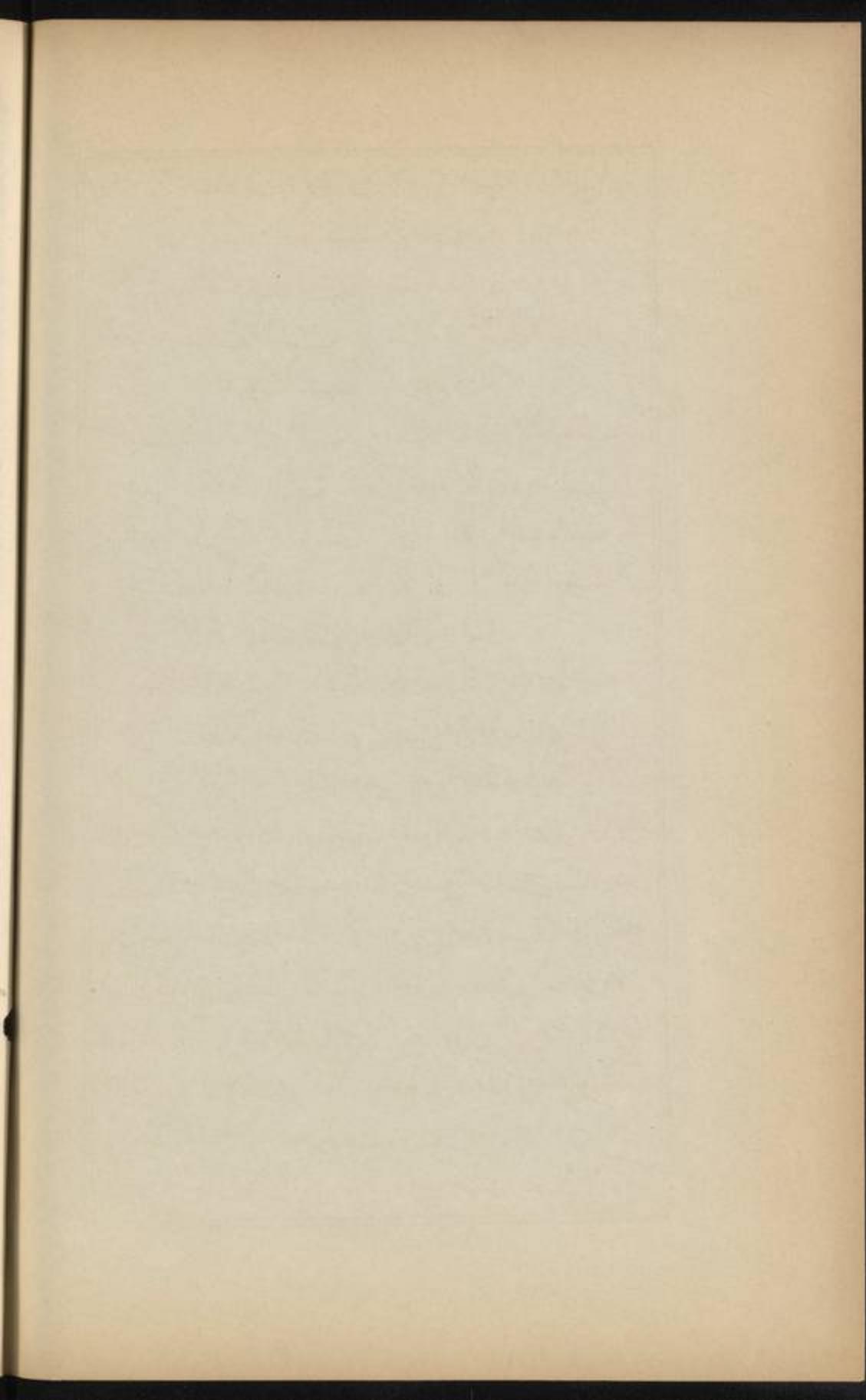
ذـوـ الـوـدـمـيـ وـذـوـ الـقـرـبـيـ بـعـزـلـهـ وـاـخـوـقـ اـسـوـةـ عـنـدـ وـاـخـوـافـ
 عـصـابـهـ جـاـوـرـ آـدـاـهـمـ اـدـبـ فـهـمـ وـاـنـ قـرـقـواـ فـيـ الـأـرـضـ حـيـرـهـ
 اـرـوـاحـ اـخـنـاقـ مـكـانـ وـاـحـدـ وـعـدـ اـبـدـاـنـ اـبـشـآـمـ اوـخـرـاسـانـ
 وـقـلـتـ فـيـ الـبـرـجـ الصـدـيقـ الصـدـوقـ ثـاـفـ الـنـفـرـ ثـاـثـ الـعـيـنـ
 وـمـنـهـ الصـدـيقـ الصـدـوقـ كـالـشـعـقـ الشـفـوقـ وـمـنـهـ الصـدـيقـ
 عـلـمـ الصـدـيقـ وـعـدـتـهـ وـنـصـرـهـ وـعـقـدـتـهـ وـرـبـعـهـ وـزـهـرـهـ
 وـمـشـرـيـهـ وـزـهـرـهـ وـمـنـهـ قـرـبـهـ الـوـدـادـ اـقـرـبـ مـنـ لـهـ الـوـلـادـ
 وـمـنـهـ لـقـاءـ الـخـلـيلـ شـفـاءـ الـعـلـيلـ وـمـنـهـ لـيـلـ الصـدـيقـ اـذـ اـحـضـرـ
 عـدـيـلـ وـلـاـعـنـهـ اـذـ اـعـاـبـ بـدـيـلـ وـمـتـهـ مـثـلـ الصـدـيقـيـنـ كـالـيـدـ

ستَعْيَنُ بِالْيَدِ وَالْعَيْنِ بِالْعَيْنِ وَمِنْهُ لِقَاءُ الصَّدِيقِ رَوْحَ
الْجَيَاةِ وَفِرَاقِ سَمِّ الْمَهَاتِ وَمِنْهُ لَا تَسْأَغْ مَرَأَةُ الْأَوْقَاتِ
الْمُبَحَّلَوَةُ الْأَخْوَانُ الثِّقَاتُ وَمِنْهُ أَسْتَرْوَحُ مِنْ نَعْمَةِ الرَّبِّكَ
بِمَا سَمِّيَ الْخَلَانُ وَمِنْهُ الْحَاجَةُ إِلَى الْأَخِ الْمَعْيَنِ كَالْحَاجَةِ إِلَى الْمَاءِ
الْمَعْيَنِ وَلِبَعْضِهِمْ فِي مَعْنَى هَذَا الْبَابِ
مَا هَنَاعَ مَنْ كَانَ لَهُ صَاحِبٌ يُقْدِرُ إِنْ يُصْلَحُ مِنْ شَانِهِ
فَإِنَّمَا الدِّينُ يَسُبُّ كَانَهَا وَإِنَّمَا الْمَرْءُ يَخْوَانُهُ

الباب السادس والستون في ذم الأخوات والأخ

كان عمر وبن العباس رضي الله عنهما يقول مررت على اخوانه
كثيراً غرماً فـ يعني في قصتهما الحقوق وقال عمر بن مسعود
العبودية عبدة الاخاء لا عبدة الرق وقال ابراهيم
ابن العباس مثل الاخوان كانتار قليلها ماتع وكثيرها بوار
وقال الحندي لابنه يا بني الصدق وادهم الاعداء
لامك اذا احتجت اليهم منعوك وادا احتجوا اليك ثلبوك
وسلبوك وكار بعضهم يقول في دعائة اللهم احرسني
من اصدقاءي فاذ اغيل له في ذلك قال اقدر على الاحتراس من
اعدائى ولا اقدر على الاحتراس من اصدقاءي وقال
ابن المفتر اصدقاؤه السوء كثيرة النار حريق بعضها يغضبا
وقال ايضاً امنا اعطيك الذي يمسك عن الاخوان ويستفدى
هم في كافة الاحوال والآفة فعل الصدقة الدمار والارجوحة





اذا كانت نقطع في الآخرة ولا تصل بها الحب في الدنيا
وقال أبو العاتي

انت ما استغنيت عن صاحبك الدهر أخوه
فاذ احتجت اليه ساعة مجتك فهو
وقال ابراهيم بن العباس

نعم الزمان زمان في الاخوات
فيهن رماف لاما رأى الزمان رماف
لو قيل لي خذ اماما من اعظم المحدثات
لما طلبت اماما الا من الاخوات

وقال ابن الرومي
عدوك من صديفك مستفا فلا تستكزن من الصحب
فان الداء اکثر ما سراوه يكون من الطعام والشراب
وللامام الشافعى رضى الله عنه

صديقك من يعادى من تعادى بطول الدهر ما يجمع الحمار
ويروى في الدين عنك بغير مظل
فان صداق صديفك من تعادى
فذاك هو العدو بغير شيك
فانا قد سمعنا بيت شعر
اذا وفى صديفك من تعادى
فقد عاد بك وانفصل الكلام

ولبعضهم

وانت اخي ما لم تكن لي حاجة فان عرضت ايقنت ان لا اخ

وَالْكَافِرُ بْنُ الْعَتَّار

وَأَفْرَدَ فِي عَنِ الْإِخْوَانِ عَلَيْهِ بِمِنْ فَبِقِيَتْ مَاجُورُ التَّوَاحِي
اَذَا مَاقَلَ وَقَرِي قَلْ مَذَاجِي قَانَ اَثْرِيَتْ عَادُوا فِي اَمْتَدَاجِي
فَكُمْ دَفَرْ لَمْ فِي جَنْبِ مَذَاجِي وَجَدَّ بَيْنَ اَشْنَاءِ الْمَزَاجِ
وَالْكَافِرُ آخِرٌ

وَفَرِي

آخِرٌ مَنْ شِئْتَ تِمْ رُوْمَهُ شِينَّا تَلَقَّ مَنْ دُونَ مَا أَرْدَتَ الْمُرْثِيَّا
وَعَزَّ لِتَسْبِي

صَدِيقُكَ اَنْتَ لَامِنْ قَلْتَ خَلِي وَانْ كَثَرَ الْجَمْلُ وَالْكَلَامُ
وَمِنْ غَيْرِ الْكَابِ

اَحْذَرْ عَدُوكَ مَرَّةً وَاحْذَرْ صَدِيقَكَ الْفَرَّةَ
فَلَرِبِّمَا اَنْتَلَبَ الصَّدِيقُ فَكَانَ اَخْبَرَ بِالْمَضَرَّةِ

وَالْكَافِرُ آخِرٌ

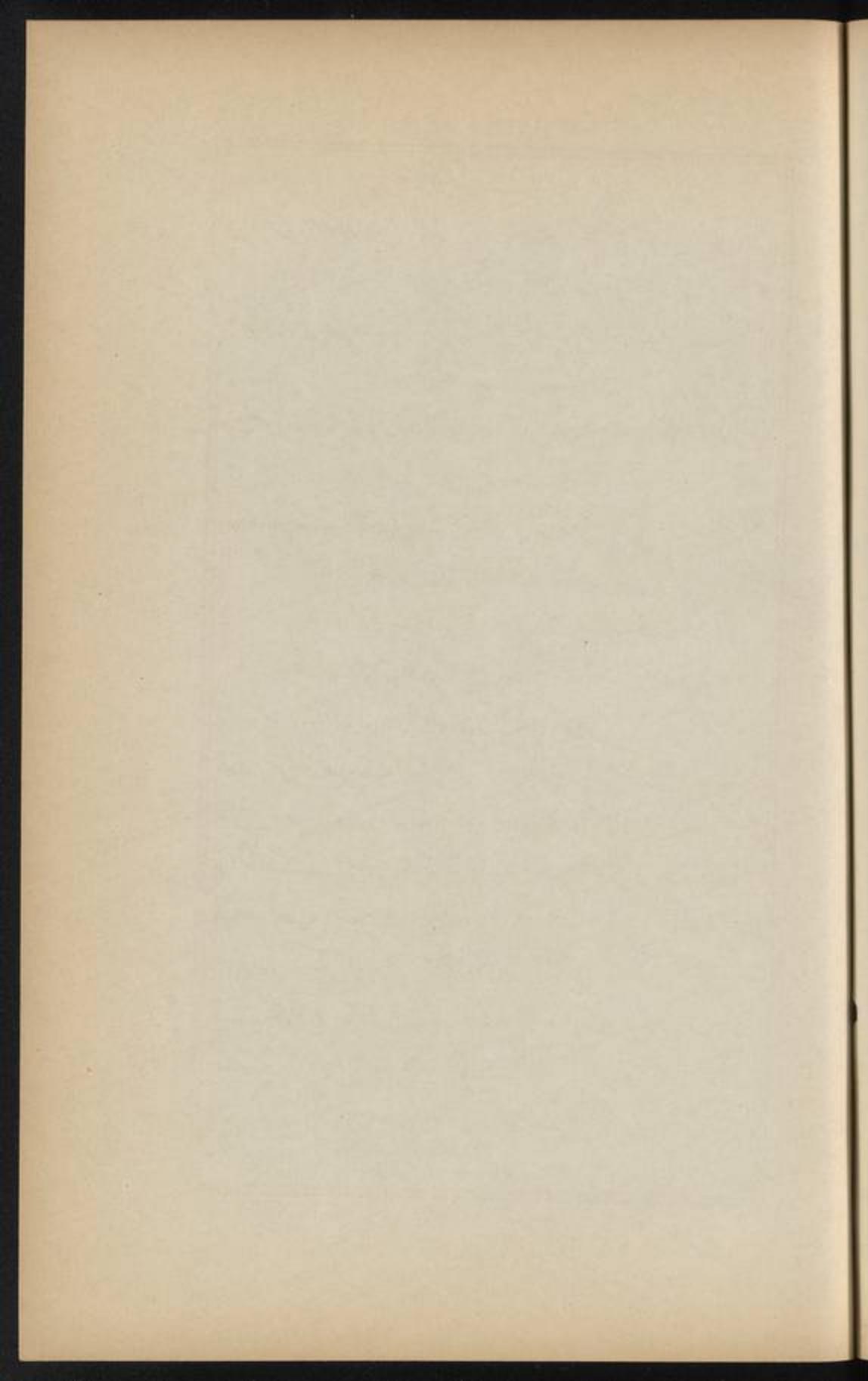
تَحْذِيرٌ مِنْ صَدِيقِكَ كُلِّ يَوْمٍ رَبِّ الْأَنْتَرَارِ لَا تَرْكِنِ الْبَيْرِ
سَلَكَ مِنَ الْعَدُوِّ فَادْهَادِ سُوْيِّ مِنْ كَانَ مَعْتَدِي عَلَيْهِ

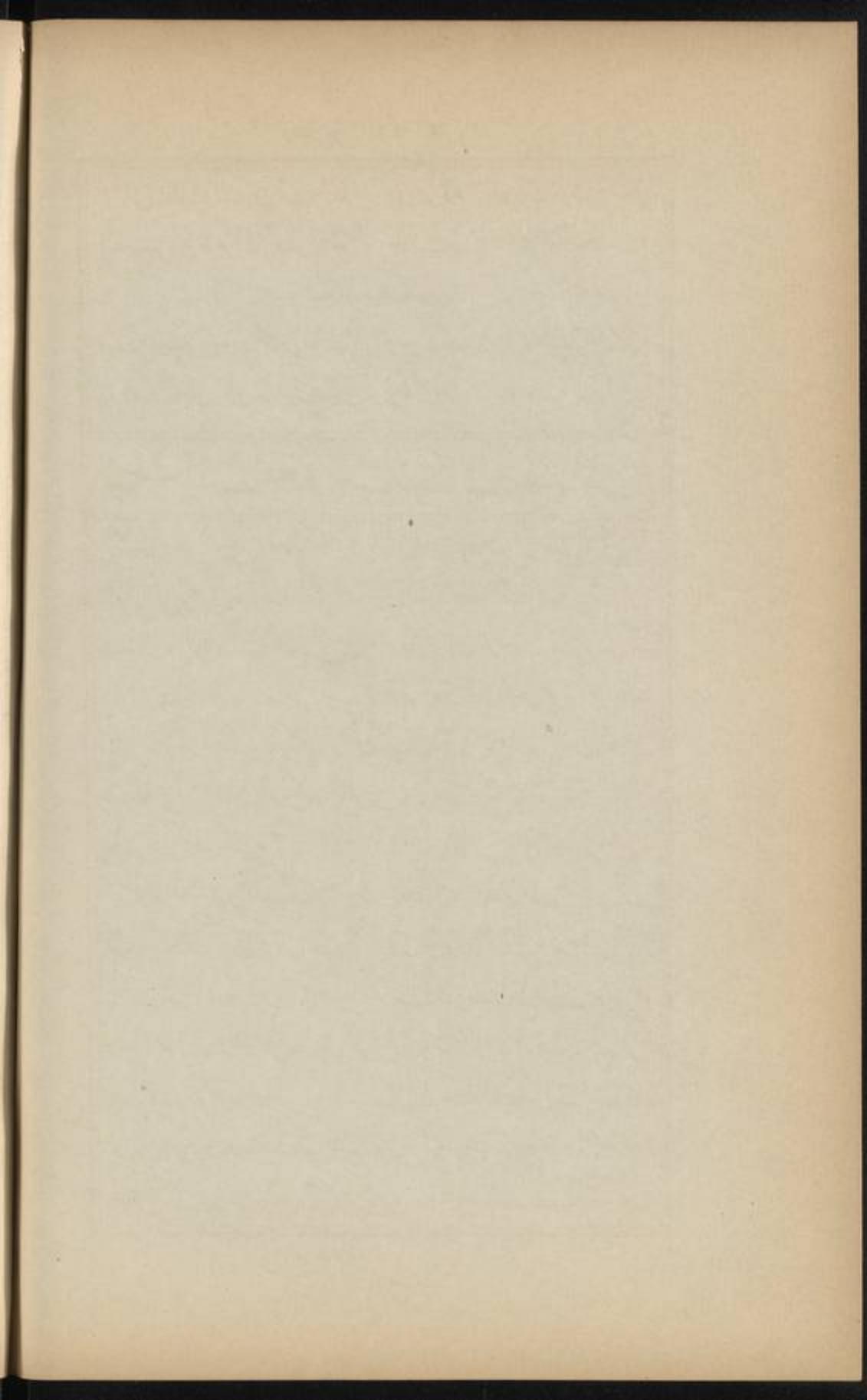
وَالْكَافِرُ بَعْضُ الْحَكَمَاءِ لَا يَسْعُعُ الْعَلاجُ فِي اَرْبَعَةِ الْعَدَاؤِ
اَذَا حَالَطُهَا الْحَسَدُ وَالْمَرْضُ اَذَا حَالَطَهَا الْهَمُّ وَالْفَقْرُ اَذَا

حَالَطَهَا الْكَسْلُ وَالشُّخْمُ اَذَا حَالَطَهَا الْكَبْرُ وَنَظَمَّ ذَكَرَ فَقَلَتْ

لَيْسَ الْعَلاجُ بِنَافِعٍ فِي اَرْبَعَ وَدِجُودَهَا فِي الْمَرِيِّ مِنْ اَحْمَدَ الْكَبْرِ
الصَّنْفُ مَعَ هَرَمَ تَرَاهُ مَحَا لَطَا وَالشُّخْمُ اَنْ وَافَ عَلَى زَمِنَ الْكَبِيزِ

وَكَذَا الْعَدَاؤُ مِنْ حَسُودَهَا وَالْفَقْرُ فِي كَسْلٍ وَقَيْتَ مِنَ الْعَضْرِ
وَالْكَافِرُ آخِرٌ





الآن أخوان الذين عهدمْ
افاعي رجال مانقصه في نسبي
ظننت بهم خيراً فلما بلوتهمْ
حلَّتْ بوادي منهم غير ذي زرع
ولبعضهم

صديق يغدقنا إذا كان حاضراً
ويوسعنا في حال غيبته لمسعا
له لطف قول دونه كل رقيقةٌ
ولكنه في فعله حيةٌ تسعى

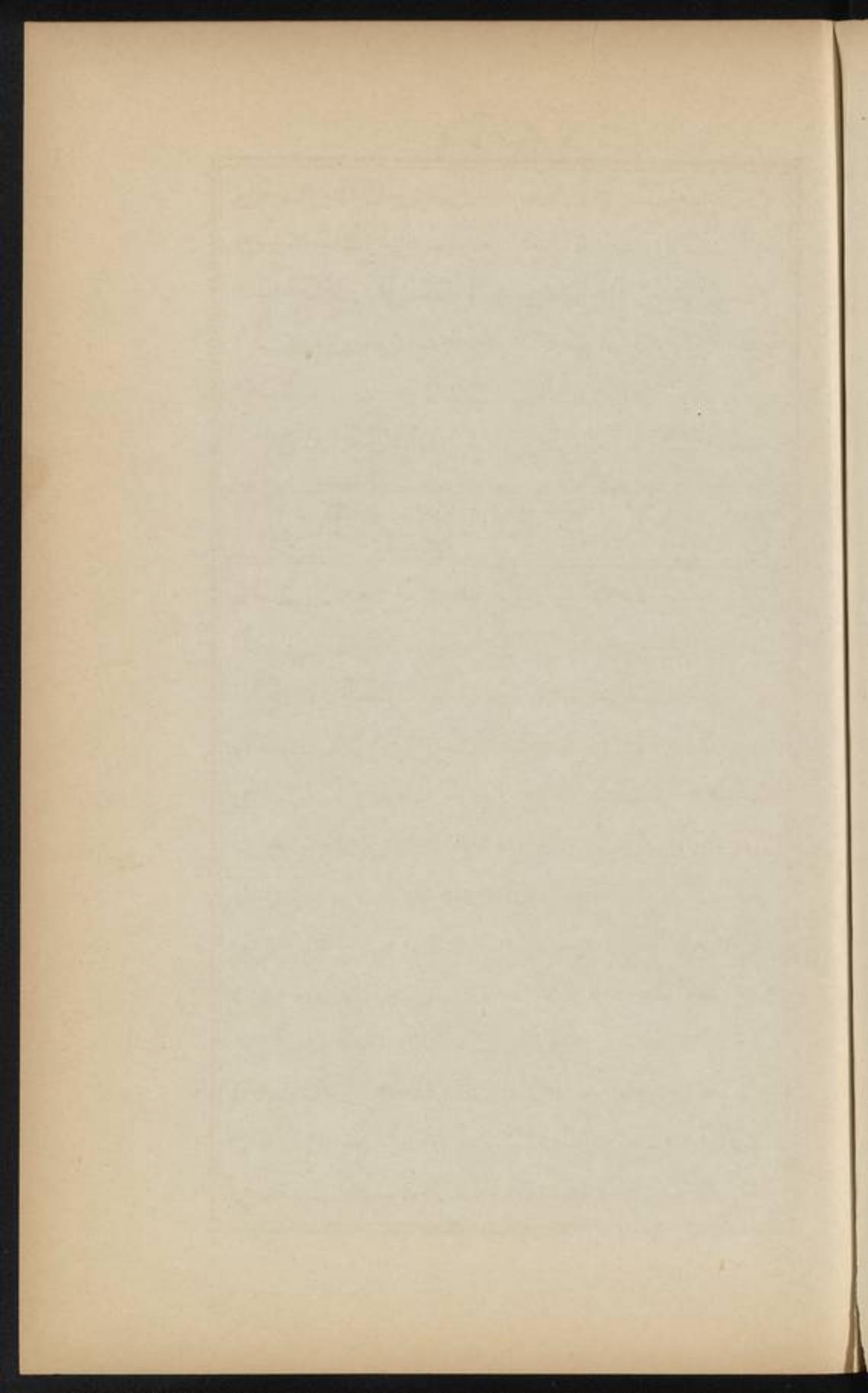
الباب السابع والستون في مدح المزاج

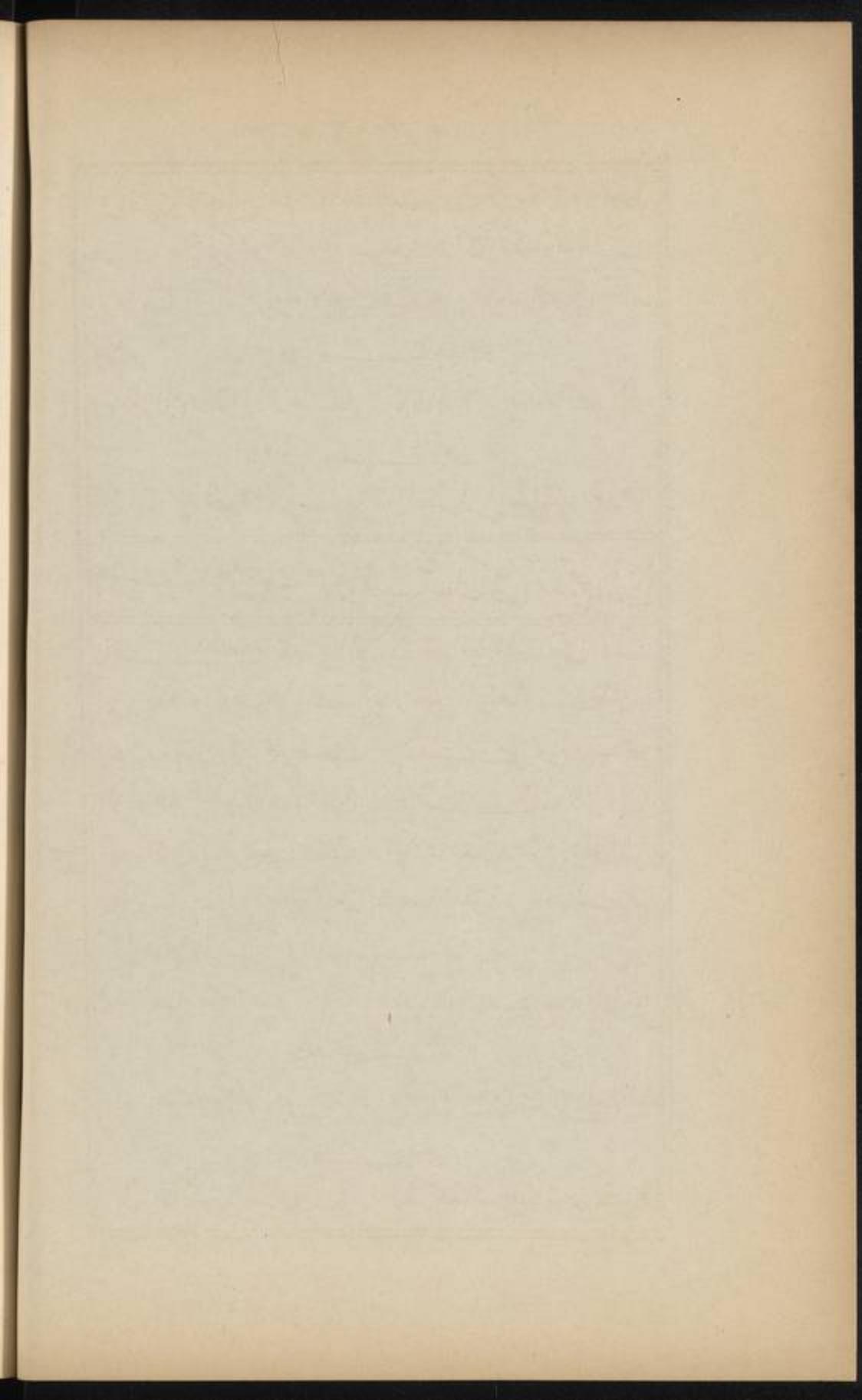
كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرْجِعُ ولا يقول إلا حقاً وكان
العباس رضي الله عنه يقول مرجع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فصَار المزاج ستةٌ ومنْ: صَاحِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ كَسَى امرأةً
منْ نِسَاءَهُ ثُوَّبًا فَقَالَ الْمَبِيسُ وَاحْمَدَ اللَّهَ وَجَرَى ثُوبَ
العروس وَقَيلَ لِسُفِيَّانَ بْنَ عَيْنَةَ المزاج بجهةٍ فَقَالَ بِلَّا
سَنَهُ وَلَكِنَّ الشَّاءُ فِيمَنْ يَحْسِنُهُ وَيَصْنَعُهُ مَا صَنَعَهُ وَكَانَ
عَلَى رضي الله عنه يقول إنَّ فِيهِ دُعَاءً وَكَانَ يَقَالُ المزاج في
الكلام كالملح في الطعام وقد نظره أبو الفتح البستي فـقال
أَفِيدُ طبعَكَ الْكَدوَّبَ الْمَرْجَأَ قَلِيلًا وَعَلَيْهِ بُشَّيٌّ مِنَ الْمَرْجَعِ
وَلَكِنَّ إِذَا أَعْطَيْتَهُ الْمَرْجَعَ فَلَيْكَ بِعْدَ إِرْجَاعِهِ الظَّعِيفَ مِنَ الْمَحْمَدِ
وَيَقَالُ الْأَفْرَاطُ فِي الْمَرْجَعِ مَجُونٌ وَالْأَقْتَادُ فِي طَرَافَةٍ
وَالْأَقْصَادُ فِي نَدَامَهُ وَقَالَ عَطَاءُ بْنُ السَّابِكَ كَانَ
سَعِيدُ بْنُ جَبَرَ لَا يَقْصُ عَلَيْنَا اللَّهُ أَيْكَانَ بَوْعَظَهُ وَلَا يَقُولُ
مِنْ مُجْلِسِنَا حَتَّى يُضْكَنَ كَبَرْجَهُ وَقَالَ لِلْتَّنَجِ

ولما صار وذا الناس بحسباً جربت على ابتسامة بابتسامة
وصررت أشك فيمن اصطف فيه لعلني أنه بعض الآنساء
فحب العاقلين على التصافى . وحب الباهلين على الوسام
قالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ لَازِمَ الْمَرْءِ وَلَا قُوَّةَ
الْمَعْقَلَةِ وَقَالَ الشَّاعِرُ
إِنَّ الْمَزَاجَ يَذْهَبُ الصَّفَيْفَةَ وَجَنَاحَصَفَنَةَ الْحَثَامَوْنَةَ

الطب الثامن والستون في ذكر المزاج

قالَ بعض حكماء العرب المزاج يذهب المها به ديوث
الضفينة او المها به وقالَ بعض المزاج سباب
الترك وقالَ بعضهم المزاج هو الاستباب الاصغر
وقالَ آخر المزاج يحب الشرصافين وال Herb كبرى
وقالَ آخر لو كان المزاج خلأ لم ينج الا شرا ويعال
المزاج او له فرج وآخره ترج وخير المزاج لا يزال وشره لا يتعال
وقل مزاج لم يحد ث شر اذا وضنه وقالَ ابن القويز
المزاج يأكل الميت كما تأكل النار الحطب وقالَ ايضًا من يكتئ
مزاجه لم ينزل في سخفا في به وحقق عليه وقالَ ايضًا ربت
منج في موعده حد وقالَ ابن نواس
قد صنار فالناس جذا ما عرّفت به كرمانج صنار بين الناس من ذموم
وقالَ ايضًا اى نار قد حم العاد وای حد بلغ المزاج
وب تعاليل كل شيء يذلة وبدلة العداوة المزاج وقالَ سالم





ابن قيبة لا هُلْيَتِه لاماز حُوا فَسَخَفَ بِكُمْ ولا نَدْخُلُ الْأَسْوَفَ
 فَتِيقُ أَخْلَاقِكُمْ وَلَا تَرْحَلُوا يَسَرْ دُرْبِكُمْ أَكْفَاءِكُمْ وَقَالَ
 الْأَحْنَفُ مِنْ كَثْرِ مَزَاجِه ذَهَبَتْ هِبَّتِه وَمِنْ كَثْرِ ضَحْكِه اسْتَخَفَ
 بِهِ رَبِّ الشَّاعِرِ وَقَالَ
 أَمَا الْمَزَاجُ وَالْمَرَاءُ ذَرْمُمَا خَلْقَانُ لَا رَصَانُهُ الْمَصْبِرَةُ
 وَقَالَ آخَرُ
 أَنَّ الْمَزَاجَ لِلْحَالِ مَسْلِهِ وَالضَّحْكَ أَيْضًا لِلْهَاءِ مَذْهَبِهِ

الْبَابُ الْتَّاسِعُ وَالْمِسْتَوْنَ فِي مَدْحِ الْعَذَابِ

وَقَالَ يَعْصُمُ الْبَلْغَاءِ الْعِتَابُ حَدَائِقُ الْمَحَابِينَ وَثَادِ
 الْأَوْذَاءِ وَالدَّلِيلُ عَلَى الْعَصْنِ بِالْأَخْوَةِ وَيُقَالُ ظَاهِرُ
 الْعِتَابِ خَيْرٌ مِنْ بَاطِنِ الْمَحْدُودِ وَيُقَالُ مَنْ لَمْ يُعَاتَبْ عَلَى
 الْإِلَهِ فَلَيْسَ هُوَ بِمَا حَفِظَ لِلْخَلْمَهِ وَقَالَ
 شَاعِرٌ نَعَاتِكُمْ بِآلِ عَمِّ وَلَحْيَ كُمْ أَمَّا الْمَعْتُلُ مَنْ لَمْ يُعَاتَبْ
 وَقَالَ أَنَّ الْمُغَنَّزَ الْعِتَابُ حِيَاةُ الْمَوْذَهِ وَيُقَالُ مَنْ
 كَثْرَقَهُ قَلَّ عَتَابَهُ وَقَالَ
 شَاعِرٌ تَرَكَ الْعِتَابَ إِذَا سَخَقَ آخَرُهُ مِنْكَ الْعِتَابُ ذَرِيعَةُ الْمُغَنِزِ
 وَيُقَالُ
 إِذَا ذَهَبَ الْعِتَابُ فَلَيْسَ وَذَهَبَ وَسَقَى الْوَدَّ مَا يَقْنَعُ الْعِتَابَ
 وَقَالَ آخَرُ
 أَبْلَغَ أَبَا جَعْفَرٍ فِي مَعَايِبِهِ وَفِي الْعِتَابِ حِيَاةَ بَنِي أَقْوَامِ

النَّبِيبُ الْمُسْتَعْوَنُ فِي ذِرْرِ الْعِتَابِ

فَالَّتِي بَعْضُهُمْ كَثْرَةُ الْعِتَابِ تُورِثُ الصَّفِيفَةَ وَتُولِدُ الْبَغْضَةَ
وَفَالَّتِي بَعْضُ الْبَلْغَاءِ مِثْلُ الْعِتَابِ مِثْلُ الدَّوَادِيَةِ يُنْقَى بِهِ عَارِضُ
الصَّدُورِ وَيُشْفَى بِمَا نَاهَى مِنْ الصَّدُورِ فَإِذَا سُنْعَلَ الْغَيْرُ عَلَيْهِ
عَارِضَهُ وَتَنْوِلُ بِلَا حَاجَةٍ ظَاهِرَهُ تَحْوِلُ دَاءَ الْجَهَنَّمَ دَوِيَّاً وَهَبَّا
مَوْتَابِدَ الْقَطْيَعَةَ وَحِيَا وَفَالَّتِي آخِرُ كَثْرَةِ الْعِتَابِ دَاءَهُ
الْجَنَابَ وَفَالَّتِي الشَّاعِرُ

أَنَّ بَعْضَ الْعِتَابِ يَدْعُوا إِلَى الْحَقِيقَةِ وَيُؤْذِي بِهِ الْجَبِيلَيَا
فَإِذَا مَا الْقُلُوبُ لَمْ تَضْمِرْ لِنَفْسِهِ فَلَنْ يَعْطِفَ الْعِتَابُ قَلْوَبَا
وَفَالَّتِي آخِرُ

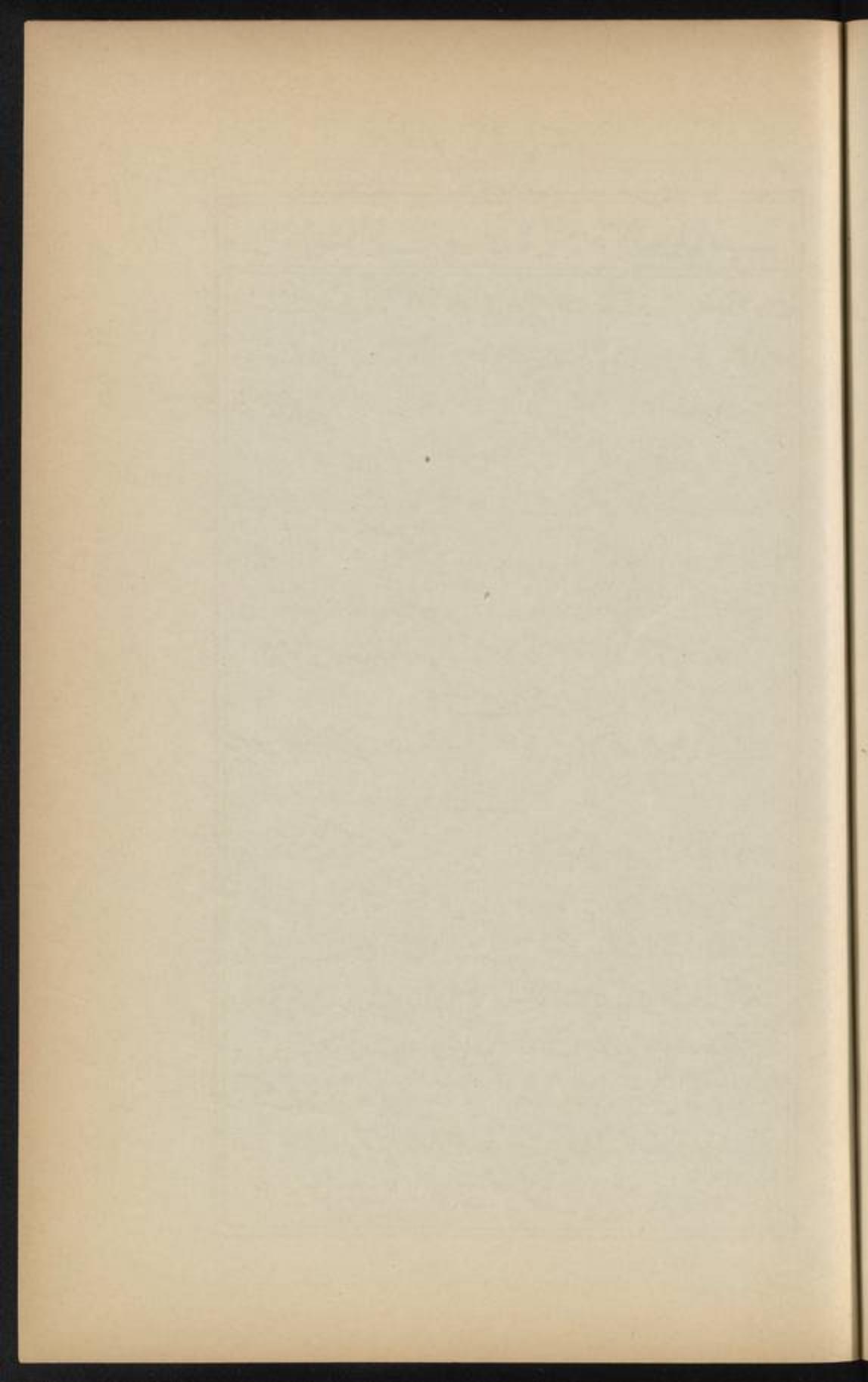
فَدَعَ الْعِتَابَ فَرَبِّ شَرِّ هَاجَ أَوْلَهُ الْعِتَابَ

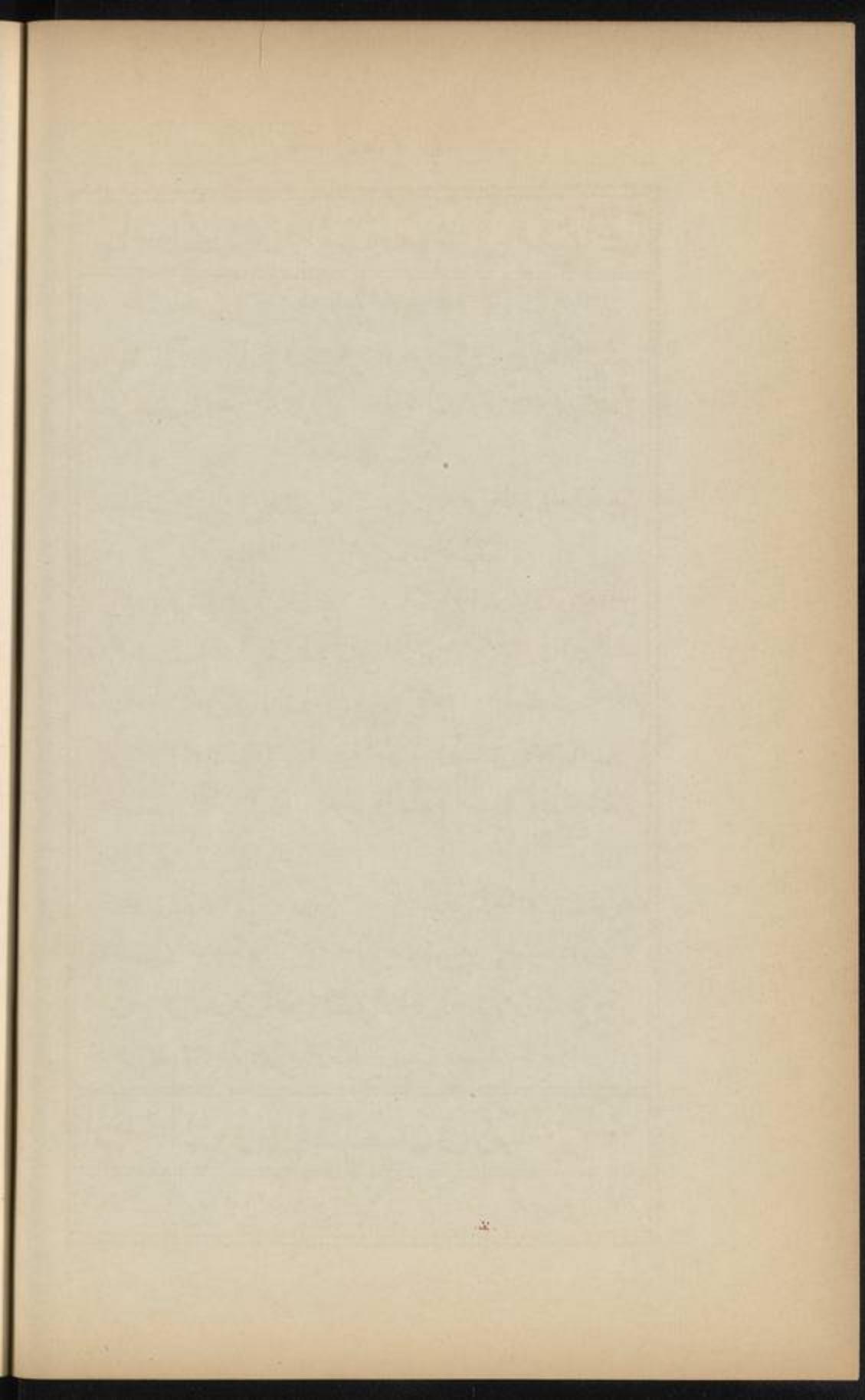
وَفَالَّتِي آخِرُ

إِذَا كَانَتْ مُنْكَرَ كُلِّ ذَنْبٍ وَلَمْ تَجْلِلْ أَخَالَهُ عَنِ الْعِتَابِ
تَبَاعَدَ مِنْ تَعَابَتْ بَعْدَ قَرْبَهُ وَصَارَ بِهِ الزَّمَانُ إِلَى الْجَنَابَ

وَفَالَّتِي ابْنُ الْمَعْزِلِ لَا تَعَابَ صَدِيقُكَ لَادْفَنْ سَبَبَ
وَاحْفَقَ شَيْئًا يَعْلَقُ بِهِ الْفَلْقُ فَإِنْ ذَلِكَ يَدْلِلُ عَلَى ضَعْفِ ثَقِيقَتِكَ
بِهِ وَوَهْنِ مَوْدَتِكَ لَهُ وَكَنْيَةِ الْمَالِ بِشَارِبِ بَرْدَ وَاعْظَامِ الْعِتَابِ

إِذَا كَانَتْ فِي كُلِّ الْأَمْوَارِ مُعَاتِبًا صَدِيقُكَ لَمْ يَلْقَ الدَّلَامَ تَعَابَهُ
فَعِيشُ وَاحِدًا أَوْ مِنْ أَخَالَكَ فَانَّهُ مُقَارِفُ ذَنْبَارِهِ وَمُجَانِبُهُ
إِذَا كَانَتْ لِقَشَرَمَبِهِ مِنْ أَرَائِ الْفَلَقَهُ طَمَئِنَّ وَأَيُّ النَّاسِ تَصْفُو مَشَارِفُهُ





Der Vorhang.

البَطْبُ الْخَادِي وَالسَّبِيعُونَ فِي مَدْحِ الْجَابِ

بِعِزْمَتِكَ لَمْ يَمْلأ

بِعِزْمَةِ الْكَاهِنِ الْبَعْضِ
الْمُرْكَبِ

[٤١]

احسَنْ مَا قَيلَ فِي الْجَابِ قَوْلَابِي تَامَ
يَا إِيمَانَ الْمَلِكِ النَّافِي بِرُؤْيَتِهِ وَجُودَهِ لِرَاعِي جُودِهِ كَثُرَ
لَيْسَ الْجَابُ بِمَقْصِصٍ مِنْكَ لِإِتْلِي أَنَّ السَّمَاءَ تَنْجَى حِينَ تَحْسِبُ
(ولِيَغُصُّنَهُمْ)

لَهُ حَاجَتُهُ عَنْ كُلِّ اِمْرِي شَيْنَهُ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ طَالِبِ الْعِزَّةِ حَاجَتُهُ
وَقَالَ ابْنُ نَبَاتَةِ السَّعْدِ

وَلَوْكَانِ الْجَابُ بِغَيْرِ نَفْعٍ لَمَّا خَتَّاجَ الْفُرَادَ إِلَى جَابِ
وَقَالَ الْحَكِيمُ لِلْمَلِكِ لَا تَكُنَ النَّاسُ مِنْ كَثْرَةِ رُؤْيَتِهِمْ مُلْكٌ
فَإِنَّ أَبْرَأَ النَّاسَ عَلَى الْأَسْدَاكِ ثُرُّهُمْ لِهِ رُؤْيَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ
كَثْرَةُ الْأَذْنِ بِمُحْلِيَّةِ الْإِبْدَالِ وَأَبْهَةُ الْمُلُوكِ فِي الْإِحْتِمَابِ
وَقَالَ آخِرُ الْمُبَذَّلِ مُهْلُولُ وَالْمُنْتَوِعُ مُتَبَّعٌ وَقَدْ احْسَنَ

ابْنِ الْمَغْتَزِ فِي قَوْلِهِ
كَمَا يَخْلُقُ الْمُثَوَّبُ الْجَدِيدُ كَذَا يَخْلُقُ الرَّأْيُ الْعَيْنُ الْلَّوَاعِمُ
وَقَالَ ابْوَجَعْفَرِ الْعَبْيَيِّ لِلْأَمِيرِ مُنْصُورِ بْنِ نُوحٍ وَهُوَ يَعْرِضُ لَهُ
بِالْعَابِ عَلَى التَّعْرِضِ لِكَثْرَةِ لِقَاءِ النَّاسِ لَهُ لَوْكَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
ظَاهِرُ الْمُعْيُونِ غَيْرُ مُحْبُّ بِعِنْدِ الْعَيْدَلِ كَاعْبَدَ وَكَانَ يَقَالُ الْبَعْدُ

البَطْبُ الْثَّانِي وَالسَّبِيعُونَ فِي ذَمِّ الْجَابِ

احسَنْ مَا قَيلَ فِي ذَمِّ الْجَابِ قَوْلَابِي شَعْرِ الشَّاعِرِيِّ شَعْرِ

اللَّامِيِّ السَّدِيدِ ابْنِ صَاحِبِ
مُنْصُورِ بْنِ نُوحٍ وَهُوَ يَعْتَابُهُ
عَلَى كَثْرَةِ الْأَذْنِ بِمَارِي الْمُلُوكِ
فِي تِلْلَةِ الْقَاءِ النَّاسِ آيَةُ ٤٢ وَآيَةُ

لِيْسَ الْحَمَابُ بِالْأَشْرَافِ إِنَّ الْحَمَابَ مُجَاهِبُ الْاِنْصَافِ
وَلَقَلَّ مَا يَأْتِي فِيْجِبُ مَرَّةً فَيَعُودُ ثَانِيَةً بِقُلْبِ صَافِي
وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتِيْبَةَ فَيْتَنَةً
إِنِّي أَتَيْتُكَ لِلْسَّلَامِ وَلَمْ أَنِّقِلِ إِلَيْكَ لِغَيْرِهِ رِجْلِي
فِيْجِبُتُ دُونَكَ مَرَّتَيْنِ وَقَدْ تَشَدَّدَ وَاحِدَةً عَلَى مُثْلِ
(وَلِبَعْضِهِمْ)

Bei folgenden 8 Zeilen
fehlt ein A.

إِذَا كَانَ الْكَرْبُ مُرْلَهِ حَمَابُ فَأَفْصَنَ الْكَرْبَ عَلَى الْلَّئِيمِ
وَقَالَ آخِرِ ذِيْرِ حَاجِبٍ
سَأَرْكُ بِإِيمَانِ تَمْلِكِ اذْنَهِ وَلَوْكَتُ اعْمَى عَنْ جَمِيعِ السَّالِكِ
وَلَوْكَتَ بَوَابَ الْجَنَانِ تَرَكَهَا وَحَوَّلَتْ وَحْمِيْرَ مُسْرِعَ الْخَوَالِكِ
وَلَا خَدَ

مَاذَا عَلَى بَوَابَ بَابِكَ الدُّعَى لَا إِلَذَنَ يَعْطِينَا وَلَا يَسْتَأْذِنُ
لَوْرَدَ نَارَدَ أَجْمِلَأَعْنَاصِكَمْ أَوْ كَانَ يَدْفَعُ بِالْتَّى هِيَ أَحْسَنَ عِنْ
وَكَانَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَشِيرِيَّ يَقُولُ لِحَاجِبٍ إِذَا أَخْذَتُ
مُجْلِسِي فَلَا تَجْبَنْ أَحَدًا عَنِّي فَإِنَّ الْوَالِي يَحْجِبُ لِلْلَّادَهِ (أَشْنَاءً)
عَيْ يَكْرُمُ إِنْ يَطْلَعَ عَلَيْهِ أُورِيَّةٌ خَافَ اِسْتَارَهَا أَوْ غَلَبَ يَكْرُمُ
إِنْ يُسْأَلُ مَعْهُ شَيْئًا وَكَانَتْ الْعِنْقَوْلَهُ مَاشِي بِاضْبَاعِ الْمُكْلَمَهُ
مِنْ شَدَّهُ اِحْجَابُ الْمُكْلَمَهُ وَلَا شَيْئًا يَاهِبُ بِلَهْنَدَ وَالرَّعِيَّهُ وَكَعْلَمَهُ
عَنِ الظَّلَمِ مِنْ سَهْلَتَهُ وَقَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَهُ الْإِلَاذَهُ
مَتَى يَنْجِعُ لِغَادِي إِلَيْكَ حَاجَرُ أَشْفَقُ وَنَصْفُكَ مُجَوبٌ وَنَصْفُكَ نَامَ
وَقَوْلَهُ أَوْ قَالَ الْمَتَنْبَى

جَرَانِيَّهُ

وَمَا قَيْلَ في هَذَا الْبَابِ
قولُ أَبِي الْعَتَاقِيَّهُ لَاهُدُ
بْنِ يَوسُفَ

Autumnalis p. 686.

وَهَلْ نَافِعٌ أَنْ تُرْفَعَ الْجَبَّيْنَا
وَدُونَ الَّذِي امْلَأَ مِنْكُمْ جَهَنَّمَ

الْجَبَّابُ الْثَالِثُ وَالسَّبْعُونَ فِي مَدْحَ آزِنِيْقَى

نَادَاهُ

[٢]

فِي الْخَبَرِ مِنْ زَارَآ خَآ وَعَادَ مَرِيْضَنَآ نَادَى مَنَادِيْمَنَآ
أَنْ طَبَّتْ وَطَابَ مَشَاكَ تَبَوَّأَتْ مِنْ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا وَيَقَالُ
إِمْشِ مِيلَّا وَعَدَمَرِيشَنَا وَامِشِ مِيلِينَ وَاصْلَحَ بَيْنَ اثْنَيْنِ
وَامِشِ ثَلَاثَةِ امِيَالَ وَزَرَصَدِ يَقَانِيْفِيَ اللهُ عَزَّ وَجَلَ وَيَقَالُ
الْزِيَارَةُ عَمَارَةُ الْمُودَّةِ وَنَظَرَةُ الْخَلَّهِ وَزَارَ بَعْضَ الْعَلَوَيَّةِ
يَحِيَّيِّ بْنُ مَعَاذَ الرَّازِيِّ رَحْمَهُ اللهُ فَعَالَ لَهُ يَحِيَّيِّ أَنْ زَرَتْنَا
بِفَضْلِكَ وَانْ زَرَنَاكَ قَلْفَضْلِكَ وَلَكَ الْفَضْلُ ذَائِرًا وَزَوْ

وَقَالَ الشاعر

أَرْزُورُ مُحَمَّدًا فَادَ الْعَقِيْنَا تَكَلَّتِ الصَّمَارِيُّ فِي الصَّدَرِ
فَارْجَعَ لِهِ الْمَهْ وَلَمْ يَلْمِنْي وَقَدْ رَضِيَ الصَّمَارِيُّ عَنِ الصَّمَيرِ
وَقَلَّتِ فِي الْمَبْعَثِ مِنْ زَارَ صَدِيقَهُ الَّذِي يَغْصِي الْبَهْ بِسَرِّهِ
فَقَدْ لَقِيَ السَّرِّ وَبَاسِرَهُ وَخَرَجَ عَنِ عَقَالِ الْمَهْ وَاسِرَهُ
وَفِيهِ زِيَارَةُ الصَّمَدِيْنِ تَرَكَ الْمَهْ مَطْرِداً وَالْأَنْسِ مُطْرِداً
وَفِيهِ فِي زِيَارَةِ الْأَخْوَانِ رَوْحُ الْجَنَّانِ وَرَاحَةُ الْجَنَّاتِ

الْجَبَّابُ الْأَرْبَعُونُ وَالسَّبْعُونَ فِي ذَهَرِ الْزِيَارَةِ

فِي الْخَبَرِ زَرَغَبَتَا تَرَدَدَحَبَا وَيَقَالُ قَلَّةُ الْزِيَارَةِ
أَمَانَ مِنَ الْمَلَلِهِ وَيُنْشَدُ

إِنِّي كَثُرْتُ عَلَيْهِ فِي زِيَارَةِ قَلْ وَالشَّئْ مَحْلُولٌ إِذَا كَثُرَ
وَرَابِعِي مِنْهُ إِنِّي لَا أَزَالُ اسْرَى فِي طَرْفٍ وَقَصْرًا عَنِي إِذَا نَظَرَ

وَالَّـ كَشَاجِم

قَدْ قَلْتُ لِمَا أَنْ شَكَتْ تَرَكِ زِيَارَتَهَا خَلْوَبْ
أَنَّ التَّبَاعِدَ لَا يَضْمُدُ إِذَا تَقَارِبَتِ الْقُلُوبْ

وَالَّـ مِنْ صُورِ الْفَقِيهِ

كَثُرْتُ عَلَيْهِ فَأَمْلَلْتُهُ وَكُلَّ كَثِيرٍ عَدُوُ الطَّبِيعَةِ

وَالَّـ آخِر

أَقْلَلْ زِيَارَتِكَ الْجَبَيْتَ تَكُونُ كَالْتُوبِ اسْتَجَدْ
أَنَ الصَّدِيقِ يَمْلَأُهُ أَن لَا يَزَالُ يَرَاكَ عَنْهُ

وَاحْسَرْ مِنْ هَذَا قُولُ الْآخِرِ

عَلَيْكَ مَا قَلَّ الْزِيَارَةُ إِنَّهَا إِذَا كَثُرَتْ كَانَتْ إِلَيْهِ مُسْلِكًا
الْغَرَانِ الْعَطْرِ بَيْنَ أَمْدَانِهِ وَبِيَنَ الْبَالِيَدِيِّ إِذَا هُوَ مُسْكَنًا

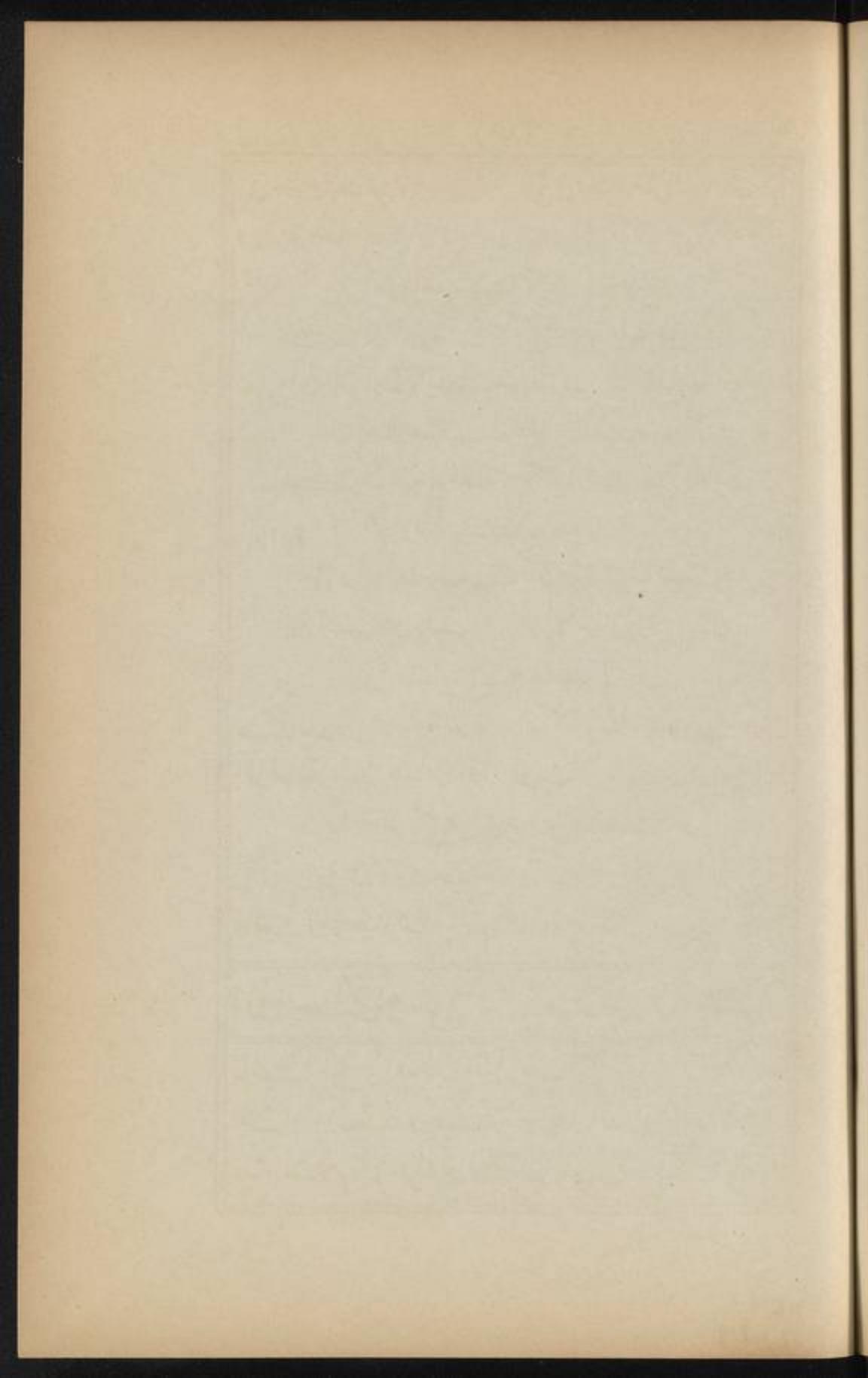
وَاحْسَرْ مَا قَلِيلٌ فِيهِ قُولُ الْآخِرِ

أَقْلَلْ زِيَارَةً مِنْ تَهْوِي مُوَدَّتِهِ فَالنَّاسُ مِنْ لِرِيَوَاسِيْهِمْ أَجْلُونِ
فَالْغَيْثُ وَهَوَ حَيَاةُ النَّاسِ كَلِيمٌ أَن دَامَ أَكْثَرُ مِنْ يَوْمَيْنِ مَلُونِ

الْبَابُ الْخَامِسُ وَالْسَّبْعُونُ فِي هَدَى النِّسَاءِ

75 *Die Weiber.*

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُبُّ الْمَنِّ مِنْ دِينِكُوكِ ثَلَاثَ
النِّسَاءِ وَالْطَّيْبِ وَجَعَلَتْ قُرْآنَ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ وَقَالَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ تَنَعَّمِ الْمَرْأَةُ بِمَا هَا وَمَا لَهَا فَعَلَيْكَ بِذَلِكَ تَرَبَّى



See

See

ثم قال عليه السلام ما أفادَ رجلٌ بعدَ الإسلامَ خيرٌ منْ امرأة ذاتِ
 دينٍ قسرةً إذا نظرَ إليها وتطييعه إذا مرّها وتحفظه في نفسه
 وعماه إذا غابَ عنها الملك يقبل وقال مسْلَةُ بن عبدِ اللهِ المرأةُ
 الصالحةُ خيرٌ للمرءِ منْ عينِهِ ويدِيهِ (ويقال أقرَّ مَنْ تَاعَ
 الْمَذْبُونَ العَيْنَ الْمَرْأَةَ الصَّالِحَةَ وَالْوَلَدَ الْأَرِبَّ وَيُقَالُ
 مَنْ لِرَحْنَتِهِ مَسَاوَةٌ تَكُمْبِلُ فِيهِ وَيُقَالُ خَيْرُ النِّسَاءِ الْوَلَدُ
 الْوَلَدُ الْعَقُودُ وَقَالَ بَعْضُ الْعَربِ خَيْرُ النِّسَاءِ الْمُهَنَّةُ
 الْمِنْتَهَى الْقِيَمَةُ الَّتِي تُعِينُ زَوْجَهَا عَلَى الدَّهْرِ وَلَا تَعِينُ
 الدَّهْرَ عَلَى زَوْجَهَا وَقَالَ بَعْضُ السَّلْفِ الْمَرْأَةَ الصَّالِحَةَ
 أَحَدُ الْحَسَنَيْنِ وقال بعضهم من الحسن وَيُقَالُ وقال بعضهم من الحسن أَعْوَانُ الْأَعْوَانِ عَلَى الْمَعِيشَةِ
 الْمَرْأَةَ الصَّالِحَةَ وَيُقَالُ وقال بعضهم من الحسن الْإِنْسَانُ لَا يَسْكُنُ إِلَى شَيْءٍ كَثُرَ
 إِلَى زَوْجِهِ وَلَذِكَّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ حَوَاءَ لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا آدَمَ
 عَزَّ اسْمُهُ يَقُولُ (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا تَسْكُنُ
 إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً وَلَا يُخْصُصُ هَذِهِ الْمُرْفَةُ عَيْنَ النِّسَاءِ
 وَلَذِكَّ مَيْهَرُ الرَّجُلِ وَالْمَدِيْنَةِ وَأَوْلَادَهُ وَمَنْ دُورَنِمْ بِسَبَبِ زَوْجِهِ
 وَلَذِكَّ لَا يَهْتَمُ أَحَدٌ لِأَحَدٍ كَاهْتَمَ الْمَرْأَةَ الصَّالِحَةَ لِزَوْجَهَا فِي
 شَفْقَتِهِ أَعْلَيَهُ وَعَلَى عِيَالِهِ وَلَا يَكَادُ يَتَمَرَّزُ إِلَى الرَّجُلِ وَرَوْدَتِهِ

الآخرة شقيقة رقيقة صاححة عفيفة ولا اختات اموره
واصطبغت اسبابه وفلا لـ خالد بن صفوان لرجل اطلب
لـ بكر اكثـر او شـيا اكثـر لاضـعـاء صـيـغـرـة ولا عـجـوزـا كـبـيرـة قد
عاشت في نعمـه وادركـتها حاجـة فـلتـقـنـعـةـ فيـها وـذـلـ الحاجـةـ
معـها وـمـنـ اـحـسـنـ ماـ قـيلـ فـيـهـ قولـ الشـاعـرـ
وـخـنـ بـنـوـ الدـنـيـاـ وـهـنـ بـنـاهـاـ وـعـيـشـ بـنـيـ الدـنـيـاـ القـاءـ بـنـاهـاـ
وقـولـ الـآخرـ

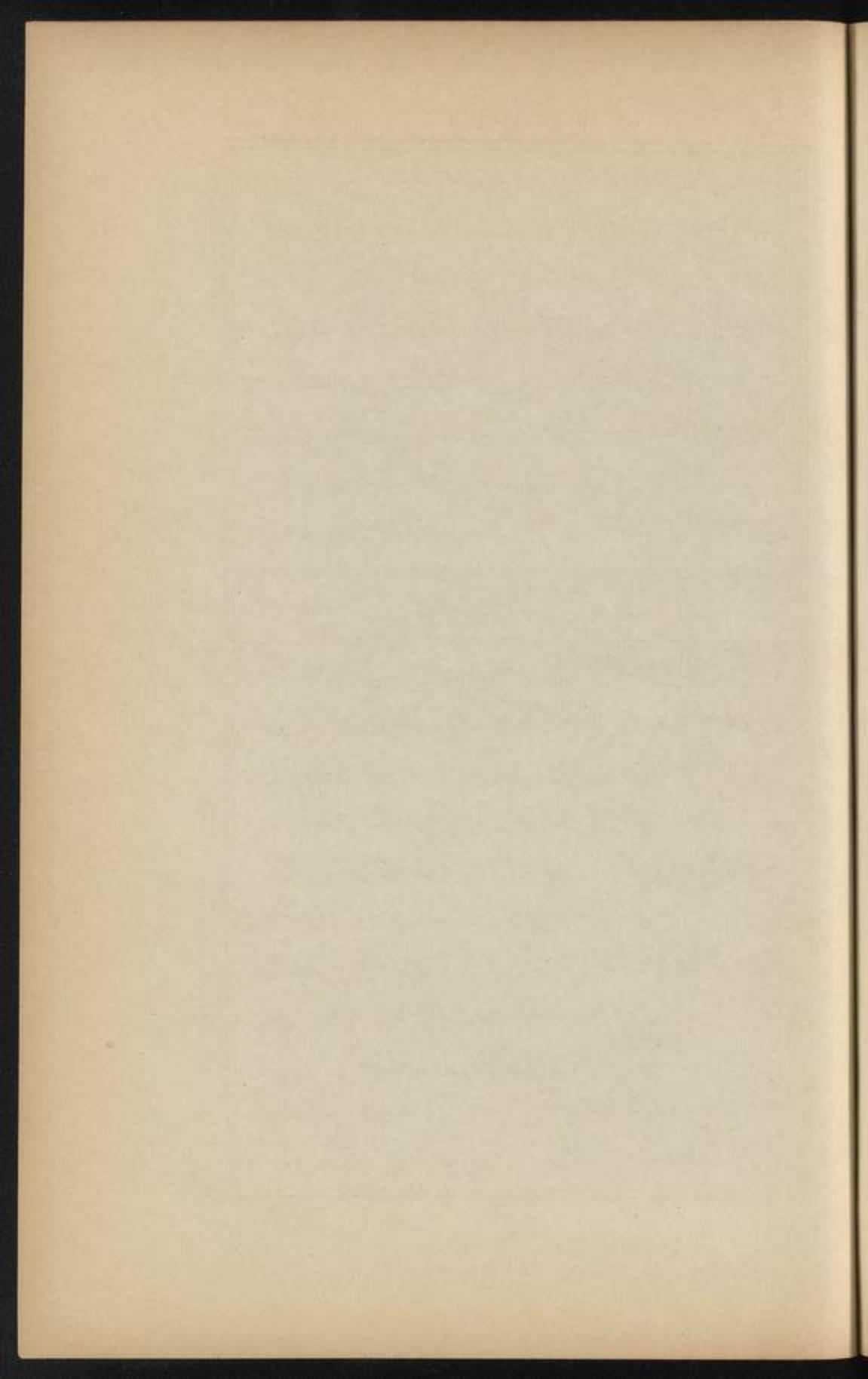
البَابُ السَّادُسُ وَالْسِتُّونُ فِي ذِمَّةِ النِّسَاءِ

فِي الْأَنْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذِكْرِ النِّسَاءِ إِنَّ نَاقْصَهَا
الْعُقْلُ وَالدِّينُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَاءَ رَوْهُنَّ وَخَالَفُوهُنَّ
فَإِنَّ الْبَرَكَةَ فِي خَلَافَهُنَّ وَقَالَ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَسْعَدَ وَ
بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ النِّسَاءِ وَكُونُوا مِنْ خَيْرِهِنَّ عَلَى حَذْرٍ وَيُعَالَلُ
النِّسَاءُ حَسَابِلُ الشَّيْطَانِ وَيُقَالُ اعْصِمْ هُوكَ وَالنِّسَاءُ
وَاطْعَمْ مِنْ قَشَاءِ وَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَرَكْتُ يُعَدُّ
فَتَهُ أَضْرَرَ بِالْجَالِمِ مِنَ النِّسَاءِ وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلَقَ الْمَرْأَةَ
مِنْ صَلْعَ عَوْجَاءَ فَإِنْ دَارَتِهَا أَسْتَعْنُتَ بِهَا وَإِنْ مُرْتَقَوْهَا
كَرَتَهَا وَقَالَ الشَّاعِرُ عَلَى هَذَا

٦٩

الطبعة الأولى

三



عُلَّقَمِد

وقيل ان كيد النساء اعظم من كيد الشيطان لان الله تعالى يقول
ان كيد الشيطان كان ضعيفا و قال الله عز وجل ان كيدك
عظيم عظيم وقال بعض الحكما لا ينبغي للعاقل ان يدع
امرأة الا بعد موتها (وقال بعضهم

ان النساء شيئا طين خلقن لنا نعوذ بالله من شر الشياطين
فمن اضل المليّات التي ظهرت بين البرية في الدنيا و قال الدين
و قال المؤمن يقول النساء شر كل هن ومن اشر ما فيهن
قلة الاستغاثة عنهن وقال بعضهم المرأة الصالحة
مثل قل يصنعه الله في عنق من مثاء من عباده ويذكره عن
يشاء و قال يقال من العوائل امرأة ان حضرها سبعة
وان غبت عنهم تأمنتها وقال بعض الحكما اضر الاشياء
باليدين والعقل والجسم والمال الغرام بالنساء ومن لوم من ينكح
هم انه لا يقتصر على ما عند و يعطي الى ما ليس له وقال
بعضهم من يخصى مساوى النساء وقد اجتمع فيهن تجارة
البغض والغريج وما فيهن الا ناقصة العقل والدين لا تصلح
ولانصوم ما يأمر جنسها ولا سالم عليها ولست عليهم جمعة
ولا جماعة ولا يكون فيهن بني ولا قاصر ولا يساوزن المأمورين
ويقال ما نهيت امرأة عن شيء فقط لا انته و في معناه
يقول طفين العنوان وهذا المعنى

ان النساء كالشجر ينتن لنا منه من هن و بعضهم لا يرى كون
ان النساء متى ينهرن عن حلق فانه واجب لا يد مفعول

وَقَالَ رَجَاءُ بْنُ حَيَّةَ قَالَ قَالَ مَعَاذِبُ جَهَنَّمَ أَنْكُمْ
أَبْتَلِيْتُمْ بِعَذَابِ الْفَرَّاءِ فَصَبَرْتُمْ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ فَسْنَةَ السَّرَّاءِ
وَإِنِّي أَشَدُّ هَالَكَمْ عَنْدِ النَّاسِ إِذَا تَعْلَمُونَ بِالذَّهَبِ وَالْفَضَّةِ
وَلِبَسْنَ رِيطَ الشَّامِ وَعَصْبَ الْيَمِنِ وَأَعْلَمُ بِالْغَنِيِّ وَكُلُّنَّ
الْفَقِيرَ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ

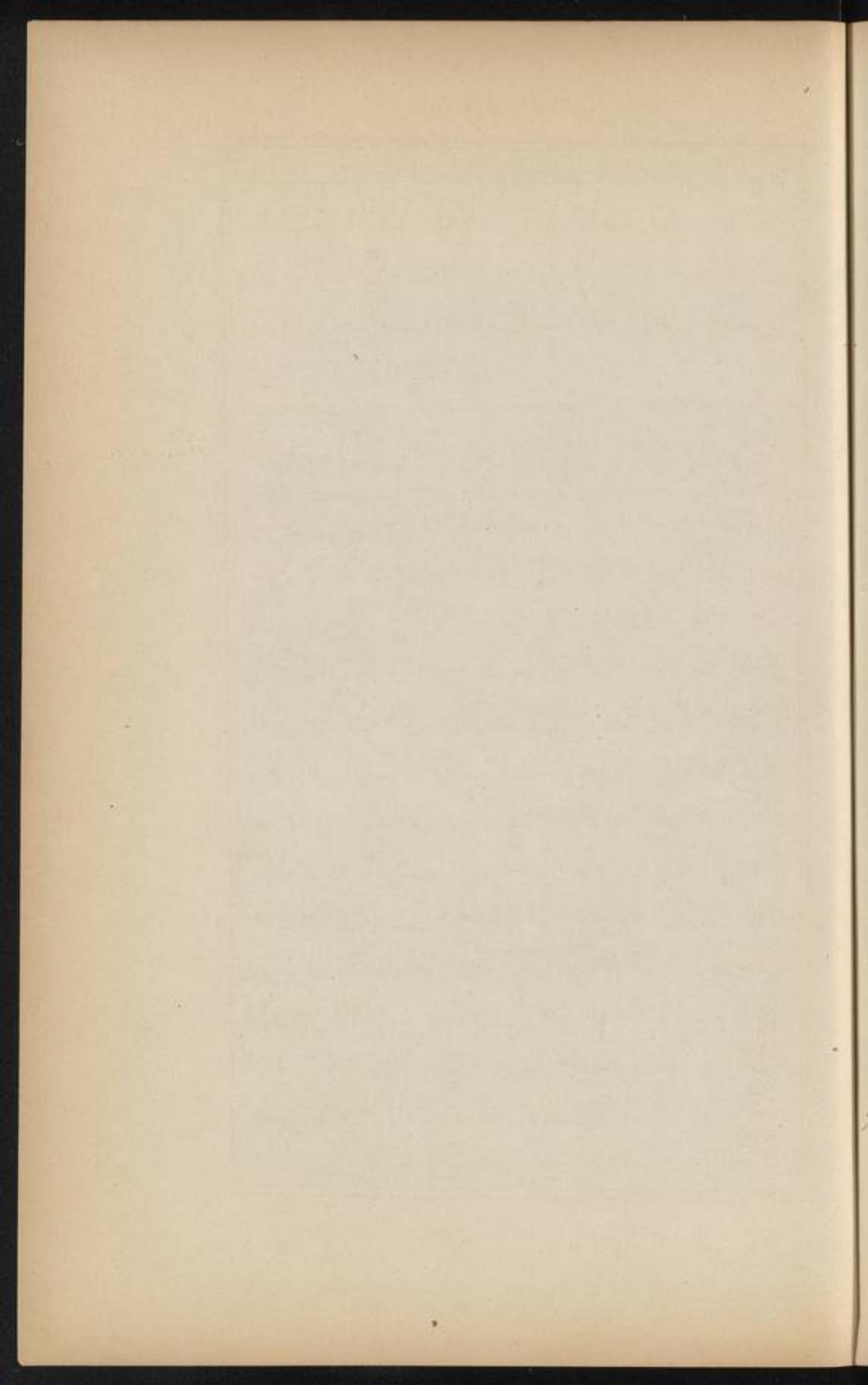
البَابُ السَّابُعُ وَالسَّبْعُونَ فِي مَدْحَ الْتَّرْوِيجِ

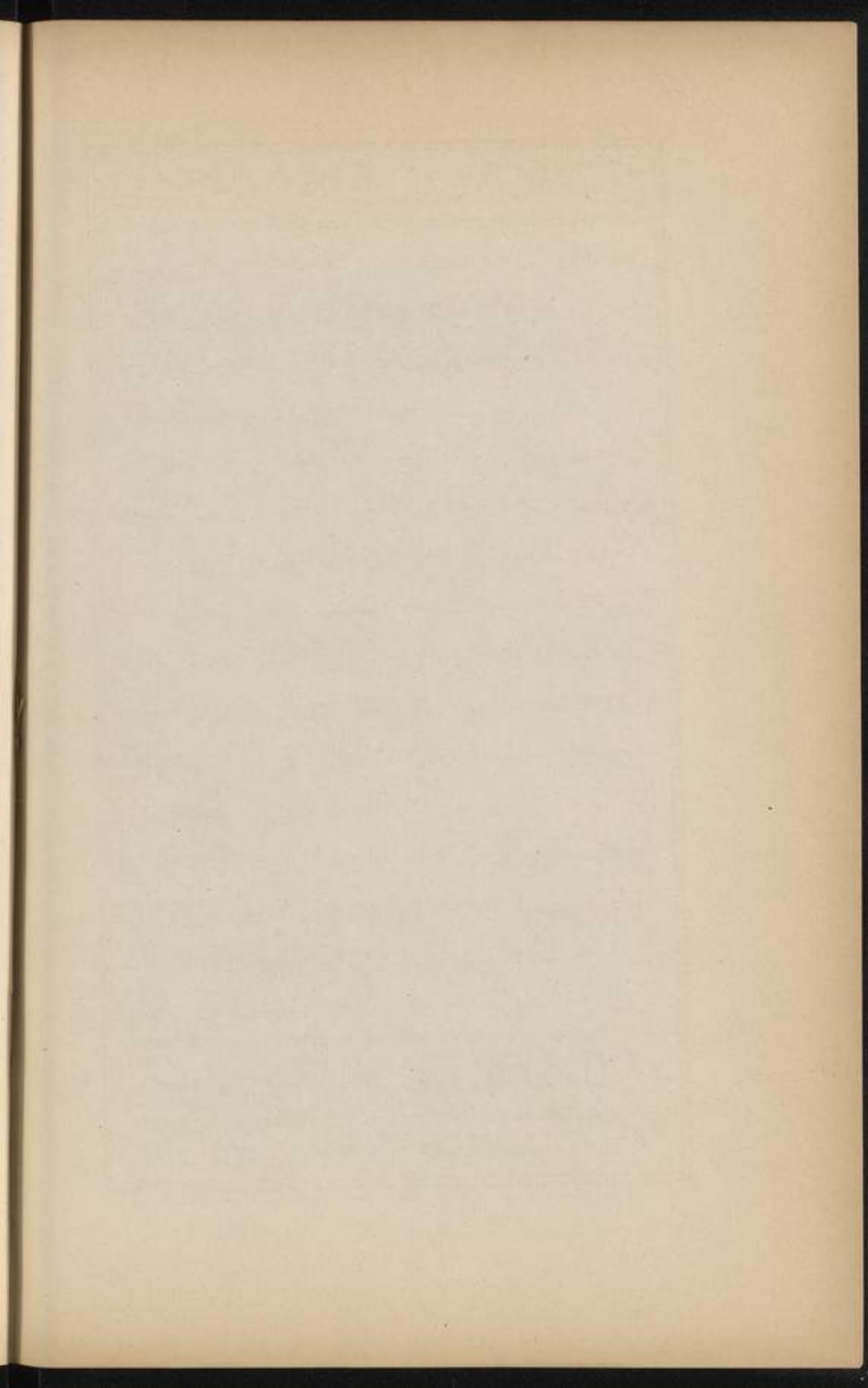
77 Das Heiraten.

لِلحسين
نَكْحَةُ طَلاقَة

وَقَالَ دَوْسُرُ اللَّهِ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِوَكَانِ
الْمَهْدَى

قَيلَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلَىٰ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّكَ يَا أَبَنَ
رَسُولِ اللَّهِ مِنْ كَثَرِ مِنْكَ حَلَاقَ فَقَالَ لَافَ أَحَبُّ الْغَنِيِّ وَقَدْ سَمِعْتُ
اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ وَإِنَّكُمْ إِلَيْا مَأْمَنٌ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عَبَادِكُمْ
وَإِنَّمَا نَكْحَنُكُمْ أَنْ يَكُونُوا فَقِيرًا يَغْنِمُهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَنَكْتُ أَبْنَيْ
الْغَنِيِّ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ وَإِنَّ يَسْقِرَ قَائِمَنَ اللَّهِ كَلَامَنْ سَعْتَهُ فَطَلَقَتْ
أَبْنَيْ الْغَنِيِّ أَيْضًا وَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِعَاكِفَ الْمَدْلَدْلَ
أَنَّكَ امْرَأَةَ قَالَ لَا وَقَالَ فَإِنَّكَ أَذَمْتَ إِذْ أَمْنَى إِخْرَانَ الشَّيَاطِينَ فَإِنَّ
كَتَ مِنْ رِهَيَانَ النَّصَارَى فَالْجَنُّ بَهْمَ وَإِنْ كَنْتَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ سَنْتَنَا
النَّكَاحَ وَقَالَ بَعْضُ الصَّحَابَةِ عَنْ دَوْفَاهَ رَوَجَتْهُ
زَوْجُوفِ زَوْجِ عَرْفَ فَانْ رَمَوْلَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ صَدَافَ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَقَالَ مَعَاذِبُ جَهَنَّمَ لَوْ تَحْبِبَنِي مِنْ عَرْجَ
الْمَهْلَلَةِ لَا حَبَبْتُ أَنْ تَكُونَ لِي فِيهَا زَوْجَةٌ خَوْفَ الْفَتَنَةِ وَقَالَ
بَعْضُ السَّلْفِ لَا عَرْبَ وَاللَّهُ مَا يَمْنَعُكَ مِنَ التَّرْوِيجِ إِذَا بَحْرَأَ وَفَتَرَ
وَسَالَ النَّكَاحَ مِنْ مُشَشِّ لِرَسَلِيْنِ وَكَذَلِكَ الْعَطْرُ وَالْسَّوَادُ





البِلْبُ الْثَامِنُ وَالسَّبْعُونَ فِي ذِهْرِ التَّرْزُقِ

سُئلَ بعْضُ الْحَكَمَاءِ الْمُلْعَنِينَ عَنِ التَّرْزُقِ فَقَالَ فِرْعَوْنُ شَهْرٌ
 وَقَالَ لَهُمْ وَقَالَ أَهْلُكَ وَرَزْنَهُ وَدَقْ طَهْرٌ وَيُقَالُ إِذَا قِيلَ لِلرَّجُلِ أَمْلَكَ
 فَقَالَ أَهْلُكَ وَقَالَ آخِرُ الْمُلْكَ هُوَ الْمُلُوكُ إِلَّا أَنْ تَنْهَى عَلَيْهِ
 وَقَالَ بعْضُ الْعَرَبِ بِيَتًا فِي الْأَعْوَابِ
 يَقُولُونَ تَرْزِيعٌ وَشَهْدَاهُ هُوَ الْبَيْعُ الْأَمْنَ يَسَاءُ يَكْبَرُ
 وَيُقَالُ قِيلَ لِلْعَاتَابِ إِنْتَ أَعْزَبُ فَلَوْ تَرْزُقْ جَتْ فَقَالَ وَجَدَ
 الصَّبَرُ عَنْهُنَّ إِيْسَرٌ مِنَ الصَّبَرِ عَلَيْهِنَّ وَقِيلَ الْمَالُكُ بْنُ دِيَارِ
 مُثْلَذَكَ فَقَالَ لَوْ أَسْتَطَعْتُ لَطَلَقْتُ نَفْسِي وَفَكَتْتُ
 مُلْكَ النَّوَادِرَ إِنْ ذِيَّا كَانَ يَنْتَابُ بِغَصَّرِ الْقَرَى وَيَعِيشُ فِيهَا
 فَتَرَصَدَ وَأَهْلُهَا سَادُوا وَنَدَقَ وَرَاقَ تَعْذِيْبَهُ وَقُتْلَهُ
 فَقَالَ بعْضُهُمْ تَقْطَعُ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ وَتَدَقُّ اسْنَانَهُ وَيَغْلُمُ لِتَأْ
 وَقَالَ بعْضُهُمْ بَلْ يَصْبَبُ وَرِشْقَ النَّبَالِ وَقَالَ بعْضُهُمْ لَا يَنْبَلِ
 تَرَقْدَنَارِ عَنْهُمْ وَيَلْقَى فِيهَا وَقَالَ بعْضُ الْمُتَحَبِّسِينَ بِنَسَاءٍ
 لَا يَلْزِمُهُ وَكَفَى بِالْتَّرْزِيعِ تَعْذِيْبَهُ وَفَعَنَ الْعَصَمَةِ يَقُولُ الْأَشَدُ
 رَبُّ ذَئْبٍ أَخْذَوْهُ وَمَتَارَوْاقَ عَقَابَهُ
 ثُمَّ قَلْوَازَ وَجْهُهُ وَذَرْوَهُ فِي عَذَابَهُ

البِلْبُ التَّاسِعُ وَالسَّبْعُونَ فِي مَدْحَ الْجَوَادِ

كَانَ يُقَالُ مِنْ أَرَادَ قَلْمَةَ الْمَؤْنَةَ وَخَفْفَةَ الْمَفْقَهَ وَحُسْنَ الْجَدْمَ

وارتفاع الحشمة فعليه بالأمام دون الحرائر وكان ابن
عند الملك يقول بحسب متن استماع بالسراري كف يعزف الحوار
ويقال السرور في اتحاد السراري وكانت أهل المدينة يكرهون
اتحاد الاماء اتيت أولادهم حتى نشأ فيهم علي بن الحسين بن علي
ابي طالب والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وعثمان بن عبد الله
بن عمرين الخطاب رضي الله تعالى عنهم وفاقوا اهل المدينة
فقهها وعملوا وورعا وما منهم الا ابن سريه فرغت الناس في اتحاد
السراري وقال مؤلف الكتاب وليس في خلفاء بني العباس
من ابناء الحرائر الثلاثة السعاح والنصرور والخلوع واما
الباقيون كلهم ابناء السراري والجواري وقد اوردت اسماء الكل
في كتاب لطائف المعارف المؤلف بخزانة مولانا الملك المؤيد
اعز الله نصره وثبت ملكه وكان يقال الجابة في اولاد
الاماء لأنهم يجتمعون من العرب ودهاء البعض ولما تزوج على
ابن الحسين بأمر ولد رجل من الانصار لامة عبد الملك بن فروان
على ذلك فكتب إليه الله عن اسمه قد رفع بالاندام الحسيمة
واسم التقى به وذكر من الورم فلامعا على مسلم في حلول
هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج امه وأمر ولد فقال
عبد الملك ان عليا يتشرف من حيث يتصنع الناس وفيه
النهر الجاري الوسيم من النعم الجسيمة وفيه لا ينحدر السر
المثير وقال وقلت في كتاب المترف
سعال الداهري سرور والعيشي بين السرار

دالفنون

وقال في كتابه
المشرف بالاسم العظيم
اداع الله دفعته

دَهْنَاءُ

اذ طير سعدى جوارِ
امْتَلأَتِ الْجَوَارِي
اِبَامُ عِنْشِي قَعُودِي
وَقَدْمَكُتُ اخْتَارِي
اجْرِي بَغْرِ عَذَارِي
وَغِيمُ لَهْوِي مَطْبِيدِي
كَانَ خَوارِزْمَاهِ الْسَّهْمَاءِ اصْبَحَ جَارِي
مِنْ رَبِّ دَهْرِ خَوْبِي
حَكْتُ يَدَاهِ السَّوَارِي
وَقَدْ حَمَى الدِّينِ لَتَّا
فَظَلَّ سُورَا عَلَيْهِ
لَازَالَ خَوارِزْمَاهِ
صَدَرَّا بَغْرِ مَبَارِ

الْبَطْبَ الشَّانُونَ فِي ذَرِّ الْجَوَارِي

الْخَسَرُ مَا تَبَعَّثَ فِي ذَرِّ الْجَوَارِي مَا انْشَدَ فِي اِبْوَ الْحَسَنِ
السَّهْرَرَرْدِي وَقَالَ اِنْشَدَ فِي الْمُحْبُوبِيِّ الْمَرْوَزِيِّ قَوْلُ الشَّاعِرِ
اِذَا الْمَنْكِنُ فِي مَنْزِلِ الْحَرْثَرَةِ رَأَى خَلَلًا فِي مَاتَوْلِي الْوَلَادِيدِ
فَلَا يَخْدُمُنَّهُنْ حَرْقَعَدَةَ فَهُنْ لَعْنَ اللَّهِ شَرٌّ قَعَادِيدُ
وَكَارَ يَقَالُ الْجَوَارِي كَنْزِ السُّوقِ وَالْحَرَارِ كَنْزِ الدُّورِ
وَمِنْ اِمْتَالِ الْعَرَبِ لَا تَمْارِحُ اَمَهُ وَلَا تَبْلِي عَلَى اَكَهُ وَسَعَتُ
ابَا الْحَسَنِ الْمَاءِرِ حَسَنِي يَقُولُ سَعَتْ بَعْضُ صَدَرِ وَرِيسَ اِبْوِ
يَقُولُ لَا تَفْتَرِشَ مِنْ تَدَأْوِلَهَا اِبْدِي الْخَاسِينِ وَوَقْتُهَا

ابْحَرُ الشِّعْرَاءَ

بَيْسِرُ الْقَعَادِيدُ

بَعْضُ المُشَائِخِ بَيْسِرَابُرُ

ابْعَدِي

فِي ذَرِّ

وَيَقُولُ لَا خَرَقَ بَنَاتِ الْكَفَرِ وَقَدْ نُودِيَ عَلَيْهِنَّ
فِي الْأَسْوَاقِ وَرَتَتْ عَلَيْهِنَّ أَبْدِيَ الْمَسْتَاقِ

^{٨١} *Die Familiie*

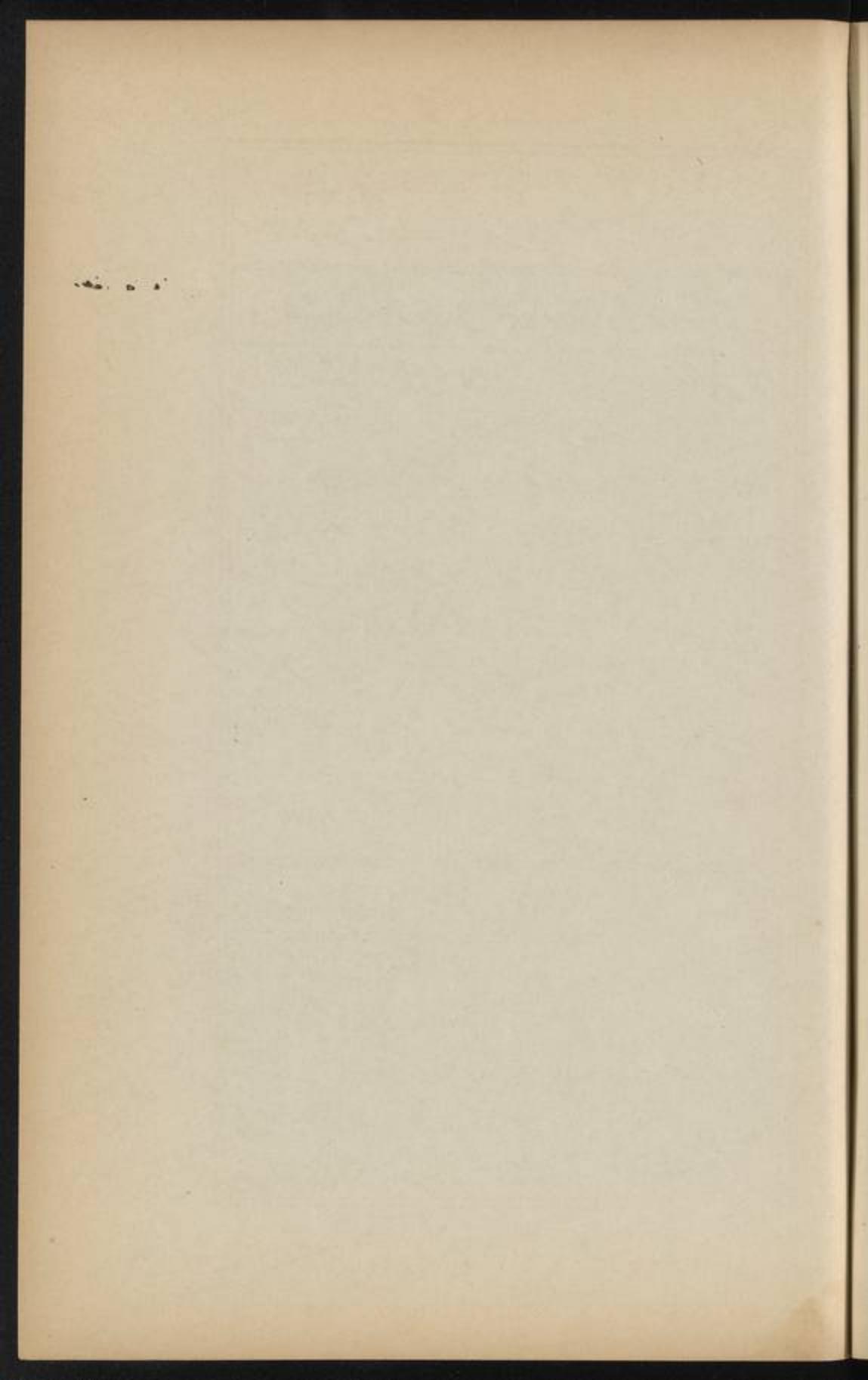
الْبَابُ الْحَادِيُّ وَالثَّمَانُونَ فِي مَدْحِ الْعِيَالِ

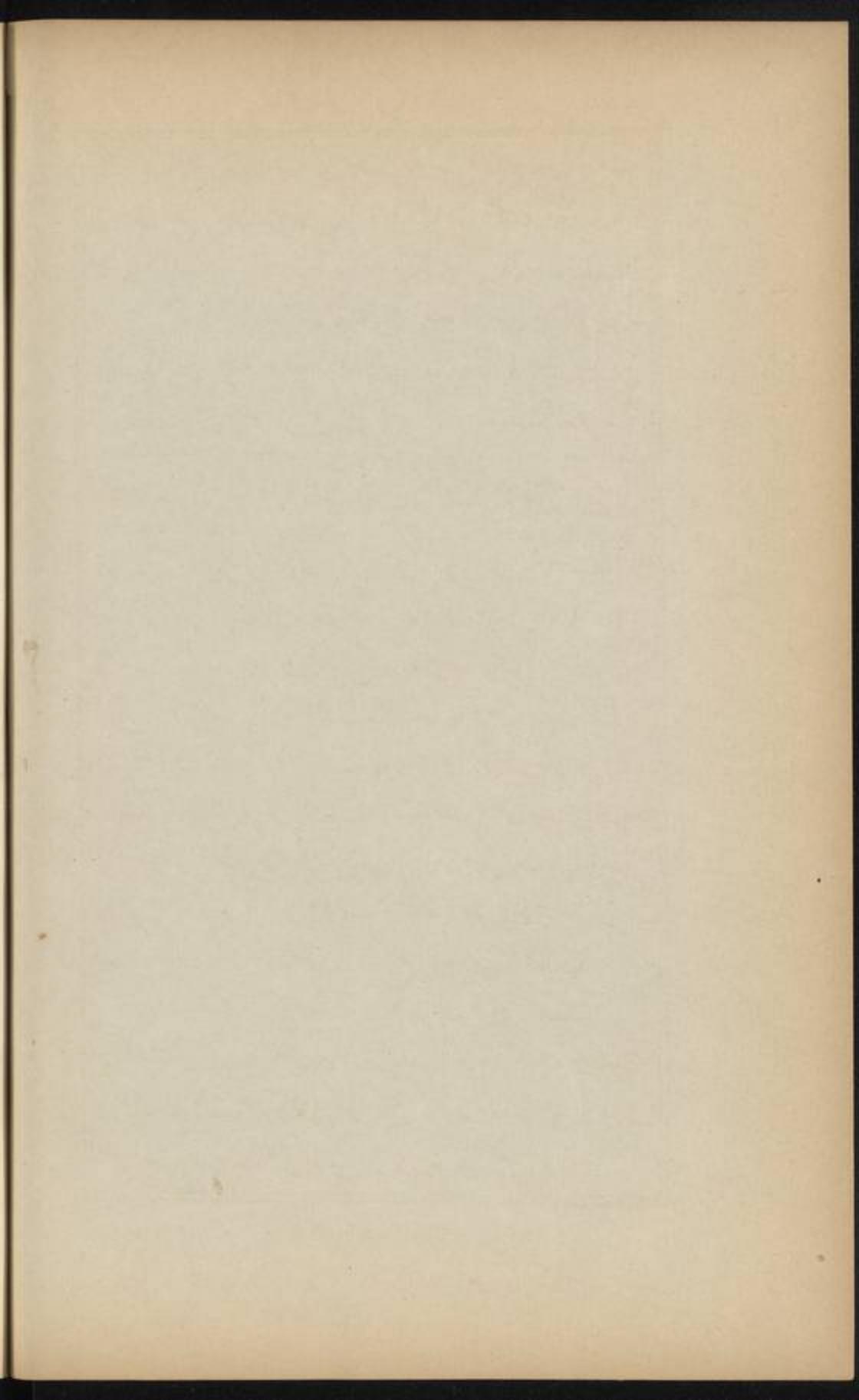
فَالْكَ بَعْصُ السَّلْفِ اسْتَكْرِ وَامَّ الْعِيَالِ فَإِنَّكُمْ لَا تَذَرُونَ
بَيْتَنِي زَقُوتَ وَيُقَالُ أَخْرُجْ مِنْ لَاعِيَالَ لَهُ لَارْوَةُ لَهُ وَقَبْ
طَحْمَةُ الْمُلْحَاتِ لَا تَمْتَعُوا مِنْ اتَّخَادِ الْعِيَالِ فَلَنَّكُمْ لَا تَذَرُونَ
بَيْنَ تَرْزُقَوْنَ وَاعْلَمُوا إِنَّ أَرْزَاقَهُمْ مِنْ أَنْهَى اللَّهُ وَرَفِيقُهُمْ لَكُمْ وَكَانَ
يُقَالُ الْكَلْبُ وَمِنْ لَاعِيَالَ لَهُ بِنْزَلَةٌ وَكَانَ جَعْفُرُ بْنُ سَلَيْمَانَ
يَقُولُ الْمَرْوَةُ فِي سَعَةِ الْحَمَالِ وَكَثْرَةِ الْعِيَالِ وَشَكَرُ رَجَلٍ
إِلَى بَعْضِ الْعِيَالِ كَثْرَةِ عِيَالِهِ فَقَالَ لَهُ مَنْ كَانَ مِنْ عِنَالِكَ هَذِهِ
عَلَى عِنَارِكَهُ قَوْلُهُ إِلَى وَمَا يَسْتَحْسِنُ فِي ذَلِكَ لَا يَدِي الْعَاتِيَةِ
الْخَلْوَةُ كَلْمُ عِيَا لَنَّ اللَّوْحَتَ ظِلَالِهِ
وَاجْبَهْتُ طَرَّ الْيَمِّهِ أَبْرُهَمْ لَعِيَالِهِ

مَفَانِي لَوْرَامِهِمْ عَلَيْهِ
اللهُ وَرَفِيقُهُمْ لَكُمْ

الْبَابُ الثَّانِيُّ وَالثَّمَانُونَ فِي ذِمَرِ الْعِيَالِ

كَانَ يُقَالُ قَلْمَهُ الْعِيَالِ أَحَدُ الْيَسَارِينَ وَقَالَ خَلْفُ
ابْنِ أَيُوبَ كَمْ مِنْ كَمْ فَصَنَعَتْهُ الْعِيَالِ وَقَالَ سَفَيَانُ
ابْنُ عَيْنَةَ لَا يَصْلُحُ مُوْلَاً بِحُورٍ وَلَا يُسْتَقِيمُ إِنْ يَكُونَ صَاحِبُ
الْعِيَالِ وَرِعًا (وَيُقَالُ لِعَاقِلٍ يَخْدُمُ الْمَالَ قَبْلَ الْعِيَالِ وَلِحَمَالِهِ
يَخْدُمُ الْعِيَالَ قَبْلَ الْمَالِ) وَرَؤْيَى سَفَيَانُ بْنُ عَيْنَةَ يُوَافِقُ





باب يحيى بن خالد البرمكي فقيل له ليس هذا من مواطنك
يا أبا محمد فقال متى رأيتم صاحب العيال افلح وكان يقول آن لا
من ثم له عيال وليس له مال كيف لا يخرج على الناس بالستيف
ومن الأمثال المتأثرة ^{الله} بـ ^{فقط} سيارة على وجه الأرض العمال سوس
المال وقيل لبعضهم ما المال قال قلة العيال ^{لهم} وقال آخر
لامال لكثير العيال ومن موعظ كتاب البرج استظره ^{الله} بـ ^{لهم} الدغر بغبة

موكل بـ ^{لهم} قال العاذل سـ
يشهد للناس قبل العيال والمال
صون العيال قبل المال
بر حسنة العيال

^{٨٣} Der Sohn.

الخطب الثالث والثانون في مدح الولد

في الحديث المرفوع

في الخبر الرفوع رفع الولد من ريع الجنة ويروى ^{ان} صنم على السلام
انه قال لأحد الحسنين رضى الله عنهمانك من ريحان الله ونه
عليه السلام ولد الرجل من اطيب كتبه وينقال الولد رقة العين
وريحانة الأنف وثنة القلب ^{لعمري} وبغض السلف أولادنا
أكادنا ^{وكأن} وقال ^{لعمري} الاحتف لعاوية أولادنا ثمار قولتنا وعاد
ظهورنا ونحن لهم ارض ذليله وسماء ضليله ان عضبوها فاصضم
وان سألاوا فاعطهم ولا تكن عليهم قدلاً فهموا حياتك ويتمنوا
وفاتك ^{لعمري} اعرابية وهي ترقص ولدها شعر
يا حبذا ربيع الولد ربع الخزامي في البلد
اهـ كـذا كل ولـذ اـم لم يـلد قـبـلي اـحـد
ومما يـنسـخـسـ من القـاظـ الصـاحـبـ قوله في كتاب وصـكـاـ
مولـايـ فالـصـفـتـةـ ^{لـهـ} بـالـقـلـبـ والـكـبدـ وـشـمـتـهـ شـمـ الـقـلـدـ وـفـلـ

^{لـهـ} من مـسـرـهـ ان يـرـىـ كـدـ يـمـشـيـ عـلـىـ الـارـضـ فـلـيـسـ يـرـىـ وـلـهـ

الباب الرابع والثانون في ذم الولد

قال بعض حكماء العرب من سرة بنو سادة نفسه
وكارب يحيى بن خالد يقول حارى احذ فى ولده ما يحب
الرأى فى نفسه ما يكرن وي قرية من هذا المعنى يقول وقال ابن الرومي فى معناه
كمن من مرور لب مسو لود او قلة لقدر وي قال ابن الأثير
وغدا يهدى في الزمان وي قرية من منه اشد وي قرية من منه اشد
ومن العجائب أن أسرى من يشدقها أهدا القصار

بستر باب

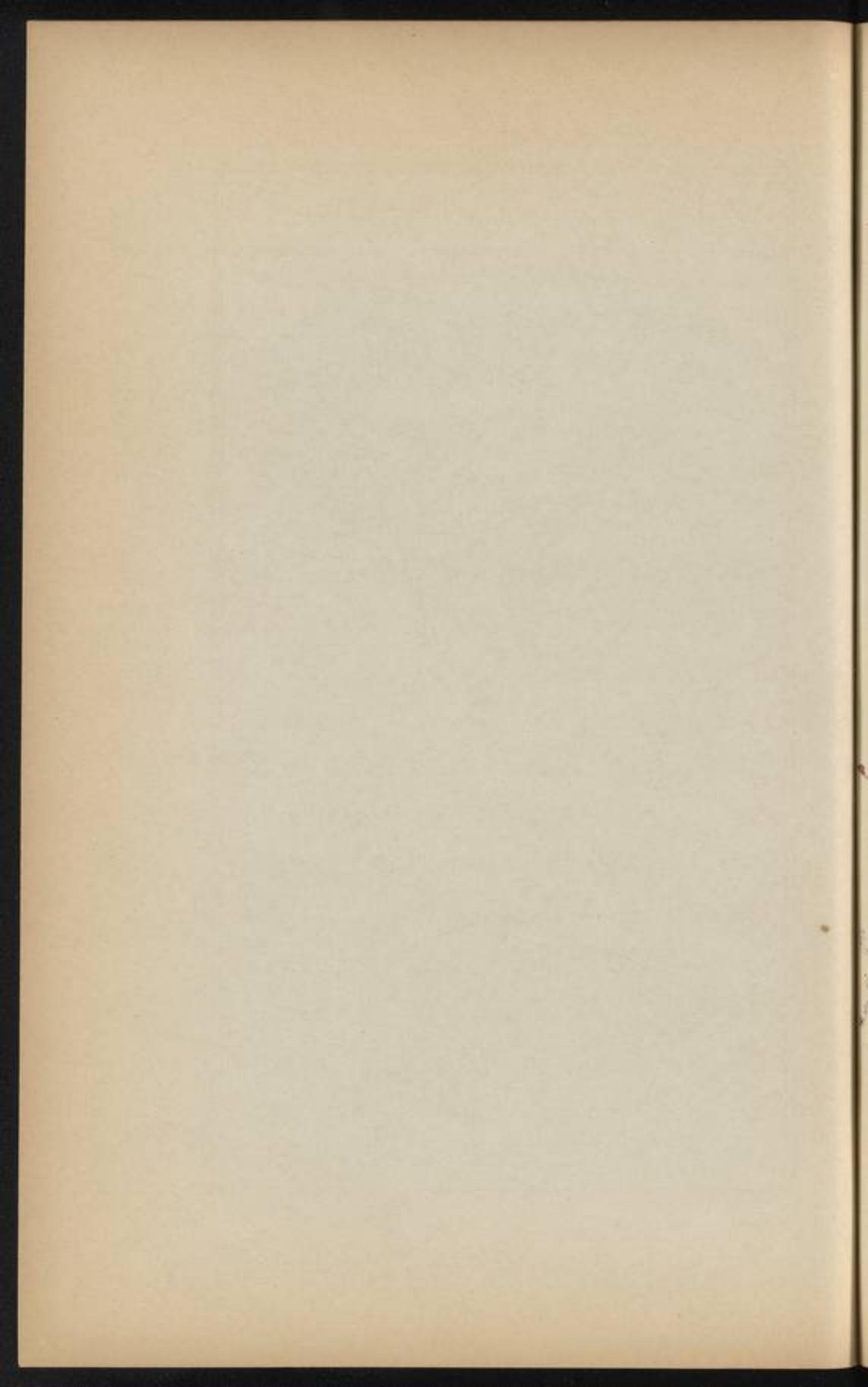
وقال ابن المغتر في فضوله وافقرك الولد امر عادك
وفي الموضع اذا تزعزع الولد تززع والد وقيل العيسى
عليه السلام هل لك في الولد فتال ما حاجته الى من ان عاش
كده وان مات هدى وقيل لي بعض الناس مالك لا ينتفع
ما كتب الله قال سمعا لامر الله ولا رجبا ابن ان عاش فتنى
وان مات احزنني يريد قوله تعالى اما موالكم واولادكم فتنى
وقال حكيم في ذر الاولاد ملوك صفرا واعده بكار
يريد قوله تعالى ان من ازواحكم واولادكم عدو لكم فاذرؤهم
ويقال من اراد ان يذوق الحلاوة والمرارة فيلتحذ ولد

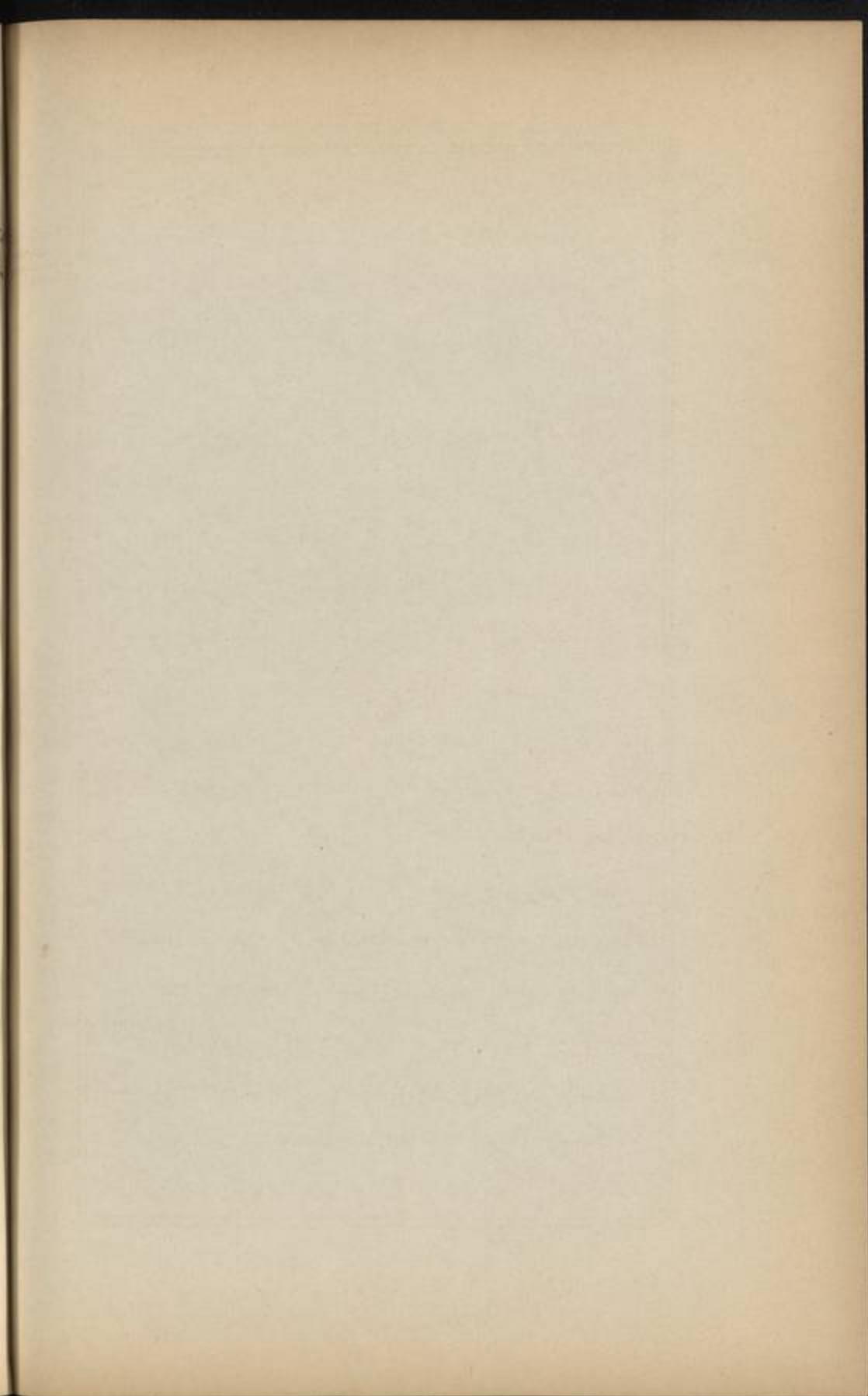
ويتشدد لابي سهل سعيد بن عبد الله التكلى
هذا الزمان الذي كان يحدرو فيما يحدث عن كعب ومسعود
ان دام هذا اوكربيث به غيره لربك هيئه ولم يفرج بولود

وقال ابو سهل سعيد بن
عبد الله التكلى
ـ سمعته يقول
ـ من اراد

وقال آخر وقال النبي

ـ وقال ابو عبد الله بن اسعيير الميكاني اتى سار ولد اولد اشتقت اي الحبل
من ولده لعلمه لأن الولد عدو لها قال الله تعالى ان من ازواحكم ولادكم واعده
خدوا لكم ولد اسود عدو العدو وهو عدو ذلك صديقات في اغلب احاديث
وفي الحديث المروي الولد مخلة بحسبه وكان قال من اراد ان يذوق الحلاوة
والمرارة في شئ واحد فليشدد الولد ـ وقيل لغسله سفف الح





وَمَا الْمُهْرَ اهْلٌ أَنْ يُؤْتَى مِنْكَ حِيَاةً وَأَنْ يُشْتَاقَ فِي الْتَّنَزِيلِ

وَقَالَ أَبُو الطِّبِّيهِ مُهَمَّلٌ مِنْ سَهْلِ الصَّعْدَوْيِ

يَقُولُونَ ذَكْرُ الرَّوْيَحِيِّ بْنِ نَسِيلِهِ
وَلَيْسَ لَهُ ذَكْرٌ إِذَا لَوْكَنْ نَسِيلٌ

فَقُلْتُ لَهُمْ نَسِيلٌ بِدَائِعٍ حِكْمَتِي
فَإِنْ فَاتَ نَسِيلٌ فَإِنَّا بِهَا نَسِيلُ

وَقَالَ آخَرُ ابْنُ الْعَزِيزِ

مَكَتَبْتُكَ يَادِنِي بِرَغْبَيْ مَكْرَهًا
وَمَا كَانَ لِي فِي ذَاكَ صُنْعٌ وَلَا مُرْ

وَجَرِبْتُ حَتَّى قَدْ قَتَلْتُ خَبْرَهُ
فَأَنْتَ وَعَاءٌ حَشُوْهُ الْمُهْمَ وَالضَّرُّ

فَإِنْ أَرْجَلُ يَوْمًا دُعْلَكَ ذَمِيَّةً
وَمَا فِيكَ مِنْ عُودِي عَرَاسِهِ وَلَا بَذْرِ

وَقِيلَ لَفِيْلُسُوفِ يَعْقُوبِ الدِّينِ^{ابْنِ} وَالْمَدِيْكَ^{ابْنِ} فَقَالَ لَاهُمَا أَخْرَجَاهُ
إِلَى عَالَمِ الْكَوْنِ وَالْفَسَادِ وَقِيلَ لِأَمْرَابِيِّ لَهُ أَخْرَتِ التَّرْوِيْحَ إِلَى

الْكَبَرِ فَقَالَ لَأَبْدِرَ وَلَدِيِّ بِالْمِسْمَ قَبْلَ أَنْ يَسْبِقَنِي بِالْعَقْوَقِ

وَهَدَّشَنِي أَبُونَصَرِ سَهْلِ بْنِ الْمَهْدَى فَقَالَ كَانَ رَجُلُ مِنْ الْمَسَبِيرِ

بِالْبَصَرَةِ يَتَمَّنِي أَنْ يَرْزَقَ أَبْنَاءِ وَيَنْذِرَ عَلَيْهِ النَّذُورَ حَتَّى وَلَدَهُ^{فَوْلَهُ لَهُ}

فَسَرَّ بِهِ غَايَةُ السُّرُورِ وَاحْسَنَ تَرِيَتَهُ حَتَّى ارْتَفَعَ عَنْ مَبْلَغِ الْأَطْنَاءِ

إِلَى حَدَّ الْرَّجَالِ^{فَبِلَغَ} وَلَمْ يَعْمَلْ شَيْءًا مِنْ أَمْرِ الدِّينِ أَسْوَاهُ^{فَلَمْ يَدْعُ} مَكْنَأَهُ مِنْ

الْإِحْسَانِ عَنْهُ فَلَمْ يَشْعُرْ أَبْنَاءِ ذَاتِ يَوْمَ الْأَجْرِ بِخَبْرِ حَالِ الطَّبَوْفِ مِنْ

وَرَاءِ ظَهْرِهِ فَاسْتَغْاثَ بِأَبْنَاءِ فَلَمْ يَجِدْهُمْ ثُمَّ اسْتَغْاثَ بِهِ ثَانِيَّةً^{بِأَبْنَاءِ}

وَالْتَّفَتَ فَإِذَا هُوَ صَاحِبُ الْضَّرِّيَّةِ فَقَالَ الشِّيخُ لِلَّهِ اللَّهِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ سَلَّمَ

اسْتَغْفِرُ اللَّهِ صَدَقَ اللَّهِ أَرَادَ بِالْمَهْلِلِ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ بِالْأَيَّامِ

وَبِالْأَسْتَغْفارِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى صَدَرَ فَلَمْ يَحْذِرْ وَيَقُولُهُ صَدَقَ قَالَهُمْ

وَجَلَّ قَوْلُهُ تَعَالَى يَا إِيَّاهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ إِذْ وَاجَكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ

وَانْتَدَنَّ أَبُو الْعَابِدِ سَهْلٌ
بْنُ مُحَمَّدِ الصَّعْدَوْيِّ الْمَقْبُوحِيِّ الْمَقْبُوحِيِّ
الْمَشْفِقِيِّ

عَدُوُّ الْكُمْ فَأَخْذُرُوهُمْ بِجَمْعِ بَعْضِ الْكَلَبَاتِ كُلَّاً يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي تِلْكَ الْحَالِ
وَقَالَ أَبُو سَعْدٍ سَعْدٌ

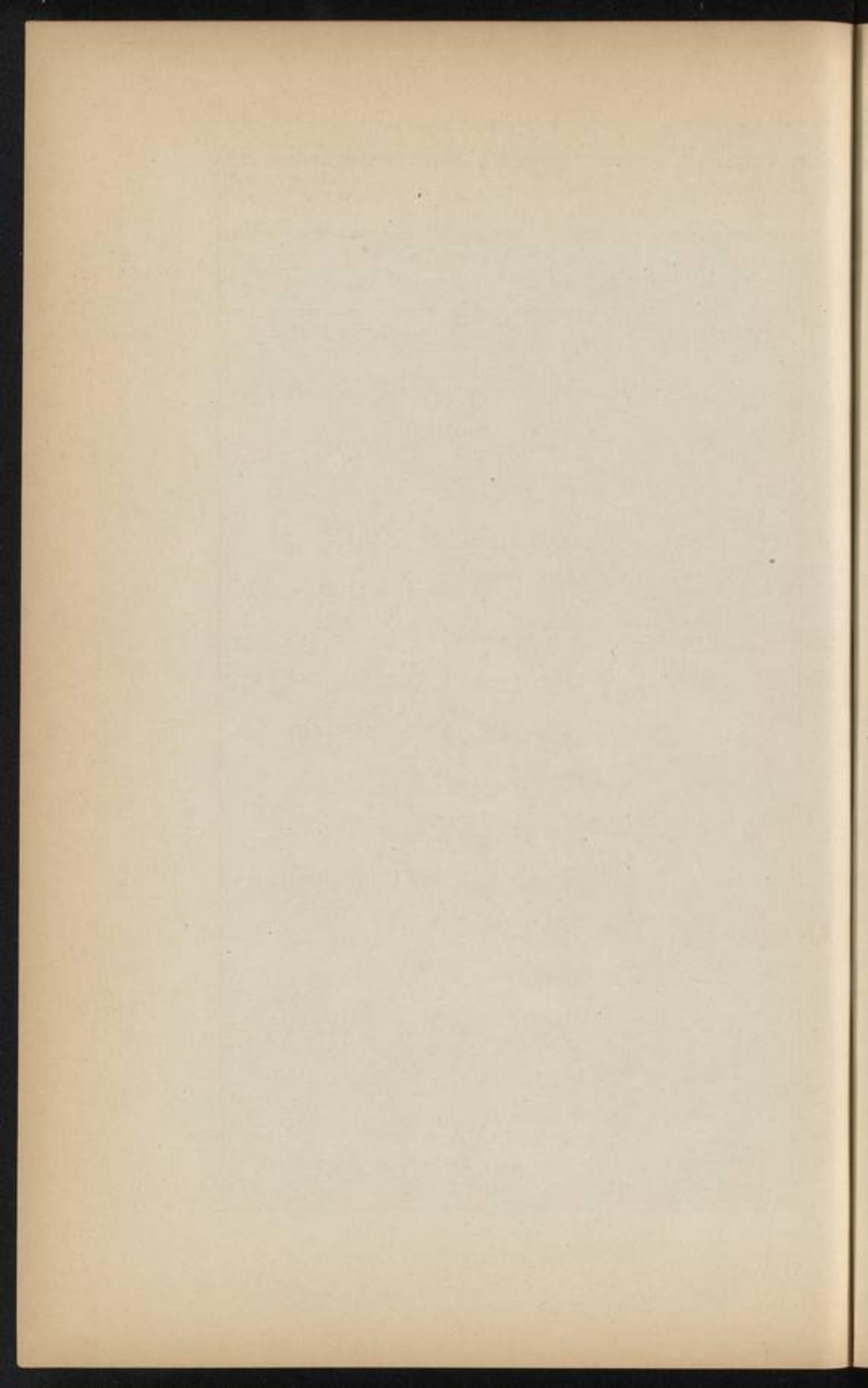
الْجَبَابِشَةُ وَالثَّمَانُونَ فِي مَدْحُ الْبَنَطِ

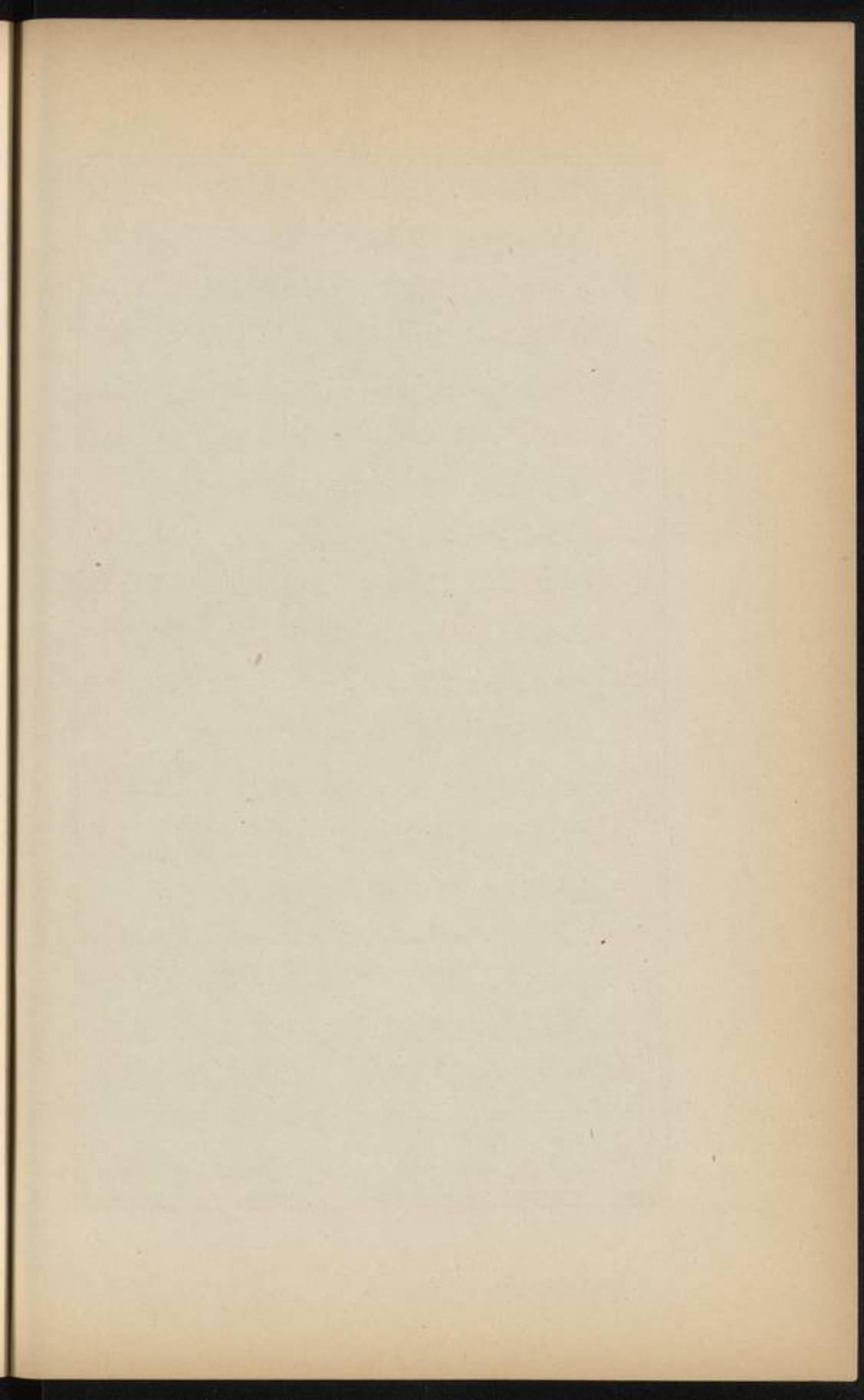
85 Die Fasaner.

دَخَلَ عُمَرُ بْنُ الْعَاصِمِ عَلَى مَعَاوِيَةَ وَعِنْدَهُ ابْنَةُ عَائِشَةَ قَالَ
مَنْ هَذِنِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ هَذِنِ تَفَاهَةُ الْقَلْبِ وَرَيْحَانَةُ
الْعَيْنِ وَشَامَةُ الْأَنْفِ قَالَ امْطِهَا عَنْكَ قَالَ وَلَمْ قَالَ لِأَهْنَ
بِلَدُنِ الْأَعْدَاءِ وَيُقْرَبُ بَنَ الْبَعْدَاءِ وَيُوَرِّثُ الشَّهْنَاءَ (وَيُثْرِثُ
الْبَغْصَاءَ) قَالَ لَا تَقْتُلْ ذَلِكَ يَا عُمَرُ وَفَوَّاهُهُ مَا رَضِيَّ الرَّضِيُّ وَلَا زَبَّ
الْمَوْتِي وَلَا أَعْنَانَ عَلَى الزَّوْافَ (الزَّوْافُ سَلَطُونٌ) وَلَا دَهْبُ جِيشِ الْأَحْرَانِ مِثْلُهُنْ
وَإِنَّكَ لَوْ أَجْدَ خَالِاً قَدْ نَفَعَهُ سَوَاقِتُهُ وَابْنًا قَدْ رَفَعَهُ نَشْلُ بَنِيهِ
فَقَالَ يَا مَعَاوِيَةَ دَخَلْتُ عَلَيْكَ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ شَيْءٌ بَعْضُهُ إِلَيْكَ
مِنْهُنْ وَإِنِّي لَأَخْرُجُ مِنْ عَنْكَ وَمَا عَلِيْهَا شَيْءٌ أَحْتَ إِلَيْهِ مِنْهُنْ
وَقَالَ — مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ

رَأَيْتُ رِجَالًا يَكْرَهُونَ بَنَاهُمْ وَفِيهِنَّ لَا تَكْدِنَ نَسَاءَ صَوَالِمٍ
وَفِيهِنَّ وَالْأَيَّامِ يَفْتَكِنُ بالفَتَنِ خَوَادِرُ لِإِمْلَانَهُ وَبَنَوَارُعُ
وَقَالَ — الْعَلَوَى الْجَمَافِيَّ فِي صَدِيقِهِ وَلَدَكَهُ بَنَتْ فَتَخَطَّهَا
فَالْوَالِهُ مَا ذَارَ زَرْقَتْ فَأَصْنَاحَ ثَمَّةَ قَالَ بَنَتَا
وَاجْلَى مِنْ وَلَدِ النَّسَاءِ أَبُو الْبَسَاتِ فَلَمْ جَرِعْتَا
إِنَّ الَّذِينَ تَوَدَّمُونَ بَيْنَ الْخَلَوَى مَا مَسْطَعْنَا
نَالُوا بِغَصْنِ الْبَنَتِ مَا كَبْتُوا بِالْأَعْدَاءِ كَبْتَا
وَوَقَرْقَعَةُ الْمَصَاحِبِ بِالتَّهْيَةِ بِالْبَنَتِ أَهْلَوْ سَهْلًا بِعَقْلِهِ

مُقْتُورَ حٌ
يُعْشِرُ





وَأَمْرُ الْبَنَاءِ وَجَالَةُ الْاَصْهَارِ وَالْأُولَادُ الْأَطْهَارُ وَالْمُبَشَّرَةُ
بِانْخُوَةِ يَتَنَسَّقُونَ وَنِحْيَاءٌ يَتَلَاقُونَ شِعْدُ

فَلَوْكَانَ النِّسَاءُ كَنْ وَجَدْنَا لِفَضْلِنَتِ النِّسَاءِ عَلَى الرِّجَالِ
وَمَا أَنْتَ لِنَسْمَ الشَّمْسِ عَيْتَ وَمَا تَذَكَّرُ فِرْنَسُ الْمَهَالِلُ
وَاللهُ تَعَالَى يَعْرِفُكَ يَا مُؤْلَايَ الْبَرَكَةِ فِي مَطْلَعِهَا وَالسَّعَادَةِ
بِوَقْعِهَا فَادْرِعْ اغْتَبَاطًا وَاسْتَأْنَفْ نِشَاطًا فَالْأَدْنَى مُؤْسَثَةُ
وَالْجَالِي مُحَمَّدُهَا وَالذَّكُورُ يَعْبُدُهَا وَالْأَرْضُ مُؤْسَثَةُ وَمِنْهَا
خَلَقَتِ الْبَرِّيَّةُ وَفِيهَا كَثُرَتِ النَّزَرِيَّةُ وَالسَّمَاءُ مُؤْسَثَةُ وَقَدْرِيَّتِ
بِالْكَوَافِكِ وَحَلَّتِ بِالْأَيْمَانِ الثَّاقِفِ وَالنَّفَمُ مُؤْسَثَةُ وَهُنَّ قَوْمٌ الْأَدْنَى
وَمَلَائِكَةُ الْحَيَّانِ وَالْحَيَاةِ مُؤْسَثَةُ وَلَوْلَا هَامَ شَنَصَرُ الْجَسَامُ وَلَا
عُرْفُ الْأَنَامِ وَالْجَنَّةُ مُؤْسَثَةُ وَهَا وَعْدُ الْمُقْتُونِ وَفِيهَا يَنْعَمُ الْمُسْلِمُونَ
فَهَنَئْنَاكَ هَنَئِنَاكَمَا أَوْتَيْتَ وَأَوْزَعْكَ اللَّهُ شَكَرَ مَا أَعْطَيْتَ

سُجْنَةُ

وَسَخَّنَتْ سُرْقَةُ لَاهِنَ الْفَرْجِ الْبَيْعَا اتَّصَلَبْ حَمَرُ الْمُؤْنَدَةُ

تَعَلَّبَ عَرَقَنَهَا

الْمُسْعُودَةُ كَرَمُ اللَّهِ عَرْفَهَا وَابْنَهَا بَنَاتُهَا حَسَنَى وَمَا كَانَ مِنْ تَغْيِيرٍ

عِنْ دَاتِصَالِ الْجَنَّرِ وَأَكْنَارِ لِمَا اخْتَارَهُ اللَّهُ لَكَ فِي مَا بَاقِي الْقَدَرِ

بَحَاءُ

وَقَدْ عَلَتْ أَهْنَ اُقْرَبَ مِنَ الْقُلُوبِ وَانَّ اللَّهَ بِدَاهْنَ فِي التَّرْيَبِ ٧

فَقَالَ عَزَّ مِنْ قَاتِلِهِمْ بَلْ مَنْ يَشَاءُ إِنَّا ثَوَبْهَتْ لَنْ يَشَاءُ الذَّكُورُ

وَمَا سَهَاهَ اللَّهُ تَعَالَى هِبَةً فَهُوَ بِالشَّكَرِ أَوْلَى وَبِخَسْنَ الْمَقْبِلِ أَخْرَى

وَأَقْمَعَ

فَهَنَئَ اللَّهُ بِوَرْ وَدَ الْكَرِيمَةِ عَلَيْكَ وَتَرَهَا عَدَادُ النَّسْلِ الْطَّيْلَكَ

الْأَطَابُ الْمَسَادِسُ وَالْمَهَانُونَ فِي ذَمَّ الْمَنَاتِ

قيل لا عرابي ما ولدك قل قليل حيث قيل وكيف قل لا عدا
 اقل موال واحد ولا اجنب من بنت و كان يقال دفن البنات
 من المكرمات ويقال ^{أنت من واحد} تقديم الحرم من النعم وفي الحديث
 المرفوع نعم الختن القبر ويزو لعبد الله بن طاهر
 لكل ابى بنت اذا ماتت عرعت ثلاثة اصحابها اذا ذكر الدهر
 فزوج يرعاها في بيت يكتنها و قبر يواريها و خزنهم القبر
 دبر وحده لخiro و قال ^{البيات} غيره

جعلت فدائل من البنات ^{حيث} و مبتعدة ما عشت عن الطيبة
 سروران مالمماثلة ^{حيث} حات البنين وموت البنات
 وأصدق من ذين قول الحكيم دفن البنات من المكرمات
 و كان الاستاذ الطبرى يقول ليس بشيخ من لابنته له
 وان كان ابن سبعين سنة وليس بشيخ من له بنت وان كان
 ابن عشرين سنة و اقول يا طوفى لمن صاهر القبر و خطب الي الدهر
 ووضع في ميزانه الاجر

أمير بكم الخوازص

87 Die Knaben

الباب السابع والثانون في مدح العلامات

قال مطیع بن ایاس لو لم يكن للمرد فضیله ^{کفاية ان الله تعالى}
 يجعل ملائکته مردا و اهل الجنة مردا ^{حيث} الکائنات فيها الکافیة ولما
 عن الحديث المرفوع اهل الجنة مرد جزرهم ^{کحالوت}
 وفي ذلك يقول الشاعر (ربز) ^(ربز)
 لوكات يرضي ربنا بالحر ما خلق الجنة لسمرد

كان يحيى بن القيمة يقول
 قد اكرم الله اهل العصمة
 بآيات طلاق عليهم العقول
 في وقت وفاته عنهم وافتراض
 عليهم دجهة يوم الفضلاء
 على الجواري في المحبة فذا
 الذي منعنوا بما يأكل من
 طلب هذه المكروبة الخضراء
 يلها اهل المقربة عند الله
 والولادة تعيشه ^و وقال
 من حصب الرب على العبد
 انباته العصمة في المحبة

Yakya ibn Aktaan

Mut'i ibn Iyas

b hat hier folgende Vers am Rande:

اعنى الحبيب بكل ما في وجهه عن كل اربعة حواها مجلس
فالمرىق الثغر والعدار بنفسه والخند ورد والبراط نرجس
فاحبب لوجهه قد فدا في جنة وليابه ما تشقيه الانفس

وكانت يقال العلام هو الرفق في السفر والقرى في الحضر
والصديق في الشدة والرخاً والمعين على الشغل والذير عند
الشرب وهو مفتاح الانس و كانت يحيى بن اكتر يقول
قد أكره الله اهل ختنة بان اطاف عليهم علاناً كانهم لولو
مكثون ولدانا مخلدين في وقت رضاهم عنهم وقرب اتصاله
منهم لفضلهم في الخدمة على الجواري ما الذي يمنع عاجلاً
عن طلب هذه الكرامة المخصوص بها اهل القرى عند الله والزوج
لدينه وقيل المسلم الاشتقر لم فضل الغلام على المخارقة
فقال لانه في السفر صاحب دمع الاخوان نذير وفـ
الخلوة اهل وقال مطیع بن ایاس (بسیما)

من كان تجده الاشي ويجهها من الرجال فاني شفقي الذكر
فوق الحناسي لما اظر شاربه رخص البنا خلام من الشعر
لزيحيف من بكر حتى يراد به الصقر
و قال آخر (وافر) لخف

فديتك انا اخترناك عنـا لانك لا تخیض ولا تبیض
ولومنا الى وصل الغوانـ لصاق بنسلنا البلد الغیر
و قال ایونواس (منسر)

ان امرء ابغض النعاج وقد يجيئ من نباحها الحمد
حتى اذا ماريت لحيـة فليس بيـيـ وبيـه عمـلـ
و كـتـ بـغـضـنـمـ الـصـدـيقـ لـهـ مـلـ ظـهـيرـ (وافر)
كتـتـ اليـكـ فـ ظـهـيرـ لـعـلـيـ بـاـنـأـعـقـرـ هـنـوـيـ الـظـهـمـوـرـ

وَان الصَّيْدَةَ تَلْغُرُ لَا يَخِرُّ مِن السَّمَكِ الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهَا

البُطْبُ الشَّامِرُ وَالثَّانُونَ فِي دَمِ الْغَلَانِ

قَالَ - يَعْصُمُ الْسَّلْفَ لَا تَمْتُوا عَيْنَكُمْ مِنَ الْمَرْدَفَانِ فَنَنْتُهُمْ
 كُفْتَنَةَ الْغَوَافِ وَتَرَبَّى عَلَيْهَا وَقِيلَ مِنْ أَوْلَمْ بَحْبَلِ الْغَلَانِ
 اسْتَهْدَفَ لِلْأَسْنَ الطَّاعِنَينَ وَقَالَ - إِنَّ الرَّوْحَى
 امْكَنَتْهُمْ اسْكَنَهُمْ فِي حَيْثُكَ الْغَلَانَ غَيْرَ
 اتَّهَا يَمْشِقُ فِي ظَهِيرَةِ إِذَا مَا عَوَرَ بَطْنَ

وَقَالَ الصَّابِي (بِسْمِهِ)

لِحَاجَةِ الْمَرْءِ فِي الْأَدِبِ إِلَيْهِ بَارِدَبَارِ
 كُفْتَنَةِ طَرَبِتِ نَظِيفِ بَاتِمَطِنَةِ
 نَصْفَرِ اثْوَابِهِ مِنْ وَرْسِ فَجَتِهِ
 لَا يَسْتَطِعُمْ حَمْودَةَ إِذْ بَقْدَرَةَ
 كَرْبَنَ ذَاكَ وَمَنْ بَاتِمَطِنَةِ
 يَعْتَوِّعُنَها وَقَدْ أَهَدَتْ لَهُ لَرْجَانَ
 لِيَسِ الْغَلَانُ لِهَا عَدْلًا يَقْاسُ بَهَا
 إِيَّاكَوْيَا ثَقَانِي مِنْ مَحَالِفِي
 فَلَادِيْجِيْدِكْمَعْنَ الْأَخْرَاجِ اجْمَاجَارُ

وَقَالَ - بَعْضُ الرَّوْسَاءِ اسْتَرَاجَ مِنْ اقْتَصَرَ عَلَى النِّسَاءِ وَفَ

بَعْضُ الْمَكَاءِ الْفَرْقَاءِ الْلَّوَاطِ لِيَسِ مِنَ الْاِحْتَاطِ وَكَانَ
 الْأَسْتَاذُ الطَّبَرِيُّ يَقُولُ اجْتِمَاعُ الْأَيْرَى فِي سَحَافِ وَاحِدِ خَطْرَعَظِيمِ

وَخَطْرَكَبِيرِ وَانْشَدَ

وَقَالَ آخْرَى إِيمَرِ وَالْمَدِنِ
 مِنْ أَوْلَادِ اهْلِ النِّسَاءِ
 فَاقَ لَهُمْ شَهْرَةَ كِشْبُورَةَ
 النِّسَاءِ وَفِيهِمْ لَحْظَةَ مِنِ
 الْمُحْدَدِ

مِنْ عَنْبُرِ صَوَاعِتِ
 مَشْمُوسَةِ النَّادِ

لَا تَخْدُعُنَّكُمْ عَنِ
 الْأَخْرَاجِ اجْجَارِ

مِنْ اوْلَاجِ الْغَلَانِ سَمْلَانِ
 لِلْأَسْنَ الطَّاعِنَينَ وَقَدْ
 يَعْنُونَ لَغْرَفَةَ الْلَّوَاطِ اجْجَارِ

Abulhasan iste ihr Abbas ibn Jerrig Ibn el-Kūni († 283) lob und salut.

Abu Ishaq Sharakîn ibn Râ'âl el-Marrâni el-Sâbi († 384), prof. der râ'âl.

Abu Dâr Muhammad ibn Abbâs Tabâri Châreyne († 383 oder 393), Verf. von mâlik ...
gedicnter.

Mulfarag ibn Nasr Muhyînî Bâbilugân (4398) besang den Seif al-dawâlah.

Abu Târâz

عليك الاناث وايثارهن ودع سيدى عنك ذكر الذكر
فليس المواطن من الاحتياط وايران تحت لحاف خطر

البِلْبُ الْتَاسِعُ وَالثَّانِيُونَ فِي مِدْحَ الْخَطَّ وَالْعَذَا

٨٩ Der Fluss.

وَالْخَزَّ الْأَبْرَزُ بِهِ

كَانَ يَقْلَدُ

يقالَ هَلْ يَحْسَنُ الرُّوضُ الْأَبْرَزُهُ وَقَالَ بَعْضُ الْبَلْغَاءِ
أَحْسَنُ مَا يَكُونُ وَجْهُ الْأَرْدِ الصَّبِيجُ إِذَا نَفَشَ الْخَطُّ فَصَرَّ وَجْهُهُ
وَأَحْرَقَ فَصْنَةً خَلَّ وَقَالَ آخْرَ خَطًّا الْوَجْهُ الْحَسَنُ كَالْأَدْ
الْمَالِلِ فِي الْقَرْ وَمِنْ أَحْسَنِ الْشِعْرِ فِي مَعْنَاهُ لِلصَّنْ الْبَلْلِلِ حِثْ قَلَا
إِنْ كُنْتَ تَنْكِرُهُ فَالْبَدْرُ يَعْرُفُهُ أَوْكَتْ تَنْظِلِهُ فَالْحَسَنُ يَنْصِفُهُ
مَا يَجَاءُهُ الشَّغْرُ كَيْ يَحْمُو مَحَاسِنَهُ وَأَنْجَاهُهُ غَدَأْ يَغْلُفُهُ

وَقَالَ أَبُو الْفَرَاجِ الْبَيْعَا

وَمَهْفَهُهُ فِي لَا أَكْتَسْتُ وَجَنَا حُلَلَ الْمَحَاسِنِ طَرَزَتْ بَعْدَارَ
لَمَّا اسْتَصْرَتْ عَلَى عَظِيمِ جَفَائِهِ بِالْقَلْبِ هَمَارَ الْقَلْبُ مِنْ نَصَّا

وَقَالَ أَبُونَوَاسِ

قَدْ كَانَ بِدَرِ الْسَّهَاءِ حُسْنًا وَالنَّاسُ فِي حُبِّهِ سَوَاءُ
فِرَادُهُ رَبِّهِ عَذَارًا تَغْرِبُهُ الْحَسَنُ وَالْبَهَاءُ
لَا تَعْجِبُوا رَبِّنَا فَدِيرَ يَرِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ

وَقَالَ أَيْضًا

مِنْ أَيْنَ لِرَئَا الْغَرِيرِ الْأَهْوَرِ فِي الْخَدْمَلِ عَذَارَهُ الْمَتَّهُورِ
قَرِيرَ كَانَ بِعَارِضِيهِ كِلَاهِمَا مَسْكَانًا قَطْفُونَ وَرَدِّ أَهْرَ

وَقَالَ الشَّهَابُ الْمَجَازِي

وَمِنْ أَحْسَنِ مَا قَبْلَ مِنْ
الشَّعْرِ فِي ذَلِكَ قَولَ
الصَّاحِبِ

وَقَولُ أَبِي فَلَمْسُورِ الْجَذِيفِ

وَقَولُهُ

وَهُنَّ هُنَّ حَاطِهُ وَعَذَارَهُ يَتَعَاصِدُانْ عَلَى فَنَاءِ النَّاسِ
سَفْكُ الدَّمَاءَ بِصَارِمٍ مِنْ نَجْسٍ كَانَتْ حَائِلَ غَمِّ مِنْ آسٍ

آخر - وفال

وَخَطَّتْ مِنْ حَافَاتِ خَدَّيْهِ لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَفْعُلُ عَاشِقٌ
كَانَ الْيَحْ قَدْرَتْ بِمَنْكِ وَذَرْتُ مَاحِوتَةً عَلَى الشَّقَاقِ

البَابُ التِّسْعُونُ فِي ذِمَّةِ الْخَطْلِ وَالْعِدَا

فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِمْ أَذْخَطَ الْفَلَامِاشَّالَ نُورُهُ خَنْ
دُجَّا وَزَرْرَهُ خَطَّهُ سَبَّا وَيَقَالُ آتَهُمْ عَيْتَ الْعَذَارَانِ يَكْسِفُ
الْمَلَائِكَ وَيُحِيلُ الْمَحَالَ وَيَسْمِي الْجَمَالَ وَيُنْقَصِي الْكَمَالَ وَقَالَ الشَّاعِرُ
قَلْتَ لِمَا تَشَوَّكْتُ وَجْنَسَاهُ وَازَالَ الْفَلَامِاشَّالَ رُضْنَوَهُ نَهَارَهُ
أَعْشَى هَذَا فَعَالَ بُجَيَّا كُلَّ مَاتْ سَمْوَدَ وَابَّا دَارَهُ

وقال السوخت

فَلَتُ لَا خَحَابٌ وَقَدْرَبٌ
بِالظُّلْمِ مُنْتَقِيًّا
كَيْ تَبْصُرَ وَأَكِفَّ تَرْوِلَ النَّعْمَ
بِاللهِ يَا أَهْلَ وَدِي قَنْوَا

وقال بعض العصرىين

أختي علىه الشهور والدهر ومحاجة مأس وجهه الشعـر
ومن يصف ما قدرهاه يقل لاتجيئوا قد يكثـر البذر

وقل آخر

مَا يَقْعُلُ اللَّهُ بِالْيَهُودِ وَلَا بَعَادِ وَلَا نُودِ
وَلَا بَالِيسَ اذْتَأْبَتْ يَوْمَ دُعَاهُ إِلَى التَّبَرُودِ

Abdullah Ahmed ibn Abdallah al-Sanîchi el-Mâarrî (1449)

Défilé des massabes

La 'id des Salins

Gafar ibn Sulaiman

Abu 'Uthman et Châlidî

غلام المخالدي يعيش به المثل في الكياسة والمعماهة والنفاد في حسن الخدمة وبح محاسن المسلمين ومناقب العبيد وهو غلام أبي عثمان المخالدي أحد الأعذرين المخالدين الذين ي maggوا السري المرصلي ويروي عليهما سرقة شفره وكفر بن سكره المهاشي إلى أبي عثمان يسأله عنه فكتبه إليه ما هو بعد ذلكه ولد خواتمه المحبين الصمد وشدة إزي بحسن صحبته فهو يدی والمزارع والعقد وهي طوبيلة اقتصرت منها على هذا القدر ازمه المقتصد معرفة المخالف والمنسوب ②

ولا يغرنون اذ تغدو مَا يفعل الشعْر بالخدود
بِنَارِي الامرِ المفدى كالبدْر في ليلة الشعْدُ
اذ غدر الشعْر عاصيَه فصَار قرداً من القرود
وقيل ليس بعَد الشعْر حسْنٌ

٦٥٠ وصادر

^{٩١} Die Leibeigenen.

يقال

«والغرس يقول»
يقال العبد من لا عنده و^{يقال} الكلب ومن لا عنده
سواء و^{يقال} دعبد النساء في الماليك هم عز مستفاد
وفي أكباد الأعداء أو ناد و^{يقال} سعيد بن سالم لا بد
للعيid من عبيد و^{يقال} العياد إلى العياد رضى الله عنه
ومن خطة للعدو و^{يقال} جعفر بن سليمان يقول في العيد
أن أكلوا من مالك زادوا في حمالك و^{يقال} العيش في سعة
الدار والعز في كثرة العيد و^{يقال} آخر عز الملوك في
كثرة الملوك و^{يقال} آخر رب عبد خير من ولد لأن الولد في
أكثرا الأوقات لا لحال ولد يرى صلاحه في موته أبيه والعبد
يرى صلاحه في بقاء سيد و^{يقال} واحسن ما سمعت في وصف
ملوك ومدحه قوله تعالى عثمان الخالدي في شأن علامه حيث قال
ما هو عبد ولسته ولد خواصي المهمين الصمد
وشدة آزر يحسن خدمته فهو بد والذراع والعصبة
صريح سين كبيرون منفعه تمام الصفع فيه والجلد
في سين بذر الدجا وصوريه فشله يصطفى ويعتقد

٥٢٢

مُعْشَنُ الْطَّرِفِ كُلُّهُ كَلَّاهُ
 مَعَطَلُ الْجَيْدِ حَلَّهُ الْجَيْدُ
 وَوَرْدُ خَدَّيْهِ وَالشَّقَائِقُ وَالسُّفَّاجُ وَالْجَلَانُ مُنْصَبِدُ
 فِيهِنَّ مَا، النَّعِيمُ مُطْرَدُ
 شَدَّا فَقْرِبَى بَاتَّةٌ غَرِّ دَأْ
 بَالِي رَخْتَى وَعِيشَتَى رَعْنَدُ
 مُجْتَمِعٌ فِيْلِى وَمُنْفَرَدُ
 مُسَارِى اَنْ دَجَّا الظَّلَامُ فَلَأْ
 ظَرِيفُ مَدْجُ مَلْعُ نَادِرَةٍ
 خَازُنُ مَا فِي دَارِى وَحَافَظَهُ
 وَمُنْفِقُ مُشِيقُ اَذَا اَنَا اَسْرَفْتُ وَبَذَرْتُ هُوَ مَقْتَصِدُ
 يَصْنُونَ كُتْبِي فَكُلُّهَا حَسَنٌ
 يَطْبُوئِي ثَيَابَ فَكُلُّهَا جَدَدُ
 وَابْصَرَتِنَا سِ بالطَّبِيعِ فَكَانَ
 مَسَكُ القَلَادِيَا وَالْعَنْبُرُ التَّرَدُ
 وَهُوَ يَدِيرُ الْمَدَاماَنْ جَلِيلَتُ
 يَمْخُ كَاسِي پَدَا اَنَا مِلْهَماَ
 تَخْلُمَنْ لِيْنَهَا وَتَنْعِقَدُ
 مُهَفَّهَفُ كِيسَ فَلَاعِوجُ
 وَنَيْغَرَفُ الشَّعْرُ مُثْلَ مَعْرِفَتِي
 وَهُوَ عَلَى اَنْ يَزِيدَ مُجْتَهِدُ
 وَصَيْرَ فِي الْقَرِبِينَ وَزَانُ دِيْنَارُ الْعَافِ الدِّيَاقِ مُنْقَدِدُ
 وَكَاتِبَتْ تَوْجِدُ الْبَلَاغَةَ فِي
 الْعَاظِمِ وَالصَّوَابِ وَالْيَسَدُ
 وَوَاجِدُ بِي مِنَ الْمُجَبَّةِ وَالْمُرَأَةِ اَضْعَافَ مَا بِهِ اَجَدُ
 اَذَا تَسْبَمَتْ فَهُوَ مُبَرِّجٌ
 وَانْ تَنْرَدَتْ فَهُوَ مُرَنَّدُ
 ذَالْعَضُ اَوْصَافِهِ وَقِدْبَعَتْ
 لَهُ صِفَاتٌ لَعِيْجَوْهَا اَحَدُ

مُخْرَل

٠٢٠٠.

٠٣٠٠.

٠٤٠٠.
فَإِذَا شَدَى الْجَوَبِيِّ غَانِهِ
غَور

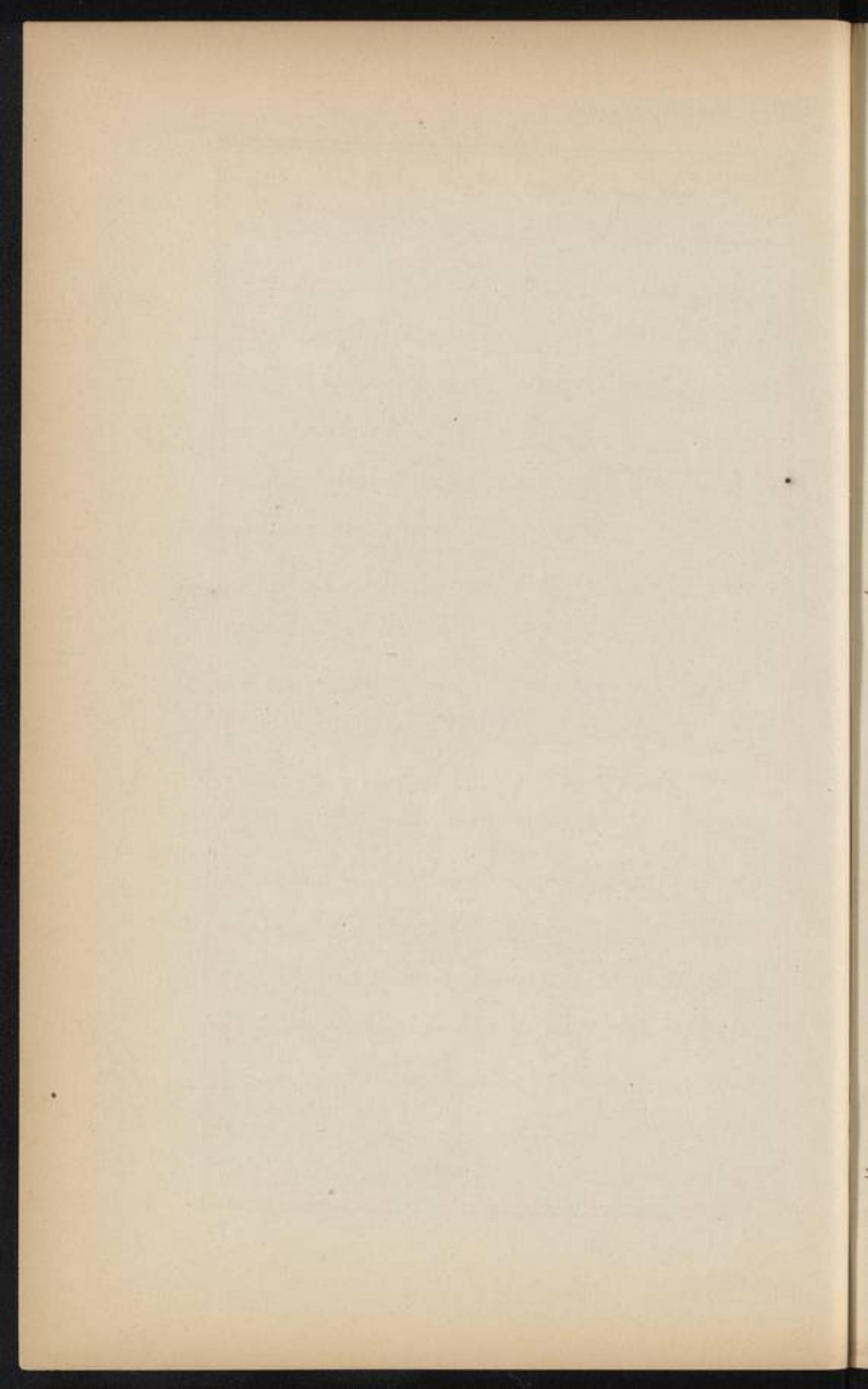
٠٥٠٠.
مَا خَالَفَ سَاعَةَ قَلْبِ
صَفَرٍ يَمْرُقُ فِيْ مُنْزَلٍ
وَلَا جَوَدٌ

٠٦٠٠.

٠٧٠٠.

٠٨٠٠.
وَوَاجِبَةُ الْمُنْعِيفِ مُخْتَبِرٌ
هَنْدَجِيْرَهُ وَالْقَلْبُ مُرَدُ
وَحَاقَتْ الْمَدَارِلَنْ وَكَبِيْنَعَيْهِ
عَلَى عَلَامِ سِرَادَاعَيْهِ
وَمُنْفِقُ مُشِيقُ اَذَا اَنَا
خَذَ وَمَدَقَتْهُ ضَهَرٌ
مُقْتَدِدٌ

٠٩٠٠.



Battār

Abū Mu'īn al-^īImām

Sā'id ibn Mūsā al-Tabarī

البَيْتُ الثَّانِي وَالتَّسْعُونَ فِي ذِمَّةِ الْمَالِكِ

مِنْ امْتَالِ الْعَرَبِ لَيْسُ عَبْدَكَ بِأَجْلِكَ وَمِنْهَا الْمَرْءُ يُعْطِي
وَالْعَبْدُ يَأْتِي مَرْقَلَهُ وَيَقَالُ الْحَرَّ حَرَّ وَإِنْ مَسَهُ صَرَّ وَالْعَبْدُ
عَبْدُ وَإِنْ كَانَتْ قَلَادَتَهُ دَرٌ وَمِنْ الْإِمْتَالِ مَا أَطْيَبُ الْغَنِيَّ

فِي الْخَبَرِ اشْتَرَهُ وَعَنْ
صَفَارٍ وَبِعِصْمَهُ كَبَارٌ وَقَاتَلَ
بَشَارَ الْحَرَّ بِلْحَجَّ وَالْعَدَمِ
الْعَبْدِ
لَوْلَا الْعَبْدُ وَالْإِمْتَالُ وَقَالَ أَبْنُ مُفْرِعِ الْجَمِيرَتِ
الْعَبْدُ يَقْرَعُ بِالْعَصْمِ وَالْمَرْأَتُ كَيْفِيَهُ الْمَاءُ

مَا فَحْنَقَ
وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدَ الْمَهَلَّيِ شِعْرٌ
إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا ذَلَّلُهُمْ صَلَّوْا عَلَى الْهَوَانِ وَإِنَّ الْكَرْتَمَ فَسَدَ وَ
مَا عَنْدَ عَبْدٍ لِمَنْ يَرْجُوهُ مِنْ فَرَجٍ وَلَا عَلَى الْعَبْدِ عَنْ الْخَوْفِ مَعَمَدٌ
فَاجْعَلْ عَبْدَكَ أَوْتَادَأَتْسِجُهَا لَا يَبْثُتْ الْبَيْتُ حَتَّى يَقْرَعَ الْوَدَدُ
وَفِي الْخَبَرِ اشْتَرَهُمْ صِفَارًا وَبِعِصْمَهُ كَبَارًا وَقَالَ
بَشَارُ الْحَرَّ بِلْحَجَّ إِنَّ يَلْأَمُ وَالْعَصْمِ لِلْعَبْدِ وَقَالَ السَّعِيدُنْ مُحَمَّدٌ
وَإِنَّ الْحَرَّ فِي الْحَالَاتِ حُرُّ وَإِنَّ الدَّلْلَ يُقْرَنُ بِالْعَبْدِ

أَبْرَاهِيمُ الْمَطَبُورِيُّ
وَقَالَ لِلْكَسْتَبِيُّ

الْعَبْدُ لَيْسَ نَحْرٌ صَنَاعَ بِأَجْلِهِ لَوْلَا فِي ثَيَابِ الْخَيْرِ مَوْلَوْهُ
لَا تَشْرِي الْعَبْدَ إِلَّا وَالْعَصْمِ إِنَّ الْعَبْدَ لَا يَحْسَنُ مِنْ أَكْدُهُ
وَسَيْئُ بِعُصْمِهِ عَنْ غَلَامِهِ فَعَالَ يَا كَلْ فَرَهَا وَيَعْمَلُ كَرَهَا

وَالْمُؤْلَدُ مَا قَبْلَ فَدِيمُهُ
وَقَالَ أَبْنُ الرُّومِيِّ

لِي خَادِمُ لِلَاذَالِ أَحْبَسْهُ يَعْنِيْ حَتَّى يَرْدَدُ سَعْهُ
نُرْسِلُهُ لَا شَرِاءَ فَأَكْهَهُ فَقَصَرَ إِنْ تَحِينَنَا كُبْهُ

مُؤْصَدُنَا

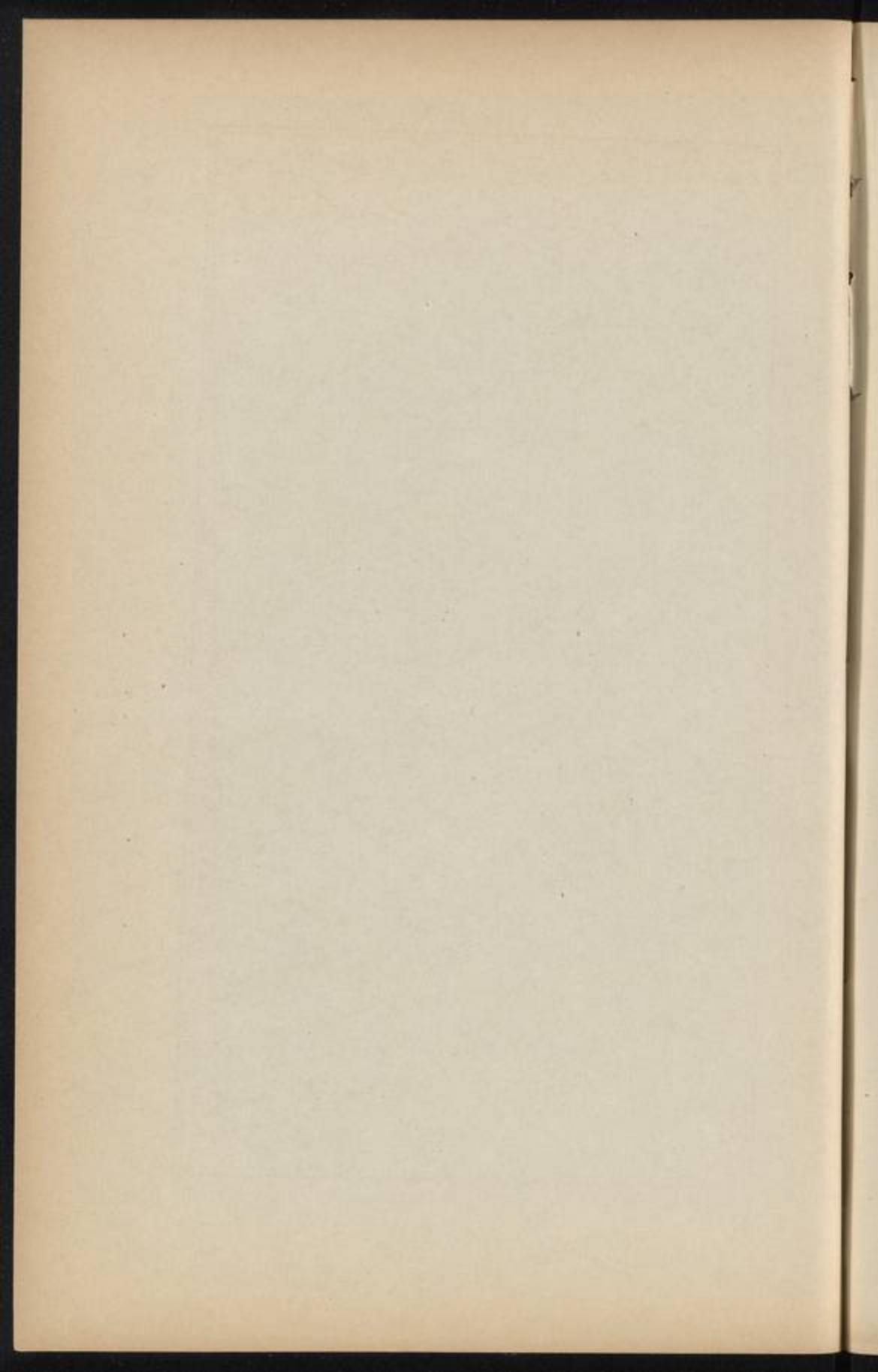
وَاهْدِي مُطْلِبُجُونْ بْنِ إِيلَيْسِ الْمَلِيْكِ
جَمَالُ بْنِ سَلَمَةَ عَبْرُودُ خَلَافَةً
وَعَنْبَعْدِ مُعَمَّدٍ قَدْ أَهْوَتَ لَهُ
عَنْهَا تَعْلَمُ مِنْ كَلْفَمِ الْقَبْطَا

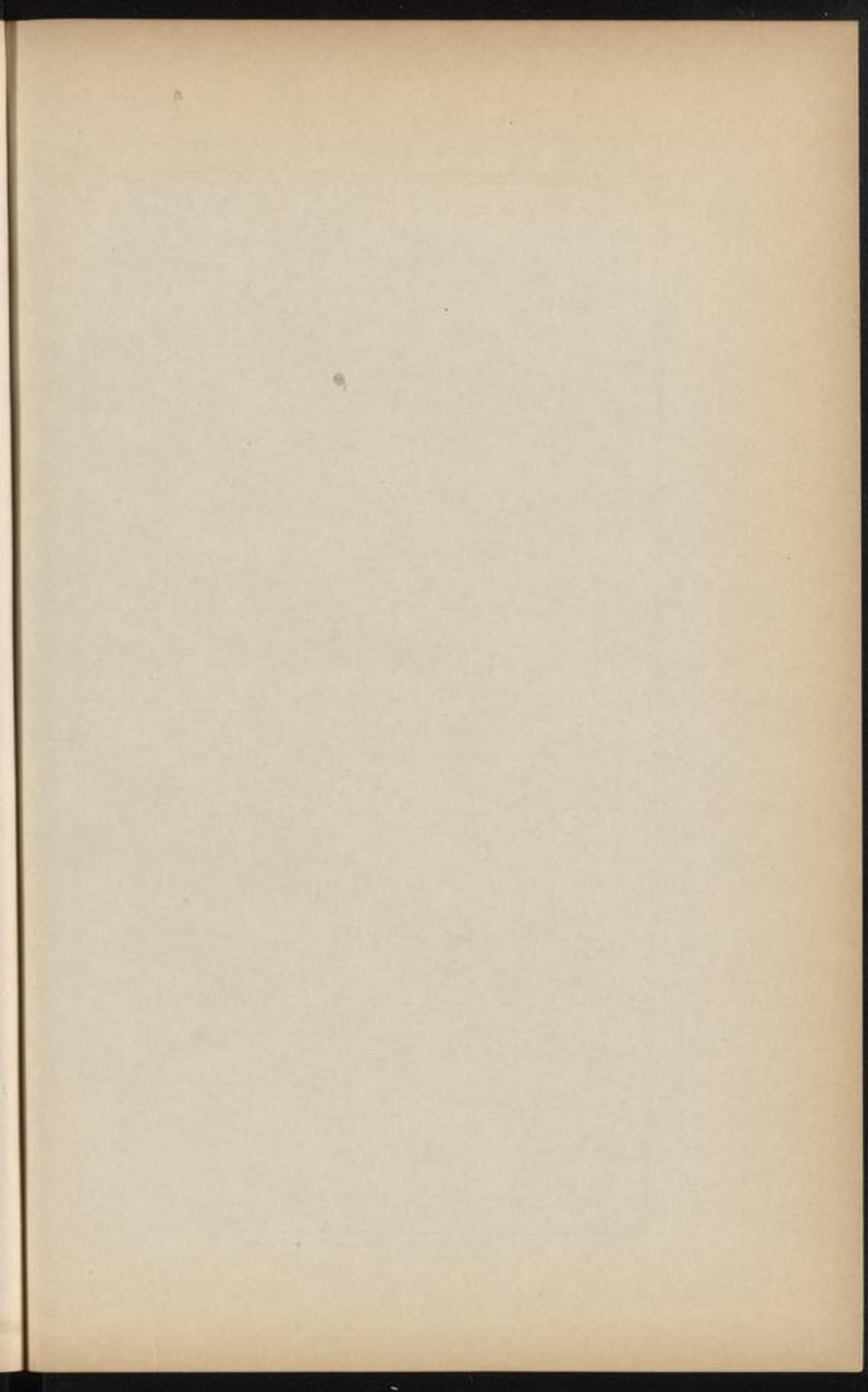
كُم فَلَضَيْفِي لِمَا أَنْبَعْتَهُ هِنْهَاتَ يَوْمُ الْحِسَابِ مُنْقَلِبَهُ
وَخَلَّهُ قَدْسَهَا إِلَى كُرْمَ رَضْنَوْانَ كَيْ مُجْتَنِي لَهُ عَنْبَهُ
وَأَنْمازَارِ مَا لَكَافَرَأَيِّ رُّقْوَمَ صِدْقِيْ فَظَلَّ يَنْتَجْنَهُ
هَلْ مُشَرِّرِ وَالسَّعِيدُ بِأَعْهُ اُزْقَابِلِ وَالسَّعِيدُ مِنْ يَهْبَهُ
أَصَرَّ بِالْمُسْلِمِينَ جَالِبُهُ لَا كَانَ مِنْ جَالِبٍ وَلَا جَلِبَهُ
وَمُثْلَهُ قَوْلُكُ رَاسِدُ الْكَاتِبِ فِي دُرْغَلَامِ لَهُ قَدْبَاعِهِ وَكَاتِ
سَهْنَفِيسَا فَنَمَاهَ خَسِيسَا

بعنا خسيسًا فلم يحزن له أحدٌ وغاب عنّا فعابَ الهمِ والنكد
اهون به خارجًا من بين اظهروا لون فقده وكلُّ الذي ريفنقد
قد عرّيت من صنوفِ الخير خلقة فلا رواء ولا عقل ولا حلد
يدعوا الغول إلى ماتحتَ مثزوء دعاء من في آستيه التبرانقد

وقالَ فَهَا يُضْنَى

عرضنا خسيراً فاحتى كل تاجر
وما يابات في قبور بحسبون قربة
فأفي يدَيْه خدمة يشتَّى لها
بِلَّا يُتَسْعَى مخلومٌ معايب أهله
اذ المرجع فيهم مقال الأرماهم
ويختال في استخراج ما في سبوتهم
وان حملوه سراً فـ اذ اعنة
ويبعث بالجيران حتى يملئهم
ثُمَّ صُرُوف الدُّهْر من حماقة





أقولُ وقُبْرُ وَابْ يُعْصِنَهُ إِلَى النَّارِ فَادْهَبْ لَا رَجَعَتْ وَلَا
 وَقَالَ الشَّهَابُ مُحَمَّدٌ مُعَارِضًا لِّالْخَالِدِيِّ فِي ذِرْ غَلَامِ لَهُ
 مَا هُوَ عِنْدَكَ لَا وَلَدُ الْأَعْنَى تَصْنَى بِالْكَبِيدِ
 وَفَرْط سَقْمٍ اعْيَ الْأَسَاةَ فَلَا
 جَدْ عَلَيْهِ يَتَبَقَّى لَا جَلَدُ
 تَساوتُ الرُّوحُ مِنْهُ وَالْجَسَدُ
 إِنْ كَانَ لِلْقَرْ دِيْ لَوْرِي وَلَدُ
 ذُو مُقْلَةٍ حَشُوْجَفَنَهَا عَمَّصَ
 وَوْجَنَةٌ مِثْل صَبْعَةِ الْوَرْسِ لَكَنْ ذَالِكَ صَافِ وَلَوْنَهَا كَدْ
 كَأَنَّا الْخَدَّيْ فِي نَظَلَدِ فِيْ
 يَعْطَرُ سَمَا فَضَحَكَهُ أَبَدًا
 يَمْجِعُ كَفِنَهُ مِنْ مَهَانَتِه
 يَطْرَقُ لَامِنْ حَيَا وَلَا خَجَلٌ
 الْكَنْ الْأَيْ فِي الشَّيْئِ شَجَعَ كَانَ
 يَسْمُمُ النَّاسُ جَيَنَ يَسْمُمُ
 كَسْلَا الْأَيْ فِي الْأَكْلِ هُوَذَا
 كَالْتَارِ يَوْمَ الرِّيَاجِ فِي الْمَطَيِّرِ
 يَرْفَلُ فِي حَلَّةٍ مُنْبَتَةٍ
 أَجْمَلُ أَوْصَافِهِ الْنَّيْمَةُ وَالْكَذَبُ وَنَقْلُ الْحَلَّةِ وَالْمَسْدُ
 كُلُّ عَيْوبِ الْوَرْيَيْ اجْتَمَعَتْ وَقَوْيَا صَنَاعَافِ ذَالِكَ مُنْقَرِدُ
 إِنْ قَلْتُ لِمَرِيدِ رِيْ مَا أَقُولُ وَإِنْ
 كَأَنْ مَالِيْ إِذَا سَلَمَهُ مَا قَرَاجُ وَكَفَهُ سَرَدُ

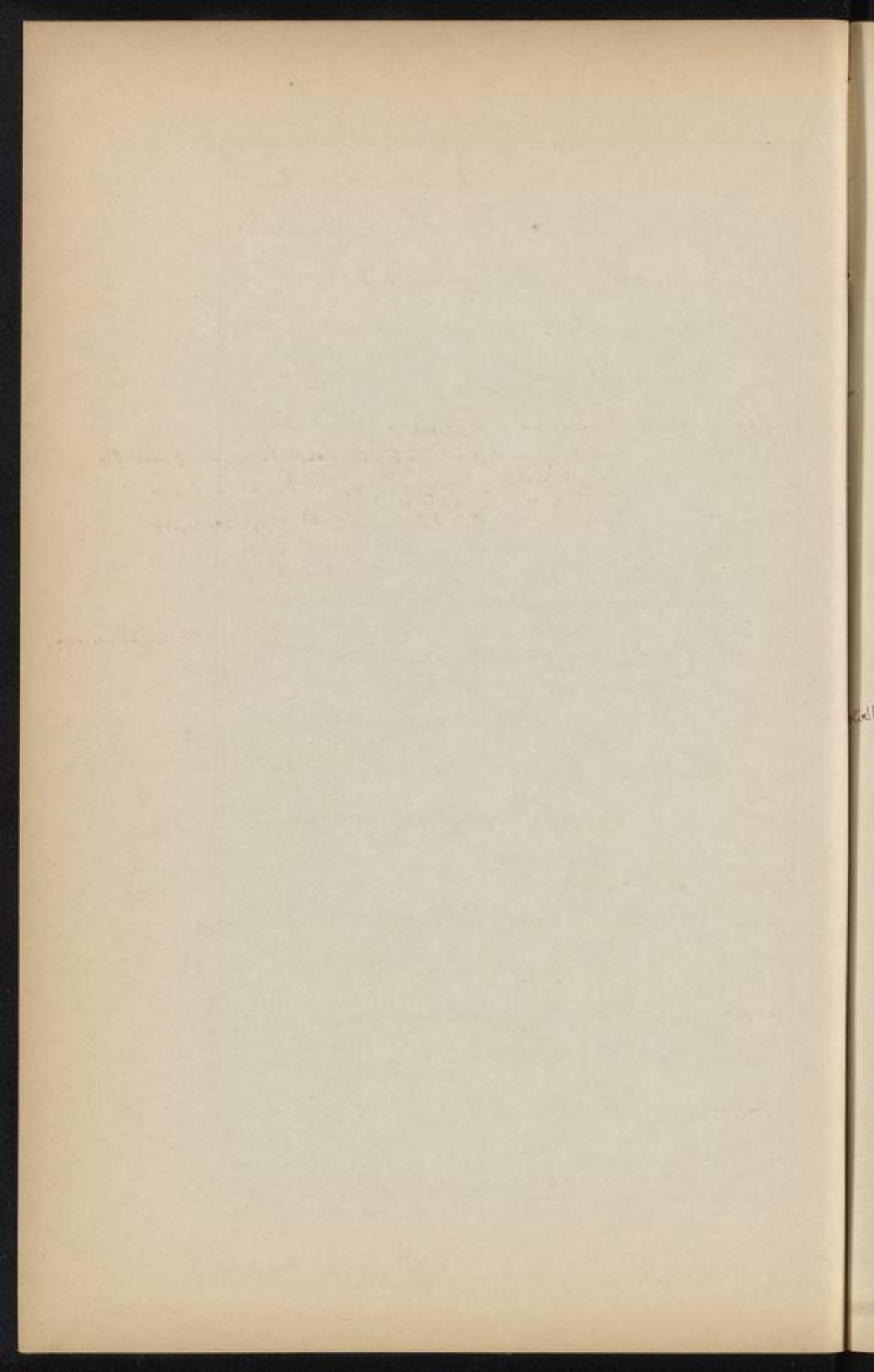
حَمَلَهُ لِدَوَيْهِ حَسَنَتْ
كَمَثْلُ زَهْرِ الرِّبَاضِ مَا جَدَ
فَرَّ يَوْمًا بَهَا عَلَى رَجُلٍ
أَوْدَعَهَا عَنَّهُ فَرَّ بَهَا
فِي إِيَّاهِي قَضَلَتْ أَضَحَكَ مِنْ
وَقَدْلِي لَا تَحْفَظْ خَلِيلَتِهِ
عَلَيْهِ ثُوبَهُ وَعِصَمَهُ وَلَهُ
وَقَارُلُ بَعْهُ قَلَتْ خَذَنُهُ وَلَا
فِي الدُّرْقَادِ اصْنَاعَهُ عِوضَهُ
وَهُوَ عَلَى إِنْ يَزِيدَ مُجْتَهَدُ

البُطْبُ الْثَالِثُ وَالْتِسْعُونَ فِي مَدْحُ الْخَصِيبَاتِ

93 Die Lummisten.

كَانَ يُقَالُ الْخَصِيبَاتُ مَلَانَكَةُ بَنِي آدَمَ وَقِيلَ لَابْنِ الْعِينَ
لَمْ اخْتَذَتْ عَلَامَيْنِ اسْوَدَيْنِ خَصِيبَيْنِ فَقَالَ اخْتَذَتْهُمَا اسْوَدَ
ثَلَاثَاتِهِمْ بَهْمَاهَا وَخَصِيبَيْنِ لَثَلَاثَتِهِمَاهَا وَعَرَضَ عَلَى بَعْضِ
الْمُلُوكِ عَلَامَ صَبِيعَ خَصِيبَيْ فَقَالَ هَذَا يَصْنَعُ لِلْفَرَاسِ وَالْهَرَاسِ
وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَتَحَدَّثُ الْخَدْمَ الْخَصِيبَاتِ وَيَخْتَارُهُمْ الْبِيَضَ
الْخَسَانِ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ لَانَّهُمْ بِالنَّهَارِ فَوَارِسُ
وَبِاللَّيْلِ عَرَائِسُ وَفِيهِمْ يَقُولُ الشَّاعِرُ (مَادَحًا) (غَفِيفُ)
هُمْ نَسَاءٌ لَمْطَرِيْنِ مَقِيمٍ وَرَجَالٌ أَنْ كَانَتِ الْأَسْفَارُ
وَفِيهِمْ يَقُولُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَخْلُوْعِ (بَسِيءُ)
مَبِرُونَ مِنَ الْمُشَعَّرِ الْكَرِيْهِ وَمَنْ حَمَلَ الْأَيُورِ وَأَخْرَجَ مَنَاتِيْنِ

بِوَيْقَوْنِ الْخَسَانِ
بَنِ الْعِينَ



Tharâ'ibî, Thâlib al-qadîb (1722, 1159) 101.

ذكر المضيّان يعني مثلاً للضعف الفاتح كما قال الشاعر
أو ما رأيت الحادثات وأسرها انت على " بكل كل لجران
ذكر المضيّ وفتنه السكران
وفتنت بعد شرونة فكان في

وَهُنَّ نِسَاءٌ إِذَا حَوْلَتْ خَلْوَتَهُمْ وَهُنْ رِجَالٌ لَدَى الْمُبْحَاجِينَ مُحْمُودٌ

البِابُ الْرَّابِعُ وَالْمِائُونَ وَالْمِائُونَ فِي ذِمَّةِ الْخَصْبِيَّةِ

قال الجاحظ الحارثي من طرف
ما يقرئ عبد الأعلى الفطحي
قوله في الخصبي

قَالَ الْجَاحِظُ الْخَصْبِيُّ إِذَا قَطَعَتْ خَصْبِيَّتَهُ قَوَيَّتْ شَهْوَتَهُ
وَسَخَّنَتْ مَعْدَتَهُ وَلَانَتْ جَلْدَهُ وَأَغْزَرَتْ شَفَرَتَهُ وَأَمْسَعَتْ
فَحْتَهُ وَكَثَرَتْ عَلَتَهُ وَغَزَرَتْ دَمْعَتَهُ وَيُقَاتَلُ مَنْ
جَبَ زَبَبَهُ ذَهَبَلَبَهُ وَقَالَ كَلْتَبَنِي وَمَعْنَاهُ
لَعَذَكْتُ أَحَبَّ بَقِيلَ الْخَصْبِيَّ بَانَ الرَّؤْسِ مَقْرَأَ النَّهْوِ
فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى عَقْلِهِ رَأَيَتِ النَّهْوَ كَلْهَافَ الْخَصْبِيَّ
وَمَا يَسْتَطِرُفُ لِجَاهَزْ قَوْلَهُ فِي خَصْبِيَّ اسْمُهُ سَنَا كَا يَعْشُنَ حَارِيَةً
مَالْبَغِيَّصِيَّ سَنَابُ وَلِلْوَجْوَهِ الْمَلَاجِعُ
الْيَسَ زَانِي خَصْبِيُّ غَارِبِيَّدِ سَلَاجُ
وَوَصْفَ الْجَاهَزِ رَجُلًا بِالْأَعْوَنَةِ فَقَالَ مَثَلُهُ كَلْلُ الْخَصْبِيَّ يَمْتَحِنُ
مَنْ رَبَّ مَوْلَاهُ وَيَنْظُرُ خَصْبِيَّ إِلَى أَقْلَفِ الْجَامِ فَقَالَ
الْمَهْدُلَةُ الَّذِي فَصَلَلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عَيَادَهِ فَقَالَ لَهُ الْأَقْلَفُ
كُلُّ مَنْ لَهُ خَصْبِيَّاتٍ لَهُ فَصَلَلَ عَلَيْكَ وَابْلُغْ مَا قِيلُ فِي ذِمَّةِ الْخَصْبِيَّةِ
قَوْلُ بَعْصَنَ الْسَّلَفَ لِرَبِيلَنْ مُؤْمِنَ وَلِرَبِيلَدَ مُؤْمِنًا

البِابُ الْخَامِسُ وَالْمِائُونَ وَالْمِائُونَ فِي مَدْعَةِ الْبَيْزِ

قَالَ كُسْرَى الْبَيْزِ صَابُونَ الْمَمَّ وَمَرْ: هَنَا أَعْذَبُ الْمُشْجِعِ
بَدْرُ الدِّينِ السَّبِكَ فَقَالَ

وَكَتْ اذ الْحَوَادِثِ دَسْتُنِي فَرَعَتْ إِلَى الْمَدَامَةِ وَالنَّدِيرِ
لَا غَسلٌ بِالْكَوْسِ الْهَمَّ عَنِي لَا إِنَّ الرَّاجِ صَابُونَ الْهَمُورِ
وَفَالَّتْ ارْسَطَ طَالِيسَ الرَّاجِ كِيمَا، الفَرَجُ لِمَنْ هَنَّا
أَخْذَ ابْنَ الْوَكِيلِ حِثْ فَالَّتْ

وَلِيَسْتَ الْكِيمَا فِي غِيرِهِ وَجَدَ وَكَلَا قِيلَةً أَبْوَاهَا سَكَدَبُ
فِي رَاطِ خَمْرٍ عَلَى الْقَنْطَارِ مِنْ حَرَنْ يَعُودُ فِي الْحَالِ أَفْرَاحًا وَيَنْقُلُ
وَفَالَّتْ جَالِنُوسَ الرَّاجِ صَدَقِينَ الرُّوحُ وَفَالَّتْ أَخْرِ
الرَّاجِ دَرِيَاقَ الْهَمُورِ فَأَخْذَ ابْنَ الْوَكِيلِ فَقَاتَلَ

إِنَّ الدَّى جَعَلَ الْهَمُورَ عَقَارِبًا جَعَلَ الْمَدَامَ حَقِيقَةَ دَرِيَاقَهَا
وَفَالَّتْ عَنْدَ الْمَلَكِ بْنِ صَاحِبِ الْمَلِيَّةِ وَفِي بَيْنَ الْمَلِيَّةِ
بِأَظْرَفِ مِنَ النَّيْزِ فَالَّتْ فِي الْبَعْدِ لِكُلِّ شَئِيْسَرِ وَصَرِ الْبَيْنِ
الْتَّرْوِرِ وَفِيَ الدَّنِيَا مَغْشُوفَةً وَرِيمَانَ الرَّاجِ وَفَالَّتْ

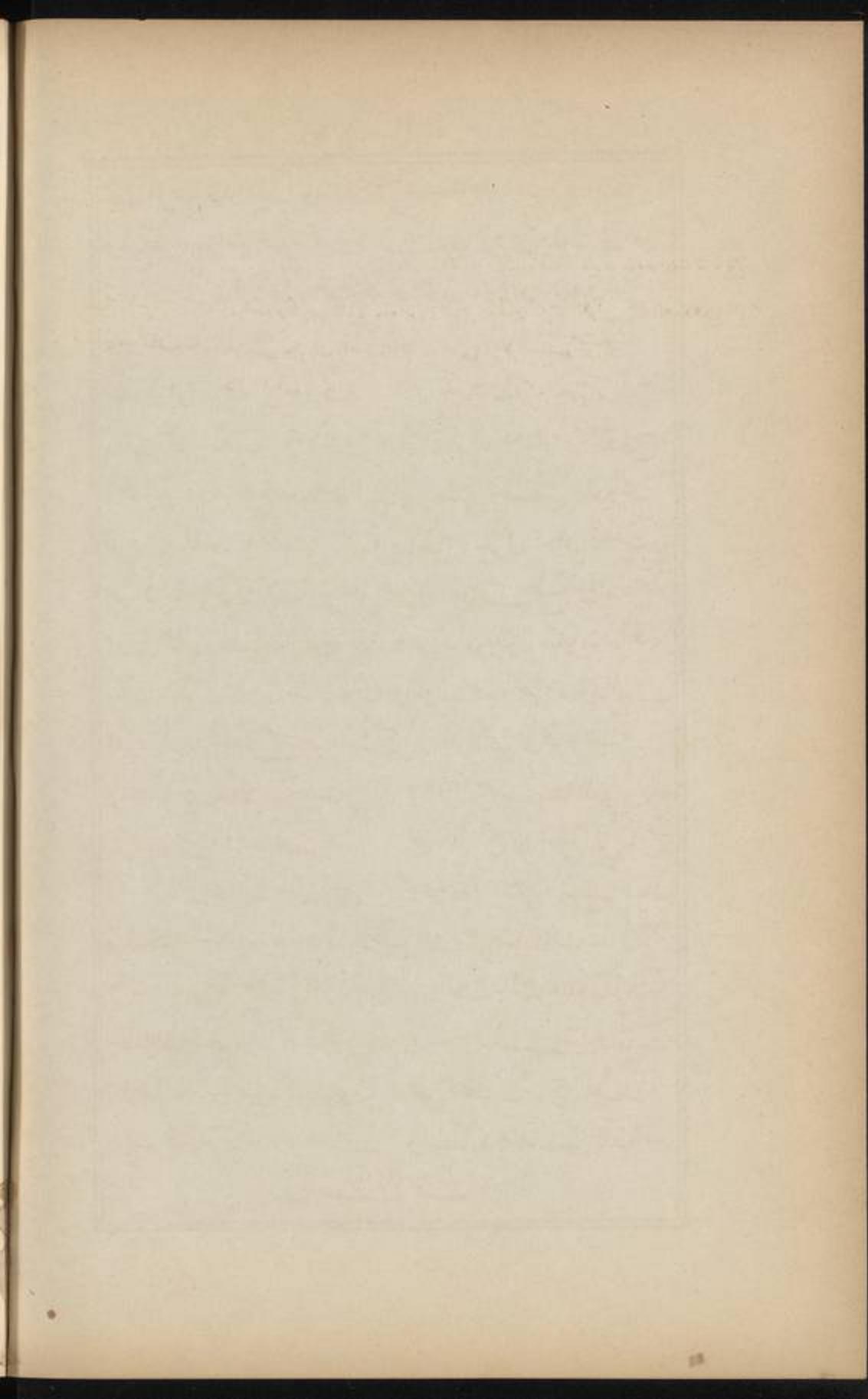
الْجَاهِظُ إِنَّ النَّيْزَ إِذَا تَشَىَّ فِي أَعْصَانِكَ وَدَبَّ فِي أَجْرَائِكَ
مَسْكَتْ صَدَقَ الْجَسِّ وَفَرَاغَ الْمَغْسُ وَجَعَلَكَ حَلِيَ الْدَّرْجَ
لَقِيَ الْطَّبَعَ قَرِيرَ الْعَيْنِ مِنْ شَرِحِ الصَّدَرِ حَسَنَ الْعَنْ صَهَافَ
الْذَّهَنِ وَسَدَعْنَكَ بَابَ الْفَمِ وَحَسَمَ عَنْكَ خَاطِرَ الْمَمِ وَحَسَرَ
عَنْكَ عَارِضَ الْسَّقْمِ وَهُوَ الَّذِي يَرِدُ الشَّيْوَخَ إِلَى طَبَاعَ الشَّيْنِ
وَالثَّبَانَ إِلَى طَبَاعَ الصَّبَيَّانِ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
إِنَّهُ كَيْنَ يَقُولُ مَا يَصِرُ الْبَيْنِ إِذَا كَلَّ الْيَمِّ وَلَا يَحْلِلُهُ الْأَكْلُ كَرِيمٌ
وَلَا يَمْدُحُهُ إِذَا كَلَ جَوَادَ سَخِيٍّ وَلَا يَدْمَدِهُ إِذَا كَلَ عَنْيَلَ ضَهَنَانَ وَلَكِنْ
أَنْقَرَ الْشَّكْرَ فَانَّهُ عَارٌ مَنْقَصَةٌ وَلَقَدْ سَوَّغَهُ رَسُولُ اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ عَبْدُ

دَجَسْتَهُ

سَدْقَ الْمُحْسِنِ كَمْ
جَمِيعَهُمْ
لَهُمْ
لَهُمْ
لَهُمْ
لَهُمْ
لَهُمْ
لَهُمْ
لَهُمْ

Tharâthî, shîrîz el goshîz f. 253 v.

كيميا الفرج قال بعدهم النبي كيميا الفرج وصايرون الترجم وحاج ارحام الكرام قال العسقلانين
في تشبيه المطربها حال بيبي وبين بابك حلان وحول وقرب عبد عباد
مكان الموصول ليل محسب وكان السماكف جواد



عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ خَلَاطِيَا وَإِنَّا لَنَتَقُوُّ بِهِ عَلَى طَعَامِنَا وَقِيَامِنَا
 وَنَبِطْ بِهِ غَوَاشِي هُومِنَا (وَكَارِبَ إِنَّ الرَّوْمَى يَقُولُ قَدَافِلُ
 شَارِبُ الْبَيْذَلَانِيَقِيَهُ الشَّيْخُ وَاللهُ تَعَالَى يَقُولُ وَمَنْ يُوقَ شَيْخَهُ
 فَأَوْلَئِكَ هُمُ الْمَفْلُحُونَ وَنَظَمَ هَذَا الْمَعْنَى فَقَالَ شِعْرًا
 أَعَادُلُ أَنْ شَرِبَ الرَّاجِ رُشْدٌ لَآنَ الرَّاجِ تَأْمُرُ بِالسَّمَاءِ
 تَعْيَنَ شَيْخَ اَنْفُسِنَا وَدَائِكُمْ اَذَادُكُرُ الْعَلَاجُ مِنَ الْفَلَاجِ
 وَقِيلَ لَابْنِ نَعِيمَ مَا تَقُولُ فِي الْبَيْذَلَصَفِيَ الْمَصَقِنَ الْمَرْوَى
 الْمَرْوَقُ الْمَعْسِلُ الْمَعْتَقُ بِغَعَلِيْمَطْنَ وَيَقُولُ اَخَافُ اَنْ اَسْتَقُ
 بِشَكْرِ اللهِ عَلَى هَذِهِ النَّعَمَةِ الْجَزِيلَةِ اَجْمَيلَهُ وَكَانَ مُطَبِّعُ بْنُ اِيَّا يَقُولُ
 اَنَّ فِي الْبَيْذَلَمَعْنَى فِي الْحَيْثَ لَآنَ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ حَكَيَّةً عَنْ اَهْلِهَا
 الْحَمْدُ لِللهِ الَّذِي اَذْهَبَ عَنِ الْحَرَبِ وَالْحَمْرَى يُذَهِبُ الْحَرَبَ وَفَالَّتَ
 اَبُو عَتَّابَ لَوْنَطَرَ الْبَيْذَلَشَكْرَ إِنَّ الرَّوْمَى عَلَى قَوْلِهِ فِي
 وَاللهِ مَا اَدْرِي لَا يَتَّهِي عَلَيْهِ فِي الرَّاجِ يَدْعُوهَا الْفَتَى بِالرَّاجِ
 اَرْجَمَهَا سُرُوحَهَا تَحْتَ الْحَيْثَ اَمْ لَارِتَاجِ نَدِيمَهَا الْمَرْتَاجِ
 وَقِيلَ لَابْنِ عَائِشَةَ الْفَرْشَى اَنَّ فَلَانًا لَا يَسْتَرِبُ الْبَيْذَلَ فَقَالَ
 وَيْلَهُ قَدْ طَلَقَ الدَّيْنَ اَنْلَادَثَا وَقِيلَ لَالْاعْشَى مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ دُوَّهُ
 يَقْتَلُهُ الْقَوْلَبِمُ وَقِيلَ لِلْمَرْقَاشَى لَهُ اَوْلَعَتْ بِالشَّرَابِ فَقَالَ لَلَّهُ
 يَقْدِحُ فِي يَدِي نُورًا عَوْقَ قَلْبِي سُرُورًا وَفَالَّحَسَابَينِ تَبَثَّرًا
 اَذَاماً اَلْأَشْرَابَاتِ ذَكْرَنَ يَوْمًا فَنَّ لَطَيْبُ الرَّاجِ الْمَدَاءُ
 وَنَشَرَهَا فَتَرَكَ اَمْلُوكَأَ وَاسْدَأَ اَلْيَنْهَنَهَا الْلَّقَاءُ
 وَفَالَّغَيْنَرَهُ

وَانْرَضَاعَ الْكَاسِ اعْظَمُ حُرْمَةً وَأَوْجَبَ حِقَامَنْ رَضَاعَ لِلْمَاءِ

وَقَالَ — آخر الماءين

مَا بَيْتَنَا مِنْ إِذَا دَارَتْهَا وَالرَّاجِ حِرْمَتْهَا أَوْلَى مِنْ الرَّمْ

وَقَالَ الْأَمْوَاتُ

إِمَارَى الْدَّهْرِ لَا تَقْنَى بِمَحَاشِهِ وَالدَّهْرُ يَحْلِطُ مَعْسُورًا بِمَسْوِهِ

وَلَيْسَ لِلْهَمَرِ الْأَشْرُبُ صَهَافِيًّا كَانَهَا دَمَعَةٌ مِنْ عَيْنٍ مَّهْجُوبٍ

وَقَالَ ابْنُ الرَّوْحَى ابْنُ الْمَغْزِي

غَلَ الزَّمَانُ إِذَا تَقْاعَسَ أَوْ بَخْمَ وَاشْكَ الْمَهْوَى إِلَى الْمَدَامَةِ وَالْعَدْجُ

وَاحْفَظْ فَوَادِكَ أَنْ تَرْتَحِلَادَةً وَاحْذَرْ عَلَيْهِ أَنْ يَطِيرَ مِنَ الْفَرَجِ

هَذَا دَوَاءُ لِلْهَمَمُ وَرَبِّ مَحْسَبَهِ فَاسْمَعْ نَصِيَّحَةَ حَازِرِكَ قَدْ صَحَّ

وَرَعَ الْزَّمَانَ فَكُمْ نَصِيمْ حَارِمٍ قَدْ رَأَى إِصْلَاحَ الزَّمَانِ فَاصْنَعْ

وَقَالَ هَبَةُ اللهِ بْنِ الْمَجْمُونَ

الرَّاجِ فَإِبْرِيقُهَا احْسَنُ رُوحٍ فِي جَسَدِ

فَهَا تَهَا نَصْلِحُ بِهَا مِنَ الْزَّمَانِ مَا فَسَدَ

وَلَوْلَفَ الْكَيْتَكَيْتَكَيْفِيْكَيْبَاهِ

وَعُقَارِيْعَيْشُ مَنْ عَاقِرَهَا عَيْشٌ أَيْنَقَ

فَهُنْ — تَلَاهُنْ نَظَامٌ وَالى الْهَنْوَ طَرِيقٌ

وَهُنْ تَلَازُوا حِجَّةٌ ابْدَانَانْعَمَ لِصَدِيقٌ

مَنْهَا شَعَاعٌ وَرَيْقٌ قَلْثُ لِلَا لَاحٌ لِي

أَشْقَىقَ دَامَ عَيْقَنٌ امْرَحِيقٌ

أَمْرَحِيقٌ أَمْرَحِيقٌ

Die Verse des Son et marteaux frideracion von mir überzeugt in Ebers' Roman *Wanda* 7, 22.

Das folgende ist späterer Gesatz, ob von Abu Nasr Shems — der dann weiter Magrizi
gelebt hätte?

الخطب السادس والتسعون في ذمة النبي

في الحديث المروي عن جماعة الشركاء في بيت ويجعل مفتاحه الخمر
وفي المذهب الخمر مصباح التerror ولكنها مفتاح التerror
وعاتاً ابن الصحاح ابن مزاحم صديقاً له على شرب النبيذ فقام
انما اشربه لانه يهضم الطعام فقال ما يهضم من دينك
أكثراً وقيل يهضم الحكماء اشرب معنا فقال أنا لا اشرب
ما يشرب عقلني وقيل يهضم النبيذ كينا الشراب فقال لهم
ولكنه داعمة الحرب [وقال آخر لابنه يا بني يا ياك
والنبيذ والشراب فإنه مفسدة للدين والمال وانشد في ابو الفضل
عند الله بن احمد (الميكالي لغيرة)
نهاية

تركَتْ الْبَيْذُ وَشَرَابَهُ وَصَرَّتْ صَدَى عَالِمٍ عَابِهُ
شَرَابٌ يُحَلِّ طَرِيقَ الْهَدَى وَيَفْعَلُ الشَّرَّا بَوَاكِهُ
لَطِيفَةً روَى أَنَّ آدَمَ عَلَيْهِ التَّسْلِيمُ لِمَا غَرَّ شَجَرَةَ الْكَوْكَوْ
جَاءَ الْبَلِيسَ الْعَيْنَ إِلَيْهَا فَزَبَعَ عَلَيْهَا طَاوُسًا ثُمَّ قَرَداً ثُمَّ اسْدًا
ثُمَّ حَزَرِيًّا فَشَرِيتْ مِنْ دَمَاءِ الْأَرْبَعَةِ فَلَذَكَ تَعَزَّزَ شَارِبَهَا
هَذِهِ الْأَحْوَالُ فَاقْلَأْ يَخْلُلُ وَيَتَحَضَّرُ كَالْطَّادِسِ ثُمَّ يَهْذِي وَيُغَزِّي
كَالْقَرْدِ ثُمَّ تَلْحِقُهُ الْحَرَارةُ الْغَضِيبَةُ فَيَصِيرُ كَالْاسَدِ ثُمَّ يَقْطَعُ
وَيَنْامُ كَالْحَزَرِ فَالْقَرْبَيْتِيُّ وَقَدْ شَاهِدَ بِعِينِي فِي بَعْضِ
أَرْقَةِ الْقَاهِرَةِ رَجُلًا سَكَرًا وَقَدْ اسْتَلَقَ عَلَى ظَهْرِهِ جَاءَهُ كَلْكَتَهُ
وَبَالْعَلَى وَجْهِهِ فَصَارَ يَقُولُ أَكْرَمُكُمْ أَهُوكَمْ كَمْ كَرْمُكُمْ بِهَذِهِ الْمَأْوَرِ زَدَ

النفيس وقال شاعر العرب
ومن يقع الكأس ^{الثمينة} سنه فلا بد يوماً ان يبئي ويجهاد
ولزار مشروباً اشد سفاهةً واوضاع للاشراف منها واحملاً

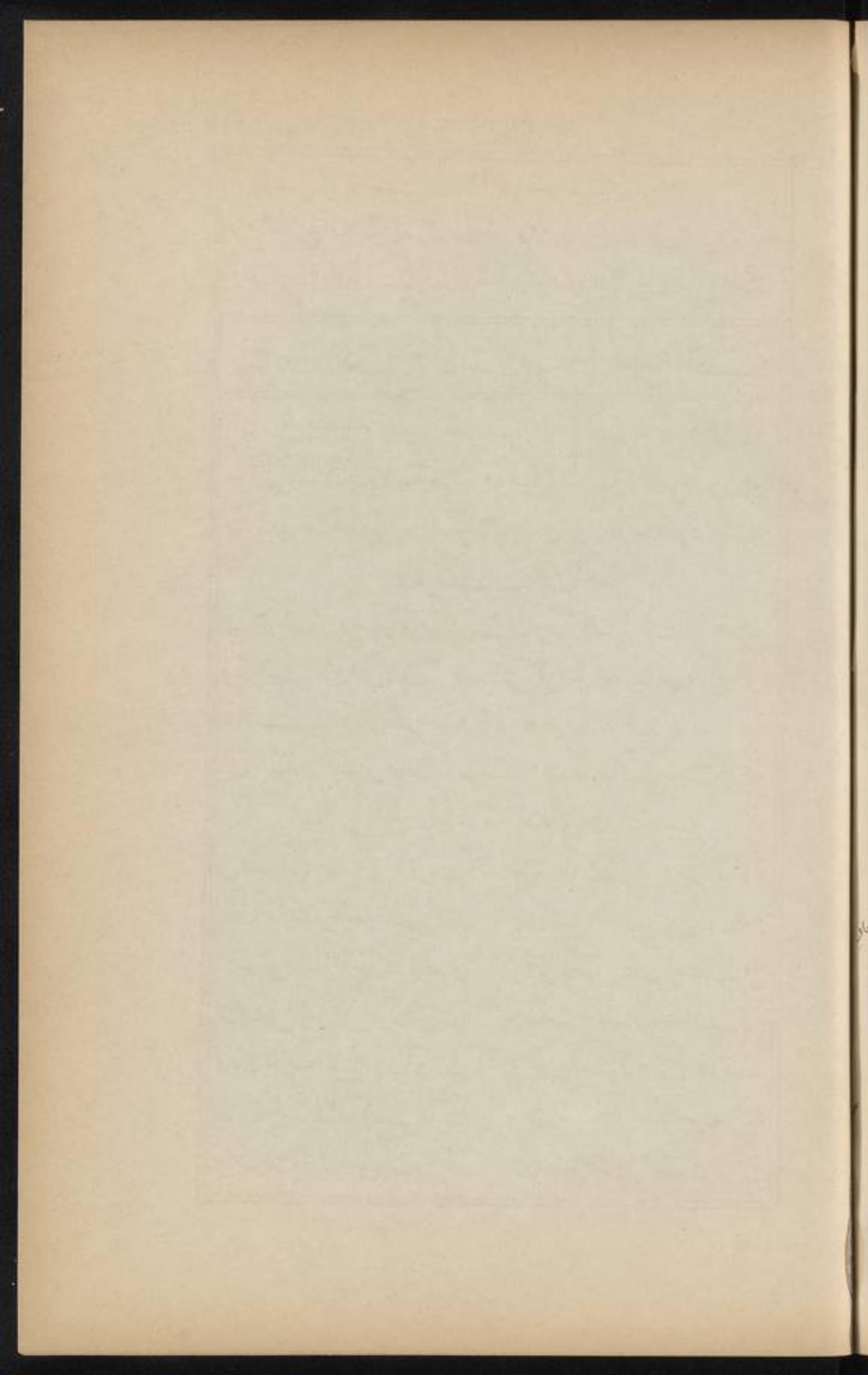
البِلْبُ الْسَّابُعُ وَالْتِسْعُونَ فِي مَدْحُ الصَّبُوحِ

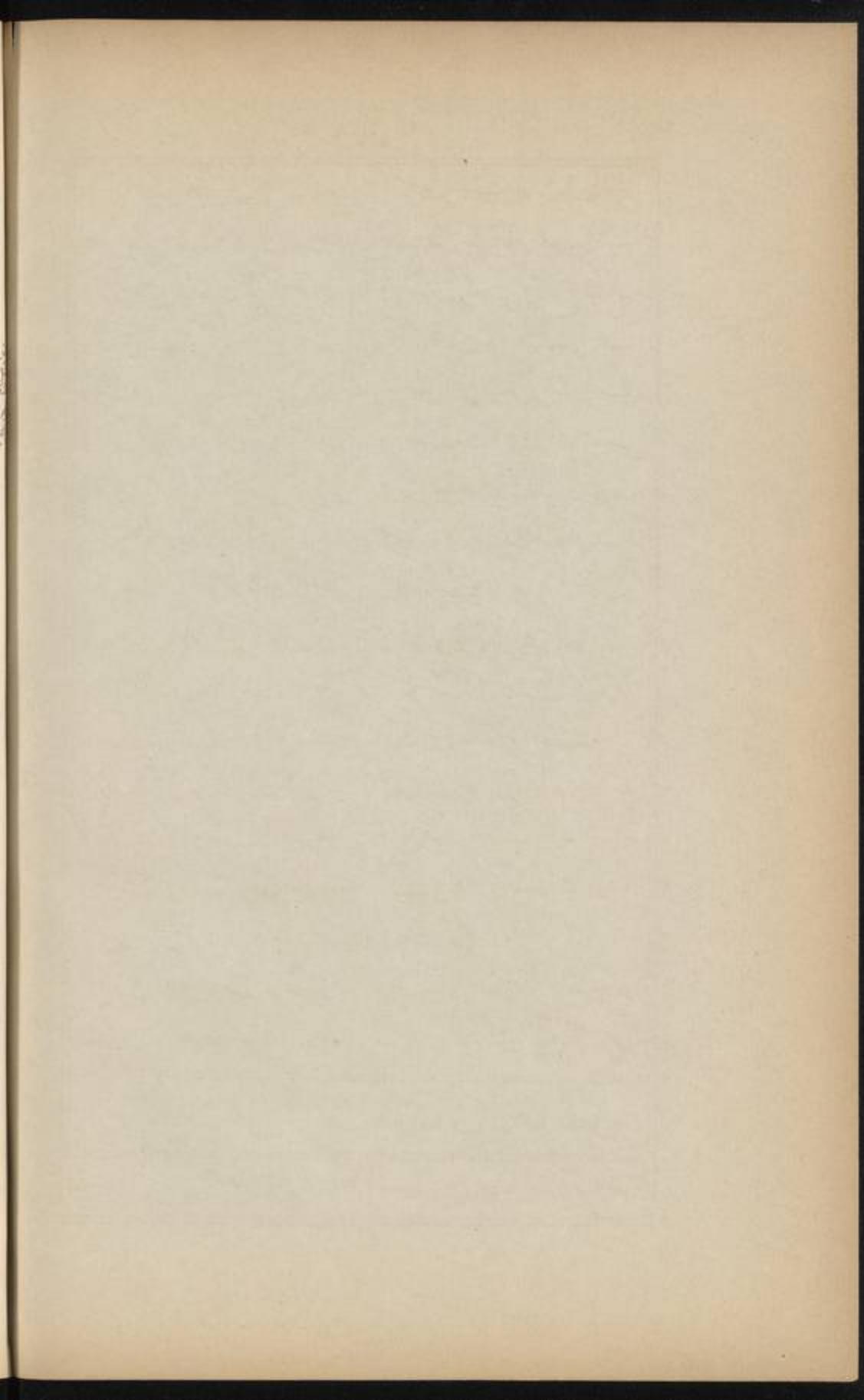
97 Der Frühtrank.

كانت بعضهم يقول الشراب بأكورة الحياة وبكر الشهوة
والشرب في شباب النهار أقوى لأشباب الأنس وأذعنى
لاضطراب النفس واجمع لشتم اللهو وأخذ لحظوظ الشهرة

قلت ولذلك قال مالين وقال شاعر
المعتر أستاذ الراحل في شباب النهار
ان شرب الداء سير إلى اللهو وخير السير صدر النهار
ولذلك قال ابن المعتز استقى الراوح في شباب النهار
أقلت وعلى طريقته قال العلوى الجافى
ان صدر النهار انصر شطريه كان ضرة الفتى في فتائمه
ولا بن لمعتز زر دوحة تقع في هذا الباب وقوله

لى صناب قدلامي وزادا
قال لا شرب بالنهار
اذا وشى بالليل صبح فافتضم الدعى
ونغض الليل على الروض هنا
وقال شرب الليل قد اذا اصما
الارتى البستان كيف نورا
ونصح الوردى الشقايق





فِي رُوْضَنَةِ كَعْلَلِ الْعَوْرِ
وَبِاسْمِنِ فِي ذَرَى الْأَغْصَانِ
وَالسَّرْوَمِثْ قَضْبُ الزَّرْجَدِ
وَخَلْقُ الْبَهَارِبِينَ الْأَسِ
وَجَنَارِ كَاحْمِرَارِ الْمَحْدَدِ
وَالْأَقْوَانُ كَالثَّنَابَا الْغَرِّ
إِشْرَبَ فَهَذَا الْأَحْسَنُ بِاللَّيلِ
وَأَكْرَبَ الْأَوْصَافَ وَالْأَصْنَافَ
بِتْ عَنْدَ نَاحْنِي إِذَ الصَّبَرْ
قَنَالِي زَادَنَا مُعَدَّدَ
كَانَاجَبَاهَا الْمَشْوَرُ
وَمُسْبِعَ يَلْعَبُ بِالْأَوْتَارِ
وَلَا نَقْلَلِي قَذَافَتُ مَزْلِي
فَقَالَ هَذَا الْوَلَكُ الْجَنُونُ
دَعْوَتُكُمْ إِلَى الصَّبُورِ شَدَّلَا
وَلَابِنِ الْجَاجِ فِي مَدْحَجِ
الصَّبُورِ وَقَالَ ابْنُ الْجَاجِ
الصَّبُورُ مِثْلُ الْبَصِيرِ حَالَةٌ
وَالْأَيْلُونُ فِي صُورَةِ الْصَّبِيرِ
فَلَيْتَ شَهْرِي بَائِي حَالِي
يَعْتَادُ أَغْنِي عَلَى الْبَصِيرِ

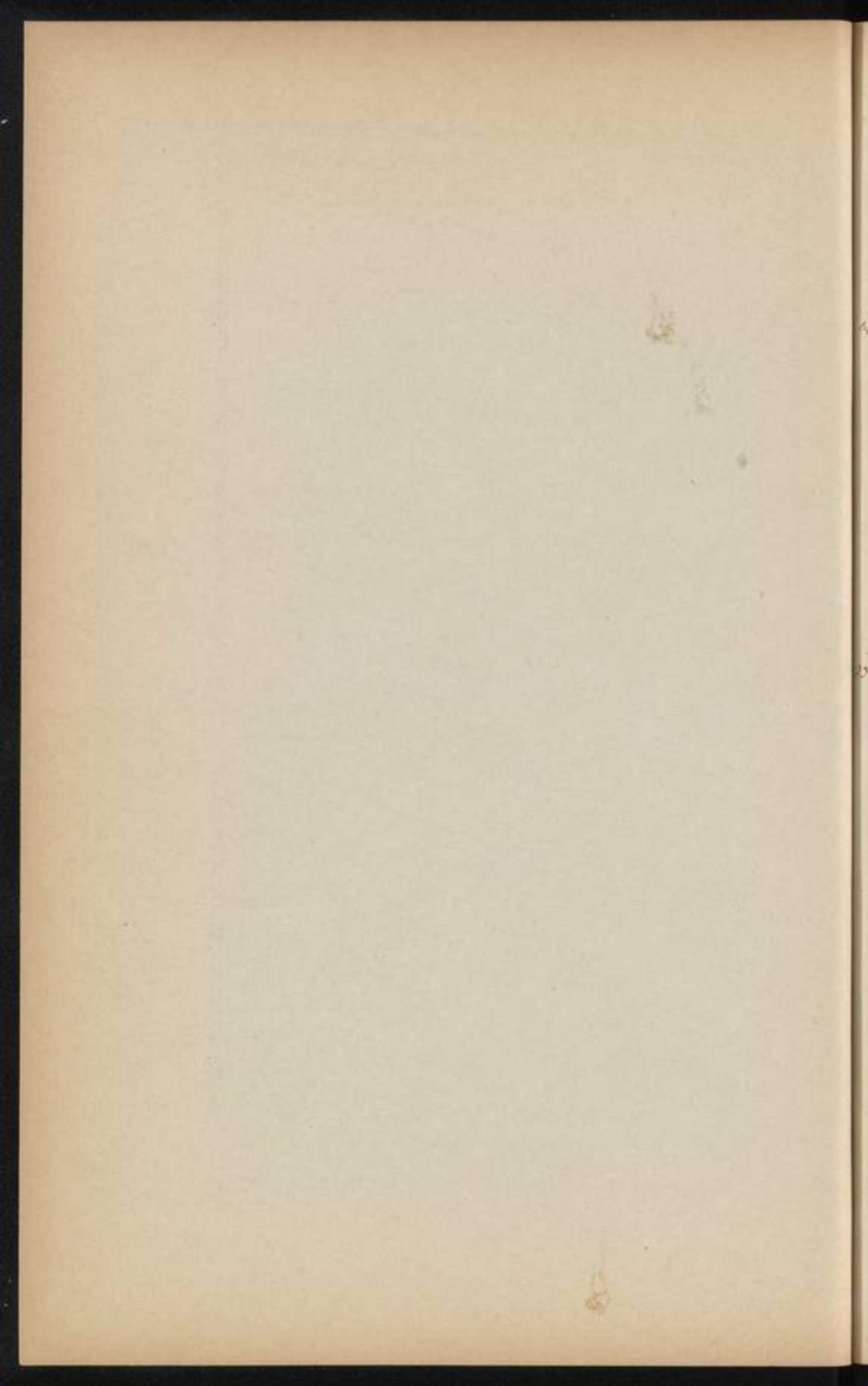
الْبَلْبُ الشَّامِنُ وَالْمَتْسَعُونُ فِي ذَرَى الصَّبُورِ

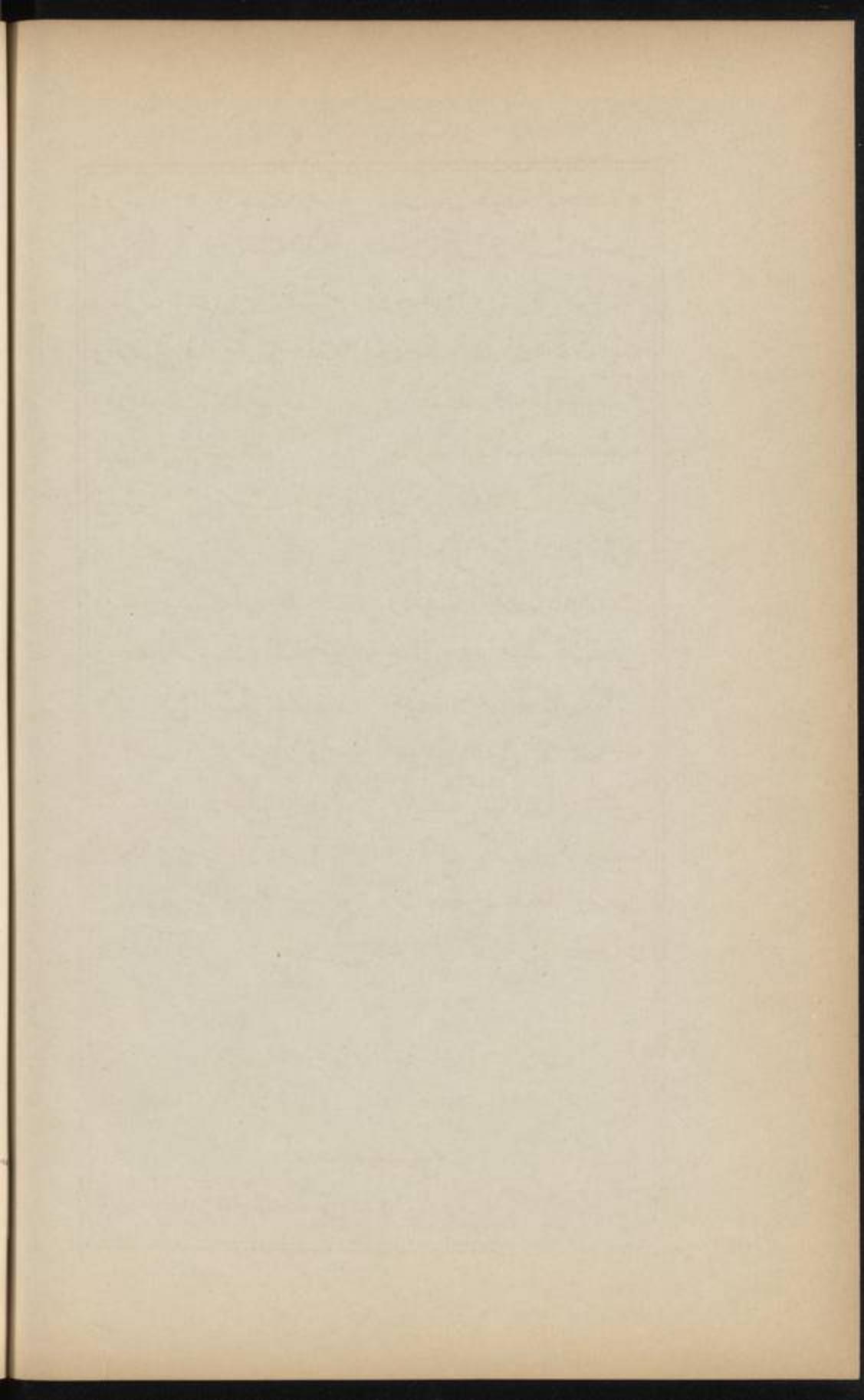
أَحْسَنُ وَأَهْمَعُ مَا يَقْلُلُ فِي ذَرَى الصَّبُورِ قَوْلَابِنِ الْمَعْتَزِ فِي الْمَرْدُو

اسمع فاف للصبيح عاشر
اذا اردت الشرب قبل الغروب
وكان بزاد فالنديم قرتعه
وللغلام صخرة وهمها
يمشى بلا رجل من العوارض
وان احسن من نديم صرتا
وان يكن للقوم ساق يعشو
ورأسه كمثل رؤوف قد مطر
اعجل عن سواكه وزيسته
يحد همم بسبعين محظولي
وان طردت البرد بالستور
فأى فضل للصبيح يعرف
وقد تسببت شرار الكانون
وتركت المساط بعد الجهد
حتى اذا اما ارتقعت شمس الضحايا
ورقا كان تقلا لا يختشم
ورفع الرخان والنبد
ولست في طول النهار امتنا
او خغير يكع او سكتاب
واسع الى مثالب الصبيح
حين حلا المزموطات للفتح

وأنهم في البق وحدهم - وقعا
من بعد ذلك ذهب عليه العمل
من بعد ما قدر أخلوا الأحسادا

وأنتهم في البق وبحن وقعا
من يغدرك دبت عليه الخمر
من يبعد ما قدر أخلوا الأحسادا





السَّنْمُ ثَقِيلَةُ النَّكَلَامِ
وَحِيَةٌ تَقْذِفُ سُمًا صَلَّى
وَجَعْلٌ وَفَارَةٌ بُوَالَّهَ
وَدَمَقَةٌ قَدْ قَدَحَتْ فِي عَيْنِهِ
وَالصَّنِيفُ قَدْ سَلَّى سَيُوفَ الْحَرَّ
بَنَارَهَا وَلَا تَسْوَغُ سَائِعَهُ
وَتَكُرُّ الْخَلَافُ وَالصَّنَاجُ
وَأَطْعَمُوا مِنْ زَادَهُمْ سُمُومًا
وَكُلُّهُمْ لَكَاهُمْ ذُو مَقْتَتِ

فَان اسْرَهَا بَاهْرَهْ تَوَسِّلَ
فَلِمْ يُلْقِي مِنْ فَعْلَهِ تَنْفِسًا
وَطَافَ فِي أَشْدَاقِهِ الصَّنَاعَ
وَلَمْ يَكُنْ يَمْلِئْ أَنْتَفَاعَ
وَمِنْ أَدَاءِ الشَّتَّافِهِ
وَمِنْ فَعَاهِ وَالْمَذَاهِهِ الْمَذَاهِهِ
وَيَزْدَادُ سَهْرَهَا وَسَهْرَهَا وَسَهْرَهَا
وَلَا تَرَاهُ الدَّهْرُ الْآمِدُ سَاهِ

يَحْسَسُ جُوعًا مُؤْلِيًّا لِلنَّفْسِ
خَيْطٌ بِحَفْنِيهِ عَلَى الْمَاءِ
مَهْوَرَهْ مَهْوَرَهْ
مَهْوَسًا مَسَى لِلأَصْحَابِ
يُنْعَصِّ الزَّادَ عَلَى الْأَكِيلِ
وَإِذِنٌ كَحْفَةُ الدَّرِيَاقِ
كَانَهُ شَرَبَ نَفْطًا أَوْ لَطِينَ
بِغَرْبَوْمَا قَلْتَهُ وَفَكَرْدَا

وَلَهُ اِيْضًا

لَا تَدْعُنِي لِصِبْوَعِ
إِنَّ الْغَبُوقَ حَبِيبِي
فَاللَّيلُ لَوْنُ شَبَابِي
وَالصَّبْعُ لَوْنُ مِشَبِّي
وَلِبَعْضِهِنِمْ
الْوَعْدَهُ مُثْلُ الصِّبْعِ مُبِيْضَهُ
وَالشَّعْرُ مُثْلُ الْلَّيلِ مُسَوَّدُ

فَقَرْبُ الزَّادِ إِلَى نِيَامِ
مِنْ بَعْدِ أَنْ دَبَّ عَلَيْهِ النَّهْلُ
وَعَقْبَهُ مَحْذُورَهْ قَاتَلَهُ
وَلِلْمَغْنَتِي عَارِضُ فِي حَلْقِهِ
وَانْ ارْدَتَ الشَّرَبَ بَعْدَ الْبَرِ
فَسَاعَهُ شَمَّ تَجْهِيْكَ الدَّاعِمَهُ
الشَّرَابِ
وَيَسْخُنُ الْرَّاتِبُ وَالْمَزَاجُ
مِنْ مَعْشِرِ قَدْ جَرَعُوا الْحَمَيَّا
كَاهِيْتَ
وَصَارَ رِيَاحَهُ لَهُمْ كَالْمَفَتِ
وَبَعْضُهُمْ عِنْدَ ارْتِفَاعِ الشَّمْسِ
وَانْ دَعَى الْمَشْقِي بِالْطَّعَامِ
لَزْمِلَفَ الْأَدَنَسَ الْأَثَوابِ
ذَا شَارِبٍ وَظَفَرٍ طَوِيلِ
وَمَقْلَهُ مَبِيْضَهُ الْمَاقِ
وَجَسَدٌ عَلَيْهِ جَلْدٌ مِنْ وَسْخٍ
هَذَا كَذَا وَعَاتَرَكَتْ أَكْرَهُ
وَلَهُ اِيْضًا

مَتَّخَلَّهُتْ إِنْظَاهَهُ اِذْعَارَهُ
لَحِيَةُ قَاهِرَهُ قَدْ ضَاصَ مِنْ الْفَوْزِ
يَصْنُورُهُ مِنْ وَالْكَفِ وَقَاطِرَهُ
كَاهِيْرَهُ الْعَرْقِ مِنْ الْكَنَادِرِ

ضدّانِ لما استجمعا حسناً والصِّندَى يظهرُ حسنه الصِّندَى
وللبُشْرِيَّةِ

بدَالِي فِي الصِّبَالِتِ بَدَالِي نَهَارُ الشَّيْءِ فِي لَيلِ الْقَدَالِ
كَانَ الشَّعْرُ شَرِبَ كَانَ صَفْوًا فَشَابَتْهُ الْمَلَائِكَةِ بِالْقَدَالِ

البَلْبَلُ التَّلَمُّعُ وَالسَّعُونُ فِي مَدْحُ السَّمَاءِ

^{99 Das Hören.}

الآذان

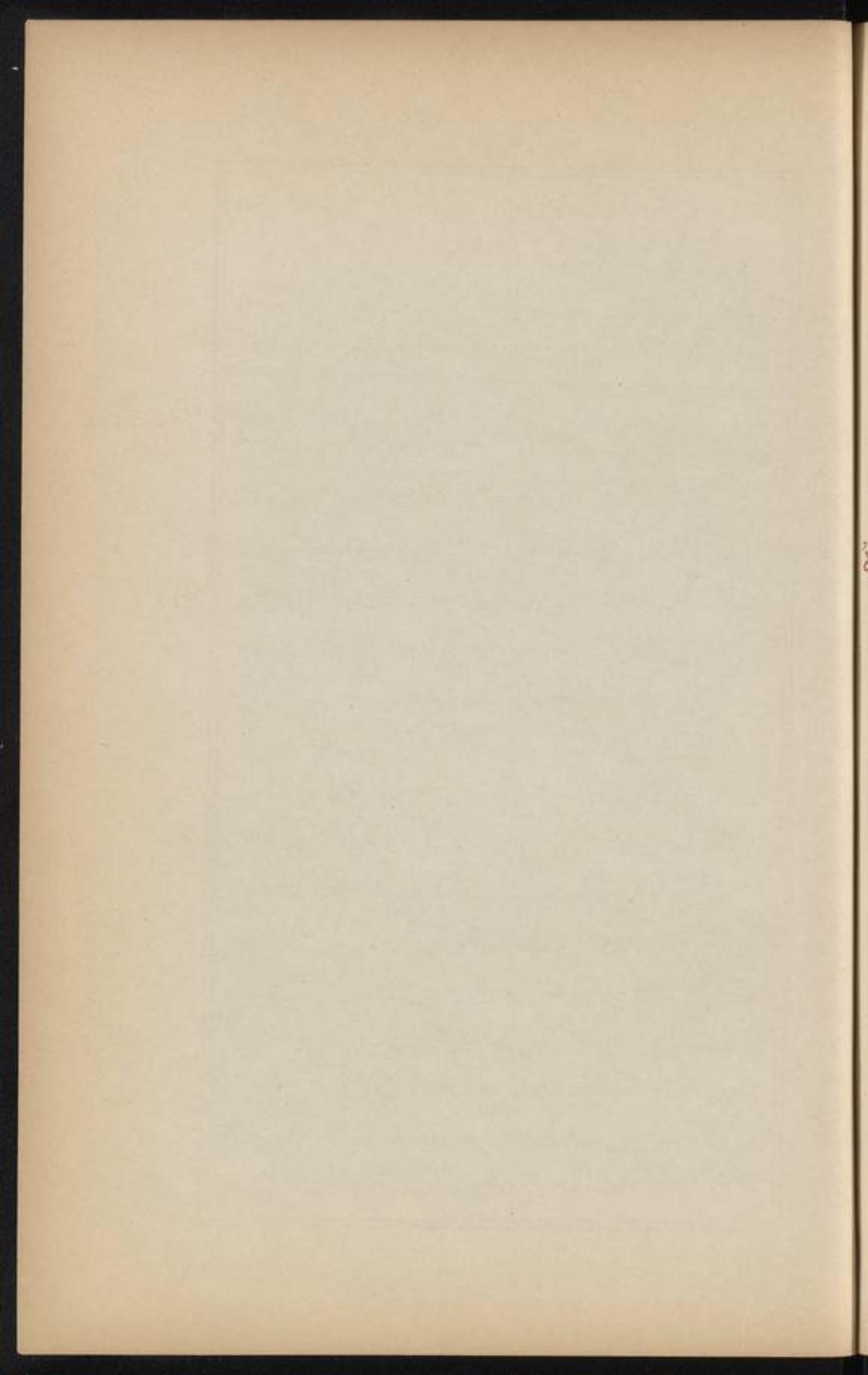
فَالَّتَّ بَعْضُ الْفَلَاسِفَةِ أَهْبَاتُ لِذَاتِ الْأَنْتِيَارِ لِنَزَّلَ الْمَطَاعِيَّا
وَلِذَةِ الشَّرَابِ وَلِنَزَّلِ النَّكَاجِ وَلِنَزَّلِ السَّمَاءِ فَاللِّذَاتُ الْأَنْلَاثُ لَا يُوصَلُونَ
إِلَى كُلِّ الْأَجْرِ لَهُ وَعَبْ وَمَشْقَقَةٌ (وَنَصْبٌ) وَلَهُمْ مَصْنَارٌ إِذَا اسْتَكْثَرُ
مِنْهَا وَلَمْ تَلْذِ السَّمَاءَ قَلْتُ أَوْكَثَرْتْ صَافِيَةَ مِنَ الْتَّعْبِ خَالِصَةَ
مِنَ النَّصْبِ حَالِيَّةَ مِنَ الْوَصَبِ (هَذَا الْعَظِيزُ)
وَقَدْ نَظَمَ ذَلِكَ مِنْ فَالَّتَّ

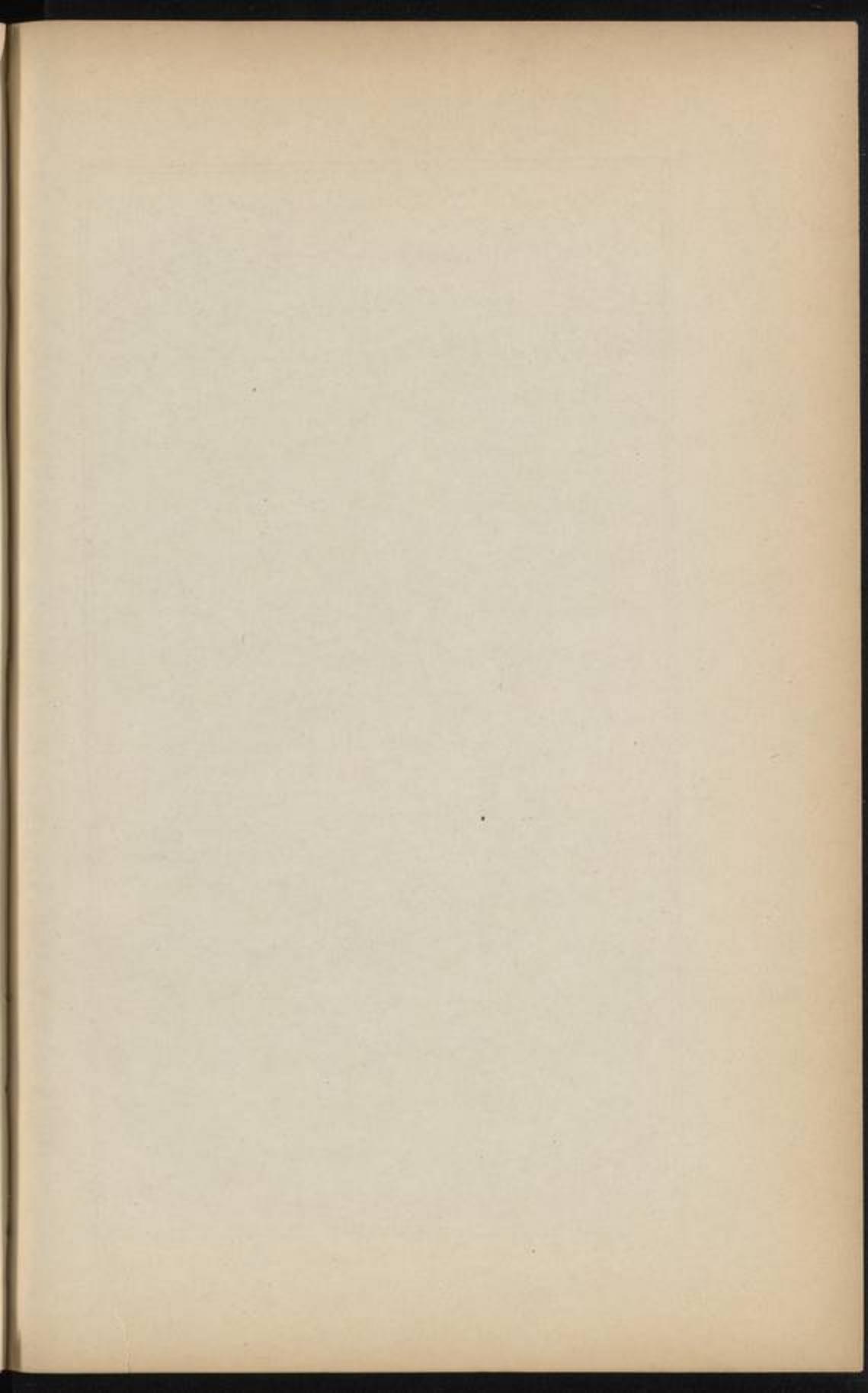
55

وَجَدْتُ رَئِيسَةَ الْأَذَّاءِ تِارِيَّةً مَنْ تَحْسَبَ
فَنَهَا لَذَنَّ الْمَنَّكَ جَ وَالْمَطْعَمَ وَالشَّرَبَ
وَسَبَقَ بَعْدَهَا أَخْرَى منَ الصَّوَادِيَّ أَطْرَبَ
وَهَذِي قَدْ نَفِيدَتِ النَّفَسَ إِبْهَاجًا وَلَا نَصْبَ
وَمَا مِنْ لَذَّةِ مِنْ تِلْكَ الْأَوْهَى قَدْ تَسْبَعَتْ

فَالَّتَّ مُؤْلَفُ الْكَابِ وَمِنْ خَصَائِصِ السَّمَاءِ أَنَّهَا لَا يَحْرُجُ بِهِ لَا يَجْعَلُ
شَيْءًا وَانَّ الْجَمْعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ كُلِّ عَمَلٍ مُمْكِنٌ وَانَّ الْأَبْلَ وَالْمَخْلُ شَتَّتِيَّبُهُ
(وَرَفِضَ عَلَيْهِ) وَالصِّنَاعَ الرَّضْعَ تَشَتَّلُنَ (وَتَسْكُنُ إِلَيْهِ) وَالْوَحْشُ
وَالصَّيْوَرُ تَسْكُنُ إِلَى فَائِقَهُ وَتَعْرِجُ عَلَيْهِ وَكَانَ بَعْضُ فَقَهَاءِ
الْمُتَكَبِّلِينَ يَقُولُ قَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي السَّمَاءِ فَابْحَثْ قَوْرَ وَحَرْزَ لَغْزَ

تصنيفي إلى القائل
منه





وأنا أخال لغيري ملائكة فما قيل لهم واجب لكرهة منافعه ومرافقه وحاجته
النحوين استئنفها
الناس إليه وحسن اثراً سمعاً عيابه وكان عند الله بن جعفر يقول
إني لأجد للسماع أريحية ولو سُلِّطَتْ عندها عصيٌّ ولو قال لك الله
وسمع معلوٌّ به عند عبد الله بن جعفر عناء فرث رأسه ورجله وصفعه
بيديه ثم لامات رأيه إلى قال كالمعتذر منه إن الكريمة طوب
والآخر فيمن لا يطرب وكان مروان بن أبي حفصة إذا أخذني عن
اسمح لي ولصلي يقول له أطعموا آذاناً رحمة الله وكانت محبة بن
خالد البرمي يقول خير الغناء ما شجاك وإبكاك وأطرك وأهلاً
وقال غيره وصف الغناء
ويقول أن الغناء غذاء الروح كما أن الطعام والشراب
غذاء البدن ومن أحسن ما قيل في الغناء قول بعضهم الشاعر
عشت فلم تبق في تجارة ثم الآمنت أنها أذن
ألا حممت بما ملأت

النَّابِتُ الْمَائِدَةُ فِي ذَهَرِ السَّمَاءِ

فَالْمُخْطَبَةُ لِقَوْمٍ نَّزَلَ بِهِمْ جَنْبُوا مَحْلَسَنَا بِأَيْمَانِهِ عَسْكَرٌ

رُقْيَةُ الْزَّنَاءِ وَسَمِعَ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْلَّاَكَ ذَاتَ لِيْلَةٍ فِي مَعْسِكٍ

غَنَاءً، فَأَمَرَ بِصَاحِبِهِ أَنْ يَخْصِيْنَاهُ فَقَالَ إِنَّ الْعَرَسَ لِيَصْهَلْ فَتَسْتَوِيْ

لَهُ الْمَرْكَةُ وَانَّ الْجَلْلَى لِيَرْغُو فَتَسْتَضِيْعُ لَهُ إِنْتَاقَهُ أَوَّلَيْنَى وَانَّ الْجَلْلَى لِيَغْنِيْ

فَعَمَّلَهُ الْمَرْأَةُ وَكَانَ الْكَنْدَى يَقُولُ لِابْنِهِ أَيَاَكَ وَالسَّمَاعُ

فَانْهَى بِرَسَامِ حَادٍ وَذَلِكَ أَنَّ الْمَرْءَ يَسْمَعُ فَيُطَرَّبُ وَيُطَرَّبُ فَيُسْمَعُ

وَيُسْمَحُ فِيَعْصِي (وَيَعْصِي) فَيُغَنِّيْ (وَيُغَنِّيْ فِيَهُمْ) (وَيَهْمَمُ أَنْ يَمْرَضُ

وَيَمْرَضُ فِيمَوْتٍ وَكَتَبَ الْبَدِيعُ فِي رُقْعَةٍ إِلَى تَلِيدَلَهُ شَوْقَابُونَ

وَلِنَّ الْتَّيْمَسَ لِيَنْبَقُ
فَتَسْتَرِقُ لِهِ الْعَزَّ

وللمبدع الهمداني
من رقمه

وَخَلَفَ مَا لَا يَأْمُلُ إِذْكُرَ المَسْمُوعَ مِنَ الْعُودِ يَسْمِيهِ الْجَاهِلُ نَقْرًا
وَالْعَاقِلُ فَقْرًا بَلْ وَقْرًا وَذَلِكَ الْخَارِجُ مِنَ النَّاسِ هُوَ الْيَوْمُ فِي الْآذَانِ
زَرْ وَعَذَّافُ الْأَبْوَابِ سَمَرْ وَالْمُرْمِعُ هَذِهِ الْآلاتُ سَاعَهُ وَالْقِنْطَاطِ
فِي هَذَا الْعَمَلِ بِصَنَاعَهُ وَطَلَبَ بِعَضِ الْغَنَّيِّينَ جَائِزَةً مِنْ بَعْضِ الْحَصَّالِينَ
فَقَالَ الْمَسْؤُلُ لَهُ أَعْلَمُ أَنَّ الْمَالَ رُوحٌ وَالْفَنَاءُ يَعْرِجُ وَلَمْ تَشْرِي
الرُّوحُ بِالرُّوحِ وَنَظَمَ الشِّيْخُ الْأَمَامُ فَقَالَ
الآنَ الْغَنَّى لِلْمَرْءِ رُوحٌ وَإِنْ عَنَاهُ فِي الْآذَانِ رُوحٌ
وَمَا يَحْصُلُ عَقْلًا وَدِينًا مُهْضِعٌ مِنْهُ بَيْنَ الرُّوحِ رُوحٌ

Haus 000. a.

¹⁰¹ Das Glas

البَلْبَلُ الْحَادِي وَالْمَائِةُ فِي مَدْحَرِ الزَّجاجِ

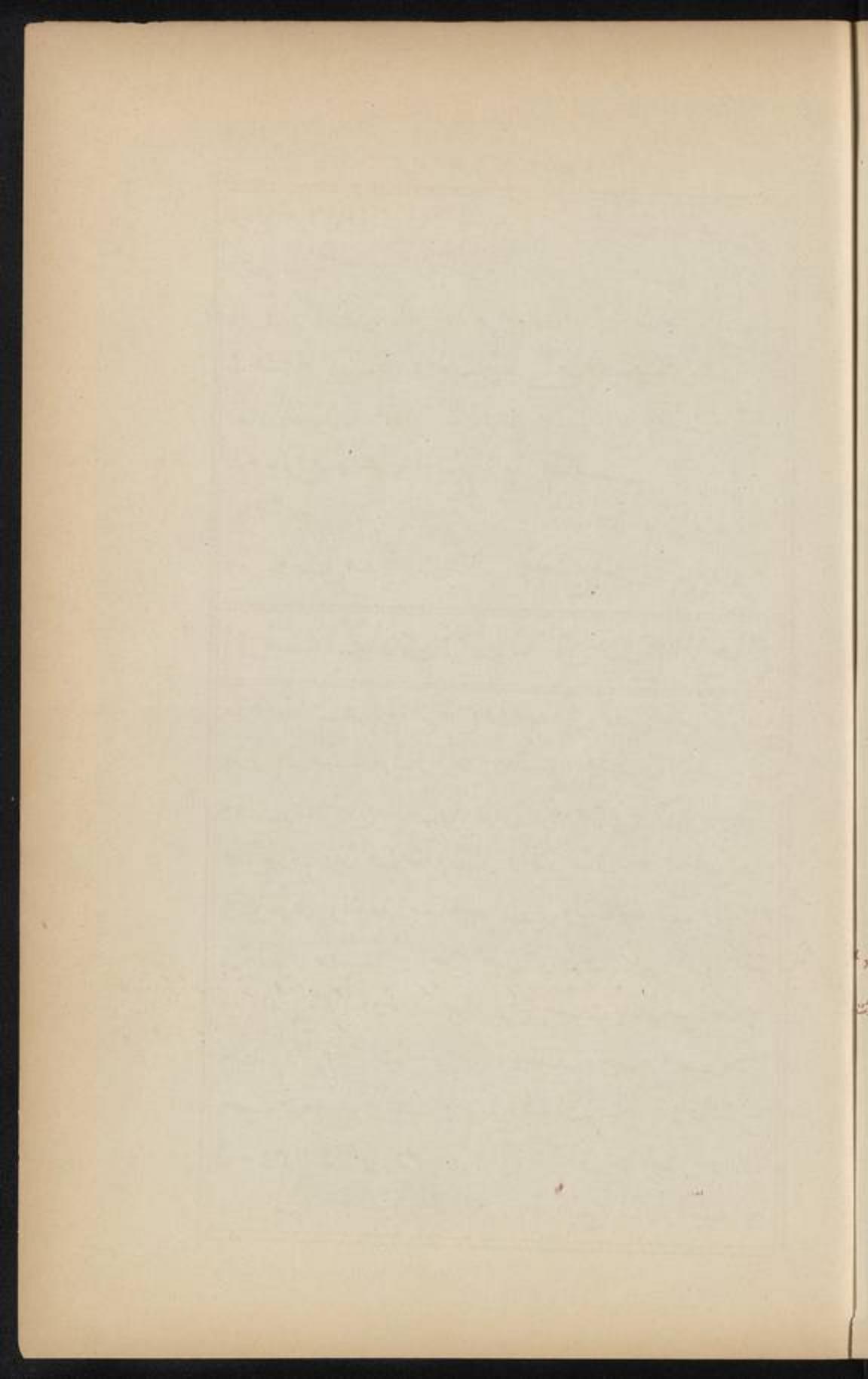
وَصَفَ

مَدْحَرُ سَهْلَ بْنِ هَرْوَنَ الزَّجاجِ وَوَصْفُهُ فِي بَعْضِ مُجَالِسِ الْمَلُوكِ
فَقَالَ الْذَّهَبُ مُخْلُوقُ وَالْزَجاجُ مَصْنُوعٌ وَفَضْلَةُ الْذَّهَبِ بِالصَّدَارِ
وَفَضْلَةُ الْزَجاجِ بِالصَّفَا ثَرَانُ الزَّجاجِ ابْتَقَى عَلَى الدَّفَقِ وَهُوَ
مُخْلُقُ تُورِيَّ وَالْذَّهَبُ مَنَعَ سَارِرَ وَالشَّرَابُ فِي الزَّجاجِ احْسَنُ مِنْهُ
فِي كُلِّ جُوهرٍ وَلَا يَفْقَدُ مَعَهُ وَجْهَ الْذِيْرِ وَلَا يَشْقَى فِي الْيَدِ وَلَا يَرْتَفَعُ
فِي السَّوْمِ وَفَدُورُ الزَّجاجِ أَطْيَبُ مِنْ قَدْرِ الْحَجَارَةِ وَهُوَ لَا يَنْصَدِّ
وَإِنْ اسْتَنَتْ فَالْمَاءُ وَحْدَهُ يَاجِلُهُ وَمَتَى غَسَلَ بِالصَّابُونِ صَارَتْ
جَدِيدًا وَالْزَجاجُ اشْبَهُ شَيْءًا بِالْمَاءِ وَصَنْعَتْهُ بِجَبَّهَهُ وَوَصْفَتْهُ غَرَبَيَّهُ
وَصَنَاعَهُ بَاعِثَيَّهُ وَمَنْ كَرَعَ فِيهِ لِشَرْبِهِ مَاءً فَكَانَ يَاشِرُ
فِي آنَاءِ مِنْ مَاءٍ وَهُوَ أَوْضَنِيَاءُ وَمِرَآتُهُ الْمَكِيَّةُ فِي الْحَائِطِ أَصْوَاءُ مِنْ
مِرَآتِ الْفَوْلَادِ وَالصُّورُ فِيهَا بَيْنَ وَقْدِ تَقْدُعِ النَّارِ مِنْ قِنْدَةِ الزَّجاجِ

بِمَوْلَانَدَا حَوْلَا يَنْخَلُلُهَا
رُوحُ الْمَغْرِبِ وَلَوْسَاجُ الْوَصْرِ
[٦٥] بِهِ

مَدْحَرُ الْزَجاجِ مَوْبِدُ حَسَنٍ
وَهُنَّ اشْبَهُهُ

كَانَ سَلَادِيَّا



كانتها كوكب درعي الآية والزيت في الرجاجة الموسسحة حانها نور على نور وضوء مضاعف
فلم يبق في ذلك المجلس أحد إلا تغير فيه وتحير من حسن عبارته

اذا كان فيها ماء محادي عين الشمس لأن طبع الزجاج والماء والهواء
 والشمس من عنصر واحد وليس في كل ما يدور في الفلك عليه جوهر
جوهر فيه منه
 اقبل كل صببع واحد ران لا يفارق منه حتى كان ذلك الصببع جوهر
 ومن سقط عليه ضياء انفق الى الجانب الآخر واعاره لونه وان
 كان الجامد الا وان اراك بياض البيت احسن من وشي صناعه
شتير
 ومن ديجاج نشر ولم يخذ الناس آنية اجمع لما يريدون منه ولقد
 الله تعالى عن ذكرهن المربي قيل لها ادخل الصراح فلما رأته حسبته لجة
 وكشفت عن ساقها قال انك صرحي ممرد من قوازير وفلاس
 عن ذكره واكواب كانت قوارير قوارير من فصبة قدرواها تقدرها
 واشتق الفضة من اسمها على ان الزجاج اقطع من السيف
 واحد من الموس واحد اوقع شعاع المصباح على جوهر الزجاج صار
 مصباً آخر ورد كل واحد منها ضياء على صاحبه واعيروا
 ذلك الشعاع الذي على وجه الماء وعلى الزجاج ثم انظروا يكفي
تشهيد
 يتضمن اعف نوره حتى يكاد يغشى عين الناظر اليه والله تعالى
 الله نور السموات والارض مثل نوره كشكشات فيها مصباح الصباح
 في زجاجة الزجاجة وكان سليمان بن داود عليهما السلام
 اذا عجب في الاناء كلحت في وجهه مردة البحر والشياطين فعمله
المربي
 الله صنعة الزجاج وكان يشرب في اوانيه ويضم في نفسه تلك الاجراء ذلك
التجريح

البيت الثاني والمائة في ذم الزجاج

فقبل في ذم
 احسن ما ذم به الزجاج قوله النظم فانه اخرجه في كلمتين

بأوْجِنْفُظِعَامَ مَغْنِيَ فَقَالَ يَسْرَعُ إِلَيْهِ الْكَسْرُ وَلَا يَقْبِلُ الْجَهْدُ
وَمِنْ هَنَا قَالَ الشَّاعِرُ

اَرْضُ عَلَى حِفْظِ الْقُلُوبِ مِنَ الْمُغْرِبِ فَرْجُوْهَا بَعْدَ النَّافِرِ يُعْسِرُ
اَنَّ الْقُلُوبَ اذَا نَافَرُوهَا مِثْلُ الزَّجَاجَةِ كَسْرًا لَا يُجْبِرُ
وَقَالَ آخَرَ

وَهُشِيمُ الزَّجَاجُ اَرْبَحِ صَلَاحًا مِنْ فَسَادِ الْقُلُوبِ بَعْدَ الصَّالِحِ
قَالَ مُؤْلِفُ الْكِتَابِ لِيَسَ الزَّجَاجُ مِنْ حَسْنِ الْمَتَاعِ وَهُوَ عَلَى
مَدْرَجَةِ الْمَلَائِكَ وَالصَّيَاعِ لَانَّ الْآفَاتِ تَرْفِفُ عَلَيْهِ وَالْعَاهَدُ
تَسَارِعُ إِلَيْهِ وَكُلُّا كَانَ اَثْنَيْنِ وَاقْوَمُ كَانَ الْخَطَرُ فِيهِ اَشَدُ وَاعْظَمُ
وَمَا احْتَاطَ عَلَى مَالِهِ مِنْ عَالَىْ بَهْ وَاسْرَفَ فِي ثَنَةِ وَكَتَ مِرْوَانُ
ابْنُ مُحَمَّدٍ إِلَى بَعْضِ الْخَوازِنِ اَنْ وَإِيَّاكَ كَالْجَبَرِ وَالزَّجَاجَةِ اَنْ وَقَعَ عَلَيْنَا
رَصْنَهَا وَانْ وَقَعَتْ عَلَيْهِ فَصَبَرَهَا وَكَمَا قَالَ الشَّاعِرُ
وَالْمُتَبَيِّنُ كَالْزَجَاجُ رَقِيقَةٌ وَمَا حَلَفَتْ اَنْ لَتَحْتَ اَنْ اَجْلُ
وَقَالَ السَّرِيِّ يَعَابِتُ صَدِيقَهُ عَلَى سِرِّ اِذَاعَهِ

سَهْرِي لَدِيْكَ كَاسْرَارُ الزَّجَاجَةِ لَا يَجْعَلُ عَلَى الْعَيْنِ مِنْهَا الصَّنْفُ وَالْكَدْ
فَاعْذُرْ مِنْ السَّرِكَرِ لَا اِبْجَارَهُ فَلَمَّا زَجَاجَةً كَسْرٌ لِيُسَنَّ يُجْبِرُ
وَقَالَ اَبْنُ عَلَادِ الْنَّهْرَ وَافِي الْزَجَاجِ الْخَوْتِ

لَكَ عَهْدٌ قَدْ جَبَرْتَنَا هُوَ فَاعْيَثْنَا صُدُّ وَعْهُ
فَالْوُدُّ مِنْكَ مِثْلَهَا قَذَكَتْ بِالْاِمْسِ تَبِعَهُ

الْبَابُ اَلْثَالِثُ وَالْمَائِذَةُ فِي مَدْحُ الْزَهْبِ

103 Das Gold.

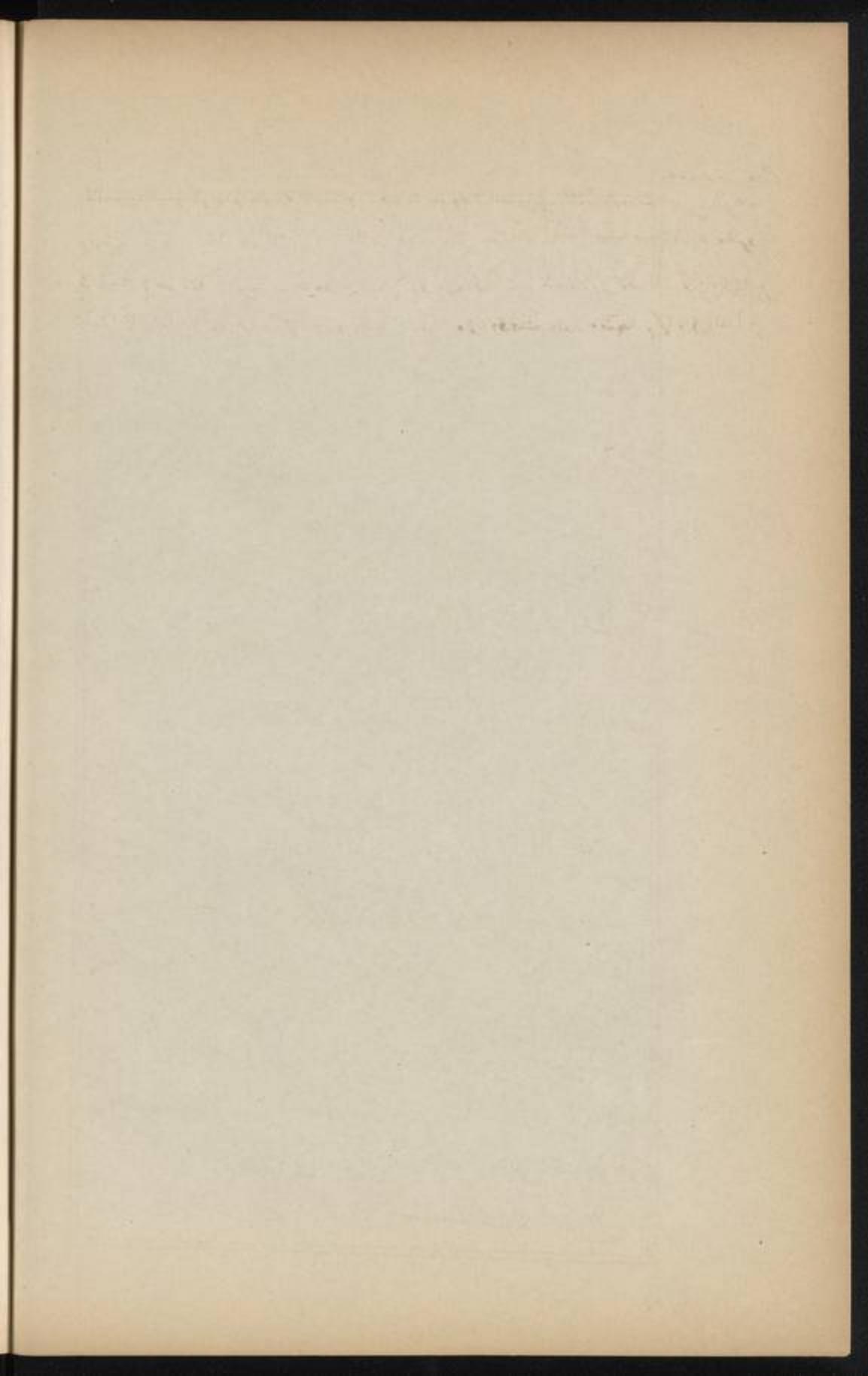
الشفر

وَكَمَا قَالَ اَبْنُ الْعَلَادِ

فَانَا وَدَكَ بِهَا

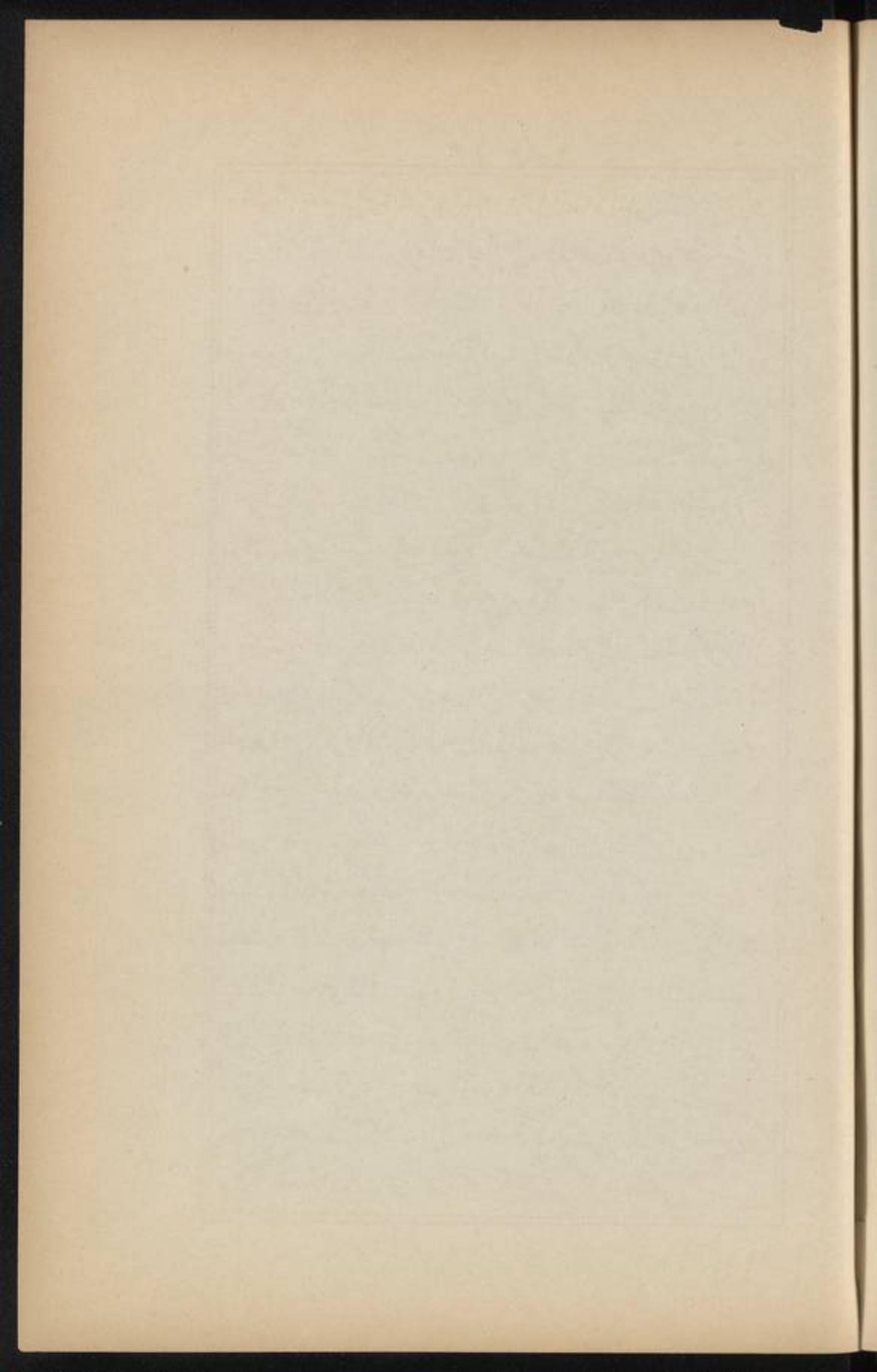
Ma addis:

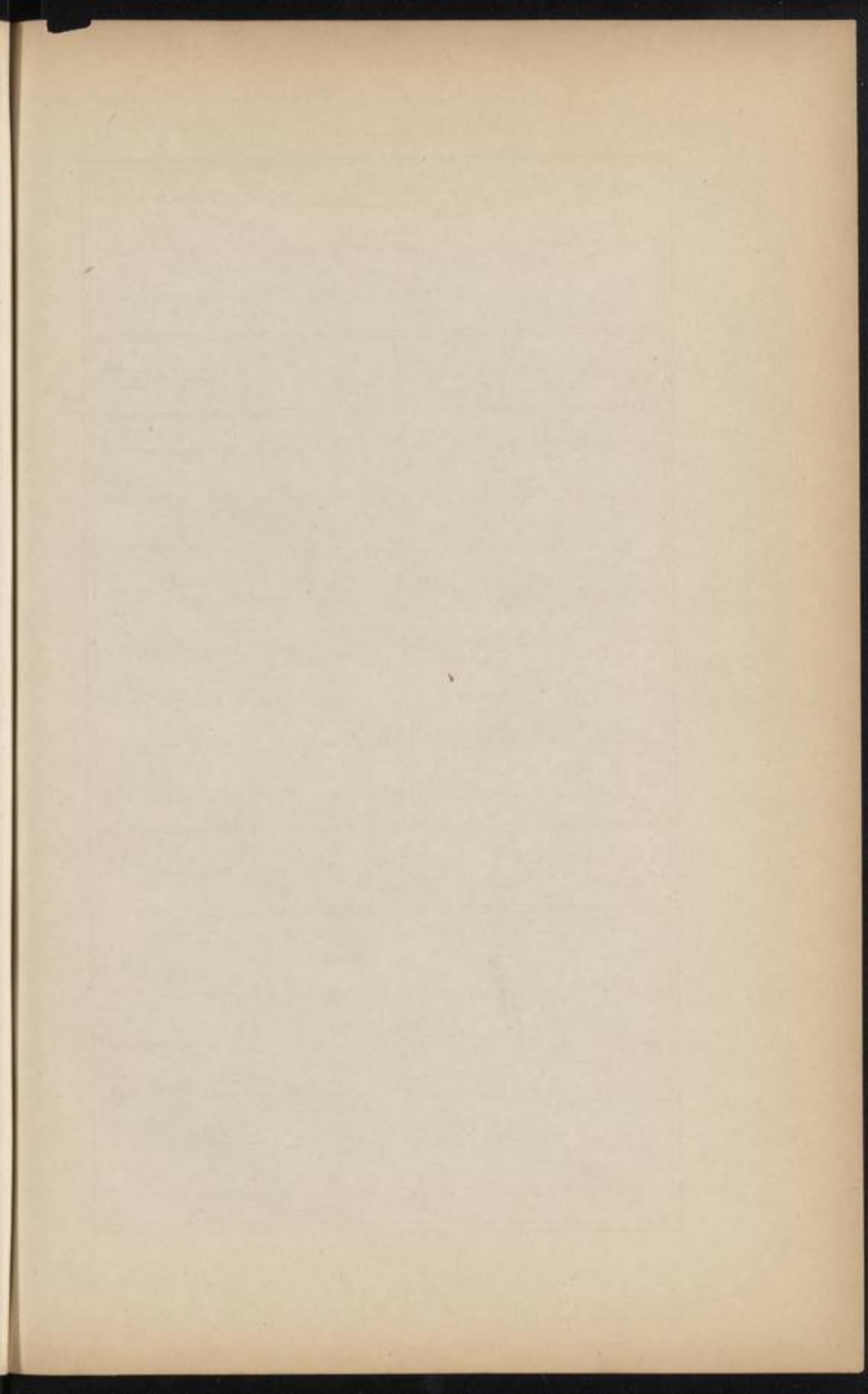
وقال غيره ليس الزجاج من خير المتراع وهو على مدوحة المضياع لان الافات تسرع اليه
وتزفرق عليه وكلما كان اثمن كان المختضر فيه اعظم وما احتاط على ماله من غالبيه واسرق
في نهنه فهو مثل لما يرق ويضيق مما يذم ولا يحمد كما كتب مروان بن محمد الى بعض المخواج
ابي دايان كاجبر والرجابية ان وقع عليها رفتها ولن وقعت عليه فقضها وكذا قال الشاعر



قَلَكَ شَدَادُ الْحَارِفَ الْذَّهَبُ أَبْعَى الْجَوَاهِرَ عَلَى الدَّفْنِ
 وَاصْبَرَهَا عَلَى الْمَاءِ وَاقْلَمَهَا نَقْصَانًا عَلَى النَّارِ وَهُوَ أَوْزَنُ مِنْ كُلِّ
 شَيْءٍ إِذَا كَانَ فِي مَقْدَارِ شَخْصِهِ وَجَمِيعُ جَوَاهِرِ الْأَرْضِ إِذَا وُصْنَعَ
 عَلَى الرِّيقِ فِي اِنْتَهَى طَفْيِهِ وَلَوْ كَانَ ذَاوَزَنْ تَقْيِيلَ وَجْهِمَ عَظِيمٌ وَلَوْ
 وَضَعَتْ عَلَيْهِ قِيراطًا مِنَ الْذَّهَبِ لَرَسَبَ حَتَّى يَضْرِبَ قَعْدَ الْأَنَاءِ
 وَلَا يَجُوزُ وَلَا يَصْلُحُ إِنْ تَشَدَّدَ الْأَسْنَانُ الْمُنْتَزَعَةُ بِغَيْرِهِ وَلَا يَوْضَعَ
 فِي مَكَانِ الْأَنْوَافِ الْمُصْنَطَلَةِ سَوَاهِ وَمِيلَهُ أَجَودُ الْأَمْيَالِ وَاهْلُهُ
 الْمَهْنَدَهْرَهُ فِي الْعَيْنِ بِالْأَكْلِ وَلَا زُورُ لِصَالَاجِ طَبَعُهُ وَمُوَافِقَهُ
 جَوَاهِرُ جَوَاهِرِ النَّاظِرِينَ وَلَهُ حَسْنٌ فِي يَمَاءِ فِي الْعَيْوِ وَحَلَاقَ فِي الْصَّدَرِ وَعَنِ الْزَّرِيزِ
 وَالصَّفَاعَمُ الَّذِي يَكُونُ فِي سُقُوفِ الْمَلُوكِ وَعَلَيْهِ مَدَارُ الْتَّبَاعِيْمِ مِنْذُ
 الْزَّمَانِ الْأَوَّلِ وَالدَّهْرِ الْأَطْوَلِ وَهُوَ ثَمَنٌ لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ فَوْقَ الْفَضْلَةِ
 مَعَ حَسْنَهَا وَكُرْبَهَا بِاضْعَافِ وَاضْعَافِ اِضْعَافِ وَالْأَرْضِ الَّتِي
 تَبَعُّهُ وَيَسْلِمُ عَلَيْهَا بِجَلِيلِ الْفَضْلَةِ إِلَى جَوَاهِرِهَا فِي الْمَسْتَهِنِينِ الْيَسِيرِهِ ۲
 وَالْمَدَنَةُ الْقَصْرِيَّهُ وَتَعْلَمُ الْحَدِيدَ إِلَى طَبَعَتِهِ الْأَيَامُ وَالْأَرْقَادُ الْمُشَيَّدُ
 وَالطَّبِيعُ الَّذِي يَكُونُ فِي قَدْرِهِ أَعْذَى وَأَفْرَى وَاصْمَمَ فِي الْجَوَافِ وَأَطْبَبَ
 وَسُلَيْلَ اِمِيرِ الْمُؤْمِنِيَّ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ عَنِ الْكَبَرِيَّاتِ الْأَحْمَرِ
 فَقَالَ هُوَ الْذَّهَبُ وَقَالَ — النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَنِّي طَلَعَ
 الْأَرْضَ ذَهْبًا لَا فَدِيتُ بِهِ مِنْ هُوَ لِلْكَلْمَعِ فَاجْرَأْمِي ضَرْبَ الْكَلْمَلَ
 بِهِ كُلَّ مُجْرِيٍ وَقَالَ — اللَّهُ تَعَالَى حَكَمَيْهِ عَنْ شَأْنِ الْكُفَّارِ إِنَّ الَّذِي
 كَفَرَ وَمَا تَوَاوَهُمْ كُفَّارٌ فَلَمْ يَعْلَمْ مِنْ أَهْدِهِمْ مِنَ الْأَرْضِ ذَهْبًا وَلَوْ أَقْدَمَ
 بِهِ فَدَلَّ عَلَى عَزَّتِهِ وَعَظِيمِ قَدْرِهِ وَقَالَ — أَبُو زِيدَ الْمَخْرُجِيُّ ۳

معلوم ان ليس من الجواهر الموجودة في العالم اطول بقاء من الذهب
 لما يزعم من انقضائه العمان الطويل يدرون فساد يعرض عليه حتى ان
 العامة لتحكم بانه جوهر لفساد فيه البة ولما خصن بهذ البقاء
 الطويل وابطاء آفات التغير بسبب اعتدال مزاجه في الحرارة والبرودة
 والرطوبة والبسوسة فان كل ما يخرج من الاشياء المركبة عن الاعتدال
 الى افراط كيفية من الكيفيات الاربع اسرع اليه الفساد لغليه تلك
 الكيفية وكذلك الفساد الذي هو ضد الكون سببه الخروج عن
 الاعتدال ولصححة مزاجه لم يوحده صداء كغيره من الجواهر
 والسلوقة التي فيه لم تتوحد في غيره اذ كل ماءاته يكتب الاطعمة
 والاشياء المجموع له فيه نوعا من فساد الطعم والرائحة وكل ما اكل
 وشرب فيه وجد سلما من هذ العارض ولذلك اختار اللوك
 العظاء الاكل والشرب فيه ووعد الله تعالى عباده به في دار الشواب
 فقال سبحان الله يطاف عليهم بصحاف من ذهب كما قال في باب الحيلة
 والزينة جنات عدن يدخلونها يخلون فيها من اساور ومن ذهب
 وذلك لـ كانت العادة به من منتعي اللوك في هذه الدنيا بـ ان يخروا
 اعضاءهم الشريفة بالذهب وكذلك شأنهم اذا بالغرافى اكرام من
 يقفون منه على بلا اعظم في الحرب والدفاع عن حوزة الملك
 وبخلافه قدر ما حكم الله عز اسمه في قصة موسى عن فرعون فلولا
 التي عليه اسرى من ذهب او جاء معه الملائكة ومن احسن
 ما قيل في وصف الذهب قول قدامة حكيم لشوق الذهب نسيم مرکور
 وشعاع معقود فاق بعلة محيبة حيث ذكر انه شعاع الشمس





وقد انعقد فصا رجها وفِي الْبَعْدِ الْذَّهَبُ خِيرُ الْحَاشِرِ
لِيادِ الْوَاحِدِ وَالْكَارِي ضَامِنُ مَلَكِ الصَّفَرِ وَالْبَيْضَ ابْيَضَ وَجْهُهُ
وَاحْضَرَ عِيشَهُ وَاسْوَدَ وَجْهُهُ عَدُوُّهُ

البَابُ الرَّابُّعُ وَالْمَائِدَةُ فِي ذِرْمَ الْذَّهَبِ

قَالَ سَهْلُ بْنُ هَارُونَ الْذَّهَبُ اسْمُ يَتَطَيِّرُ مِنْهُ وَلَا
يَتَفَاءَلُ بِهِ وَمِنْ لَوْمَهُ اسْرَاعُهُ إِلَى بَيْوتِ الْثَّامِرِ وَابْطَاؤُهُ
عَنْ بَيْوتِ الْكَرَامِ وَقَالَ التَّبَّانِي فِي مَعْنَاهِ
شَيْءُ الشَّيْءِ مِنْ جُذْبِ الْيَمِّ وَاسْبَهُنَا بِدِيَانَا النَّطْفَامِ
وَمَا أَنَا مِنْهُمْ بِالْعِيشِ رَاضِيٌّ وَلَكِنْ: مَعْدُنُ الْذَّهَبِ الرَّغَامِ
وَالْذَّهَبُ فَتَانَ لِمَنْ أَصَابَهُ وَيُقَالُ الْذَّهَبُ مِنْ
مَصَابِدِ الْبَلِيسِ وَلَذِكَرِ قَالُوا هَلْكَ الرِّجَالُ الْأَمْرَاءُ
وَقَدْ فِي الْبَعْدِ مَا اسْرَعَ ذَهَابَ الْذَّهَبِ وَانْفَصَاصَ لِغَصَّةِ

البَابُ الْخَامِسُ وَالْمَائِدَةُ فِي نَمْلَحِ الشَّطْرَنجِ

^{ما يقال في مدحها} احْسَرْ: مَا فِيهِ قَوْلُ إِنْ لَعْنَرْ
يَا عَابِدَ الشَّطْرَنجِ مِنْ جَهْلِهِ وَلِيَسْ فِي الشَّطْرَنجِ مِنْ بَارِسِ
فِي فَهْمِهِ مَا عَلِمَ وَفِي لَعْبِهِ شَغَلَ عَنِ الْغَيْبَةِ تِلْلَارِسِ
وَبَيْنَهُنَّ الْعَاقِشُونَ عَنْ عَشَقِهِ وَصَاحِبَ الْكَارِسِ عَنِ الْكَارِسِ
وَصَاحِبَ الْمُحَرِّبِ بِتَدْبِيرِهِ يَزْدَادُ فِي الشَّدَّةِ وَالْبَارِسِ
وَاهْلُهَا فِي حُسْرٍ آدَاهُمْ مِنْ خَيْرِ أَصْحَابِ وَجْلَاسِ

وقد اجاد ابن الرومي في
قوله يخرج الدبم الشطري
حيث يقول

وقال ابن الرومي في معناه يدخل الشطرين والنديم حسن
فهي نصب الشطرين كيaries بها عواقب لا تستوي بهما عن جاهله
فاجدى على السلطان في ذلك ^{غيره} يريد بها كيف اتقى الغواص
وتصريف ما فيها اذا ما اعتبر ^{الغواص} مثال لتصريف القنا والقناطر
تأمل حجاه في دقائق هزله ^{الشطري} تجنب حجاه في الخطوب الجلائل
وسئل محمد بن زيد عن الملاعين في الشطرين فقال ^{المزفي} (٤)
اذا سللت ايديها من الضرب والخسنان والستنها من
الخش والعدوان وصلاتها من السهو والنسيان كانت
أدبابي الاخوان والخلاقان وكانت ^{الذراع} هامور يقول
عجبت من دراع في ذراع يدبرها العقاده من ذده طويل
فلما يقفوا لها على غایة ^{وصعوبته} وكانت سعيد بن جبير رضي الله عنه يقول ما وضعت هذ الشطرين الا لامر عظيم

الباب السادس وأمثاله في ذهب الشطرين

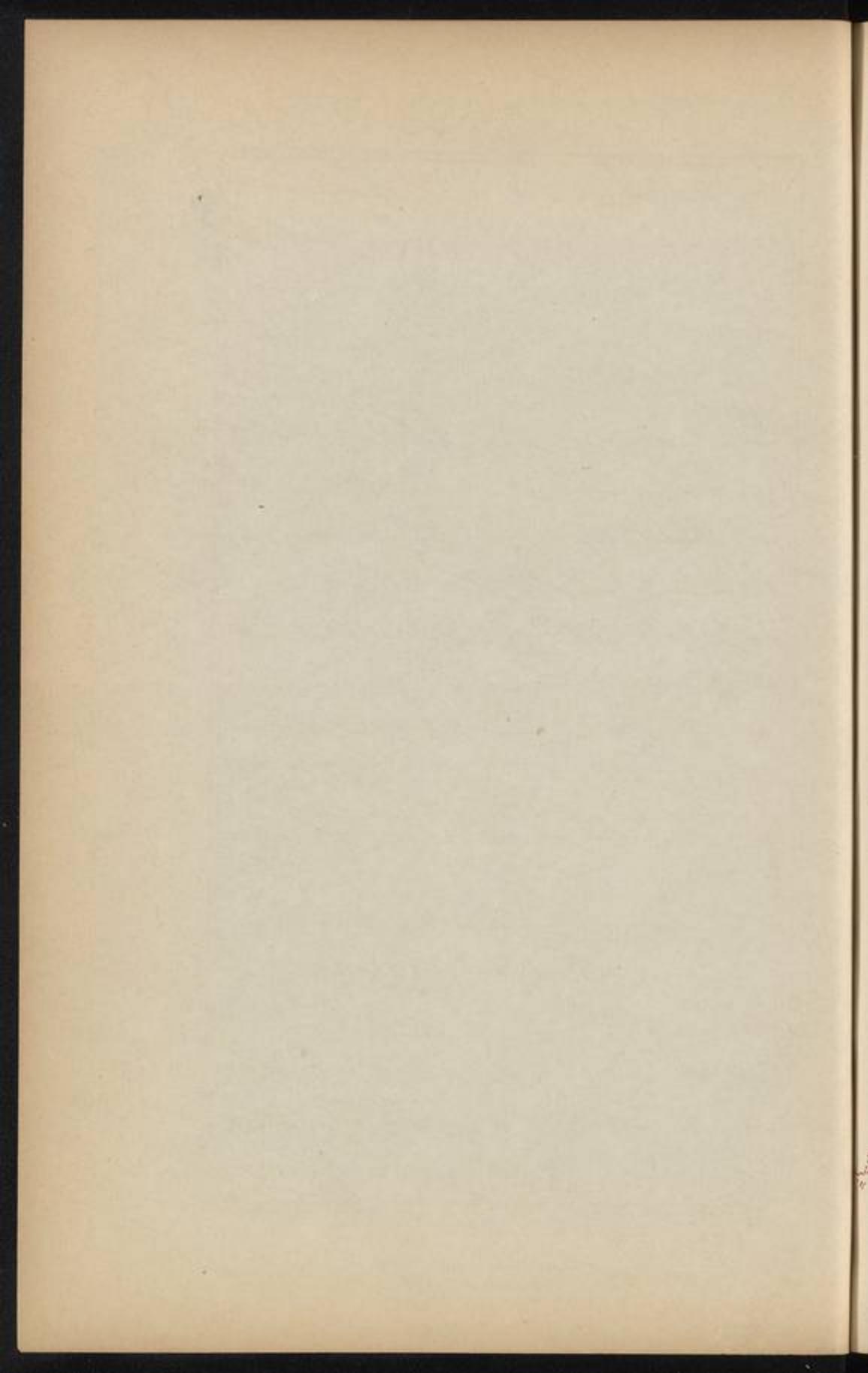
ذكر الصولي في كتاب شعراء مصر أن الخراساني

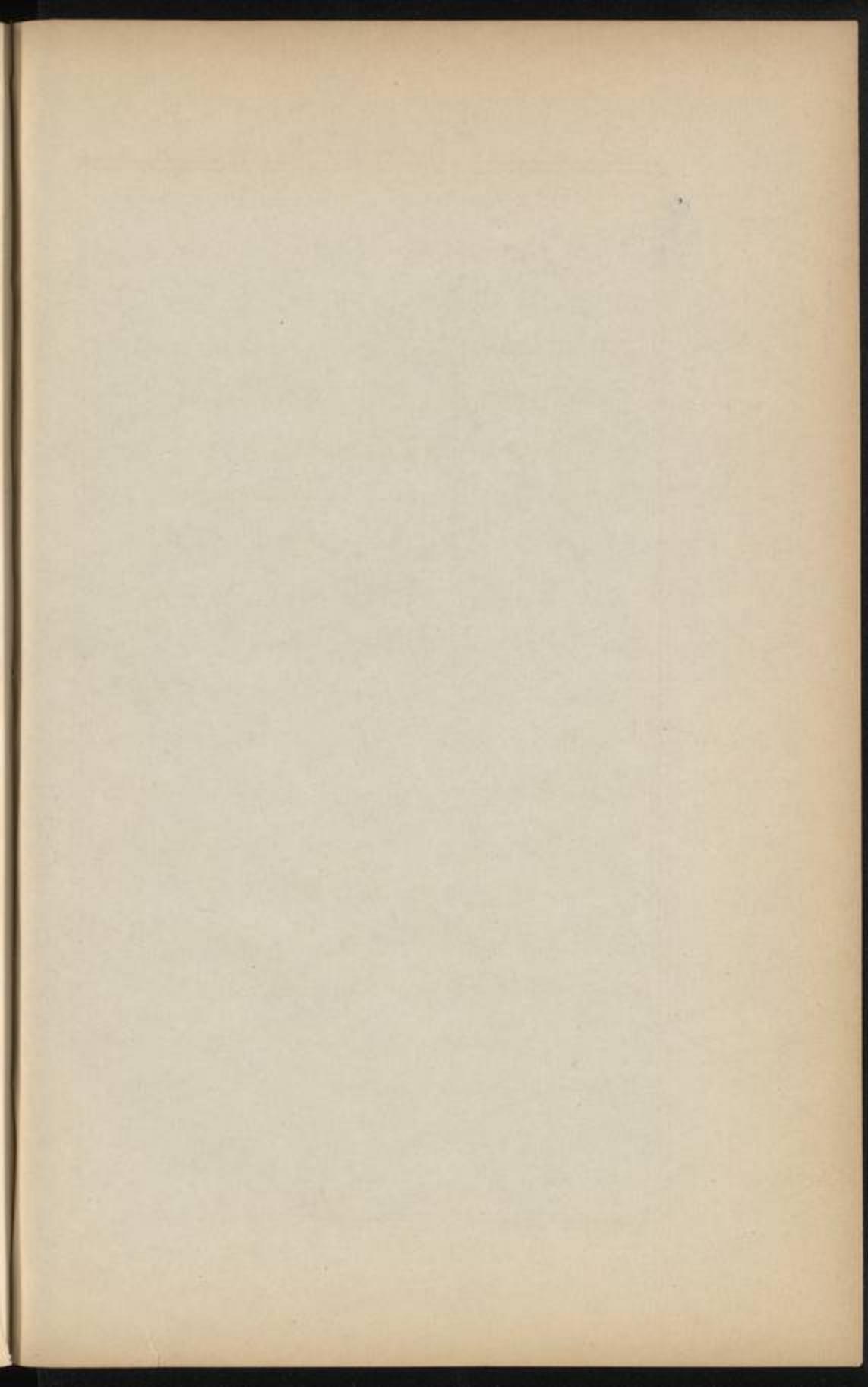
الشاعر كان حاذقا بطبع الشطرين فعايهما الحسين بن محمد مكائلا له فقال صاحبها ابدا مشغول فهو مخلف ^{وهو مشغول فهو مخلف}
بالله كاذبا ويعذر مطلأ ويشتم نفسه ويختظر به وكل صناعة لا يحوز المكابرة فيها غيرها فان صاحبها يغلب في ساعه فتنقضني دعواه وهي لعب الصائم اذا جاء والعامل اذا اغزل والمحروم حتى يفيق واما هي خشب

والجنون

هز

هز
خشب





هز و خشباً (ولعب اورث من غير طائل تبعاً) ثم ان الرجل
ليسئل عن علامه فقال هو يلعب فيضر به ولا يستحي ان
يقول قم حتى يلقي الشطرنج وانت تقول في الكأس ما أخذ
وفي الطيبوري ما اضر به فادا عبرت عن الشطرنج قلت
ما العبه فانقول في صناعة العبارة عن الكاس احسن
من العبارة عن صاحبها **و في كتاب** يتيمة الدفر
مؤلف هذا الكتاب ان ابا القاسم الكسرى كان يبغض
الشعرنج ويذمها ولا يقارب من يستغل بها ويطلب
في ذكر عيوبها ويقول لا ترى شطرنجاً اغنى الاجناد
دنيا ولا فقيراً الا طعنه ولا يتسم نادرة باردة على الشطرنج
فاذ اذا جرى شيء منها قيل حاد الزهرور ولا تتمثل بها الا فيما يعاب
ويكره **فاذ اخذت** الي شزان **قيل** قد فررت **واذا** كانت
مع الغلام الصبيح رقيب **(تعيل)** **قيل** معه فرزند بند **واذا**
استحق قدر الانسان **قال** كانه بدق **(الشطرنج)** **واذا**
روى طفيلي **يكثرا** **الاكل** **على** **المائدة** **ويسى** **الأدب** **في**
الموائله **قال** انظر **والى** **يد** **هذا** **الكتحان** **كما** **هذا** **الرُّوح**
في الرقصة **واذا** **روى** زبادة **لا يحتاج** **إليها** **قال** **زيد** **في**
الشطرنج **يعلم** **واذا** **أثبت** **رجل** **ساقط** **المرودة** **قيل** **من**
انت **في** **الرقصة** **واذا** **ذكر** **وصنيع** **ارتفع** **قال** **متى** **تفزنت** **يا بند**

59

الباب السابع والمائة في مدح الزرس

فَالْكَـ جَالِينُوسْ مِنْ كَانَ لَهُ رَغْيَفَانْ فَلِيَجْعَلَ أَحَدَهَا فِي
ثَمَنِ النَّرْجِسِ لَا نَخْبُرُ غَذَاءَ الْبَدَنْ وَالنَّرْجِسُ غَذَاءُ الرَّزْوَعِ
وَكَانَ ابْنُ شَرْوَانْ يُنْظَرُ إِلَى النَّرْجِسِ وَيُشَبِّهُهُ بِالْعَيْنِ
وَيَقُولُ أَنِّي لَا سُتْحَى أَنْ أَجَامِعَ فِي بَيْتِ فِيهِ نَرْجِسٌ وَكَانَ
الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ يَقُولُ مَنْ أَدْمَنَ شَمَّ النَّرْجِسَ فَالشَّاءُ
أَمْنَ مِنَ الْبَرْسَامِ فِي الصَّيْفِ وَوَصَفَ بَعْضَ الْبَلْغَاءِ
النَّرْجِسَ فَقَالَ كَانَ عَيْنَهُ عَيْنٌ وَوَرَقَهُ وَرِقَ وَسَاقَهُ زَرْمَذٌ
وَقَدْ أَكْثَرَ الشِّعْرَاءِ فِي وَصْفِهِ فَقَالَ أَبُونُواصِ

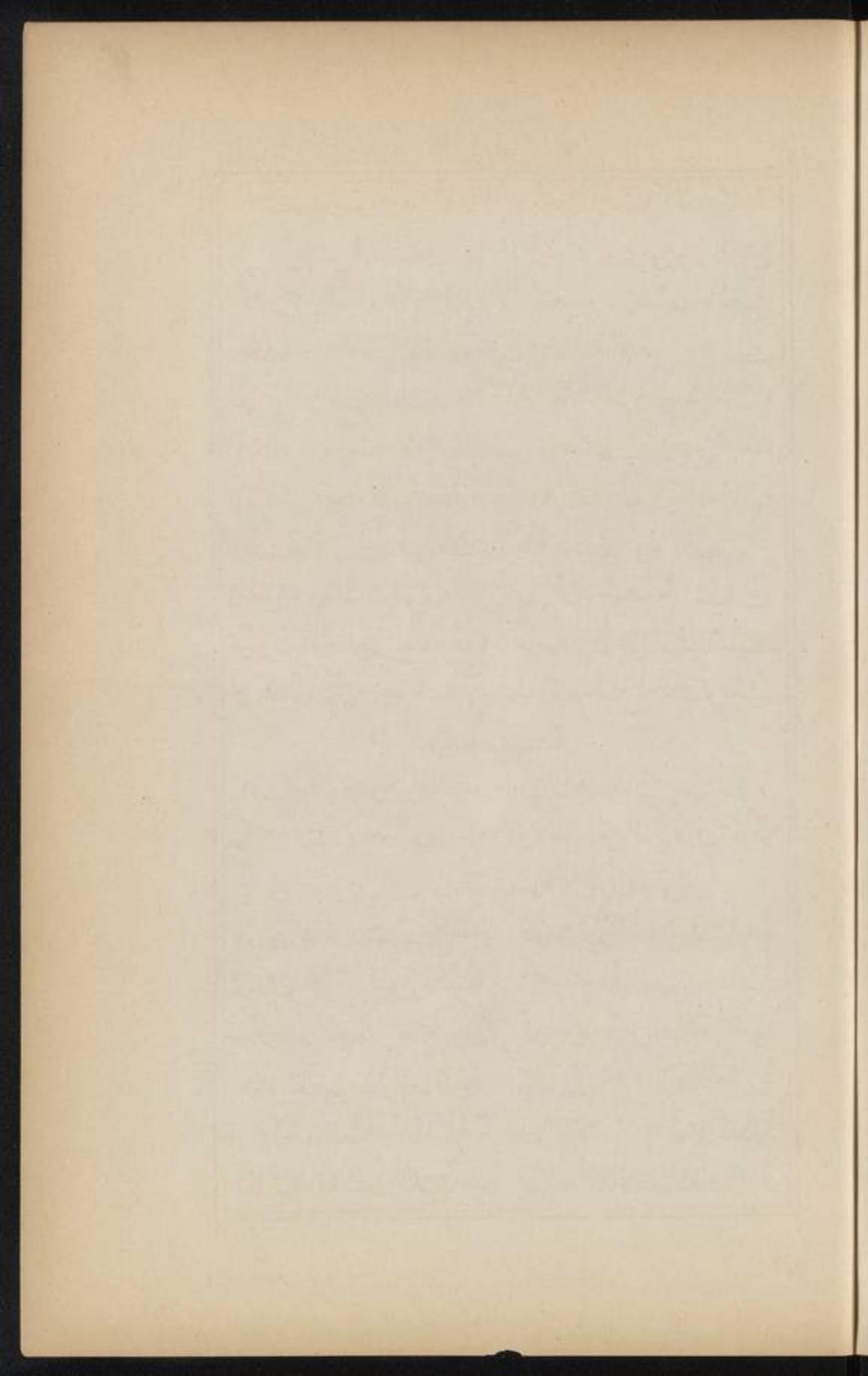
أَبِ الْجَنْوَنِ

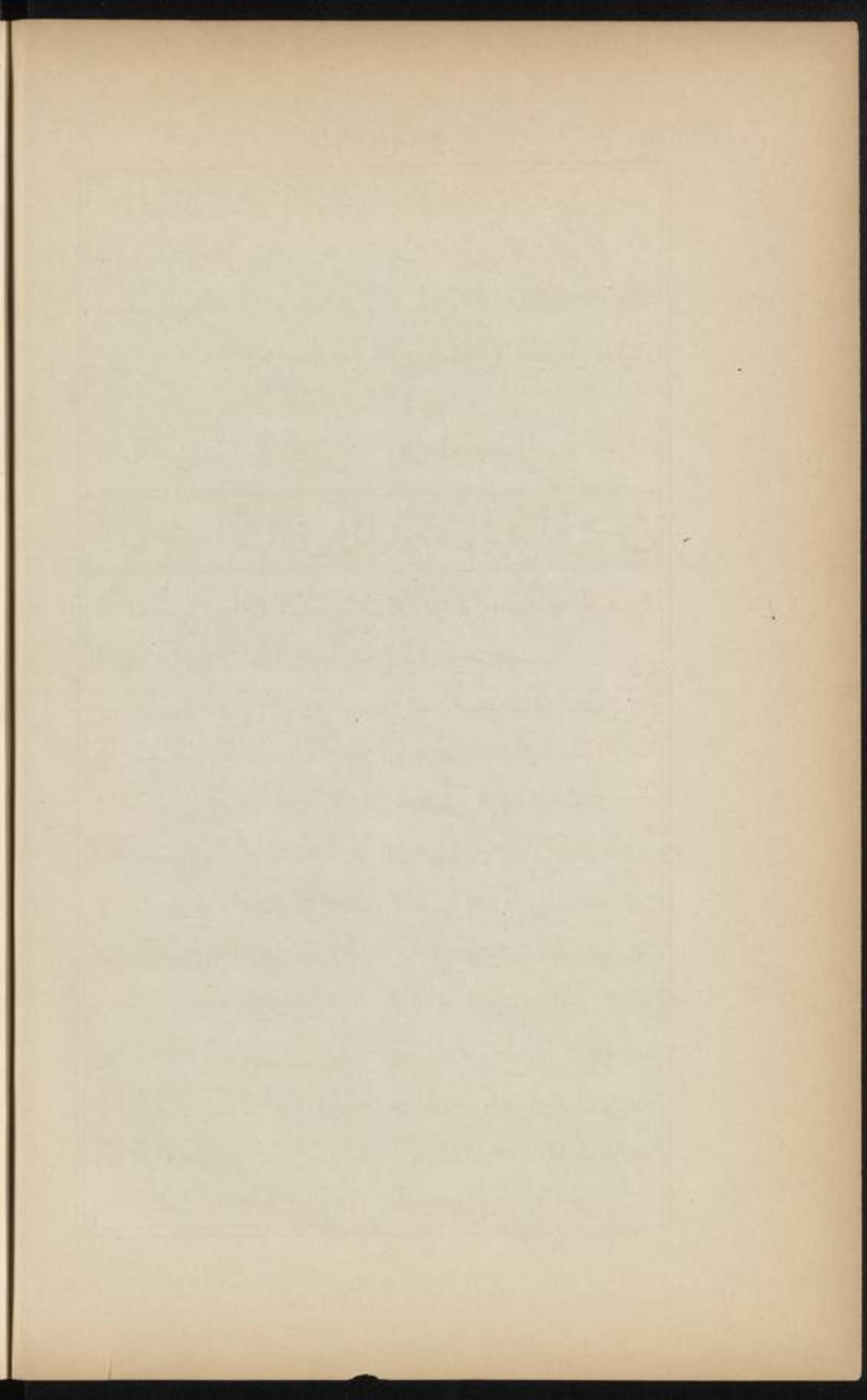
تَأْتِيلُ فَنَبَاتِ الْأَرْضِ وَانْظِرُ إِلَى آثَارِ مَا صَنَعَ الْمَلِكُ
عَيْنُونَ مِنْ بَحْرِيْنِ شَاهِصَةٍ بِاَحْدَاقِ هِيَ الْذَهَبُ لِتَسْبِيكٍ
عَلَى قَضْبِ الْنَّرْجِسِ جِدِّ شَاهِدًا بَأْنَ اللَّهُ لِيَسْ لَهُ شَرِيكٌ

وَلِبَعْضِهِمْ

يَا صَاحِبَ إِنْ وَاقِتَ رُضَّةَ نَرْجِسٍ أَيَاكَ فِيهَا الشَّفَـ هُوَ مُحَرَّمٌ
حَاكَتْ عَيْنُونَ مَعَدِّي بِذُبُولِهَا وَلَاجْلِ عَيْنٍ عَيْنٌ تَكْرَمٌ
وَابْنُ أَرْوَحِي فَصْلُهُ عَلَى الْوَرَدِ بِقُولَهُ

جَمِيلٌ خَدُودُ الْوَرَدِ مِنْ قَصْلِهِ حَمَالًا تَوَرَّدَهُ عَلَيْهَا شَاهِدٌ
لَعْنَهُ يَجْعَلُ الْوَرَدُ الْمَوْرَدُ لَوْنَهُ إِلَّا وَنَاجِلُهُ الْفَضِيلَةُ عَانِدٌ
لِلْنَّرْجِسِ الْفَضْلَ لِلَّبَنِ وَأَبِي آبِي وَحَادِعُنَ الْطَّرِيقَةَ حَائِدٌ
فَصَهْلُ الْقَضِيَّةِ أَنَّ هَذَا قَائِدٌ زَهْرَ الرَّبِيعِ وَأَنَّ هَذَا طَارِدٌ
وَأَنَّ آخَفَنْظَتْ عَلَيْهِ فَامْتَحَنَهَا وَعَلَى الْمَدَامَةِ وَالسَّمَاعِ مَسَاعِدُ
أَطْلَبَتْ بِعَقْلَكَ فِي الْمَلَاجِعِ سَيِّدَهَا ابْدَأْ فَاتَكَ لَا حَالَةَ وَاجِدٌ





وَالْوَرْدُ أَنْ فَتَشَّتَ فِي أَسْمَاهِهِ
هَذِي الزَّهْرُ هُنَى الَّتِي قَدْ رُبِّيَتْ
فَانْظَرْ إِلَى الْأَخْرَى مِنْ أَدْنَاهَا شَبَّهَ بِوَالِدِهِ فَذَكَرَ الْمَاجِدُ
إِنَّ الْحَدُورَ دَمَ الْعَيْوَنَ نَفَاسَةً وَرِيَاسَةً لَوْلَا الْقِيَاسُ الْفَاسِدُ
وَلَهَا يَضْمَانُ فِيهِ
أَرَى حَسْنَ هَذَا النَّجْسِ الْغَصْنِ مُخْبَرًا عَنِ اللَّهِ أَنَّ لِيْسَ النَّبِيُّ مُحَمَّدًا

البَابُ الثَّامِنُ وَالْمَائِهُ فِي ذَمِّ النَّجْسِ

لَمْ يَفْصِلْ أَبْنَ الرَّوْحَى النَّجْسَ عَلَى الْوَرْدِ تَصْدِلُهُ الشِّعَارُ
بِالْمَنَاقِضَةِ وَالْمَعَارِضَةِ فَقَالَ أَبْنُ الْحَاجِبِ
يَا ذَا الَّذِي لِلْحَقِّ خَلَّ يَعَانِدُ وَقَدْ اسْتَبَانَ لَهُ الْطَّرِيقُ الْقَاتِلُ
قَاتَسَتْ نَرْجِسَكَ الَّذِي فَضَلَّتْ بِالْوَرْدِ يَا هَذَا فَيَامِكَ فَاسِدُ
وَعَدَلَتْ عَنْ عَذْلِ الْحُكْمَةِ جَائِرًا بِقَضَيَّةِ فِيهَا عَلَيْكَ أَوْجَدُ
وَرَجَعَلَتْ أَضْلَكَ أَنَّ هَذَا قَائِدٌ زَهْرَ الرَّبِيعِ وَانَّ هَذَا طَارِدُ
وَالنَّجْسِ بَادِي وَلَيْسَ مِنْ فَضْلِ الْوَرْدِ بَعْدِ التَّوَرِاجِمِ وَارِدُ
وَازِ الْجَيُوشِ تَابَعَتْ فِي مُؤْكِدٍ فَيَآخِرَ مِنْهَا يَبْحِيُ الْقَائِدُ
وَأَجْلَ مِنْ عَيْنِ يَشِينِ بِيَاضِهَا فَعَلَيْهِ مِنْ خَلْعِ الرَّبِيعِ تَجَاهِسُ
خَدِّ تَوَرِدِ لَوْنَهِ لِنَعِيمِهِ وَالْوَرْدِ سَاقِ مُسْتَقْرَّ أَضْلَهُ
وَالنَّجْسِ الْمَضْعُونُ غَصِّنَ مَائِدُ فَقَاتَلَ الْأَثْنَيْنِ إِيمَارَسَتْ
مَا أَخْرَى الْوَرْدَ الْخَطِيرَ مَقْدِمًا لِلنَّجْسِ لَهُرْدُولِ الْهَخَاسِدُ

وقال أبو العلاء السري

انظـرـاـلـىـنـرـجـيـسـتـبـدـتـ صـبـحـاـلـعـيـنـكـمـنـهـطـاقـةـ
وـاـكـتـ اـسـامـيـ مـشـيـهـ بالـعـيـنـ فـرـقـرـاـحـاـقـةـ
وـأـيـ حـسـنـ يـرـىـ لـطـرـفـ معـيـرـقـاـيـ يـحـلـ مـاـقـةـ
كـرـاشـةـ رـُكـبـتـ عـلـيـهـ صـفـرـ بـيـضـ عـلـىـرـقـاـقـةـ

وقال آخر

قدـاجـاـدـالـورـدـ حـجـتـهـ فـمـقـالـغـنـرـذـىـخـطـلـ
فـالـلـىـ اـبـصـرـتـ زـرـجـسـةـ غـصـنـةـ فـكـفـ ذـىـغـزـلـىـ
فـهـىـ تـحـكـىـ عـيـنـ ذـىـمـرـضـ يـقـطـعـ الـاـيـامـ بـالـعـلـاـكـ

الباب التاسع والمائة في مدح الورود

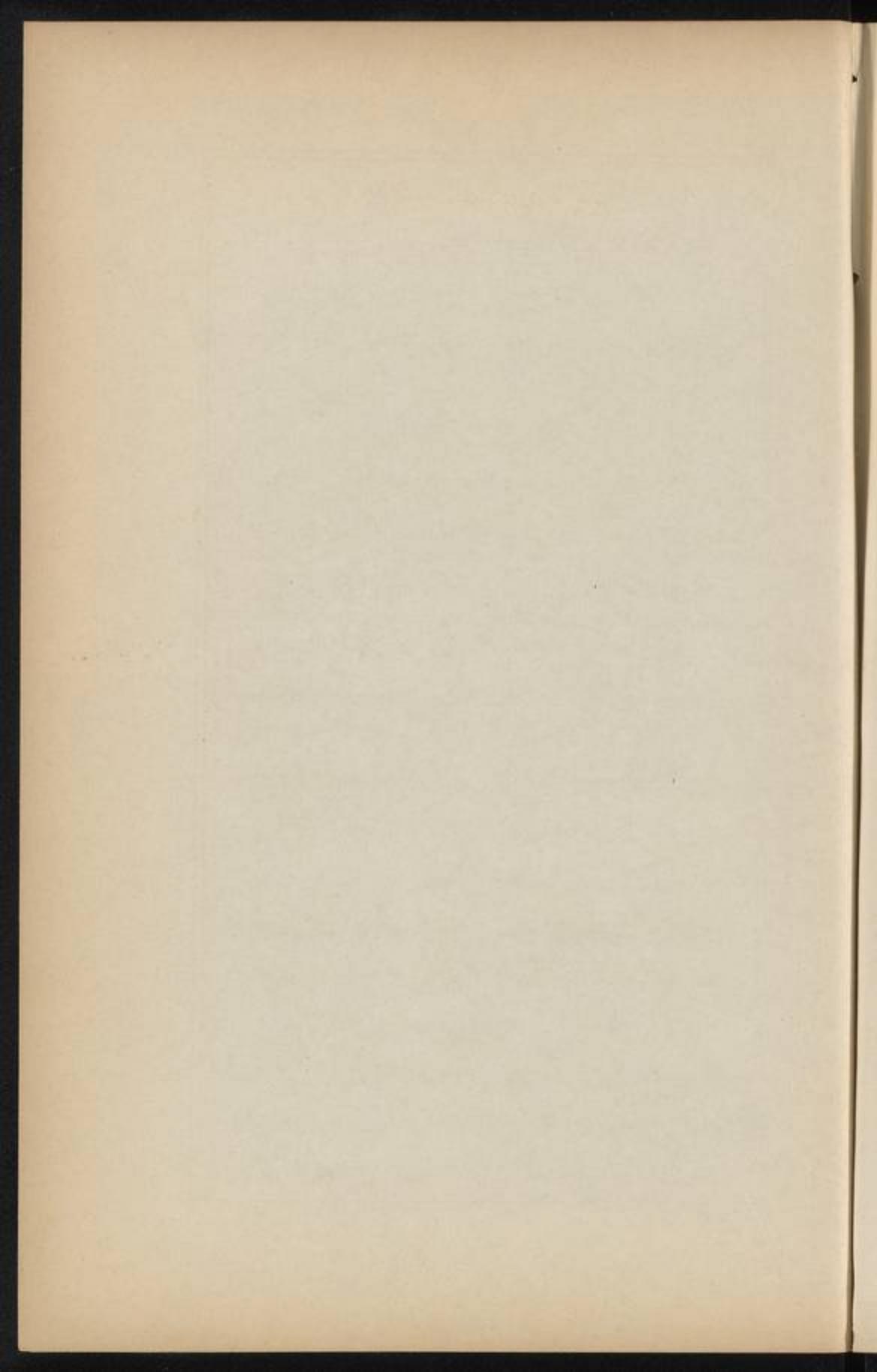
109 در. Rose.

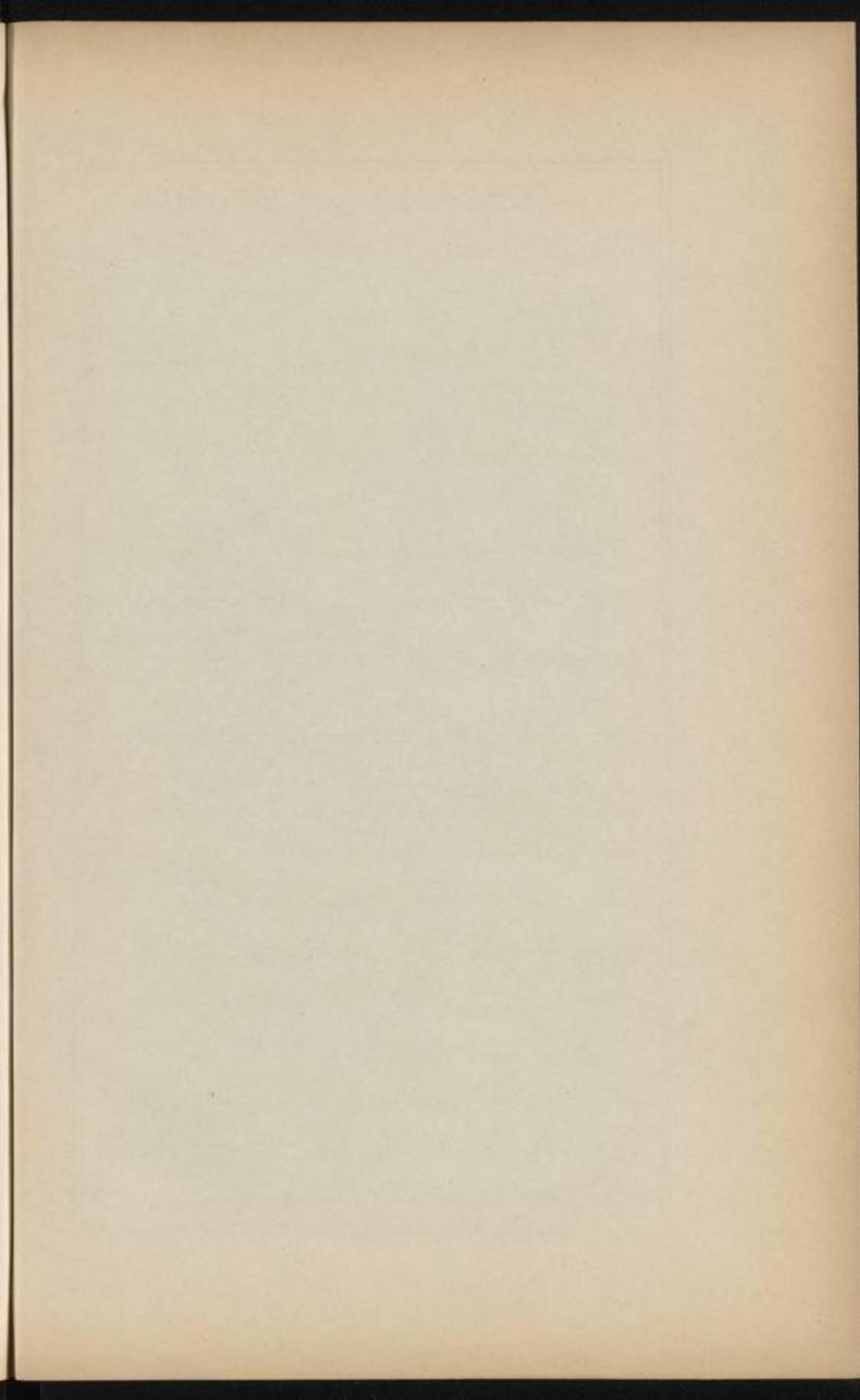
قال ابن سكره الماشرمي

ثـلـورـدـعـنـدـىـمـحـلـ لـانـلـاـيـمـلـ
كـلـلـرـيـاحـيـنـجـنـ وـهـوـالـامـرـالـأـجـلـ
ولـآـخـرـ

كـتـبـ الـوـرـدـ لـلـيـلـاـنـاـ فـقـرـاطـيـسـ الـخـدـوـرـ
يـابـنـ الصـفـهـاـصـلـوـنـ قـذـدـنـاـ وـقـتـ الـوـرـوـدـ
وقال أبو الفرج البيضا

زـمـنـ الـوـرـدـ أـظـرـفـ الـأـرـمـاـنـ وـأـوـانـ الـرـبـيعـ خـيـرـاـوـاـبـ
اـشـرـفـ اـزـهـرـ زـائـرـ فـاـشـرـفـ الدـهـرـ فـصـلـ فـيـهـ اـشـرـفـ الـفـتـيـانـ
وـعـهـدـىـ بـغـيـرـ وـاـحـدـمـنـ لـغـصـنـلـاءـ يـسـتـظـرـفـ قـوـلـ اـبـنـ اـبـيـبـغـلـ





تَنْتَعُ مِنَ الْوَرْدِ الْقَلِيلِ بِقَاعَهُ
كَأَنَّكَ لَمْ يَجِدْكَ الْفَارَّةُ
وَوَدَّعَهُ بِالْمُقْبِلِ وَالشَّمْ وَالْبَكَا
وَدَاعَ حَبِيبَ قَدِيطَلُ لِقَاعَهُ
وَمَتَّا يَدْخُلُ عَلَى الْأَذْنِ بِلَادَهُ قَوْلُ عَلَى ابْنِ الْجَهَنَّمِ
زَائِرُ بِهَدِيِّ الْمَنَّا نَفْسَهُ فِي كُلِّ عَامِرٍ
حَسَنُ الْوَجْهِ زَكَرَ السَّرِيجِ إِلْفُ الْمَدَارِ
عُمْرَهُ خَمْسُونَ يَوْمًا ثُمَّ يَنْضُي بِسَلَادِرٍ
وَقُولُهُ

مَا أَخْطَأَ الْوَرْدُ مِنْكَ شَيْئًا حَسْنًا وَطَيْبًا وَلَامَلَانِ
إِقَافَ حَتَّى اذَا لَيْسَتَا بِقَرْبِهِ اسْعَ اِنْتَالَا
وَقَالَ مَوْلَعُ الْكِتَابِ فِي الْمَبْهَجِ اذَا وَرَدَ الْوَرَد
صَدَرَ الْبَرْد

الْبَلْبُ (الْعَاشِرُ وَالْمَاةُ فِي ذِي الْرَّزْدِ)

كَارَبَ ابْنُ الرَّوْحِيِّ يَذْكُرُ الْوَرَدَ وَيُبَحِّثُهُ لَانَّهُ كَانَ
يُذَكَّرُ مِنْ رَاغِبِيهِ وَقَدْ فَالَّفَ فِي ذَمَّهُ وَهُوَ مِنْ فُوَادِ الرَّتِبَيِّهِ
وَقَائِلِ لِهِرَبَتِ الْوَرَدَ مُعْتَبِلًا فَقَلَّ مِنْ قِبَهُ عَنْدَ وَمِنْ بَعْدِهِ
كَانَهُ صَرْمَ بَغْلِ حِينَ أَخْرَجَهُ عَنْدَ الْيَرَازِ وَبَاقِ الْوَشْقِيِّ سَطِيِّهِ
وَلِغَنِيِّهِ

الْرِّجْسُ الْغَصْ لِرِبَاتِ الْفَجَنَّعِ وَالْوَرَدُ مِنْ شَمْ رِعَاعِ وَهَمْجِ
اَمَاتِرَاهُ جِينَ يَسْدُو طَالِعًا كَأَنَّهُ صَرْمُ حَمَارِ قَدْ خَرَجَ
وَبِلْغَتِي انَّ الْأَمِيرَ خَلْفَ بْنَ اَحْمَدَ كَانَ يَنْشَدُ كَثِيرًا قَوْلَ الْبَسْتَيِّ

لَا يَغْرِي نَكَانَى لِيَنَّ الْمَشْ لَانِي اذَا مَا اتَضَدَتْ حُسَامُ
اَنَا كَالْوَرْدِ فِيهِ رَاحَةُ قُوَّمِهِ لَا تَخُونْ زَكَامُ

الْجَبْلُ الْحَادِي عَشْرَهُ لِهَائِهِ فِي مَدْحُ الشَّتَاءِ

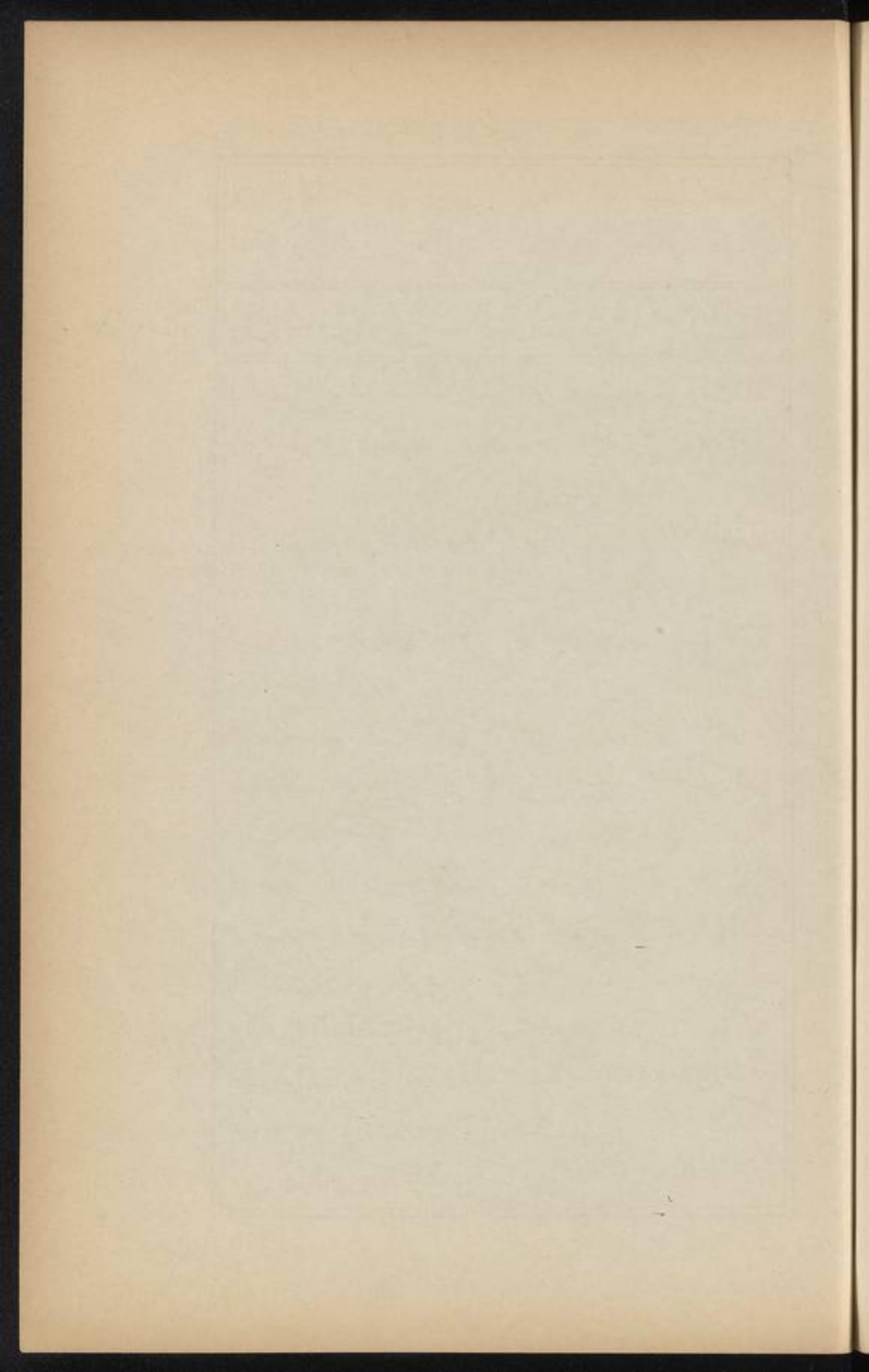
"Der winter.

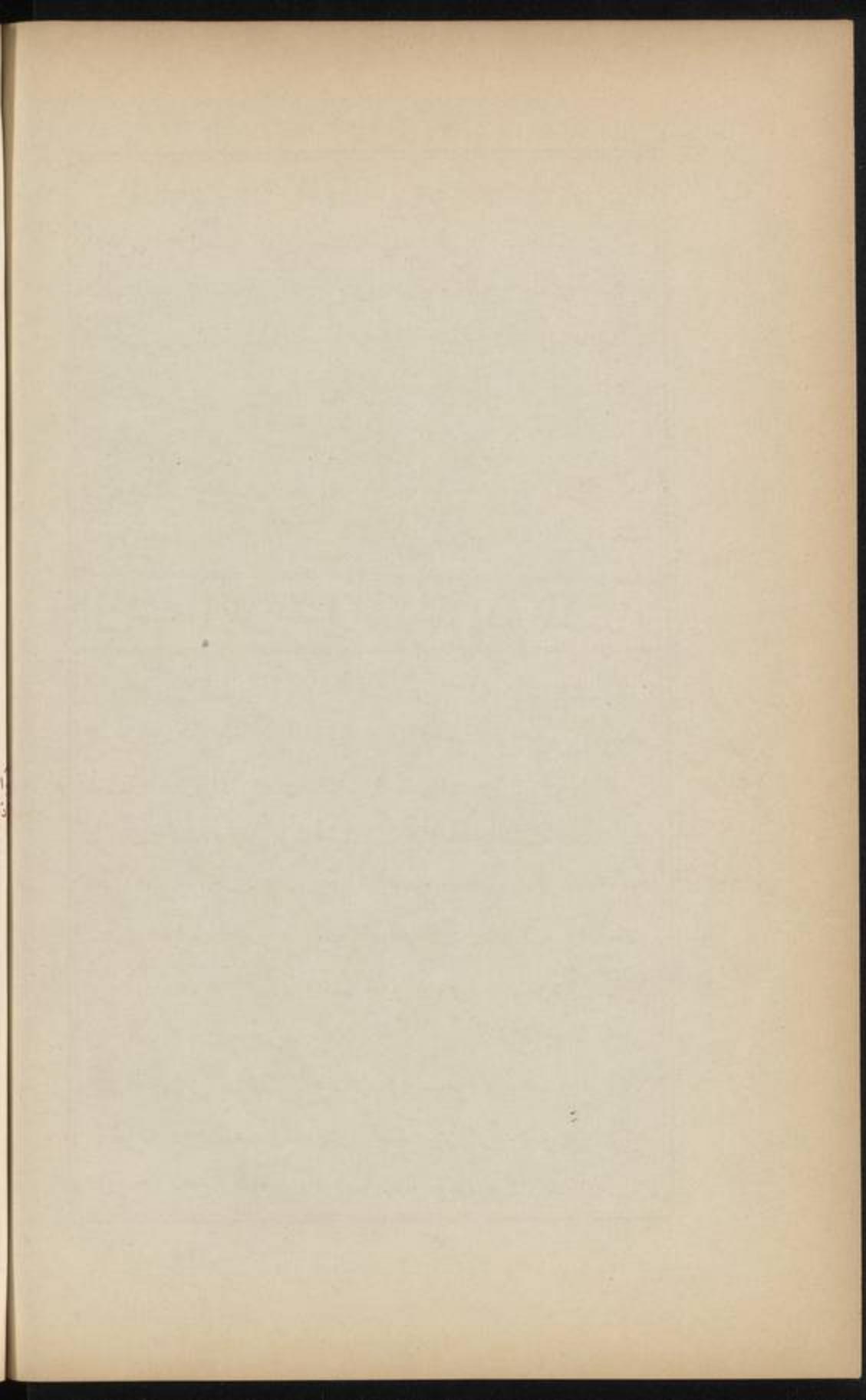
اَحْسَرُ مَا قَلَ فِيهِ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشَّتَاءُ
رِسْعُ الْمُؤْمِنِ قَصْرُ هَارَةُ فَصَامَهُ وَطَالَ لَيْلَهُ فَقَامَهُ
وَقَدْ اَحْسَرَ ابُو تَسَاءَ مِنْ قَوْلِهِ
إِنَّ الشَّتَاءَ عَلَى شَأْمَةِ وَجْهِهِ لَهُوَ الْمُفِيدُ طَلَاقُهُ لِصُنْطَاعِ
وَقَالَ آخَرُ وَقَوْلُهُ اِيَّهَا

لَوْلَا الَّذِي غَرَسَ الشَّتَاءَ بِكَفَةِ قَاسِيِ الْصَّيْفِ هَشَاماً لَا تَتَرَبَّ
وَقَالَ آخَرُ

خُصْرَةُ الصَّيْفِ مِنْ بَيْاضِ الشَّتَاءِ وَابْتِسَامِ الزَّرَى بِكَاءِ الشَّتَاءِ
وَقَالَ مُؤَلفُ الْكِتَابِ وَمِنْ مُحَايِسِ الشَّتَاءِ طَرْوَلُ الْلَّيلِ
الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ عَزَّلَهُ سَكَانًا لِبَاسًا وَبِرِدِ المَاءِ الَّذِي هُوَ مَادَةُ الْحَيَاةِ
وَانْقِطَاعُ الدِّيَابِ وَالْبَعْوُضِ وَعَدَمُ ذَوَاتِ السَّمُومِ مِنَ الْهَوَافِ
وَامْسَهَا عَلَى الطَّعَامِ وَالْأَجْسَامِ وَهُوَ حَبِيبُ الْلَّوْكِ وَالْيَقِينِ
لِلنَّعْمَى يَطْبِبُ لَهُمْ فِيهِ الْأَكْلُ وَالْمَشْرُبُ وَيُجْمِعُ فِيهِ الشَّمْلُ
وَيَظْهَرُ فِيهِ فَضْلُ الْعَنْيَى عَلَى الْفَقِيرِ وَهُوَ زَمَانُ الرِّاحَةِ كَمَا
أَنَّ الصَّيْفَ زَمَانُ الْكَدُولَذَلِكَ قَلُوَانُ لِرَيْغِيلِ دِمَاغُهِ
صَاهَقًا لِرَتَغْلِ قَدْرُهُ شَاهِيَا (كَمَا قَلَ

وَانَّ الَّذِي لِرَيْغِيلِ صِيفًا دَعَاهُ وَجْدُكَ لِرَتَغْلِ شَتَاءَ قَدْرُهُ





كذلك مقصوم العايش في الور بسعي ورعي تستبيه اموره
ومدح بعض الدهاقين الشتاء فقال أكل ^{فيه} نيم ما جمعت واستمع
بما ذكرت وأي شيء احسن من كانون في كانون ومن ليس الخنزير
والسمور والقعود في الطوارىء الاحباب وتناول الذراع
والكتاب والاستظهار على البرد بالشراب والشرب على الشسلح ^{الصادف}
يُسلح الصدر وقال بعض الكتاب ^{الصادف}
لشتاء يعود ^{عليه} بنعيمه ان الشتاء غنيمة الكتاب
فصر النهار وطال ليل ممتع فيه تلذ ^{طريق} بعثة وشراب

الطب الثاني عشر والمائة في ذم الشتاء

احسن ما قيل في ذلك قوله تعالى صل الله عليه وسلم اخذوا
البرد فانه قتل آخر ابا الدرداء ^{قال} بعض السلف
الشتاء عدو الدين وهلاك المساكين ^{وق} الخبر المرifer
يؤذى والبرد يقتل ^{الحاضر} ^{قال} الحافظ الشتاء عندنا هو
هو الكلب الكلب والعدو الحاضر يتأهله كما يتأهله
للحيش ويستعد له كما يستعد للحريق والغرق ^{قال}
^{صادر} مؤلف الكتاب ^{ويستجير} الشتاء عذاب وبلا وعقاب ولا واء ^{يعذّل}
فيه المواء ويستجير ^{العنود} له الماء وتخبر القراء وما ظنك بما
يزروى الوجه ويعيش العينين ويسيط الانوف وينغير
الأنوان ويغشى الابدان ^{ويحيى} كثيرا من الحيوان فكم فيه
من يوما رضنه كالقوارير الملائمة وهواء كالزنايد الاصنام

وَلَيْلٌ بِجُولٍ بَيْنَ الْكَلْبِ وَهَرَيْرِهِ وَالْأَسَدِ وَزَرَيْرِهِ وَالصَّلَيْرِ
وَصَفَيْرِهِ وَالْمَاءِ وَخَرَيْرِهِ وَقَالَ أَخْرَنْ فِي الشَّتَاءِ
بَيْنَ لَثِقٍ وَزَلْقٍ وَدَمَقٍ وَقَالَ الشِّيخُ الْإِمامُ رَحْمَةُ اللَّهِ
نَحْنُ فِي شَتَوْتَنَا فِي قُلُّنَّ وَنَمَادِي شَفَقَ فِي فَرْقَنَّ
لَيْسَ يَخْلُو يَوْمًا وَلِلَّيْلِ مِنْ لَثِقٍ أَوْ زَلْقٍ أَوْ دَمَقٍ

Versus omnia.

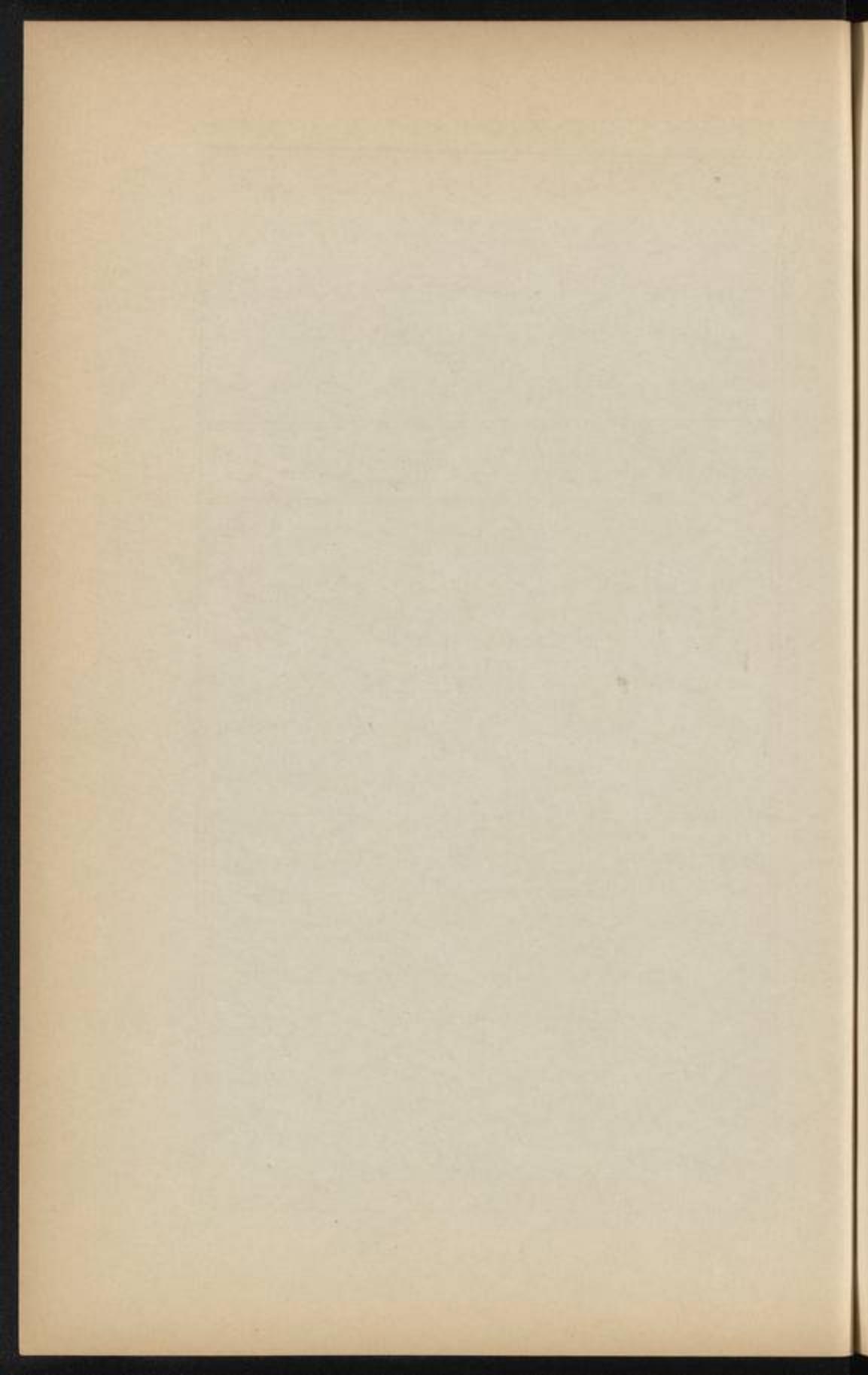
الْبَطْ بِالثَّالِثِ عَشَرَ وَالْمَائِدَةِ فِي مَدْحَ الصَّيْفِ

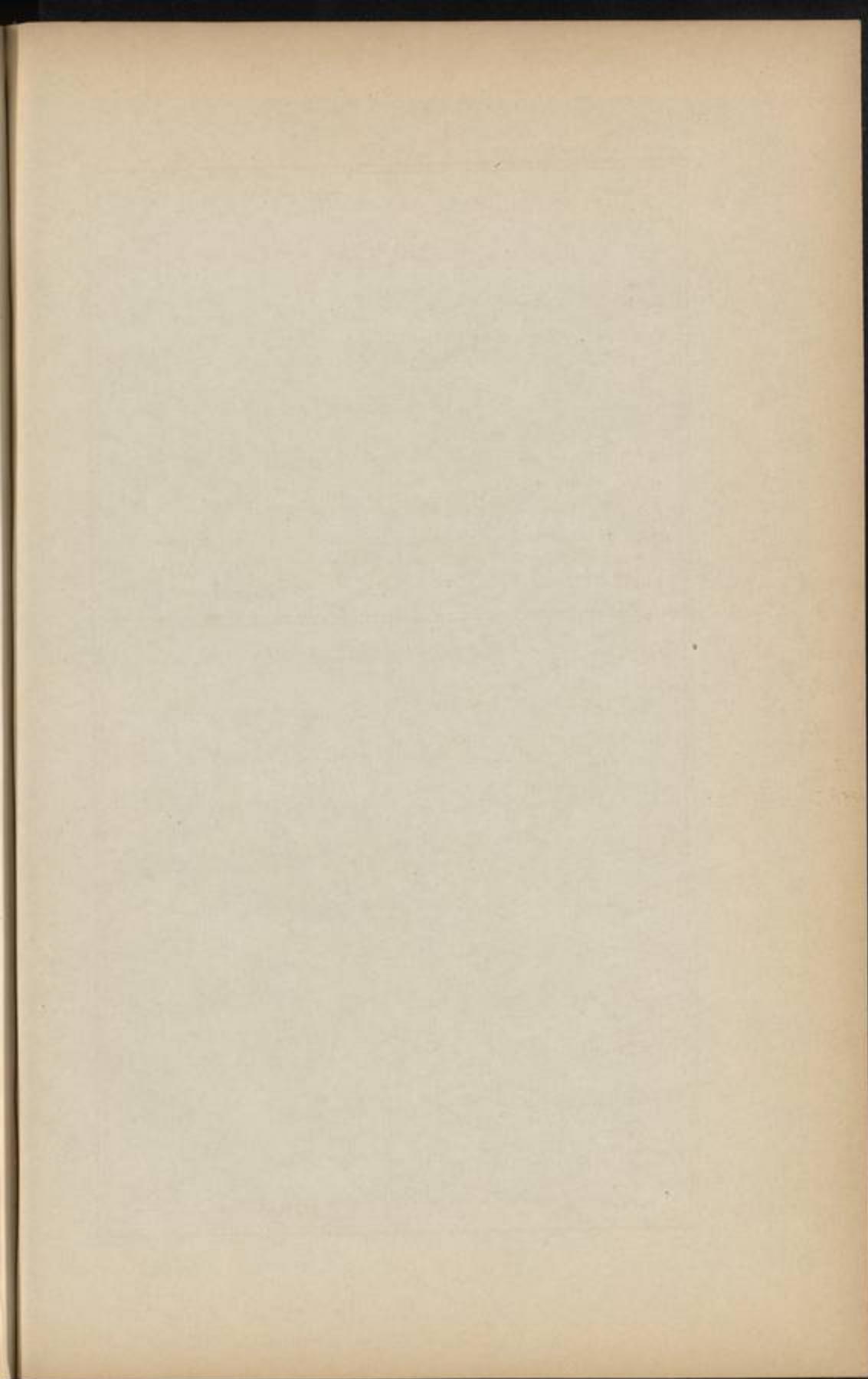
¹¹³ *Der Sommer*

يَقَالُ الصَّيْفُ خَفِيفُ الْمَوْتِةِ جَلِيلُ الْمَعْوَنَةِ كَثِيرُ الْنَّفْعِ
قَلِيلُ الْضَّرِّ وَهُوَ أَمَّا الْحَبَّ وَالْمِيَاجِينَ وَنَسَاتُ الْبَسَاتِينَ
وَرَاحَةُ الْفَقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينَ وَسَرَّ الْضَّعِيفَاءِ وَالْمُتَحَمِّلِينَ
وَالْعَوْنَى عَلَى عِبَادَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَطَبِيعَهُ طَبْعُ الشَّيْبَابِ
الَّذِي هُوَ بَاكُورَةُ الْحَيَاةِ كَمَا أَنَّ الشَّتَاءَ طَبْعُ الْمَهْرَمِ الَّذِي
هُوَ بَاكُورَةُ الْعَدَمِ ٥

الْبَطْ بِالرَّابِعِ عَشَرَ وَالْمَائِدَةِ فِي زَمْرَ الصَّيْفِ

فِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ شَدَّةُ الْحَرَّ مِنْ فِيْجِ جَهَنَّمْ وَقَلَتْ الْمِبْعَجْ
حَرُّ الصَّيْفِ كَحَدِ التَّيْفِ وَقَلَتْ اِيْصَنْ
رَبَّ يَوْمَ هَوَادُهُ تَلَظُّو فِيْحَا كَيْ فَوَادُ صَبَّتْ مَتِيمْ
قَلَتْ اَذْخَدَ حَرَّهُ حَرَّ وَحْمَى رَبَّنَا اَصْرَفَ عَنَّا عِذَابَ جَهَنَّمْ
وَكَتَبَ بَعْضُ الْكِتَابِ إِلَى بَعْضِهِمْ اَشْكَوْ إِلَى مُولَى صِنْفَا
لَا يَطِيْبُ مَعَهُ عِيشْ وَلَا يَنْفَعُ فِيهِ ثَلْجْ وَلَا خِيشْ وَكَبَّ آخِرْ





كيفَ لِي بالحركة وقد قوى سلطانُ الحر وفرضَ بـ طالب الحر
لاسيما وفيه المهاجرة التي هي كقلب المحبور والتوزير يحبر
وكتب آخر لامر حبباً بالصيف من ضيق فهو عنون
على الحجيات والمعقارب وام الذباب والخناقوس وظاهرى
الذى هو آفة الخلق شتم قال فيه
الكليل
من كل سائلة الحر طوم طاعنة لا يحجب السجف مشرها ولا
طا فوا علينا الصيف يطعنا حتى اذا نضجت اجسامنا اكلوا

الباب الخامس عشر والمائة في مدح المطر

قالَ اللَّهُ تَعَالَى وَهُوَ الَّذِي يَرْسِلُ الرِّياحَ بِشَرَابِينَ يَدْرِجُهُنَّ
يُعْنِي الْمَطَرَ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْشِفُ رَأْسَهُ
لِمَطَرٍ تَعْرِضُهُ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَقَالَ عَزَّ وَجَلَ وَازْلَنَا
مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا وَقَالَ سَجَّانُهُ وَتَعَالَى وَزَرَلَ
مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مَبَارِكًا زَكَارَ بَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ يَقُولُ مَنْ كَانَ لَهُ دَاءٌ وَرِيمٌ فَلَيَسْتَوْهُبَ امْرَأَةٌ دَرَهَمًا
مِنْ مَرْسُهَا وَلَيُشْتَرِيهِ عَسَلًا وَيُشْرِيهِ بَمَاءَ السَّمَاءِ لِيَكُونَ
قَدْ جَمِعَ لَهُ الْمَهْنَى وَالْمَرْبَى وَالشَّفَاءُ وَالْمَبَارِكُ وَهُوَ مَأْخُوذٌ
مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فَإِنْ طَبِّنَ لَكُمْ عَنْ شَئِيْهِ نَفْسًا فَكُوْهِنَّ
مَرْبَيَا وَقَوْلِهِ تَعَالَى يَخْرُجُ مِنْ بَطْوَنِهِ شَرَابٌ مُخْتَلِفُ الْوَانَةِ
فِيهِ شَفَاءُ الْنَّاسِ وَقَوْلِهِ تَعَالَى وَازْلَنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بَيْكَارِيَا
وَكَانَ أَبُو الْعَبَاسِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَقُولُ الْمَطَرُ

بعضهم
ليل البرد ليل العرق
بارد في ليل البرد
كان في دفعات على
والقضاء على العرق

165 der Regen.

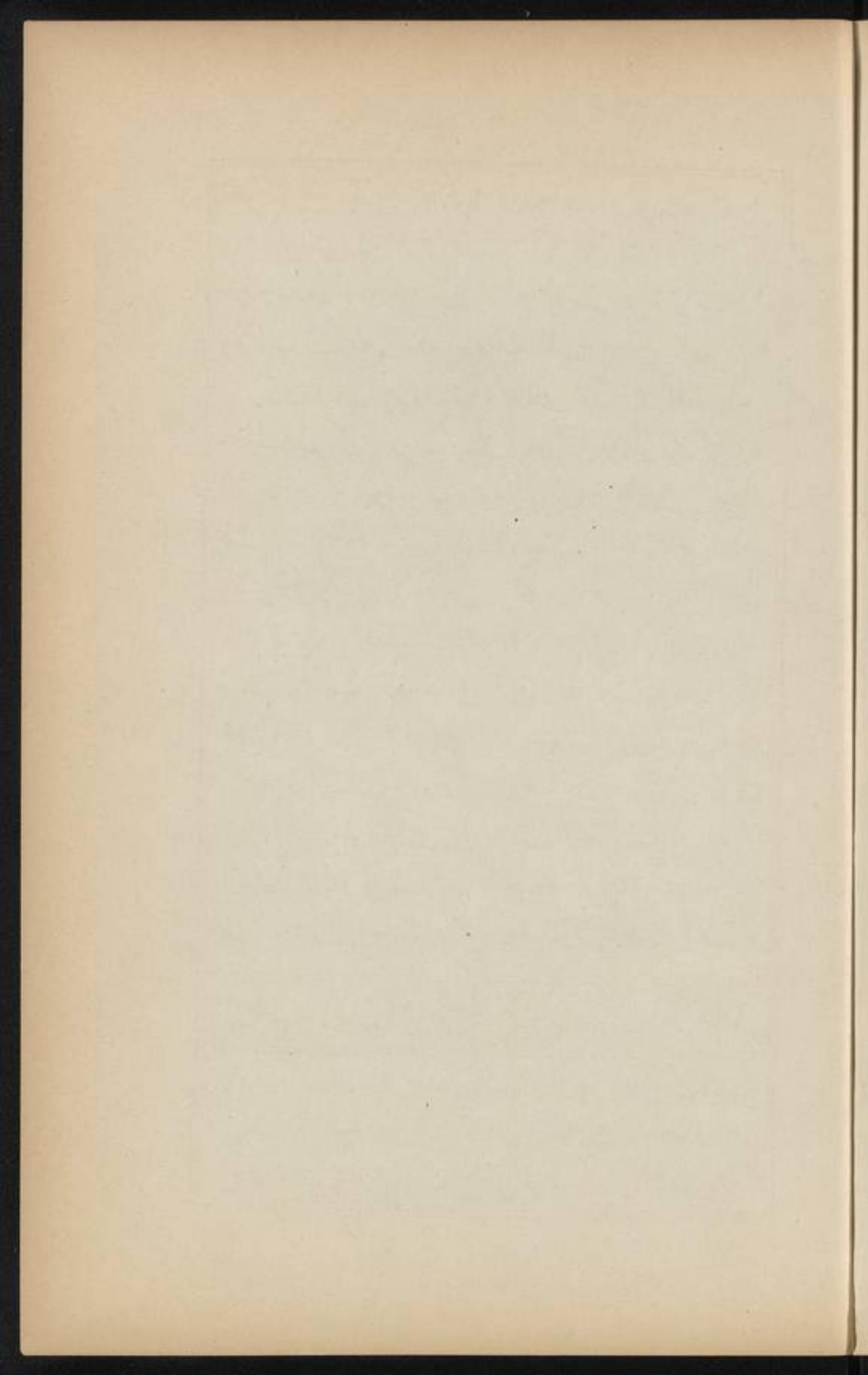
بغل الأرض يعني أنه يلتحمها ومنه أخذ ابن المق��ز قوله
وزرقة مشعلة البوارق تنبكي على الأرض بحاجة شديدة
تلتحم بالقطن يطعنونا للثرى والقطن يغسل للتربة العائق
وقالَ بعضُ البلغا، رجباً بالغوث الذي اغاث الانام
وأروى المصتاب والأكاد واحي النبات والسموم
وقالَ آخر يا فرجتا بالغوث الذي احي الورى وروى
الثرى ونبه عيون النور من الكرى وقالَ ابو تمام
غيث اتنا نموذنا بخضر قصبت به الشهاد حق الأرض
يمضي ويتبقي انهم لا يختفي كأنه قامر بشكير الفروع
وقالَ احمد بن طاھر

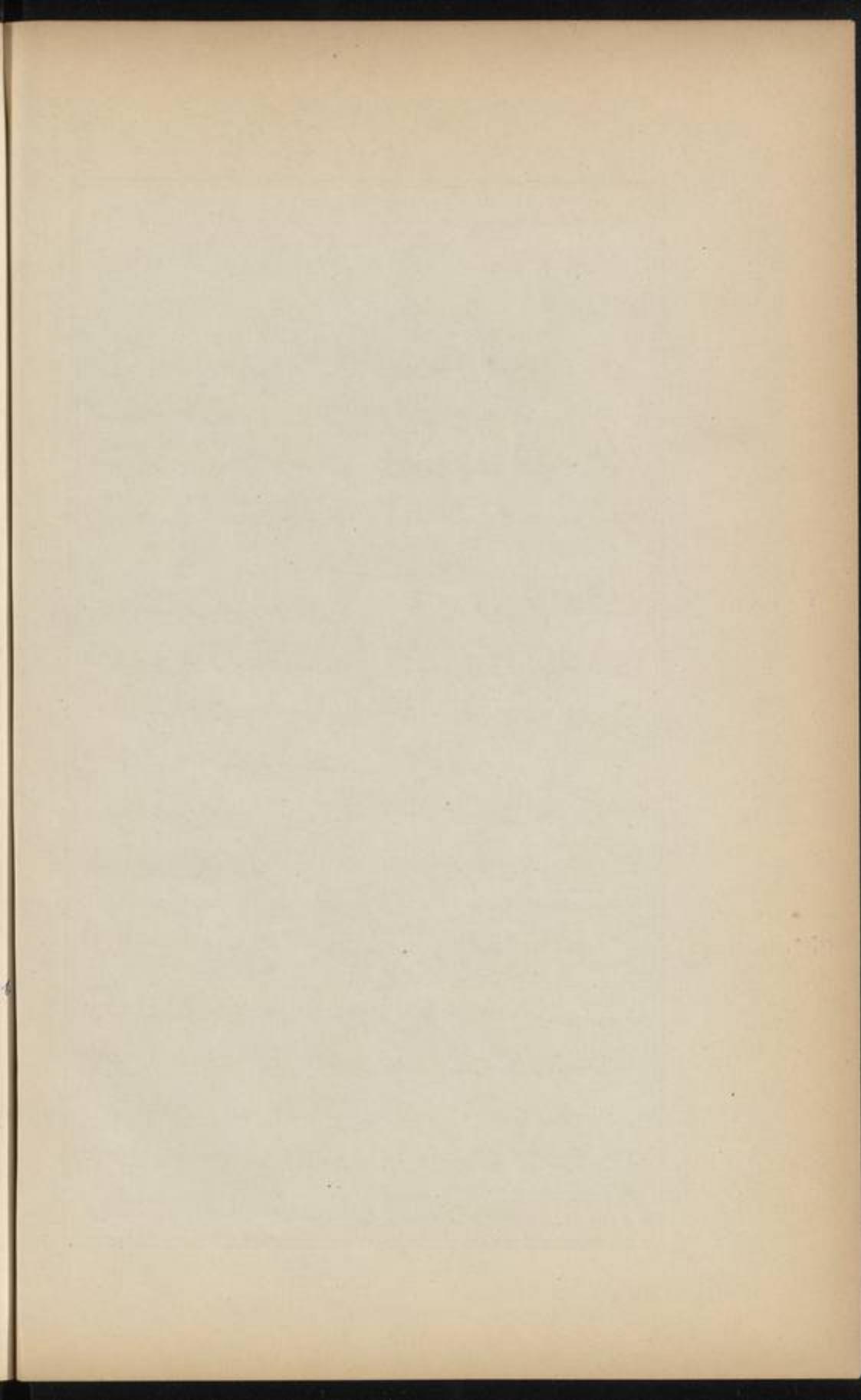
وعارض مبتسماً قداستهم ومد آطنا بـ الغمام ورأظنه
حتى اذا اثرى الثرى من وبله واخصبَ الجدب توفى وارتعش
كم انزل الله لنا من رحمة ومن حياة بحياة اذ نزك
وقالَ مؤلف الكتاب

اتى هذا السار على النظائر وجاء الخير اذ جاء الغمام
فللو سمى في ارضي بكاءه ولمزرع ابتهاج وابتسم

الطب السادس عشر والمائة في ذمر لاطر

كان يقال المطر مفسد لليعاد ويقال الغوث لا يخلو
من العياث وقدت في المبع قد عافت الامطار عن
الاوطار وحالات الاوحال عن الوصال وقالَ ابو نواس





هُوَ الْغَيْثُ الْأَمَانُ بِاَنْصَالِهِ
أَذَى لَيْسَ قَوْلُ اللَّهِ فِيهِ بِإِاطِرِ
لَئِنْ كَانَ أَحَدٌ كُلَّ رَطْبٍ وَيَا بِرٍ
لَعْدِ جَبَسِ الْأَحْبَابِ وَطَلْمَانِ زَلْ
وَقَالَ ابْوَ عَلَى الْبَصِيرِ

مَنْ تَكَنْ هَذِهِ السَّهَاءَ عَلَيْهِ نِعْمَةُ أَوْ يَكُنْ بِهَا سُرُورًا
فَلَقَدْ أَصْبَحَتْ عَلَيْنَا عَذَابًا وَلَقَيْنَا مِنْهَا أَذَى وَشَرُورًا
صَيْرَتْ مِنْزِلَنَا عَلَى خَرَابًا وَهَادَهَا إِنْ تَخْرُبَ الْمَهْمُورًا
إِنَّمَا الْفَيْثَ كَنْتَ بُؤْسًا وَفَقَارًا لِي وَلَنَا سَحْنَةٌ وَشَعْرًا
وَقَالَ اِيْضًا

رَحْمَةً صَيْرَتْ عَلَى عَذَابًا تَرَكَتْ مِنْزِلَ خَرَابًا يَبَايَا
لَمْ تَدْعُ لِي بِهَا وَلَا لِعَيْالِي سَقَفَ بَيْتٍ يَكْتُبُ عَنِ التَّنَحَا
أَمْطَرَتْنَا خَلَافَ مَا أَمْطَرَتْنَا سَلَبَنَا وَجَنَدَلَا وَرَبَابَا
وَقَالَ ابْنُ الْمُعَتَزِ

رَوَيْنَا فَانِزَدَ دَادِيَارَتْ مِنْ حَيَاً وَانْتَ عَلَى مَا فِي الْمَنْفُوسِ شَهِيدُ
سُعْدَوْ فَيُوْقِي صُرْنَ اِرْصَادُو وَحِيطَانَ دَارِي رَكْعَ وَسَجْدَوْ

الْبَلْبَلُ السَّابِعُ عَشْرُ وَالْمَائِةُ فِي مَدْحِ الْقَرَرِ

وَقَالَ مُؤْلِفُ الْكِتَابِ الْقَرَرُونُ بِرَبِّهِ عَزَّ وَجَلَ وَاحِدَ الْيَتَمِّينِ
وَهُوَ الَّذِي يَجْعَلُ اللَّيْلَ نَهَارًا وَبِهِ يَشْبَهُ كُلُّ وَجْهٍ حَسَنٍ
وَيُتَمَثِّلُ بِهِ فِي كُلِّ خَيْرٍ وَفِيمَا يَقُولُ النَّاسُ مِنْ حَكَايَا تَهْمَمُ اَنْ
أَعْرَبَيَّا نَامٌ لَيْلًا عَنْ جَمَلِهِ فَفَقَدَهُ فَلَمْ يَأْطِلِ الْقَرَرُ وَجَنَّ فَرْعَانُ
إِلَى اللَّهِ يَدِيهِ وَقَالَ أَشْهَدُ أَنْكَ قَدَاعِيلَتِهِ وَجَعَلَتِ السَّهَاءَ مَيْهَةً
وَقَدْ

* (١٦٥) *

ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْقَمْرِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ صَوْرَكَ وَنُورَكَ وَعَلَى الْبَرْ وَحْدَهُ
دَوْرَكَ وَإِذَا شَاءَ قَوْرَكَ وَإِذَا شَاءَ كَوْرَكَ فَلَا أَعْلَمُ مِنْ يَدِي
أَسْأَلْهُ لَكَ فَلَئِنْ أَهْدَيْتَ إِلَى قَلْبِي سُرُورًا لَقَدْ أَهْدَى اللَّهُ
الَّذِي بُوْرَاهُ شَمَّا نَشَدَّ يَعْوَلَ
مَاذَا أَقُولُ وَفِيكَ الْقَوْلُ ذُخْنَطْلَ وَقَدْ كَعَيْتَنِي ذَالْتَفَصِيلَ وَالْجَمَلَ
إِنْ قَلْتُ لِازْلَتَ عُلُوْيَا فَأَنْتَ كَذَا أَوْقَلْتُ زَانِكَ رَبِّي فَهُوَ قَدْ فَعَلَ

وَقَرْلِي فَيْكَ

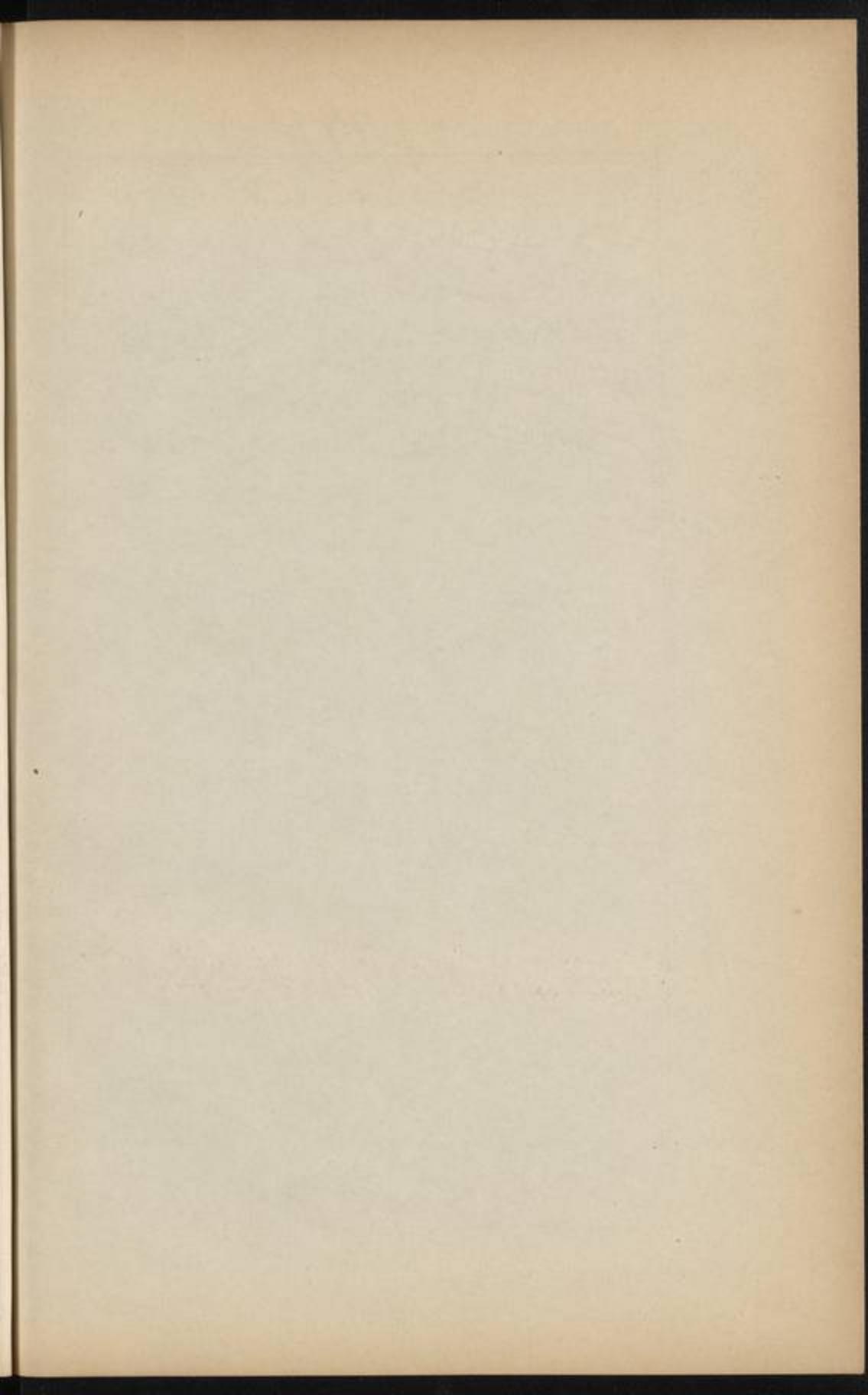
الْبَابُ الثَّامِنُ عَشْرُ وَالْمَاةُ فِي ذِمَّةِ الْقَمْرِ

ابْنُمَا قِيلَ فِي ذَلِكَ وَاجْمَعَهُ قِولُ بَعْضُ الْمُنْظَرِ فَوَادِي الْأَدَكَاءِ
مِنْ بَيْنِكَنِ الدَّارِ بِكَارِي وَقَدْ قِيلَ لَهُ انْظَرَ إِلَى الْقَمْرِ مَا احْسَنَهُ
فَقَالَ وَاللَّهِمَا انْظِرْ إِلَيْهِ لِبَعْضِنِي فِيهِ قِيلَ وَلَمْرَذَ لَكَ فَالْلَّاهُ
فِيهِ عِيُوبًا لَوْكَانَتْ فِي حِمَارٍ لِرَبِّ الْعَوْنَى قِيلَ وَمَا هِيَ فَالْمَا يَصْبِرُ
الْعَيَانُ وَيَسْهُدُ بِهِ الْأَشْرُ فَانْهِي هَنْدَمُ الْعِيْرُ وَيَعْرِبُ الْأَجْلُ وَيَحْلِلُ
الَّذِينَ وَيَرْجُبُهُ كَرَأُ الْمَرْزَلُ وَيَعْرُضُ الْكَشَانُ وَيَعْيَرُ الْأَلوَانُ
وَيَسْخُنُ الْمَاءُ وَيَغْسِدُ الْلَّهُمَّ وَيُورِثُ الزَّكَامَ وَيَعْيَنُ السَّارَقَ
وَيَغْضُبُ الْعَاقِشُ الْطَّارِقُ وَفَالْمَسَارِي إِبْنُ الْعَتْرَةِ فِي
يَاسَارِقِ الْأَفْوَارِ مِنْ شَمْسِ الصَّنْعِي مَا عَشَلَ بُورَكَ فِي الدِّرَجَاتِ مِنْ غَصَرِ
إِمَاضِيَاءِ الشَّمْسِ فِيكَ فَقَاقِصُ وَارِي زِيَادَهُ حَرَّهَا لِتَنْفِصُ
لَهُ يَطْعَرُ لِتَشْدِيَهُ مِنْكَ بِطَارِيلَ مَسْلَعَهُ بَهْتَاهُ كَوْجَهُ الْأَبْرَاصِ

وَدُورِ الْكَوْجِي

الْبَابُ التَّلْعُ عَشْرُ وَالْمَاةُ فِي مَدْحِ الْمَسْغَرِ

وَتَأْذِيَّ إِنْ الْمُعْتَزَّ فِي لِيلَةٍ مِنْ لِيَلَى الْبَدْرِ بِالْعَمَّارِ، وَذَلِكَ فِي الصِّيفِ، خَنَالَ يَوْمَ الْفَرْجِ
يَا سَلِيفَ الْأَنْوَارِ مِنْ نَهْشَنِ الصَّحْنِ يَا مَلَكَلِي طَبِيبَ الْكَوَافِ وَمُسْتَعِي



قدمَدَحَ اللَّهُ تَعَالَى لِسَافِرِيْ فَقَالَ وَآخَرُوْنَ يَضْرِبُوْنَ فِي الْأَرْضِ
يَتَغَوَّلُوْنَ مِنْ فَصْلِ اللَّهِ وَآخَرُ جَلَّ اسْمَهُ بِالسَّفَرِ فَقَالَ فَانْتَشِرُوا
فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَصْلِ اللَّهِ وَقَالَ جَلَّ وَعَلَاهُ
هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلْلًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُّوْا
مِنْ بَرْقِهِ وَإِلَيْهِ النَّسْوَرُ وَفِي الْخَبَرِ سَافَرُوا تَغْنِمُوا وَصَحُّوا
وَفِي سَنَةٍ تَصْحُّوا وَتَغْنِمُوا وَفِي التَّوْرَاةِ ابْنَ آدَمَ جَذَّدَ سَفَرًا
أَجَدَّدَ لَكُمْ رِزْقًا (ولِبَعْضِهِمْ)

فَسَرُّ في بِلَادِ اللَّهِ وَالْمَسَاغِيْ فَتَعْشُ ذَايِسَارًا وَتَمُوتُ قَعْدًا
فَلَا تَرْضَى مِنْ عِيشَى يَدُوْلَاتِهِمْ وَكَفَّ يَسَامَ اللَّيلَ مِنْ كَامِعَسِيْ
وَقَوْلَكَ لِعَامَّهِ كَلْبٌ جَوَّالَ خَيْرَ مِنْ اسْدِرَابِصٍ لِبعْضِهِمْ
أَدْوَرَ مِنْ لِعَالِيِّ مِنْتَهَاهَا وَلَا رَضِيَ عِزْلَةَ دَنَسَةَ
فَامَّا يَنْلِيْلُ غَايَةَ مَا أَرَجَحَ وَامَّا إِنْ تَوَسَّدَ فِي الْنَّيَّةِ

وَلَا خَرِ

إِنْ كُنْتَ تَرْضِي بِالْدِيْنِ مَهْلَلًا فَالْأَرْضُ حِيثُ حَلَّمَهَا اللَّهُ مَهْلَلٌ
فَإِذَا عَزَمْتَ عَلَى لِعَالِيِّ فَاخْرُطْ عَزْمًا كَمَا عَزَمَ الرَّجَالُ النَّزَلُ
وَقَالَ آخِرُ

وَإِذَا الْدِيَارِ تَنْكَرَتْ عَنْ حَالِهَا فَدَعَ الدَّيَارَ وَسَاعَ التَّحْوِلَ
لِيَسَ الْقَامُ عَلَيْكَ فَرَصَّا وَجْهًا فِي بَلْقَةٍ تَدْعُ الْعَزِيزَ ذَلِيلًا
وَإِذَا بَيَكَتْ عَلَى نَرْمًا قَدْ مَضَى حَتَّى يَعُودَ لِتَبَكِّينَ طَوِيلًا
وَقَالَ احَدُ الْحَكَمَاءِ السَّفَرُ احَدُ سَبَابِ الْعَاشِ الَّتِي
هَا قَوْمَهُ وَنِظَامَهُ لَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَجْعَلْ مَنَافِعَ الدِّينِ فِي أَرْضٍ

٦. وَأَمْتَهَانِي

٧. بَلْ خَدَالِ

٨. تَجَحِّرُ وَتَغْنِمُوا

٩. التَّعْدِيَةُ

(٥٠٠٠٩).

١٠. وَقَالَتِ الْحَكَمَاءُ إِنْ

بَلْ وَرِقْهَا وَاحِدَّ بَعْصُهَا إِلَى بَعْضٍ وَمِنْ فَصْلِهِ أَنْ صَبَّهَا
يَرَى مِنْ عِجَابِ الْأَمْسَارِ وَبَدَائِعِ الْاِقْطَارِ وَمَحَاسِنِ الْأَثَارِ
مَا يَرِيدُ عَلَى (وَيَغْفِرُ لِمَنْ) بَعْدَ رَبِّهِ وَحْكَمَهُ وَيَدْعُوهُ إِلَى
شَكْرِ نِعْمَتِهِ وَسَمْعِ الْجَاهِلَةِ وَيُكَسِّبُ الْجَاهَابَ وَيَغْنِمُ الْمَذَهَبَ
(وَيَجْلِبُ لِكَامِبَ) وَيَشَدُّ الْأَبْدَانَ وَيَنْشَطُ الْكَنْلَانَ
وَيَسْلِي الْأَحْزَانَ وَيَطْرَدُ الْأَسْقَامَ وَيَسْهُلُ الْطَّعَامَ وَيَخْطُطُ
سَوْرَةَ الْكَبْرِ وَيَبْعَثُ عَلَى طَلْبِ الدِّرْكِ وَوَالْحَاجَةِ حَاجَةً طَهِيَّةً
إِذَا زَرَّ النَّاسُ الْبَيْوتَ رَأَيْتُمْ عَمَّا عَنِ الْأَخْبَارِ خَرَقَ الْكَاءَ
وَوَالْحَاجَةِ إِلَى الْعَقْرَ

إِلَى بَعْضِهِ وَبَعْضِهَا

٤٦ دِرْجَةُ الْمَكَافِئَةِ

٤٧ سُوكَالِكَ

٤٨ دُجَدُ قَاهِمَ

٤٩ تَقْدِيرُ الْيَامِ... .

اشْغَلَ مِنَ الْمَسَافِرِ إِلَى الْأَمْلَاءِ مِنْ قَعْدَتِ النَّاسِ عَنِ الْعَمَلِ

وَوَالْحَاجَةِ عَنِهِ

لَيْسَ ارْتِحَالُكَ تَرْزِدَادُ الْفَنِيَّ سَفَرًا بِلِ الْمَقَامِ عَلَى بُؤْسِهِ وَالسَّفَرِ بِعْدِ
وَفِي الْمَبْعَثِ مِنْ آثَارِ السَّفَرِ عَلَى الْعَودَ فَلَا يَعْدُ دَانِيَّ بِعُودِهِ مَوْرِيَّ
الْعَودِ وَفِيهِ رُبَّا سَفَرَ السَّفَرِ عَنِ الظَّفَرِ وَيَقْدِمُ فِي الْوَطَنِ ثَمَنَ الْوَطَرِ

٥٠ حَقْلَتِيَّةُ كِتَابِ

٥١ مَكْرُوفَ

الْبَابُ الْعَشْرُونَ وَالْمَائِةُ فِي ذِمَّةِ السَّفَرِ

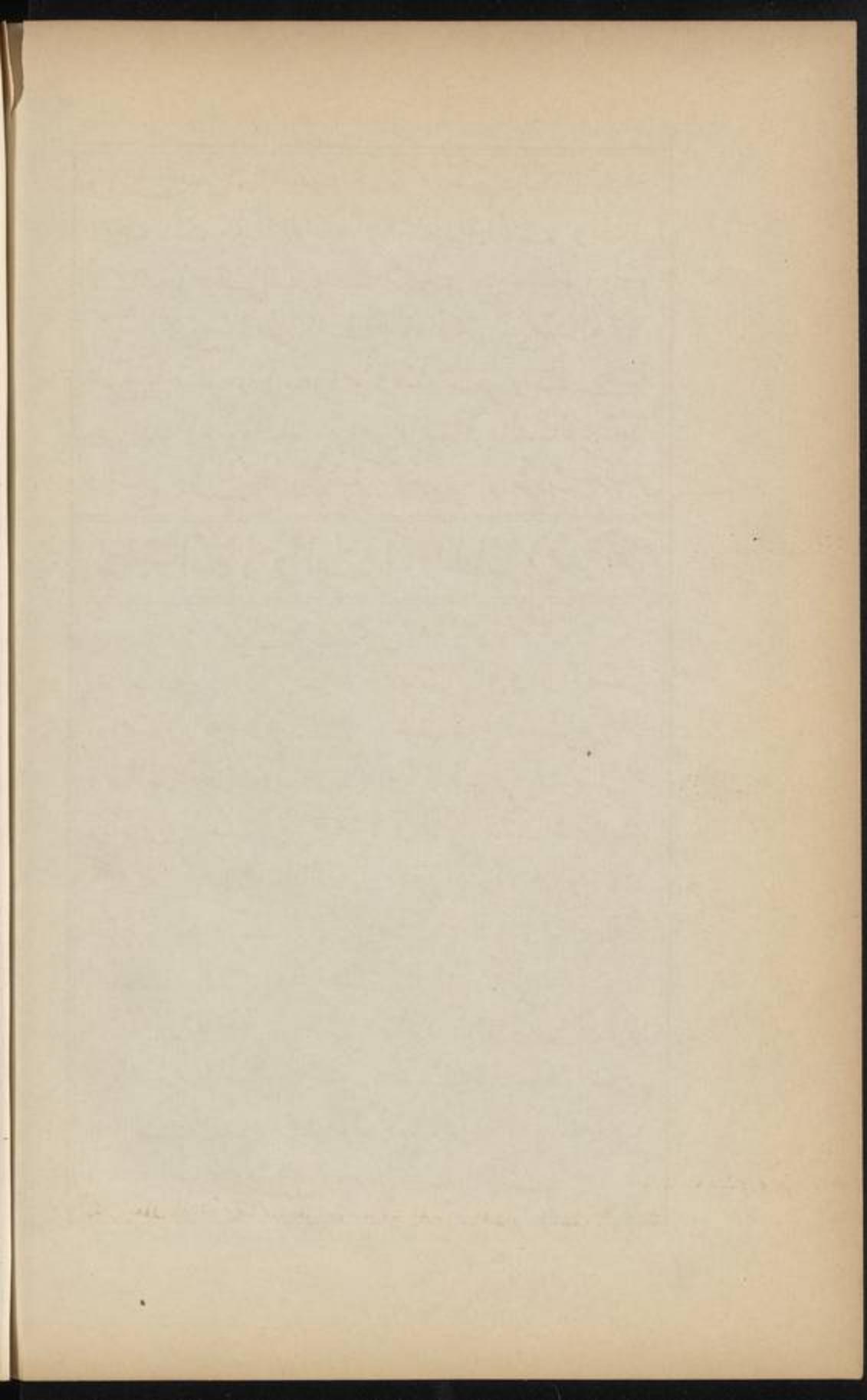
فِي الْحَدِيثِ المَرْفُوعِ أَنَّ الْمَسَافِرَ وَمَسَاعِهِ عَلَى قَلْبِ اللَّهِ مَا وَقَى
اللَّهُ وَتَسْلِي لِبَعْضِ الْكَاءِ أَنَّ السَّفَرَ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ فَعَلَى
بِلِ الْعَذَابِ قِطْعَةٌ مِنَ السَّفَرِ وَنَظِمَهُ مَرْ: وَالْحَاجَةِ
أَنَّ الْعَذَابَ قِطْعَةٌ مِنَ السَّفَرِ يَارَبَّ فَارِدُونَ إِلَى دِرْبِ الْحَصَرِ
وَكَانَ الْحَاجَاجُ يَقُولُ لَوْلَا فَرَحَةَ الْيَابِ لَمَاعِنْ شَاعِرًا إِلَى السَّفَرِ
وَكَانَ

٥٢ دُجَدُ عَلَى عَلَاكَ

Der Vers von Hâkim Tari auch im Tadel der Einigkeit, p. 87; dort steht .

: مَوْجِعَةٌ دُوْتُمْ يَهْ مَ

وَكَانَ يُفْلَكُ ثَلَاثَةً يُعَذَّبُونَ عَلَيْهِ سُوَّا الْأَنْقَافُ الْمُرِيزُ وَالْمَسَاوِرُ وَالْمَصَابِحُ



وَكَاتَ بَعْضُ الْحَكَمَاءِ يَقُولُ السَّفَرُ وَالسُّقُمُ وَالْقِتَالُ (ثَلَاثَةٌ)
 لِذَلِكَ السَّفَرُ سَبِيلُ الْأَذَى وَالسُّقُمُ حَرِيقُ الْجَسَدِ وَالْقِتَالُ
 يُبَيِّنُ النَّايمَا وَقِيلَ السَّفَرُ مُتَعَبٌ كَرِيبٌ وَالْمُحَدِّثُ يَقُصِّرُهُ وَيُسَلِّمُ
 كَرِيبَهُ وَكَاتَ يَقُولُ طُولُ السَّفَرِ مَلَاهَةٌ وَكَثْرَةُ الْمَنِيِّ ضَلَالَةٌ وَكَانَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْعُدُ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ (وَيَقُولُ خَمْسَةٌ
 يَعْذِرُونَ عَلَى سَوَاءِ الْخَلْقِ الْمَرِيضِ وَالْمَسَاوِرِ وَالصَّائِمِ وَالْمَصَابِ
 وَالشَّيْخِ) وَفِي الْمَبْعَثِ رَبُّ سَفَرٍ كَتَبَ تَصْحِيفَهُ ارْدَتُ رَبُّ سَفَرٍ كَسَرَهُ

الْبَابُ الْخَادِمُ وَالْعُشْرُونَ وَالْمَائِةُ فِي مَدْحُ الْغَزَّةِ

(مِنْ) أَحَسَنِ ما قِيلَ فِي ذَلِكَ قَوْلَ الْبَرْقِعِيِّ
 إِذَا تَارُضَاقَ بِهَا زِنْدُهَا فَفَسَحَهَا فِي فَرَاقِ الزَّنَادِ
 إِذَا صَارَ مُرْقَرَ فِي غَمْدَنِ حَوْيَ غَيْرِ الْفَضْلِ بِوْمِ الْمَلَادِ
 وَفِي الْأَصْنَطْرَابِ وَفِي الْأَغْتَرَابِ مَنَالُ الْمَنِيِّ وَبَلَغَ الْمَرَادِ
 وَكَاتَ يَقُولُ لَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ بَلْدَكَ نَسَبٌ خَيْرُ الْمَلَادِ
 مَا حَمَلَكَ وَجَمَلَكَ وَفَالَّتِي بَعْضُ الْحَكَمَاءِ أَبْهَرَ وَطَنَكَ
 إِذَا نَبَتَ عَنْهُ نَفْسُكَ وَأَوْجَسَ أَهْلَكَ إِذَا كَانَ فِي إِيْحَاشِمَهُ
 اِنْسُكَ (وَفَالَّتِي) آخِرَ

فَلَأَنَّ شَرِقَ أَوْ تَغْرِبَ طَالِيَاً وَتَكُونَ فِي الْأَقْبَالِ وَالْأَدْبَارِ
 خَيْرٌ وَأَكْرَمٌ بِالْفَتَنِ مِنْ عِيشَةٍ ضَنْكٌ يَقُومُ بِهَا عَلَى اقْتَارِ (الصَّلَةِ)
 وَكَاتَ سَهْلَ بْنَ مُرْوَانَ يَقُولُ لَسْتُ مِنْ يَقْطَعُ نَفْسَهُ بِصَلَةِ وَطَنِهِ
 وَمَنْ مُنْسَدٌ فَمِنْهُ نَسَدٌ وَمِنْ مَشْهُورٍ مَا يَنْشُدُ قَوْلَهُ

له وقال بعضاً المكتبة

معه ذات متقاربةٍ مالسفر

عليه السلام

وقد قلت في كتاب

١٢١ Tremole.

[٢٠] فني الافتراض وفي
الاضطراب

١٦٥٥. ٥. ٥.

وَمَمَّا فُسِّنَ إِلَى تَقْوِيَةِ
مِنَ الشَّعْرَاءِ قَرْدَ بَعْشَرَمْ

لَا يَنْعُتُكْ خَفْضُ الْعِينِشِ فَدَعْهُ تَرْوَعُ نَعْيَشَ إِلَى أَهْلِ وَأَطْبَانِ
تَلْقَى بَكَّلِي بِلَادِ إِنْ حَلَّتْ بِهَا أَهْلًا بِأَهْلٍ وَجِيرَانَ بِجِيرَانِ
وَمِنْ مِشْهُورِ مَا دَنَّشَدَ فِي هَذَا الْبَابِ قَوْلُ الْأَخْرَ (وَقَالَ آخِرُ)

الْفَقْرُ فِي أَوْطَانِ تَاغِرِبَةٍ وَالْمَالُ فِي الْغَرْبَةِ أَوْطَافُ
وَالْأَرْضِ شَيْءٌ كُلُّهُ وَاحِدٌ وَيَخْلُفُ الْجِيرَانَ جِيرَانُ
وَقَدْ أَخْرَ (وَقَالَ آخِرُ غَيْرُهُ)

إِذْ أَنْتَ فِي أَرْضِ مَعَاشَ وَثَرْوَةٍ فَلَا تَكْرَثْنَ فِيهَا النَّزَاعَ إِلَى الْوَزْنِ
فَاهْمِي لِبَلْدَنَ مِثْلَ بَلْدَنِ وَخِيرُهُمَا مَا كَانَ عَنْ عَوْنَى الْمَنِ
وَهَذَا يَسْتَحِيَّ مَدْخُوكُ الْجَزِيَّةِ (وَلَابِي فَرَاسِ) قَوْلُ أَبِي ثَوْرَاسِ الْمَجْدَلِيِّ

وَالْمَرْءُ لَيْسَ بِبَالِغٍ فِي أَرْضِهِ كَالصَّفَرِ لِمَنْ يَصْنَعُ دُفَّكَهُ
وَقَدْ أَخْرَ الْمَطْرَبِيِّ الْأَبِيرِ رَاجِي (وَقَالَ آخِرُ الْطَّرِيقِ)

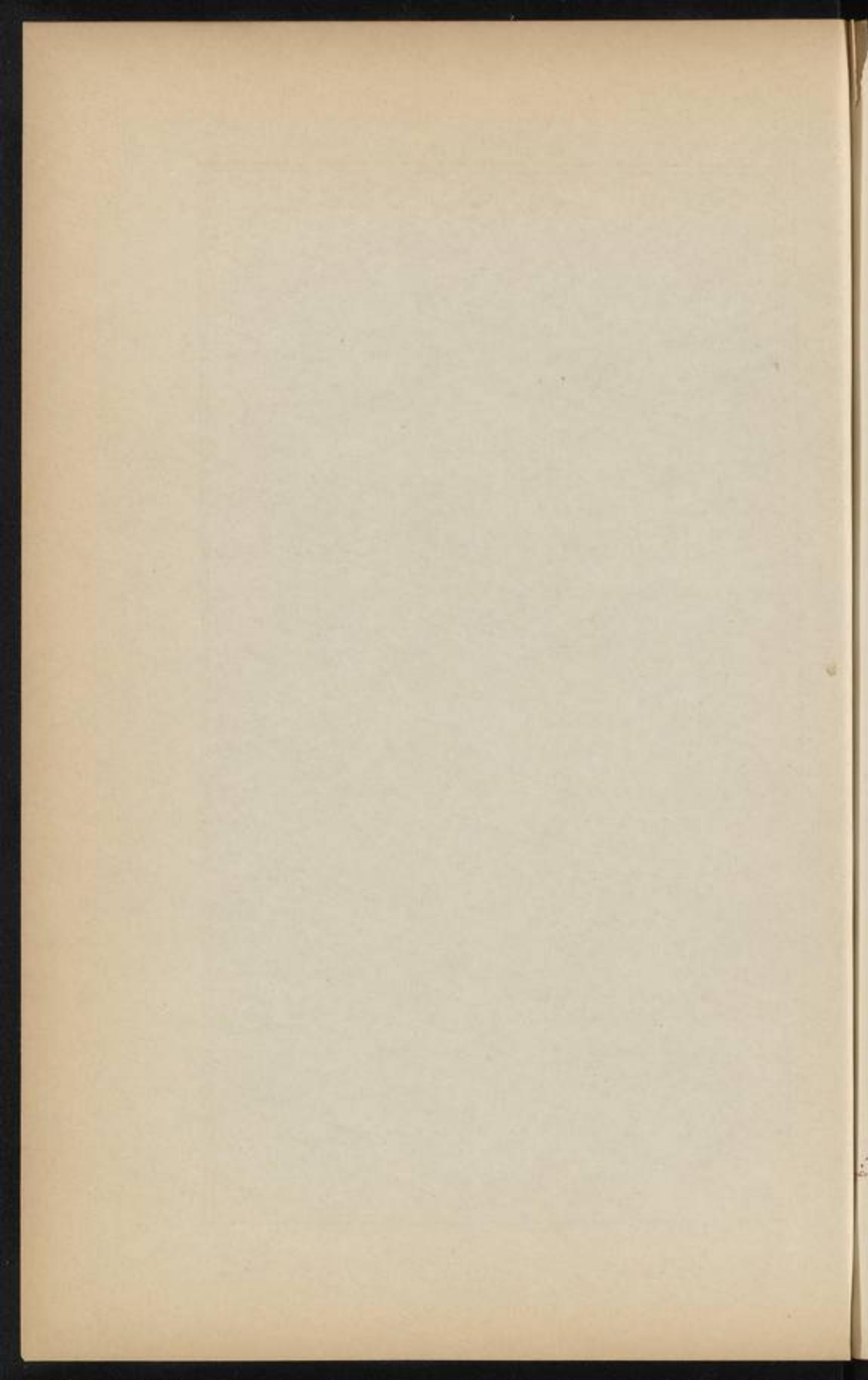
أَرَى وَطَنِي كَعِيشَ لِي وَكَرْتَ اسْتَأْفِي عَنْهُ فِي طَلَبِ الْمَعَاشِ
وَلَوْلَا إِنْ كَسَبَ الْقُوتَ فَرَضْتُ لَمَّا بَرَحَ الْفَرَّاجُ مِنْ الْعَشَاشِ
وَانْشَدَفَ أَبُو الْفَاتِحِ الْمَبْسُتِيِّ (وَلَبِسْتَهُ لِنَفْسِهِ)

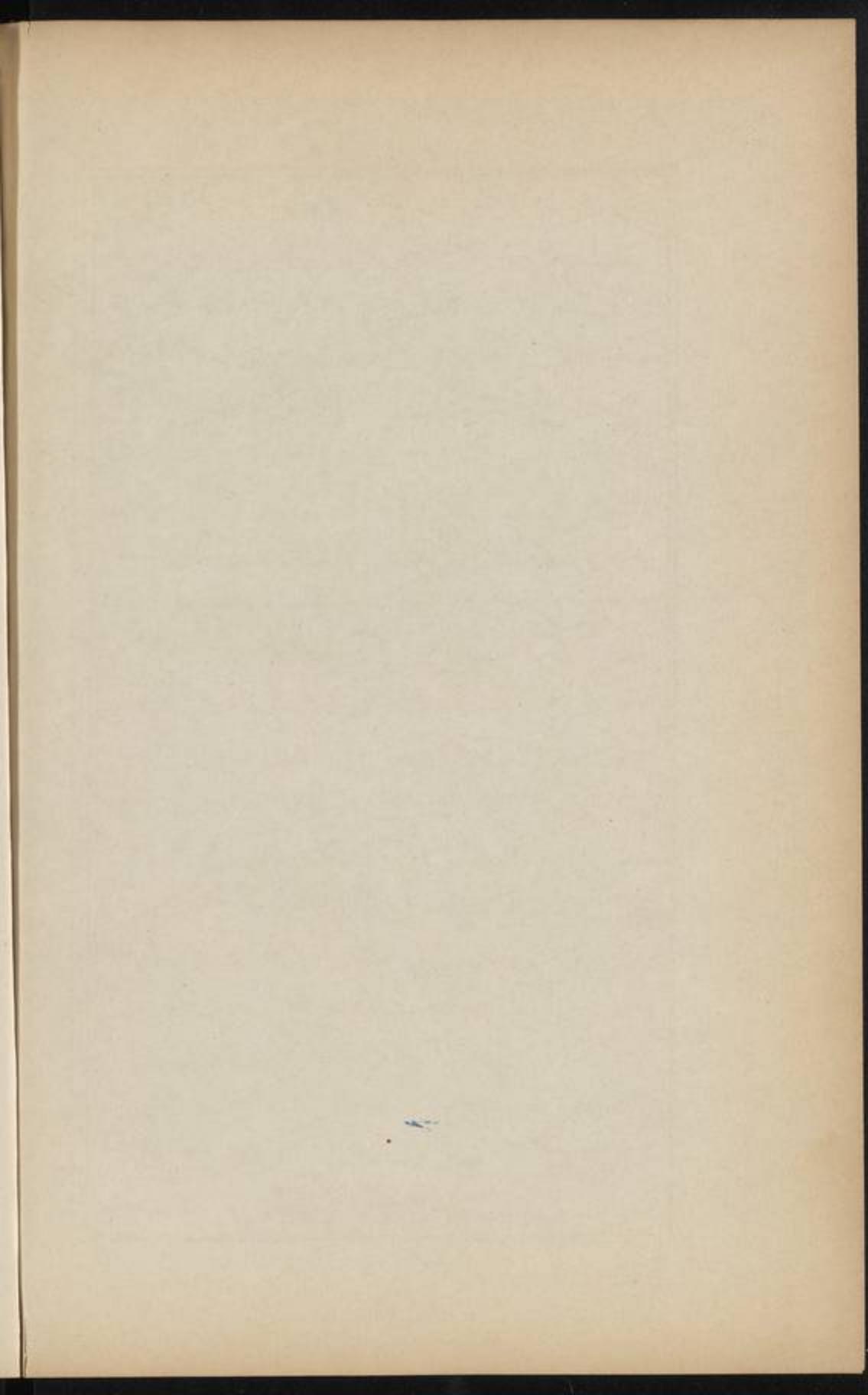
لَئِنْ تَنَقَّلْتُ مِنْ دَارِ إِلَى دَارٍ وَصَرَّتُ بَعْدَ مَقَامِهِنَّ اسْتِغَارِ
فَالْحَسْرُ حَرْقَعَنْ زِنَنْفَسْخَتْ آتِيَ وَالشَّمْسُ كُلِّ بَرِجٍ ذَاتُ اُنْوَارِ
شَرِي

الْمُطْبُ الْثَانِي وَالْعُشْرُونَ وَالْمَائِهِ فِي ذِرَّ الْغَرْبَةِ

كَانَ يُقَالُ النَّقْلَةُ مَشَّلَةُ وَالْغَرْبَةُ كَرَبَهُ وَالْفَرَقَةُ حَرْقَهُ
وَقَالَ بَعْضُ الْمُحَكَّمَ الْغَرِيبُ كَالْفَرِسِ الَّذِي زَانِيلَ أَرْضَهُ
وَقَدْ شَرَبَهُ فَهُوَ ذَارٌ لَا يَزِيزُ وَذَابِلٌ لَا يَمْرُ وَيُقَالُ

خَرْبَةُ لَقَهُ اِبْ حَمَدَةَ دِ





* (١٧٠) *

الغريب كالوحش النافع عن وطنه فهو لكل رامير ممه وككل
 سبع فريسة وقال آخر الغريب كاليتيم الغطيم الذي
 كل أبوية فلامرأة ولا أب يراف عليه وبقال عشرة
 في بذلك خير من يشرك في غريبتك ونظم مرن قال
 لقرب الذايق الافتار خير من العيش الموسوع في اغتراب
 وكان يقال اذا كنت في بلد غيرك فلا تنس نصيبك من ذلك

(ولبعضها)

ياغس ويحك في التعزب ذلة فجر عي كأس الاذى وهو ابن
 واذا نزلت بدار قوم دارهم فلهم عليك تعزز الاوطان
 وقال آخر
 ماما من غريب وان ابدعكم بادنة الا تذكر بعد الغربة لوطننا
 وقال الناجعة

فهي في دياريك ان قوما متى يدعوا ديارهم يهونوا
 وقال الاعشى

ومن يغترب عن قومه لم ينزل اليه ملما ما ومضلوا ما مجررا ومحسسا
 وتدفع منه الصلاح وان يهوى يكن ما اسى كان زار في الاسكاك
 وقال الآخر

ومن يتأعن دار العشير لم ينزل عليه رعود جمة وبروق
 وقال العتاب

فيما بين ابي لانغريب ان غربتي سقطتني بكت الصنائم الحناء
 وقال آخر

* (١٧١) *

وَانْ اعْتِرَابَ الْمَرْءِ مِنْ غَيْرِ خُلُقٍ
وَلَا هُمْ يَتَّهِمُ لَهَا الْعَيْبُ
وَحَسْبُ الْفَتَنِ ذَلِكَ وَانْ ادْرِغُونَ
وَنَالَ ثَرَاءً اَنْ يُقَاتَلَ غَرِيبٌ

وقالَ آخر

طَلْبُ الْمَعَاشِ مُفْرَقٌ^٢ بَيْنَ الْأَخْبَةِ وَالْوَطْنِ
وَمُصْبَرُ حَلْدَ الرَّجَالِ^٣ إِلَى الْضَّرَاعَةِ وَالْوَهَنِ
شَتَّى يَقْدِمُ^٤ كَانَهُ سَمَّاً
وَأَنْشَدَ فِي لَبِيِّ الْفَتَنِ^٥ **وقالَ البَسْتَيْ**

لَا يَعْدُ الْمَرْءُ كَمَا بَشَّاكَ^٦ بِهِ
وَمَتْعَةً بَيْنَ اهْلِهِ وَاصْحَابِهِ
وَمِنْ نَائِي عَنْهُمْ قُلْتُ مَهَابَتُهُ
كَاللَّيْثِ يَحْمِرُ لِمَاعَابَ عَنْ غَابَةِ

الْبَطْبَبُ الْثَالِثُ وَالْعَشْرُونُ وَالْمَائِهُ فِي مَدْحُ الْفَرَاقِ

143 Die Freundschaft.

قالَ بَعْضُ الْحَكَمَاءِ فِي الْفَرَاقِ مَصَافِهُ التَّسْلِيمِ وَرَجَاءُ
الْأُوْبَةِ وَالسَّلَامَةِ مِنَ التَّآمِهِ وَعِمارَةِ الْقَلْبِ بِالْمَشْوَقِ وَالْأَنْسِ
بِالْمَكَابِهِ **وقالَ** أَبُو تَامَّ

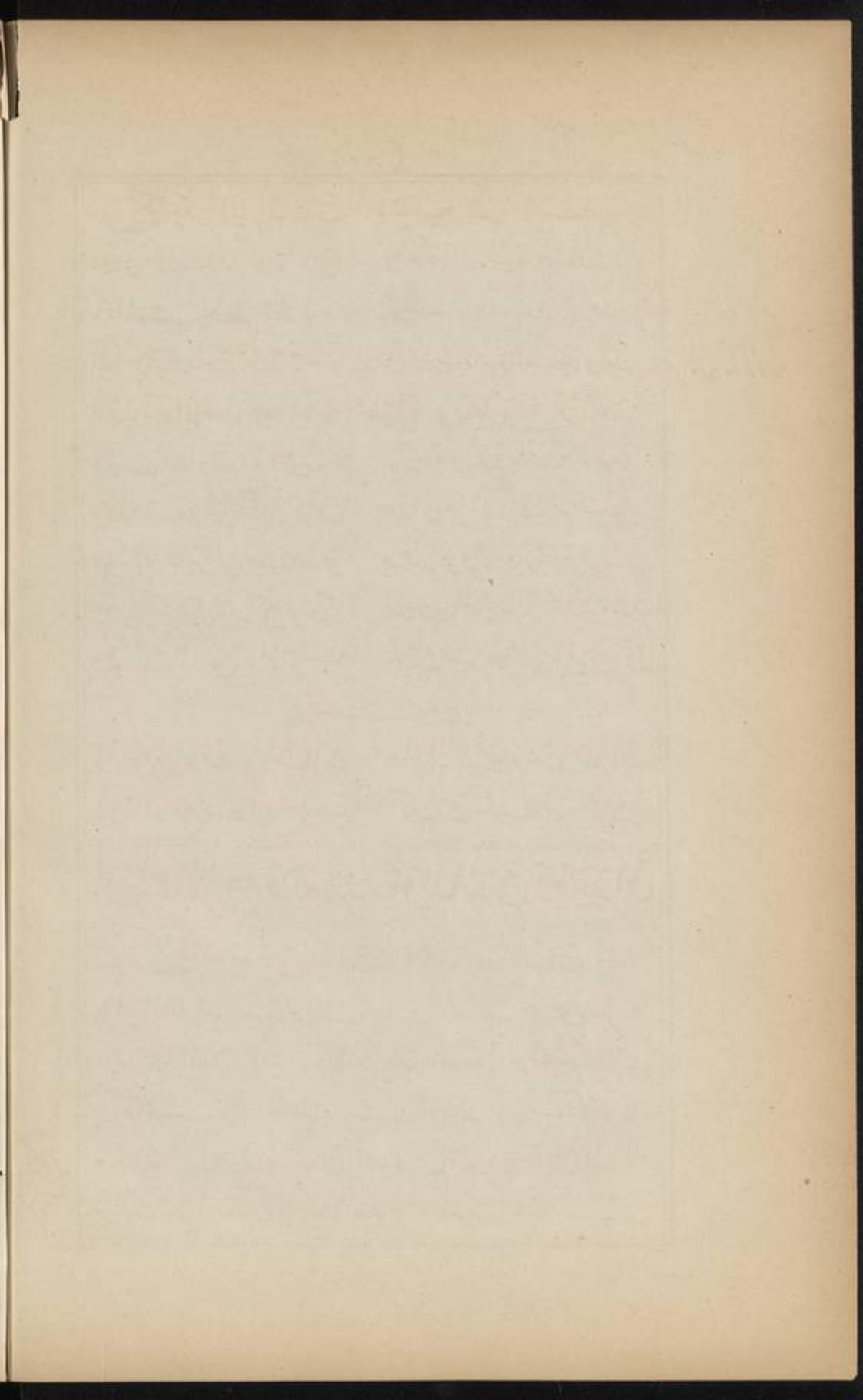
الظُّرُوفَ

وَلِيَسْتَ فَرْحَةُ الْأُوْبَاتِ أَنْ يَمْرُقَ عَلَى تَرْحِ الْوَدَاعِ
وَكَتَبَ بَعْضُ الْكَتَابِ جَزِيَ اللَّهُ الْفَرَاقَ خَيْرًا فَاهُولَهُ زَفْرَةٌ
وَعِبرَةٌ تَرَاعِتْ صَارَ وَتَوَكَّلَ ثُمَّ تَأْمِيلُ وَتَوْقِعُ وَقْحَنَ اللَّادُقَ
فَانْهَا هُوَ مَسَرَّةُ لَحْظَهِ وَسَاءَهُ اِيَامٌ وَابْتَهَاجٌ سَاعَهُ وَأَكْثَرَ
زَمَانٌ **وقالَ** اَفَلَا كَرَهُ الْاجْتِمَاعُ وَلَا كَرَهُ الْفَرَاقُ لَا تَنْتَهِي
الْفَرَاقُ نَهَمَّ يَحْفَعُهَا بَوْقَعُ اسْعَافٍ بِتَأْمِيلِ الْأُوْبَةِ وَالرَّجْحِ وَمَعَ
الْاجْتِمَاعِ مَحَازِرَةُ الْفَرَاقِ وَقَصْرُ السُّورِ **قالَ** الشَّاعِرُ
لَيْسَ عِنْدِي شَحْطٌ لِلنَّوْيِ بِعَظِيمٍ فِيهِ غَمٌّ وَفِيهِ كَشْفٌ عَنْ مُؤْمِنٍ

فَانْجَماً هُوَ زَفْرَةٌ

يَحْفَعُهَا

٦. ...
Der letzte Vers, welcher in ^{وَ} umgestanden steht, lautet in ٦.
حتى يقاد كما يقاد النصو في الْأَنْتَي الرَّسُّنِ ^{وَ} المنية يبعد فكانه ما يكن



من يكن يكُن الفراق فاقد اشتيمه لذئعة التسلية
ان فيه اعتناقةً لوداً ^{وَقُلَّتْ} وانتظاراً عتناقةً لقدرها
وقال ^{الله} ^{بعض} بعضاً ^{فِي} ^{أَنَّ} ^{كِتَابِ} ان قلت اني لم أجد للزلا
آلياً ^{العنان} ^{وَلِبِينِ} حرقه لقلت حقاً لا قلت به من العناق وأليس
^{وَقُلَّتْ} ^{العنان} القاء مكان معدوماً أيام الاجتماع وما يليق به قوله ^{جَهَرَ}
فاحسن بنا والدمع بالدموع ^{وَكَفَ} ^{يَا زَجْهَهُ} وانخد بالخداء ملصقاً
وقد ضمتا ^{وَسِي} الفراق ولقنا ^{عَنَاقَ} على اعنان قائم صنيقاً
فلما زرا ^{إِلَيْهِ} سبباع عن صباباع ^{بِشْكُوَّهُ} ^{وَلَهُ عَبْرَةٌ تَرْقُقُ}
ومن قبل ^{قَبْلَ} الشكوى وبعنه ^{تَكَادُ} بهما من شرق اللثم شرق
لحيب من أجل اللاذق التفرق ^{وَلَوْفَهُمَّ} الناس الفراق وحسنها
وقال ^{أَغْرِيَهُ}

آه من حر دمعة المشتاق ما الذ أبكاء عند الفراق
لذئعة الدمع عند بين حبيب ^{كِفَافَ الْحَبِيبِ} قت اللاذق

الطب الرابع والعشرون والمائة في ذم الفراق

كانت يقال ما حل الفراق الا لم تعذيب العشاق ^{عَذَابُ الْعُشَاقِ} ويقال
فراق الاحباب سقاير الاباب وقال آخر حرق الفراق
ان نطير له القلوب وتطيش معه العقول وتطيح عليه النقوش
ويقال ^{فِي} ^{الْفِرَاقِ} الحبيب يُثْبِتُ الوليد ويذيب الحديد
ويقال ^{هُولَ} ^{الْمُسَيَّاقِ} اهون من الفراق وقال النظام
لوكانت الفراق صورة لاعت القلوب وهدت الحبال

واشج
وشنك التلافي

الفراق

66 وقال بعضهم

وقال آخر
وقال آخر السياق

وَبِنَجْمِ الْغَصَنِ أَهْوَنْ تُوْهِجَانِ نَارَهُ وَلِوَعَذْبَ اللَّهِ اهْلَ النَّارِ بِالْفَرَّافِ
لَا سَرَاحُوا إِلَى مَا قَلَهُ مِنَ الْعَذَابِ وَقَالَ الشَّاعِرُ
لَوْاَنَهُ مَالِكَ عَالَمٌ بِجُوَاهِ الْمَهْوَى وَفَعَالَهُ بِأَصْنَالِعِشَاقِ
مَاعَذَبَ الْكَهَارَ إِلَّا بِالْمَهْوَى وَإِذَا سَتَعَاثُوا غَاثُهُمْ بِعَزَافِ
وَقَالَ آخِرُ

لَوْدَارَمْ رَتَادُ الْمَنِيَّةِ لَمْ يَجِدْ غَيْرَ الْفَرَاقِ إِلَى النَّفُوسِ دَلِيلًا
إِنِّي نَظَرْتُ إِلَى الْفَرَاقِ فَلَمْ أَجِدْ لِلْمَوْتِ لِوَقْدِ الْفَرَاقِ سَبِيلًا
فَاخْدَعَ أَبُو الْطَّيْبِ فَقَالَ

لَوْلَا مُعَارِقَةُ الْأَحَبَابِ مَا وَجَدْتُ لِمَا مَنَّا إِلَى أَرْوَاحِنَا سَبِيلًا
وَانْشَدَتْ ^{كِتَابُ الْعَبَاسِ} لِهِدِينَ إِبْرَاهِيمَ ^{بْنَ أَحْمَدَ الصَّبَّيِّ}
لَا تَرْكَنْ إِلَى الْفَرَاقِ فَاتَّهُ مُرَّ المَذَاقِ ^{حَذَقَ}
فَالشَّمْسُ عَنْدَ غُرْبِهَا تَصْفَرُ مِنَ الْفَرَاقِ
وَقَالَ ^{وَالْمَدْعُونُ} بَعْضُ الْبَلْغَاءِ لَا عَرَقَ أَنْ يُعْرِقَ الْفَرَاقَ بَيْنَ الرُّوحِ
وَالْبَدَنِ وَيَرْكُنُ الْمُبْتَلَى بِهِ وَالْمُشْتَاقُ فِي قَرْنِ ^{وَالسِّيَاقِ}

وَقِيلَ سَعَاءُ فَرَاقِ الرُّوحِ
وَفَرَاقُ دِيدِلِ الرُّوحِ

125 Das Weinen.

الْبَلْبُ التَّخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ وَالثَّائِرَةُ فِي مَدْحِ الْبَكَاءِ

كَانَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا بَرَحَ بِهِ الْمَرْبَنَ عَلَى أَيْمَهُ دَخْلُ وَصَبَّتْ
عَبْرَتِهِ ثُرْخَرْجُ فَصَمَّلَ لَابِي بَكْرَ الْخَوَارِزْمِيَّ إِنَّ الْجَيْعَةَ
إِذَا لَحَّا حَارِبَ بِجَيْشِهِ مِنَ الْبَكَاءِ وَلَمْ يَخْفَفْ مِنَ الْقَتَالِ مَا بَشَّئَ
مِنَ الْأَشْتِكَاءِ تَصَنَّاعَهُ دَأْوَهَا وَزَادَهُ عِنْاؤَهَا وَعَزَّزَ دَأْوَهَا
فَصَمَّلَ لَابِي اسْحَاقَ الصَّبَّايِّ إِنَّ فِي اسْبَالِ الْعَبْرِ وَاطْلَاقِ فَرْنِ

In ~~a~~ ^{the} ~~two~~ ^{the} two Versen auf der letzten:

وَلَعْدَ نَظَرِي إِلَى الْفَرَاقِ فَلَمْ أَجِدْ المُرْتَلُ لِرَفِيقِي إِلَى الْفَرَاقِ سَبِيلًا

in addition to the one above

والأجهاش والنشيج واعلان الصياح والصريح تنفساً
من برخاء القلوب وتحفيقاً من انفاس التكروب
وقال امرؤ العيسى

وان شفاعي عبرة ان سفتحتها فهل عند ربِّ دارين من معقول

ولـ

وبهكست ليلة هجرها من وصيلها وجرت مدامع اعيانى كالمعتمد
ابن كرامه مدعى في جيدها من عادة الكافور امساك الدور
وقال آخر

وما في الارض اشقى من محبت وان وجد المهوى حلوكذا قـ
تراه بـاـسـيـاـ اـبـدـاـ حـزـيـنـاـ لـخـوـفـ تـقـرـقـيـ اوـلـامـشـيـاـقـ
فيـنـكـيـ انـنـاـ شـوـقـاـ اليـهـمـ وـيـنـكـيـ انـنـاـ خـوـفـ الفـرـاقـ
غـيـرـهـ

لـوـلـامـدـاـمـعـ عـشـاقـ وـلـوـعـثـمـ بـلـانـ فـيـ النـاسـ عـزـ الـلـهـ وـالـنـارـ
فـكـلـ نـاـرـ فـنـ اـنـفـاسـهـمـ قـدـحـتـ وـكـلـ مـاـ هـنـ دـمـعـ هـنـجـ جـارـىـ
وقـالـ ذـوـ الرـمـهـ

لـعـلـ اـخـدـارـ الدـمـ يـعـقـبـ رـاحـةـ مـنـ الـمـوـجـدـ اوـيـشـيـ لـجـيـ بالـأـيـلاـ
وقـالـ ابنـ الرـوـيـ فيـ ذـكـرـ العـلـةـ فـيـ تـحـفـيـفـ الـهـمـ بـالـبـكـاءـ
الـذـمـعـ فـيـ الـعـيـنـ لـاـنـزـرـ وـلـانـظـرـ وـلـاـحـالـهـ مـنـ تـعـنـيـ لـهـ خـلـقـاـ
وـلـمـ اـجـذـذـكـ لـمـعـنـيـ وـحـقـيـكـاـ لـهـ الـبـكـاءـ اـذـاـ مـاطـرـقـ طـرـقـاـ
وقـالـ اـيـصـنـارـ جـمـهـ اللهـ

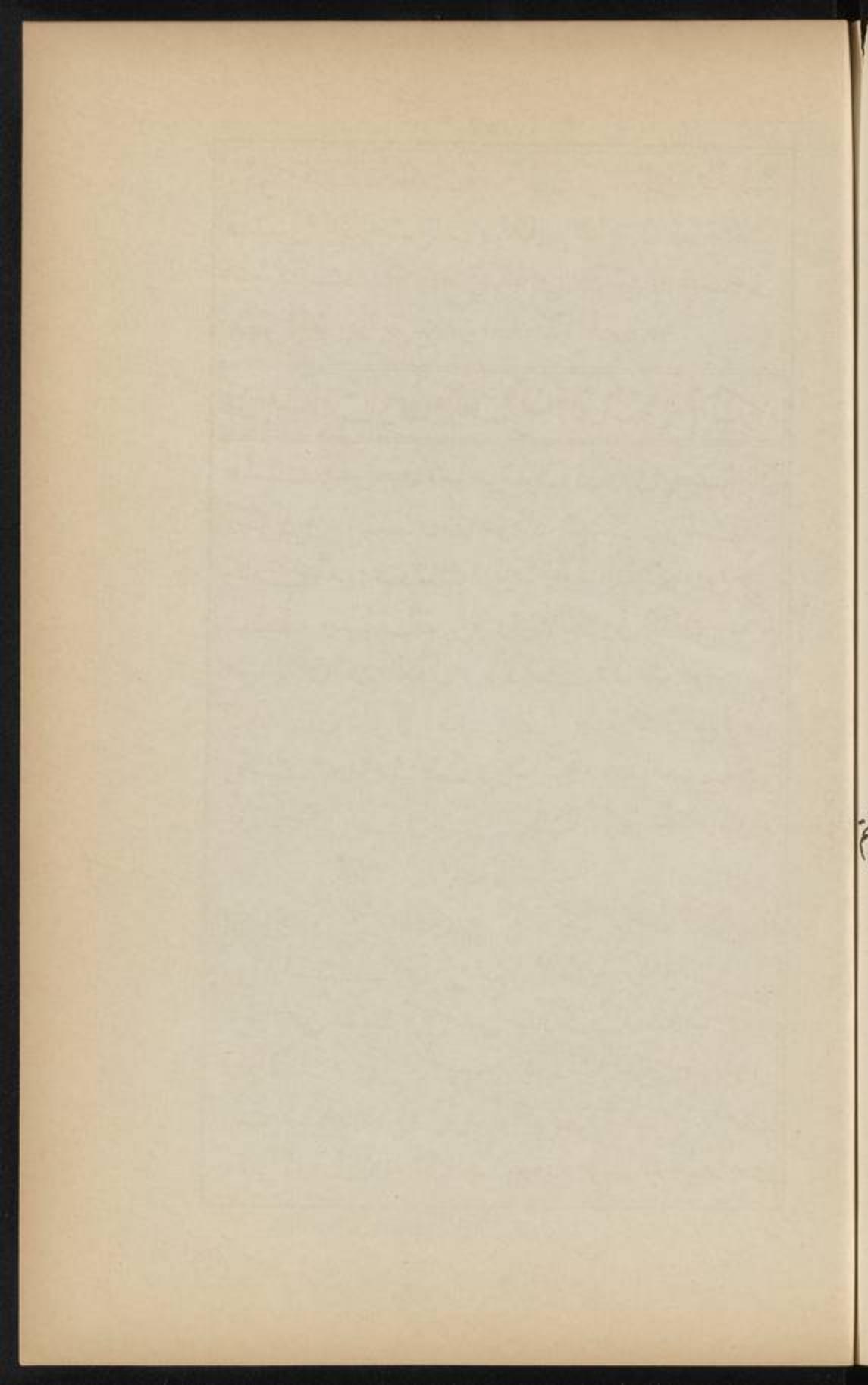
لـاـبـكـ فـنـ اـنـفـقـ مـاـ فـيـ الـبـكـاءـ اـنـ الـبـكـاءـ لـحـزـنـ الـقـلـبـ تـحـليلـ

وَهُوَ أَذَا أَنْتَ تَأْمَلْتَهُ حُزْنٌ عَلَى الْخَدَيْنِ مَحْلُوكٌ
فَصُلْبٌ لَابِي الْحَسَنِ ابْنِ ابْي الْقَاسِمِ الْقَاشَانِي قَدْ شَفَيْتُ
غَلِيلِي بِمَا اسْتَدَرَ رَتَهُ مِنْ اسْرَابِ الدَّمْوعِ الْمُخْبَرِهِ وَخَفَفَتْ عَنِي
بِعَصْنِ الْبُرْحَادِ بِمَا امْتَرَتِهِ مِنْ اخْلَافِهَا الْمُخْدَرِهِ

البِّابُ السَّادُسُ وَالْعُشُورُ وَالْمَائِرُ فِي ذِمَّةِ الْبَكَاءِ

فَالْكَسَّ بَعْضُ الْبَكَاءِ بِعَصْنِ الْلُّوكِ وَقَدْ رَآهُ فِي مَصِيَّبَهِ يَبْكُ
لَيْسَ تَلِيقَ بِالسُّلْطَانِ مَا هُوَ عَادَةُ الصَّبَيَّانِ وَالنِّسَوانِ
وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْزِيَّاتُ يَقُولُ أَنَّ الْبَكَاءَ مِنْ حُوَرِ
الْطَّيِّعَهِ وَصَنْعُفُ النَّحِيزِهِ وَتَرَكَ الْبَكَاءَ فِي الْخُطُوبِ الْنَّزَلِ
مِنْ اخْلَاقِ الْقَرُونِ وَالْبَذَلِ وَلَذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ
يَبْكُ عَلَيْنَا وَلَا تَبْكِ عَلَى أَحَدٍ لَنْنَ اغْلَظُ الْبَكَاءَ مِنَ الْأَبْلِ
وَقَالَ ابْوَتَامِرُ فِي التَّجَلِّدِ وَتَرَكَ الْبَكَاءَ عَنْدَ الْمَصِيَّبَهِ وَقَدْ
خَلِقْنَا رَجَالًا لِلتَّجَلِّدِ وَالْأَسْوَى وَتَلَكَ الْغَوَافِي الْبَكَاءُ وَالْمَيَاّمَهُ
وَلِلْبَحْرِيَّهُ

وَلِعَرْيِي مَا الْجَزْعُ عَنِي لَا إِلَهَ إِلَّا بَيْتُ الرَّجَالِ تَبَكَّيَ النِّسَاءُ
وَفَالَّـ ابْنُ الرَّوْمَى فِي الرَّزَايَا وَتَرَكَ الْبَكَاءَ
تَرَحَّلَ مِنْ هَوَيْتِي وَكُلُّ شَمِيسٍ سَتَكَسَفُ وَسَتَغْرِبُ حِينَ تَبَيَّنَتِي
وَمَا الْهَائِكَعُ عَنْ ذَكْرِي حِيدِي كَعَدَكَ امْتَشَ بِمَا بَعْدَ أَمْسِ
أَبَتَ نَفْسِي الْبَكَاءَ لِرُزْعِ شَيْخِي كَعَيْ شَيْخُو النَّفْسِي رُزْعِ بَنْفَسِي
ءَاجْرَعَ وَحْشَهُ لِغَرَاقِ الْغَيِّ وَقَدْ وَطَنْتَهَا بِخَلُولِ رَمْهِي



رأيَتُ الْدَّهْرَ بِحَزْنٍ شَدِيدٌ يَأْسُو فِيُوهُى أَوْ يَعْوَصُنَّ أَوْ يَبْسُى

الجُلُوبُ السَّابِعُ وَالْعَشْرُونَ وَالْمَائِةُ فِي ذِمَّةِ الرُّؤْيَا

قَالَ عَكْرَمَةُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ تَرْضَى اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعْلِمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ يَعْنِي تَأْوِيلَ
الرُّؤْيَا وَفِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ ذَهَبَتِ النَّبُوَةُ وَبَقِيَتِ الْمُبَشَّرَةُ قِيلَ
وَمَا الْمُبَشَّرَاتُ يَارَسُولَ اللَّهِ قَالَ الرُّؤْيَا الصَّالِحةُ يَرَا هَذَا الْجَلَلُ
الصَّالِحُ أَوْ تُرُى لَهُ تُرَقْرَأُ الْمُصْرُ البَشَرِيُّ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي
الْآخِرَةِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ الرُّؤْيَا جَزءٌ وَاحِدٌ مِنْ سَتَةٍ وَارْبَاعِينَ
جُرُمًا مِنَ النَّبُوَةِ وَيَعْلَمُ الرُّؤْيَا الصَّالِحةُ قِرْسَةً لِلْعَيْنِ
وَقُوَّةً لِلظَّهَرِ وَالْمُهَنْدَ تَقُولُ مِنْ رَأَيِ الرُّؤْيَا الصَّالِحةِ فَكَانَتْ
مَكْنُونَ لِرَبِّيْمَ وَمَنْ لَمْ يَرِمْ فَقَدْ تَرِيَدَ فِي عُمْرِهِ لَا نَزَّلَ النُّورَ مَعَ الْمُوتِ
وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ الرُّؤْيَا الصَّالِحةُ بِسَتَارَةٍ وَفِي الْعُنْزَرِ
زِيَادَةً وَقَالَ آخَرُ الرُّؤْيَا الصَّالِحةُ هِيَ الْبَشَرِيُّ بِالنَّعْمَانِ
وَقَالَ بَعْضُ الظَّرِيفَاءِ مُرْجِبًا بِالرُّؤْيَا فَإِنَّهَا تَجْمَعُ بَيْنَ
الْحَبِيبَيْنِ وَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا بَعْدًا لِكُلِّ شَرِيقَيْنِ

الجُلُوبُ الثَّامِنُ وَالْعَشْرُونَ وَالْمَائِةُ فِي ذِمَّةِ الرُّؤْيَا

أَحَسَّنَ مَا قَلَلَ فَذَلِكَ قَوْلُ بَعْضِ الْمُجَرِّبِينَ لِرَبِّ اللَّهِ الرُّؤْيَا
فَغَيْرُهَا غَائِبٌ وَشَرِّهَا حَاضِرٌ وَأَصْنَدَ قَهَّا مَا يُوجِبُ الْغُشْلُ
وَقَالَ ابْنُ بَسَّامٍ

أَرِي فِي مَنَاجِي كُلَّ شَيْءٍ يَبْسِنِي وَرُؤْيَايَ بَعْدَ النَّوْمِ رَاهِي وَاقِعٌ
فَارَ كَانَ خَيْرًا كَانَ أَضْفَافًا حَالِمٌ وَانْكَانَ شَرَاجَاءَ فِي قَبْلِ اصْبِحَّ
وَفِي مَعْنَىهِ فَوْلَ الشَّاعِرِ

وَاحْلَمُ فِي الْنَّاَمِ بِكُلِّ خَيْرٍ فَاصْبِحُ لَا يَرَاهُ وَلَا يَرَاهُ
وَانْبَصَرَتْ شَرَاجَيْ مَنَاجِي اتَانِي الشَّرُّ مِنْ قَبْلِ الْإِذَانَ
وَقَالَ دَاوِدُ الصَّابَابُ مَرَأْيَتُ رُؤْيَايَ نَصْبِهَا وَوَنْصِبُهَا
بِأَطْلَى رَأْيَتُ كَانَى أَغْطِيَتُ بَدْرَقَ فِي ثَقْلَهَا أَحْدَثَتْ لَيْفَ
سَرَاوِيلِي فَامْبَهَتْ فَرَأَيْتُ الْحَدَّاثَ وَلَمَّا أَرَى الْبَذَرَةَ ۚ ۖ
وَانْشَدَنِي ابُونَصْرٍ سَهْلَنِي لِرِزْبَانَ لِلْأَخْنَفِ الْعَكْرَى
قَلَرْؤِي الْمَنَامِ عَنْدَكَ حَوْقَ قَلَتْ هُنَيَّهَاتِ كُلَّ ذَالِكَ بَجَانَ
لِيَسَنْ بِعَظَانِيمِ يَصْحَّ لِهِ الْأَمْرُ فَكِيفَ لِغَطْفَطَ الْخَازِ
وَحَكَى ابْنُ سِينَى أَنَّ رَجُلًا رَأَى فِي الْنَّاَمِ كَانَ أَهْغَنَهَا
تُطَلَّبُ مِنْهُ بِعَشَرَةِ عَشَرَةً وَلِيَسَنْ بِيَعْهَا فَلَمَّا أَنْتَهَ وَفَتَعَ
عَيْنَيْهِ لَوْرَشِنَى فَغَصَّهَا وَمَدِيَدَ وَقَالَ هَا تَوْا خَمْسَةَ خَمْسَةَ

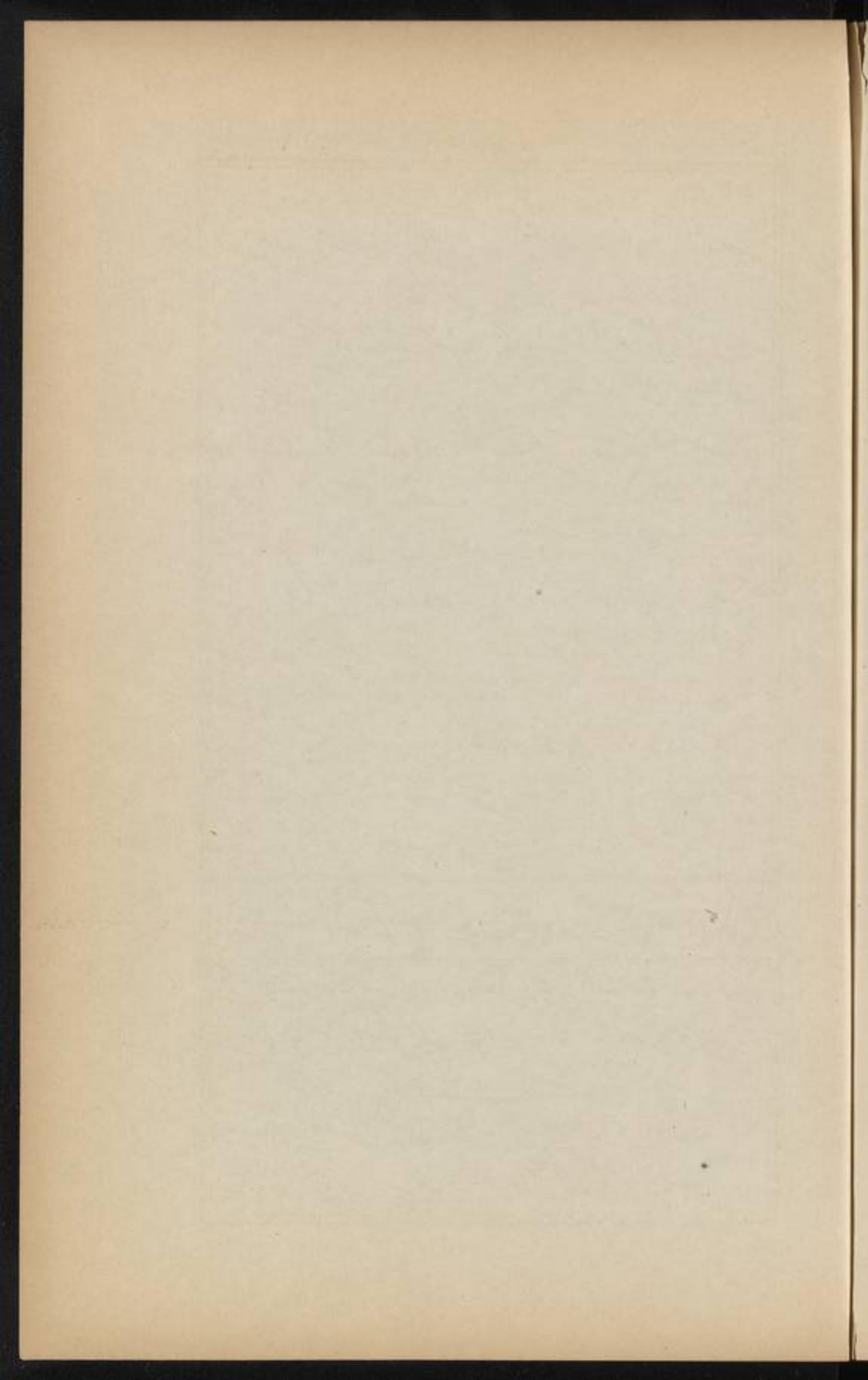
الْبَابُ التَّاسِعُ وَالْعَشْرُ وَالْمَاةُ فِي مَدْحُ الْمَدِيَدِ

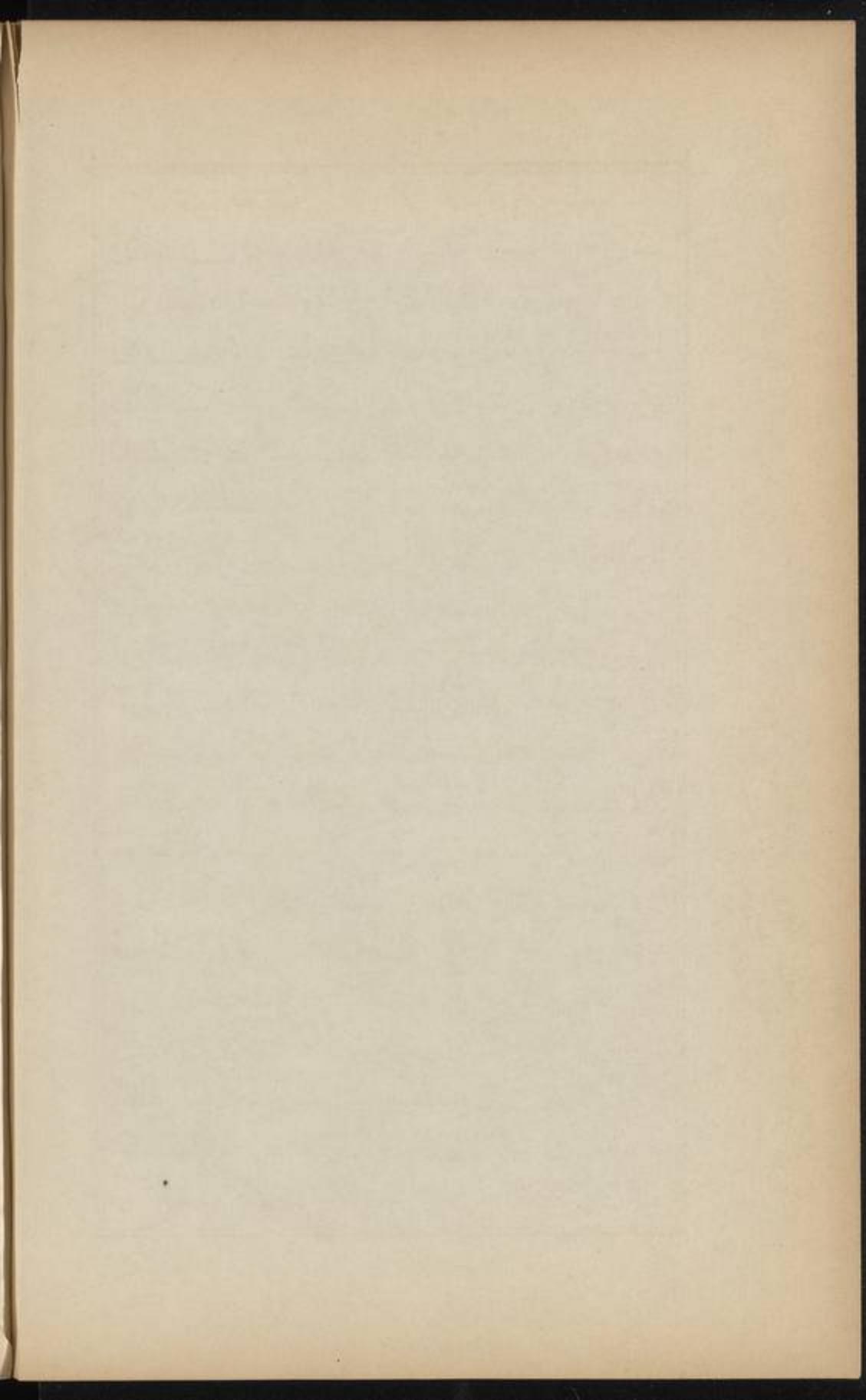
¹²⁹ Das Gerichtens.

فِي الْخَبَدِ الْمَرْفُوعِ تَهَا دُوَا تَحَابُوا وَفِي تَصَافِحِهِمْ فَارَ التَّقْبِحُ
يَذْهَبُ غَلَى الصَّدَرِ وَرَهَا دُوَا فَانَّ الْمَدِيَدَةَ نَسَلُ الْمَخِيمَةَ

وَقَالَ الشَّاعِرِ

أَنَّ الْمَدِيَدَةَ حُلُوةٌ كَالْبَيْرِ تَحْتَ الْقَلْوَبِ
نَدِيَ الْبَعِيدَ مِنَ الْمَهْوَى حَتَّى تَصَبِّرَهُ قَرِيبًا





وتعيذ معتقد العدا وتعيذ نفرجه جبيها
 وقال ابن عائشة المديمة سنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وادب الملوك وعماره المودة بين الاخوات
 وكانت يقال اهدوا الولاة فانهم ان لم يقبلوا احبوا
 وكانت الفضيل بن سهل ذوالياستين يقول ما ارضي
 الغضبان ولا استعطيت السلطان ولا سلطنت الشمام
 ولا رفعت المغارف ولا استيميل المحبوب ولا توقى الحذار
 بقتل المديمة ومن احسن ما قيل في الاهداء الى الملوك
 قوله احمد بن يوسف المؤمن

على العبد حق فهو لابد فاعله وان عظم الامر وجلت قوه
 المرئى ناهدى الى الله ماله وان كان عنده ذانغى فهذا قبله
 وكتب بعصر الكتاب الى صديق له وجدت المودة
 منقطعه مادامت الحشمة عليها مسلطه وليس يُزيل
 سلطان الحشمة الا المؤانسة ولا تقع المؤانسة الا بالحسنة
 والملطفة وقد كتب ابو العينا الى بعض الوزراء
 قد بعث الى الوزير بياكورة عن فلان كنت سبقت الماء
 لها فلقي فضل السبق وان كنت من مستور قافق ففضل الحسنه
 ويقال من قدم هديته نال امينته ومن قدم المؤانسة
 يظفر بالمعونه وقال بعض السلف نعم الشيء المديمة
 امام الحاجه وقال آخر المديمة تفتح ابواب الفتوح
 وقال آخر المديمة يذهب الشخنا والمديمة ترثى الله

فَنَاهْدِي إِلَيْهِ فَلِيَقْبِلْهُ وَقَالَ — بَعْضُ الْعُلَمَاءِ الْعَظِيمُ فِي
خَطْرِ الْهَدِيَّةِ وَجَلَالَةِ قَدْرِهَا عَلَى وَجْهِ الْدُّهْرِ مَا قَالَ مَلَكُهُ تَسْبِيْاً
وَانِّي مِنْ رَسِيلَةِ الْيَهُودِ بِهَدِيَّةِ فَنَظَرَ لِي مِنْ بَرْجِ الْمُرْسَلُونَ وَقَالَ لِي
تَلَهَّدَا يَا مِنَ الْقُلُوبِ مَكَانٌ وَحَقِيقَ يَعْبُثُهَا الْإِنْسَانُ
وَقَالَ — الشاعر
اِذَا دَخَلَ الْهَدِيَّةَ دَارَ قُوَّمٍ تَطَابِرَتِ الْعِدَاوَةُ مِنْ كُوَاها

الْبَابُ التَّلَاثُونَ وَالْمَائِهُ فِي ذِيْرِ الْهَدِيَّةِ

هو الحكيم
بن الأبي
والمرتضى

اهْدِي — إِلَى عُمَرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ هَدِيَّةً فِرْجَهَا فَقِيلَ لَهُ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْبِلُهَا فَقَالَ كَانَتْ لِهِ الْهَدِيَّةُ
هَدِيَّةً وَهِيَ لَنَا مُشَوَّهَةٌ وَقَدْ لَعِنَ اللَّهُ الرَّاشِيُّ وَالْمَرْتَشِيُّ وَالْأَبْشَرِ
وَقَالَ — بَعْضُ السَّلْفِ الْهَدِيَّةِ الْعَالِمُ غَلُولٌ وَفِي عَمَلِ
السُّلْطَانِ رَشُوهٌ وَاهْدِي إِلَى دَهْقَانِ هَدِيَّةٍ فَكَرِهَهَا وَاظْهَرَ
الْجَرْحَ فِي فَعَابَهِ بَعْضُ مِنْ صَاحِبَيْهِ فَقَالَ لِئَنْ كَانَ ابْتَدَأَ بِهَا
أَنَّهُ لِيْدُعُونِي إِلَى أَنْ أَتَقْدِمَ مِنْهُ وَلَئِنْ كَانَ فَأَنِّي عَلَى مَعْرُوفٍ
لِي عَنِّي أَنَّهُ يَسْأَلُنِي أَخْذَنِي ذَلِكَ فَنِّي أَيْ هَذِينَ لَا أَجْزُعُ

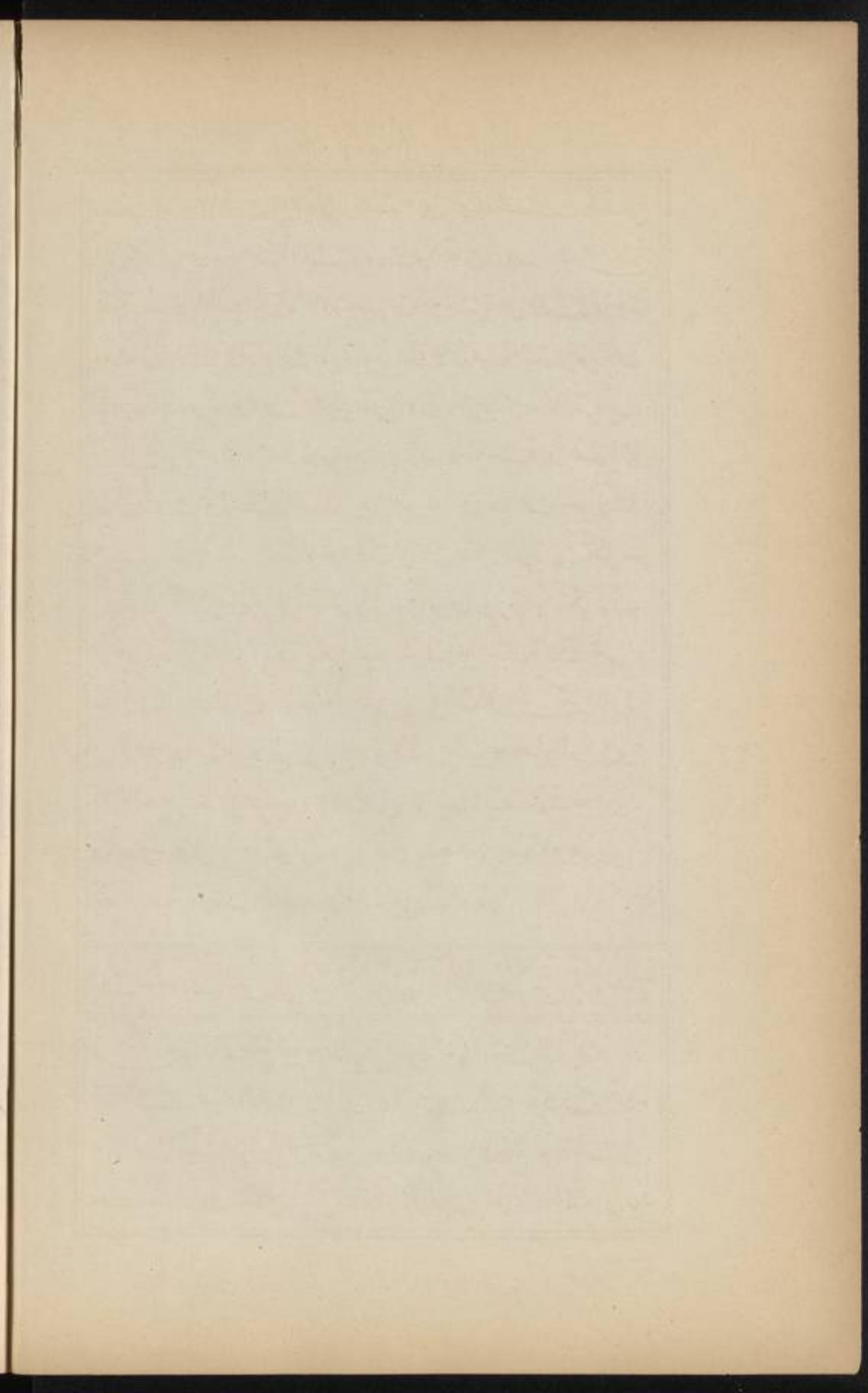
الْبَابُ الْحَادِيُّ وَالْثَّالِثُونَ وَالْمَائِهُ فِي مَدْحِ الدِّينِ

131 Die Schiedsger.

كَانَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا شَهِيدَيْنِ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ
فَقِيلَ لَهَا فِي ذَلِكَ فَقَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ مِنْ كَانَ عَلَيْهِ دِينٌ وَفِي نِيَّتِهِ قَصْبَاؤُهُ فَلَمَّا أَتَاهُ اللَّهُ مَعْهُ حَتَّى

يَعْصِيهِ

شیخ احمد



* (١٨٠) *

يَعْصِنِيهِ فَإِنَّ أَحَبَّ إِنْ يَكُونَ اللَّهُ مَعِي وَقَالَ جَعْفُ
 إِنْ مُحَمَّدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الْمُسْتَدِينَ تَاجِرُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَفِي الْجَهَنَّمِ
 مَكْوَبٌ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ الْقَرْضُ بِمِائَةِ عَشَرَةِ الصَّدَقَةِ بِعَشَرَةِ
 امْتَالِهِ قَيلَ وَلِمَذَلَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَاتَّ
 الصَّدَقَةَ رِبَّا وَقَعَتْ فِي يَدِ غُنْيٍ عَنْهَا وَصَاحِبُ الْقَرْضِ
 لَا يَسْتَدِينُ إِلَّا مَنْ حَاجَهُ وَضُرُورَةٌ دَخَلَ عَتْبَةَ بْنِ عُمَرَ عَلَى
 خَالِدَ الْقُسْرِيِّ فَقَالَ خَالِدٌ يَعْرِضُ بِهِ أَنْ هَا هَنَارِجَا لَأَذَا
 فَيَنْتُ أَمْوَالَهُمُ اسْتَدَانُوا فَقَالَ عَتْبَةَ أَنْ رِجَالًا تَكُونُ
 أَمْوَالَهُمْ أَكْثَرُ مِنْ مَرْوَاتِهِمْ فَلَا يُدْانُونَ وَرِجَالًا تَكُونُ
 مَرْوَاتِهِمْ أَكْثَرُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَيُدْانُونَ عَلَى بَيْعَةِ اللَّهِ فَخَجَلَ
 خَالِدٌ وَقَالَ أَنْكُمْ مِنْهُمْ وَمَا عَلْتُ وَيَقَالُ كُثُرُ الدِّينِ
 مِنْ عَلَامَاتِ الْمُفْسِدِينِ وَقَالَ بَعْضُ السَّلْفِ
 لَأَنَّ أَفْرَضَ مَالِي مَرَّتَيْنِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَنْتَصِدَ فِي مَرَّةٍ
 وَاحِدَةٍ وَفِي الْخَبَرِ مِنْ أَرَادَ إِنْ يَأْخُذْ دِينَارًا وَهُوَ يَنْزِعُ
 قَصَاءً هُبَارِكُ اللَّهُ فِيهِ وَاعْتَدَهُ عَلَى قَصَاءِهِ وَدَخَلَ عَتْبَةَ الْكَ

البَابُ الْثَانِي وَالثَلَاثُونَ وَالْمَاةُ فِي ذَمِّ الدِّينِ

فِي الْخَبَرِ لَا وَجَعَ كَوْجَعَ الْعَيْنِ وَلَا غَمَ كَغْمَ الدِّينِ ٧
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الدِّينُ شَيْئُ الدِّينِ وَكَانَ يَعْلَمُ
 صَاحِبُ الدِّينِ ذَلِيلًا بِالنَّهَارِ وَمَهْمُومًا بِاللَّيْلِ وَقَالَ
 بَعْضُ السَّلْفِ الدِّينُ يُغْلِلُ اللَّهَ فِي أَرْضِهِ فَإِذَا زَرَكَهُ اللَّهُ أَنْ يَدْرِ

الْعَرْجَ

Die folgenden Seiten 615
— 620.

عَلَى سَعْدَةِ مَا عَنَدَ اللَّهِ

وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ سَعِيدٍ يَقُولُ

إِذَا دَيْنَاصَ سَاجِدةٌ

عَبْدًا جَعَلَ مِنْهُ طَوْقًا فِي عَنْقِهِ وَقَالَ^{عَبْدُ الْعَزِيزِ} الْعَتَبِيُّ الدَّيْنُ
عَقْلَةُ الشَّرِيفِ وَسَأَلَ عَرْوَابَ عَبْدِ الدِّينِ مَاهِيَّةُ فَقِيرِ
فَدْ تَوَارِيِّ مِنْ دِينِ رَبِّهِ فَقَالَ ذَادَهُ طَالِمًا وَفِدَ الْكَرَامَ
وَقَالَ^{عَبْدُ الدَّلِكِ} بْنُ صَاحِبِ مَا اسْتَرْقَ الْاِحْبَابَ بِهِ
الَّذِينَ وَمِنْ اَحْسَنِ مَا قِيلَ فِي هَذَا الْبَهْبَهْ قَوْلُ الْجَبَازِ الْبَلَدِ
اِذَا اسْتَشْقَلَتْ اَوْ اَبْغَضَتْ تَخْصِصًا وَمَرَكَ بَعْدَ حَقِّ الْتَّادِيِّ
فَشَرَّدَهُ بِقَرْصِ دَرِيَّهَا تِيَّا فَانَّ الْقَرْصَ مِقْرَاصُ الْوَدَادِ
وَقَالَ^{ابْنُ الْعَزِيزِ} كَثْرَةُ الدِّينِ تَصَرِّيْرُ الصَّاكَادِيَا وَالْمَجْنُونُ

ما استرق الشريفي صالح
آخر من الدين

خلفاً فسرك

حامية النساء

١٣٣ *عن دين*

الْبَهْبَهُ ثَالِثُ الْمَلَائِكَةِ فِي مَدْحُ الشَّبَابِ

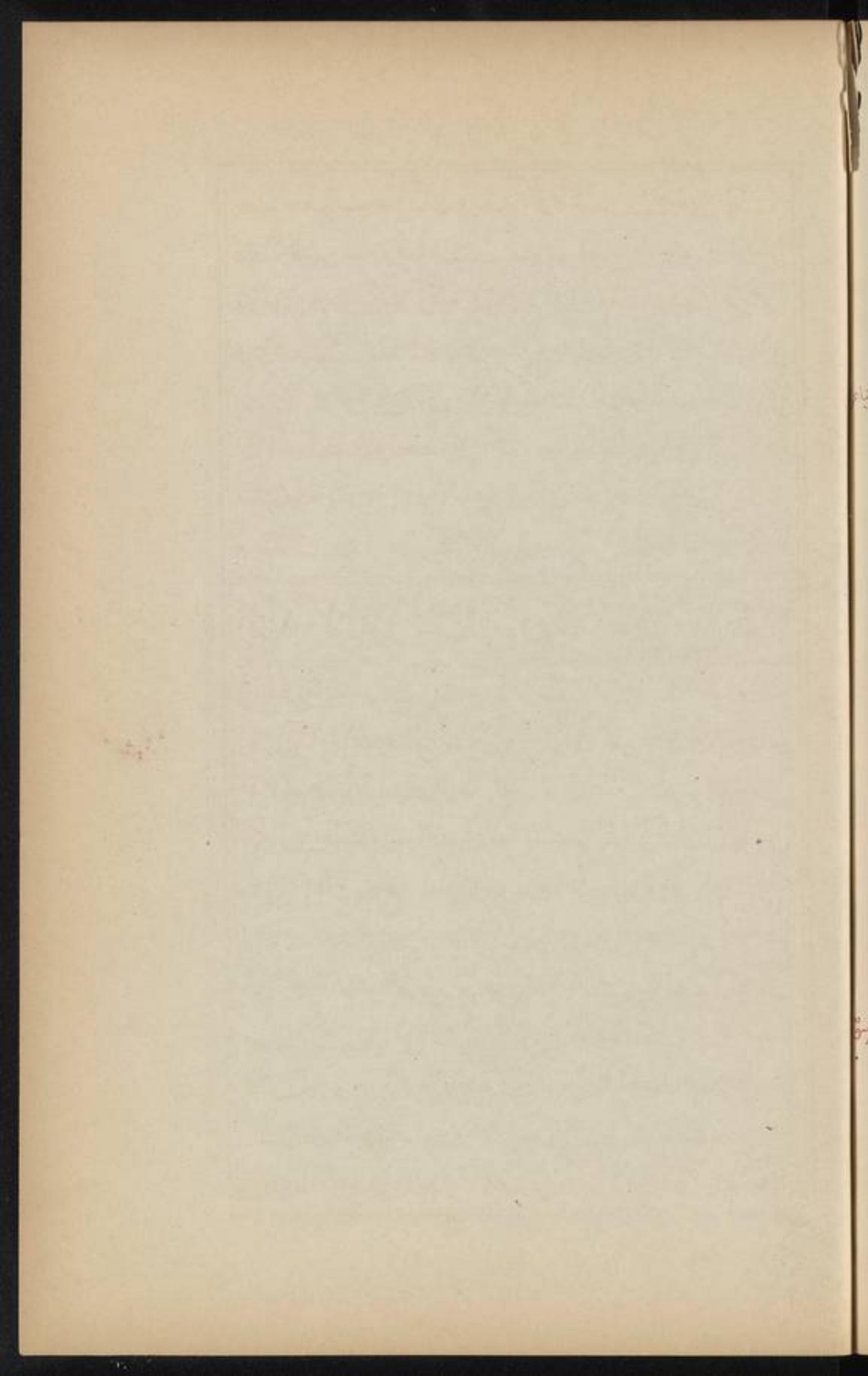
فِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ اُوصِيَكُمْ بِالشَّبَابِ خَيْرًا فَإِنَّمَا ارْوَى
أَفْيَقَ أَنَّ اللَّهَ بَعْثَنِي بِشَيْرًا وَنَذِيرًا لِخَالِقِي الشَّبَابِ وَخَالِقِي
الشَّيْوخِ ثُرَقًا فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمْدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ
وَكَارَ عَطَاءُ الْخَرَاسَانِ يَقُولُ الْحَوَاجُجُ إِلَى الشَّبَابِ اَسْهَلُ
مِنْهُمَا إِلَى الشَّيْوخِ الْمَرْتَأَى يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْأَخْوَةُ
لَا تَرْبِيْتُ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَعْفُرُ اللَّهُ لَكُمْ وَقَالَ أَبُوهُمَّ سَوْفَ اسْتَغْفِرُ
لَكُمْ رَبِّيْتُهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَقَالَ^{بِحَلْبَ سَوْقِ اَسْتَغْفِرُ} الصَّوْتُ^{كَانَ}
فَصَنَلَ الشَّبَابَ عَلَى الشَّيْبِ الَّذِي لَفَهُ الْمَقْدَرُ اَنَّ الشَّيْبَ
لَا يَقْدِمُ مُؤْخَراً وَلَا يَؤْخَرُ مُقْدَمًا بَلْ رَبِّيْتُهُوَ بِجَلَالِ الْأَمْرِ
وَهُمَّاتُ الْخَطُوبِ عَنِ الْمَسَاجِعِ إِلَى الشَّبَابِ لَا سَتَقْبَالُ اِيمَانَ
وَسُرْعَةَ حِرْكَاتِهِمْ وَجِئَنَ اَذْهَانَهُمْ وَيَقْنَطُ طَبَائِعُهُمْ

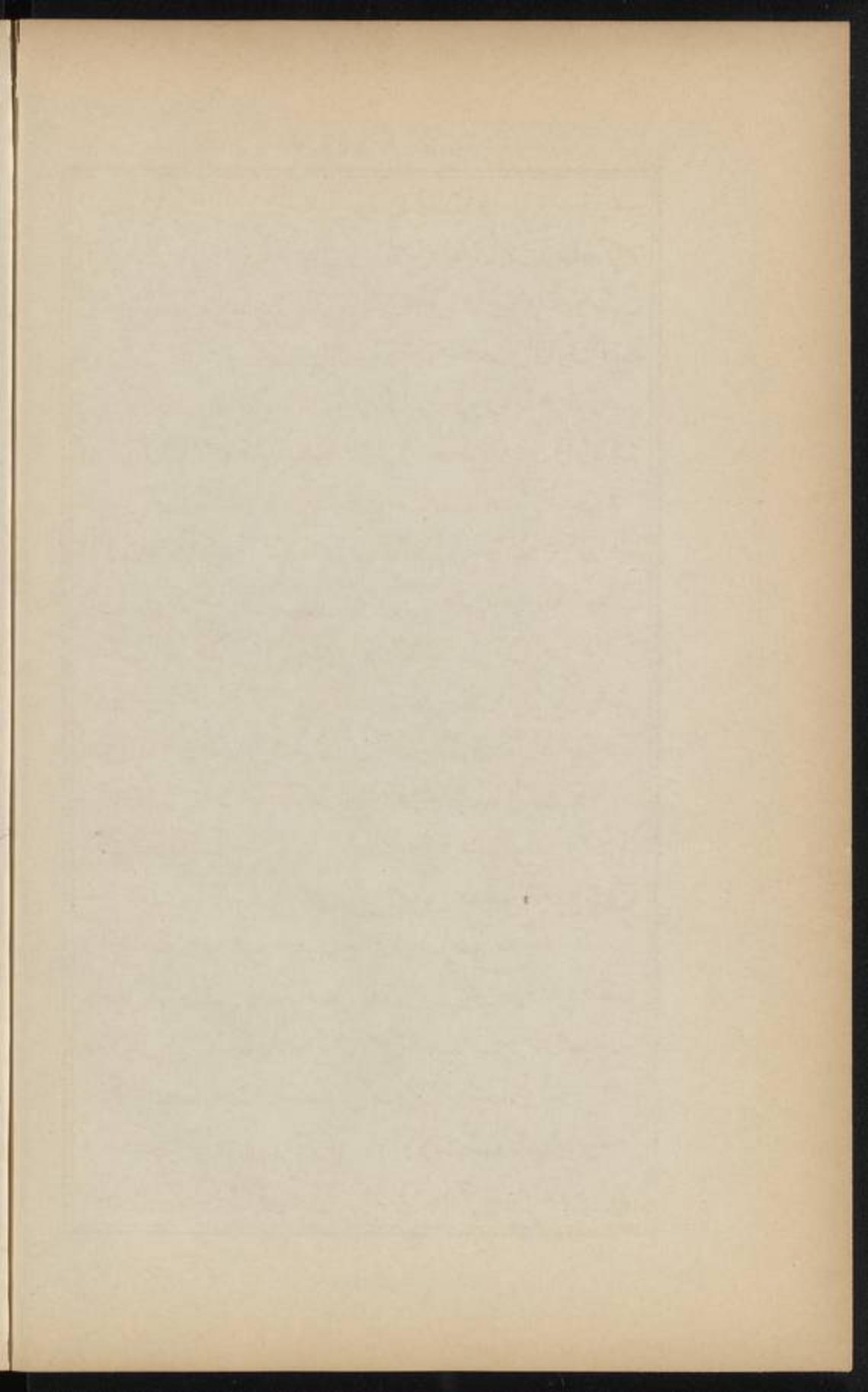
الشباب

الشباب

إلى

الشباب





لِأَنَّمَا عَلَى أَيْتَنَا وَالْمُحَمَّدُ حَرَصَ وَأَيْتَهُ أَصْبَاهَا وَأَتَوْجَ وَقَدْ أَخْبَرَ
 اللَّهُ تَعَالَى عَنْ أَعْتَاقِهِمْ يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ حَكَمَ
 فِي سِنِ الْصِّحَّى يَقُولُ لَهُمْ يَحْيَى خَذُ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَأَيْتَنَا حَكْمَ مَبِينًا
 وَذَكَرَ الْفَتِيَّةَ فِي كَابِهِ الْعَزِيزِ فِي عِيرٍ مَا مَوْضِعُ فَقَالَ اذَا وَيْدَتِ الْعَتِيَّةَ
 إِلَى الْهَفَّ وَقَالَ إِنَّمَا فَتِيَّةَ آمِنُوا بِرَبِّهِمْ وَرَدَنَاهُمْ هَذِهِ
 وَقَالَ لِفَتِيَّانَهُ اجْعَلُوهُمْ بِصَنَاعَتِهِمْ فِي رَحَامِهِمْ وَقَالَ وَادِفَالَّهُ
 مُوسَى لِفَتِيَّاهُ لَا تَسْأَعُ دَاءَنَا (وَقَالَ) بَعْضُ الْبَلْغَاءِ
 الشَّبَّابُ بِأَكْوَرَةِ الْحَيَاةِ وَاطِيبُ الْعِيْشِ أَوَالِهِ كَمَا أَنَّ أَطِيبَ
 الْهَارِبَ بِأَكْيَرَهَا (وَعَنْ) إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ
 مَا بَعَثَ اللَّهُ بَنِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَّا شَابَّاً وَلَا أَنَّ الْعِلْمَ عَالَمٌ
 إِلَّا وَهُوَ شَابٌ ثُمَّ تَلَى قَوْلَهُ تَعَالَى قَالُوا سَمِعْنَا فِي يَدِكُ هَذِهِ
 يُقَاتَلُ لَهُ ابْرَاهِيمُ (وَقَالَ) الْمَاجِعُ حَفَظَ فِي قَوْلِهِ الْعَتِيَّةَ
 أَنَّ الشَّبَّابَ حَجَّةُ التَّصَابِيِّ رَوَاحِ الْجَنَّةِ فِي الشَّبَّابِ
 مَعْنَى كَعْنَى الْعَلَبِ الَّذِي تَشَهِّدُ بِصَحَّتِهِ الْقَلُوبُ وَتَغْزِي
 عَنْ صَفَتِهِ الْأَمْسِنُ ^{الْأَمْسِنُ} وَمِنْ أَحْسَنِ مَا يَقُولُ مَدْعُ الشَّبَّابِ
 وَالْأَمْسِنِ عَلَيْهِ قَوْلُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَازِمِ الْبَاهْلِيِّ
 لَا يَحِيَ صَبَرْ فَلِ الدَّمْعِ يَنْهَلُ فَقَدْ أَشَبَّابُ بِيَوْمِ الْمَرْءِ مُتَقْبِلُ
 لَا يَكْدِبُنَّ فِي الدَّسْنِيَا بِالْجَمْعِهَا مِنَ الشَّبَّابِ بِيَوْمِ وَاحِدِ بَدَلٍ
^{وَلَا} قَوْلُ أَنْتَدَ مَنْ صُورُ الْمُهَمَّرِيِّ الرَّشِيدِ قَوْلُهُ
 مَا سَقَصَنِي حَسَرَةٌ مِنِّي وَلَا جَزَعُ اذَا ذُكِرَتْ شَبَّابًا لَا يَسِّرَ مَرْتَجِعُ
 بَانَ الشَّبَّابُ وَفَاتَتِي مَسْرَتَهُ صُرُوفٌ دَهْرٌ وَيَامٌ لَهَا جَزَعٌ

ما كنْتُ أُوقِي مُشَابِي كَهْنَةِ عَزَّتِهِ حَتَّى مُصِي فَإِذَا الدِّنَالَهُ تَبَعَ
بَكَى الرَّشِيدُ حَتَّى اخْصَنَّتْ لِحَيَّتِهِ ثُرُّ قَالَ يَا نَبِهَلَ لِأَخِيرَةِ
دُنْيَا إِلَيْهِ يَحْظَى فِيهَا بِرَدَ الشَّبَابِ وَمِنْ أَحَاسِنِ هَذَا الْبَأْسَ
قولُ ابن الروح) قوله في الشِّفَاعَةِ

لَا تَلْمِ مَنْ يَبْنِي شَبِيلَتَهُ إِلَّا ذَاهِيَّتَهُ
لَسْنَانَ رَاهَ حَقَّ رَوْيَتَهَا
وَلَرْبُّ شَغْلٍ لَا يَبْنِي شَفَعَتَهُ
كَلَشَمَسَ لَا تَبْدِلُ فَضْلَلَهَا حَتَّى تَعْشَى الْأَرْضُ بِالظُّلْمِ
وقوله في الشِّفَاعَةِ (وله أيضًا في نسيب قصياد)

أَيَا بِرَدَ الشَّبَابِ لَكُنْتَ عِنْدَ مِنَ الْحَسَنَاتِ وَالْقَسَمِ الرِّغَابِ
لَبِسْتُكَ بِرُونَّهَ لَبِسَ ابْتِدَالِ عَلَى مَلِي بِعَصْنَكَ فِي الشَّبَابِ
وَلَوْ مَلَكْتَ صَمْوَنَكَ فَاعْلَمْنَهُ لَصَنْتُكَ فِي الْحَيْرِ مِنَ الْعِيَابِ
وَلَعَلَّ الْبَسْكَ لِلْأَيَّوْمِ فَخِيرٌ وَيَوْمَ زِيَارَةِ الْمَلَكِ الْلَّبَابِ
قالَ الشَّجَاعُ لَوْ قَالَ لَصَنْتُكَ فِي الْقَوْادِمِ الْغَيَبِ لِمَكَانِ

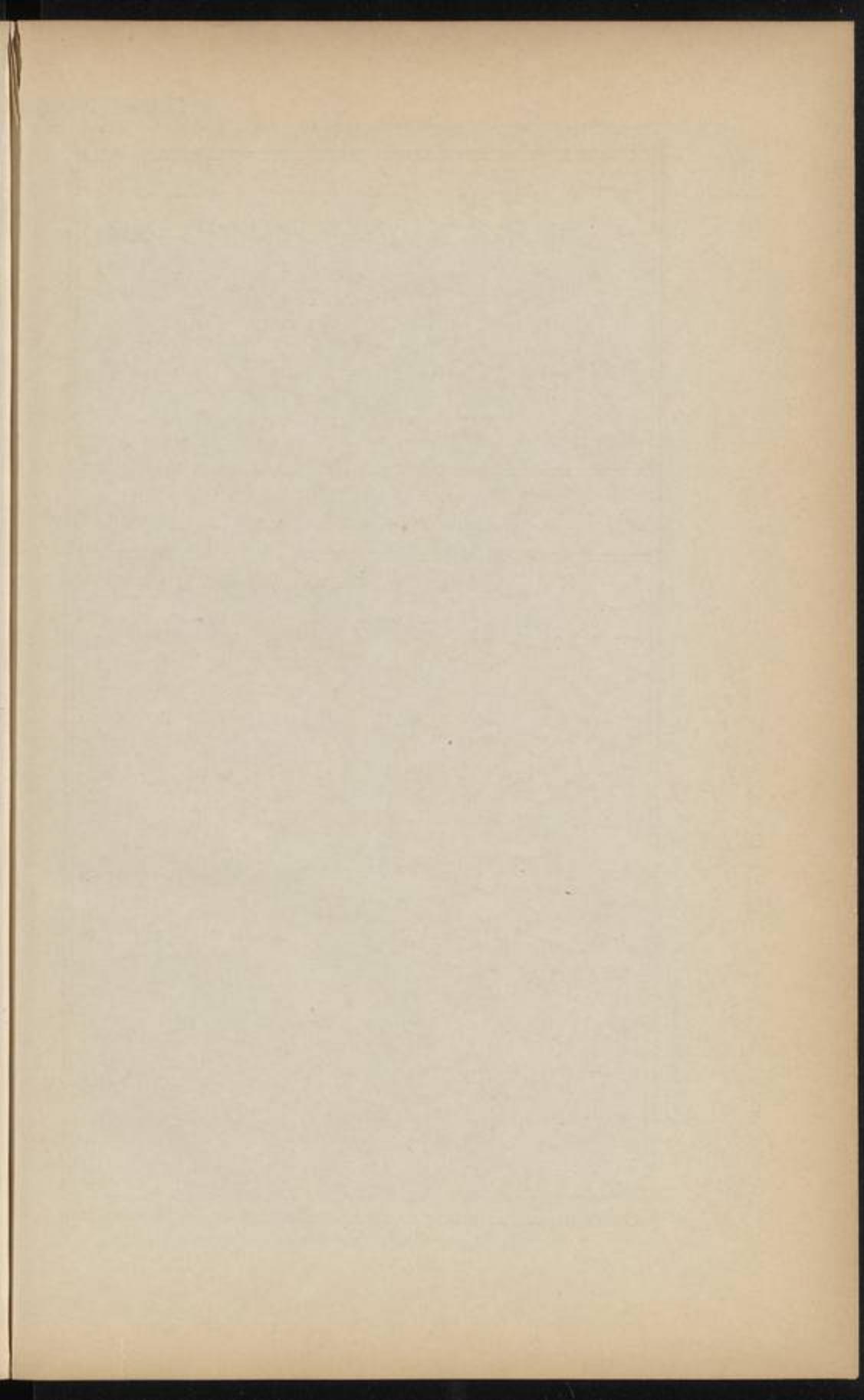
الْبَطْبُ الْرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونُ وَالْمَاهُ فِي ذِي الْشَّبَابِ

يُعَالِكَ الشَّبَابِ مَطْيَّةً الجَهْلُ وَمَظْنَةً الذَّنْبِ (وشعبَة
مِنَ الْجَنُونِ) **وقالَ** النَّابِعَةُ الْأَبْيَانِيَّ
وَأَنْ يَكُ عَامِرٌ قَدْ قَالَ جَهْلًا فَإِنَّ مَطْيَّةَ الجَهْلِ الشَّبَابِ
وقالَ العَتَّيِّ
وَأَلْتَ عَمْدَكَ مَجْنُونًا فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الشَّبَابَ جَنُونٌ بِرُورِ الْكَبَرِ

ويقال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْكَافِرُونَ



نُرَقَات

وَيَقَالُ سَكَرُ الشَّبَابِ أَشَدُ مِنْ سَكَرِ الشَّرَابِ وَقَالَ
ابْنُ الْمَعْزِزَ جَاهِلُ الشَّبَابِ مَعْذُورٌ وَعَالِمٌ مَحْقُورٌ وَكَارِيْقُولَ
نَعْوَذُ بِاللَّهِ مِنْ تَرَهَاتِ الشَّبَابِ وَنَزَّفَاتِ الشَّيْطَانِ وَقَالَ
أَبُو الطَّيْبِ مُحَمَّدُ بْنُ حَامِمِ الْمَصْبِعِيِّ وَاجَادَ
لِعَاقِلِ الشَّبَابِ فِي كَهْفِ الْكَوْكَبِ وَلَا سَيْرُهُ عَذَّاً أَسْتَقْلَّا
زَائِرُ الْمَرْيزِلِ مِنْكَمَا إِلَى آتٍ سَوْدَ الصَّفَّ بِالذُّنُوبِ وَوَوْدَ

135 Das Alter.

الجَبَابُ الْخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ وَالْمَاةُ فِي مَدْحُ الشَّيْبِ

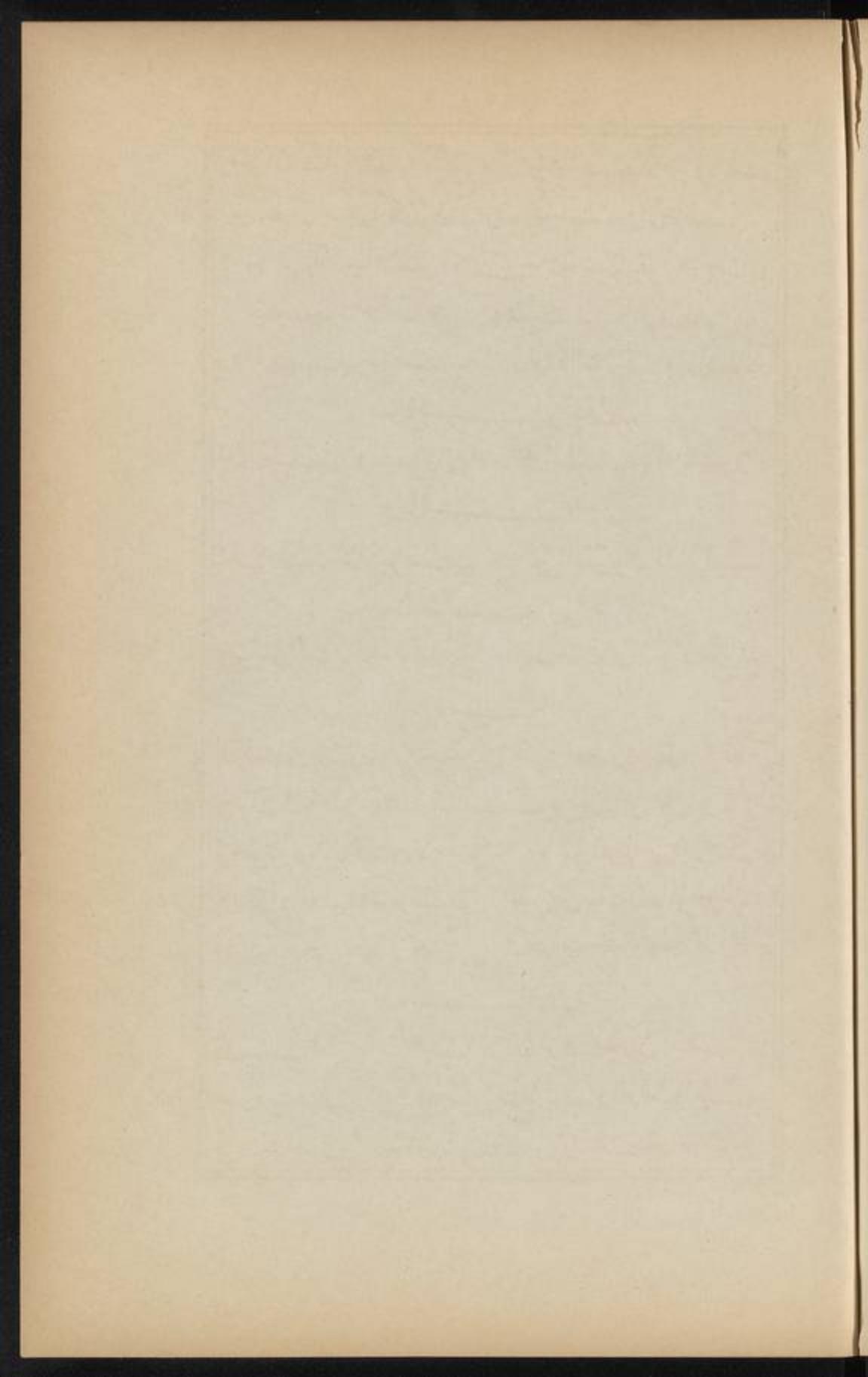
فِي الْجَبَابِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ الشَّيْبُ نُورٌ وَلَنَارٌ خَلَقَ
وَأَنَا أَسْخِنُ أَنْ احْرُقَ نُورِي بَنَارِي وَكَارِيْقُولَ
الشَّيْبُ جُلْيَةُ الْعُقْلِ وَسَمَّةُ الْوَقَارِ وَقَالَ دَعْبَلُ الْخَرَاعِ
اَهْلًا وَسَهْلًا بِالشَّيْبِ فَإِنَّهُ سَمَّةُ الْعَفْيَفِ وَهِيَةُ التَّرْجَعِ
وَكَانَ شَيْبِيْ نَظَمَ دَرِيزَاهِرَ فِي تَاجِ ذِي مَلِكٍ أَغْرَى مُتَوَجِّعَ
وَقَالَ طَرِيجُ بْنُ إِسْمَاعِيلِ الشَّقْعِيُّ
وَالشَّيْبُ أَنْ يَحْلِلَ فَانَّ وَرَاءَهُ عُمَرًا يَكُونُ خَلَالَهُ مَسْفَسُ
لَمْ يَنْقُصْ مَنْ يَلْتَهِ قَلَّمَةً وَلَنْخَنْ حِينَ بَدَ الْبَثُّ وَأَكْبَرُ
وَكَارِيْقُولَ الشَّيْبُ زِينَةٌ مُخْضَبَتِهَا الْأَيَامُ وَفَضَّتْ سَبَكَهَا
الْجَارِبُ وَكَارِيْقُولَ بَعْضُ الْحَكَمَاءِ يَقُولُ إِذَا شَابَ الْعَاقِلُ سَرَّ
فِي طَرِيقِ الرَّشْدِ بِصَبَاحِ الشَّيْبِ وَوَصَفَ بَعْضُ الْبَلْغَاءِ
رَجُلًا شَابَ وَأَرْعَوَى عَنْ مَحَالِنِ الشَّبَابِ فَقَالَ ذَاكَ قَدْ عَصَى
شَيَاطِينَ الشَّيْبِ وَاطَّاعَ مَلَائِكَةَ الشَّيْبِ وَقَالَ عَلَىَ

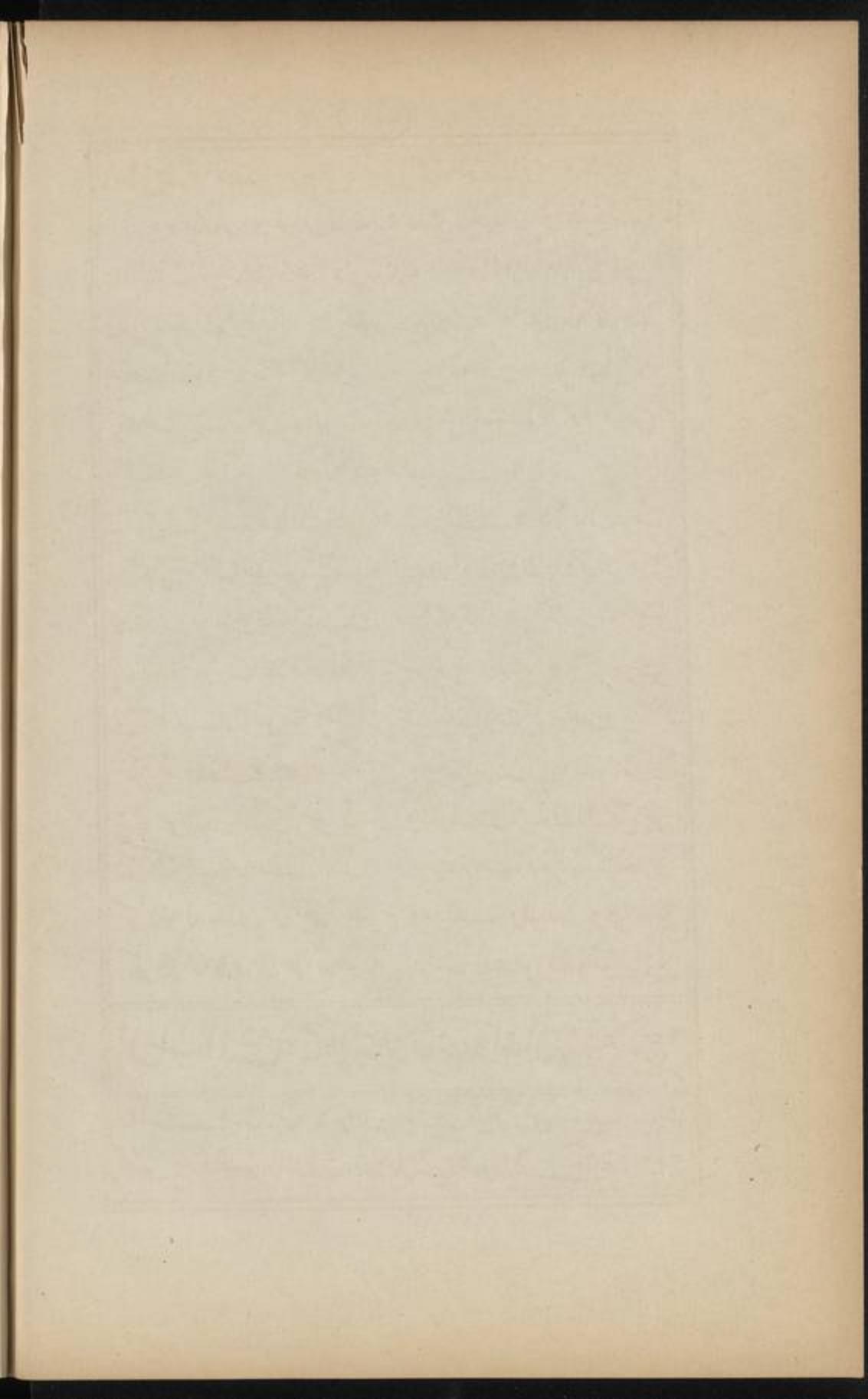
رضي الله عنه مشهد الشیخ خیر من مشهد اغلام رواه
 ابن المعز عظم الکبر فانه عرف الله بذلك وارجم الصغير
 فانه اعرى بالذنوب امانتك وكما يقال الشیخ يقول عن عيشه
 والشیخ يقول عن سماع **وقال ابن تسام**
 فلا يروعنك ايها من الشیب به فان ذاك ابتسام الرأي والاد
وقال ابوالسمط
 ان المشید رداء العقل والادب كما الشباب مرداء المهوو والظرف
وقال دعبل

احب الشیب لما قيل ضیيف كجی للضیوف النازلینا
وقال الحجر
 وبیاض الباڑا صدق حنسا ان تأملت من سواد الغراب
وله

عدلتنا في عشقها امر عَزُور هَلْ سَمِعْتَ بالعاذر العشواف
 ورأتنا في المیها الشیب فربیعت من ظلمه في شروف
 ولعمري لو لا الأفاحي لا بصیرت لابنیق الراض عن رانیق
 وسواد العيون لومیسح بياض ما كان بالمؤمنون
 آی لین بهم بغير بحرب و سحاب بهم بغير مروق
وقال ابن الروح

قد يشیب الفتی وليس بمحببا آن ترى التور في القصیر الطیب
 وللبدر يع المهداني فصل في منع الشیب وذم الشباب
 جزى الله الشیخ خيرا فانه اناه ولا رد الشیب فانه هناه





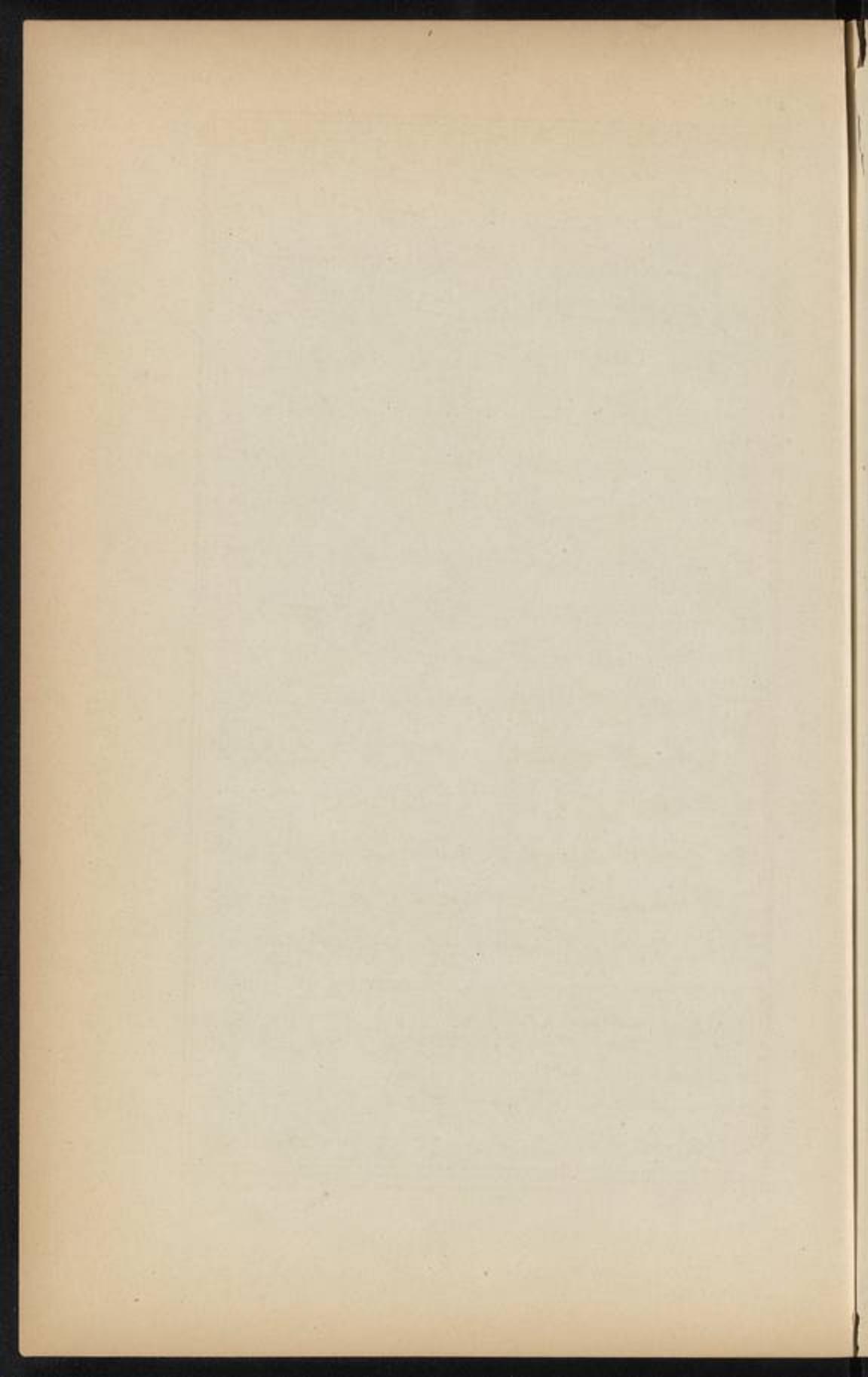
وَبِئْسَ الدَّاءُ الصَّبِيِّ وَلِيَسْ دَوَاؤُهُ حَمَةُ اغْصَانِهِ وَبِئْسُ الشَّرِّ
النَّارُ وَلَا الْعَارُ وَنَعْمَ الرَّاكِضَانِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَاظْهَرَ الشَّبَّانَ
وَالشَّيْبَ لَوْمَثَلًا كَمَا أَلَّ كَلْبًا عَقُورًا وَالآخِرُ شَيْخًا وَقُورًا
وَلَا شَتَّاعُ الْأَوْلَ نَارًا وَاشْتَهَرَ الْأَخْزَنُورًا فَانْهَمَدَ اللَّهُ الْذَّعِيرُ
بِيَضْنِ الْقَارِ وَسَمَاهُ الْوَقَارُ وَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْلِلَ الْفَوَادَ
كَمَا غَسَلَ السَّوَادَ أَنَّ السَّعِيدَ مِنْ شَابَتِ لِتَّهُ وَلَمْ تَخْصُّ
بِالْبَيْاضِ لِجِتَّهُ إِيْصَانًا فِي الشَّيْبِ

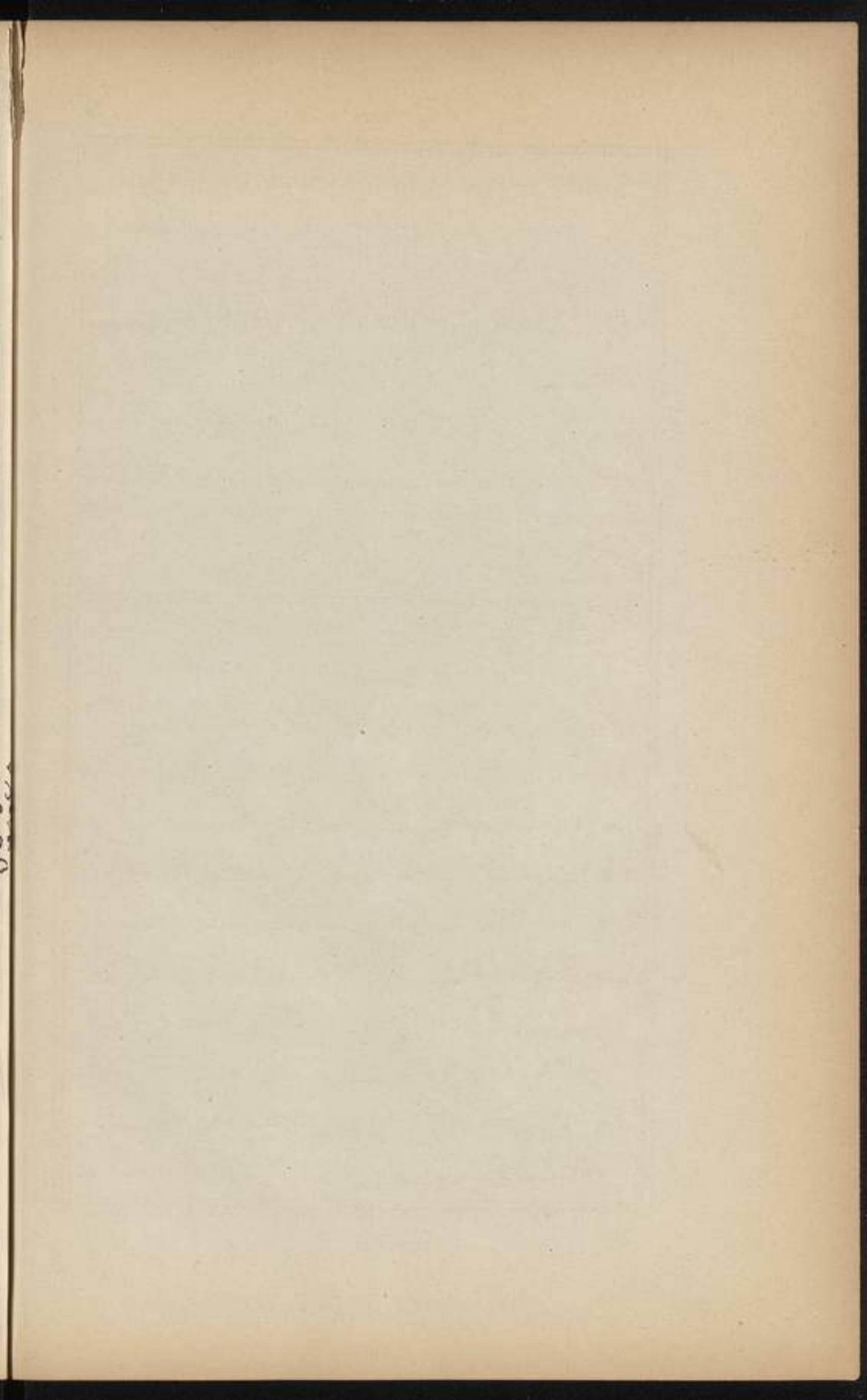
يَا مَنْ يَعْلَمُ نَفْسَهُ بِالْمَاطِلِ نَزَلَ الشَّيْبُ فِرْجَيَا بِالنَّازِلِ
إِنْ كَانَ سَاعِدَكَ طَالَعَابِيَا ضَمَهُ فَلَقَدْ كَسَّا كَبَدَ الْأَنْوَافَ
لَا تَبْكِنْ عَلَى الشَّيْبِ وَفَقَدْ
يَا غَا فَلَلَا عَنْ سَاعَةِ مَقْرُونَةِ
قَدْرِ الْنَّفْسِكَ قَدْ مُوكَصَّا نَحْنَا
حَتَّى مَرْسَمُكَ لَا يَبْحِي لِمَذَكَّرِ
تَبْغِي مِنَ الدُّنْيَا الْكَثُرَ وَأَنْتَا
أَنْتَ الْكَابَ تَهْرَمَعُكَ دَائِمًا
كَمْ لَالَّهُ عَلَيْكَ مِنْ نِعْمَتِ رَبِّي
كَمْ قَدْ أَنْكَ مِنْ مَوَاعِنِ طَوْلَهُ فَاسْأَلْهُ عَفْوًا فَهُوَ عَوْشُ السَّائِلِ

الْبَابُ الْسَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ وَالْمَاةُ فِي ذِي الْشَّيْبِ

قَالَ عَبْيَدُ بْنَ الْأَرْصَ الشَّيْبُ شَيْبٌ لِمَنْ يَشِيبُ وَقَدْ
قَيْسُ بْنُ عَاصِمَ الشَّيْبُ خَطَّافُ الْمَنِيَّةِ وَقَدْ أَكْتَمَ صَيْفَهُ

الشَّيْبُ عَنْوَانُ الْمَوْتِ وَقَالَ — الحَاجُ الشَّيْبُ بَرِيدُ
 الْمَوْتِ وَقَالَ مَا لِكَ بْنُ انسٍ الشَّيْبُ تَوَأَ مَوْتَ
 وَقَالَ الْعَبْتُ الشَّيْبُ مُجْمِعُ الْأَرْضِ وَقَالَ الْعَتَابُ
 الشَّيْبُ نَذِيرُ الْمَنِيَّةِ وَقَالَ غَيْرُهُ الشَّيْبُ شَرُّ الْعَامِمِ وَقَالَ
 مُحَمَّدُ الْوَرَاقُ الشَّيْبُ عَمَارُ قَطْرَهُ الْغُورُ وَقَالَ ابْنُ الْعَزْرَ
 الشَّيْبُ أَوْلُ مَوَاعِدِ الْفَنَاءِ وَقَالَ الْقَادِمُ الشَّيْبُ نَاعِيُ الشَّيْبِ
 وَرَسُولُ الْبَلَاءِ وَقَالَ غَيْرُهُ الْمَوْتُ سَاحِلُ الْحَيَاةِ وَالشَّيْبُ
 سَعْيَةٌ يَعْرِفُ بِمِنْ السَّاحِلِ وَقَالَ ابْنُ عَائِشَةَ الشَّيْبِ
 قَاعُ الْمَوْتِ وَقَالَ يُونُسُ الْخَوَى الشَّيْبُ وَكُلُّ عَيْبٍ
 وَقَالَ ابْنُ شَكْلَهُ الشَّيْبُ أَحَدُ الْوَتَنِينِ وَمِنْ أَحْسَنِ
 مَا قِيلَ فِي ذِرَّةِ الشَّيْبِ قَوْلُ ابْنِ تَمَارَ
 عَذَ الشَّيْبُ مُخْتَطَابُ قَوْدُ حَظَّةٍ طَرِيقُ الرَّدِّيِّ مِنْهَا إِلَى النَّفْسِ مَهِيمَعٌ
 هُوَ الزَّوْرُ لِتَجْهِيَّ وَالْعَثْرَ بِحَتْلٍ وَذُو الْأَلْفِ يَقْلُ وَالْجَدِيدُ يَرْقَعُ
 لَهُ مَنْظَرٌ فِي الْعَيْنِ ابْيَضُ نَاصِعٌ وَلَكِنَّهُ فِي الْقَلْبِ أَسْوَدُ أَسْفَعُ
 وَعَنْ زَرْجِيَّ عَلَى الْكَرْهِ وَالرَّضْمَى وَانْفُ الْغَنْتَى مِنْ وَجْهِهِ وَهُوَ جَعْدٌ
 وَقَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ
 نَصَاحَكَ لِمَارَاتٍ شَيْبًا تَلَوَى غَرَرَةً
 قُلْتُ لَهَا لَا تَجْهِيَّ ابْنِيَكَ عَنْدِي خَبْرَةٌ
 هَذَا عَمَامٌ لِلرَّدِّيِّ وَدَمْعٌ عَيْنِي مَطَرَّةٌ
 وَقَالَ آخِرٌ
 مَنْ شَابَ قَدَمَاتَ وَهُوَ حَتَّىٰ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ مِنْ مَشَى هَالِكَ





لَوْكَانَ عَمْرُ الْمَنْتَى حِسَابًا لَكَانَ فِي شَيْبِهِ كَذَلِكَ
وَلِلشَّافِعِي مَرْضِنَ اللَّهِ عَنْهُ
وَلَنَّ عِيشَ الْمَرْءَ قَبْلَ مَشِيهِ وَقَدْ فَنِيتُ نَفْسُنَ تَوْلِي شَبَابَهَا
إِذَا سَوَدَ جَلَدُ الْمَرْءَ وَابْيَضَ شَعْرُهَا تَكْدِرُ مِنْ أَيَّامِهِ مُسْتَطَابَهَا
غَيْرِهِ

سَأَلْتُ مِنَ الْأَطْبَةِ ذَاتَ يَوْمٍ طَيْبًا عَنْ مَشِيهِ قَلْ بِلْ غَمْ
فَقُلْتُ لَهُ عَلَى غَيْرِ احْسَانِهِ لَقَدْ اخْطَأْتُ فِيمَا قُلْتُ بِلْ غَمْ

البَابُ السَّابِعُ وَالثَّالِثُونَ وَالْمَائِرُ فِي مُدْرَجِ الْخَضَابِ

كَانَ يُقَالُ الْخَضَابُ أَحَدُ الشَّبَابِينَ وَيُقَالُ الْخَضَابُ
تَذْكِرَةُ الشَّبَابِ وَمِنْ أَحْسَنِ مَا قِيلَ فِي مَذْهَبِ
الشَّيْبِ مَوْقِعُهُ وَلَكِنْ فِي امْاَتِهِ مُحِيَا إِلَيْهِ قِيلَادَتِي وَإِيَّاهُ
وَقَلَّتِ إِنْ لَعْنَزِ

وَقَالُوا النَّصُولُ مَشِيتُ جَدِيدٌ فَقُلْتُ الْخَضَابُ شَبَابُ جَدِيدٌ
اسَاءَهُ هَذَا بِاحْسَانِهِ ذَا فَانْعَادَ ذَلِكَ فَهَذَا يَعُودُ

وَقَلَّتِ آخر

لِلضَّيْفِ أَنْ يُعْرِي وَيُعْرِي حَقَّهُ فَالشَّيْبُ ضَيْفُكُ فَاقْرِبْ بِخَضَابِ
وَاضْرَفْ مَا قِيلَ فِي الْخَضَابِ قَوْلَ عَبْدَانِ الْأَصْفَهَانِيِّ
فِي مَشِيبِي شَمَاتَةً لِعِدَائِي وَهُوَ نَاعِمُ مُنْعَصِّ مُحِيَا إِي
وَيُعِيبُ الْخَضَابَ قَوْلَ وَفِيهِ لِي أَنْسَ إِلَى حُضُورِ وَفَاتِي
لَا وَمَنْ يَعْلَمُ السَّرَّ اُمِّي مَا بَاهَ رُمْتُ خَلَةَ الْعَانِيَاتِ

الما رُمِتْ أَنْ يُغَيِّبَ عَنِ
ما تَرَيْنِيهِ كُلَّ يَوْمٍ فَرَأَى
وَهُونَاعٌ إِلَى نَفْسِي وَمَنْ ذَا سَرَّهُ أَنْ يُرَى وَجْهَ الْفَعَادَةِ

الْبَابُ الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونُ وَالْمَائِهِ فِي ذَمِّ

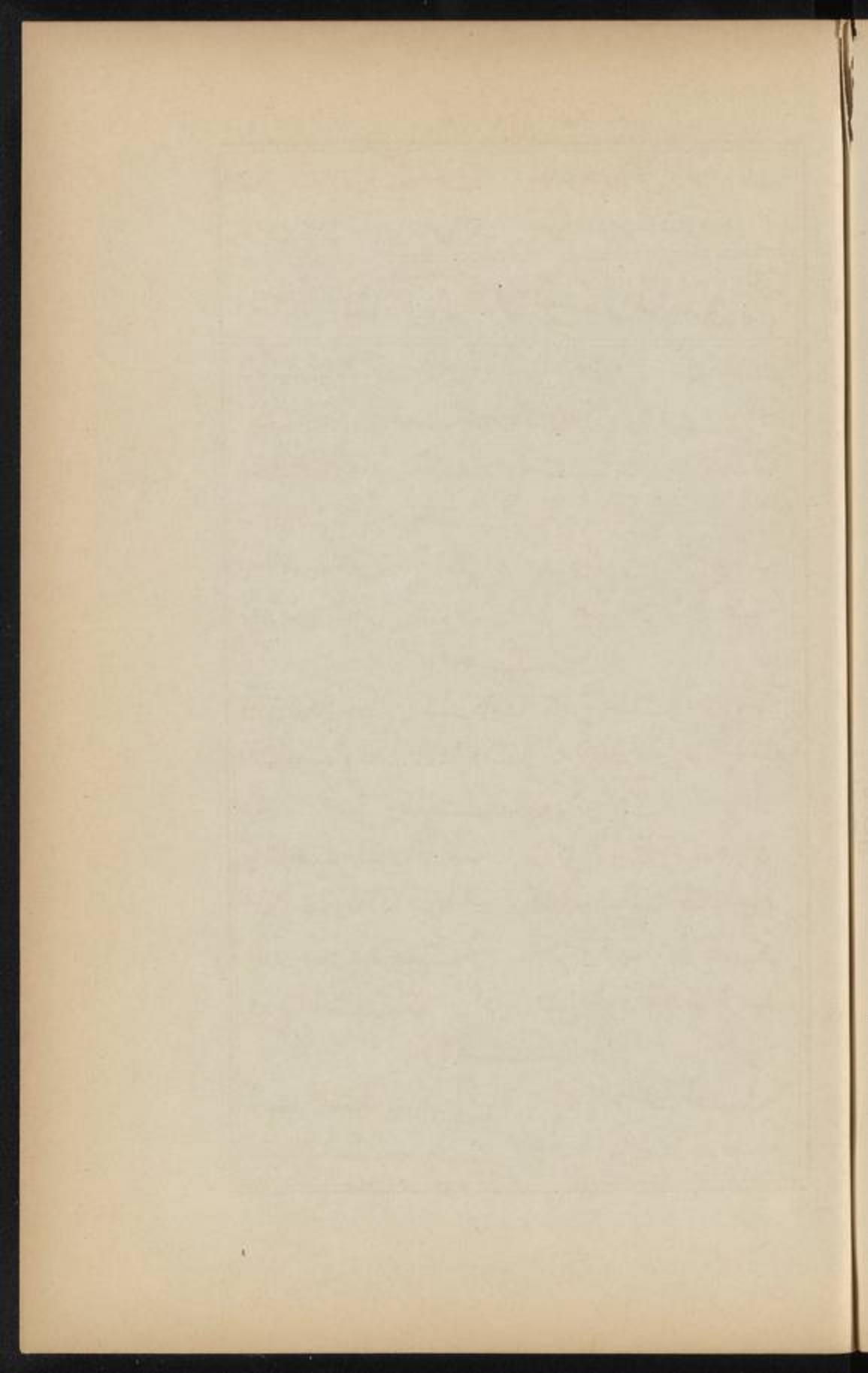
قَالَ السَّائِكُنْدُرِيُّ جَلِ خَصْبَ الشَّيْبَ هَبْ أَنِّكَ خَصَبْتَ
الشَّيْبَ تَكَيِّفَتْ خَصْبَ سَارِرَ آتَاهُ الْكَبْرَ وَقَالَ السَّعْزَرِ
خَصْبَ مِنْ شَهُودِ الْزُّورِ وَقَالَ ابْنُ الرَّوْحَى الخَضْبَاءِ
حَدَادُ الشَّيْبَ وَقَالَ آخَرُ الْخَضْبَاءِ كَفْنُ الشَّيْبَ وَبِعَضِ
يَا خَاصِبُ الْحَيَّةِ مَا تَسْتَحِي تَشَارِكُ الرَّحْمَنَ فِي صَيْفَتِهِ
أَقْبَحَ شَيْئَ شَاعَ بَيْنَ الْوَرَى أَنَّ الْفَتَى يَكْذِبُ فِي لَحِيَتِهِ

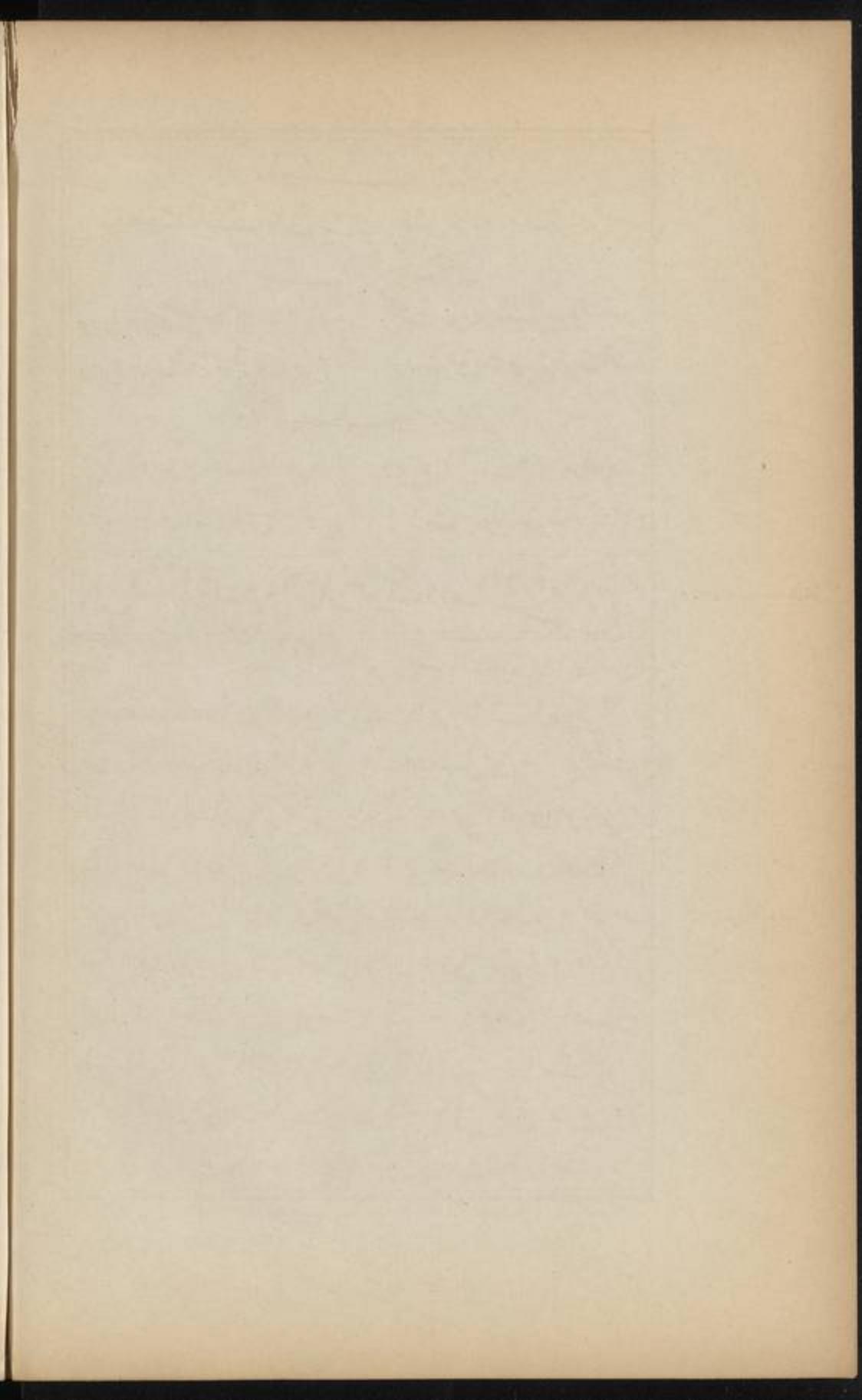
عَنْدَهُ

قَاتَ أَرَاكَ خَصَبَتِ الشَّيْبَ قَلَّهَا سَرَرَهُ عَنِّكَ يَا سَمْعَى وَبِأَصْرَعِ
فَقَهَقَهَتْهُ تَمَّ قَاتَ أَنْ دَأْبَعَتْ تَكَاثِرُ الْغُشْصَى صَارَ فِي الشَّعْرِ
وَقَالَ مُحَمَّدُ الْوَرَاقِ

يَا خَاصِبَ الشَّيْبِ الْذِي فِي كُلِّ ثَالِثَةِ يَعُودُ
أَنَّ النَّصْبُولَ أَذَابَدِي فَكَانَهُ شَيْبٌ جَدِيدٌ
بَدُوِيَّهُ رَوْعِيَّةٌ مَكْرُ وَهُمَا أَبَدًا عَتِيدُ
فَدَعَ الشَّيْبَ كَمَا أَرَادَ فَلنَّ يَعُودَ كَمَا تَرِيدُ
وَقَالَ آخَرَ

خَصَبَتْ شَيْبِي لِحْنَفِي
وَكَانَ ذَاكَ لِعِلَّهُ
فَقَيْلَ شَيْخُ خَصَبِيَّ
فَرَادَ فِي الطَّيْنِ بِلَهُ





وَالْأَخْرَى

يَا خَاصِبَ الشَّيْبِ بِالْحَنَالِيْسِرَةِ سَلَالَهُ لَهُ سَرَارًا مِنَ النَّارِ
وَفَالْأَوَّلُ طَبِيبُ الْكَنْبَنِي

وَمِنْ هَرَبَ كُلَّ مَا كَانَتْ مُهَوَّهَةً رَكِتُ لَوْنَ مُشَيْبِي غَيْرِ مُخْضَبِهِ
وَمِنْ هَوَى الصَّدِيقِ فِي قُوَّى عَادَهُ مُرْغَبُتُ عَنْ شَعَرِ الْوَجْهِ كَذَرَهُ
وَفَالْآخِرُ غَيْرُهُ

نَوَّلَتِ الْجَهْنَمُ وَابْقَاطَعَ الْعَيْنَابِ لَوَاحَ الشَّيْبِ وَافْتَنَمَ الْخَفَاضَ
لَعْدَ ابْغَضَتْ نَفْسَيْ مُشَيْبِي فَكَيْفَ تَجْشَنَ الْحَوْذُ الْكَعَابِ

الْبَيْبَ الْمَطْعُ وَالثَّلَاثُونَ وَالْمَائَةُ فِي مَدْحُ الْمَرْضِ

حَدَّ الصَّوْفِ عَنْ أَبِي ذِكْرَانَ قَالَ سَمِعَتْ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْعَيْنَابِ
يَصِيفُ لِلْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ وَتَقْدِمَهُ وَيَصِيفُ عَلَيْهِ وَكَرْمَهُ
فَكَانَ مَمَّا حَدَّثَنِي بِهِ أَيْنَهُ وَلَيْلَ بَرَى الْفَضْلُ مِنْ عَلَةٍ عَرَضَتْ
لَهُ بِخَلْسَى لِلنَّاسِ وَهَنْتَوْهُ بِالْعَافِيَةِ فَلَمَّا فَرَغُوا مِنْ كُلِّهِمْ
قَالَ لَهُمْ أَنْ فِي الْمَرْضِ لَئِمَّا لَا يَسْعَى لِلْعُقْدَاءِ أَنْ يَحْدُرُوهَا
مِنْهَا لَتَحِصُّ لِلَّذِنْوَبِ وَتَعْرِضُ لِلْشَّوَابِ (الْفَشَكُ)
وَالصَّبْرُ وَابْقَاطُهُ مِنَ الْغَفْلَةِ وَإِذْ كَارَ لِلْمُنْعَةِ الْمُوْجُودَةِ فِي النَّصْيَةِ (وَرَصَبَهَا
قَدْرَ اللَّهِ وَوَصَنَاهُ) وَاسْتِدْعَاءُ التَّوْبَهُ وَرَحْضُ عَلَى الصَّدَقَهِ
فَفَعَظَ اللَّهُ اسْكَانَهُ وَنَسْوَاهُ مَا فَلَعْنَهُ وَكَارَ يَقَالُ
مَرَارَهُ لِلْسَّقَمِ تَوَجَّدُ حَلَاوَقُ الْعَافِيَةِ وَفِي الْخَبَرِ أَنَّ الْمَرِيعَ
يَخْرُجُ مِنْ صَرْصَنَهُ نَقِيًّا مِنَ الذَّنْوَبِ كَيْوَرْ وَلَدَتْهُ اُمَّهُ

وَفِي الْخَبَرِ أَيْضًا أَنَّ الْمَرِيضَ لَمْ تَسَاقِطْ خَطَايَاهُ كَمَا
تَسَاقِطُ الْوَرَقَ مِنَ الشَّجَرِ فِي الْحَرِيفِ وَكَانَ طَاؤُونَ
يَقُولُ دُعَاءُ الْمَرِيضِ مُسْتَحْشِبٌ إِذَا سَعَىَ قَوْلَهُ تَعَالَى أَمَّا
يُحِبُّ الْمُصْنَعُ إِذَا دَعَاهُ وَالْمَرِيضُ مُصْنَعٌ حَدَّاً وَفِي
الْخَبَرِ أَخْرَجَهُ لِيَلَةً كَعَارَةً سَنَةً وَقَالَ — بَعْضُ الْعُلَمَاءِ
رَبِّيْرَضِيْنَ يَكُونُ تَحْيِيْصًا لِلْأَتْتِيْغِيْصَةِ وَتَذَكِّرُ أَلَا تَنْكِرَ
وَأَدَبًا لِلْأَعْضَبَةِ وَقَالَ — ابْنُ الْمُعْتَزِ قَلْتُ لِعَصْمَانَ
وَإِنَّكَ عَلِيلٌ وَقَدْ سَأَلْتَنِي عَائِدًا يَحْضُرُهُ عَنْ حَالِي فَقَالَ كَيْفَ
أَنْ تَرَأْفِي أَنْ قَلْتُ فِي عَافِيَةٍ كَتَنَ كَادَ بِيَأْفَاقًا فَقَالَ لَا قَدْ رَأَكَ
بِعَصْمَانَ الصَّالِحِينَ إِذَا أَعْلَمَكَ اللَّهُ فِي جَسَدِكَ فَقَدْ أَصْحَحَكَ
مِنْ ذَنْوِكَ

البَلْبُ الأَرْبَعُونَ وَالْمَائِهَةِ فِي ذِمَّةِ الْمَرِيضِ

كَانَ يَقْتَالُ الصِّحَّةَ تَشْبِهُ الشَّيْبَابَ وَالْمَرِيضُ يَشْبِهُ الْمَرِيرَ
وَقَالَ يَعْظِمُ الْمَرِيرَ
وَقِيلَ لِأَصْمَدِيْنِ أَنْ رَفِيقَ مِنَ الصِّحَّةِ وَلَا يَمُدُّ وَأَعْدَمُ مِنَ الْمَرِيضِ
وَقَالَ — آخْرِشِيْتَانَ لَا يَعْرِفُ فَانَ الْأَبْعَدُ ذَهَابًا الصِّحَّةَ
وَالشَّيْبَابَ وَقَالَ — بَنْزِيْمَهِرَ أَنْ كَانَ شَيْئًا فَوْقَ الْمَوْتِ
فَالْمَرِيشِيَّ وَإِنْ كَانَ شَيْئًا مُثْلِهِ فَهُوَ الْغَفَرُ وَإِنْ كَانَ شَيْئًا فَوْقَ
الْحَيَاةِ فَهُوَ الصِّحَّةُ وَإِنْ كَانَ شَيْئًا مُثْلِهِمَا فَهُوَ الْعَنْتَى
وَقَالَ — ابْنُ الْمُعْتَزِ الْمَرِيضُ جَبِيْسُ الْبَدَنَ كَمَا أَنَّ الْمَعْجِسُ
الْمَرِوحُ وَقَالَ — بَشَارُ بْنُ بُرْجَدَ

الْمَلَخِزُ

وَيُكْشَفُ الْمَسْوَةُ وَالْمَرِيضُ

وَالسَّقَمُ

Year 27, 63.

A hal vor oben Verset Metraubbers auf:

وقال آخر

ان الغنى في صحة الجسم
لزيادة الدنيا مع السليم

لا تشكون رهرا سخوت به
هبك الامام الكتب متنفعا

See 28, 60

See 3, 172

See 34, 102.

إِنَّ وَانْ كَانَ جَمْعُ الْمَالِ يَجْبُونَ لَا يَعْدُلُ الْمَالُ عِنْدَ صَحَّةِ الْجَسِيدِ
الْمَالُ زِينٌ وَفِي الْأَوْلَادِ مَكْرَمَةٌ وَالسُّقُمُ يُنْسِكُ ذِكْرَ الْمَالِ وَالْوَلَدِ

فِي

وَقَالَ الْمُتَنبِّي (وَلِلْمُتَنَبِّي)

وَإِذَا الشَّيْءُ قَلَ أَفِ فَامْلَأْ حَيَاةً وَإِنْ لِصَنْعِنْفِ مَلَدَ
آلَةُ الْعَيْشِ صَحَّةٌ وَشَبَابَتْ فَإِذَا وَلَيْأَيْأَعْنَ المَرْءَ وَلَمْ

وَمَلَدَ

الْبَطْبُ الْحَادِيُّ وَالْأَرْبَعُونَ وَلِمَا هُنَّ فِي مَذَاجِ الْمَوْتِ

فِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ الْمَوْتُ رَاحَةٌ وَقَالَ نَعْصُنَ السَّلْفَ
مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَالْمَوْتُ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الْحَيَاةِ لَا نَهَا كَانَ مُحْسِنًا
فَاللَّهُ يَقُولُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَابْنُي وَإِنْ كَانَ مُسِيْئًا فَإِنَّهُ تَعَالَى
يَقُولُ وَلَا يُحِسِّنُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا نَهَا لَهُمْ خَيْرًا لِأَنَّهُمْ كَانُوا
لَهُمْ لِيَزِدَادُوا إِلَيْهَا وَقَالَ مَيْمُونُ بْنُ مَهْرَانَ بْنُ شِلَّةَ عَنْ
عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْغَفْرَانِ فَكَثُرَ بَكَاؤُهُ وَمَسْأَلَةُ الْمَوْتِ فَقَلَتْ يَامِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ تَسَاءَلُونَ رِبِّ الْمَوْتِ وَقَدْ صَنَعَ اللَّهُ عَلَى يَدِكِهِ خَيْرًا كَثِيرًا
إِحْيَيْتَ سُنَّاً وَأَمَتَّ بَدْعًا وَفِي بَقَائِكَ رَاحَةً لِلْمُسْلِمِينَ فَقَاتَ
أَفَلَا أَكُونُ كَالْعَدْلِ الصَّالِحِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
خَيْرٌ أَفْرَى اللَّهُ عَيْنَهُ وَجَمَعَ لَهُ أَمْرَهُ فَالْمَرْبَتُ قَدَّا يَتَنَزَّلُ مِنَ الْمَلَكِ
وَعَلَّمَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطَّرِ الْسَّهْوَاتِ وَالْأَرْضَ إِنَّهُ وَلِيَوْمَ
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوْفِيقِي مُسْلِمًا وَالْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ

فَادْعُوا عَلَيْهِ الْأَسْبِرُوْجَ حَتَّىٰ مَاتَ

وَقَالَ بِلَاطِ الْكَلَاسِةَ لَا يُشْكِلُ الْإِنْسَانُ حَدَّ الْإِنْسَانِيَّةَ
إِلَّا بِالْمَوْتِ لَا نَهَا إِلَّا إِنْسَانٌ لَهُنَّ حَيٌّ نَاطِقٌ مَيْتٌ وَقَالَ

١٤١

٧٣

٥٨١ - مَدْرَسَةٌ

وَأَنَّهَا أَصْنَعَتْ

١٤١ ٩٠٦ تَوْدِ.

سَيِّرَتْ

٣ بَيْنَ يَدِيِّ رَبِّهِ

٢ وَفَحَلَتْ ٧ مَلَكُ خَيْرٍ وَرَاحَةٍ

بعض السَّلْفِ الصَّالِحِ أذَاهَاتٌ اسْتَرَاجَ وَالصَّالِحُ اذَامَاتٌ اسْتَرَجَ
مِنْهُ وَقَالَ آخَرُ بَرَّ مَوْتَ كَالْحَيَاةِ وَقَالَ الشَّاعِرُ
وَمَا الْمَوْتُ إِلَّا رَاحَةٌ غَيْرَ أَنَّهَا ^{رَاحَةٌ} مِنَ الْمَنْزِلِ الْعَافِ إِلَى الْمَنْزِلِ الْبَرَّةِ
وَقَالَ آخَرُ

بَرَّى اللَّهُ عَنِ الْمَوْتِ خَيْرًا فَانْهَى إِبْرَاهِيمَ كُلَّ بَرَّ وَأَرَادَ
يَجْعَلُ تَحْلِيقَ الْمَغْوِسِ مِنَ الْأَذَى وَيُدْفِي مِنَ الدَّارِ الَّتِي هِيَ شَفَّ
وَقَالَ ^{مُنْصُورُ الرَّفِيقِ}

قَدْ قُلْتَ إِذْ مَدَحُوا الْحَيَاةَ فَوْرًا فِي الْمَوْتِ الْفَضْيَلَةُ لَا تَعْرُفُ
مِنْهَا أَمَانٌ لِقَاتِلِهِ بِلْقَاتِلِهِ وَفِرَاقُ كُلِّ مُعَاشٍ لَا يُنْصَمِّتُ
وَقَالَ ^{ابْنُ الْحَمْدِ بْنُ ابْنِ بَكْرِ الْكَاتِبِ}

مَرَّ كَانَ يَرْجُونَ يَعْشِيْ فَانِي أَصْبَحْتَ اِرْجُوْنَ أَمْوَالَ فَاعْتَقَ
فِي الْمَوْتِ الْفَضْيَلَةِ لِوَانَهَا عُرِفَتْ كَمَانَ سَبِيلَهُ أَنْ يَعْشَقَ

وَقَالَ ^{ابْنِ لَنْكَلِ الْبَصْرِيِّ}
خَنُّ وَاللهُ فِي زَمَانٍ غَشْوُرٌ ^{مشوشٌ} لَوْرَأْيَاهُ فِي النَّاسِ فَزَعَتْهَا
أَصْبَحَ النَّاسُ فِيهِ مِنْ سُوءِ حَالٍ حَقٌّ مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ أَنْ يَهْتَـ

الْبَلْكُ الشَّانِي وَالْأَرْبَعُونُ وَالْجَاهِيَّةُ فِي ذِمَّةِ الْمَوْتِ

فِي الْحَدِيثِ الْمُرْفُوعِ فَالصَّلَوةُ عَلَيْهِ وَسَلَامٌ أَكْثَرُ وَامْنَ ذِكْرَهَا دِمَ الدَّمَ
(فَانِهِ مَا ذُكْرُ فِي قَلِيلِ الْأَكْثَرِهِ وَلَا فِي كَثِيرِ الْأَقْلَلِهِ أَيْ مَا ذُكْرُ فِي كَثِيرٍ
مِنَ الْعَمَلِ أَكْثَرُهُ لَا نَقْرَكْسَأَعْيَهُ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِ سَيِّئَنَ سَيِّئَةَ
وَلَا فِي كَثِيرِ الْأَمْلِ أَكْثَرُهُ قَلَلُهُ أَيْ بِاعْتِبَارِ مَا يَنْشَأُ عَنْهُ مِنْ تَقْبِيْحٍ

P. a had vor den Versen des Dankes. (Mustanabbi p. 356).

وَقَالَ الْمُتَنَبِّي
إِنَّهُ هَذَا الْمَهْوَأَ أَوْقَعَ فِي الْأَنْفُسِ نَّمَّاجَمْ مُرَّ الْمَدَاقِ

P a hat hier den weiter unten folgenden Spruch:

رسائل بعض الفلاسفة عن الموت فقال مفازة من دكيمها ذكر بنحوه ⑤

وَالْمُرْأَةُ وَلِكَنْ جَبَّ الْعَفْلَةَ وَطُولَ الْأَمْلِ شُغْلَ مَعْظَمَ الْخَلْقِ فَلَمْ
وَخْنَ فِي عَفْلَةِ عَمَارِدِهَا نَنْسَى لِشَقْوَتِنَا مِنْ لِيْسَنَتِنَا
وَلِبَعْضِهِمْ

وَمَا هَذِهِ الْأَيَّامُ إِلَّا صَحَافَتْ يَوْرَخْ فِيهَا شَمْرَمْجِي وَتَحْنَفْ
وَلَمْ أَرَ فِي دَهْرٍ كَدَائِرَةَ الْمُنْتَهِي توَسَعُهَا الْأَمَالُ وَالْعَرْضُيَّةُ
وَفِي بَعْضِ الْأَثَارِ عَنِ الْبَنَى الْمُخَاتَرِ الْأَمْلِ رِحْمَةً مِنَ اللَّهِ الْمُتَّحِدِ

وقالَ الشاعر

يَامَوْتُ مَا ابْغَاهُ مَا نَازَلَ^ي تَنْزَلُ بِالْمَرْءِ عَلَى رَغْمِهِ
تَسْتَلِبُ الْعَذْرَاءَ مِنْ خَدْرِهَا وَتَأْخُذُ الْوَاحِدَ مِنْ أُمَّتِهِ
وقالَ (آخر عَبْيَدُ بْنُ الْأَبْرَوْصِ)

وَكُلُّ ذِي غَيْبَةٍ يَوْمٌ وَغَابُ الْمَوْتُ لَا يَوْمٌ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ النَّاسُ فِي الدِّينِ أَغْرَاضٌ تَنْتَصِلُ فِيهَا بِهَا
الْمَنَابِيَا وَقَالَ أَبْنُ الْمُعَتَزِ الْمَوْتُ كَرْهُمْ فِرْسَلُ الْيَكْ وَعَمْرَكْ
بِقَدَرِ سَفَرِ نَحْوَكْ وَقَالَ بَعْضُ الْكَلْفَ الْمَوْتُ أَمَدْ
مَاقِلَهُ وَاهَوَنَ مَا بَعْنَ وَنَظَرَ الْحَسَنُ^{بْنُ زَيْدٍ} إِلَى مَيْتٍ يَدْفَنُ فَقَالَ
إِنْ شَيْنَاهَذَا وَلَهُ لِحْقِيقَ إِنْ يُحَاقَّ أَخْرَهُ وَإِنْ شَيْنَاهَذَا آخِرَهُ
لِحْقِيقَ إِنْ يُرْهَدَا وَلَهُ (وَسُرْبَلْ بَعْضُ الْفَلَامِنْجَةِ عَنِ الْمَوْتِ فَقَالَ
مَفَازَةً مِنْ رِكَبَهَا أَضْلَلْ خَبَرَهُ قَالَ الشِّعْرُ يَعْنِي أَحْقَ خَبَرَهُ وَعَنِ اثْرَهُ
وقالَ (ابن الطيب) **الْمُتَنَبِّي**

إِذَا هَمَّ أَمْلَتَ الزَّمَانَ وَصَرْفَهُ تَيَقَّنَتْ أَنَّ الْمَوْتَ ضَرِبَ مِنَ الْعَرْتَلِ
وَمَا الْمَوْتُ إِلَّا سَارِقٌ دَقَّ خَصْصَهُ يَصُولُ بِلَا كَفِّ وَيَسْعِ بِلَا وَظِلٍ

وقالَ ابْنُهَا

خَنْ بَنُو الْمُوتَى فَابْنَنَا نَعَافٌ مَا لِابْدٍ مِنْ شَرِبَةٍ
يُؤْتُ رَاعِي الصَّانِينَ فِي جَهَنَّمْ مَوْتَهُ جَاهِلِيَّةٌ فِي طِبَّهُ
وقالَ ابْنُ الْعَزِّ كَانَ مِنْ غَابَ لَرْنَيْشَدَ وَمِنْ مَاتَ لَرْنَيْشَدَ
وقالَ ابْنُهَا الْمَيْتُ يَقْتَلُ الْحَسَدَهُ وَيَكْتُرُ الْكَذَبَ عَلَيْهِ

Melan. M. 784

M. 785.

149 جَاهِلِيَّةٌ لِرْنَيْشَدَ

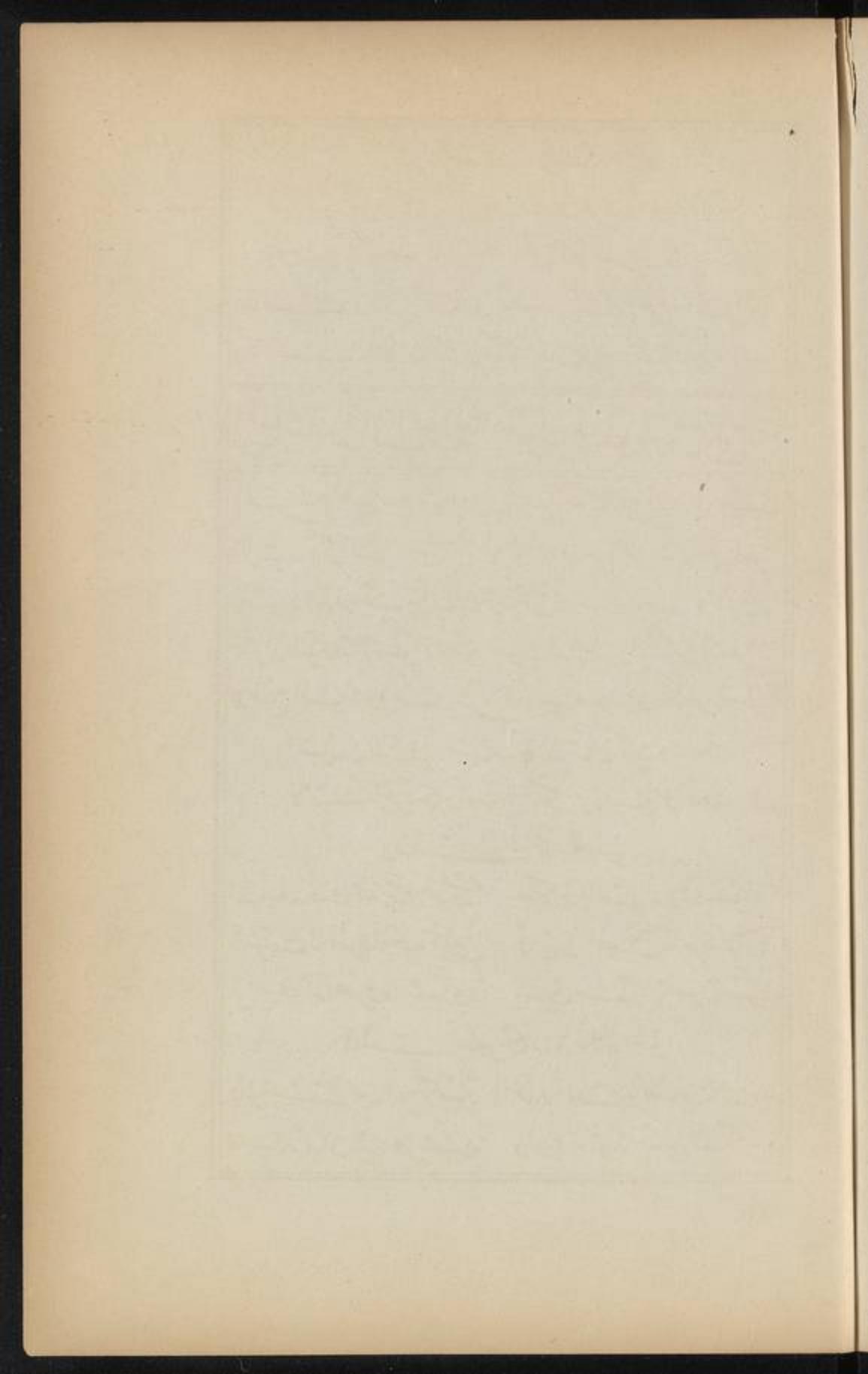
البِلْبَلُ الْثَالِثُ وَالْأَرْبَعُونَ وَالْمَائِهُ فِي مَدْحَ السَّوَادِ

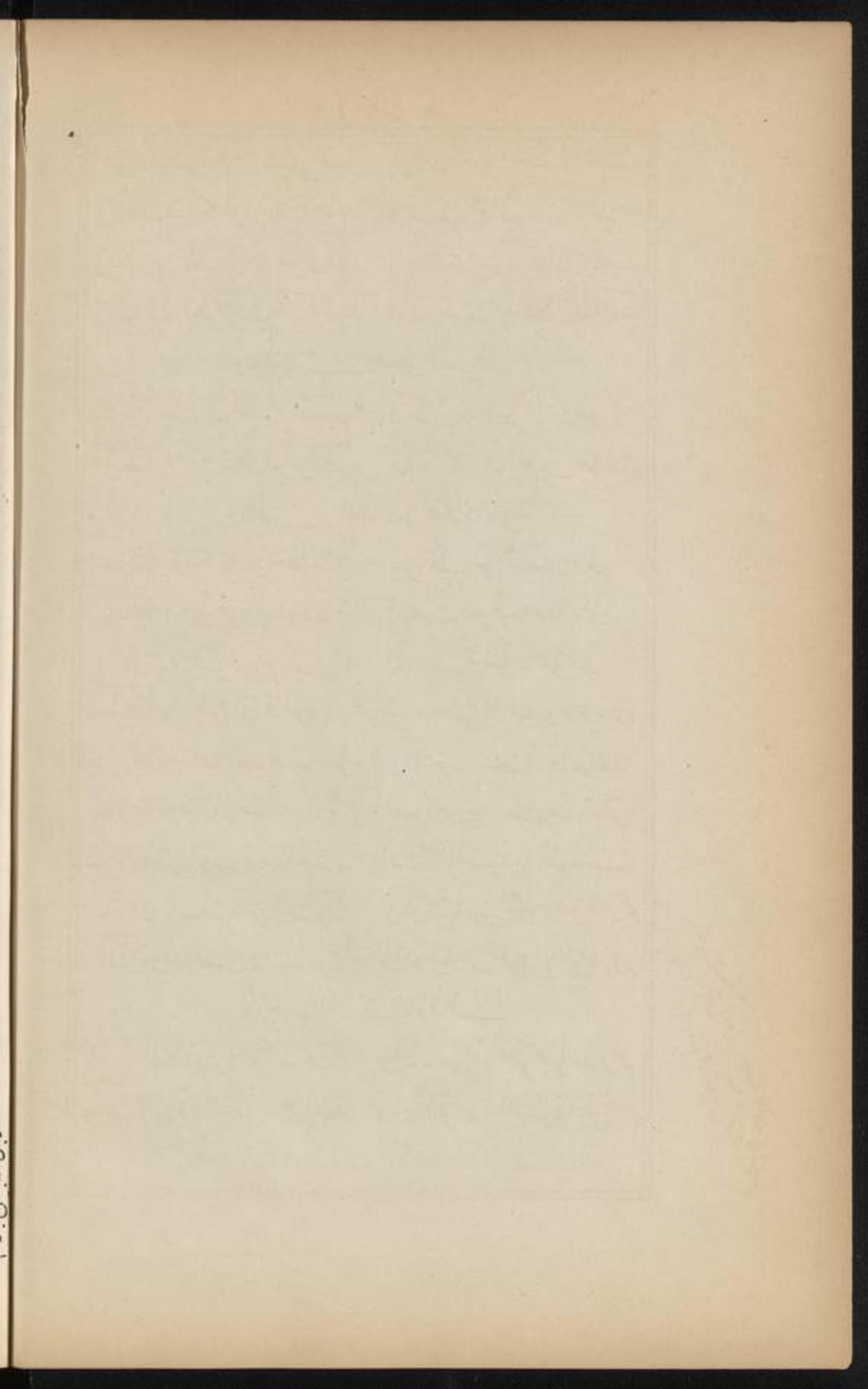
أَحَسَّ؟ مَا قَلَفِيهِ قَلَابِيْ يُوسُفُ الْقَاصِيْ وَقَدْ جَرِبَ بَيْنَ يَدَيْهِ
الرَّشِيدِ ذِكْرُ السَّوَادِ مِنْ بَيْنَ الْأَلْوَانِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ فَضْلِهِ
السَّوَادُ إِنَّهُ لِرِبِّكَتْ كَابِهَةٌ حَتَّى كَابِ اللَّهُ تَعَالَى وَكَانَ
يَقُولُ التَّوْرِيفُ السَّوَادُ يَعْنِي سَوَادُ النَّاطِرِ وَقَدْ كَثُرَ الشِّعْرُ إِذَا
فِي مَدْحَ السَّوَادِ وَوَصْفُهُ فِي: أَحَاسِنِهِ قَوْلُ ابْنِ حَفْصٍ فِي جَارِيَّهِ
إِشْبَهَكَ الْمُنْكَ وَإِشْبَهَهُ فَإِمَّا أَنْ كُنْتَ أَوْ قَاعِدَ
لَا شَكَّ أَذْعَرْ فَكَمَا وَاحِدٌ أَنْكَمَا مِنْ طِينَةٍ وَاحِدٌ

وقالَ ابْنُ مُحَمَّدِ الْعَبْسِيِّ

أَنْ سُعْدِيْ وَاللَّهُ يَكْلَلُ سَعْدَهُ مَلَكُ بِالسَّوَادِ رَفِيقُ سَوَادِ
أَشْبَهَتْ نَاظِرِيْ وَجْهَهُ قَبْلِيْ فَهَى فِي الْعَزِّ نَاظِرِيْ وَفُؤَادِ
لَنِ يَرِيَ النَّاطِرُونَ شَبَّاً وَانْ اشْرَقَ حَسَنَةُ اللَّهِ بِنُورِ السَّوَادِ
وقالَ بَعْضُ الْكُتُبِ فِي عَلَامِ اسْوَادِ

فَلَوْ اعْشَقْتَ مِنَ الْبَرِّيَّةِ اسْمُودًا هَنْلَأَ عَلَقْتَ بِاَصْنَعَفِ الْاسْبِبِ
فَاجْبِتُهُمْ مَا فِي الْبَيْاضِ فَضْلِهِ وَارِيَ السَّوَادِ بِنَيَّةِ الظَّلَابِ





اهوى المستواد لأن شيئاً يغتر بردى الغنى وأحب لون شبراً
وكل ذلك في الكافور برد قاطع والمسك أصبح سيد الأطيب
وبه يزيل كف كل خراب لنه و به تتم صناعة الكتاب
والله أباً للناس أهل بيته محمد لون المستواد فكف عنك عذاب
وقال بعض الفرقاء

يكون الحال في الخد القبيح فتكسوه الظرافة والجمال
فكيف يلام مشغوف بهن قد يرآه كلهم في العين خالا
وقال الصابي في غلام اسود

لک وجه کأنما خصیت سود قلب عن التصبر خالی
فیه معنی من البدور ولكن نفضت صبغها علىالي الیالي
لم يشنك المستواد بل زدت حسناً انا مایلیش المستواد المواری
لطیفة قيل ان هارون الرشید جلس ذات يوم وین
یديه جاریتان احدهما سود والاخری سبیلاً فتعابتانا
احماریتان وتندمتا ثم ان كل واحدة منها انشدت شعرًا
تدخ نفسها وتذر صاحبتها فانشد المستواد يقول
المیران المشك لاشی مثله وان بیاض الجیر حمل بدرهم
وان سواد العین لاشک نورها وان بیاض العین لاشی فاقم
فاجابتها البيضنا، وقالت

العیران الدر لاشی فوقه وان سواد الفحم حمل بدرهم
وان الوجه البيض تدخل جنتة وان الوجه المستواد اهل جهنم

البِلْبُ الْأَرْبَعَ وَالْأَرْبَعُونَ وَالْمَاةُ فِي ذِمَّةِ الْمَسَادِ

احسَرْ مَا قيل في ذمَّةِ السَّوادِ قول الأوزاعي المسواد لا يليجو
فيه صحر ولا يكفن فيه ميت مسلم ولا يجلى فيه عروس وقال
الماهانى لصَدِيق له لما ولعت بالسودان فقال لا هنَّ أشخَنْ
فقال الماهانى للعين وقال احمد بن أبي الطيب التخريسي
من معایب السودان انه لا يظهر فيهم اثرا الحباد والخجل ولم
تحذ الله هنْ هنْ بنياً وقال أبو حتش
رأيت ابا الحجناه في الناس حائراً ولو لو ابا الحجناه الون اليهاريم
تراء على مالا حمه من سواده وان كان مظلوما له وجه ظالم
وقال العمام في بھاء اسود

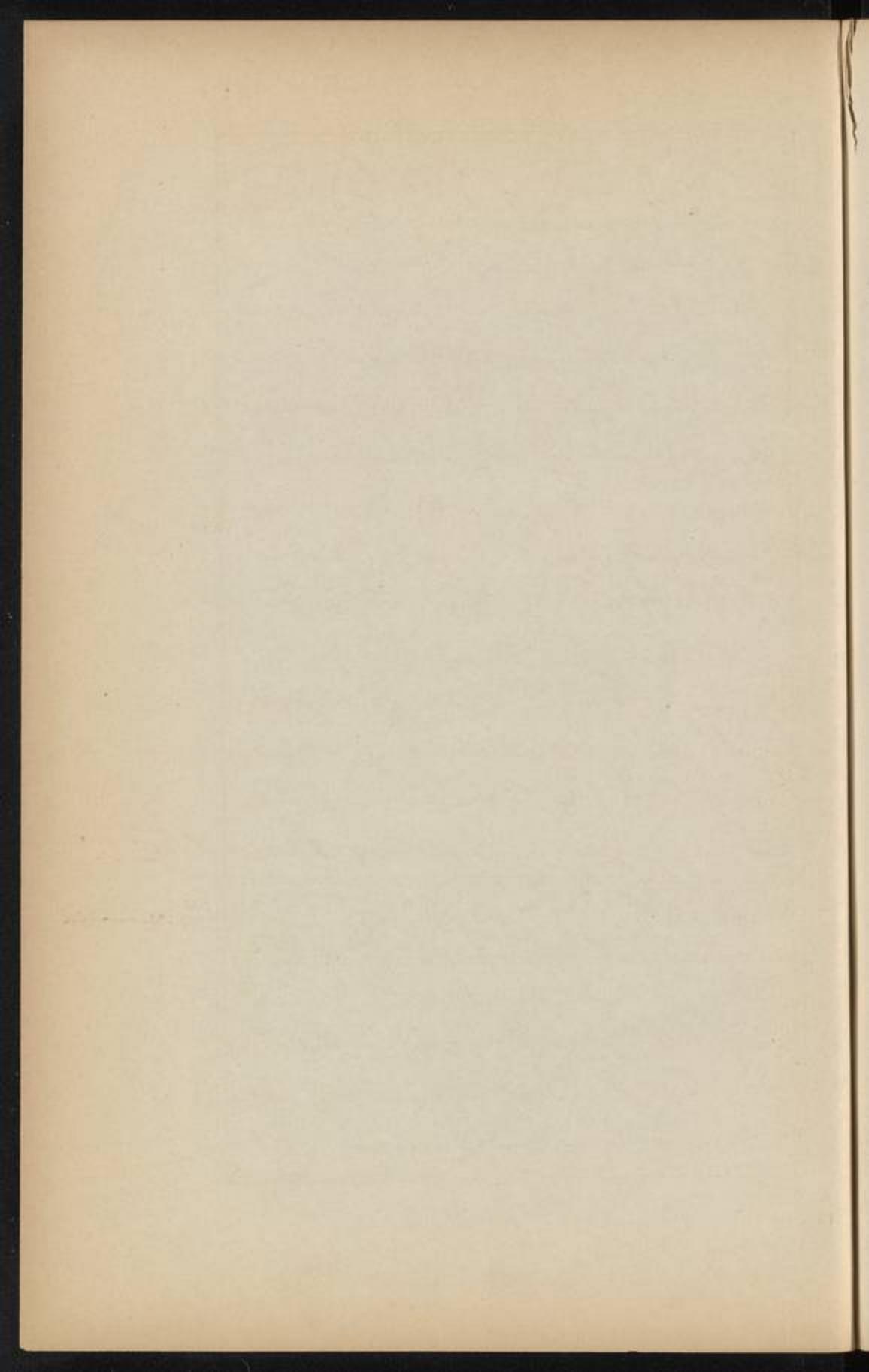
ويبرز للرأيين وجهها كاماً كماه اهاباً من قشور الخافر
وقد احسَرْ كشاجاً في بھاء رجل اسود جارش
يامشبهاً ف فعله لؤته لم تَعْدَ ما وجدت القسمه
فعلك من لونك مشخرج والظلم مشتك من الظلمه

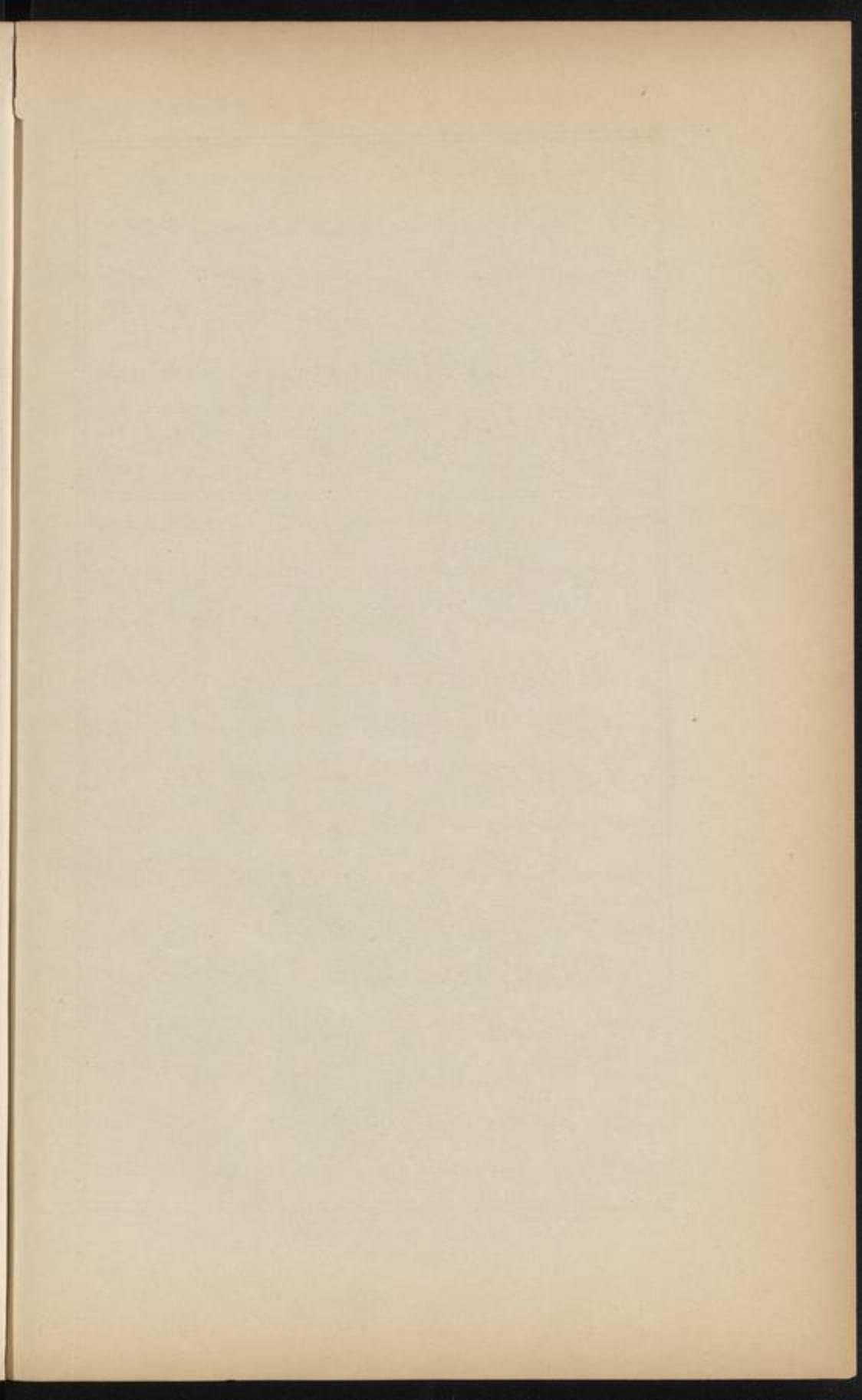
نَفَقَ مِنْ قَنْقَبَكَ

115 Die Summales

البِلْبُ الْخَامِسُ وَالْأَرْبَعُونَ وَالْمَاةُ فِي مَدْحَ الغَوَّاءِ

في الخبر ان الله نصر هذا الدين باقامه لاخلاق لهم وكانت
الاخنف بن قين يقول اكر موسعاها كفر فانهم يكفرونكم النار
والغار وذكر محمد بن جعفر رضي الله عنهما الغوا ف قال انهم ليطغوا
الحرق ويستنقذون العرق ويُسدون البشو و كانت





الْمَا فِي رَحْمَةِ الْهَمْسَلِيَّ يَقُولُ لَا بَدْ لِلْفَقِيهِ مِنْ سَفَهِيْ يَا صَلِيلُ
مَعَهُ وَيُحَايِي عَلَيْهِ وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ يَقُولُ يَنْبَغِي
لِلرَّئِيسِ أَنْ يَأْخُذُ فِي ارْتِبَاطِ السَّفَهِ إِلَيْهِ مِنَ الْفَوْعَاغِ، وَيَقُولُ الشَّاعِرُ
وَإِنِّي لَا تَبْتَغِي أَمْرَهُ التَّوْعِيدَ لِعَدْوَهُ عَزِيزٌ مِنَ الْقَوْرَاجِ
أَخَافُ كَلَابَ الْأَبْعَدِينَ وَهُوَ أَذَلُّهُ تَجَاوِهَا كَلَابُ الْأَقْارِبِ

الْبَابُ الْسَّادِسُ وَالْأَرْبَعُونُ فِي ذِمَّةِ الْعَوَاءِ وَالسَّفَهِ

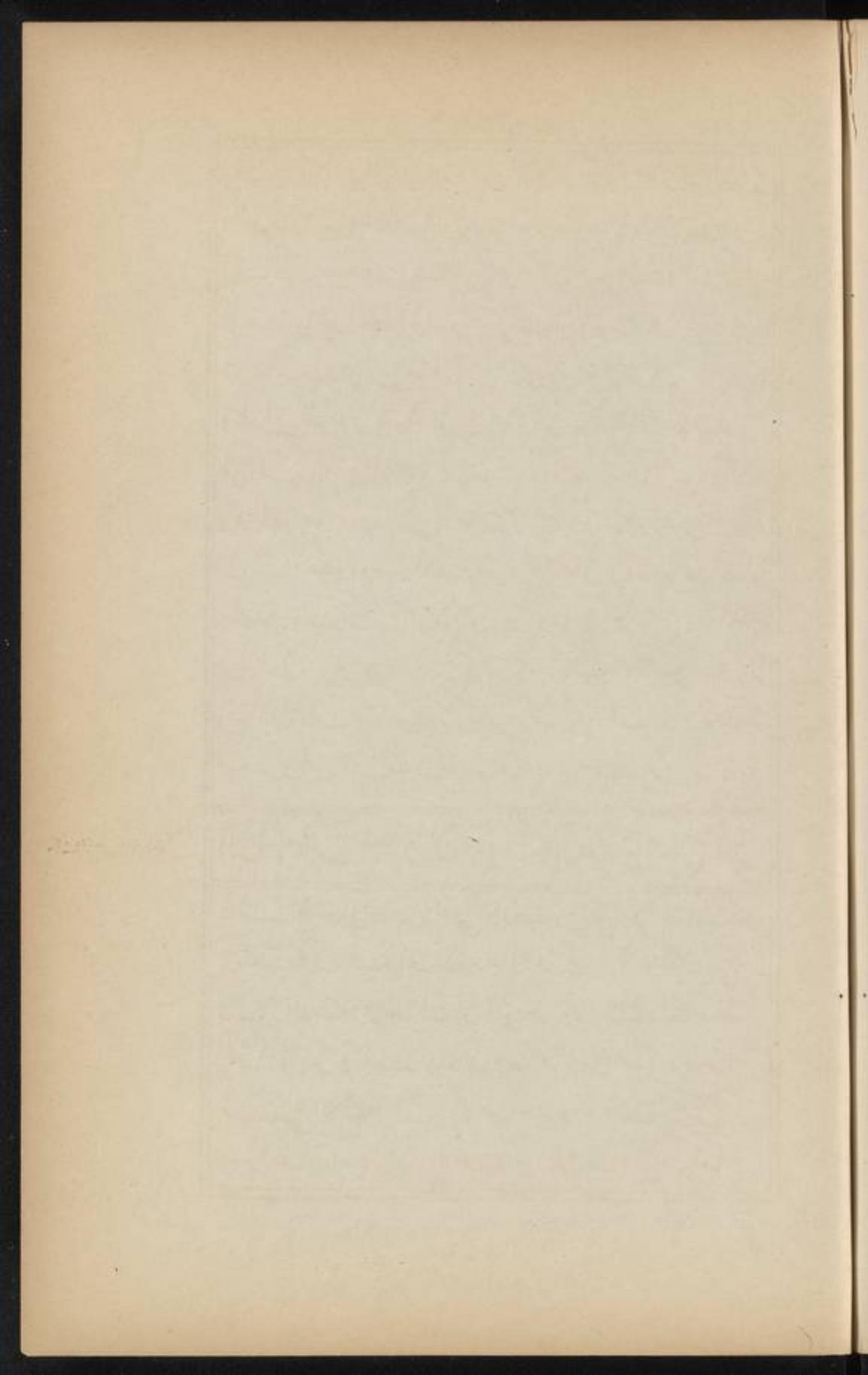
ذَكَرَهُمْ وَاصْلَحُ عَطَاءَهُ فَقَالَ مَا الْجَمِيعُو افْصَلَهُمْ ضَرَرُوا
وَمَا نَفَرَ قَوْلَهُ نَفَعُوا فَقِيلَ لَهُ قُدْرُ عِنْدَهُ مِنْ ضَرَرِ الْاجْتِمَاعِ فَهُنَّا
مِنْ فَعَةِ الْاِفْرَاقِ فَقَالَ يَرْجِعُ الْخَايِكَ إِلَى حَيَاتِكَهُ وَالظِّيَّاتِ
إِلَى مَطْيَّتِهِ وَالْفَلَاقِ إِلَى فَلَاحِتِهِ وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ مَرْافِقِ الْمُسْلِمِينَ
وَمَعَاوِنِ الْمُتَحَاجِينَ وَفَالَّـ الْجَاحِظُ الْعَانِعُ وَالْبَاعِنُ
وَالْأَعْبَيَاءُ وَالسَّفَهِاءُ كَانُوكُمْ آغْرِيَرُ عَامَ وَاحِدٍ وَهُمْ بِوَاطِنِهِمْ
أَشَدُّ تَشَابِهِمَا مِنَ التَّوَمِينِ فِي ظَوَاهِرِهِمَا وَكَذَلِكَ هُمْ فِي مَقَادِيرِ
الْعُقُولِ وَفِي الْأَعْتِزَامِ وَالْتَّسْرِعِ وَفِي الْأَسْنَانِ وَالْبَلَدَاتِ
وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرَهُ رَدْ قَرِيشَ وَمَشْرِكَ الْعَرَبِ عَلَى النَّجْيِ
صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ الْفَاظَهُمْ وَمَعَايِهِمْ وَمَقَادِيرِهِمْ
الَّتِي كَانَتْ فِي وِزَانِهِ مَا يَكُونُ مِنْ جُمِيعِ الْأَعْمَمِ إِلَى ابْنِيَّهِمْ
فَقَالَ عَزِيزٌ مِنْ قَائِلِ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمُ الْآيَةُ وَقَالَ فَاسْتَعِمْ
بِخَلَادِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قِبْلِكُمْ بِخَلَادِهِمْ وَخَصْسَمْ كَالَّذِي
خَاضُوا وَمُثِلُهُمْ كَثِيرٌ الْأَتْرَى أَنَّكَ لَا تَجِدُ أَبْدًا فِي كُلِّ بَلَادٍ

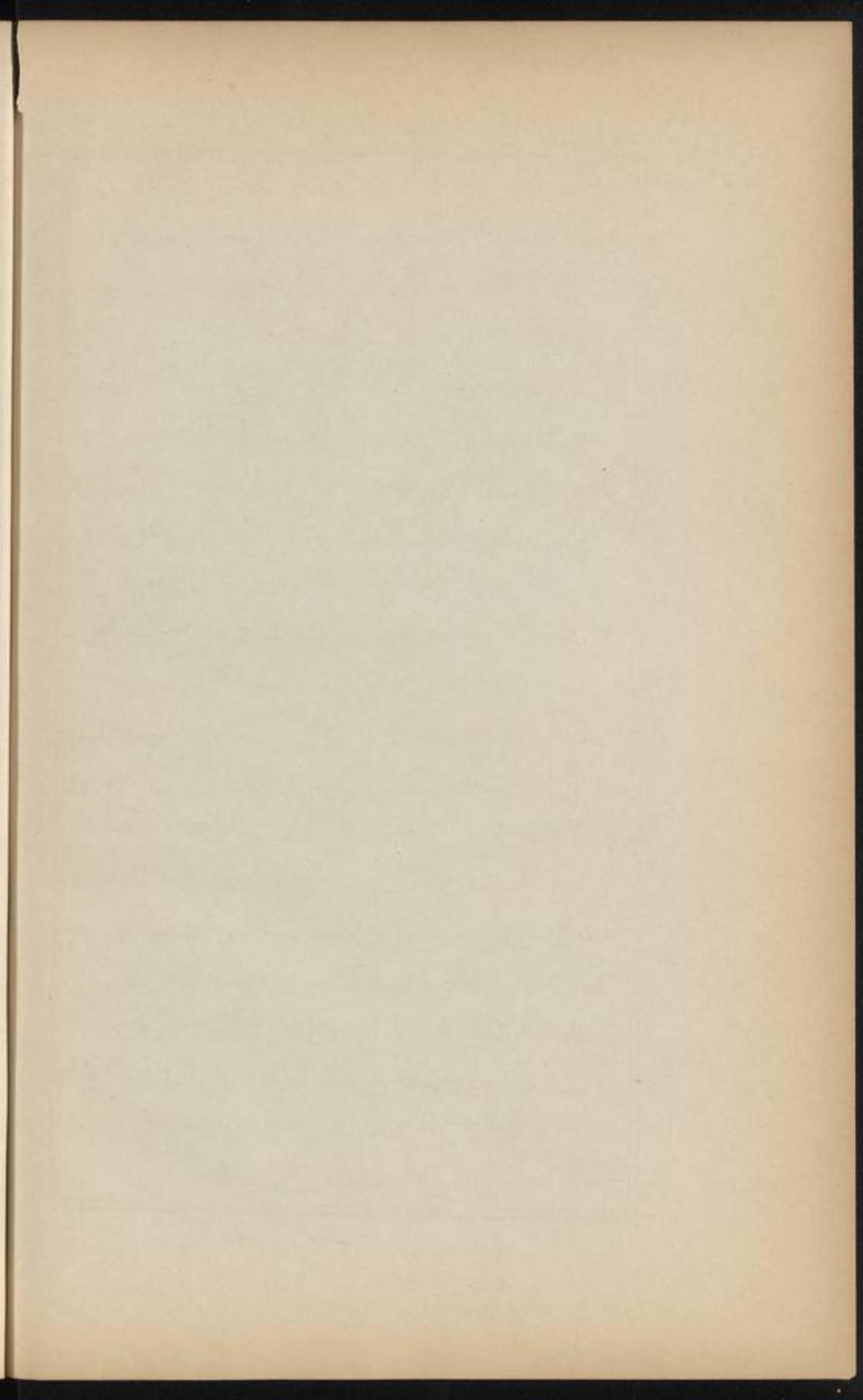
وَعَصَرَ الْحَاكِمُ فِيهَا أَلَّا عَلَى مِقْدَارٍ وَاحِدٍ وَجْهَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ السُّخْفِ
وَالْجَمْوُلِ وَالْعَبَاوَةِ وَالظُّلْمِ وَكَذَّكَ التَّحَاسُونَ عَلَى طَبِيعَاتِهِمْ مِنْ
أَهْنَافٍ مَا يَبْيَعُونَ وَبَيْتَاعُونَ وَكَذَّكَ السَّهَاكُونَ وَالْقَلَادَشُونَ
عَلَى مَثَالٍ وَاحِدٍ وَجْهَةٌ وَاحِدَةٌ وَكُلُّ جَمَارٍ فَهُوَ شَدِيدُ الْحَرَسِ عَلَى
شَرِبِ النَّبِيذِ وَانْ اخْتَلَفُوا فِي الْبَلْدَانِ وَالْأَجْنَاسِ وَالْأَنْسَابِ
وَكَانَ لِلْأَمْوَانَ يَقُولُ كُلُّ شَرٍّ وَضَرٍّ فِي الدُّنْيَا إِنَّمَا هُوَ صَادِرٌ
عَنِ السُّفَهَاءِ وَالْغَاغَةِ فَإِنَّمَا قُتْلَةُ الْأَبْنِيَا وَالْأَوْنِيَا وَالْأَنْ
وَمِمَّ الْمُضْرِبُونَ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ وَالنَّاَمَوْنَ بَيْنَ الْأَوْدَاءِ وَالسَّاعِدَوْنَ
إِلَى السَّلَادِ طَيْنٍ وَمِنْهُمُ الْمُضْصُوصُونَ وَالسَّرَّاقُونَ وَالْعَطَّالُونَ وَالْعَطَّارُونَ
وَالْجَلَادُونَ وَمُثِيرُو الْفَتْنَ وَالْمُغَيْرُونَ عَلَى الْأَمْوَالِ فَإِذَا كَانَ
يَوْمُ الْقِيَمَةِ بَرَّقَ عَلَى عَادِتِهِمْ فِي السَّعَادَيْهِ يَقُولُونَ مَا حَكَى اللَّهُ عَنْهُمْ
رَبَّنَا إِنَّا طَعَنَا سَادَتَنَا وَكَبَرَاءِنَا فَأَصْنَلُونَا السَّبِيلَ رَبَّنَا إِنَّهُمْ
صَنْعَفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَذَمِ لَعَنَّا كَبِيرًا

الْجَلْبُ السَّبِيلُ وَالْأَرْبَعُونَ وَمَاهَرَ فِي مَدْحُ الْعَمَى

¹⁴⁷ *Blindheit.*

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى لَا بَصَارَ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي
فِي الصَّبَدِ وَرَوْقَى لِقَتَادَةَ مَا بَالِ الْعَيَّانُ أَذْكَى وَأَكْبَسَ مِنْ بَصَرٍ
فَإِلَّا لَآنَ أَبْصَارُهُنَّ تَحْوِلُتْ إِلَى قَلْوَاهُمْ وَقَالَ الْجَاحِظُ
الْعَيَّانُ أَذْكَى وَأَخْفَظَ وَإِذْهَانُهُمْ أَقْوَى وَأَصْنَفَ لَهُنَّمْ غَيْرَ
مُشْتَغِلِ الْأَفْكَارِ بِتَيْزِيزِ الْأَشْخَاصِ وَمَعَ النَّظَرِ تَشَبَّهُ الْفَكَرُ
وَمَعَ اطْبَاقِ الْعَيْنِ اجْتِمَاعُ الْبَتِ وَلَذِكَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَامِرِ





ابن عبد المطلب رضي الله عنهما
ان يأخذ الله من عيني نورها ففي لساني وقلبي منها نور
قلبي ذكي وعقل غير ذكي دخل وفي في صارم كالسيف مشهور
وقال الشاعر

يُعْتَرِفُ الْأَعْدَاءُ وَالْعَارِفُونَ
وَلَيْسَ بِعَازِرٍ يَقَالُ ضَرِيرٌ
إِذَا بَصَرَ الْمَرْءَ الْمَرْوَةَ وَالْتَّوْ
وَانْعَى الْعَيْنَانِ فَهُوَ بَصِيرٌ
وَقَدْ عَيْرَ بِعِصْمِهِ أَعْيَ وَكَانَ لِسْتَانِ فَصِيَّاً
فَقَالَ يَحْوُ وَيَعْرُضُ
لَيْسَ الْعَيْنَ دَاءَ وَلَيْكَنْهُ شَطْفَةً تَشْرِيفٍ عَلَى ضَرِيرٍ
مَا الْمَهْمَةُ وَالْدَاءُ وَكُلُّ الْبَلَاءُ
إِنَّا بَاسْلَوْهُ الْمَرْءَ فِي دُبْرِهِ
فَالْمَحْمُدُ لِلَّهِ الَّذِي صَانَنَا مَا يَحْمَدُ الْبَطْبُ فِي أَمْرِهِ
وقال الشاعر

أَنَّ أَذْهَبَ أَنَّهُ مِنْ عَيْنِي نُورُهَا فَإِنْ قَلْبِي مُصْنَعٌ مَا بِهِ ضَرَرٌ
أَرْجِي بِعَلْبِي دِنَائِي وَآخِرَتِي وَالْقَلْبُ يَذْرِكُ مَا لَا يَدْرِكُ الْحَرَرُ
وقال رَجُلٌ بِسَارَ مَا سَلَكَ اللَّهُ مِنْ عَبْدٍ كَرِيمَةُ الْأَنْوَاعِ
عَنْهُمَا فَاذْلِي عَوْضَنِكَ عَنْ عَيْنِيكَ فَقَالَ فَقَرَ النَّظَرُ إِلَى
بِعِصْمِ مَثْلِكَ وقال أَبُو يَعْقُوبَ الْخَزَّافِيَّ مِنْ فَضْلَائِهِ
الْعَيْنِ وَرِفْقَهِ اجْتِمَاعُ الرَّأْيِ وَالْذَّهَنِ وَفَقْرَةُ الْأَدْرَاءِ وَالْمَفْضَطِ
وَسُقْوَطُ الْوَاجِبِ مِنَ الْحَقْوَقِ وَالْأَمَانِ مِنْ فَضْلُولِ النَّظَرِ
الْدَّاعِيَةُ إِلَى الذَّنْوَبِ وَفَقْدَرُ قِيَةُ التَّقْلِيدِ وَالْعَصَادِ
وَحَسْنُ الْعَوْصَنِ عَنْ سَرَاجِي الْوَجْهِ فِي دَارِ التَّوَابِ
وقال مَنْ صُورَ الْفَقْيَهَ

يَا مُعْرِضَنَا إِذْ رَأَنْتَ
مَتَارَانِي صَدَرِيَا
كَمْ قَدْ رَأَيْتَ بَصِيرًا
أَعْمَى وَاعْمَى بَصِيرًا
فَلْ لَمْ وَانْ أَنْتَ أَنْصَفْتَ لِقْلَتْ حَلْقَاتِهَا

البِّلْبُ الْثَّامِنُ وَالْأَرْبَعُونُ وَالْجَاهَةُ فِي ذِي الْعَمَى

احْسَنْ مَا قَلَ فِي فَوْلَادِ الشَّاعِرِ

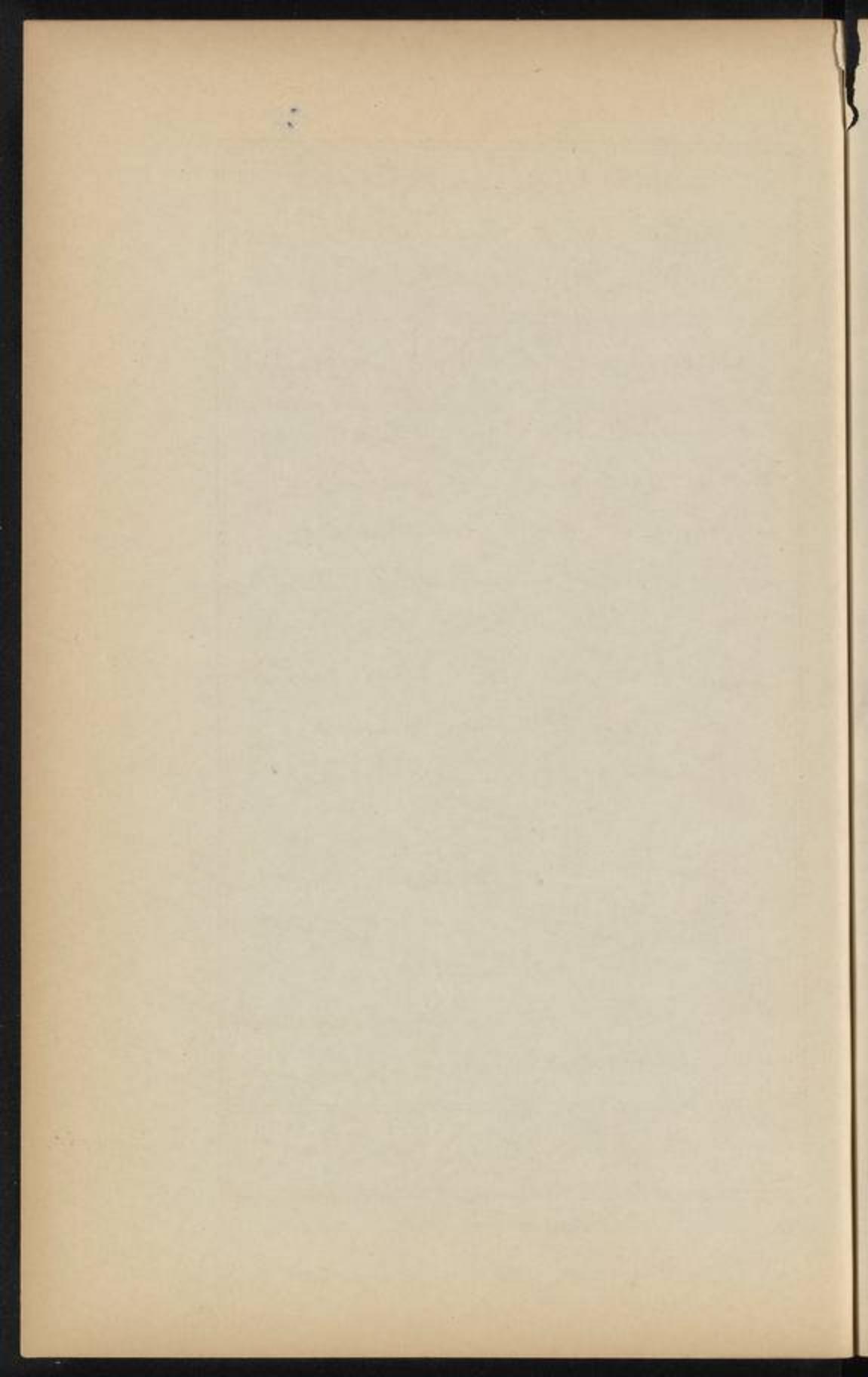
لَا تَلْوِنْ فِي السَّفَاهَةِ أَعْمَى فَشُوكُوتُ الْمَبِيبِ عَنْهُ صَوْبَدْ
كَيْفَ يَرْجُو الْحِيَاةَ مِنْهُ صَدَرِيَا وَمَكَانُ الْحِيَاةِ مِنْهُ حَرَابُ
وَفَالَّتْ اجْهَاطَ رَأْيُ صَدَرِيَا بَابُ الْكَرْخِ يَقُولُ
إِذْ مَوَادِ الْزَّمَانِيْنِ فَقْلَتْ امَّا احْدَهُمَا فَالْعَمَى فَالْأُخْرَى
وَالَّتْ عَدَمُ الصَّوْبَدْ امَّا تَرِي الشَّاعِرِ كَيْفَ يَقُولُ
أَرْى شَيْئَانِ اَنْ عَدَا فَيْلَرْ مِنْهُمَا الْمَوْتُ
فَقَبِرَهُ مَتَالَهُ سَالَتْ وَاعْمَى مَا لَهُ صَوْبَدْ
وَيُنْشَدْ

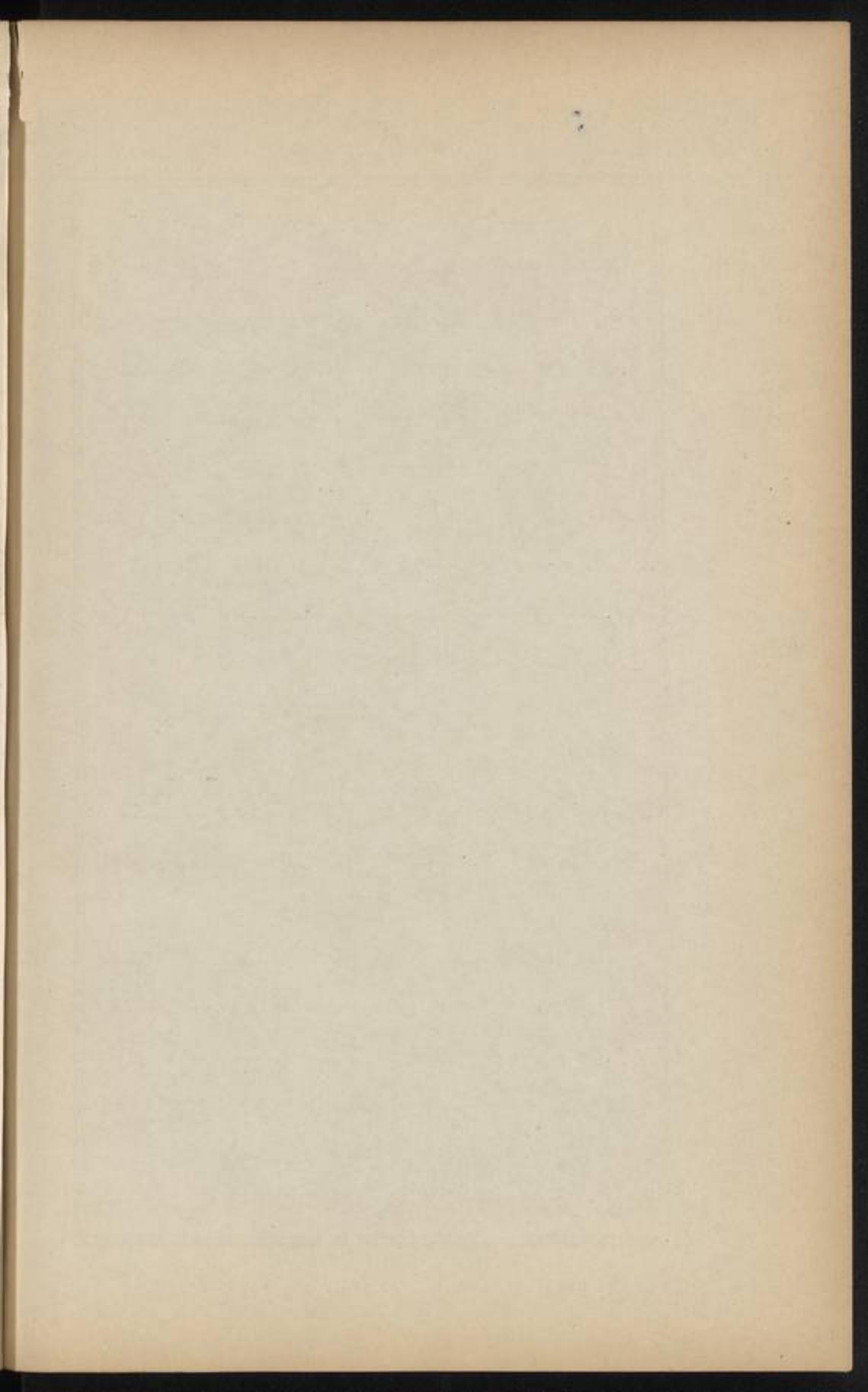
سَعَتْ أَعْمَى وَالَّلَّيْنِ يَاقُورُ مَا وَجَعَ فَقَدَ الْبَصَرُ
فَقَالَ مَنْ بَيْنَهُمْ أَعْوَرُهُ مِنَ الْعَمَى عَنْهُ نَصِيفُ الْخَبَرُ
وَفَالَّتْ مَنْصُورُ الْفَقِيهِ

بَعْلَتْ الْجَهَادَ دَلِيلِي عَلَيْكَ لَافِي اَرَانِي مَثُلَ الْجَهَادِ
وَصَهَارِنَهَارِي وَلِلْسَّوَاءِ وَقَدْ كَانَ يَنْلِي مَثُلَ النَّهَارِ

البِّلْبُ التَّلْعُ وَالْأَرْبَعُونُ وَالْجَاهَةُ فِي مَدْحُ الْمَيْتِينِ

¹⁴⁹ Das Gefängnis.





احسَرْ ما قيل فيه قول على بن الجهم
 قالوا حبست فقلت لعسن صارئ جسي وای مهند لا يغمد
 او مارايت البت يألف غابة كبر او باش السباع تردد
 والبدور يدركه المحادف فتجلى اياته وسأله متجرد
 وكل حال معقته ولربما اجل للكروة عقا محمد
 والسبعين ماله تعنته بدنته شنعا نعم المنزل المتواتد
 بيت يجدد للكريمه يحله فيزار فيه ولا يزور ويقصد
 واحسَرْ ما قيل في نليلة المسجونين قوله الحمراء
 امام في رسول الله بوسف اسوة لشلك محبوسا على الضييم الافاء
 اقام جميل الصبر في السجن هرة فالله الصبر الجبل الى الله
 وقال البستي

فَدِتُكَ بارُوحَ المكارمِ والعاذْ بانفُسِي ما عندِي منَ الروحِ والنفسِ
 حُبِستَ فنْ بعْدِ الكسوفِ تسلجْ تُضنى به الآفاقَ كالبدور الشفير
 فلَا تعتقد للحبس همّاً وَحشةً فعقلك قد مات كان يُسفى في الخبر

وقال آخر

بنفسي من له يضر بود لم يتهي ولكن ليشد والوزد في سامي الفصين
 ولريده خلوة للسبعين الا مخافه من العين ان تغدو على ذلك
 ولو اكلها شاركت في الحسن فشاركه ايضا في الدخول الى الجن
 ومن ابلغ ما قيل في الاهانة بالحبس والصبر
 قوله بعض الاعراب

وما الحبس الا ظلم بنيت سكنة وما السطوة الجدة وافتتح جلا

الخطب الحمسوي والمائة في ذمة المسجىن

كَتَبَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى بَابِ السِّجْنِ هُنَّ مَازِلُ
الْبَلْوَى وَتَجْرِيَةُ الْأَصْدِقَا وَشَاهَةُ الْعَدَا وَقَبْرُ الْأَحْبَارِ
وَكَتَبَ بَعْضُ الْحَمْسَوْيِينَ إِلَى صَدِيقِهِ كَتَبَ إِلَيْهِ
دَارِ لِسْتُ لِمَا مَالَ كَوَافِرَهُنَّا وَلَمَكْرَرَيَا وَلَيْسَتْ بِوَقْفٍ عَلَى
وَلِسْتُ فِيهَا ضَيْقًا وَلَا زَارًا فَقَالَ إِنَّهُ وَاتَّا إِلَيْهِ جُرْعَةً
كَبِهِ مِنَ السِّجْنِ وَقَالَ شَاعِرٌ مِّنَ الْمَسْجُوَيْنِ
خَرَجْنَا مِنَ الدُّنْيَا وَخَرَجْنَا مِنْ أَهْلِهَا فَلَسْنَا مِنَ الْأَحْيَاءِ فِيهَا وَلَا الْمَوْفَدِ
إِذَا جَاءَنَا السِّجْنُ يَوْمًا لَحْاجَةً عَجَبْنَا وَقُلْنَا جَاءَهُ هَذَا مِنَ الدُّنْيَا
وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكَ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَكَانَ فِي حِبْسِ الرَّشِيدِ
وَمَحْلَةٌ شَمِيلٌ الْمَكَارُهُ أَهْلُهَا وَتَقْلِدُ وَامْشِنُوا الْأَسْمَاءُ
دَارَ تَهَابٌ بِهَا اللَّيْلُ وَتَقْنِيَ وَتَقْلِدُ فِيهَا هِيَةَ الْكُرْمَاءِ
وَيَقُولُ عَلَيْهِ مَا أَرَادَ وَلَا زَرَى حُرَّا يَقُولُ بِرْ قَهْ وَحِيَاءُ
وَيَرْقَى عَنْ مَسْرِ الْمَلَاحِةِ وَيَحْمِهُ فَيَصْصُونُهُ بِالصَّمَتِ وَالْأَغْنَاءِ

الخطب الحدادي والمحنتي والمائة في مدفع التعليم

¹⁵¹ das Lehren.

احسَرَ وَاجْمَعَ مَا سَمِعَتْ فِي مَدْعِيِ التَّعْلِيمِ قَوْلُ أَبِي زَيْدِ الْمَجْوَهِ
فِي رِسَالَةٍ كَتَبَهَا إِلَى مَنْ عَيَّرَهُ بِأَنَّ مَعْلَمَ لِسْنٍ يَسْتَغْنِيُ عَنِ التَّعْلِيمِ
وَالْعَلِيمُ أَحَدٌ لَأَنَّ الْخَاصَّةَ وَالْعَامَّةَ تَصْنَعُهُ إِلَيْهِمَا فِي
جَمِيعِ الْمَذَيَّافَاتِ وَالصَّنَاعَاتِ وَالْآدَابِ وَالْأَفْسَابِ

Thimar el goeti f. 253 r:

قبر الأحبا يروعي ان يوسف عليه السلام كتب على باب السجن هذا منزل البلا وقبر الأحبا
وتجربة الاصدقا وشماقة الاعداء ٥

In A folgt auf den vorherigen Vers:

وَالْمُجَاجُ حَبِيبٌ كَتَبَ بِهَا إِلَيْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُرْوَانَ
عَلَيْهَا كَتَبْتُ بِهَا أَجْلِيسَ قَوَاعِدَ لَا مَكْتُبًا يَغْدُ وَمَنْبَتُهُ طَفْلٌ

وللكاسب والمذاهب فما ينتفعني كاتب ولا حاسب ولا صناع ولا بائع
ولا أحد في كل مذهب ومكتب أن يتعلم صناعته منّه هو أعلم منه
ويعلم من هو أجمل منه وقوارب الخلق بالتعلم والتعليم فالعلم أفعى
من لا تعلم لأن صفة المعلم دالة على التمام والآفادة وصفة المتعلم
دالة على النقصان والاستفادة وحسبك جحلاً من رجل يذمر
ما وصف به الحال نفسه ثم رسوله صلى الله عليه وسلم أليس قد
قال الله تعالى وعلم آدم الإنسانية كلها وقال علناه من لدننا علم
وقال الرحمن علم القرآن وقال في وصفه رسوله صلى الله عليه
وسلم وبعلمه الكتب والمحكمة الآية

المطلب الثاني وللمزيد في ذمة التعليم

سعة

أَسْرَرْتُ مَا قيلِ ذمِّ المعلم فولَّ الشاعر
وكيف يرجي العقل والمعلم عندَ يروح إلى انتي ويعدو إلى طفل
وَقَالَ آخَرَ يهجو معلمًا
معلم صبيانِ وعاملِ درةٍ وليس له عقلٌ مشتالٌ ذرةٌ
وَقَالَ الحمدُ لِنَفْتِ

معلم صبيانِ يروح ويغدو على انفه الوان ريح فـا لهم
قد أفسد وامنه الدماغ بفسر ورفعهم أصواتهم بـنائهم
يـستخـدـمـ الـغـلـانـ ثـرـيـنـيـكـهـ وـيـسـتـهـمـ جـوـعـاـ باـكـلـعـدـاـهـمـ
وَقَالَ آخر
إن المعلم حيث كان معلمًا ولو ابتدئ فوق السماء بناءً

اوْكَانَ عَلَمَ سَاعَةً مِنْ ذَهَنٍ اوْكَانَ عَلَمَ آدَمَ الْاسْتَعَا
 لَا بُدَّ مِنْ بَقِيسٍ كَيْوَنْ بَعْقَلَمٍ فَالْخَلْصَنْ نَفْسَكَ حَبْشَ كَالْدَادَ
 وَهَلْكَ ابْجَاهَظَ عَقْلَ مَائَةَ تَعْلَمَ عَقْلَ امْرَأَهُ وَعَقْلَ مَائَةَ اُصْرَأَهُ
 عَقْلَ حَابِيكَ وَقَيْلَ تَرْعَلَمَ فِي النَّظَارَةِ إِلَى بَعْضِ الْحَرْبُوبِ
 فَاصْبَاتُ رَأْسَهُ نَشَابَةً وَبَقِيتُ فِيهِ فَلَمَّا أَرِيدَ تَرْعَهَامَهُ
 قَالَ جَارُهُ ارْفَقْتُوَابَهُ لَا تَصِيبُوا دَمَاغَهُ فَقَالَ ازْعُوْهَا كَيْفَ
 شِئْتُمْ فَلَوْكَانَ لَى دَمَاغَ مَا خَرَجَتُ فِي النَّظَارَةِ إِلَى الْحَرْبِ
 وَقَيْلَ لَعْلَمَ ابْنَ مَعْلَمَ لَا تَكُنْ احْمَقَ فَقَالَ حَمَقَيِي مُؤْرَوْثَ

١٥٣ *Der Wächter.*

الْبَلْبُ الْثَالِثُ وَالْخَمْسَةُ وَالْمَائِهُ فِي مَدْحَ الرَّقِيبِ

فَالْكَ بَعْضُ الظَّرْفَاءِ لَا اقْوَمْ بِوَاجْبِ شَكْرِ الرَّقِيبِ لَانْهُ حَفِظَ
 عَلَى الْحَبِيبِ كَمَا يَنْعِهُ مُنْتَيَنْعِهِ مِنْ غَيْرِي وَانْشَدَ
 مَوْقَفُهُ لِرَقِيبٍ لَا انسَاهُ لَسْتُ اخْتَارُهُ وَلَا أَأْبَاهُ
 مَرْحَبًا بِالرَّقِيبِ مِنْ غَيْرِ وَعِدٍ جَاءَ بِجَلْوَعَلِيَّ مِنْ اهْوَاهِ
 لَا أُحِبُّ الرَّقِيبَ لَا لِأَبْتَ لَا زَرَاهُ لَا أَرَاهُ مِنْ أُحِبَّ حَتَّى أَرَاهُ
 وَبِعَالُ الرَّقِيبِ ثَانِي الْحَبِيبِ

٤٤ وَاحْسَنْ مَا قَلَبْنِي الرَّقِيبِ
 قول الشاعر

الْبَلْبُ الرَّابِعُ وَالْخَمْسَةُ وَالْمَائِهُ فِي ذَمِ الرَّقِيبِ

وَقَدْ جَرَى لِلشَّلْ بِشَقْلِ الرَّقِيبِ وَحَسْنَ تَوْقِعِ فَعْدِنِ وَمِنْ
 أَحْسَنِ مَا قَبِيلَ فِي ذَمِهِ تَولَكُ ابْنَ الْوَمَتِ
 مَا بِالْمَاهِيَّتِ لَا وَرَقِيبَهَا ابْدَأْ قَبِيمَهُ قَبْعَهُ اَرْقَبَاهُ

٤٥ وَحَانَ عَيْدُ الصَّهْدِيْنِ الْعَذَلِ
 يَقْعُدُ مَرْجَبَا بِالرَّقِيبِ خَانَهُ
 يَأْتِي بِالْكَبِيْبِ

٤٦ فِي الْمَدْلِ اَنْقَلَ مِنْ رَقِيبِهِ
 اَنْجَنَ اَنْجِيَيِي وَمِنْ الْزَّوْمِ طَابِيِي
 الْمَدِينَ

Für den Vorsatz und A:

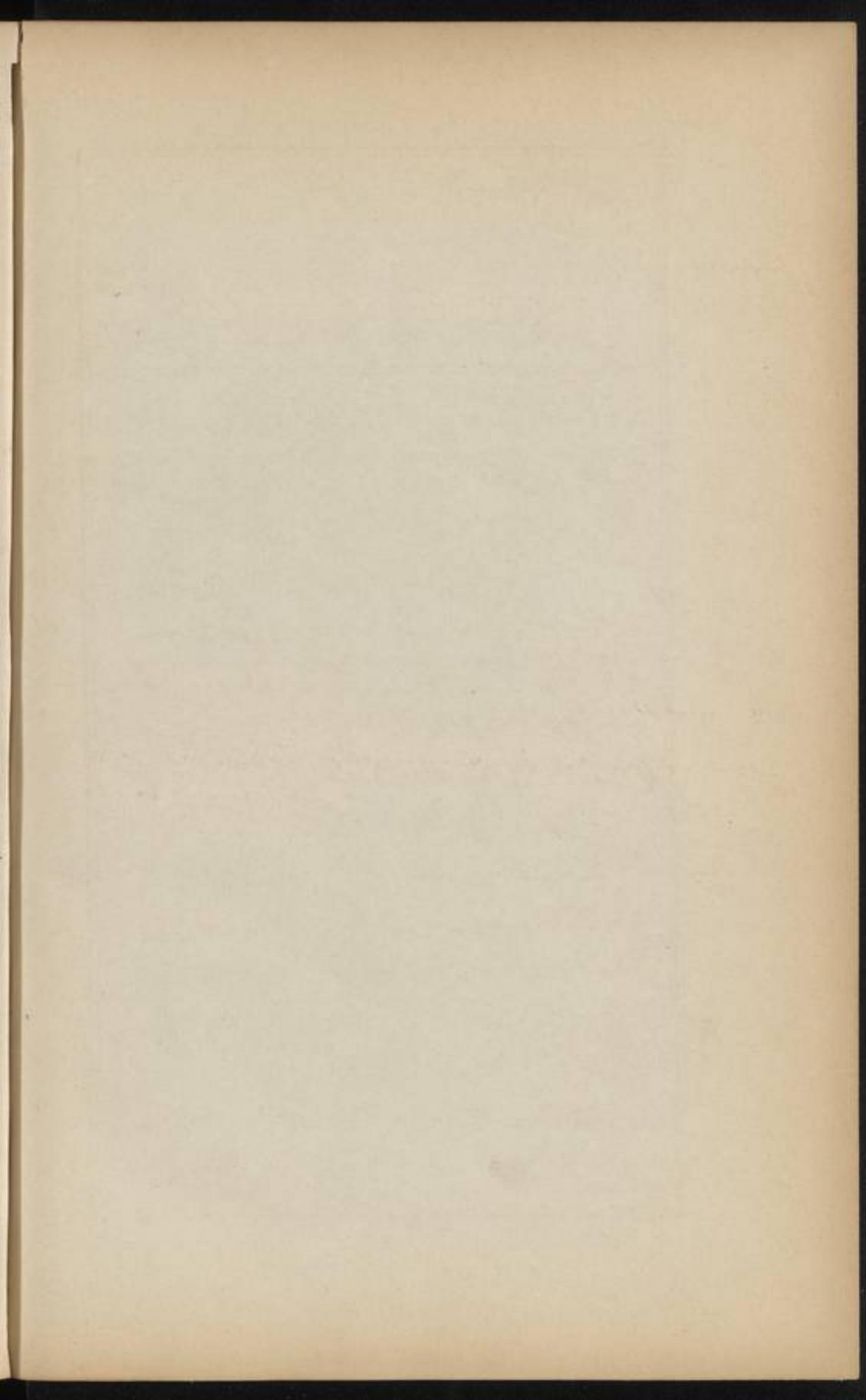
من علم العبيّان أصيّوا عقله حتى بني الخلافة أو خلّفاه

a 6og und das Capo.

6.

بشك

قال بعض القرفاء مني اودي شكر الرقيب وهو يحفظ حبيبي الذي هر من الدنيا نصيبي
وكم يمنعه مني يمنعه من غيري ①



مَا ذَكَرَ اللَّهُ أَنْهَا شَيْءٌ لِصَنْجِي ابْدًا يَكُونُ رَقِيبُهَا الْحَرَبَاءُ
 (ولِبَعْضِهِنَّ)

هُمُّ أَيْقَنُوا رُوْا قَطُّ الْأَفَاعِي فِيهَا عَقَارِبٌ لِلَّيلِ نَامٌ عَنْهَا حَوَانُهَا
 وَقَدْ تَقْلُو عَنِ الْأَدَى لِمَآفِفِهِ وَعَاوَةُ الْأَخْبَارِ الْأَمْرُ وَالْأَهْمَاءُ

١٥٥ Nein.

البِطْبُ الْخَامِسُ وَالْخَمْسُ وَالْمَائِةُ فِي مَدْحُ لَا

أَحَسَرْ مَا قِيلَ فِي مَدْحُ لَا نَرَكَ قَوْلُ بَعْضِ الْحَكَمَاءِ
 لَوْلَرِيْكِينْ مِنْ فَضْلِ لَا إِلَهَ أَهْمَاهَا افْتَنَاحُ كُلَّهُ لِلْتَّوْجِيدِ كَلَانَ
 كَا فَيْتَا يَعْنِي لَا إِلَهَ إِلَهُ اللَّهُ وَنَظِلَّمَا قَوْلُ غَيْرِهِ
 اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى ذَرِّ لَا غَيْرِهِ فَإِنِّي مُوجِبُ حَقِّ لَا
 وَذَلِكَ أَنِّي قُلْتُ بِتَوْمَالِهِ ثَبَّتْ غَيْرِي سَيِّدِكَهُ وَاللَّهُ لَا
 وَفَالَّكَ لِكَنْدِي قَوْلُ لَا يَدْفُعُ الْبَلَاءُ وَقَوْلُ نَعَمْ بِزِيلِ الْبَعْنَمْ
 وَفَالَّ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّبِّ بْنِ طَاهِرٍ

١٣

فِي كُلِّ شَيْءٍ سَرَفْ يَكْرَهُ حَتَّى فِي الْكَرَمِ
 وَرُبَّمَا الْفَنِينْ لَا أَفْضَلُ مِنَ الْفِتْنَهُ

Calm on. a.

وَكَاتَ الْمَهْلَبُ يُوصِي ابْنَهُ عَنْدَ الْمَلِكِ وَيَقُولُ لَهُ أَيَاكُ وَالْمُغْرِبُ
 عَنْدَ مَشْئَلَهِ بِنَعَمْ فَإِنَّ نَعَمْ أَوْطَاهُ سَهْلَهُ فِي مَخْرِجِهَا وَآخِرَهَا ثَبَّرْ
 فِي فَعْلَهَا وَاعْتَلْمَ إِنَّ لَا وَإِنْ قَبْحَتْ فِي تَارِوَحَتْ وَإِنْ كَنَّ
 فِي أَمِيرِ تُسَأَلْهُ عَلَى قَدْرِهِ فَقَاطَمَعْ وَإِنْ عَرَفَتْ إِنَّ لِأَسْبَيلِ
 إِلَيْهِ فَاعْتَذَرَ عَنْهُ وَادْفَعَ فَإِنَّ مَنْ لَا يَدْفَعُ بِالْعَذْرِ
 فَنَفْسُهُ ضَلَّلَ

الطلب السادس والخمسون والمائة في ذم لام

قالَ بعْضُهُمْ

أحسن ما خيل في ذلك
قول الشاعر لا ولا

لعن الله قول لا خلقت حلقة الحمل المكر
انها تفرض الجحيل وتأبى على الكرم
ووصفت لا ابو الحمرث ليحيى بن خالد البرمكي فقال
فتح الله لا كانه مشجّع من حيث ابيته المشجّع عيدان يضم
بعضها الى بعض مفتحة الاصناف تعلق عليهما الثواب
قالَ غيره على نحو ما تقدّر
باليت لأمات كتب فانها تحكى الجلة

بردي
عذراً في خالد مقنلا
عذراً في
ثيولا

الطلب السابع والخمسون والمائة في مدح اليدين

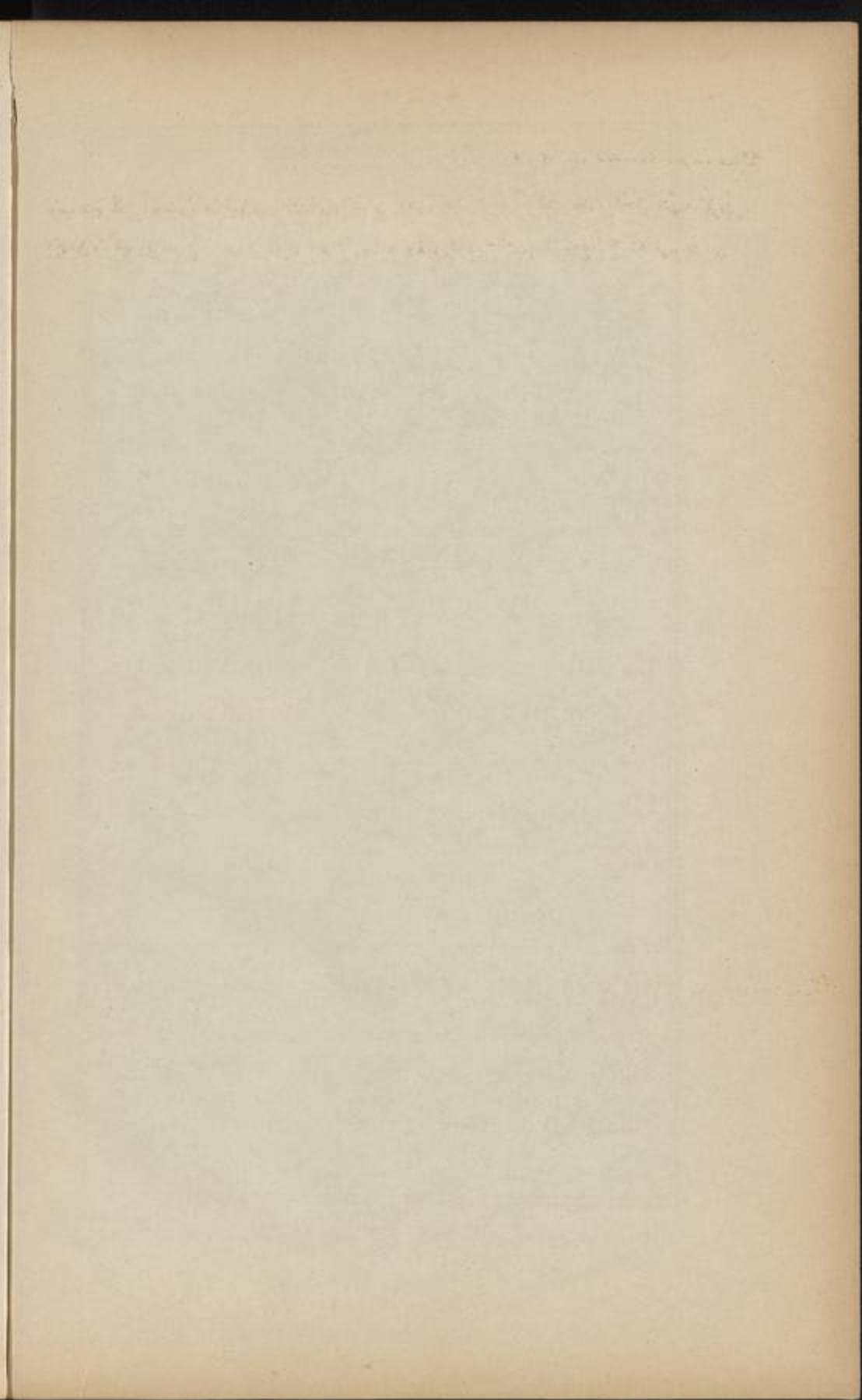
١٥٧ *Surah*

ادعى رجل على داود بن علي الاوصياني مالا في مجلس حكم عند
اسمعيل بن اسحق القاضي فانكره وحلف له فقال القاضي
يا ابا ابيهان انت مع محلك من العلم تحلف في مثل هذا المجلس
فقال ثم اليدين الصادقة شاء على الله واما فعلت ما امرته به
ورسوله فقال وما هو فقال الياس الله يقول رسوله عليه السلام
ويستبورك اسحق هو قل اي ورب انة الحق ويقول مجاهنة
وتعالي زعم الذين كفروا ان لن يمتحوا قل بي وربني لتبغش
قالَ حمل ذكر وقال الذين كفروا انا اتينا التامة قبل بي
ورب لما تأييتك قال القاضي قرئ بالسلامة فما ارجى احدا يتعلمه

قال

Bar Cap. landed in A.D.

باب دم لا أحسن ما قيل في ذلك قول الشاعر لعن الله لا ولا شَلْفَهُ خُلْقَةُ الْحَكْمِ إِنَّهُ تَقْرُبُ
المجبل وتأتي على الكرم وذكر رجل عند أبي خالد فقال كأنه مشجب من حيث أتيته فهو لا ①



وقال ابن الرومي

ولاي لذ وخلف حاضر
إذا ماما أضطررت في الحال حنيق
فهل من جناب على متل
يدافع بالله مالا يطيق
وكانت أبو حنيفة يقول اذا ابتليت بالسلطان فخرق
دينك بالآيمان ورقة بالاستغفار فان الله تعالى يقول
لا ياخرك الله بالغوى آيمانكم ولكن يواخذكم بما كتب قلوبكم

الباب الثامن والخمسون والمائة في ذم الميدين

قال الله تعالى ولا تغصهؤ الآيمان بعد توكيدها
وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المرفوع اليه
الكافرية تدع الديار بلا قوم ويقاتل اليهين حتى ومنذ
ويقتل كلام الجاهل كله حلف وكلام العاقل كله مثل
وقال بعض سلف رع اليهين الله اجل لا ولناس اجمل
وقال ابن لاعتز عالمه الكذاب مبادرته باليهين لغير
مستحلف وقيل لو تزكيك في اليهين الله أعلم يغضبه
ويغصه إلى الناس ولو كان فيه صادقاً

الباب التاسع والخمسون والمائة في مدح شهر رمضان

في الحديث المرفوع اذا دخل شهر رمضان فتحت ابواب الجنة
وأغلقت ابواب النار وصعدت الشياطين وكانت عليه
السلام رب شر أصحابه بشهر رمضان ويقول قد جاءكم

الأشهر البارث الذى فيه الميله التي هي خير من ألف شهر
ولله في كل ليلة من ليالي شهر رمضان مائة ألف عتيق
من النار وله في آخر ليلة من لياليه مثل ما اعتق في جميع الشهر
وقالَ بعض الرذاد

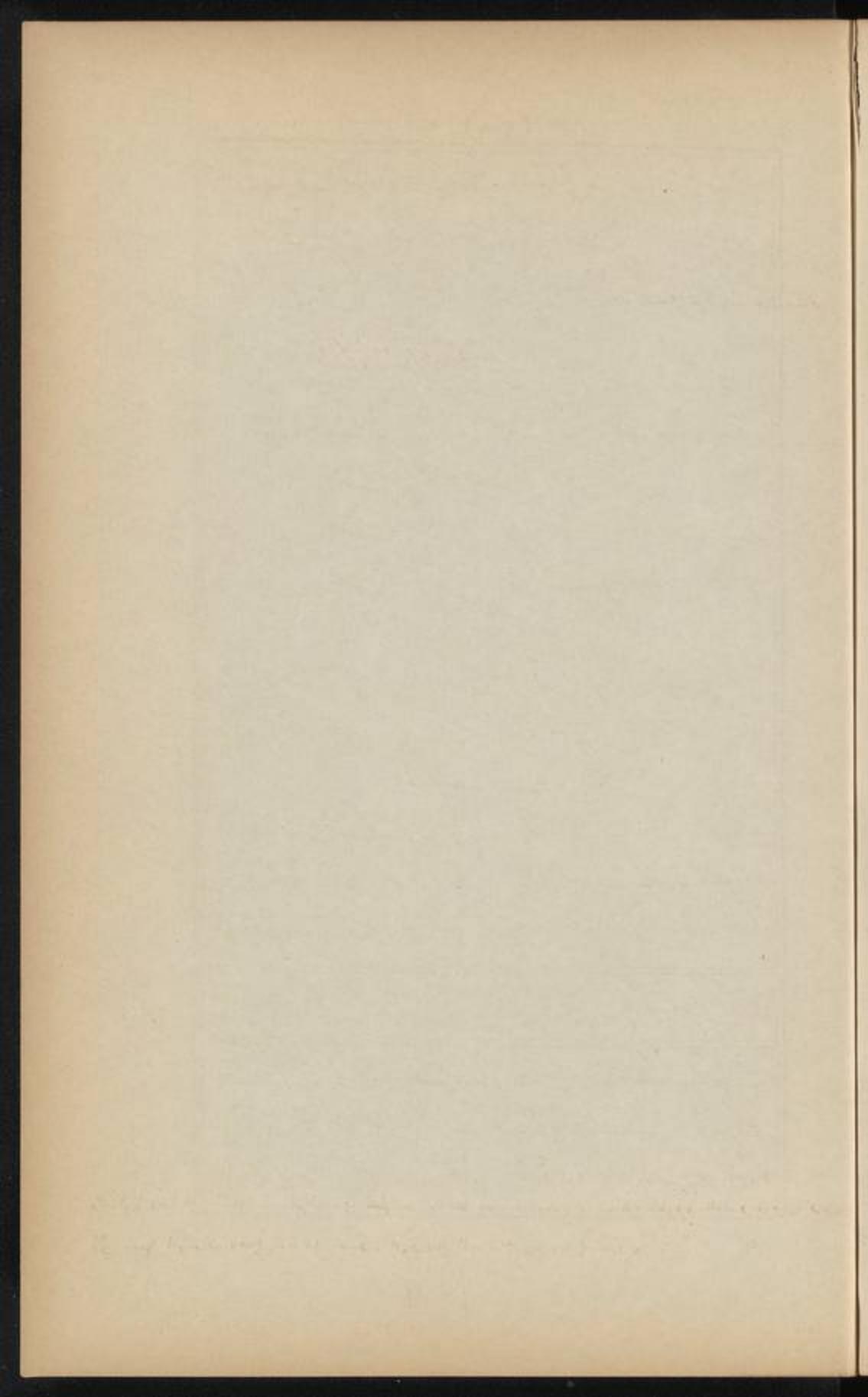
ان شهر الصيام مضر اى يسوق الى رضى المعبد
حبلة خبلها الصيام لنسك وادخالها جن الخلود
وقالَ آخر وهو ابدع ما قيل فيه
شهر الصيام مشاكل الحمار فيه ظهور جوابع الآثار
فاما شهر به واحد من عشر شهورنا شهر الصيام مضر الحمار
وقالَ ابو جعفر محمد بن مسلم الرازي

مضى رمضاننا المرضيدين فقد وأقبل بشؤال يشول ببر قهرا
فيالك شهر اشهر الله قد رأى لقد شهر فيه سبعة اهد شهرنا
وقالَ الصاحب

قد تعددت على الصيام وقالوا حرم العتب فيه حسن الفوائد
كان متى يقتضاها ثم لم يرها
موقعه بالنهار غير مربيبه واجتمع بالليل عند الساجد

السابق المistor و المائة في ذم شهر رمضان

كتب ابو على البصیر الى ابن مكرم في شعبان كتب
المبك في آخر يوم من أيام الدنيا بإذن بار شعبان واول يوم
من أيام الآخرة باقبال شهر رمضان **وقالَ** بعض الجمان



Für 1 b und 2 hat A:

كُلُّ صَحِيحٍ قَدْ لَوْجَيَ الْأَسْقَافُ

Hier steht A und fügt hinzu:

وَلِيَكُنْ هَذَا اخْرَى الْكِتَابُ الْمُؤْلَفُ فِي الْعُلُوَّاَيْفِ وَالْعُلُوَّاَيْفِ فِي الْأَضْدَادِ وَاللهُ الْمَوْقِفُ لِلسُّدَادِ وَالْمَادِيِّ
إِلَى سَبِيلِ الرَّشَادِ وَصَلَّى اللهُ عَلَيْيَ سَبِيلَ نَاصِيَهُ وَعَلَيْهِ وَصَحِيبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا

* (٢١٠) *

^{صحيحي به بس}
شهر رمضان من تحمله بين درتين يعني شعبان وشوال
وقالَ الْعَرْثَى

طال هذا الشهير المباركة حتى قد خشينا باباً يكون لاما
كذلك صحيح قيادى استعم فيه وليل قيادى البرساتاما
ولخير من التلاميحة عندك للغنى علة تحلى الحسدا ما
وقالَ أَبْرُزُ الرَّوْحِي

^{شهر طوبى نقيل الفضل والمركم}
شهر الصيام وإن عظمت حرمته شهر نقيل بصلى السير والمركم
فلا الشريك يدانيه ولا الشريك يمشي روندًا فاما جبريل يطلبنا
كانه طالب ثارًا على فرسه
شهر كان وقوع الموت في الشنك
يا صدق من قال ايام مباركة ان كان يكفى عن اسلام المقلن بالذكر
آدمه غير وقت فيه احمده وقت العشاء الى ان تصفع الذكر
لوكان مولى وكذا كاعبد الله لكن موعد بخيلاً متى الملك
وقالَ أَبْرُزُ الرَّوْحِي

^{بخارى}
دعوت لهم بتطويل العذاب
^{تفلافل} وما أنت بريء في صور ملقوه
بطاول يوم بيوم الحساب
ومثلها من مرات الشهار
فلا أفالبما يكفيه
وأهلاً بالطعام وبالشراب

وقالَ أَغْيَرُهُ أَخْرَى

الغريب من هذا الصيام قد صارى مثل الجحاء
ما لأن أمتئ بالطعام وبالذمة والتراء

^{براما}

^{شهر طوبى نقيل الفضل والمركم}

^{تصدح الديك}

^{يغويك من شهر}

^{والدراء}

ولمؤلف الكتاب

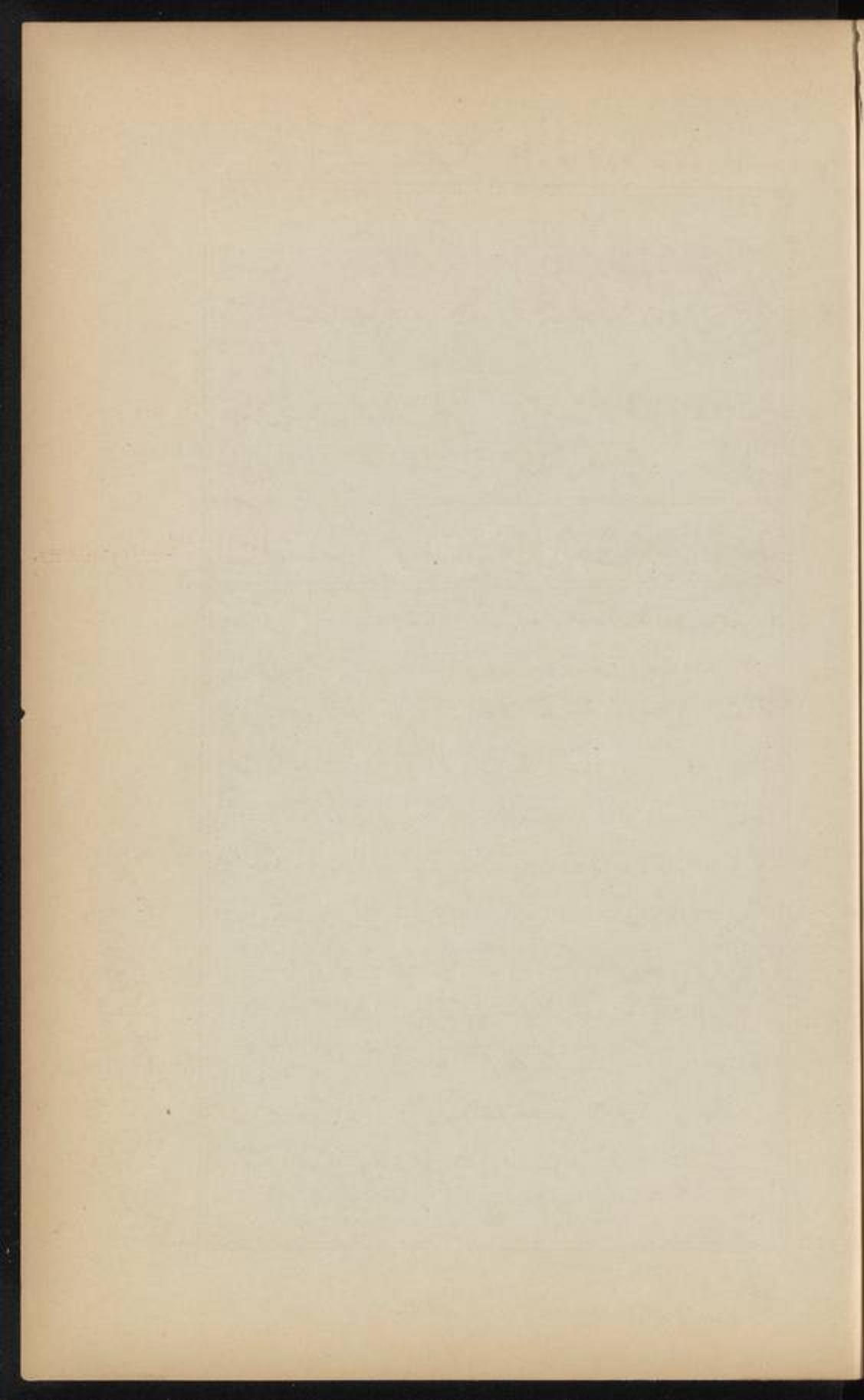
رمضان امر رضى وافر من باطنى بصادات صدى كالطبائع
صور وصغار تجري على الردى وصبا به وصدد دمن قلبي معه
وكل بشار

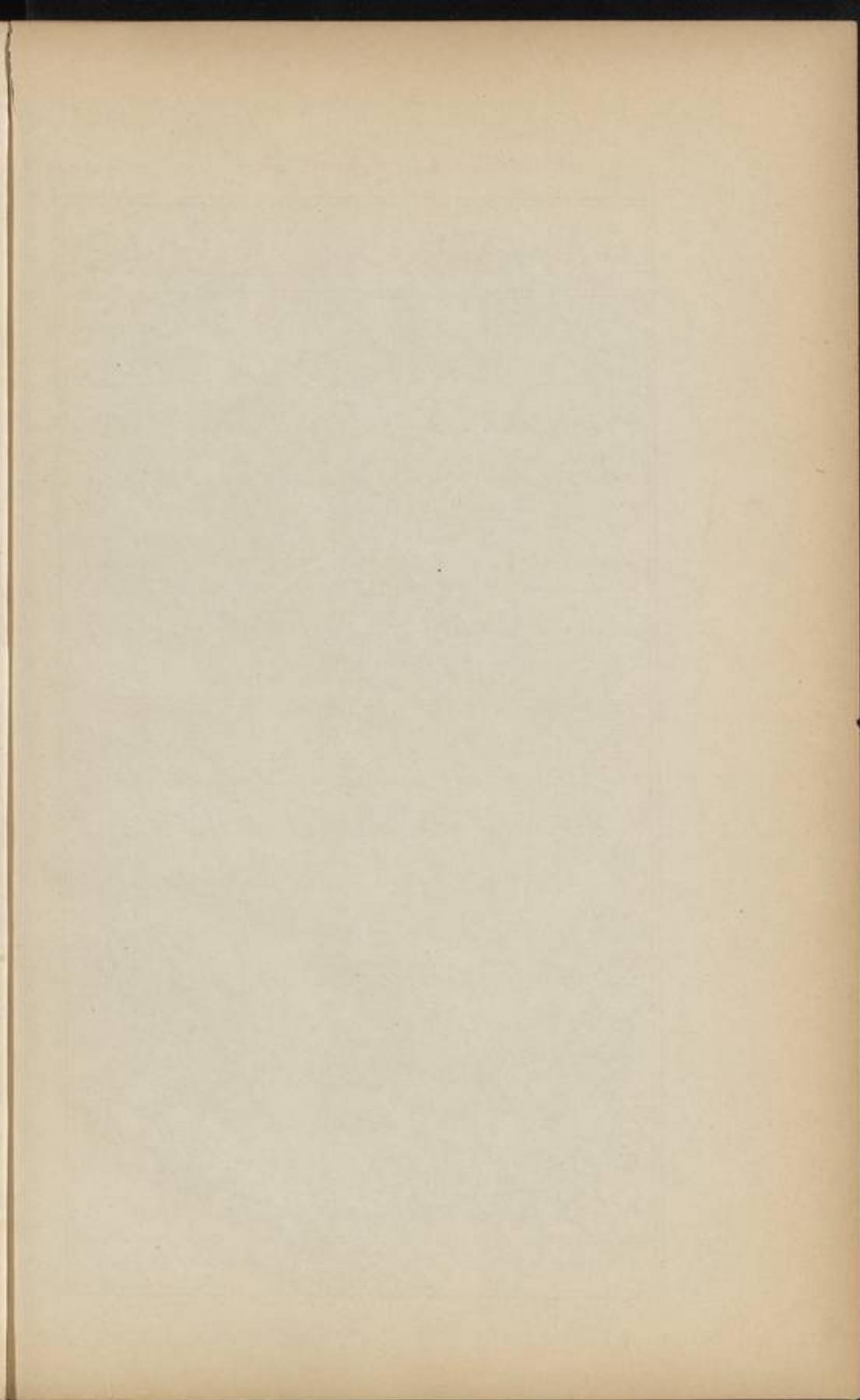
قل شهر الصيام اخلت جسمى ان ميقاتنا طلوع الهدال
اجهذا الان كل جهدا فينا سرى ما يكون في شوال

الباب الحادى والستون والمائى فى مدح الوعد

¹⁶¹ Das Versprechen.

حدى عون بن محمد قال حدثني احمد بن سعيد قال وعد يزيد
ابن مزید رجلاً فصنأ حاجه فقال له لم تعدنا وانت تقدر على
الاخذ فقال لتشرين وقت فصنأ الحاجة فان سروه فصنأ
وقت واحد وسرور الوعد الى وقت الانجاز متصل ولو شاء الله
ان يفتح مكة لنبيه عليه السلام لفتحها او لارادته ولكن لم
ان يتصل سرور المسلمين بل يحصل انقضائه الاوقات الى وقت
انجاز الوعد وعن احمد بن يزيد قال حدثني البخاري عن خارجة
ابن مسلم ابن الوليد عن ابيه قال سأله الفضل بن سهل حاجه
فقال لي أشرك البيور بالوعد واجعل وعداً بالانجاز فاني سمعت
يعني بن خالد البرمكي يقول المواعيد شباك الکرام يصيدون
بها حامداً الاحرار ولو كان المعطى لا يعد لا ارتفع
مفاجزاً بانجاز الوعد وبطل فضل صدق القول





البِلْبَابُ الْثَانِيُّ وَالْمِتَّسِوْنَ وَالْمَايِّهِ فِي ذَمِّ الْمَوْعِدِ

اَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ ابْوُ الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ حَدَّثَنَا عَنْ خَلِيلِ بْنِ اَحْمَدَ قَالَ بَلَغَنِي أَنَّ طَلْحَةَ الطَّلْحَاتِ قَالَ مَا بَاتَ لِرَجُلٍ عَلَى مَوْعِدٍ مِنْذِ عَقْلِهِ وَمَا تَمَلِّمَ الْمَوْعِدُ فِي لَيْلَةٍ لِيَغُدُو لِلظَّفَرِ بِحَاجَتِهِ اَشَدُّ مِنْ تَمَلِّمِ الْخَرْجِ إِلَيْهِ مِنْ عِدَاتِهِ خَوْفًا لِعَارِضِ الْخُلْفِ اَنَّ الْخُلْفَ لِيَسَّ مِنْ اَخْلَاقِ الْكَرَامِ قَيْلَ وَكَارَ عَمَّرْ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ لِكَيْكَادِ يَوْجِبُ عَلَى نَفْسِهِ شَيْئًا تَوْقِيًّا لِلْخُلْفِ قَالَ الشَّيْخُ اَبُونَصَرُ لَا أُقْدِرُ اَنْ هَذِينَ الْبَابَيْنِ مِنَ الْاَصْلِ غَيْرِي وَجَدَاهُمَا فِي النَّسْخَةِ السَّاقِطَةِ اَلَّى تَمَّ اصْفَهَانَ

قَدْمِمَ طَبْعَهُ اَنَّهُ اَكْتَابُ الْمُسْتَطَابِ بِعُونِ اَللَّهِ اَلْمَكِ اَلْوَهَابِ بِحَرْوَسَةِ مَصْرُ القَاهِرَةِ عَلَى ذَمَّةِ مُلْتَزِمَهُ ذَى الْلَّطَائِفِ وَالظَّرَائِفِ الْعَافِرَهُ الْغَارِفِ مِنْ جَرِيفِ ضَرِبِ

رَبِّ الْوَافِيِّ مُولَانَا الْمُهَمَّمِ الْعَلَيِّ الشَّيْخِ صَالِحِ الْيَافِيِّ لَا زَالَ طَبِيعَهُ حَمِيدًا وَصَنْعَهُ مَجِيدًا وَمَعْ بَتْوَفِيقِ اِنْجَالِهِ بِجَاهِ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَذَلِكُ فِي يَوْمِ النُّصُفِ مِنْ هَرَبَ شَعْبَنَ الْمَعْظَمَ سَنَهُ ١٢٧٥

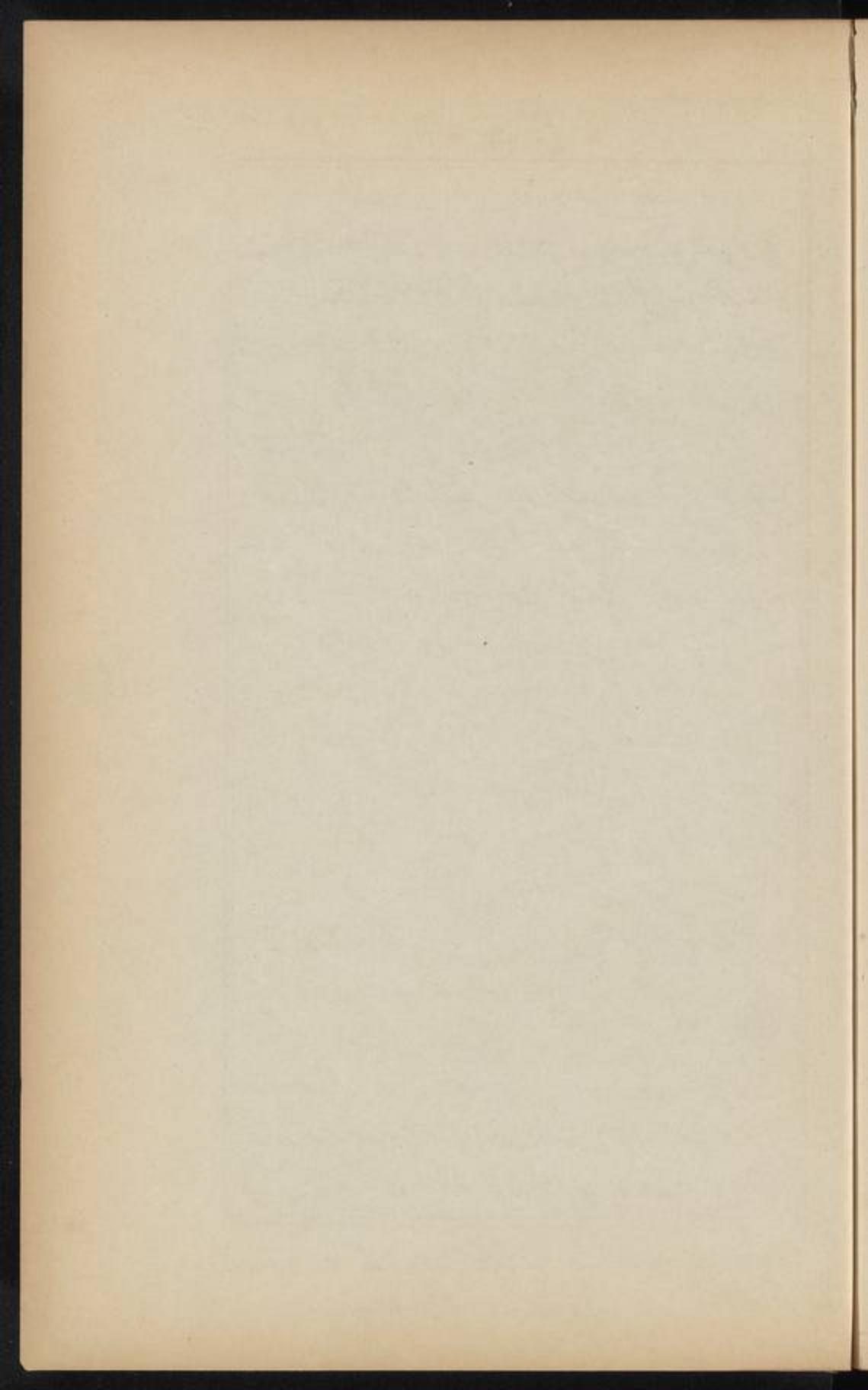
مِنْ اَجْرَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى اَلَّهِ وَصَحْبِهِ وَالْمُتَّهِبِيْنِ اَللَّهُ وَبِعَلَمَتْهُ

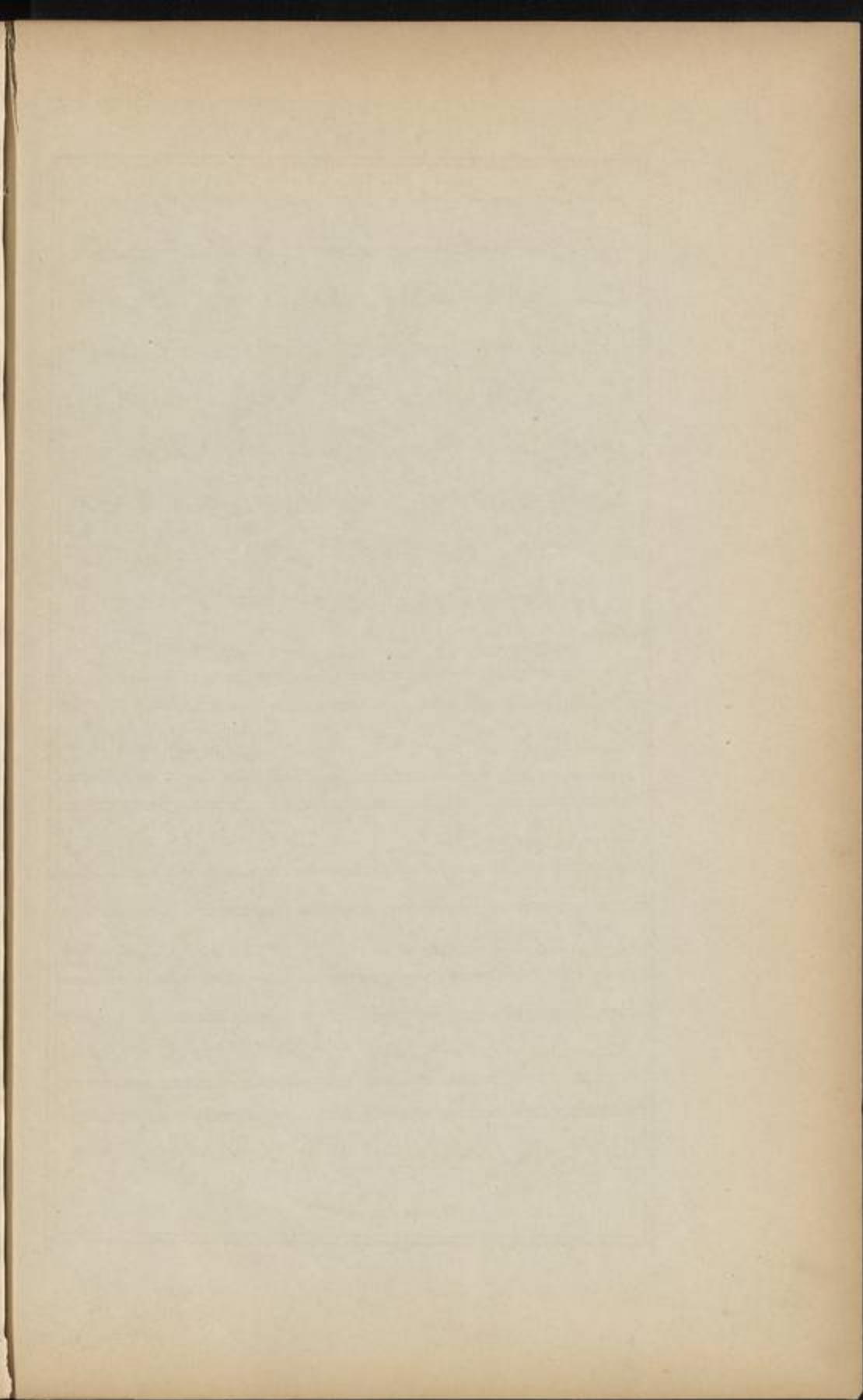
الرَّاجِيِّ مِنْ تَوْلَاهُ الْعَفْوَنَ اَخْدُورِيَّ اَسْهَلِيَّ اَنْجَاعَ اَنْخَوَهُ

عَفَرَ اَسْلَهُ وَلَوَالدِيَّ اَنْجَاعَهُ وَاحْسَنَ الْيَهَا وَالْيَهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شُهْرَةُ الَّذِي جَعَلَ جَمَالَ الْإِنْسَانَ فِي لِسَانِهِ وَحَلَادَةً بَلِي الْعَارِفِينَ
فِي سِرِّ بَلَادِنَ لِطَائِفَتِهَا كَأَنَّهُ بَيَانَهُ وَالصَّلَاوَةُ وَالسُّلْطَانُ يَسِدُّنَا مُحَمَّدُ الْقَانِلُ
فِي ظَبَيلِ ظَلَّ ظَرِيفَ الْعَوَافِ الْزَّهْرَلُ الْقَانِلُانَ مِنَ الشَّعْرِكَهُ وَانْ مِنَ
بَيْلَسِنِهِ وَعَلَى آلِهِ الَّذِينَ هُمْ أَحَقُّ بِالْمَدَاحِ لِجَمِيعِهِمْ جَمِيعَ الْفَضَائِلِ
وَصَبَحَ الَّذِينَ نَزَّلْنَا فِي وَنَقْوَسِهِمْ عَنْ مَثَابِ الْكَذَّارِ وَمَقَابِ الْرَّذَائِلِ
وَبَعْدَ ذَلِكَ مُسْتَهْطِرَ سَحَابَ لَطِيفَهُ الْمَسَارِيِّ عَبْدُ الْهَادِي
نَجَّا الْإِبَارِيِّ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ ابْنَاءَهُ مَصْرُغَهُ فِي جَهَنَّمَ عَصْرُهُمْ وَزَهْرَهُ
يَا نَعَّهُ فِي رُوْضَهُ مَصْرُهُمْ وَفَتَّ رِنَقَهُمْ بِبَرَاعَهُ الْعَكَلَةِ الْرَّوْقَهِ
وَرَكَبَ امْرِيَّتِهِمْ مِنْ مَعَيْنِ مَاءِ الْمَطَافَهُ وَالرَّقَهِ حَتَّى نَشَأْ مَكَبِيَّنِ
مِنْ عَوَافِ الْفَصَاهَاطِرِ فَا مُجَهَّذِيَّنِ مِنْ قَنُونِ الْأَذَابِ طَرْفَاطَرِ فَا فَادَا
سَمْعَتِهِمْ بِخَسَارِهِ وَسَعَتْ قَوْلَكِهِمْ وَادَارَيَّتِهِمْ بِتَقَالِهِمْ فَانْدِيَّتِهِمْ هَرَأَيَّتِ
تَرْتِيَّهِمَا وَكَانَ مِنَ الْمَسَابِتَا وَمَقْتَضِيِّ الْحَكْمِ الْبَالَاغَهُ تِيسِيرِ مَا يَجَانِسُهُمْ
مِنْ قَطَائِفِ الْلَّطَائِفِ وَأَطْهَارِ مَا يَلِامِ طَبَانِهِمْ مِنْ طَرَائِفِ الْفَطَائِفِ
أَنْ وَفَقَهُ زَهْرَهُ دُوْجَهُ الْمَجَدِ وَزُهْرَهُ قَافِ الْسَّعْدِ بِجَهْنَمِ الْعَارِفِ
وَمَجْنَنِ نُورِ الْلَّطَائِفِ أَخَانِ الْهَيَّامِ الْفَاعِذِ الْمَشْجُونِ مِنْ صَنْعِهِ الْمَلَفِ
لَازَالَ وَقَهُ مِنْ شَوَابِ الْأَكْدَارِ صَفَا إِلَى طَبْعِهِ هَذِهِ الْكَابَ الَّذِي مُوجِعُ الْلَّطَائِفِ
وَالْفَطَائِفِ لِيَسْهُرَ فِي قَنْطِلِهِ مِنْ حَدَائِقِهِ مَحَاسِنِهِ كُلُّ قَاطِفِ اذْهُو
وَمَحْمَلِهِ اجْمَلِهِ مِنْ مَلاَحَهُ الْمَلَأِعِ وَأَشَهِي الْمَلَفُوسِ مِنْ مَعَاطَاهُ الْمَاجِعِ
لَطَائِفِ يَشَهِّدُ مُطَالِعَهُ الدَّرَارِيِّ فِي مَطَالِعِهَا وَعَوَافِ بَحْتِي قَطْوَاهِهَا
الْرَّادِيُّ فَيَسْعَكَهُ سَوَاعِهَا فَأَطَالَعَهُ ابْنَ الْأَرْضِ وَسَعَدَ طَالِعَهُ وَطَلَعَ بَدِي





انسٍه مُشرقةً لوامعه واهتزَّ اهتزازَ الدُّوح لِرُّتبِهِمْ وَالْمُلْطَافِ
الشَّاقِ عَلَيْهِ بِكَلِّ مِرَاجِهَا مِنْ تَسْنِيمٍ وَوَجْدًا وَجَدَ نَفْسَهُ مِنْ فَنُونٍ
لِطَائِفٍ بَيْنَ رَقِّ وَرِيحَانٍ يَدْاعِبُ بَيْنَ مَاءٍ وَخَضْرَةٍ فِي أَوْقَاتٍ انسِيَّةٍ
مَا يَتَعْشَوْ مِنْ وَلَدَانٍ أَوْ حُوَرَيْسَانٍ فَارْكَضَ فِي رُوْصَنَاهُ الْفَانِعَةِ
وَرِصْ طَرْفُ طَرْفِكَ فِي دَوْحَاتِ الرَّائِفَةِ وَنَزَهَ احْدَافَكَ فِي حَدَائِقَهُ فَأَدَى
زَرَقَهُ الْأَحْرَاقَ وَرَقَّ نَفْسَكَ بِرَقَائِقِ لَطَائِفَهُ فَإِنَّهَا شَقَائِقُ نَعْمَانِيَّةٍ
بِالْأَشْعَاقِ وَانْفَلَّ كَيْفَ أَجَادَ مُؤْلِفَهُ تَأْلِيفَهُ لِهِ دُرُّهُ مِنْ شَجَدَ حِثَّ
حَتَّى جَبَوَاهُرِ ضَرِائِفَهُ مِنَ الظَّرَفَاءِ كُلَّ جَيدٍ وَاحْذَبَ جَامِعَ الْقَدُومِ بِإِذْجَعِ
كُلِّ بَابٍ مِنْهُ لِمَفِي الْفَضْلِ اسْلُوبٌ حَتَّى سَرَّتْ فِي أَرْجَاءِ الْقَبُولِ
قَبُولُ حَسْنَهُ رَخَا وَالْمَسَانُ طَبِيعَهُ مُؤْرَخَا

سِغْرُ الْطَّائِفِ قَدْ أَبْدَلَنَا الظَّرَفَا فَكَانَ طَرْفَ حَمِيَّا نَشَأَةً الظَّرَفَا

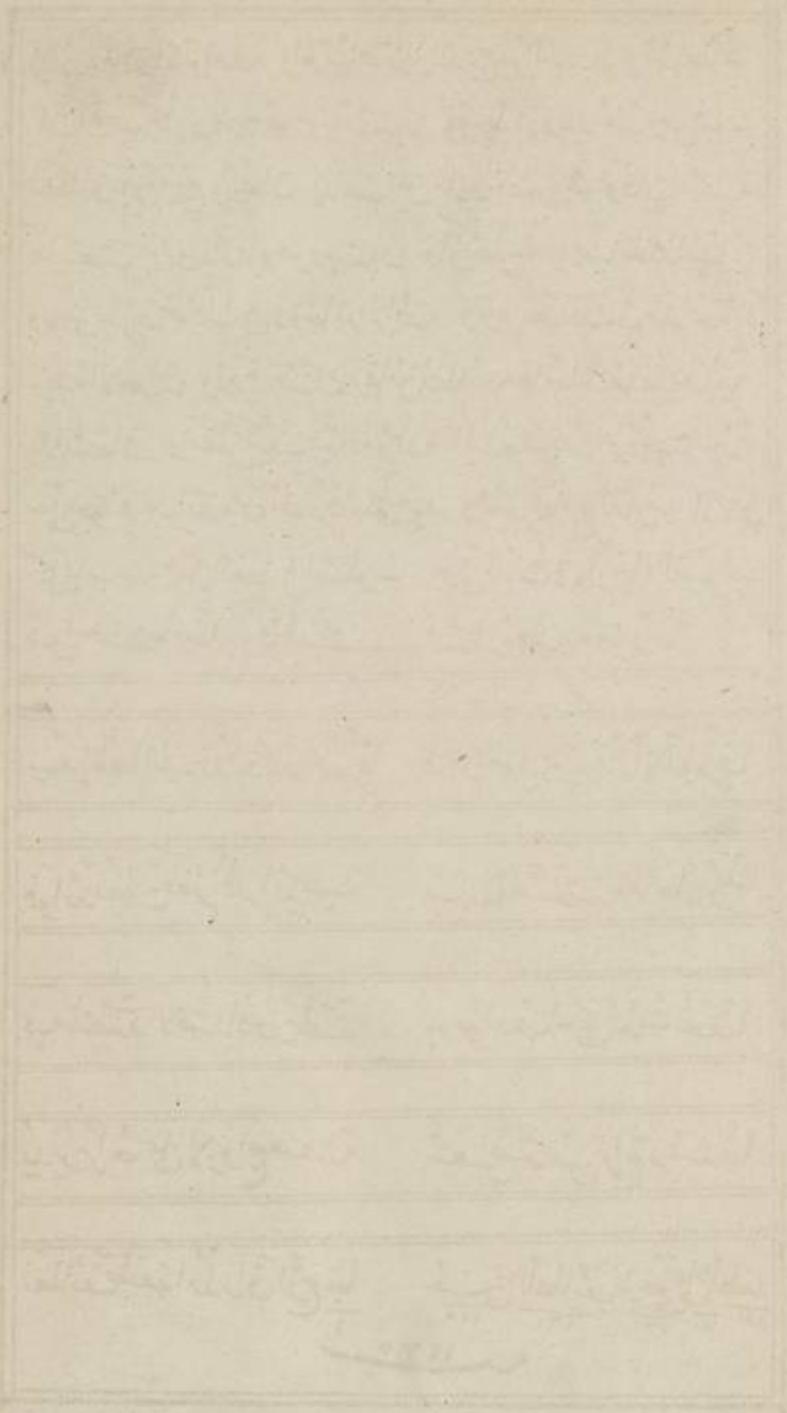
فَوَانِدَنْضَطَ نَظَمُ الْفَرَائِدِ فِي سِلَكِ الْمَسَلاَةِ نَظَمًا جَاءَ مُؤْلِفَا

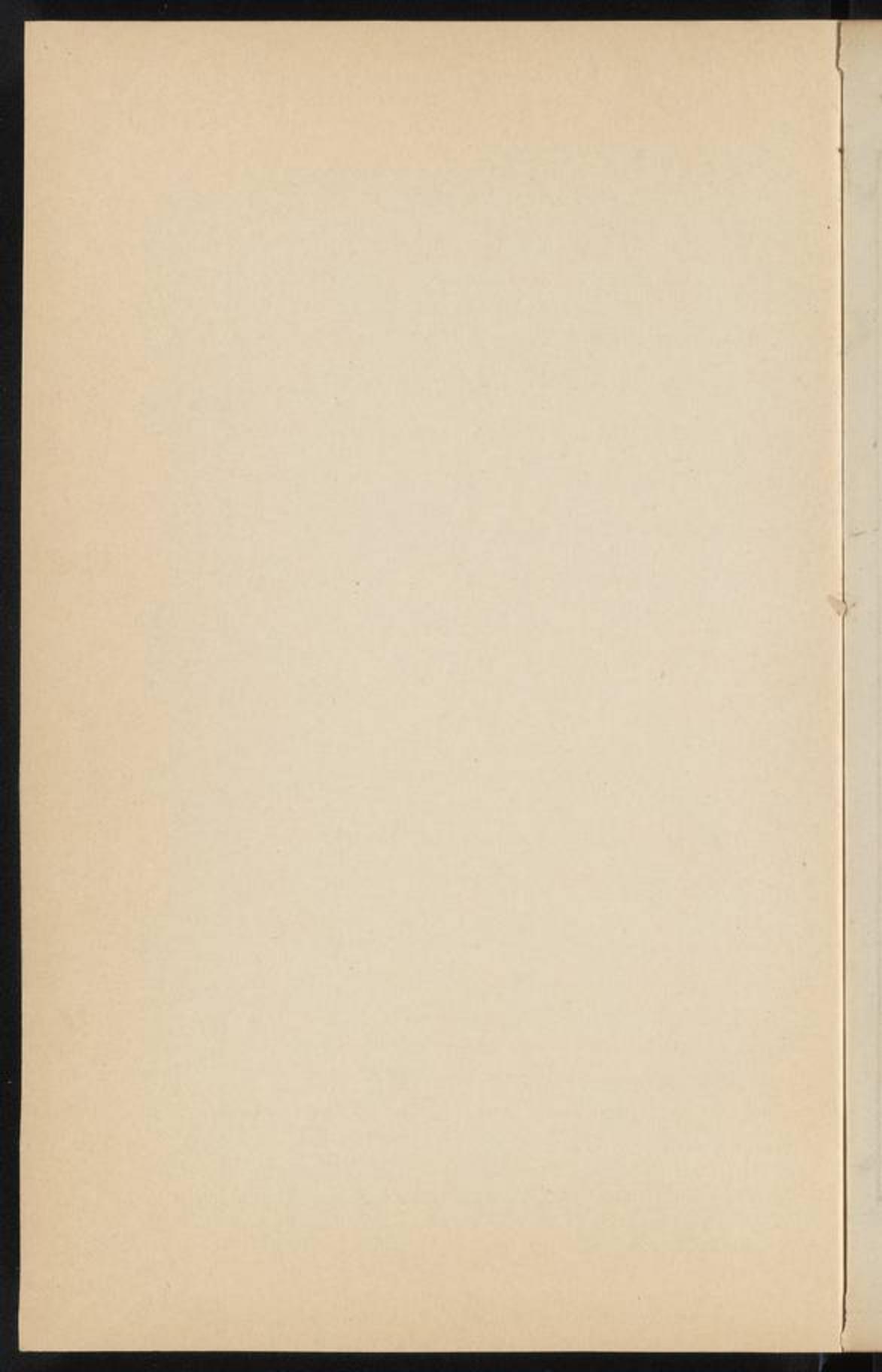
فِيهِ تَنْصَدَ الْأَصْنَادُ وَابْلَجَتْ بِهِ مَوَاقِعُهَا حَتَّى غَدَتْ تَحْفَنَا

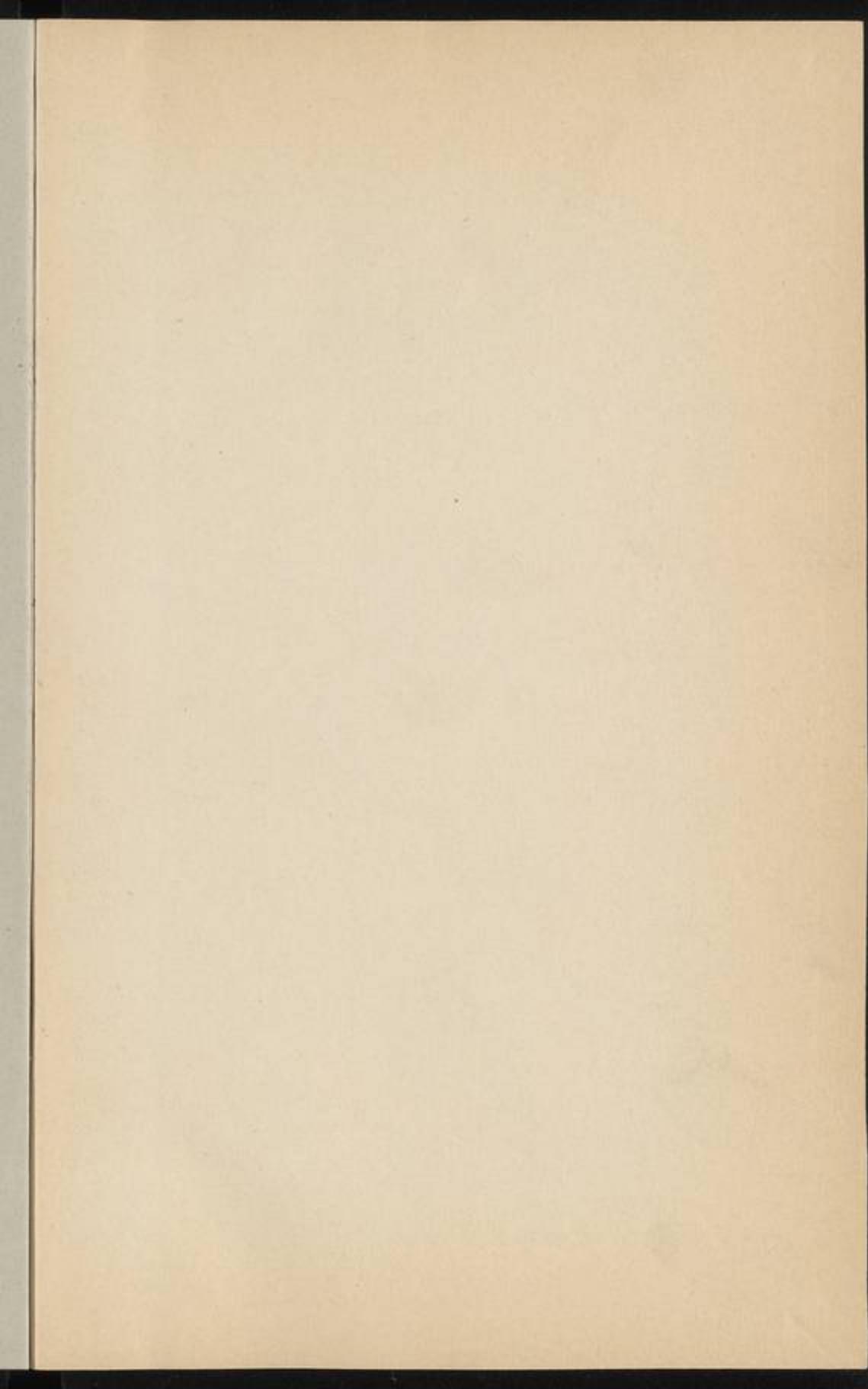
يُدِيرُ رَحَّا عَلَى الْأَرْوَاحِ مُنْعِشَةً تَنْفَسُ الْهَمَّ عَنْ رَحَّا وَرِتْشَفَا

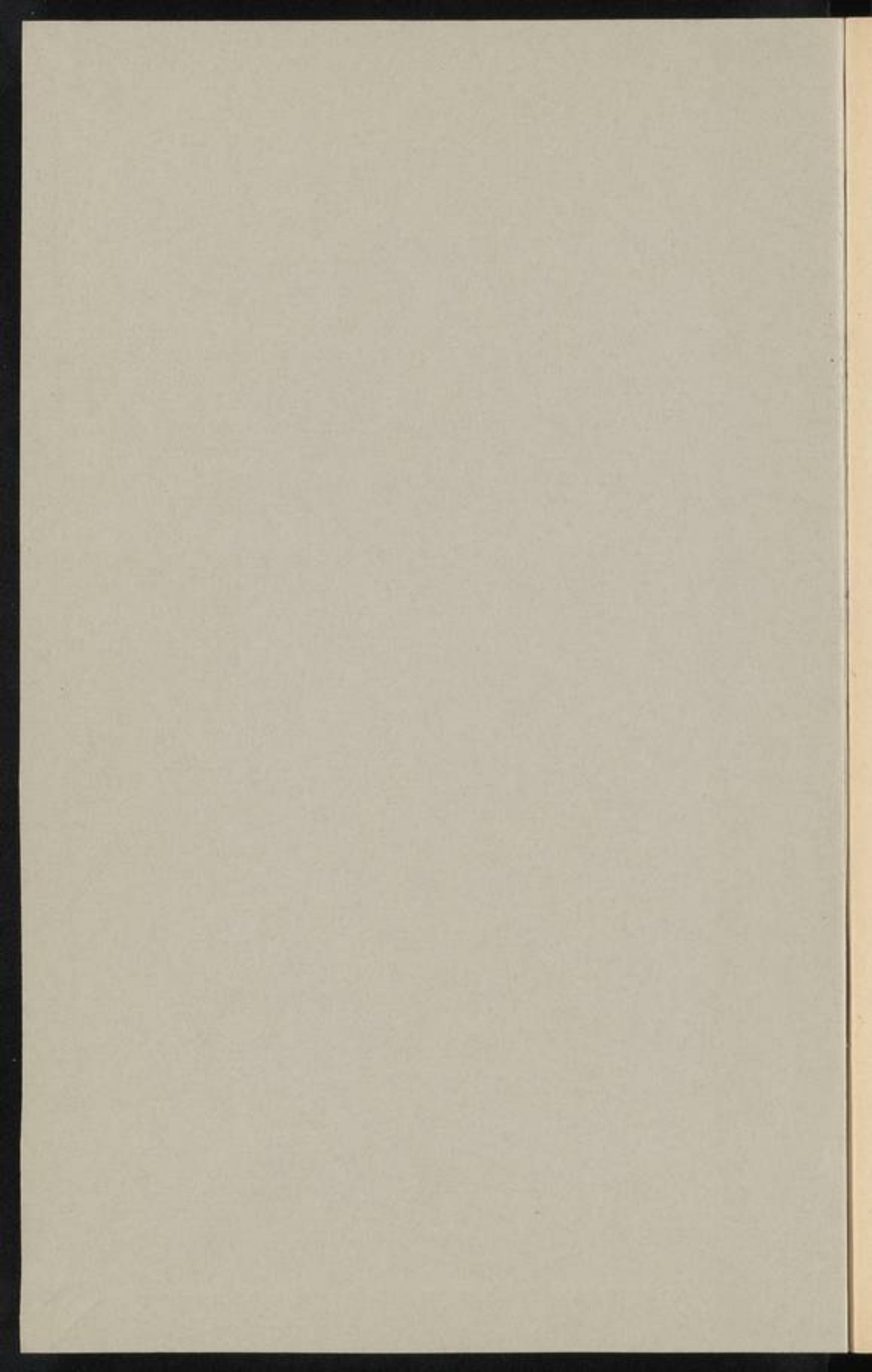
لِطَائِفٍ طَبِعَهَا مُذْرَاقَ ارْتَخَ جَا حَسْنَ الْطَّائِفِ لَا يَغُوَّثُ عَلَى الظَّرَفَا

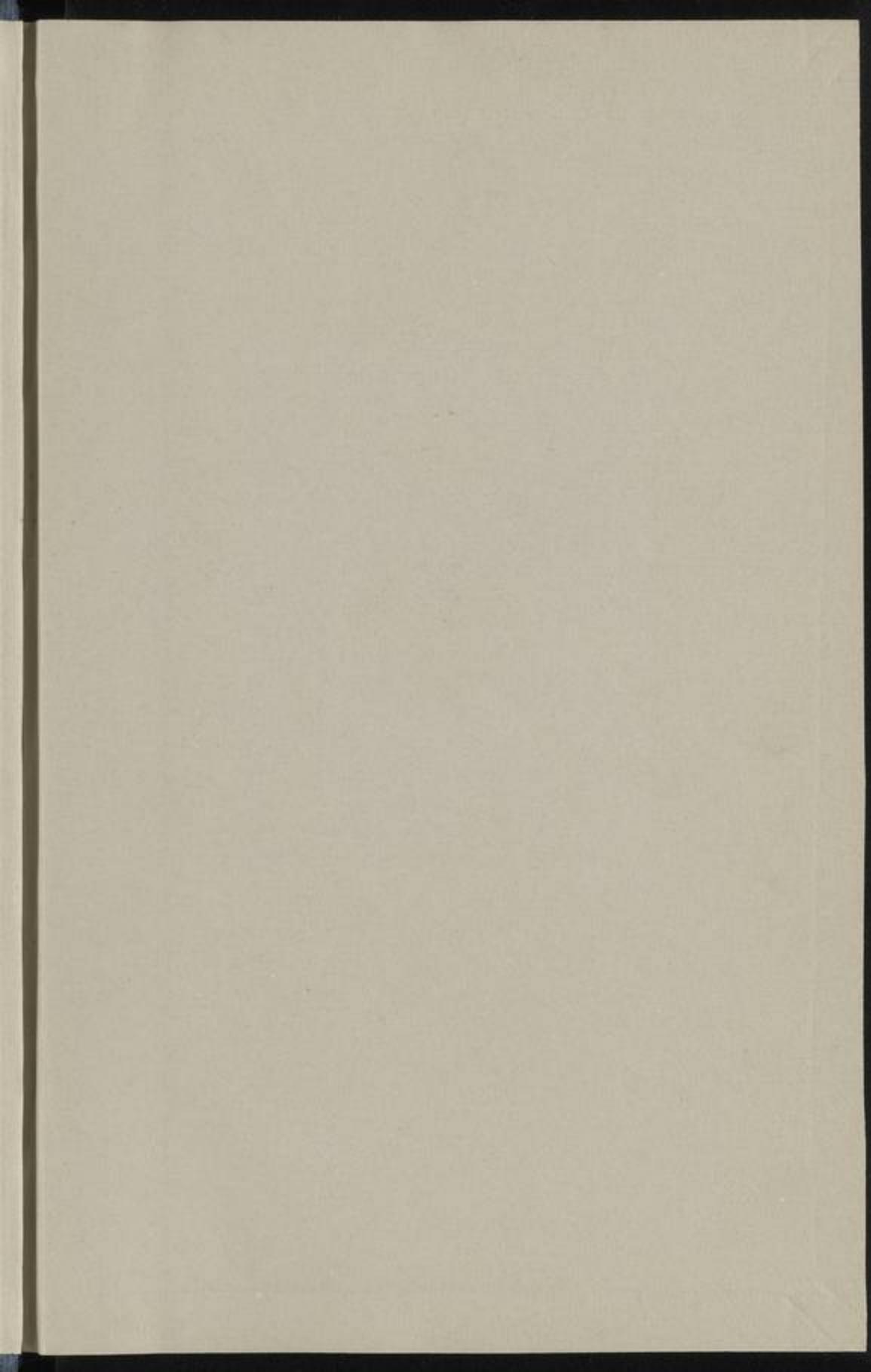
39 Regis 34











Columbia University
in the City of New York

LIBRARY



COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU59016124

893.781 T32

Kitab al-zamif wa-a